

مركز دراسات الوحدة العربية



موسوعة عُمان

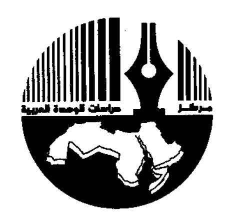
الوثائق السرية

المجلد الثالث

وثائق فترة تنامي مطامع شركات النفط البريطانية (١٩٤٦م - ١٩٥٥م)

إعداد وترجمة
محمد بن عبد الله بن حمد الحارثي

مركز دراسات الوحدة العربية



موسوعة عُمان
الوثائق السرية

المجلد الثالث

وثائق فترة تنامي مطامع شركات النفط البريطانية
(١٩٤٦م - ١٩٥٥م)

إعداد وترجمة
محمد بن عبد الله بن حمد الحارثي

الفهرسة أثناء النشر - إعداد مركز دراسات الوحدة العربية

موسوعة عُمان: الوثائق السرية / إعداد وترجمة محمد بن عبد الله بن حمد الحارثي.

٦ مج.

محتويات: مج ٣. وثائق فترة تنامي مطامع شركات النفط البريطانية (١٩٤٦م - ١٩٥٥م).

يشتمل على فهرسي أعلام وأماكن.

ISBN 978-9953-82-158-0 (vol. 3)

ISBN 978-9953-82-162-7 (Set)

١ . سلطنة عُمان - التاريخ - الموسوعات. أ. الحارثي، محمد بن عبد الله بن حمد (معدّ ومترجم).

953.53

مركز دراسات الوحدة العربية

بناية «بيت النهضة»، شارع البصرة، ص. ب: ٦٠٠١ - ١١٣
الحمراء - بيروت ٢٠٣٤ ٢٤٠٧ - لبنان
تلفون: ٧٥٠٠٨٤ - ٧٥٠٠٨٥ - ٧٥٠٠٨٦ - ٧٥٠٠٨٧ (٩٦١١+)
برقياً: «مرعربي» - بيروت
فاكس: ٧٥٠٠٨٨ (٩٦١١+)

e-mail: info@caus.org.lb
Web Site: http://www.caus.org.lb

بيروت، تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٧

المحتويـــــات

الوثائـق

الرسائــــل

قراءة سريعة لوثائق المجلد الثالث

وثائق فترة تنامي مطامع شركات النفط البريطانية (١٩٤٦م ـــ ١٩٥٥م)

في آب/ أغسطس ١٩٤٥ كتب الوكيل السياسي في مسقط تقريراً إلى المعتمد السياسي البريطاني في بوشهر، أورد فيه أن السلطان سعيد زاره مؤخراً في الوكالة وناقش آماله الرامية لتوطيد سلطته في عُمان بشيء من التفصيل، حيث قال إنّه لا يمكن لأي حاكم لمسقط أن يكون راضياً بالأوضاع الحالية في البلاد؛ ففي الماضي كان من أسباب الإحباط الإدراك أنه بسبب الموارد الضئيلة لدولته، فهنالك آمال ضئيلة أيضاً في تأسيس سلطة بيته في عُمان في فترة حياته، وقد جعله ذلك يشعر بكثير من الإحباط والكآبة الحادة، غير إنّ الوضع تغير حالياً، فالدولة تتمتع بموارد مالية جيدة ولديها احتياطي كبير، وهو الآن يستطيع أن يقيم الحفلات وأن يقدم الهدايا للشيوخ من ذوي النفوذ في الداخل بأسلوب يناسب وضعه، وفوق كلّ ذلك، لديه الآن الوسائل التي تمكنه من الحصول على الأسلحة والذخائر لمساعدته في دعم نفوذه النامي مع وجود القوة، كما إن الإمام لا يتوقع أن يعيش لفترة أطول وبالتالي فمع إظهار القوة والدعم الذي يتوقع أن يجده من القبائل والإجراءات التي يمكن أن تتخذ مباشرة فور وصول الأنباء المتعلّقة بوفاة الإمام، فسوف تساعده في إعادة احتلال عُمان من دون إراقة الدماء، حيث كان يرغب أن يقوم بِكُلّ الاستعدادات اللازمة والممكنة **أولاً** بتشجيع إقامة العلاقات الودية مع الشيوخ المهمين ذوي النفوذ، **وثانياً** بإعداد الخطط للقيام بعمليات عسكرية بهدف احتلال بعض الحصون والقلاع. وأولى هاتين المرحلتين هي ما كان اهتمامه الكبير، أما العمل الثاني سيكون ممكناً فقط بمساعدة الحكومة البريطانية.

وعليه فسوف يتطلب مخازن عسكرية إضافية ومعدات بما في ذلك المدفعية، وسيحتاج إلى مساعدة الضباط البريطانيين وضمان الدعم الجوي من سلاح الجو

الملكي البريطاني عندما يحين الوقت المناسب، كما إنه لم يكن يزمع القيام بأي تحرّكات حتّى بعد موت الإمام الذي أصبح مسناً ومريضاً ولا يتوقع له أن يعيش طويلاً. عقب على ذلك الوكيل السياسي في مسقط بأنه سوف يحول الاقتراح إلى رئاسة الحكومة في لندن ولكنه اقترح على السلطان ألا يتسبب في تعكير وهدم السلام السائد حالياً نتيجة معاهدة السيب.

في الوقت ذاته كانت الشؤون السياسية في عُمان تتأثر بانقسامات بين القبائل في الجناحين الكبيرين وهما الجناح الهناوي والجناح الغافري، وهو التقسيم الذي تمّ في القرن الثامن عشر. أما من ناحية السلطة على الأراضي فلا يوجد تقسيم أو خطّ واضح بين الجناحين، كما إنه وفي جميع أرجاء عُمان فإن أنصار الهناوية والغافرية يعيشون مع بعضهم البعض ما أدى إلى ثبات ميزان القوى، وإلى الاعتراف بأهمية التعايش السلمي والتسوية المؤقتة، ويوجد لدى كلّ من الجناحين مراكز للنفوذ والسلطة يهيمن عليها زعيم معترف به، وكان مركز نشاط الهناوية دائماً هو المنطقة الشرقية، ويرأسها كبير شيوخ قبيلة الحرث، وقد أتاحت القيادة المقتدرة على مجموعة من الناس يميلون نحو التعصب أكثر من بقية سكان عُمان إعطاء الهناوية صوتاً مسيطراً في مجالس الإمام. وتتركز القبائل الغافرية في منطقة الجبل الأخضر ووادي سمائل، كما إن زعيمها هو شيخ بني ريام الذي يدعي أنّه ينحدر من عائلة مالكة قديمة من قبائل مالك، ولدى القبائل الغافرية إضافة إلى ذلك دعم قوي يتركز في شخصية شيخ بني بوعلي وهي قبيلة ذات سلطة توجد في منطقة جعلان بني بوعلي بالقرب من صور، وبشكل عام يمكن القول إن الأحداث في عُمان في تلك المرحلة كان يسيطر عليها ثلاثة أشخاص هم: كبير شيوخ الحرث الشيخ عيسى بن صالح من الهناوية، وشيخ منطقة الجبل الأخضر الشيخ سليمان بن حمير وهو غافري، وشيخ بني بوعلي، وهو الشيخ علي بن عبد الله (غافري) وآخر هؤلاء الشيوخ يقع تحت النفوذ الفعال للسلطان، أما اهتمّامه بالإمامة فيتركز فقط في بعض الأمور التي تتعلق بأجنحة القبائل، وقد ظلّ نفوذ الشيخ عيسى وبخاصة بعد انتخاب الإمام الخليلي، نفوذاً قوياً.

بعد مضي أكثر من سنة التفتت الحكومة البريطانية لطلب السلطان الخاص بمساعدته من قبل سلاح الجو الملكي البريطاني، وذلك لأن الحكومة كانت مشغولة بنهاية الحرب العالمية الثانية والترتيبات اللازمة لإعادة الأمور إلى طبيعتها في بريطانيا. وكان الشيخ عيسى قد توفي بحلول ذلك الوقت. وبتاريخ ١٢ حزيران/يونيو ١٩٤٦، تمّ عقد اجتماع في مكتب حكومة الهند في لندن بحضور أطراف عديدة وحضره ممثلون من وزارة الدفاع والخارجية اعترضوا على تقديم

دعم كبير للسلطان في مخططه للتوسع إلى داخل المناطق الداخلية في عُمان وضد القبائل التي تقطن هناك، خوفاً من انعكاس ذلك على الرأي العام العالمي في حالة وقوع ضحايا مدنيين نتيجة للقصف، ولاسيما أن هذه المحادثات متعلّقة بدولة مستقلة، حتّى لو كان التدخل هذا بطلب من حاكمها شخصياً. واقترح ممثلو شركة النفط البريطانية في الاجتماع أن يقوم السلطان بضمان ولاء هذه القبائل، وذلك بمنح هدايا كبيرة لزعمائهم وشيوخهم، وتمت المقارنة بما يفعله ابن سعود الذي ضمن ولاء عدد كبير من هؤلاء الزعماء والشيوخ بعد أن تعود أن يمنحهم عطايا وهدايا كبيرة، ولم يحاول إخضاعهم مطلقاً باستعمال القوة المسلحة، وبذلك يمكن للسلطان إذا استخدم الوسائل نفسها أن يستميل هؤلاء الزعماء ويضمن ولاءهم له حتى قبل وفاة الإمام الحالي.

وتم إرسال رسالة من وزير خارجية الهند إلى المعتمد السياسي في الخليج بتاريخ ٨ تموز/ يوليو ١٩٤٦ تضمنت الخطّة المقترحة لتنفيذ المشروع، بحيث يتم إرسال حملة صغيرة ومجهزة بقيادة ضابط سياسي بريطاني ومعها خبراء فنيون (مع حراس مسلحين يوفرهم السلطان) للقيام بالاتصال بالشيوخ في بعض المناطق المحددة. ويُعتبر من مهمة قائد الحملة أن يشرح رغبة السلطان بالتنمية الاقتصادية للدولة من خلال التنقيب عن مصادر النقط، وأن يظهر للشيوخ الفوائد التي سوف يحصلون عليها بالتعاون مع هذه السياسة.

وكإثبات لنوايا السلطان الجيدة، سوف يأخذ هذا الممثل معه هدايا ويوزعها على زعماء القبائل ويعدهم بإعطاء المزيد في حالة موافقة رجال القبائل على تقديم العون. وبما أن الحملة تعتبر ذات حجم صغير فإنه ليس بمقدورهم حمل العديد من الهدايا العينية معهم، وأن الدفعات الأولى من دون شكّ سوف تكون بحجم أكبر نقدية. وربما تعمل الحملة بصورة ناجحة على توزيع بعض النماذج التي توضح العرض التطبيقي لمحاسن تعزيز الازدهار الاقتصادي الذي سوف يتمتع به الإقليم، وذلك بحسب المستوى المعيشي العالي الذي تتمتع به بعض الدول حالياً مثل البحرين التي بدأ فيها تطوير النفط.

من أساسيات المشروع أن كلمة (أحتاج) يجب أن تنشأ في أذهان رجال القبيلة، ويجب أن تجلب لربط الرضى لكلمة «أحتاج إلى» مع استغلال مستودعات النفط بصورة يرحبون فيها، أو على الأقل لا يعارضون أية حملات إضافية. ويعتبر السلطان مؤهلاً أكثر من غيره لمعرفة ما سيطلبه من أفراد القبيلة، ونظراً إلى أن المشروع سوف يتم إنجازه تحت سلطته وسوف يكلفه قليلاً وربما لا شيء، عليه سوف لن يبدأ في تعزيز نفوذه على أفراد القبائل فقط، ولكن سوف يفتح الطريق نحو احتمال زيادة

موارده الخاصة على شكل ريع نفطي. وإذا كانت التكلفة أكثر مما تتوقع شركة النفط تحمله، ربما ينظر إلى سؤال طلب مساهمة الموارد البريطانية أو الهندية.

بعد استقلال الهند في عام ١٩٤٧، تمّ تحويل التمثيل البريطاني في الخليج من مكتب نائب الحاكم العام للهند إلى وزارة الخارجية واستمر القنصل العام في مسقط يعمل تحت رئاسة المعتمد السياسي المقيم في الخليج للحكومة البريطانية الذي يتولى تنسيق السياسات البريطانية في منطقة الخليج.

وتشير تقارير الوكيل السياسي في مسقط السير روبرت هاي حول محادثاته مع السلطان في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٤٨، إلى أن السلطان أبلغه أن التغلب على أية مقاومة مسلحة من رجال القبائل غير ممكن من دون المساعدة المطلوبة من سلاح الجو البريطاني، وهو مصر في الوقت ذاته على أنّ بعد وفاة الإمام فإن رجال وزعماء القبائل سوف يفكرون فيه قائداً دنيوياً لهم.

وفي سنة ١٩٥١ أعلمت وزارة الخارجية البريطانية معتمدها السياسي السير روبرت هاي أن شركة النفط العراقية تود أن تضمن حقوق امتياز للتنقيب عن النفط في منطقة البريمي ومحضة ومنطقة الظاهرة. وترغب في التوقيع على اتفاقيات مع شيوخ قبائل كلّ من النعيم والبوشامس وبني كعب. وأوضحت الوزارة أنه عندما حاولت الشركة القيام بذلك في عام ١٩٤٨ وعام ١٩٤٩ أصرت حكومة صاحبة الجلالة على تعاملها مع الشيوخ من خلال السلطان، والسلطان بدوره أصر على أنه ينبغي على الشركة من أن تدرج في بندّ من بنودها على أن سلطة السلطان هي سلطة مطلقة. ولم توافق الشركة على أن تدرج بنداً بهذا المعنى في اتفاقياتها مع الشيوخ. وبالتالي فإن جهودها أحبطت وظلت بلا جدوى. وأصحاب الشركات يودون ويرغبون في إتباع أي إجراء نقترحه عليهم يكون له تأثير. إلا أنهم يشعرون مع هذا الوضع الذي يتصف به حكم السلطان ونفوذه، حتّى إذا سلموا به وأقروه فهو حكم مفكك وضعيف وغير ثابت وبالتالي فإن كلّ ذلك لن يساعدهم في صون وحفظ حقوق امتيازاتهم النفطية.

وتمنت الرسالة التقدّم بالمساعدة للشركة للتمكن من صون وحفظ حقوق الامتياز في الوقت نفسه مع عدم الرغبة في التخلي عن السياسة التي تمّ بموجبها الاتفاق على الاستمرار في الاعتراف والإقرار بسلطة السلطان المطلقة، مع إدارة وإقامة العلاقات مع الشيوخ من خلاله. حيث أكدت الشركة أن الوضع المتعلق بالسلطة المطلقة ليس واضحاً تماماً، وأن السلطان لا يمارس سلطة أو حكماً على قبائل منطقة البريمي وتلك القبائل الواقعة على طريق الجو. وتقوم الخارجية

البريطانية بدراسة وفحص الوضع وكذلك دراسة معاهدة السيب لعام ١٩٢٠ والرسائل المتبادلة المتعلّقة بالتوقيع على المعاهدة، التي أوضحت بأن يكون لقبائل عُمان استقلال عملي وفعلي، والعُمانيون أحرار في اعتبار وضعهم، شرعاً وقانوناً، وضعاً يتميز ويتسم بالاستقلال التام.

وأضافت المذكرة في الجملة الرابعة من الفقرة الفرعية قبل الأخيرة ما نصه: «قد يقول العُمانيون بأن لديهم استقلالاً تاماً وكاملاً، وقد يقول السلطان بأن لديهم فقط سيادة على مناطقهم». هذه المراسلة توضح وتظهر أنه وفي هذا الوقت فإننا أقررنا واعترفنا أن استقلال القبائل في المنطقة الداخلية هو أمر قائم فعلاً. وإذا كنت متفقاً مع وجهة النظر هذه والرأي هذا، فليس هناك اعتراض لكي تقوم الشركة بعقد مفاوضات مباشرة مع الشيوخ حتّى إذا ما تمّ الاعتراف والإقرار بسلطة السلطان المطلقة. وهناك قائمة ملحقة بمعاهدة السيب بأسماء الشيوخ الذين قاموا فعلاً بالتوقيع عليها. مع ذلك لا يظهر ولا يوضح القبائل التي ينتمون إليها. وسنكون سعداء إذا قمت بالتأكد من معرفة هذه القبائل المعنية وعلى وجه الخصوص ما إذا كانت هذه القبائل تضم قبيلة النعيم والبوشامس وبني كعب، وهي القبائل التي تود وترجو الشركة في أن تختتم وتعقد الاتفاقيات الأولى معها.

وفي كانون الثاني/ يناير ١٩٥٢ تمّ اعقد اجتماع في الخارجية البريطانية بحضور ممثل الشركة العراقية للنفط لمناقشة مسألة مفاوضاتهما مع شيوخ منطقة البريمي. ولقد تمّ شرح الإجراء الذي تمّ اقتراحه للمقيم السياسي للحصول على موافقة السلطان بأن تقيم الشركة اتفاقيات مباشرة مع شيوخ منطقة البريمي. وكذلك فإن أي اتفاق يتم التوصل إليه بين الشركة وبين شيوخ منطقة البريمي ينبغي أن يخضع لموافقة السلطان النهائية. واتفاق الشركة مع شيوخ منطقة البريمي ينبغي ألا يشمل أو يضم أي فقرة يتم بموجبها الإقرار والاعتراف بسلطة ونفوذ السلطان عليهم. ونحن من جانبنا سنسعى ونحاول أن نتحصل من الشيوخ إقراراً شفهياً بسلطة ونفوذ السلطان. ولقد تمّ الاتفاق على أنه شيء مرغوب فيه في ذاته أن تكون هناك فقرة في الاتفاقية تنص على إقرار الشيوخ بسلطة السلطان، إلا أنه شيء غير ممكن الحصول عليه، حيثُ إنَّ هذه النقطة هي التي أدت إلى توقف الاتفاقيات بين الشركة وشيوخ منطقة البريمي سابقاً.

واتفق على أنّه في حالة ما إذا رفض السلطان إعطاء موافقته على هذا الأمر، فإننا سنفوض الشركة ونجيز لها لتنطلق وتبدأ المفاوضات مع الشيوخ. ونرجو أن نسمع خلال الأيام القليلة القادمة أن المفاوضات قد بدأت. ولقد قمنا بإطلاع المقيم السياسي بأن ممثل الشركة في منطقة الساحل سينتظر تفويضاً من قبل المقيم

السياسي قبل البدء في المفاوضات. وقدمت الوعود بمساعدة الشركة في أي حال ومساندتهم كذلك من أجل عقد اتفاقيات مع شيوخ منطقة البريمي مهما كانت عليه الأحوال، ما دام ذلك من مصلحة حكومة صاحبة الجلالة كما هو في الوقت نفسه من مصلحة الشركة.

وفي ٤ أيلول/ سبتمبر ١٩٥٢، بعث السلطان سعيد بن تيمور برسالة إلى القنصل البريطاني في مسقط تفيده بوصول رسالة من الشيخ زايد تؤكد بأن «حوالى سبعين سعودياً يستقلون سبع سيارات وصلوا إلى البريمي وأنهم يمكثون في المنطقة الواقعة إلى الغرب من حماسة. ويبدو أن صقر بن سلطان مستاء من مقدمهم. لقد طلبوا من صقر الذهاب للقائهم ولقد التقى بهم لمدّة خمس دقائق، كما قام صقر بإبلاغ المقيم السياسي خطياً بوصولهم. ويعتقد الشيخ زايد أن في نية السعوديين بناء شيء ما في الغرب من حماسة «كما أنهم قد دعوا بعض القبائل للذهاب للقائهم».

وأضاف سعيد بن تيمور في رسالته، إلى أن التقارير التي تتحدث عن قدوم السعوديين إلى البريمي قد تضاربت، وعلى الرغم من عدم علمه ما الهدف الحقيقي وراء مقدمهم إلى هناك، فإنه يريد أن يذكر أنّه ليس بخافٍ على حكومة صاحبة الجلالة أن هذا الجزء من البريمي ومن ضمنه حماسة هو جزء من عُمان، وهذا الجزء هو أيضاً ضمن الامتياز النفطي مع شركة تنمية نفط عُمان، وأن دخول السعوديين بهذه الطريقة هو تعدٍ على مناطقه، وبأن سياسته دوماً كانت تحيل مثل هذه المواضيع المهمة إلى حكومة صاحبة الجلالة طلباً للعون، والتي كانت تتلطف بمد العون له على الدوام. وطلب نقل هذه المعلومات إلى حكومة صاحبة الجلالة ومناقشة الأمر مع السعوديين لأن هذا الأمر لا يمكن غض النظر عنه. واختتم بالقول إنه سوف يكون مسروراً للتصرف وفق نصح حكومة صاحبة الجلالة في هذا الموضوع المهم، وسوف يكون ممتناً لسماع ردها بالسرعة الممكنة.

وبتاريخ ٢٦ أيلول/ سبتمبر ١٩٥٢، استلم السلطان سعيد بن تيمور رسالة من القنصل البريطاني في مسقط تفيده أن الاحتجاج الذي قدمته حكومة صاحبة الجلالة بالنيابة عن سموكم لم يفلح في تحقيق انسحاب تركي بن عطيشان وأتباعه من حماسة، أو كبح جماح نشاطاته المعادية لمصالح السلطان. وأوضح له الموقف من النقاط الأربع التي أثارها السلطان.

أ ـ مدى تعاون أبو ظبي مع السلطان.

ب ـ توجيه حكومة صاحبة الجلالة للسلطان بالنصح باتخاذ كلّ ما يراه

ضرورياً لتعزيز سلطته ضمن مناطق نفوذه بما فيها منطقة البريمي وحماسة.

ج ـ استعداد حكومة صاحبة الجلالة لتوفير كلّ الدعم الدبلوماسي الممكن في أي نزاع محتمل مع حكومة المملكة العربية السعودية.

د ـ وفي حال عدم انسحاب تركي بن عطيشان وأتباعه، فإن للسلطان أن يقوم بما يراه مناسباً لطردهم خارج حدوده ومنع عودتهم مجدداً.

وأوضح القنصل رداً على ما تقدّم بخصوص النقطتين (ب) و(د)، فإن حكومة صاحبة الجلالة لا تنصح بإطلاق النار على المتسللين السعوديين إلا إذا قاموا هم أولاً بمهاجمة قواتكم. وبحسب رأيهم فإن أي تصادم غير مستفز مع السعوديين سوف يحرج وضعكم إذا ما عرضت القضية أمام محكمة دولية، وسوف يلحق ضرراً بالجهود الرامية لحل موضوع الحدود كلها، وهو وبحسب ما تعلمون ما تتقيد به حكومة صاحبة الجلالة.

كما اقترح القنصل أن أفضل الحلول لتحقيق مصالح السلطان هو من خلال احتلاله بلدة البريمي ذاتها والمناطق المحيطة بها والعائدة إليه. ومن ثمّ إرسال وفد شخصي إلى تركي بن عطيشان لمناقشة الوضع وحثه إذا أمكن على الانسحاب سلمياً.

بالنسبة إلى النقطة (أ) فإن ما هو مقصود منها غير واضح لحكومة صاحبة الجلالة. ولا يمكنهم الموافقة لرجال عشائر أبو ظبي أو قوة ساحل عُمان بالدخول إلى منطقة البريمي التي يطالب بها السلطان.

وقد أضاف القنصل للسلطان يفيده أن للنقاش المفصل حول النقطة (أ)، فلقد أرسل برقية إلى المعتمد السياسي أوضح فيها أن أبو ظبي والسلطنة لديهما حدود مشتركة متداخلة وغير محددة في منطقة البريمي، والسلطان يرغب بإقامة تعاون أو تنسيق مع أبو ظبي، وإنكم لا تطالبون بوجود قوة نظامية أو عشائرية، ولكنه لن يكون في مقدوركم المساعدة إذا ما جاء أشخاص أو أطراف بمحض إرادتهم. ولقد أكدت أيضاً على نية سموكم الانضمام إلى الشيخ صقر النعيمي في بلدة البريمي أولاً. وإنّني متأكد أن سموكم ستمتنعون عن استخدام السلاح إلا إذا ما هوجمتم. وإن سموكم سوف تسعون حتماً إلى أسلوب الإقناع في البداية. لقد شرحت لسموكم أنّه نظراً إلى أن هذه الانتهاكات والنشاطات الأخرى التي يقوم بها تركي بن عطيشان تحدث فقط ضمن مناطق نفوذ سموكم، فإن عليكم ألا تقبلوا بأية مساعدة عسكرية من جهات أخرى.

بتاريخ ٢٧ أيلول/ سبتمبر ١٩٥٢، كتب السلطان سعيد رسالة إلى القنصل البريطاني يشير فيها إلى الأسف الشديد حول ما علمه بأن الاحتجاج البريطاني لدى السلطات السعودية لم يكن ناجحاً في تحقيق انسحاب سلمي لتركي بن عطيشان من البريمي. وأكد له عدم النية في إطلاق النار ضدّ جماعة تركي بن عطيشان، واستخدام كلّ الوسائل السلمية لإجبارهم على الانسحاب من حماسة، وأضاف أنّهم رجال مسلحون، وقد يكون من الضروري قصف حماسة، إذا رفض راشد بن حمد وأتباعه الخضوع لسلطاتنا، وفي هذه الحالة سنعمل ما بوسعنا لتجنب قصف المنزل الذي يقيم فيه تركي وأتباعه إذا ما بقي ماكثاً هنالك في تلك الأثناء. كما إنه سيرسل إنذاراً لتركي يحذره أنه إذا ما بقي ماكثاً هناك بعد انقضاء الموعد المحدد لبدء القصف فسيتحمل هو نتائج تلك المخاطرة. وأوضح السلطان في رسالته بأنه لا يود إطلاقاً إزعاج حكومة صاحبة الجلالة بمثل هذه الأمور الصغيرة، ولكن ليس بخافٍ على حكومة صاحبة الجلالة بأننا نحن وأسلافنا كنا نحظى بالدعم منها على الدوام في كلّ المواضيع الشائكة، وإن حكومة صاحبة الجلالة كانت دائماً عطوفة بما يكفي لمدنا بالعون والمساعدة وذلك ما نثمنه كثيراً، وأن سياستنا في مثل هذه القضايا ما زالت هي نفسها. وكلنا ثقة بأنها ستستمر بمساندتها ودعمها لنا كسابق عهدها مع أسلافنا.

وأضاف أنه عازم على التعامل مع الوضع القائم في البريمي بِكُلّ الوسائل التي يملكها، وعلى أن يستخدم إمكانياته إلى أقصى مدى ممكن. وأنه إذا ما دعت الحاجة فإنه لن يتوقع دعماً دبلوماسياً فقط بل دعماً عسكرياً، لأن السعوديين هم الطرف الذي اعتدى على أرضنا، علاوة على أن السعوديين قد حاولوا سابقاً، وربما يحاولون المجيء مجدداً إلى البريمي وحماسة عبر أراضي أبو ظبي، ونأمل بأن يمنعوا من القيام بذلك حيث إن منطقة أبو ظبي تخضع لحكومة صاحبة الجلالة. وإنني واثق ومتأكد بأن حكومة صاحبة الجلالة لن تسمح بأن يتم استخدام هذه الأراضي للقيام بهجوم عبرها على أراضينا، ومع ذلك فإننا نترك هذا الأمر لحكم حكومة صاحبة الجلالة العادل. واختتم بالقول إن الاستعدادات مستمرة وأنه يأمل بالتحرّك إلى صحار قريباً ومن ثمّ إلى البريمي.

بتاريخ ١٣ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٥٢، كتب السلطان سعيد رسالة إلى القنصل البريطاني يفيده فيها بأن وزير الشؤون الداخلية السيد أحمد بن إبراهيم قد غادر عبر الطريق البري هذا الصباح ومن المتوقع وصوله إلى صحار هذا المساء، وأن رجال وحدة المشاة في مسقط قد انطلقوا من دارسيت هذا الصباح، وكلا المدفعين مع طاقميهما سوف يغادرون عبر الطريق البري غداً في الصباح الباكر.

وبأنه قد أرسل قبل خمسة أيام ٦٠ رجلاً من بلوش صور لدعم فيصل في البريمي، وبأن العدد الإجمالي للأفراد الذين أرسلوا من هنا إلى البريمي ١٢٠ رجلاً. وأضاف أن رسالة وصلت مساء الأمس من صحار، من صخر بن حمد يبلغه فيها بأن كلّ القبائل التي استدعيت لحمل السلاح قد وصلت إلى هناك، وبأنه سوف يغادر مسقط غداً عند الساعة السادسة والربع.

وقبل ذلك كان قد تمّ الاتفاق مع الإمام على تحريك القبائل العُمانية لمساعدة السلطان في صدّ العدوان الخارجي، حيث أرسل السلطان سعيد بن تيمور للشيخ حمد بن سليمان الحارثي بتاريخ ٥ محرّم سنة ١٣٧٢ الموافق ٢٦ أيلول/ سبتمبر ١٩٥٢، أسلحة تتكون من:

عدد صندوق

٢٠ رمي ماوزر من ٢٠,٠٠٠ رمية في كلّ صندوق ١٠٠٠ الجملة موزر ٢٠,٠٠٠

٧٠ رمي صمع من ٧٠٠٠ رمية في كلّ صندوق ١٠٠٠.

٢٢ رمي صمع من ١٣,٢٠٠ رمية في كلّ صندوق ٦٠٠، الجملة صمع ٢٠,٠٠٠.

وأكد له فيها ألا يخرج السلاح إلا في ما يراه الشيخ حمد ضرورياً.

إلا أنه بتاريخ أول تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٥٢، كتب السلطان سعيد رسالة إلى القنصل البريطاني يشير فيها إلى أنه فوجئ باستلام طلب من الإنكليز بتجميد الوضع في البريمي بدلاً من إجبار السعوديين على التقيد بنزاهة بالاتفاقية. وأشار السلطان سعيد بأنه كان من المفروض على الأقل أن يتم تعيين شخص ما في البريمي لمراقبة تطبيق الاتفاقية. ولاحظ أيضاً بمزيد من خيبة الأمل أن شروط اتفاقية التجميد والتي نقلت له بدت مختلفة إلى حدّ كبير من تلك التي وافق عليها في الأصل، وبأن الشروط كما تبدو عليه الآن هي في غير صالحه أكثر بكثير مما هي في غير صالح السعوديين. ويبدو أيضاً أنه لم يفهم حتّى الآن أن موافقته على اتفاقية التجميد لا تعني إقراره بالمطالب السعودية في البريمي، ولكنه كان يعمل فقط وفق مشورة حكومة صاحبة الجلالة. وأنه في غاية الانزعاج لأنه يرى أنّه في الوقت الذي لا يعمل فيه السعوديون على التقيد باتفاقية التجميد، فإن حكومة صاحبة الجلالة لا تقوم بشيء حيال ذلك. ولقد طلب مني الآن أن أقوم بتحرّك جديد. واختتم بالقول إنه بالرغم من كونه يرحب على الدوام بنصح حكومة صاحبة الجلالة، فإنه يجد نفسه مضطراً أن لا يخفي وجهات نظره عنها. مشيراً إلى أنه قام بالفعل بالتصرف وفقاً لنصحها متحملاً على كاهله عبئاً كبيراً

يدرك هو وحده ثقله. ويشعر أن أي حلّ علاجي يقع بين يدي حكومة صاحبة الجلالة وليس بين يده هو.

بتاريخ ١٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٢ كتب القنصل البريطاني رسالة إلى السلطان سعيد يطلعه فيها على مقاطع من برقية وزير الدولة لشؤون خارجية حكومة صاحبة الجلالة، متضمنة تعليماته إلى المعتمد السياسي في البحرين، والتي تمثل نصيحة حكومة صاحبة الجلالة بهذا الخصوص والتي ورد فيها أنّه يتعاطف مع السلطان ولكنه يجب على كلّ منهما مواجهة الواقع المختلف عليه. وأن واقع الثروة والسلطة التي اكتسبها مؤخراً ابن سعود قد جذبت نحوه العديد من الشيوخ الذين كانوا ولسنين طويلة يتطلعون إلى السلطان. إن مجيء تركي إلى البريمي قد أعطى إشارة إلى الشيوخ للذهاب إلى ابن سعود وبالتالي إظهار ما كان من دون شكّ يدور في أذهانهم منذ أشهر. وأضاف أنه بذل كلّ ما في وسعه لكي يبعد تركي بالوسائل السلمية الممكنة، وأن من غير الممكن إطلاقاً بالنسبة إليهم استخدام القوة، كما إن من غير المنصوح به تماماً أن يقوم السلطان بذلك بنفسه. وعلاوة على ذلك فإنه بالرغم من أن انسحاب تركي سيمثل هزة شديدة للهيبة السعودية، إلا أن جاذبية أموالهم ونفوذهم سوف تستمر بإغواء قبائل السلطان وربما تتمكن في المدى البعيد من الفوز. ورأى أن أفضل فرصة للسلطان تتمثل في تسوية مبكرة للنزاع من خلال التحكيم. وسوف نصر نحن على أن يقوم المحكم بالأخذ في الحسبان الأبعاد الجغرافية والتاريخية للموضوع، وسوف نسعى إلى أن نلقي عبء إثبات الدليل على ابن سعود. وأنا اتفق مع السلطان في أن ابن سعود لا يبدو أن لديه حجة قوية، ولكنه على الرغم من ذلك يقوم بتلفيق الادّعاءات وأن أفضل الطرق لمواجهة هذا الأمر هو في تأمين تحكيم عادل، على أنّه يعزز على الدوام موقف السلطان ويفسح الطريق لإحداث التطور الاقتصادي في منطقته، ما يمكنه من تكوين ثروة مماثلة لثروات جاره القوي؛ فإذا ما وافق هو على مبدأ التحكيم سوف يقوم حتماً بالتناقش معه حول السبل التي يتم وفقها تطبيق قرارات وصيغ التحكيم. يجب على السلطان أن يدرك أن ابن سعود يقوم بالمطالبة علناً بمنطقة يعتبرها السلطان ملكاً له، وأنّه من غير الممكن تبعاً لذلك أن يتم تأجيل مشاركة السلطان في التحكيم حتّى تتم تسوية موضوع مطالب ابن سعود في أبو ظبي.

بتاريخ ٢٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٢، كتب القنصل البريطاني رسالة إلى السلطان سعيد يشير فيها إلى أن وزير خارجية حكومة صاحبة الجلالة قد توصل مع الأسف إلى الاستنتاج بأنه يجب تطبيق عرض التحكيم مع الملك ابن سعود. وأنه وفقاً لهذه الظروف، طرحت المملكة العربية السعودية عرضاً وفقاً لشروط

محددة. كما قال إنه طلب منه أيضاً إعلام السلطان، في الوقت ذاته، بأن وزير خارجية حكومة صاحبة الجلالة يقبل بشرط السلطان الذي ينصّ على أنه قد يرفض الاستمرار بموضوع التحكيم إذا ما وجد شروط التحكيم أو شخصيات المحكمين غير مقنعة. وأنه لا يأمل أن يثار شرط السلطان الثاني بالإصرار على خطّ عام ١٩٣٧، وعلى تحميل السعوديين مسؤولية إثبات الدليل عما هو خارج هذا الخط في هذه المرحلة. وفي كلّ الأحوال فإن الأسس التي سوف يستند إليها المحكم ستصاغ بعمومية في هذه المرحلة. إن المحكم المطالب بتعريف الحدود يأخذ بعين الاعتبار كلّ الحجج التي يقدمها الطرفان. وهذا لا يستوجب إقراراً مسبقاً من قبل السلطان. وأن ادعاء السلطان يمكن أن يصاغ وفقاً لخط عام ١٩٣٧ إذا ما رغب بذلك. ولكنه من غير الممكن تجنب إعطاء دليل لتوثيق ادعاءاته، ومع ذلك سوف تتاح الفرصة لمناقشة هذه النقاط بعد أن يقبل السعوديون بفكرة التحكيم من حيث المبدأ.

بتاريخ ٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٥٢، كتب السلطان سعيد رسالة إلى القنصل البريطاني يشير فيها بأنه قد لاحظ مع الأسف بأن كلمة «ادعاء» ما زالت تستخدم، ولذا فإننا نود أن نكرر ما قلناه سابقاً بأننا لا ندعي أي شيء في هذه المسائل، ولكن السعوديين هم الجهة التي تقوم بالادعاءات وبالعدوان. ويبدو أن الوضع ما زال غير واضح.

وأضاف السلطان سعيد: أن فترة حوالى شهرين انقضت من دون تحقيق أي نتائج مقنعة بخصوص انسحاب تركي بن عطيشان من أرضنا. وبينما ندرك الحاجة إلى الوقت اللازم لإنجاز ذلك عبر المفاوضات كما ذكرت في رسالتك المشار إليها أعلاه، فإنه ما زال يرفع العلم السعودي في حماسة، منهمكاً في مختلف أنواع الدعاية ويتصرف تماماً كما لو أن القضية قد حسمت، وهذا العمل ليس استفزازياً وغير مرغوب فيه فقط، ولكنه يناقض شروط اتفاقية وضع التجميد التي قبلت أنا بها بناء على نصيحة حكومة صاحبة الجلالة. ونعلم بأن حكومة صاحبة الجلالة قد قامت وما زالت تقوم بتقديم شكاوى حول كلّ هذه الخروقات ولكن إلى الآن لم نستلم أي ردّ. وألفت أن كلّ النشاطات المعادية لمصالحنا ابتداء من الغزو الذي شنه تركي وأتباعه المسلحون وكل ما تلاه كان من خلال منطقة أبو ظبي (وهي مشيخة تقع تحت حماية حكومة صاحبة الجلالة) والتي يبدو أن حكومة صاحبة الجلالة قادرة على منعها.

وأكد السلطان أن شؤون البريمي تختلف تماماً عن تلك المتعلّقة بحدود العربية السعودية، ويجب أن يكون هذا واضحاً تماماً لحكومة صاحبة الجلالة، ذلك

أن موضوع الحدود يرجع إلى عام ١٩٣٧، بينما حصل العدوان السعودي على البريمي في أيلول/ سبتمبر من هذا العام. وبالرغم من ذلك فإن تأجيل زحفنا من صحار إلى البريمي وقبولنا باتفاقية وضع الجمود لا يعني إطلاقاً قبولنا بهيمنة الملك سعود على قرى البريمي أو بادعاءاته فيها، لأنها تابعة لمنطقة مسقط وهي جزء من عُمان ونحن واثقون من أن هذا الأمر واضح تماماً بالنسبة إلى حكومة صاحبة الجلالة. واختتم رسالته بالقول: قمنا بشرح كلّ هذه الأمور لك بين الحين والآخر وندرك أنّك قد قمت بنقل وجهات نظرنا إلى حكومة صاحبة الجلالة مسبقاً وأنك حصلت أيضاً على بعض المعلومات بخصوص واحة البريمي الخاضعة لاتفاق وضع الجمود، وسأكون ممتناً إذا قمت بإرسال هذه المعلومات أيضاً إلى حكومة صاحبة الجلالة.

لقد ذكر المعتمد السياسي أن الشيخ صالح بن عيسى الحارثي زاره بتاريخ ١٠ آذار/ مارس ١٩٥٣، حاملاً معه رسالة من الإمام يشير فيها إلى أنه يبعث الشيخ صالح لمقابلته بصفته ممثلاً له، ويعرب في الرسالة عن رغبته في تجديد عرى السلام بين السلطان والعُمانيين. وأوضح الشيخ صالح أن الإمام هو المسؤول عن شؤون عُمان الداخلية، وأن السلطان مسؤول عن الشؤون الخارجية، وسيكون من المرغوب فيه بأن نتدخل بين العُمانيين والسلطان للتوصل إلى تفاهم تكتنفه الصداقة بينهم بالطريقة نفسها التي تمت فيه سنة ١٩٢٠، ويرى الشيخ صالح بأن الإمام وجميع العُمانيين يقرون بسلطة السلطان في ما يتعلق بالعلاقات الخارجية. ويتطلعون إلى التعاون معه من أجل طرد الأجانب من البلاد. حيث طلب الإمام تعاون السلطان في هذه المسألة، إلا أنه لم يستلم الرد.

بتاريخ ١٦ من جمادى الأولى سنة ١٣٧٣ الموافق ٢١ كانون الثاني/ يناير ١٩٥٤، أرسل الإمام محمّد بن عبد الله الخليلي الأمير صالح بن عيسى الحارثي، لمقابلة الملك عبد العزيز بن سعود عاهل السعودية، فأكد له أن الشيخ سليمان بن حمير النبهاني كان أول من بايع الإمام، وهو إلى الآن تحت الأمر ولم يظهر منه سوى أنه ثابت على بيعته، وأن من بايع وعاهد الله يلزمه الوفاء بعهده، والآن يبلغنا أنه يخاطب الدول في شركات ولم يستأذن في ذلك منا إن صحّ ذلك منه، فتدخل النصارى من أمريكا وغيرهم لا نراه ولا نرضاه، وكذلك نظن في الملك ابن السعود لا يرضى ذلك ولا يراه. كيف يرضى ذلك وتدخل الأجانب يخشى منه الخلل في الدين الذي هو المقدم؟

وأشارت مذكرة داخلية للقنصلية البريطانية أنه بتاريخ ٢ أيار/ مايو ١٩٥٤ توفي الإمام محمّد بن عبد الله الخليلي، وفي السابع من الشهر نفسه تمّ انتخاب

غالب بن علي الهنائي إماماً بسرعة وبهدوء ومن دون كثير جلبة. وأن حكومة مسقط اتخذت تدابير واحتياطات وقائية حول منطقة السيب والغبرة لعدة أيام. ولكن على العكس من التنبؤات التي ظلت سائدة خلال السنوات الماضية، فقد ظلّ البلد هادئاً وربما يرجع ذلك جزئياً لحلول شهر رمضان. لكن وفي الحقيقة ليس هناك زعماء أو قادة متميزون، وربما كان غالب معترفاً به كأفضل اختيار ممكن. ويقال إنه كان طموحاً وفخوراً، وعلى الرغم من أن أخاه كان قد زار ابن سعود فهو لم يبدِ اهتماماً ولا اكتراثاً بالسعوديين. وكذلك فإنه لم يكن يحبّ السلطان واختياره لن يلقى ترحيباً كبيراً.

بتاريخ ١٦ أيار/ مايو ١٩٥٣ أشار محضر للخارجية البريطانية أنه يوجد أكثر من طريقة لدى السلطان لاستعادة وتثبيت سيطرته على الأمور في عُمان وذلك كالتالي:

- بسط وتثبيت سيطرته بإنشاء قوة مسلحة جديدة.
- زيادة وتحسين القوات المسلحة الحالية الخاصة به.
- استغلال وضع الفقر المتفشي في المنطقة الداخلية وجشع الشيوخ.

كلّ الاقتراحات المطروحة سابقاً عرضة للسلبيات، وبالتحديد فأنها بحاجة إلى تحرّكات إيجابية يجب أن يتخذها السلطان، وإذا تمّ إقناعه أو إرغامه على فعل ذلك، فإن فرصة نجاح هذه الاقتراحات تكون كبيرة جداً، وإذا لم يفعل ذلك فسوف لن يتحقق أي شيء يذكر منها.

واقترحت الخارجية تجميع كلّ جهدنا وطاقتنا في سبيل إقناع السلطان لبدء التحرّك الذي يبدو في متناول يده الآن ويتراءى لي بِكُلّ وضوح أن مشكلة المناطق الوسطى ينطبق عليها سياسة توازن الواقع الراهن من حيث القوى، ولذلك لا داعي للتفكير في خطوات مستقبلية في الوقت الراهن، وعلينا فقط في الوقت الحالي دفع السلطان إلى التحرّك والحفاظ على زخم تحرّكه، وحتّى هذه الخطوة فأني أشك بأنها قد تكون أكبر من قدراتنا لفعلها.

وتم تقديم مقترحات بأن يقوم السلطان بتحرّكات مباشرة وفورية ولكن محدودة في الاتجاه العام لتحقيق الأهداف المرجوة. وأصر تماماً على الرأي القائل إن سياستنا تجاه هذه الأوضاع يجب أن تكون نابعة من تطور الأحداث وليس على أي افتراضات مسبقة.

واختتم كاتبها بالقول: إنّني لا أعتقد أن أي سياسة يتبعها السلطان ونحن

في وسط عُمان يمكن أن تتأثر بمستقبل تركي بن عطيشان، وبالطبع وجود السعودية في حماسة له أثره في عُمان، ولكن الأثر الأكثر أهمية في نظري في الوقت الراهن هو تناقص أعداد تابعي الإمام وقادته. وتبدو عُمان الآن في حالة تحرّك شديد وتغير مستمر، ولا أعتقد بأن مصير ومستقبل تركي يمكن أن يكون له أي أثر في تطور الأحداث داخل عُمان، أو أن يكون من العوامل الرئيسة في هذه الأحداث. ويمكن أن يتجلى أثر مغادرة تركي في منطقة الظاهرة بصورة واضحة، ولذا يجب النظر والتمعن في ذلك على وجه السرعة.

وفي تموز/ يوليو ١٩٥٤ أبدت شركة النفط الرغبة بالتوسع إلى أبعد من جدة الحراسيس، ولقد علم على الدوام أنهم يأملون بالوصول إلى وادي العين في أقرب وقت ممكن، كما ورد ذلك في الاتفاقية، ولكن السلطان كان يقول دائماً إن الاختراق والتوسع من جهة الساحل سوف يكون عملية غاية في البطء إذا ما تمّا من دون ضمان حكومة صاحبة الجلالة للمشروع. لقد كانت الشركة مقتنعة بالعمل وفق هذه الشروط بحسب الجدول الزمني، إن السلطان مقتنع أنّه قد أسدى لهم خدمه كبيرة من خلال تمكينهم من مسح ذلك المقدار من الأرض الذي مسحوه إلى حدّ الآن، لكن ما لم يتوقعه السلطان هو أن تقوم الشركة بممارسة الضغط وبهذه السرعة للتقدّم أكثر فأكثر.

وأعربت رسالة القنصلية البريطانية بمسقط المعنونة إلى دار الاعتماد في البحرين، الثقة التامة بأن السلطان نفسه شديد التلهف لكسب الدروع وأنّه يبذل ما في وسعه. أما السيد أحمد بن إبراهيم وزير الداخلية فيعتقد أنهم سوف يصلون قريباً، على الرغم من أن القنصل البريطاني بدأ يشاطر المندوب السياسي الدائم في شكوكه في أن ليس هناك ما يشير إلى إحراز تقدّم في مسقط. ولم يمضِ أي من الأمور بالسرعة المرجوة، غير أنه باستطاعته القول إن السلطان والسيد أحمد ما زالا يحاولان، ويستعد كيمجي رامداس وبحوزته الدولارات للانطلاق إلى الداخلية، ولا أرى كيف يمكن تحقيق المزيد، وكما قال السلطان منذ البداية، دون البدء في أن تقوم حكومة صاحبة الجلالة بتجهيز قوة يمكن من خلالها فعل أي شيء.

وأعرب القنصل البريطاني عن قناعته أنّه من دون ذلك الدعم وربما حتّى بوجوده، فإن من المخاطرة محاولة دخول بلدة الدروع قبل أن يتمكن السلطان من تأمينهم كما فعل مع جنبة الساحل والتي أخذت منه عاماً كاملاً. إن الشركة قد وصلت في عمليات المسح إلى حدود جنبة الساحل وإذا تقدّموا أكثر ما عدا حج والتي هي من بلدان الحكمان، فأنّهم سيكونون بين الوهيبة وجنبة الشمال.

وعندها يكونون تحت تأثير ياسر بن حمود المجعلي والذي يمكن معرفة موقفه من خلال رسالته إلى تركي في ١٣آذار/ مارس التي اعترضت من قبل قوة كشافة عُمان في البريمي، كما هو مذكور في رسالة دبي لكم رقم ١٠٦٣/ ٥٤/ ٥٤ بتاريخ ١٦ حزيران/ يونيو. إن الوهيبة قد بدأوا بالاحتجاج فعلياً وهذا ما دفع السلطان إلى استبعاد تلك المنطقة فجأة بعد أن كان قد سبق أن وافق عليها في الدقم.

وفي برقية من المعتمد السياسي في البحرين إلى وزارة خارجيته يشير فيها أن قوة كبيرة قد تأسست تحت قيادة الإمام وصالح بن عيسى الحارثي، وتتحرك في اتّجاه عبري التي كانت منذ فترة طويلة مدينة شبه مستقلة، وفي إحدى الفترات كان بها والٍ قد تمّ تعيينه باتفاق مشترك بين السلطان والإمام السابق. هذه المدينة تعتبر سوقاً للدروع وبالتالي فإن أي شخص يسيطر عليها سيكون لديه نفوذ كبير عليهم.

وأوضح المعتمد السياسي بأنه لا توجد لديهم الرغبة في التورط في الصراعات بين الإمام والسلطان (الذي قد يكون وإلى حد ما قد تسبب في هذه المشكلة بإرسال وزير داخليته والسماح له بإرسال الرسائل والأموال لتحريض العُمانيين ضدّ الإمام الجديد)، ولكنه سيكون من المؤسف حقاً من وجهة نظرنا أن نقوم نحن أو السلطان بالتراجع ووقف تحرّك شركات النفط إلى الداخل، لأن الدروع لم يعودوا قادرين أو لديهم الرغبة في السماح لهم بالدخول. ولكننا إذا ضغطنا على السلطان بشدة، فإنه سيطلب مساعدة القوات البريطانية أو أنه سيلومنا إذا ما سارت الأمور بطريقة خاطئة.

كما أوضح المعتمد السياسي أن ممثلي شركة النفط سوف يغادرون بتاريخ ٢ تشرين الأول/ أكتوبر إلى صلالة. ولديهم تعليمات من لندن لتوخي الحذر الشديد، والهدف سيكون جعل السلطان يدرك حقيقة الوضع، وأن يشرح له فوائد التحرّك المبكر، واستعداد الشركة للقيام بذلك، مع ترك القرار النهائي له. وقد أرسل المعتمد السياسي معهم رسالة شخصية للسلطان أيد فيها بشكل عام هذا الموقف واقترح فيها تحرّكاً مبكراً، على أقل تقدير إلى الخطوط الوسطى التي يمكن التغلغل منها إلى منطقة فهود من دون تأخير ما لم تحدث صعوبات أخرى.

بتاريخ ١٥ صفر سنة ١٣٧٤هـ ١٢ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٥٤، بعث الشيخ صالح بن عيسى الحارثي برسالة إلى الشيخ زايد بن سلطان يقول فيها إننا في صباح يوم ١١ صفر (٨ تشرين الأول/ أكتوبر) فتحنا حصن العراقي وأخرجنا

منه البغاة وصفدناهم بالحديد وتمكنا من البلاد والحمد لله. وبعد أخذ ورد بيننا وأهل عبري بالكلام انقادوا إلى الإمام أعز الله به الحق وأيد به الدين وحمى به البيضة، على اختلاف قبائلهم أتوه بالعراقي فبايعوه وسمعوا له وأطاعوا، فأوسعهم عفواً وفر من فرّ لما رأى وشاهد، وأرجو أن تتيقن أيها الشيخ أن هذه الحركة لله تعالى نصرة لدينه وصدعاً بأمره، وذلك لوقوع سوء التفاهم بين عامل الإمام بعبري وأهاليها، والإمام مكلف بنصرة عامله على من خالف الحق وقد بايع جميع أكابر أهل الظاهرة من هم تحت طاعة الإمام، وفي يوم ١٢ صفر (٩ تشرين الأول/ أكتوبر) وصلنا عبري ونحن مستقرون بها بين أمر ونهي، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وقد وجهت إليك هذا الرسول إعلاماً لك لعلمنا بك أنه يسرك ما يسرنا وبالعكس، وأن بلادنا ولله الحمد حرة مستقلة تشهد لها جميع الدول لا دخل فيه لأجنبي قط، ونحن باذلون جهودنا بذلاً لا يقاومه معارض بإذن الله في كلّ ما يصلحها ويزينها وليس الأمر كما يفهم بعض الناس أو يسمعه، فإننا لا نلجأ إلا إلى الله العزيز الحميد الذي له ملك السموات والأرض.

وفي برقية من المعتمد السياسي في البحرين إلى وزارة الخارجية بتاريخ ٢٤ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٥٤، ذكر المعتمد السياسي أن الوضع قد أمسى حرجاً ويتصف بالارتباك والاضطراب حيث يظهر أن التقارير الواردة من قبل شركة النفط تقول إنه ربما يكون العقيد كوريات وبموافقة إينز قد وعدا شيوخ قبيلة الدروع بأن القوة ستتقدم نحو منطقة تنعم. كما يقال إن الشيوخ قد تلقوا بعض التشجيع العام من قبل وزير الداخلية في مسقط استجابة لطلب سابق للسلطان لمدهم بالمساعدة لمواجهة الإمام. وعلى ضوء هذه التأكيدات وافق الدروع على التقدّم والآن تمترست قوة الحقف في وادي العميري حيث يوجد هناك سوق وقامت فرقة الشركة بزيارة جبل فهود حيث أظهرت التقارير الجيولوجية بأن المنطقة واعدة بثروة نفطية. والآن يقول الدروع إنهم ما لم يتقدموا إلى منطقة تنعم في الحال فأنهّم سيفقدون منازلهم ونخيلهم فيها. ويعتقد رجال الشركة بأنهم ما لم تتم ترضيتهم حول هذه المسألة، فأنهّم سيتوجهون في الحال إلى الإمام.

في الوقت ذاته بعث السلطان ببرقية من مسقط بألا تدخل القوة منطقة تنعم أو إلى أي مكان مأهول بالسكان بحسب الاتفاق مع ممثلي الشركة الذي تمّ أثناء اجتماعهم الأخير في صلالة، وبأن هذه الحملة كان من المفترض أن تكون مجرد رحلة استكشافية وأنه لم يوافق على أن يقيموا لهم معسكرات بالقرب من منطقة فهود. ووفقاً لممثلي الشركة والذين أعتقد بأنهم موضوع ثقة، فإن السلطان في هذا

الاجتماع اقترح رحلة استكشافية سريعة من دون أن يرافقهم الدروع. إلا أن ممثلي الشركة قالوا إن ذلك لن يكون شيئاً مناسباً وبناء عليه قد وافق على دخولهم المنطقة من دون تحفظ بشرط أن يكونوا بصحبة الدروع (كما أكد ذلك في خطابه لي) وموقفه الحالي قد يكون راجعاً لسوء فهم حقيقي أو لتثبيط الهمة والضعف، والذي يعزى إلى النجاح الأخير الذي حققه الإمام.

وعلى أية حال فإن مرد تدهور الأمور بالنسبة إلى الشركة والدروع، يعود أولاً وأخيراً إلى السلطان وسلطاته في مسقط، وعدم بتّهم الأمور واتخاذ القرارات الحاسمة في الوقت المناسب. وإذا ما أسرعنا في إعادة الأمور إلى نصابها فإن الحملة ستنهار وتفشل في الوقت الذي بدأت فيه بتحقيق إنجازات مهمة. لذا فإنني سأطلب من السلطان أن يقدم ميعاد مغادرته من صلالة ويخطط لذلك بأن يكون ذلك في نهاية الشهر. وأن يحضر إلى منطقة الدقم في غضون أيام حيث يمكنني مقابلته مع إينز ووزير الداخلية في مسقط. ويزمع رجالات الشركة بأن يصحبوا معهم كوريات وبعض رجالات الدروع من المنطقة الداخلية (حيث سيتم توسيع المهابط الجوية من الغد). وأرجو شاكراً إعطائي السلطة المباشرة لطلب طائرة الدوف من طيران الخليج كما كان الحال في السابق. وإذا أمكن ذلك فسيكون من المهم أن يغادر شونسي لندن على جناح السرعة بدلاً من تأخره حتّى نهاية الشهر، وذلك حتّى يتسنى له الانضمام إلى الاجتماع. وفي حال لم يحضر السلطان إلى منطقة الدقم، فبقيتنا ستذهب إلى صلالة.

وفي ما يتعلق بالسياسة التي ينبغي تبنيها، فإن السلطان وبكُلّ تأكيد سيصر على ممانعته وعدم رضائه لإرسال قوته إلى منطقة تنعم وذلك تفادياً لحدوث أي عداء مفتوح وصريح مع الإمام. وفي هذا سيكون محقاً. ومن ناحية أخرى فإن الشركة ولها الحق، فإنها ستعارض مغادرة المنطقة إلا بأمل العودة لها لاحقاً بعد ما تستتب الأمور ويقوم السلطان بمناورات سياسية طويلة. والحل الوحيد الذي يبدو ماثلاً في الوقت الراهن ربما يكون هو في منح الدروع تعويضات عما لحقهم من خسارة في منطقة تنعم وتوظيفهم في شركة النفط، والعمل على ترتيب تسهيلات وامتيازات لفتح قنوات تجارية جديدة تربط بين الشمال والشمال الشرقي إذا ما منعوا حالياً من استخدام مراكز تسوقهم العادية في عبري وتنعم. وإذا كان ما يبدو عليه الأمر فإن هناك احتمالاً كبيراً في وجود منطقة واسعة غير مأهولة بالسكان تنتشر من منطقة فهود شرقاً وشمالاً والتي تعتبر منطقة لا تؤول إلى أي أحد حيث لن يتمكن رجال الإمام من عبورها بأي قوة لديهم. وبعد مرور بعض الوقت وإذا ما كللت مساعي التنقيب بالنجاح واستمرت بصورة

جيدة، سيصبح السلطان في موقف أفضل للوصول إلى تسوية مؤقتة مع الإمام. إن هدفي الرئيس ينصب في أن يتفهم السلطان حقيقة الوضع ومضامينه وأن تنجلي كلّ أسباب سوء الفهم وتتضح. وسأتجنب الضغط عليه للدخول في أي أمر لا يرغب فيه أو يقبله وذلك تحاشياً وخوفاً من لجوء الدروع مباشرة لطلب المساعدة منا. ونعتقد بأن أقصى ما يمكن أن يطلبه السلطان هو مده وتزويده بمساعدة جوية ما يعني الاستعداد الكامل للرد على أي هجوم ضدّ معسكر شركة النفط، ومثل هذا العمل سيكون مناقضاً لسياستنا السابقة في المنطقة. وستترتب عليه مخاطر جمة ونتائج واسعة. وسيكون ذلك مكسباً سياسياً إذا ما تمكنا من إيجاد النفط شرق مضيق هرمز. وسأكون سعيداً لاستلام النصح حول هذه المسألة في الوقت المناسب.

بتاريخ ٢٩ صفر ١٣٧٤هـ الموافق ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٥٤، كتب الإمام غالب بن علي رسالتين **إحداهما** إلى القنصل البريطاني في مسقط، **والثانية** إلى السلطان سعيد بن تيمور يبلغهما فيهما بأنه كلف الشيخ صالح بن عيسى بن صالح لتدارس الأوضاع معه والتفاهم في الأمور التي اقتضتها الظروف الحالية، وكان الهدف من رسالته إلى القنصل البريطاني أن يعرفه الواقع بين أهل عُمان وسلطان مسقط والوقوف على تلك الروابط ورد الأحداث الواقعة ضدّ الروابط السابقة. ومنها مسألة الدقم والمراكز المحددة بالساحل وحدها إلى مركز محضة، ومنها التدخل في قبائل عُمان كالدروع والجنبة والوهيبة وغيرها، ومنها استماعه لخطاب أي شخص من العُمانيين في أي خطاب يصدر إلا بكتاب مجيز من الإمام القائم بعُمان، ومنها التدخل في عُمان. فإن الدولة العُمانية لا تبيح ذلك وتقف باذلة نفسها في حريتها ضدّ التعدي عليها ما بقيت ذرة فيها من الحياة. ولا يخفى على الدولة أن دولة عُمان حرة مستقلة، وعليه ينبغي أن لا تغمط حقوقها.

وفي الرسالة الثانية إلى السلطان سعيد، تطرق إلى ما وقع من الأحداث ضدّ المرابطات السابقة بين أهل عُمان وأهل مسقط بواسطة الشيخ الأمير عيسى بن صالح كمراكز الساحل الشمالي إلى محضة، وكقضية الدقم والتدخل في رجال عُمان. وضم المحدثين منهم الهاربين عن الإمام وإمدادهم بالمال والقوة والرجال.

وفي الأول من تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٥٤، أرسل المعتمد السياسي في البحرين رسالة إلى سلوين لويدز وزير الخارجية البريطاني يوصي فيها بإعادة النظر في سياستنا بشأن ضمان المساعدة لحكومة مسقط ويتوجب علينا أن نسهم في بناء قوات إضافية لقوات الميدان على الشكل الذي رغب فيه السلطان. ولتجنب زيادة

النفقات، فإن مساهمتنا ربما تتألف من المعدات المطلوبة من قبل تلك القوى بما فيها النقل والسلاح والأجهزة الأخرى مع تأمين مخزون للفترة التي اقترحها السلطان وهي ثلاث أو أربع سنوات، تاركين له مهمة دفع أجور الضباط والجنود. وإذا كان من الضروري أن نؤكد على أن مساهمتنا يجب أن يتم الدفع لها خلال فترة يتم الاتفاق عليها في حالة العثور على النفط بكميات تجارية في أي جزء من إقليم السلطان. ومن غير المجدي أن نؤكد أكثر على تسديد المستحقات بعكس ذلك من هذا الوقت.

وبعد ذلك بأسبوع أرسل المعتمد السياسي في البحرين رسالة إلى وزارة الخارجية يشير فيها إلى أن السلطان ممتعض ومتضايق لعلمه بأن قوة القائد البريطاني كوريات قد تقدّمت في تحرّكها إلى أن وصلت منطقة عبري، واعتقلت المستسلمين من الأفراد الذين تركهم الإمام وراءه. وهو يشعر بأن كوريات كان مبالغاً في تعليماته بخصوص الوصول إلى عبري وكذلك في التدخل في الشؤون السياسية. حتّى إن السلطان قد كتب للمعتمد البريطاني رسالة مستفسراً عن إمكانية معاقبة كوريات وإخضاعه إلى مجلس التأديب على ما قام به من أعمال، وأضاف بأنه سيهتم بهذا الأمر وهذه النقطة في رسالة لاحقة وذلك بعد مناقشتها مع شونسي.

لقد أوضح المعتمد أن سبب غضب السلطان يرجع إلى أنه لم يخطط على فتح جبهة معادية مع الإمام في هذه المرحلة. والآن وبعد أن طرد كوريات أتباع الإمام، أو على أقل تقدير قبل نيابة عن السلطان تسليمه الحصن، فإن ليس أمام السلطان سوى حفظ القوات في عبري ما سيبدو جلياً على أنه خطط لهذا الهجوم على الإمام أو أن يقدم على الانسحاب، وسيظهر الأمر على أنه كان خطأً فيضعف من وضعه وفي تحالف الدروع معه. وهو لا يمانع من مواصلة القوات سيرها حتّى منطقة تنعم والتي هي قرية تابعة للدروع. إلا أنه يقول إن عبري ليست مدينة تابعة للدروع ورفض قبل عدة أسابيع عندما تمّ الضغط عليه من قبل اليعاقيب والدروع التدخل هناك لإحباط تهديد بالهجوم عليها من قبل الإمام. وما دار من نقاشات حادة بينه وبيني أنا نفسي وإينز وتومسون (ممثل شركة النفط) كانت خلاصتها أن يترك القوات كما هي عليه في الوقت الراهن، بينما يستلم تقريراً مفصلاً ووافياً عن كلّ الملابسات والأحوال التي تؤدي إلى استسلام عبري. هذا إضافة إلى مسوحات ورسومات وخرائط وعوامل عسكرية في المنطقة من شأنها المساعدة في اتخاذ قرار ما إذا كان الوضع يسمح لتراجع القوات خاصة إلى/

أو بالقرب من منطقة تنعم. وفي الوقت الذي سيصلنا فيه التقرير سنكون على علم بالكيفية التي سيتعامل بها الإمام وجماعته كرد فعل.

وأوضح المعتمد أن السلطان قام بمحاولة يائسة لوضع بعض اللوم علينا والمسؤولية لما حدث والوضع الذي يواجهه الآن وذلك لأننا اخترنا له كوريات. وأنا أقول وبكُلّ الجدية إننا لا نتحمل أية مسؤولية. كما إنني قلت إن كوريات قد وضع في موقف سياسي صعب وشائك من دون أية نصائح سياسية تتوافر لديه حينها لمواجهة الموقف. كما إن غياب السلطان عنا وبقاءه في صلالة جعلا الموقف برمته أكثر صعوبة لِكُلّ من يقوم بمعاونته ومساعدته.

لم يتقدم السلطان بطلب مساعدة جوية. ولقد تحدث بحزن وكآبة أكثر منه بغيظ واستياء حول رفضنا لما طلبه سابقاً من مساعدة، وقال إن ما يريده حقيقة الآن هو زيادة قوة الحقف بدعمها ٣٠٠٠ ـ ٤٠٠٠ رجل لتضاف إلى قوة الحقف. وعلى وجه الخصوص بعض البنادق لاستخدامها إذا ما استدعى الأمر لضرب وتدمير أي حصن في المنطقة الداخلية، إلا أن أهميتها الأساسية (أي الأسلحة) تكمن في أثرها المعنوي ومن ثمّ فإن الوقوع في معارك وقتال حقيقي يمكن تفاديه أو تقليصه لأبعد حدّ ممكن. ولقد اكتشفت بأنه يوجد عدد ثلاثة مدافع هاون من ضمن قوة الحقف إلا أنه لم يتم تدريب أحد على كيفية استخدامها. واقترحت على السلطان بأن هذه المدافع ستكون ذات أهمية أكثر من البنادق. ونتيجة لذلك فقد أصدر السلطان أمراً بأن ترسل تلك المدافع للمنطقة، ويتم التدريب على استخدامها في مكان مناسب حتّى يكون صوت الضرب والنار مسموعاً ومهولاً. إلا أن كلّ ذلك لا يفي بمتطلبات السلطان كلها والتي سأتناولها بالبحث وإعلامك عليها في أقرب وقت ممكن.

وفي برقية من وزارة الخارجية إلى مسقط بتاريخ ١٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٤، جاءت التعليمات بأنه إذا كان العقيد كوريات راضياً بأن يتولى مهام وظيفة في عبري فحينها لا ينبغي حث السلطان على الانسحاب أو الامتناع عن اتخاذ ما لديه من فرص متوافرة. وفي الوقت نفسه لا بُدَّ وبكُلّ وضوح على ألا يُعّول السلطان على أي مساعدة من قبل القوات البريطانية إذا ما ساءت الأمور.

في ما يختص بالتحرّك نحو منطقة ضنك فلا بُدَّ لنا من انتظار ما سيتمخض من محادثات السلطان مع صالح بن عيسى الحارثي والإلمام الكامل بالوضع العسكري المحلي، وذلك قبل التورط في مخاطر الصدام بين قوات

السلطان وقوات ساحل عُمان في منطقة يعتقد بأنها تضم أعداداً وجماعات مؤيدة للسعودية.

وفي تقرير مراسل وكالة الأنباء الفرنسية ورد أن حاكم عُمان الإمام غالب بن علي أرسل برقية بتاريخ ١٥ حزيران/ يونيو ١٩٥٥ إلى أمين عام جامعة الدولة العربية، مفادها أن القوات البريطانية قد غزت بلاده واستولت على بعض القرى بالقوة، وطلب من الأمين العام التدخل السريع لجامعة الدول العربية. ولكن الأمين العام لجامعة الدول العربية طلب من الإمام الإسراع في إخطار مكتب الجامعة العربية بهيئة الأمم المتحدة للنظر في اتخاذ كلّ الإجراءات الضرورية.

ورداً على ذلك بعث المعتمد السياسي في البحرين برقية إلى وزارة الخارجية بتاريخ ٢٠ حزيران/ يونيو، أوضح فيها أنّه إذا قامت جامعة الدول العربية بالاعتراف بالإمام أو أرسلت بعثة تقصي حقائق إلى عُمان، سيمثل ذلك نكسة خطيرة لآمال السلطان باحتوائه الوضع في الداخلية. وكذلك تعد رسالة مراجعة لسياستنا في المنطقة وإلى آمالنا في استخراج مصادر جديدة للبترول تكون تحت سيطرتنا. هل يمكننا الضغط على العراق على الأقل بأن هذه الخديعة بالذات ستكون على حساب السلام وحسن الجوار للعرب، وهي جزء من برنامج متكامل سعودي لاحتواء الجزء الجنوبي الشرقي من الجزيرة العربية وأن خلق قاعدة جديدة للسعوديين والمصريين في مدخل الخليج يتعارض مع مصالح العراق. ويمكنكم الاستفادة من الحوادث الجارية الآن في هذا الموضوع.

وأضاف المعتمد السياسي إلى أنه سوف يطلب من القنصل العام في مسقط الاتصال عاجلاً بالسلطات للنظر في الإجراءات التي يمكن اتخاذها في المرحلة الحالية، والتي لا تصل إلى مستوى الحملة العسكرية لإضعاف سلطة الإمام على القبائل. إن واحداً من أكبر مؤيديه الاثنين صالح بن عيسى الحارثي زار السلطان في صلالة خلال الشتاء الماضي بغرض ترسيخ وضعه الشخصي، وبالتأكيد لديه علاقة بالطرفين. أما الآخر، سليمان بن حمير فهو شخص انتهازي، ولا يمكن التأكد من ولائه التام للإمام، وهنالك احتمال أن يفصل عنه، أما التكلفة يمكن مناقشتها مع السلطان في لندن.

وفي برقية صادرة من وزارة علاقات دول الكومنولث إلى المفوض السامي للملكة المتحدة في باكستان طلب فيها إبلاغ رئيس الوزراء بحلول الساعة ٩،٣٠ بتوقيت غرينتش غداً (الأربعاء) ١٤ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٥ بخصوص عملية

نزوى. ولمعلوماته السرية الخاصة جداً هذه التفاصيل العريضة، لقد انشغل السلطان لفترة من الزمن بالمشاكل التي كان يتسبب فيها إمام عُمان، ويمكنك أن تضيف إلى معلوماتك أنه قد تواترت شائعات كثيرة تفيد أن كثيراً من أتباع الإمام قد تخلوا عنه وأنه يفكر جدياً في الاستقالة. وعلى كلّ حال استعد السلطان للتعامل معه ووضع خطّة سرية للتحرّك ودخول نزوى يوم ١٥ كانون الأول/ ديسمبر (الخميس)، وتمثل نزوى عاصمة الإمام المركزية. سوف يقوم السلطان بالعملية اعتماداً على قواته المسلحة وسوف تقوم الحكومة البريطانية بتقديم دعم محدود له يتمثل في المساعدة في النقل الجوي وبعض الفنيين والخبراء العسكريين، ونظراً إلى عمق صداقتنا معه ومناسبة توقيت الهجوم، يجب علينا الاستعداد لتقديم مزيد من الدعم له إذا احتاج إليه. وكما طلبت البرقية التوضيح لرئيس الوزراء أنه حالما ينتهي موضوع نزوى يجب أن نلفت انتباه السلطان للتركيز على موضوع «جوادر» والضغط عليه للدخول في مفاوضات كان قد رفضها السلطان رفضاً تاماً ولكنه بدأ يتخلى عن مواقفه السابقة بصورة ملحوظة.

بتاريخ ١٣ كانون الأول/ ديسمبر تمّ إبلاغ الشيخ أحمد بن محمّد الحارثي بواسطة رسالة ألقيت إليه في منزله في القابل في الشرقية عن طريق طائرة نقل عسكرية، بأن يتحرك فوراً إلى نزوى على رأس ٣٠٠ رجل مسلح على ظهور الإبل، وأن يبقى هناك كممثل للسلطان. وتم توجيه دعوات مماثلة إلى بعض زعماء القبائل التي رفضت زعامة الإمام غالب وحركوا بعض أفراد قبائلهم في اتجاه نزوى كدعم واضح للسلطان في تحرّكه هذا. كما تحرّكت كتيبتان من قوة مسقط وقوة الحقول النفطية ودخلت نزوى صباح يوم ١٥ كانون الأول/ ديسمبر.

وفي اليوم نفسه أرسلت القنصلية البريطانية في مسقط برقية إلى وزارة الخارجية أشارت فيها إلى أن قوات السلطان المسلحة دخلت مدينة نزوى في صباح ١٥ كانون الأول /ديسمبر من دون أي مقاومة تذكر. وترفرف أعلام السلطنة الآن فوق قلعة المدينة، وبخصوص الشيخ غالب بن علي والذي كان قد أعلن عن نيته سابقاً الاستقلال التام عن السلطان، فقد غادر المدينة.

وبتاريخ ٢٤ كانون الأول/ ديسمبر عام ١٩٥٥، دخل سلطان مسقط وعُمان مدينة نزوى عاصمة عُمان لأول مرة وتوجه مباشرة إلى «بيت البرزة» وهنالك أعلن نفسه حاكماً على المنطقة. كما سقطت عاصمة الإمام السابقة مدينة الرستاق والتي كانت في يدّ الشيخ طالب بن علي شقيق الإمام؛ في الوقت الذي توجه فيه

الشيخ صالح بن عيسى الحارثي لمقابلة السلطان سعيد في صلالة، فوجئ بأن السلطان في نزوى ووصلت برقية من وزير خارجية السلطان البريطاني إينز الذي كان برفقة السلطان في نزوى تضمنت تعليمات بعدم السماح للشيخ صالح بن عيسى بالانتظار والطلب منه مغادرة المدينة، وقد فعل الشيخ صالح ذلك متوجهاً إلى منفاه في الخارج على ظهر سفينة استأجرها وأقلته إلى إيران ومن هنالك إلى السعودية فمصر.

وفي منتصف كانون الثاني/يناير كان جميع الولاة في عُمان قد تقدّموا باستقالاتهم إلى السلطان الذي قام بتعيين عدد من الولاة من جانبه، كما قام أيضاً بإعادة تعيين عدد من الولاة السابقين في مناصبهم ومناطقهم نفسها. وقد تجنب السلطان إحداث تغييرات جوهرية حتّى يعطي الفرصة للناس لكي يتكيفوا مع الوضع الجديد الذي استجد بعد دحر الإمام وإلغاء نظام الإمامة نهائياً من الحياة السياسية والاجتماعية التي يعيشها الناس في المناطق الداخلية في عُمان، ولم يفكر مطلقاً بالمغامرة في عزل القادة والزعماء القبليين التاريخيين والتخلص منهم، كما لم يحدث أي تغييرات جذرية في القواعد التي تحكم العلاقات والشؤون اليومية العادية والتي أرساها الأئمة السابقون في المنطقة.



الوثائــــــق



الوثيقة رقم (٥٥١)

الإمام
محمد بن عبدالله الخليلي(*)

انتخب إماماً لدولة عُمان الأباضية في عام ١٩٢٠م. واستمر في المنصب أكثر من ثلاثين عاماً، وبالرغم من أن عمره الحقيقي غير معروف بالضبط إلا أنه يبلغ حوالى السادسة والخمسين حالياً، وقد عانى طويلاً من مرض الملاريا ولكنه رفض تعاطي الأدوية والعقاقير الكيماوية المصنعة حديثاً، واكتفى بتناول الأدوية الشعبية والتي كان يصفها ويصنعها بنفسه. كما عانى من التهاب في العيون أدى إلى ضعف بصره. وفي منتصف عام ١٩٥٠م كانت حالته الصحية متدهورة ولكنه تحسن في النصف الأخير من نفس العام.

اعتمد الإمام في حكمه على مكانته وسمعته الدينية ولم يكوّن جيشاً كبير العدد. ولحفظ الأمن خلال الظروف الاعتيادية كانت له قوة مكونة من أربعمائة أو خمسمائة فرد فقط، وكان اعتماده الأساسي على أن هنالك الكثير من الجنود والأتباع يمكن أن يكونوا تحت السلاح في خدمته في فترة زمنية وجيزة مستعدين لبذل أرواحهم تلبية لأوامره ونداءاته.

كان الإمام مسؤولاً عن السياسة العامة وكل القرارات الرئيسة وكان يصدرها بعد التشاور مع علية المجتمع وأعيانه في الدولة الأباضية. وكان الأعضاء في المجلس التشاوري يعينهم الإمام بنفسه أو نتيجة توصية بعض الناس بتعيينهم،

(*) نشرت هذه النبذة ضمن تقرير أعده قسم البحوث بدائرة العلاقات في الشركة العربية الأمريكية للزيت (أرامكو) في سنة ١٩٥٢م.

ولكن الإمام هو الذي يصدر كل الأوامر الخاصة بذلك باسمه شخصياً. وكان جمع الزكاة وهي الضريبة في الإسلام والمصدر الأساسي لدخل الدولة في ذلك الوقت يتم بواسطة الإمام بنفسه أو يكلف أعوانه بذلك على أن يتم جمعها باسمه.

كان القادة الرئيسيون في جيش الإمام هم: سليمان بن حمير النبهاني رئيس قبيلة بني ريام وأمير منطقة الجبل الأخضر، وصالح بن عيسى رئيس قبيلة الحارث وأمير المنطقة الشرقية. بالإضافة إلى هذين الاثنين يأتي حكام المناطق ورؤساء القبائل والقضاة الذين تم تثبيتهم في أماكنهم ووظائفهم، ثم يأتي جامعو الزكاة وبعض الموظفين الإداريين. وكل ما سبق يشكل الجهاز التنفيذي للدولة وهو كما هو ملاحظ نظام مرن يخلو كثيراً من البيروقراطية التي كانت موجودة في كثير من أنحاء العالم.

نتيجة لمنصبه الديني والروحي كان الإمام يمارس القضاء بنفسه في كثير من القضايا استناداً إلى قوانين الشريعة الإسلامية. وكان هنالك بعض القضاة أيضاً في أنحاء الإمامة منهم قاضي نزوى منصور الفارسي والذي كانت له منزلة كبيرة ومكانة خاصة لقربه من الإمام وفقهه وعلمه وكان يعتبر الوزير الأول لدى الإمام.

الدولة عبارة عن نظام بسيط التركيب كما هو الوضع في اليمن أيام الإمام يحيى الأخير. ولتصريف أمور الدولة كان الإمام يجلس في سجادة عادية في مكان مسقوف بسيط، وكان استعمال كرسي الإمارة أو التاج يعتبر غير مناسب لمنصب الإمامة، تعوَّد الإمام أن يرد على الرسائل الواردة إليه في المكان الخالي من هامش الرسالة، وإذا كان الفراغ غير كافٍ تم قص الهامش الخالي والاستفادة منه في تدوين معلومات أخرى مثل مبلغ من المال تم إعطائه لصاحب حاجة أو أي مصروفات أخرى. وبعد أن يكتب الإمام الرد بنفسه أو قاضي نزوى في بعض الأحيان يقوم الإمام بطي الرسالة ووضعها بين طيات عمامته حتى يحين موعد إرسالها إلى وجهتها. كما كان الإمام يقوم بنفسه بحفظ الملفات والحسابات المالية، وفي بعض الأحيان تتم الاستعانة بدفاتر مسك الحسابات. ولم تكن هنالك عملة خاصة بالإمامة وإنما تم التداول بالعملة السائدة في المنطقة عامة حينذاك وهي الدولار الفضي الخاص بماريا تيريزا والذي كان منتشراً في أجزاء الجزيرة العربية وبعض أجزاء الشرق الأدنى.

بعد انعقاد (السبلة) مجلس الإمام العمومي يومياً في قلعة نزوى كان يمكن بسهولة مقابلة الإمام لمن يود أن يطرح عليه أمراً ما من رعايا الإمامة سواءً كان خاصاً أو عاماً، على العكس من السلطان الذي كان يعزل نفسه على مسافة من

الرعية سواءً أكان موجوداً في مسقط أو بعيداً في صلالة. ومرة أخرى نجد الوضع معكوساً بالنسبة لمقابلة الأجانب حيث كان من الصعوبة مقابلة الإمام، بينما كان يمكنهم بسهولة مقابلة السلطان في مسقط. والأجانب الوحيدون الذين عرف أنهم قابلوا الإمام هم أعضاء البعثة الأميركية الثلاث: دكتور بول هاريسون والأب ديرك داي كسترا والدكتور ويلز تومس، والذين مكّنتهم سمعتهم بأداء خدمات طبية كبيرة في المناطق الداخلية. وعلى الرغم من محاولتهم مجاراة العادات العربية والتقاليد السائدة إلا أنهم لم يتلقوا ترحيباً وتعاوناً كبيراً من الإمام. كما حاول الرحالة البريطاني ولفريد ثيسجر الذي سافر في أجواء واسعة جنوب الجزيرة العربية مقابلة الإمام الذي رفض ذلك بصورة حاسمة، وكان ذلك في عام ١٩٥٠م عندما زار الرحالة البريطاني منطقة مرتفعات الجبل الأخضر في أوائل ذلك العام.

عزل الإمام نفسه عن العالم الخارجي تماماً، وكان يعتقد أنه من الأحسن لدولته البقاء بعيدة عن العالم الخارجي والقوى الأجنبية ولم يتدخل حتى في التعامل التجاري المحدود الذي كان قائماً بين عُمان من جهة وزنجبار وبومباي من جهة أخرى.

وردت بعض الشهادات والأقوال في ذلك الزمن بأن عيسى بن صالح أقوى نفوذاً من الإمام نفسه، لكن هذه الأقوال يجب النظر فيها والتعامل معها بحذر شديد حيث قيل أنه إذا مات عيسى بن صالح فسوف تؤول الأمور كلها إلى سليمان بن حمير ويصبح مسيطراً على الإمامة. ولكن نجد أن الإمام يتمتع بسلطة دينية وروحية هائلة منبثقة من المنصب واللقب الذي يحمله والذي يخوله سلطات عليا كبيرة ومطلقة نتيجة للطابع الديني للدولة الأباضية والتي يعتقد أنها أقوى من القدرة العسكرية لأي قائد آخر. كما يجب أن لا ننسى أنه في نهاية الأمر بأن عيسى بن صالح وسليمان بن حمير رؤساء قبائل ومناطق، والإمام يعتبر فوق القبائل كلها. ولقد ذكر البريطاني ثيسجر كيف أن سليمان بن حمير جازف بلقائه ضد رغبة الإمام في مكان قصي على حدود الإمامة عام ١٩٥٠م ولكنه تراجع خائفاً من التورط أكثر معه بتحدي رغبة الإمام وذلك عند حضور ثيسجر إلى منطقة مرتفعات الجبل الأخضر.

مقر إقامة الإمام الدائم مدينة نزوى عاصمة الإمامة التي تقع على امتداد سفوح مرتفعات الجبل الأخضر، وكان عدد سكانها في ذلك الزمن يقدَّر بعشرة آلاف نسمة، وتعتبر أكبر مدينة في المنطقة الداخلية من عُمان. وتنقسم مثل كثير من المدن العُمانية إلى قسمين القسم الأعلى من المدينة العلاية والقسم الأسفل وهو

السفالة. وهذا التقسيم استناداً على وادي كلبوه. ويقطن العلاية أغلبية من أفراد قبيلة بني ريام الذين يتزعمهم أمير منطقة الجبل الأخضر، بينما يقطن السفالة غالبية من أفراد قبيلة بني هناة. كما يقطن نزوى بعض أفراد قبيلة البوسعيدي التي ينتمي إليها سلاطين مسقط، حيث بنيت معظم البيوت من الحجارة وكثير منها من طابقين وبعضها من ثلاثة طوابق. لا توجد أسوار عامة بالمدينة ولكن بعض القرى الصغيرة لها أسوار خاصة بها.

يقيم الإمام في قلعة نزوى في العلاية، بينما يحتفظ بممتلكاته الخاصة في منزل آخر في نزوى. تتمتع نزوى بمصادر مياه وفيرة وتكثر فيها أشجار النخيل وحقول القطن وقصب السكر والقمح التي تمتد على مدى واسع. وموقعها كعاصمة في أقصى جنوب الطريق الممتد بين الجبال والمرتفعات منحها امتيازاً استراتيجياً وتجارياً.

بالإضافة لكل ما سبق ذكره تمتلك نزوى تاريخاً عريقاً مليء بالنزاعات والحوادث المؤثرة في تاريخ عُمان مما أضفى عليها مشاعر كثيرة متباينة بالنسبة إلى أهل عُمان.

في عام ١٩٤٩م قام وليفريد ثيسجر باستكشاف وتتبع نفوذ الإمامة في الأطراف الجنوبية، وبناءً على ما شاهده وسمعه ومحاولته الفاشلة للوصول إلى الجبل الأخضر كتب في عام ١٩٥٠ ما يلي:

ندخل الآن منطقة خاضعة للسيطرة الإدارية للإمام محمد بن عبدالله والذي يعرف عنه أنه الحاكم الفعلي لكل المنطقة الداخلية في عُمان، وذلك بإقرار كل القبائل القاطنة هناك وبالأخص القبائل الغافرية والهناوية بين منطقة عبري وقرى بني بوحسن في جعلان وقبائل البدو في بلدان الدروع، وأيضاً جنبة الغربية والوهيبة والحارث. واستطاع الإمام احتواء العداء الشديد بين القبائل الغافرية والهناوية. وينتشر ممثلو الإمام في كل القرى والتجمعات يتولون القضاء والشؤون الإدارية للأهالي. ولم يجمع الزكاة من البدو باعتبار أن ولاءهم له ضعيف ويمكن أن يثوروا ضده إذا حاول جمعها منهم بالقوة ـ ابن سعود ـ هو الحاكم الوحيد في هذا الجزء من الجزيرة العربية الذي يقوم بجمع الزكاة من البدو الأعراب[1]. لكن كانوا في النهاية يتعاملون مع الإمام على أنه الحاكم الأعلى لهم. وكانت عبارة

---

(١) يستعمل ثيسجر هذا الجزء من العربية كتعبير عمومي، لأن موظفي الإمام ابن سعود لم يقوموا بجمع أي زكاة في المناطق الواقعة تحت سيطرة الإمام محمد بن عبدالله الخليلي.

أطال الله عمر الإمام تتردد كثيراً على ألسنتهم بحق وبالذات باعتبار أنه قد وفَّر لهم جهازاً قضائياً واستطاع احتواء الخلافات الكثيرة بينهم مما منحهم الكثير من الأمن والاستقرار. هنا في هذه المنطقة يمكن أن يتحرك الرجل وهو غير مسلح ويترك إبله للمرعى بدون حراسة وبدون أن يخشى التعرض للسرقة والنهب. نحن المتعودون على الأوضاع غير الآمنة في منطقة الظاهرة نحتفظ دائماً بأسلحتنا في متناول اليد حتى يخبرنا الوهيبة وهم يضحكون بأننا الآن في منطقة أمن وأمان. يكنُّ الإمام العداء والكراهية للمسيحيين، وهو شعور منتشر في أوساط القبائل في المنطقة وهم مثل بقية القرويين في المنطقة أكثر تعصُّباً من البدو[٢].

مستوى الأمن والاستقرار في منطقة الإمامة لم يتوفر في الجزيرة العربية إلا في مناطق ابن سعود في السعودية بالمقارنة مع الأوضاع في بقية أنحاء الجزيرة.

قابلية هذه الإمامة للاستمرار تعتمد إلى حد كبير على الإجابة على سؤال جوهري وهو ماذا يحدث عند وفاة الإمام الحالي؟ كان هذا السؤال يتداول همساً في أنحاء الإمامة، وكان يولِّد توتراً خافتاً. وكان البعض من المجلس الأعلى يرشح أحد أبناء الإمام السابق سالم الخروصي لخلافة الإمام الحالي وكان البعض الآخر يرشح محمد السالمي ابن الشيخ الضرير الضارب في التاريخ السالمي. ولكن المخاوف الكبيرة كانت من توقع تفجر العداء مرة أخرى بين القبائل الغافرية والهناوية وانفراط التحالف بينهم وتدخل أعداء من خارج منطقة نفوذ الإمام مما يؤدي إلى عرقلة انتقال سلمي ومنتظم للسلطة.

---

(٢) ثيسجر، **الحدود الطبوغرافية للصحراء.**

الوثيقة رقم (٥٥٢)

أمير المنطقة الشرقية
صالح بن عيسى الحارثي(*)

هو الشيخ صالح بن عيسى الحارثي رئيس قبيلة الحارث وأمير المنطقة الشرقية وأحد الأركان الثلاث في دولة الإمامة بالإضافة إلى الإمام وسليمان بن حمير. وأصغرهم سناً وأقلهم خبرة بشؤون الحكم. ولكنه في الوقت ذاته بصفته أكبر زعماء الهناوية في الداخلية ويتولى القيادة في السلم والحرب فلديه الكثير من السلطة والنفوذ إذا ما تصرف بحكمة وشجاعة.

هذا الرجل الشاب الآن في حوالى الثلاثين من عمره هو سليل أسرة لها تسلسل طويل في القيادة في الشرقية، وحمل اسم عيسى بن صالح قائد قوات الشرقية في عهد السلطان سعيد في مسقط في النصف الأول من القرن التاسع عشر. ومن غير المعروف بالضبط متى أصبح صالح بن علي جد صالح بن عيسى قائداً لقبيلة الحارث، ولكن من المعروف أنه منذ أوائل عام ١٨٥٥م كان يتولى رئاسة القبيلة مع أخيه ناصر. ولكن على مدى الأربعين عاماً اللاحقة كان هو الرجل القوي في الشرقية، وساعد مساعدة فعّالة في تأسيس إمامة عزان بن قيس في الشرقية. وحتى بعد انهيار هذه الإمامة أثبت صالح مراراً وتكراراً أنه ليس مجرد رقم سهل للعب به بالنسبة للسلطان في مسقط.

في عام ١٨٩٥م توفي عبدالله الابن الأكبر لصالح، ذلك الشاب الذي كان

(*) نشرت هذه النبذة ضمن تقرير أعده قسم البحوث بدائرة العلاقات في الشركة العربية الأمريكية للزيت (أرامكو) في سنة ١٩٥٢م.

يتوقع له مستقبلاً واعداً إلا أنه مات بعد أن غزا مسقط. وبعد فترة قصيرة عام ١٨٩٦م توفي والده صالح وخلفه ابنه عيسى الذي دامت سيطرته أكثر من خمسين عاماً، وهي فترة أطول من فترة قيادة والده. لقد كان من المهندسين الرئيسيين لإقامة الإمامة الجديدة في الداخلية وأحد القادة الكبار الذين قادوا الهجوم المفاجئ والعنيف على مسقط عام ١٩١٥م والذين أرسلوا الحملات إلى البريمي عام ١٩٢٥م.

قام عيسى بن صالح بزيارة إلى مسقط عام ١٩٣٨م وأقام له السلطان مأدبة عظيمة على شرفه حضرها دكتور بول هاريسون المبعوث الطبي الأمريكي، والذي ذهب إلى بيته مع قاضي مطرح بعد المأدبة وسمع القاضي يهمهم: هذا الرجل عدو متجذر العداء داخل قلبه. وكان يقصد بذلك عيسى بن صالح.

في عام ١٩٣٩م قام دكتور هاريسون وزوجته بزيارة الشيخ عيسى في منزله في عاصمته القابل، وشاهد بأم عينيه دلائل عدله وإنصافه وفعالية قيادته وإدارته للمنطقة الشرقية. ولم يتردد دكتور هاريسون في وصفه بأنه أعظم أمير شهدته كل مناطق عُمان وقبائلها المختلفة في ذلك الزمان ومنذ عهود طويلة إلى الوراء. ووصفه بأنه الآن رجل ناضج ممشوق القوام نحيل الجسم ذو أنف ضخم وطلعة مثل النسر فيها شموخ وإباء، يتحدث بهدوء ولكن بعزم وتصميم أكيدين. وقد سنحت للدكتور هاريسون الفرصة خلال هذه الزيارة لقياس شعبية عيسى بين العرب وكانت مناسبة ملائمة لتسجيل وملاحظة الفروقات التي تميز الأباضية عن السنية.

كان مجلس استقباله يعج بالزوار العرب الذين قدموا من صور مستعينين بكرمه وفضله لحل خلاف ما بينهم. وعلى الرغم من تقديرهم العالي لشخصه وإعزازهم له إلا أنهم لا يصلّون معه في المسجد ولا يقوم هو من جانبه بدعوتهم لأداء الصلاة معه.

توفي الشيخ عيسى عام ١٩٤٦م وخلفه ابنه الأكبر محمد الذي كان يختلف عنه اختلافاً تاماً. إذ إنه كان معتل الصحة لا يمتلك موهبة القيادة، وفي خلال سنتين من الحكم كوّن سمعة بغيضة كديكتاتور صغير مستبد. وقام بمد جسور الصداقة مع سلطان مسقط الذي بذل مجهوداً كبيراً لكسب الأمير الصغير إلى جانبه، وقام بإرسال محمد إلى الهند للعلاج عندما وقع مريضاً عام ١٩٤٦. وعند وفاته عام ١٩٤٧ متألماً وسط جروحه المتقيِّحة لم يكن معه وهو يحتضر إلا المندوب الطبي الأمريكي دكتور ويلز توماس.

تركت وفاة محمد الطريق مفتوحاً أمام أخيه الأصغر صالح لخلافته، والذي تمتع بثقة الإمام. لم يظهر صالح أي صداقة للسلطان على عكس أخيه محمد، وكان يمتلك قدراً من المعرفة والإدراك اكتسبها من رؤية العالم الخارجي عند زيارته الهند والبحرين حديثاً طلباً للعلاج. أحجم الأهالي في الداخلية عن تكوين وإبداء رأي معين في فترة حكمه ولكن ظلوا يقارنونه دوماً بسيرة والده الأسطورية المهيبة وشخصيته العظيمة.

ومن المعترف به أن حقه في خلافة والده لم يخلُ من معارضة بعض أقربائه وأنسابه. إذ إن بعض أهالي الشرقية كانوا يعتقدون أن أخاه إبراهيم، وهو في العشرينيات من عمره، أصلح منه للحكم. ولم يكن ابن أخيه أحمد بن محمد على علاقة جيدة به. وقام أخ آخر له هو ناصر بن عيسى بالتوجه إلى مكة للحج عام ١٩٥١م.

مركز حكم صالح في قلعته قلعة القابل، ويجب أن لا يختلط اسم هذه القلعة بتلك التي تحمل نفس الاسم في منطقة الظاهرة في الطرف الجنوبي من جبل حفيت. عندما زار هاريسون عاصمة الشرقية عام ١٩٣٩م ـ كانت كل المناطق المجاورة لا تزال تعاني من آثار الجفاف الذي ضربها في ذلك الزمن ـ وجد القابل تزدهر بحقول القمح والنخيل والبرسيم والشعير. ولكن بعد زيارته ضرب الجفاف مرة أخرى تلك المناطق. وعندما زارها ثيسجر عام ١٩٤٩م وجد القابل وقد أصابها تصحُّر شديد وهجرها كثير من أهلها. كما افتقد الناس أيضاً القادة والزعماء إذ إن كثيراً من ملاك الأراضي الكبار من الحارث ذهبوا إلى زنجبار ومناطق أخرى. وكان ملاك المزارع الكبيرة يصرون على إيصال منتجاتهم وبيعها في سوق مطرح حتى يتمكنوا من الحصول على نسبة كبيرة من الإيرادات. وفي بعض الأحيان كان مزارعو المنطقة الشرقية يجبرون على الاعتماد على السمك المملح الذي يستورد من مطرح أو صور بدلاً من الاعتماد على محاصيلهم ومنتجاتهم المحلية.

ولقد سبب وجود البعوض في جعل وباء الملاريا من الأمراض المنتشرة. إن الأرض في هذه المناطق لا تفتقر إلى الموارد الطبيعية والبشرية، وبحاجة إلى قيادة ماهرة لتحقيق حياة أفضل.

الوثيقة رقم (٥٥٣)

أمير منطقة الجبل الأخضر
سليمان بن حمير النبهاني(*)

هو الشيخ سليمان بن حمير النبهاني رئيس قبيلة بني ريام وأمير منطقة الجبل الأخضر. والده هو حمير بن ناصر القائد الغافري الذي لعب دوراً محورياً وأساسياً في تكوين وتأسيس الإمامة الجديدة عام ١٩١٣م. والتاريخ الحقيقي الدقيق لتولي سليمان السلطة غير معروف على وجه الدقة ولكنه استمر أميراً ما يزيد عن خمسة وعشرين عاماً.

استعمل سليمان لقب ملك المملكة النبهانية في بعض الوثائق الرسمية الخاصة به. ولقب ملك استعمله بعض ملوك المناطق الصغيرة في التاريخ القديم لـعُمان. ويمكننا أن نقارنه مجازاً بلقب وزير أو أمير، ويمكن أن يكون سليمان استعمله للدلالة على افتخاره بالانحدار من الأسرة النبهانية العريقة والتي حكمت المنطقة الداخلية لمدة تزيد عن خمسمائة سنة، منذ أوائل القرن السابع عشر. والجدير بالتنويه أن لقب ملك لا يعني الكثير لدى العُمانيين في الوقت الحاضر وفي تلك المناطق. وكانت سيرة الملوك النباهنة غير محمودة لدى الأباضيين لانتهاجهم أسلوباً قمعياً وممارستهم كثيراً من الطغيان. ويلاحظ أن التدوين العربي لتاريخ عُمان لم يُعِزْهم الكثير من الاهتمام للفترة التي حكموا فيها. وحالياً النباهنة أو قبيلة النبهاني لا تعد أكثر من الجزء المتعصّب لتاريخه من قبيلة بني ريام الكبيرة.

(*) نشرت هذه النبذة ضمن تقرير أعده قسم البحوث بدائرة العلاقات في الشركة العربية الأمريكية للزيت (أرامكو) في سنة ١٩٥٢م.

في عام ١٦٢٤م انقطعت سلسلة ملوك أسرة النباهنة الحاكمة بصورة مؤقتة على الأقل وذلك بوفاة عمير بن حمير، والذي كان يحمل لقب ملك سمائل. ومن غير المؤكد أن سليمان ينحدر من صلب هذا الملك بالرغم من أن أسماء آبائهم الاثنين هو حمير، وهذا الاسم لم يكن شائعاً في هذا الزمن الحديث نسبياً في هذا الجزء من الجزيرة العربية.

في عام ١٧٢٢م كان حمير بن منير بن سليمان الريامي حاكماً على مسقط تابعاً لأسرة آل يعرب الحاكمة، ولربما أسماء حمير وسليمان تنبئ عن أن سليمان سلف للشيخ سليمان أمير منطقة الجبل الأخضر الحالي.

برز النباهنة في تاريخ عُمان منذ أيام سيف بن سليمان الجد الكبير للأمير الحالي. وكان سيف أحد أبرز القادة الغافريين الذين تخلوا عن عزان بن قيس مباشرة بعد تأسيس إمامة عزان، وبعد أن انضم إلى تركي بن سعيد في الحركة المصمَّمة للإطاحة بالإمامة. ثم وقف سيف إلى جانب الإمام وسانده على الاستيلاء على نزوى. وبعد مدة غير طويلة غير موقفه من الإمامة وشارك في المؤامرات التي أدت إلى الإطاحة بإمامة عزان بن قيس.

عندما زار س.ب مايلز الوكيل السياسي البريطاني في مسقط منطقة بني ريام عام ١٨٧٦م وجد ناصر، وهو الابن الأكبر لسيف، رئيساً للقبيلة. واعتماداً على مايلز فلقد توفي ناصر بعد سنوات قليلة وخلفه ابنه الأكبر محمد. وفي عام ١٨٨٦م قتل محمد وأخوه الثاني بواسطة عمهم سليمان الذي استولى على السلطة واحتفظ بها حتى عام ١٨٩٩م عندما قام الأخ الثالث وابن ناصر بالانتقام لمقتل أخويه وذلك بقتل عمه سليمان.

في الجزء الأخير من القرن التاسع عشر وصف مايلز منصب زعيم بني ريام كالآتي:

لا يتمتع شيوخ القبائل العمانية بسلطة كبيرة على أفراد القبيلة في وقت السلم، ولكن كان وضع رؤساء بني ريام استثنائياً، إذ إن رئيس القبيلة يعد من أبرز الشخصيات في عُمان كلها ونادراً ما يكون على علاقة جيدة مع سلطان مسقط، وكان يحول لمصلحته كل عوائد بيت المال أو عوائد الأراضي المملوكة للحاكم بالرغم من أنها نظرياً تكون خاضعة للحاكم.

عندما زار كوكس عام ١٩٠٢م المناطق الداخلية في الجبل الأخضر كان حمير بن ناصر هو رئيس بني ريام، فقدم حمير طلباً لإعطائه بندقية طراز لي ـ ميتغور ومبلغ خمسمائة دولار. وقام كوكس بإعطائه البندقية ومبلغ مائة دولار فقط.

اكتسب حمير شهرة بأنه قوي وعنيد وحازم وقام بالتحرك الأساسي عندما قاد القبائل الغافرية متحالفاً مع الهناوية والفقهاء الأباضية لاستعادة نظام الإمامة في عُمان وكان ذلك في عام ١٩١٣م. وظل قائداً ورئيساً لقبيلته حتى وفاته أوائل سنة ١٩٢٠م.

استمر سليمان بن حمير في انتهاج نفس سياسة والده بالحفاظ على وحدة وتقوية المناطق الداخلية، وكان يمثل باهتمامه بالأمور الدنيوية والمعيشية سنداً قوياً وتكاملاً منسجماً مع انفراد الإمام بالسلطة والنفوذ الديني. ومنذ وفاة عيسى بن صالح في عام ١٩٤٦ أصبح سليمان أقوى قادة الإمام على الإطلاق وتراءى لبعض الذين لا يدركون التركيبة الحقيقية لموضوع الإمامة أنه أقوى نفوذاً وأثراً من الإمام نفسه.

الآن وقد بلغ أمير منطقة الجبل الأخضر حوالى خمسين عاماً ويمتلك مظهراً مهيباً ولحية سوداء طويلة، يخيل لمن يقابله أنه هو الرجل الأول في الدولة. وقد قال ثيسجر: لقد أسرني هذا الرجل وأحسست أنه هو الشخصية المناسبة تماماً لهذا المنصب لما يملكه من قوة شخصية وكاريزما ومن بين جميع قادة المناطق الداخلية. كان هو الوحيد الذي يملك أفقاً واسعاً على استعداد للتعاون مع الأطراف الخارجية للعالم. وكان يتميز بآراء منفتحة. وقد كتب عنه أحد المسؤولين الأميركيين عندما قابله في بركة الموز عام ١٩٤٠م أنه كان يود الحصول على جهاز راديو ولكنه يعترض على إدخال الطائرات للبلاد أو السيارات أيضاً. وبعد ست سنوات كان يود شراء شاحنة وعمل طريق من السيب في الساحل حتى بركة الموز.

قام الأمير عام ١٩٤٥ بأول زيارة له إلى مسقط وحتى ذلك الوقت كان يعتقد أنه لم ير البحر مطلقاً ولم ير أيضاً السيارات ولا السفن والكهرباء ولم يسمع مطلقاً أي راديو أو جهاز الحاكي مشغل الأسطوانات «الفونوغراف».

في عام ١٩٤٩م قضى سليمان شهرين في مسقط وأهداه السلطان عند نهاية زيارته سيارة جيب أمريكية. وقيل إنه لم يستطع الوصول بها إلى تنوف بسبب التضاريس الجبلية. وقيل إنه أبدى الرغبة خلال هذه الزيارة في إنشاء طريق يربط بين المنطقة الداخلية والساحل وعرض أن يكون ذلك على نفقته، كما إنه أعرب عن الرغبة في إنشاء مهبط للطائرات في الداخلية. ثم قام بعد ذلك بزيارة إلى الهند ساعدت في توسيع مداركه ومعرفته.

وفي منتصف عام ١٩٥١م سافر إلى مكة وأدى فريضة الحج.

قابل ثيسجر سليمان عام ١٩٥٠م وكتب التعليق التالي:

«هذا الرجل وعلى العكس من كثير من قادة الحضر العُمانيين أقل تعصُباً وأكثر تحرراً وانفتاحاً نحو الآخر، وله رغبة شديدة في التعرف على الغرب والاستفادة منه. وكانت هذه المواقف موضع شك وريبة لدى الإمام تجاه سليمان والذي انتابه الغضب عندما منعني الإمام من زيارة بركة الموز بناءً على دعوة سليمان، والذي تحدى الإمام بمقابلتي في المعمور ولم يشأ أن يذهب في التحدي بعيداً ويثير مشكلة أكبر حجماً إذا ما سمح لي بزيارة الجبل الأخضر. وبالرغم من إحباطي لعدم تنفيذ برنامجي بالكامل إلا أنني كنت كثير السعادة بمقابلة هذا الرجل الذي يعتبر ـ باستثناء الإمام ـ الرجل المسيطر والقوي في عُمان».

بالرغم من أن سليمان أظهر الكثير من المعاملات التي توضح رغبته في مد أواصر التعاون له ولشعبه خارج المنطقة الداخلية ومرتفعاتها، إلا أنه لم يثبت أن تشجع للقيام بأي اتفاقيات مع السلطان أو البريطانيين للانفصال عن الإمام وتكوين منطقة نفوذه ومملكته الخاصة. ولكن نقر بأنه كان لا يمانع من التعاون والاتصال مع المناطق الأخرى وسكانها.

كوّن سليمان بن حمير مليشيات مسلحة لأغراض الدفاع والأمن. وبالرغم من قلة عدد أفرادها إلا أنها تعتبر من أقوى الفصائل وأكثرها تنظيماً في المنطقة الداخلية. وما يزيد من قوة سليمان الطبيعة الجغرافية للمنطقة وصعوبة اجتياز المناطق الجبلية ومرتفعات الداخلية للوصول والهجوم على قواته. وبمقارنة الوضع مع صالح بن عيسى أمير الشرقية فإن صالحاً بإمكانه تحريك جيش أكبر من جيش سليمان وبصورة سهلة لانبساط الأرض وانعدام المرتفعات في الشرق، ولكن هذا يفقده ميزة الحماية الطبيعية التي توفرها جغرافية الأراضي الجبلية المتوفرة لسليمان.

تنوف عاصمة سليمان بن حمير مدينة صغيرة تقع على مقربة من مرتفعات الداخلية وعلى مشارف مركز الإمام في نزوى. ولا تملك هذه المدينة القابلية للتوسع نتيجة لطبيعة موقعها، ولكن بالقرب منها المدينة الأهم وهي بركة الموز حيث تركز فيها أفراد قبيلة بني ريام وقطن عدد منهم في علاية نزوى كما توزعوا على عدد من المستوطنات الصغيرة في الجبال.

الوثيقة رقم (٥٥٤)

رقم: ١٢٥
(٨/ ١٠٥٣ EA)

وزارة الخارجيــــة S.W.1

ســري

٢٤ تموز/يوليو ١٩٥٣ م

سعادة السيد برنارد باروز (Bernard Burrows)
قنصل عام صاحبة الجلالة
البحريــــن

سيدي

لإنجاز مهامكم وواجباتكم كمعتمد سياسي في منطقة الخليج الفارسي نقدم لسعادتكم هذه الإرشادات العامة للانطلاق على مضمونها.

١ ـ إن من سياسة حكومة صاحبة الجلالة المحافظة على التقاليد البريطانية في منطقة الخليج وذلك للاستمرار بالإيفاء بالالتزامات الملقاة على عاتقها في هذه المنطقة.

٢ ـ لقد أضحى شيوخ الخليج من أهم اهتمامات المملكة المتحدة وكذلك الوضع بصورة كاملة في المنطقة. ولقد كان من الضروري أن تبذل حكومة صاحبة الجلالة تأثيراً كافياً في هؤلاء الشيوخ للتأكيد على عدم وجود صراع بين سياساتهم وسياسات حكومة صاحبة الجلالة، وسيشكل هذا التأثير تقديراً لقيمة الحماية والنصائح البريطانية لدى الحكام وشعوبهم.

٣ ـ وتمشياً مع ذلك فإن حكومة صاحبة الجلالة ستسعى للدفع نحو استقلال هؤلاء الشيوخ.

٤ ـ إن حكومة صاحبة الجلالة لن تعارض أي اتحاد أو تنسيق، سياسياً كان أم اقتصادياً، بين الشيوخ متمشية ومتفقة في ذلك مع ما ورد في الفقرة ١ والفقرة ٢ أعلاه ـ فيما عدا ما يتعلق بالدول المتهادنة، لأن الإدارة المشتركة ستكون مرغوبة بصورة عالية. فإن مثل هذا الاتحاد والتنسيق سيتم تشجيعه للحد الذي من شأنه أن يساعد على النجاح في الوقت المناسب.

٥ ـ إن إقحام التأثير المباشر للقوى الأخرى في الدول المحمية من قبل بريطانيا لن يكون مرغوباً فيه، وعلى وجه الخصوص امتداد أنشطة الدول المنضوية في الجامعة العربية الذي لا بد من مقاومته.

٦ ـ وفي ضوء مدى وحجم استثمار الولايات المتحدة والحاجة إلى مساعدتها في الدفاع عن الخليج في حالة وقوع حرب، فإنه من الضروري التناغم والتناسق مع سياسات الولايات المتحدة بدون التضحية والإقلال من السيادة الكبرى لبريطانيا في المنطقة. ويجب المحافظة على العلاقات الشخصية القوية في دول الخليج بين البريطانيين وموظفي الولايات المتحدة فيما يتعلق بالخدمات والأعمال.

٧ ـ في المرحلة الحالية من التطور السياسي لا بد من إنشاء علاقات قوية بين الموظفين البريطانيين وأعضاء الأسرة الحاكمة، وفي هذا المضمار لا ينبغي تجاهل حكام الإمارات المتصالحة الصغيرة. كما لا بد من القيام بمجهودات خاصة لمعرفة وجهات نظر جميع طبقات المجتمع.

٨ ـ إن الأحوال الراهنة تتطلب اهتماماً كاملاً بالأمور الاقتصادية والمالية. إن إنفاق واستثمار دخل الحكام هو أمر يلاقي اهتماماً مباشراً من قبل حكومة صاحبة الجلالة.

٩ ـ كما لا بد من التحسين الدائم لمستوى الإدارة والعدل للحكام. وعلى وجه الخصوص لا بد من حدوث تقدم لدول الساحل.

١٠ ـ إن المحافظة على علاقات جيدة مع العربية السعودية أمر مرغوب فيه بصورة كبيرة، وإلى هذا المدى فإن حلولاً مرضية ينبغي العمل على إيجادها لمقاومة النزاعات المتعلقة بالحدود البرية والبحرية.

١١ ـ لا بد من إطلاق الحرية لشركات النفط لتتمكن من تطوير امتيازاتها، وينبغي أن تكون علاقات هذه الشركات مع الدول المحلية محل فحص وإعادة نظر في كل الأوقات.

١٢ ـ وينبغي المحافظة على التسهيلات الراهنة التي تتمتع بها قوات صاحبة الجلالة في منطقة الخليج الفارسي.

١٣ ـ إن الفقرات الآتية تتعامل مع المشاكل الخاصة المتعلقة بالمناطق التي تقع تحت إشرافكم.

١٤ ـ أهمية الكويت:

أصبحت الكويت ذات أهمية كبرى خلال السنوات الثلاثة الماضية، بالنسبة للملكة المتحدة وللمنطقة برمتها بصفة خاصة. فهي مصدر رئيس لإمدادات النفط، وعنصر هام بالنسبة لميزان مدفوعاتنا. إن إنفاق إنتاجها الضخم إذا لم يتم توجيهه بصورة حسنة فسيحدث خسارة جسيمة لكل المنطقة. إن حكومة صاحبة الجلالة لن تستطيع اقتصار نفسها على الدور الذي أقرته الاتفاقيات والمعاهدات والذي تمت الموافقة عليه عرفياً أكثر من ذلك، لكن لا بد من أن تهتم بنفسها بكل الأمور التي تؤثر على الاستقرار السياسي والاقتصادي للكويت، وكذلك الأمور التي تؤثر على مصالح المملكة المتحدة بالمعنى الواسع. إن هذا الإدراك الجديد لدور حكومة صاحبة الجلالة يستلزم تغييراً في طبيعة النصح الذي يقدم للحاكم والقنوات التي من خلالها يبلغ ذلك النصح والتوجيه.

١٥ ـ طبيعة النصائح التي تقدم للحاكم:

الموضوع: النصائح التقليدية التي تقدم للحاكم يجب أن توسع وعلى وجه الخصوص:

(i) إن من الأهمية بمكان أن تكون الأمور السياسية للحاكم داخلية كانت أم خارجية وفي كل الأوقات منسجمة ومتناغمة مع مصالح حكومة صاحبة الجلالة.

(ii) ضرورة إجراء المباحثات عند الضرورة وتقديم المشورة والنصائح للحاكم أو موظفيه في شتى الأمور والتي تكون ذات صلة مباشرة أو غير مباشرة بمصالح حكومة صاحبة الجلالة في الكويت أو أي مكان آخر.

(iii) الأمور الواردة والمتضمنة في البند (ii) أعلاه تشمل بصفة خاصة الآتي:

(أ) إنشاء إدارة مستقرة فعّالة في الكويت.

(ب) شروط توظيف المستشارين البريطانيين وغيرهم من الموظفين البريطانيين.

(ج) إدخال وتطبيق نظام مالي سليم.

(د) برنامج التطوير للكويت.

(هـ) المسائل التي تؤثر على وضعية ومصالح شركات النفط البريطانية والأمريكية.

(و) المحافظة على علاقات جيدة بين الرعايا البريطانيين في الكويت والسكان المحليين.

(ز) أمن الكويت وتجنيب تدخل العناصر غير المرغوب فيها.

١٦ ـ قنوات الاتصال:

كما هي العادة فإن كل الاتصالات بالحاكم ستتم من خلال الوكيل السياسي، ولمواجهة متغيرات الأحوال سيتم دعم مستوى (الأخير) بترقيته لدرجة عالية لوظيفته وبالزيادة المناسبة لأعداد موظفيه. وستكون لديه السلطة للتحدث باسم حكومة صاحبة الجلالة في الأمور التي تقع تقليدياً ضمن مسؤولية الوكيل السياسي وكذلك في الأمور العامة التي تخص دول الخليج الفارسي بشكل عام. سيتلقى الوكيل السياسي تعليماته منكم وسيقوم بكتابة تقرير لكم وستقدم صوراً من المراسلات للإدارة الحكومية في الوقت المناسب وفي الأمور التي تتعلق بالشؤون الداخلية للكويت. وبصفة خاصة لإدارتها وماليتها وتطورها وأمنها. ومع ذلك فإن الوكيل السياسي سيتلقى تعليمات منكم ويقوم بكتابة تقرير لي مباشرة، وسنرسل لكم صوراً من المراسلات. وستكون هنالك بالطبع فرص للتشاور بين الوكيل السياسي لوزارة الخارجية وبينكم. وبالإضافة لذلك فإن الوكيل السياسي سيطلعكم على التطورات في هذه المجالات، وهذا لا يقلل من مسؤولياتكم نحو تعزيز سياساتنا في الكويت وفي الخليج الفارسي بصفة شاملة. وبالتالي سيكون الوكيل السياسي تحت إشرافكم العام. وأكثر من ذلك ينبغي عليكم الاستعداد لتعزيز وجهة النظر التي يبديها الوكيل السياسي للحاكم.

١٧ ـ سعادتكم والوكيل السياسي ستتذرَّعون بالصبر والضغط القوي واللبق لضمان قبول الحاكم للنصائح المقدمة من حكومة صاحبة الجلالة.

١٨ ـ البحرين:

إن أهداف حكومة صاحبة الجلالة في البحرين تتلخص في الآتي:

(i) المحافظة على العلاقات القائمة بين حكومة صاحبة الجلالة والحاكم المبنية على المعاهدات والأعراف.

(ii) السماح لاستمرار التطور الإداري المنظَّم.

(iii) المحافظة على التسهيلات الراهنة التي تتمتع بها قوات صاحبة الجلالة.

(iv) ضمان استقرار أوضاع إنتاج النفط.

(v) تطوير مؤسسات تساعد على حفظ الوضع مزدهراً في حالة تدهور الإيرادات النفطية.

(vi) خلق علاقات ودية بين الحاكم وجيرانه عن طريق حلول عادلة ومنصفة للمنازعات المتعلقة بدعاوى الأقاليم وتقسيم الحدود البحرية.

١٩ ـ قطر:

أهداف حكومة صاحبة الجلالة في قطر تتلخص في الآتي:

(i) المحافظة على العلاقات القائمة بين حكومة صاحبة الجلالة وحاكم قطر المبنية على المعاهدات والأعراف.

(ii) ضمان استقرار أوضاع إنتاج النفط.

(iii) ضمان صرف واستثمار إيرادات الدولة النفطية بما ينسجم مع مصالح المملكة المتحدة.

(iv) بناء سلطة ونفوذ المستشارين البريطانيين وتكوين إدارة قوية في الدولة.

(v) وفي النهاية يتم تحديد الحدود بين قطر والسعودية وأبو ظبي.

(vi) خلق علاقات ودية بين قطر والدول المجاورة المحمية من قبل بريطانيا والعربية السعودية.

٢٠ ـ الإمارات المتهادنة:

إن أهداف حكومة صاحبة الجلالة في الإمارات المتهادنة والمحمية من قبل بريطانيا تتلخص في الآتي:

(i) المحافظة على أوضاعهم على أساس المعاهدات والأعراف.

(ii) التحديد وبأسرع وقت للحدود بين الدول المتهادنة والعربية السعودية بطريقة تضمن المطالبات العادلة للحكام ضد التدخل العسكري السعودي، وكذلك تحديد الحدود بين دول الساحل مع بعضها ومع مسقط.

(iii) إقامة علاقات جيدة وتعاون متبادل بين الحكام بهدف تكوين نوع من الفيدرالية.

(iv) مساعدة شركات النفط التي لديها امتيازات للتنقيب في اليابسة والبحر.

(v) تحسين إدارة الدول وعلى وجه الخصوص التوسع في الخدمات الصحية وإلغاء الرق وتطوير الموارد الطبيعية.

٢١ ـ ولمساعدة سعادتكم في تحقيق الأهداف أعلاه ستكون تحت خدمتك قوات ساحل عمان المتهادنة، بينما تتحمل وزارة الخارجية مسؤولية السياسات الخاصة بتعيين هذه القوات. وهذه المسؤولية ستمارس من خلالكم وبمشورة لجنة الدفاع المحلي بالخليج الفارسي. والتي ترأسها، وسيتولى التحكم في العمليات وإدارة هذه القوات المباشرة لجنة القائد الأعلى للقوات المسلحة بالشرق الأوسط من خلال أحد كبار ضباط الجيش بالخليج الفارسي بقيادة القوات البرية بالإمارات المتصالحة.

٢٢ ـ **مسقط**:

أهداف سياسة حكومة صاحبة الجلالة في مسقط تتلخص في الآتي:

(i) المحافظة بقدر الإمكان على العلاقات بين البلدين على أساس الاتفاقيات القائمة بين المملكة المتحدة وسلطان مسقط وتوافق السياسات الداخلية والخارجية للسلطان مع مصالح حكومة صاحبة الجلالة.

(ii) المحافظة على التسهيلات والامتيازات الممنوحة لقوات صاحبة الجلالة في السلطنة.

(iii) ضمان الاعتراف بالحدود بين العربية السعودية والسلطنة في أقرب وقت ممكن وذلك وفق ما تم تحديده من قبل السلطان عام ١٩٣٧م(*).

(iv) تمكين شركة تنمية نفط عُمان المحدودة من الاستفادة الكاملة (في أقرب فرصة ممكنة) من مناطق الإمتياز التي ترى حكومة صاحبة الجلالة أنها تشمل أراضي السلطان إلى الخطوط المحددة في الفقرة (iii) أعلاه.

(*) الخطوط محددة على النحو التالي:

تقاطع ٥٢ درجة شرق و٢٣ درجة شمال.

تقاطع ٥٤,٤٠ درجة شرق و٢٢,٤٠ درجة شمال.

تقاطع ٥٥,٤٠ درجة شرق و٢٢ درجة شمال.

تقاطع ٥٥ درجة شرق و٢٠ درجة شمال.

تقاطع ٥٢ درجة شرق و١٩ درجة شمال.

وسعياً نحو تحقيق الهدف الوارد في الفقرة (iv) فإن حكومة صاحبة الجلالة ترجو أن يتمكن سلطان مسقط من بسط سلطاته سلمياً وبصورة فعّالة على قبائل وسط عُمان، بحيث يتم إبعاد النفوذ والتأثير السعودي من تلك المنطقة. وحكومة صاحبة الجلالة على استعداد لمساعدة السلطان في هذه المهمة ولكنها مع ذلك ترغب في عدم إقحامها بصورة مباشرة.

٢٣ ـ سوف أرسل نص الفقرات ١٤ ـ ١٧ إلى الوكيل السياسي في الكويت كما أرفق لإطلاع سعادتكم صورة من الإرشادات المرسلة له.

أحرره مع فائق الصدق والاحترام سيدي

خادم سعادتكم المطيع

(القائم بأعمال وزير الخارجية)

الوثيقة رقم (٥٥٥)

سـري

مذكرة حول قبائل سلطنة مسقط وعمان

الرائد أف. سي. أل. شونسي

(Major F.C.L. Chauncy)

١٩٥١

عند كتابة أي مقال عن قبائل مسقط وعُمان يجب منذ البداية إدراك عاملين بارزين وأخذهما في الحسبان. الأول أن جميع تلك القبائل، مهما كان مذهبها ـ سنية، إباضية أو وهابية ـ قسّمت نفسها منذ الحرب الأهلية في سنة ١٧٢٣م إلى فئتين سياسيتين كبيرتين، غافرية وهناوية. وسمّيت على الأسماء القبلية للزعماء المتنافسين آنذاك. الثاني أنه بالرغم من كون السلطان معترف به من أغلب الدول، وخصوصاً الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا التي يرتبط بها بمعاهدات، بصفته حاكماً مستقلاً لجميع أنحاء البلاد، إلا أنه ليست لديه سلطة على أيّ من القبائل خارج نطاق مسقط وصور وظفار وبلدات الباطنة الساحلية. في الحقيقة واستناداً إلى معاهدة السيب لسنة ١٩٢٠ تعتبر قبائل الداخل نفسها مستقلة تماماً عن سلطته، كما تشير فقرات تلك المعاهدة بالرغم من أنه مما لا شك فيه أن النية لم تكن في أية حال من الأحوال منحهم أكثر من نوع من أنواع الحكم الذاتي. هذه القبائل جمّعت نفسها سوية تحت حكومة ثلاثية تشمل الإمام محمد بن عبد الله الخليلي، زعيمهم الديني المنتخب الشيخ صالح بن عيسى الحارثي، تميمة الحزب السياسي الهناوي، والشيخ سليمان بن حمير، تميمة القبائل الغافرية.

يعيّن الإمام جميع ولاته ويجمع ويدير إداراته ويضع القوانين الدينية والدنيوية

التي يتعصَّب لها ويعارض بشدة أي تطوير أو اختراق لها من الخارج؛ إنّ الإمام نفسه أصبح يتقدم في السن، وعلى كل حال من الأحوال ما كان له أن يسيطر على الأمور بقوة بدون دعم هذين الشيخين، اللذين يبدوان أنهما اكتسبا ومازالا يمارسان نفس القدر من النفوذ والصلاحية كما كان الحال مع أبويهما، اللذين كانا دون أي شكّ أكثر شيوخ عمان نفوذاً في زمانهما، وشكّلوا حكومة ثلاثية بنفس الطريقة مع الإمام وسلفه الذي قتل في وقت الاضطرابات السابقة لمعاهدة السيب.

الأوضاع العامّة الآن (الثلاثون من نيسان/ أبريل ١٩٥١) تشير إلى أن الإمام لم يصادق على ترشيح أيّ خلف مؤكّدٍ له، بالرغم من الاعتقاد السائد بأنه قد صادق عليه أثناء مرضه في سنة ١٩٤٨م. ويقال إن الشيخ سليمان بن حمير، زعيم الغافرية ما زال يتبنّى ترشيح عبد الله، الابن الثاني للإمام السابق، وأحد الولاة الحاليين، بينما يعارض ذلك الترشيح الشيخ صالح بن عيسى، زعيم الهناوية الذي يريد أن يكون الإمام القادم من القبائل الهناوية. ويبدو أن ليس لديه مرشّح فعلي في الوقت الحاضر، بالرغم من أنه قد تمت الإشارة إلى الشيخ عبد الله بن علي الخليلي، ابن أخ الإمام الحالي.

في الوقت ذاته فإن السلطان يتودَّد إلى هذين الزعيمين بالهدايا والضيافة لكسب ولائهم ولتحييد موقع الإمام بشكل عام. على أية حال فإنه حذر في عدم إظهار ذلك، ويحافظ على المراسلات الودية والعلاقات الطيبة مع الإمام. كما يأمل بعد موت الإمام، أن يتمكن من السيطرة على القبائل من خلال هؤلاء الزعماء، وأن يتم الضغط عليهم وإفهامهم بأن عملية الإصـــلاح والتطوير والحصول على المنفعة المالية لا يمكن أن تتم إلا من خلاله، وبالتالي التخلي كلياً عن فكرة الإمامة، ومن ثَم يتوحّد مع بقيّة السلطنة في دولة واحدة يكون هو رئيسها. لكن مع كلّ هذا فإن السلطان لا يمكنه تحمل تكلفة تجاهل مشاعر رجال القبائل التقليديين، خصوصاً الأباضية المتزمّتين والرجعيين. وهذه الحقيقة قد تساعد على فهم الحذر الشديد الذي دائماً ما يتبناه السلطان في أيّ تحرّك تجاه التحديث أو التطوير. ما يبدو بطيئاً وبائساً في العقلية الغربية قد يعتبر سريعاً بشكل خطير في بلاد العرب المتخلفة، كما هو واضح من بعض القيود التافهة والمتعبة في العاصمة، بالرغم من أن هذا غير مقبول كتبرير أو ذريعة لتقبل مثل تلك الإجراءات.

الشيخ سليمان بن حمير، صاحب طموح ولديه تصورات أكثر بُعداً من بقية الشيوخ للإعتراف به كشيخ مستقل، وقام بعدة محاولات مع السلطات البريطانية دون نجاح. بالإضافة إليه وإلى الشيخ صالح بن عيسى، فإن الشيوخ الآخرين الوحيدين الذين يتمتّعون بالقوّة الكاملة وتأييد قبائلهم إلى حدّ فرض حكم

الإعدام، فهم سيف بن عامر من بني علي في الظاهرة، وناصر بن محمد من بني بوعلي في جعلان، ومن خلال هؤلاء الرجال يأمل السلطان أن يمد نفوذه على قبائل الداخل. سيف بن عامر صديق مقرّب وقد يكون ذا منفعة كبيرة في منطقة البريمي.

لقد أثبت الإمام مؤخراً بأن نظامه ما زال يمتلك قوة كبيرة عندما جنَّد بنجاح وأوفد قوة من ثلاثمائة أو أربعمائة مقاتل لاستعادة نساء مختطفات، وللتعامل مع بعض زعماء الظاهرة يُشك في تواطئهم في العملية. لقد تم ذلك بالتعاون مع بعض التوحد القائم في الآراء والأغراض في التعامل مع التأثيرات الخارجية بين السلطان والإمام والزعماء الأكثر قوّة المشار إليهم أعلاه.

بينما يؤكد عدد من صغار الشيوخ في الجو ومناطق محضة بني كعب، آل نعيم، والبوشامس كتابة عن ولائهم واعترافهم بالسلطان. إلا أن سليمان بن حمير وواحداً أو اثنين من شيوخ البريمي أظهروا علامات الرغبة في التفاوض لتطوير النفط، ولكن معظم شيوخ الداخل برئاسة الإمام أبدوا معارضة قوية لذلك، أو إلى أيّ استغلال من قبل الأوروبيين أو الأمريكيين، والسلطان مقتنع بأن الوضع ما زال غير أمن وغير ناضج لمثل تلك المحاولات، وبأنه لا يمكن لأي شيخ أن يدخل وحيداً في مفاوضات مباشرة بدون جلب عداوة عليه من قبل الآخرين مما يجعله عاجزاً عن عمل أي شيء.

في الوقت الحاضر تتمتّع عمان بنوع من السلام لا مثيل له في تاريخها العاصف، لكن بعد موت الإمام، والذي من المؤكد أنه تتبعه محاولات لحيازة السلطة من قبل العناصر المتنافسة فإن الحالة عرضة لأي تطور. وستعتمد بشكل رئيسي على الأرضية التي سيتمكن السلطان من اكتسابها، ونوع التأييد الذي سيحصل عليه من القوى التي له معاهدات معها.

دأب السلاطين طوال تاريخهم تقريباً على طلب الدعم البحري والعسكري من الحكومة البريطانية في كفاحهم ضد قبائل عمان وكانوا يحصلون عليه. آخر تلك الأحداث كانت بعد فترة قصيرة من اعتلاء السلطان الحالي للعرش، عندما تمركزت في صور ثلاثة مراكب بما فيها إتش. إم. إس (شورهام) وعلى متنها السلطان والمقيم السياسي وأحد كبار ضباط البحرية البريطانية في الخليج الفارسي والمعتمد السياسي، بينما قامت طائرات برمائية من السلاح الملكي البريطاني انطلقت من قاعدة أنشئت في خور جرامه باستعراض لإعادة الشيخ علي بن عبد الله الحمودة شيخ بني بوعلي للنظام بعد أن تمرد على السلطان وأقام مركزاً

للجمارك. كما تقدم السلطان في سنة ١٩٤٦م بطلب الوعد من السلطات البريطانية بالحصول على مساعدة القوة الجوية الملكية في خطة أعدت لإخضاع قبائل عمان بعد موت الإمام، إلا أن ذلك الطلب تم رفضه.

تم تجميع قائمة بأغلبية القبائل المتواجدة في السلطنة من قبل العقيد مايلز وضُمّنت في تقريره الإداري لسنة ١٨٨٠م، وكذلك من بعض المعلومات الضئيلة المتوفرة والتي لا يوثق بها في أغلب الأحيان. كما تم تجميع بعض المعومات عن القبائل التي حازت في بعض الأوقات نوعاً من الاهتمام، إما بسبب أعمال النهب التي تقوم بها أو بسبب نشاطاتهم المعادية لسلطة السلطان. بعض القبائل التي أدرجت من قبل مايلز حذفت إمّا بسبب انقراضها وعدم وجود مبرر لإدراجها، أو تبين أنها من الأفخاذ الثانوية لقبائل أخرى. بينما أضيفت بعض القبائل الأخرى وبشكل خاص تلك التي من منطقة ظفار.

هذه المعلومات يجب معالجتها باعتبارها معلومات إضافية للملاحظات الأكثر شمولية والتي جُمعت بكفاءة في فهرس لوريمر الجغرافي (١٩٠٥)، والذي يجب الرجوع إليه في حالة الرغبة في الحصول على معلومات أكثر تفصيلاُ. وهذه الملاحظات في الحقيقة مجرّد محاولة لتحديث تلك البيانات. وفي الواقع فإنها ليست شاملة ولا يُضمن دقتها. مع ذلك ففي الحالات التي وجدت فيها فروق كبيرة في الحسابات عن سابقتها، فقد اتخذت بعض الخطوات لتدقيقها. تعداد السكان والبنادق من التقديرات الأولية، والميول المنصوصة للقبائل قد لا تُمثل أكثر من آمال الأشخاص الذين قدموا تلك المعلومات. وسيلاحظ أن الجزء الأكبر من السكان في حالة نقص كبير، وهذا أمر مستغرب جداً باعتبار أنه فيما عدا الأوبئة، بما في ذلك الكوليرا والطاعون التي حصدت العديد من الأرواح إلا أنها كانت برحمة الله قليلة، فقد كانت هنالك هجرة جماعية مستمرة في الفترة الأخيرة إلى حقول النفط، كما إن قنصلية مسقط أصدرت تأشيرات على جوازات السفر العُمانية خلال السنوات الماضية بمعدل ٣,٠٠٠ تأشيرة في السنة.

من خلال هذه التقديرات المعدَّلة، يتضح بأنّ عدد السكان من قبائل السلطنة قد يقل عن ٢٠٠,٠٠٠. ومع السكان المختلطين للمدن الساحلية بما في ذلك مسقط ومطرح وجوادر، فإن إجمالي عدد سكان السلطنة قد لا يتجاوز ٣٠٠,٠٠٠، وأن الاحتمال الأكبر أن تكون التقديرات السابقة بحوالى النصف مليون شديدة الإفراط. وبالرغم من الاستفسار عن تلك البيانات من السلطان مباشرة في العديد من المناسبات، إلا أنه لم تقدم أية معلومات ذات قيمة حولها. وقد يعود ذلك أمّا إلى جهله بتلك البيانات، أو إلى رغبته في عدم الإفصاح عنها باعتبارها بيانات سرية،

مع ذلك فالقليل من الأشخاص فقط يمكن أن تكون لديهم فرص أفضل لجمع المعرفة من خلال اتصالاتهم الفعلية أكثر من وزيره الحالي للداخلية، السيد أحمد بن إبراهيم. كما إنه ليس بالإمكان الحصول على أية مساعدة إضافية من موظفيه تتعلق بهذه المسألة، حيث إن المعلومات تجمع بالرغم عنهم وليس بمساعدتهم.

لفهم أفضل لهذه الملاحظات فإن سرداً مختصراً بمحافظات أو مناطق السلطنة قد يكون عاملاً مساعداً هنا. إلى الشمال يغطي الجزء العلوي بالكامل رؤوس الجبال. جنوباً (فيما عدا الشميلية التي لا تعتبر من أراضي السلطنة) تقع منطقة الباطنة ـ الساحل البحري الذي يمتد جنوباً قريباً إلى مسقط. وفي غرب الباطنة يقع الحجر الغربي الذي يتضمّن سلسلة جبلية تضم الجبل الأخضر. ونحو الداخل تقع بلاد الظاهرة، وبعض الشّيء شمالاً، الجو ومناطق محضة غير المؤكد لمن تعود ملكيتهما. في الجنوب والشرق تقع مناطق عُمان الأصلية الحجر الشرقي والشرقية، ويلي ذلك الساحل جنوباً، جعلان، **بطاين**، وأخيراً في أقصى الجنوب بمحاذاة حضرموت التابعة لمحمية عدن تقع منطقة ظفار.

إنّ الوضع الراهن يتمثل في إطاره العام بالسلام، حيث يزيد نفوذ السلطان بعض الشّيء في المناطق الساحلية، ومثال على ذلك الباطنة وظفار والشرقية. والوضع أفضل بكثير مما كان عليه أيام حكم والده. ومن المؤسف أن يكون الكثير من ولاته قد تم اختيارهم من نفس قبيلته وفي الكثير من الأحيان مِن الذين يخصّونه. في عُمان الأصلية والظاهرة وشرق وغرب الحجر، تواصل الحكومة ذات القاعدة الثلاثية حكمها، وعندما يتعلق الأمر بها فإنه من المؤكد أنها ستُصوت لصالح استمرار الإمامة في شخصية ما غير شخصية السلطان، وإلا فإنها سوف تفقد استقلاليتها. وفي الوقت الحاضر فإن المرشّح الأكثر احتمالاً، والذي تصر الكثير من الأوساط أنه قد تم ترشيحه بالفعل، هو الابن الثاني للإمام السابق عبد الله بن سالم بن راشد الخروصي، الذي يبلغ عمره حالياً حوالى ثمانية وثلاثين سنة. على أية حال، بالرغم من بلوغ الإمام الحالي الثانية والسبعين سنة، وبالرغم من الإشاعات حول تدهور صحته، إلا أن ما هو مؤكد أن الإمام الحالي لم يمت بعد ولا هو على فراش الموت.

الوضع الأكثر ضبابية ما زال يسود في البريمي ومنطقة الجو. حيث يبدو أنه لا الإمام ولا السلطان ولا أيّ من الزعماء الآخرين لديهم السلطة الكاملة على تلك المنطقة. والقبائل الرئيسية الأربعة التي يدّعي السلطان أنها عُمانية ومتواجدة ضمن أراضيه، النعيم وبني كعب وبني قتب والبوشامس (وفي الواقع هي إحدى قبائل النعيم) هي قبائل مستقلة من الناحية العملية. ومن المحتمل استمرار الوضع

كذلك حتى يتبين من سينتصر في السباق نحو النفط المتوقع استغلاله في جوارهم. لقد زار معظم أولئك الشيوخ السلطان في سنة ١٩٤٨م وأكرمهم بالضيافة ومنحهم الهدايا.

إلا أن الإجماع العام في الرأي يشير إلى أن السلطان ربما كان بخيلاً في هداياه، وأن الإحساس الذي تولد لدى العديد منهم أن المسألة لا تستحق جهد وتعب القيام بزيارة ثانية. مما لا شك فيه أن السلطان حريص على ماله، وتقارير حصوله على إيرادات إضافية كبيرة من الجمارك وفي المقابل عدم زيادة حجم هباته أثارت تعليقات غير مناسبة. لكن السلطان يدرك النفوذ المسيطر للشيخين الأساسيين للهناوية والغافرية لذلك ركّز عليهم. حيث عاملهم بكرم وهذا هو ما يؤكده الحديث المتداول بين قبائلهما، مع ذلك فإن الوقت فقط سيوضح الحقيقة.

يلعب الدين بحد ذاته دوراً صغيراً، أو لا دور له في السياسة القبلية، كما إن المذكرة لم تتطرَّق إليه كعامل مؤثر. للمزيد من التفاصيل حول الإشارة إلى دين (مذهب) كل قبيلة يمكن الرجوع إلى فهرس لوريمر الجغرافي. معظم القبائل الهناوية تنتسب إلى الطائفة الأباضية من الإسلام، بينما ينتسب الكثير من معارضيها من القبائل الغافرية إلى الطائفة السنية الأصولية، ويتبع العديد منها المذهب الوهابي، الذي اعتنقوه أثناء الغزو الوهابي في أوائل القرن التاسع عشر. لكن الأباضية ما زالت هي الطائفة المهيمنة وقد تُبنيت عقائدها باعتبارها مذهب عُمان الرسمي منذ القرن الثامن من العصر المسيحي، وتتسم توجهاتها بالتزمّت والرجعية.

في الوقت الحاضر حتى التنافس الهناوي والغافري بدأ يخمد في ظل نظام الائتلاف العماني الثلاثي، ولحسن الحظ وفي أجواء السلم السائدة في الوقت الحاضر فإن التنافس الرئيسي ينحصر على السلطان والإمام. وبعد وفاة الإمام فإن حدوث أي أمرٍ وارد سواء كان ذلك عنفاً أو غير ذلك، ومن المستحيل تقريباً التكهن بشكلٍ جيد بما سيحدث، إلا أن المؤشرات تشير إلى احتمال استمرار الترتيبات الحالية.

من الناحية الأخرى فإن السلطان يبذل قصارى جهده ويبدو أنه واثق من نجاحه في نهاية المطاف. ومما لا شك فيه فإن ذلك سيساعد على دعم توحد جميع أنحاء السلطنة. وحيث أن جميع المعاهدات والامتيازات موقعة مع السلطان وتشمل فقط المناطق التي يهيمن عليها فإن ذلك التوحد سيخدم المصالح البريطانية بشكل أفضل. لذا فإن من المرغوب فيه أن يحصل السلطان على الدعم البريطاني بجميع الطرق الممكنة باعتبار أن ذلك هو العامل الذي قد يحسم المسألة.

بنو علي

إنّ تعداد القوّة الحالية لهذه القبيلة حوالى الألفين. وربما بإمكانها حشد ألف مقاتل. عاصمتهم ينقل في الحجر الغربي ويستوطنون على امتداد وادي ضنك وفي صحم.

أغلبية السكان من المزارعين الفقراء، بينما يشتغل البعض في التجارة. باستثناء منطقة فدى التي تضم حوالى خمسمائة شخص، هم يميلون إلى اللطف والصداقة مع البريطانيين والأجانب الآخرين.

شيخهم سيف بن عامر، يُقال إنّه صديق مخلص للسلطان الحالي ويحصل على علاوة شهرية تبلغ حوالى ٦٠ روبية، ويسكن في ينقل. وزار مسقط في آب/ أغسطس ١٩٤٩ م وبقي في ضيافة السلطان لمدة ثلاثة أشهر. يبلغ من العمر حوالى أربعين سنة ولديه ولدان، الأكبر سناً عامر وهو وريثه. وهو محبوب ومعترف به من قبل قبيلته، ويبدو أكثر ذكاءً من جماعته. وباعتباره من الحزب الهناوي فإنه على اتصال جيد مع صالح بن عيسى الحارثي[١]. واتصالاته جيدة كذلك مع الإمام[٢]. ليس من المحتمل أن يحشّد أكثر من قبيلته لمساعدته في حالة الحرب أو في حالة المشاكل المماثلة، لكن سلطته على قبيلته يقال إنها تمتد إلى حد تنفيذ حكم الإعدام.

بنو بوعلي

إحدى القبائل الرئيسية في الشرقية وجعلان. عاصمتهم بلاد بني بوعلي، على مسافة أربعين ميلاً جنوب صور. القبيلة في عداء مع بني بو حسن. وباعتبارهم من أتباع المذهب الوهابي فإنهم متحالفون مع بني راسب. كما أنهم متحالفون مع الهشم أيضاً. الكثير منهم من البدو ويتصفون بالهمجية. البعض منهم مستقر ويعمل في حرفة الزراعة وفي قوافل الحمير والجمال. والقليل جداً يعمل في التجارة مع الهند والباكستان.

تميمتهم ناصر بن محمد آل حمودة، يبلغ من العمر حوالى أربعين سنة. ويعتقد بأنّه على علاقات طيبة بالسلطان وقبيلته تدعمه، كما يمارس السلطة المطلقة عليها. كما تشير التقارير إلى تعاطفه مع البريطانيين، ويبدو بأنّ العمل العسكري الذي اتُّخذ ضدّ هذه القبيلة في سنة ١٩٣٢م كان مفيداً.

---

(١) انظر الملاحظة عن الحارث في هذه الوثيقة.

(٢) انظر الملاحظة عن بني رواحة في هذه الوثيقة.

العوامر

العوامر قبيلة فقيرة لكنها كبيرة ومنتشرة في مختلف أنحاء عمان. عاصمتهم القلعة وحوالى ثلاثة آلاف منهم مستقرون في أنحاء السلطنة. الفاقة بعشرتهم، وهم يسكنون في مستوطنات صغيرة ويعملون في الزراعة وخدمات النقل على الجمال والحمير. بينهم القسم البدوي الذي قد يبلغ سبعة آلاف شخص يسكنون في الداخل على طول حافة الربع الخالي. والجزء المستقر منهم يمكنه حشّد ما يقارب ١٥٠٠ رجل مسلح. وبالرغم من كونهم مسالمون في العادة إلا أن لهم منازعات في أغلب الأحيان مع بني رواحة. البعض من الجزء البدوي المعروف باسم عفار يسكن في المناطق بين ظفار ومحوت. وهم فقراء جداً ويعيشون كقطّاع طرق ويمارسون عمليات الاختطاف.

لديهم مستوطنة من حوالى المئتي شخص في المعبيلة (قرب السيب). يعترفون بالسلطان إلا أن العلاقة معه في إطارها العام غير جيدة. هذا القسم الخاضع للشيخ علي بن منصور بن غالب العامري في عداء مع الحواسنة، وفي شباط/ فبراير ١٩٥٠ حدث بينهما شجار كبير حال دون تطوره التدخّل النشيط لحكومة مسقط. وعلى الرغم من ذلك ومن عداءاتهم مع بني رواحة، قبيلة الإمام، فإنه من غير المحتمل أن يؤيد العوامر السلطان بعد موت الإمام الحالي. موقفهم من البريطانيين جيد.

تميمتهم خميس بن راشد بن ناصر يسكن في القلعة ويبلغ عمره حوالى الخمسين سنة. لديهم شيخ آخر، يسمّى حمد بن راشد يبلغ من العمر حوالى الأربعين ويسكن في القريتين. ويفرض التميمة سلطته الكاملة على الأقسام المستقرة من القبيلة. كلا الشيخين زار السلطان في سنة ١٩٤٨م وتسلم هدايا بمقدار ٣٧٥ روبية و٢٥٠ روبية على التوالي. (الهدايا في الحقيقة دائماً من عملة دولارات تيريزا، العملة الوحيدة المعترف بها في الداخل).

بنو بطاش

بنو بطاش قبيلة قوية من الحجر الشرقي. قراهم الرئيسية المزارع وحيل الغاف، بينما يسكن حوالى الـ ٢٠٠ في حده والعديد من القرى الأخرى في وادي الطائيين، والتي تنحدر جنوباً إلى البحر في قريات. يمتلكون بنادق جيدة ويعتقد بأن عددها لا يقل عن الألف أغلبها استورد من أفريقيا. أكثرهم يعملون في البحر والزراعة والتجارة. ليس بينهم أي بدو. والعديد منهم يتاجرون مع زنجبار.

هم في عداوة دائمة مع آل وهيبة. مع ذلك علاقتهم مع السلطان ودية لكن ليس من المحتمل أن يصوتوا للسلطان كإمام بعد موت الإمام الحالي.

تميمتهم محمد بن حارث يسكن في المزارع ويبلغ من العمر حوالى الخمسين، ولديهم شيخ آخر هو محمد بن شامس بن محمد الوردي ويسكن كذلك في المزارع وكلاهما زار السلطان في مسقط في سنة ١٩٤٨م وتسلم ٧٥٠ و٣٧٥ روبية على التوالي. ويبدو أنهم يحبون البريطانيين.

الدروع

الدروع قبيلة وحشية ومتجوّلة من البدو، مع ذلك فإن بعض أقسامها استقرّت في منطقتي الظاهرة والباطنة، في تنعم وبركاء. يتجمعون في الغالب حول جبل حاراه، ويتجولون بين الظاهرة والشرقية، يؤجرون الجمال لنقل التمور المجفّفة. يتصفون بالنبل والغدر والمحاربة، وهم في عداء مع آل وهيبة.

تميمتهم، محمد بن سلطان يبلغ حوالى الخمسين سنة، والشيخ محمد بن سعيد، عمره حوالى الأربعين سنة. زارا السلطان في سنة ١٩٤٨ واستلما هدايا ٢٠٠ روبية لكل منهما. يبدو أنهما علاقات طيبة معه ومتعاطفان كذلك مع البريطانيين. القبيلة الكاملة قد تحشد ألفي بندقية، وقد تبلغ قوتها حوالى الستّة آلاف.

بنو غافر (أو الميايحة)

ينقسم بنو غافر إلى قسمين رئيسيين: الأول يسكن حوالى الخفدي بالقرب من الرستاق وتميمتهم محمد بن ناصر بن راشد، وأخوه الشيخ خالد. الأول يبلغ حوالى ٥٠ سنة والأخير ٤٥ سنة. في سنة ١٩٤٨م زارا السلطان واستلما هدايا بمبلغ ٥٠٠ روبية لكل منهما. هم أصدقاء مقرّبون للسيد أحمد بن إبراهيم، وزير الداخلية، الذي له نفوذ قبلي. تبلغ قوّتهم حوالى الألفين مع حوالى سبعمائة بندقية. هم في الغالب يعملون في زراعة النخيل، لكن البعض منهم يعمل بالتجارة مع الهند وزنجبار وأفريقيا ولهم إمكانيات جيدة. هذا القسم من القبيلة في عداء مع العبريين. يظهرون الود لكل من السلطان والإمام، وموقفهم من البريطانيين جيد. هم مستقرون وعادة مسالمون.

القسم الثاني يسكن حول الدريز في منطقة الظاهره. يبلغ عددهم حوالى ١٥٠٠ ويمتلكون حوالى ٤٠٠ بندقية. هؤلاء الناس بدو وفقراء ويميلون إلى الحروب. يعملون في الزراعة وقيادة الجمال. هم متحالفون مع القسم الأول،

وهم أيضاً في عداء مع العبريين. ومع ذلك فإن لهم علاقات ودية مع السلطان، وهم تحت نفوذ الإمام ولن يصوّتوا لصالح السلطان ليخلفه.

تميمتهم علي بن سعيد يبلغ من العمر حوالى ٧٠ سنة. عندما زار السلطان في سنة ١٩٤٨م تسلم ٤٧٥ روبية.

لقد منحت القبيلة اسمها للحزب السياسي الغافري الذي تنتسب إليه.

الحبوس

الحبوس قبيلة غير متحضّرة من الشرقية وتعدادها في حالة نقصان. يعيشون حول عاصمتهم المضيبي والروضة، ويعملون أساساً في زراعة التمور وقيادة قوافل الجمال. هم في تحالف مع قبيلة الحارث وفي حالة عداء مع الوهيبة. علاقتهم بالبريطانيين والسلطان جيدة، ومن المحتمل أن لا يدعموا ترشيح السلطان للإمامة.

تميمتهم خالد بن هلال، وقد زار السلطان في سنة ١٩٤٨م وتسلم هدية مقدارها ٣٧٥ روبية.

الحجريون

إنّ أغلبية الحجريين من البدو، ويسكنون حول عاصمتهم بدية في الشرقية. يعمل أكثرهم في قيادة الجمال والنهب، وهم محاربون بطبيعتهم. بعضهم يعمل في تجارة الدهون والجلود والتمور وتمتد تجارتهم إلى أفريقيا وزنجبار والهند. وكما هو الحال مع بقية الشيوخ فقد زار شيخهم حمدان بن سالم الحجري، الذي يبلغ من العمر حوالى أربعين سنة، السلطان في مسقط في سنة ١٩٤٨ وتسلم هدية مقدارها ٧٥٠ روبية. بالرغم من كون علاقته مع السلطان ودية إلا أنه ليس من المحتمل أن يقوم شخصياً أو أن تقوم قبيلته بدعم ترشيح السلطان للإمامة. القبيلة في حالة عداء مع بني بوعلي والهشم.

الحراسيس

الحراسيس قبيلة في حالة تناقص. أصلها مشكوك فيه ونادراً ما تجدها في أي منطقة عدا في ظفار، وفي حيّ وادي الحقف التي يوجد فيه النفط، وبطبيعتهم البدوية يتنقّلون في جماعات صغيرة إلى حدود بلاد الجنبة غربي جزيرة مصيرة. يتحدثون بلهجتهم الخاصة وهي لهجة المعروف عنها أنها عربية. وعادة فإن علاقتهم بالأجانب ودّية ويعترفون بالسلطان ويزورونه في ظفار. إلا أنه يصعب

التعامل معهم، فبالرغم من كونهم قبيلة صغيرة قد لا يزيد تعدادها على المئات من الذكور إلا أن فيها العديد من صغار الشيوخ. رئيسهم، ولو كان ذلك اسمياً فقط، الشرقي بن عكس من بيت عقصيت. من فخوذهم الأخرى مطيرة وشريجة قضران وعفاري وبرحوح.

بنو حراص

يبلغ تعداد بني حراص حوالى الألفي نسمة وما لا يتجاوز الأربعمائة بندقية. عاصمتهم جماه في الحجر الغربي ويسكنون كذلك حوالى نخل وسمائل. بالرغم من فقرهم إلا أنهم متحضّرون ومسالمون للغاية، في الغالب يعملون في الزراعة وقيادة الحمير. يعادون المعاول ومتحالفون مع بني ريام.

تميمتهم زاهران بن محمد بن طالب، الذي يعيش في جماه، مع ذلك فقبل سنتين كان يعمل عقيداً للعسكر في صور. بعد أن ترك خدمة حكومة مسقط اشترى سيارة يستخدمها حالياً كسيارة أجرة بين مسقط ودبي. ويقود السيارة بنفسه. السلطان لا يوده ويعتبر غير ذي أهمية، ويبدو أن هذه فعلاً هي حقيقة الأمر.

بنو بو حسن

بالرغم من تشابه بنو بو حسن مع البدو إلا أنهم مستقرون بشكل رئيسي حول بلاد بني بو حسن في منطقة جعلان قرب صور، وهم في الغالب يعملون في زراعة التمور وقيادة الجمال. تعدادهم يبلغ حوالى الألفين، وهم مسلحون بشكل جيّد بالبنادق الرخيصة، ودائماً ما يشغلون أنفسهم في عداءات بسيطة مع جيرانهم من بني بو علي والهشم. حلفاؤهم الحجريون والحارث والحبوس يحتفظون بعلاقات ودية مع السلطان، ولكنه من غير المحتمل أن يتقبلوه كخلف للإمام الحالي الذي يخضعون لنفوذه.

تميمتهم حميد بن راشد يبلغ من العمر حوالى أربعين سنة، ويبدو أنه مسيطر على جماعته. زار السلطان في سنة ١٩٤٨ واستلم ٧٥٠ روبية.

عينَّ كلٌّ من الإمام والسلطان ولاة للسيطرة على قبائل جعلان (بنو بو حسن وبنو راسب). أحمد بن محمد الحارثي والياً للإمام، وسالم بن حمد والياً للسلطان. الأول يقيم في بلاد بني بو حسن والثاني في الكامل حوالى عشرون ميلاً شمالاً.

بنو هناة

بنو هناة قبيلة تعداد قوتها حوالى الألف نسمة وربما حوالى خمسمائة بندقية. هم منتشرون بعض الشّيء لكن في الغالب متواجدين في مناطق الحجر، ووادي سمائل وبني غافر. مركزهم الرئيسي نزوى في عمان الأصلية، بينما يستقر البعض في الباطنة وفي الظاهرة.

تميمتهم زاهر بن غصن وهو والي الإمام في الرستاق. الحزب الهناوي يستمد اسمه من هذه القبيلة. بالرغم من تقديم الدعوة له عدة مرات إلا أن التميمة رفض تلبية الدعوة لزيارة السلطان، والقبيلة ما زالت على علاقة وثيقة بالإمام. بالرغم من اتسام أفرادها بالودية إلا أنهم أناس يتصفون بالغدر وهم في عداء مع بني غافر. أغلبهم يعمل في الزراعة وقيادة الجمال والبعض يتاجر مع دبي والشارقة.

الحارث

الحارث قبيلة هامة من المنطقة الشرقية وهي مستقرة في بلدان الحارث، وعاصمتهم إبرا. يتواجد البعض منهم أيضاً في منطقة الباطنة بالقرب من السيب. صالح بن عيسى تميمتهم. وهو أيضاً تميمة كلّ القبائل الهناوية. ومن المحتمل، كما كان الحال مع أبيه، أن يكون الشيخ الأكثر نفوذاً في عمان. هو على الأقل كما يبدو ظاهرياً على علاقات طيبة مع السلطان. وتقييم الدعم الذي يتوقعه السلطان منه يمكن أن يُرى من خلال مقارنة الهدايا الممنوحة له بالمقارنة مع بقية الشيوخ في سنة ١٩٤٨م. بقي صالح ضيفاً للسلطان مدة ثلاثة أشهر واستلم البنادق والذخيرة و٦٠٠٠ روبية. ويقال إنه يتمتّع بالقوّة الكاملة لحد إصدار الأحكام بالموت، على أفراد قبيلته وعلى جميع قبائل الهناوية.

الحارث أذكياء، وإضافة إلى زراعة التمور، يعملون في التجارة خاصة تجارة الدهون والأسماك والقطن والجلود، في الغالب مع زنجبار. أعدادهم بعد أن أخذت في الانخفاض بدأت في الزيادة من جديد، وهم ينتشرون في جميع أنحاء الشرقية. قوّتهم قد تصل إلى خمسة آلاف مقاتل مع ٢٠٠٠ إلى ٣٠٠٠ من أفضل أنواع البنادق ذات النوعية الممتازة والممكن الحصول عليها في عُمان.

لدى صالح ابن أخ يسمى أحمد، هو ابن أخيه محمد، الذي كان تميمة القبيلة قبل صالح بعد موت أبيهم عيسى. فشل ادعاء أحمد بخلافة والده، وهو ليس على علاقة طيبة مع صالح، وبشكل عام يفتقد إلى النفوذ ودعم القبائل. القبيلة في

تحالف مع جميع القبائل الهناوية، وفي عداء مع المناكرة. العلاقة مع البريطانيين جيدة، والشيخ صالح يزور القنصل في مسقط. وهو يعيش في القابل على بضعة أميال جنوب مسقط.

الهشم

عاصمة قبيلة الهشم بلدة الكامل في جعلان، وسكانهم حوالى الألفين، ولديهم حوالى ألف بندقية. يحتلّون موقعاً استراتيجياً جيداً بين صور وجعلان ويضمهم قسم بدوي قوي. هم أناس محاربون ويقال إنهم يمارسون أعمال النهب. وهم دائماً في جانب السلطان ويكرهون الإمام. موقفهم من البريطانيين إيجابي جداً. يشتغلون في الصيد والزراعة وتربية الجمال.

شيخهم خادم بن محمد عمره حوالى الخمسين سنة، وحليس بن خادم (وهو ليس ابناً للسابق) وعمره حوالى خمسة وخمسين سنة، وعبد الله بن سعيد بن راشد وعمره حوالى ستّين سنة. لا يوجد بينهم تميمة لكن ثلاثتهم يعيشون بتفاهم كامل، وإذا ما سنحت الفرصة لهم فسيدعمون ترشيح السلطان للإمامة ولقد استلموا هدية مشتركة من السلطان عندما زاروه في سنة ١٩٤٨ م مقدارها ٢٥٠٠ روبية.

الحواسنة

عاصمة قبيلة الحواسنة الغيزين وتقع على بعد ثلاثين ميلاً غرب الخابورة في منطقة الباطنة. ويتواجدون كذلك في مستوطنات كبيرة حول الخابورة في وادي الحواسنة. يبلغ عددهم حوالى ثلاثة آلاف ولديهم بنادق جيدة لا تتجاوز الألف. إنهم مسالمون في العادة، لكنهم في عداوة راسخة مع بني عمر، ومؤخراً مع العوامر. وهم مقاتلون أشداء، وقد أوشك الشجار الذي تم بينهم وبين العوامر في شباط/ فبراير ١٩٥٠ بالقرب من الخابورة والسيب أن يؤدي إلى تطورات خطيرة لولا التدخّل العاجل للسّيد ماجد، أخي السلطان وواليه في المصنعة. تميمتهم الشّيخ سلطان بن سيف والشيخ محمد بن المر، الذي لديه سيطرة قوية عليهم.

تربطهم علاقة تبدو قوية بالسلطان ويكنّون الود للبريطانيين. أنشطتهم الرئيسية الزراعة والنسيج والتجارة مع الشارقة ودبي.

زار سلطان بن سيف السلطان في سنة ١٩٤٨م، ومرة ثانية في كانون الأول/ ديسمبر سنة ١٩٤٩م واستلم مبلغ ٥٠٠ روبية في المرة الأولى و٣٧٥

روبية في المرة الثانية. الشيخ محمد بن المر لم يزر السلطان. الشّيخ سلطان مقيم في الخابورة ومفوض لاستلام المستحقات الحكومية في منطقته ويتولى ذلك عن طريق وكيل.

العبريون

التعداد الحالي للعبريين حوالى الألفين، وبنادقهم قد تبلغ نصف ذلك العدد. أكبر مستوطناتهم في الحمراء، لكنّهم متواجدون كذلك في الظاهرة والحجر الغربي. هم في العادة مسالمون إلا أنهم في عداء مع بني غافر. يتميزون بالذكاء، وأغلبهم يعملون في تربية وقيادة الجمال، لكن البعض يعمل في التّجارة وأحوالهم جيدة.

تميمتهم السابق كان علي بن محمد بن حمد العبري، لكن بسبب كسله، عيَّن الإمام، الذي تقع هذه القبيلة تحت سيطرته، أخاه حمد في سنة ١٩٤٨م. وهو شخص متعلّم بالمعايير القبلية وذكي. لقد عرض عليه السلطان منصب القضاء في حكومة مسقط لكنه رفض لأسباب غير معلنة. يبلغ من العمر حوالى الخمسين سنة ويعيش في الحمراء، زار السلطان في سنة ١٩٤٨م واستلم هدية مقدارها ٧٥٠ روبية. تراعي القبيلة علاقات الصداقة مع السلطان، ومتعاطفة مع البريطانيين. إلا أنه وفي جميع الأحوال من المحتمل أن تدعم الإمام وتسعى لتعيين خليفة مستقل عن السلطان.

بنو جابر

يعيش بنو جابر في الوادي الذي يُسمى باسمهم. عاصمتهم قرية في الوادي تدعى الجيلة. كما أنهم يستوطنون في الحيل وسيجا. إذا كان تعدادهم كبيراً كما ادعى مايلز ولوريمر، فلا بد أن يكون قد استنزف لدرجة كبيرة بسبب الكوليرا والطاعون والهجرة في السنوات الأخيرة، ولا يمكن في أي حال من الأحوال أن يتجاوز عددهم الثلاثة آلاف وألف بندقية.

يقال إنهم أناس مسالمون ولديهم براعة خاصة في ما يتعلق بالأمور الدينية. هم في عداء مع بني رواحة، وكغافريين في تحالف مع سليمان بن حمير.

تميمتهم محمد بن راشد بن حارث يبلغ من العمر حوالى خمسة وخمسين سنة، ويقيم في الجيلة. زار السلطان في سنة ١٩٤٨م واستلم ٥٠٠ روبية.

تعمل القبيلة في زراعة التمور وفي تربية وقيادة الحمير. والبعض يعمل في التجّارة. يحتفظون بعلاقات صداقة مع السلطان والبريطانيين.

الجنبه

يمكن تقسيم هذه القبيلة إلى ثلاثة أجزاء وفق مواقع تواجدها:

(i) حول آدم (الشرقية)، حوالى أربعمائة، بدو بشكل رئيسي، همجيون وقطاع طرق، ويعملون في قيادة الجمال.

(ii) حول صور، حوالى ثمانية آلاف. أصبحوا متحضّرين في السنوات الأخيرة ومسالمين. انغمسوا سابقاً في أعمال القرصنة والاسترقاق، وبين الحين والآخر يهرب العبيد ويمثلون أمام القنصلية البريطانية في مسقط لتحريرهم. وآخر مرة حدث ذلك كان في تموز/ يوليو١٩٥٠م. العديد منهم من صور ولديهم مراكب خاصة تبلغ في الوقت الحاضر حوالى المائة والخمسين ويمارسون التجارة بين أفريقيا وزنجبار والخليج الفارسي حتى البصرة. مراكبهم تبنى محلياً وتعرف باسم «السمبوق» وهي أصغر من مراكب «البوم» الكويتية.

(iii) مصيره، حوالى ستّمائة، متنقلون ويعملون بشكل رئيسي في صيد الأسماك، لكن هذه المجموعة وغيرها على ساحل جعلان وحول ظفار، معروف عنها النهب وقطع الطرق.

تعداد القبيلة حوالى عشرة آلاف ويمتلكون حوالى ألفين وخمسمائة بندقية، الصوريون منهم أفضلهم منزلة وهم في عداء مع بني بو حسن ومتحالفون مع الهشم وبني بوعلي وبني راسب.

تميمتهم ياسر بن حمود المجعلي يبلغ من العمر حوالى الخمسين مقيم في عز، وقد زار السلطان في سنة ١٩٤٨، وفي كانون الأول/ديسمبر سنة ١٩٤٩م، واستلم مبلغ ٢٥٠ روبية أثناء كل زيارة. أحواله جيدة ولديه بعض المزارع الجيدة للتمور.

في ما عدا ميلهم للنهب، فإن مواقفهم تتسم بالود للسلطان، إلا أن سيطرته عليهم تبدو محدودة.

بنو كعب

بنو كعب في الغالب مستقرون في منطقة محضة في شرقي الجو بمنطقة (البريمي)، ويتواجدون كذلك في وادى الكور وحتا وصحار ولوى. شيخهم الرئيسي عبيد بن جمعة بن ضيان، وهو يستلم علاوات صغيرة من السلطان عن طريق والي صحار. إنّ القبيلة صديقة للسلطان وعبيد بن جمعة رافق وزير الداخلية

أثناء عودته من البريمي في سنة ١٩٤٨م عندما كان في مهمة متعلقة بالتفاوض مع شركة نفط، كما زار السلطان في مسقط.

بنو كتب أو (قتب)

ينقسم بنو قتب إلى قسمين رئيسيين. يعيش القسم الأكبر حول الذيد في أراضي الشارقة، وشيخهم الرئيسي محمد بن علي بن هويدن، ويقال إنه يحصل على علاوة سنوية من الحاكم قدرها ٢٥٠٠٠روبية.

القسم الآخر، الذي يبدو أنه قد أصبح منفصلاً تماماً عن الأول يقيم في منطقة الظاهرة في عاصمتهم أفلاج بني قتب، وشيخهم محمد بن علي بن ربيعة. بالرغم من مرافقته لوزير داخلية السلطان في رحلة عودته إلى مسقط في سنة ١٩٤٨م لزيارة السلطان أثناء عودته من مهمة متعلقة بالتفاوض مع شركة نفط إلا أنه لا يستلم أية علاوات من السلطان ولا تربطه به علاقات حميمة وبعكس ذلك فإن جماعته يعتبرون أنفسهم موالين للإمام، والشيخ دائماً ما يزور والي الإمام في عبري (بالظاهرة)، ويقال إنه يستلم علاوته منه. كما ينتسب إلى هذه القبيلة شيخان آخران يسمّيان فاضل بن ربيعة وعامر بن صالح ولد المطوع. تورط الأخير مؤخراً في محاولة لاختطاف امرأتين من أراضي السلطنة بغرض الاسترقاق، لكنه أرغم على ردهما من قبل الإمام، الذي أرسل قوة من حوالى أربعمائة رجل لإطلاق سراحهن والتمس بعد ذلك العفو. تقدم هذه الحادثة الدليل على وجود نوع من التعاون بين السلطان والإمام. القبيلة بدوية إلى حدٍ ما وبعضها متواجد في الجو (البريمي).

آل كثير

آل كثير القبيلة الرئيسية لمنطقة ظفار التي يصيف فيها السلطان، أو عاصمته الصيفية في صلالة. يسكنون في جبال سمحان خلف سهل ظفار. عددهم حوالى خمسة آلاف، ويمتلكون حوالى ألف وخمسمائة بندقية. ومنذ عدة سنوات منع السلطان استيراد بنادق جديدة إلى هذه المنطقة، وبالتالي فإن تلك الموجودة لا بد أنها قد أصبحت قديمة للغاية. رجال القبيلة يحملون الخناجر أيضاً ويمتلكون السيوف، وربما يبلغ عددها الألفين لكل منها. يتواجد بعض أفراد القبيلة في مسقط. أولئك المتواجدون في السهول مزارعون ويمتلكون مزارع ممتازة للنخيل والحبوب والخضار. المياه جيدة وكثيرة، وتستفيد مناطقهم من أمطار الرياح الموسمية الجنوبية الغربية، وتزدهر الماشية في التلال. في السابق ازدهرت الصناعة من تجميع شجيرات اللبان التي تكثر في الهضاب فوق التلال. تنتسب والدة

قابوس، ابن السلطان الوحيد الذي يبلغ من العمر عشر سنوات، إلى هذه القبيلة.

تنقسم القبيلة إلى عدة بيوت لكلّ شيخه، وأحد الشيوخ زوَّدنا بتفاصيلها على النحو أدناه:

المنطقة	السكان	البنادق	البيت	الشيخ
صلالة	٢٥٠٠	٥٠٠	الرواس	عمر بن منصور* وعبدالعزيز ابن أحمد (* تميمة القبيلة)
الحافة	٥٠٠	٨٠	الشنافرة	أحمد بن بخيت
الدهاريز	٢٠٠	-	الحضر	سيف بن جهنون
صلالة	٣٠٠	٥٠	المرهون	سعيد بن سالم
النجد	١٥٠٠	٥٠٠	الكثير	سالم بن طمطيم

جميعهم ينتسبون إلى الحزب الهناوي السياسي، لكنهم على مسافة بعيدة جداً لا يسمح لهم بالتدخل في السياسة العمانية.

يبدو أن السلطان في توافق جيد معهم، ويتخذون موقف الصداقة مع البريطانيين، بالرغم من حيائهم وحذرهم أثناء الاتصالات الأولية.

بنو خروص

بنو خروص قبيلة مسالمة ومتحضّرة نسبياً متواجدة في وسط عمان الأصلية، ومستقرة بشكل رئيسي في الرستاق ونخل وعاصمتهم العوابي. من هذه القبيلة جاء سلف الإمام الحالي، وبعد اغتياله في سنة ١٩٢٠م، اعتنى الإمام الحالي بتربية أبنائه الثلاثة يحيى وعبدالله ويعقوب، الذين كانت أعمارهم حوالى عشر وثمان وست سنوات على التوالي. عُيّن يحيى الذي يعتبر تميمة بني خروص والياً للإمام على سمائل، كما عيّن أخوه عبد الله والياً على نخل. ويقال استناداً إلى عدة مصادر إن الإمام عندما حدثت له أزمة إسهال حادة في سنة ١٩٤٨م، استدعى مجلس الشيوخ العماني ورشّح عبد الله كخلف له، ووقعوا على تعهد بأنّهم سيصوّتون لصالحه بعد وفاته. ويعتقد هنا بأن أغلبية القبائل ما زالت متمسكة بذلك الموقف، ولدى السلطان أمل ضعيف في إمكانية انتخابه. وبغض النظر عن أية أمور أخرى فإن عقلية القبائل العمانية مستقلة للغاية وإلى أبعد حدٍ ممكن، وقد رسخت معاهدة السيب لسنة ١٩٢٠م في ذهنهم مسألة استقلالهم التام عن السلطان، ومن غير المحتمل أن يتخلّوا عن ذلك بسهولة ويصوتوا

للسلطان كإمام لهم، أو أن يوافقوا على أيّة إجراءات تعيد سلطة السلطان.

في سنة ١٩٤٨ عندما زار العديد من الشيوخ السلطان قام خلفان بن عثمان وهو أحد شيوخ هذه القبيلة المسنين بزيارة مسقط، والمذكور صديق مقرّب لأحمد بن إبراهيم وزير الداخلية، لكن لا يحيى ولا أحد من إخوته قاموا بزيارة مسقط أو بمقابلة السلطان.

القبيلة ككل ليست كبيرة العدد وأفرادها يعملون في الغالب في تربية الجمال وفي الزراعة.

النعيم (وتضم البو شامس)

قبيلة النعيم كانت في السابق أكبر وأقوى قبيلة في وسط الشق العلوي من شمال عمان. جزء منها بدوي والجزء الآخر مستقر في كل من الساحل المتصالح وسلطنة عمان. كما هاجر فرع للقبيلة منذ أجيال مضت إلى البحرين وقطر.

ينقسم النعيم إلى مجموعتين رئيسيتين: البوخريبان والبوشامس.

لقد أدت الخلافات الداخلية للقبيلة التي استمرت لسنوات إلى ضياع سلطتها والقضاء على الكثير من سكانها.

تبلغ القوّة الكليّة للجزء البدوي والمستقر للقبيلة في سلطنة عمان، المتواجدة في منطقة الظاهرة ومنطقة الجو المتنازع عليها والتي تقع فيها واحة البريمي، والتي يعتبرها النعيم مركزهم الرئيسي، حوالى الخمسة آلاف فرد مجتمعة كقوة واحدة. المستقر منها في أراضي السلطنة غير المتنازع عليها حوالى الألفين ولديهم حوالى ثمانمائة بندقية.

ومن تلك القبائل البوشامس الذين انفصلوا عن النعيم، وللأغراض العملية يمكن اعتبارها قبيلة منفصلة، مقرها كذلك منطقة البريمي. القسم البدوي منها يرأسه الشيخ محمد بن سالمين بن رحمة ويقيم في حدود السنينة والقابل في جنوب البريمي. والجزء المستقر يرأسه الشيخ راشد بن حمد الشامسي ويقيم في حماسة بالقرب من البريمي، بينما قسم آخر، على خلاف الآخرين، يتبعون الحزب الهناوي، ويستقرون حول ضنك (منطقة الظاهرة) ويرأسهم الشيخ مطر بن سالم العزيزي.

القسم البدوي للبوشامس يمكن أن يجمع حوالى أربعمائة بندقية؛ بينما لا يمثل أية أهمية تذكر. التعداد الكلي لسكانها قد يبلغ الألف. يدّعي السلطان أن

لديه نفوذ على البوشامس وصرّح بأنّه يدفع لهم علاوات سنوية ويغرّمهم على مخالفتهم للنظام في أراضيهم. ولا يوجد أي دليل على منحهم علاوات أو فرض غرامات عليهم في السنوات الأخيرة. وفي الواقع فإنه من المشكوك فيه أن يكون للسلطان أو الإمام أيةّ سيطرة عليهم، والقبيلة مستقلة عملياً، بالرغم من استقرار جزء منها في أرض السلطنة غير المتنازع عليها (و تحديداً ضنك). الشّيخ محمد بن سالمين بن رحمة يعتقد بأنّه زار السلطان في سنة ١٩٤٨ وعرض تقديم ولائه هو وأتباعه للسلطان مقابل ٢٥٠٠٠ روبية (١٠٠٠٠ دولار تيريزا). ويبدو أنه أثار إعجاب السلطان وعندما ودعه حمله هدية بمبلغ ٥٠٠ دولار تيريزا (١٢٥٠ روبية).

في ما يتعلق ببقيّة النعيم في سلطنة عمان، الجزء المستقر للبوخريبان، فإن شيخها الرئيسي صقر بن سلطان الحمود فإنه قليل النفوذ، ولا يقترب من نفوذ أبيه. ويقال إنه يعيش في خوف من الشيخ حميد بن راشد الذي ينتسب للقسم البدوي ومن شيخ عجمان راشد بن حميد (الساحل المتصالح). إلا أن السلطان يدعي أنه في سنة ١٩٤٨م تمكن من جعل النعيم يقبلون بالشيخ صقر كتميمتهم من خلال وساطة وزير داخليته أحمد بن إبراهيم وبأنهم وقعوا على وثيقة بذلك. إلا أن السلطان لم يعد يدعم تلك الترتيبات مؤخراً نظراً لاتخاذ الشيخ صقر خطاً مستقلاً بالتفاوض مع شركة نفط للتنقيب في منطقة البريمي، ونفوذ الشيخ صقر في حالة تراجع وللمرة الثانية، ويأمل السلطان مع مرور الزمن أن يعود إليه صقر من جديد وبشرط عدم استمرار اتصالاته المباشرة مع رجال النفط.

أقسام النعيم الأخرى تعيش في أراضي السلطنة حول ضنك وحفيت في السهول والتلال.

النعيم على علاقات سيئة مع البوفلاح من عمان المتصالحة ومع بني كعب وبني قتب في مستوطنات السلطنة ومع البوشامس الذين يتفرعون منهم. ومع عدم الأخذ في الحسبان البوشامس، فإنهم لا يمكنهم حشد أكثر من ٣٠٠ إلى ٤٠٠ بندقية، حتى في حالة توحد جميع فروعهم.

في الماضي كان هنالك تأثير سعودي عليهم وقد بدأ يتجدد هذا التأثير، والنعيم بما في ذلك البوشامس يتبعون المذهب الوهابي. لدى البوشامس علاقات جيدة مع البوفلاح الدروع وبني قتب.

السيطرة على المنطقة حوالى البريمي ليست بالأمر السهل، وأيّ أجنبي يزوروها يتطلّب حماية عسكرية وترتيبات مسبقة وحذرة عن طريق قنوات

رسمية. تشير التقارير إلى استمرار وجود حركة نشطة لتجارة العبيد في المنطقة، ويعتقد أن الحصن في حماسة بمناطق البوشامس (والسلطنة) تمثل مركز المقاصة الرئيسية.

قرى

قبيلة قرى التي تعيش في جبال منطقة ظفار بدائية وغير متحضّرة. وأفرادها لا يشبهون العرب، ومن المحتمل أن يكونوا من مهرة حضرموت (محمية عدن). على أية حال، فإنهم ينتسبون إلى الحزب الغافري ولكن لا يبدو أن لهم أي دور سياسي أو إضمار العداء لقبيلة كثير المجاورة لهم والتي تنتمي للحزب الهناوي. ما عدا القليلين الذين يعيشون في صلالة ومرباط، فإنهم يبقون في الجبال ويسكنون في الكهوف. يربّون الجمال والماشية والخراف والماعز، ويأتون إلى السهول لمقايضة الجلود والدهون بالحبوب والخضار حسب احتياجاتهم. وبالرغم من عدم إمكانية الاعتماد عليهم إلا أنه يبدو أنهم مسالمون في الوقت الحاضر. التفاصيل الكاملة يمكن الحصول عليها من فهرس لوريمر الجغرافي الذي يظهر أنه لم يطرأ عليه أي تغيير.

بيوتهم والبيانات الأخرى كما زودنا بها أحد الشيوخ نوردها على النحو التالي:

البيت	منطقة الإستيطان	الشيخ	السكان	البنادق
المعشني	طاقة والجبال	سالم بن محاد	١٥٠٠	١٠٠٠
جعبوب	سمحان والجبل	أحمد الزيدي	٢٠٠	٤٠
علي بن تمان	سمحان والجبل	أحمد بن علي والبخيت بن حسن	٣٠٠	١٠٠
بيت قطن وبيت سعيد	" "	مسلم بن سعيد وسعيد بن تمام	٣٠٠	١٠٠
بيت عكعاك وبيت حردان	رخيوت	عوض بن محاد	٢٥٠	٥٠

يظهرون المعرفة الجيدة بالسلطان ويخاطبونه ببساطة ومباشرة بعبارة «السيد» بدون ألقاب أو عبارات التعظيم، ويحبذ السلطان ذلك. يبدون الود للأوروبيين، لكنهم يحملون كل الشك وحياء البدائيين، ويتطلّب توخي الحذر عند التعامل معهم.

بنو ريام

بنو ريام أكبر قبيلة من ناحية كثافة سكانها في عمان ربما يتجاوز عددها حالياً الخمسة عشر ألفاً. هم بوجه عام متحضّرون ويميلون إلى الطرق السلمية،

ويمتلكون بعض البنادق، من المحتمل أن تكون أقل من الألف. بالمقارنة مع الآخرين فإن مستوى ذكائهم عال. يعيشون بشكل رئيسي في المناطق الجبلية من الجبل الأخضر، ولديهم حوالى خمسين قرية تتوفر فيها كميات جيدة من الأراضي الرعوية الصالحة لتربية الماشية، ويستهلكون نبيذاً يصنع من عنب يزرعونه.

بالرغم من كون تميمتهم، سليمان بن حمير، الذي هو أيضاً تميمة جميع القبائل الغافرية كما هو الحال مع صالح بن عيسى زعيم الهناوية، على علاقة وثيقة بالإمام، إلا أن قبيلته في عداء مع بني رواحة (قبيلة الإمام). الشيخ سليمان وابنه الأكبر ووريثه، سلطان، زار السلطان في مسقط في سنة ١٩٤٨م. حيث نال أكبر ضيافة، والمعروف أن إقامته التي دامت ٤٥ يوماً في مسقط كلّفت السلطان ٢٠٠ روبية في اليوم. وأثناء مغادرته من المفترض أن يكون السلطان قد منحه ٥٠,٠٠٠ دولار تيريزا (١٢٥٠٠٠ روبية) وخمس بنادق أمريكية وذخيرة وعشرة أكياس أرز وخمسة أكياس سكّر وسيارة جيب. لقد أخذ السيارة التي يقودها بنفسه إلى موطنه تنوف عن طريق الباطنة، وادي ضنك، ينقل وعبري. ولقد أنشأ طريقاً إلى إمطي على أساس ربطه بوادي سمائل ليختصر المسافة إلى مسقط، لكن الإمام وسكان تلك المناطق لم يسمحوا له بذلك.

ربما يعتبر السلطان أن مهمة استرضاء صالح بن عيسى الحارثي بصفته رئيساً لأحد أكبر القبائل الهناوية أقل أهمية من إرضاء سليمان بن حمير، حيث إنه بالرغم من التفضيل الكبير الذي حصل عليه، إلا أنه لم يكن على نفس القدر من مستوى المعاملة المفرطة في العطاء للزعيم الغافري. ومن ذلك يتضح الأهمية الكبيرة التي يربطها السلطان بموقعه ومدى تلهفه للحصول على دعمه في انتخابات الإمامة التي ستعقب وفاة الإمام الحالي. الاتجاه الذي سيتوجه نحوه الشيخ سليمان، الذي يبلغ من العمر حوالى أربعين سنة سيبقى مجرد تخمين. حيث يظهر أن موقفه في الوقت الحاضر يتمثل في موالاة الإمام مع إبداء الصداقة مع السلطان.

بنو ريام على علاقات طيبة مع القبائل الغافرية الأخرى في عمان، وربما يميلون إلى مصادقة البريطانيين، بالرغم من عدم وجود الكثير من الاتصالات معهم. الشيخ سليمان كثير التنقل، ولديه علاقات ودية مع الإرسالية الأمريكية.

بنو رواحة

إنّ القبيلة مستقرة بشكل رئيسي في منطقة الحجر في الجزء العلوي من وادي

سمائل ويدعى وادي بني رواحة. وهم ينقسمون إلى فئتين رئيسيتين متعارضتين مع بعضهما. وادي بني رواحة الشرقي ويرأسهم الشيخ صالح بن حارب وعددهم حوالى الألف والمئتين، والغربي ويرأسهم الشيخ سيف بن أحمد بن حامد وعددهم حوالى الألفين. الأخيرة مختلفة مع إمام عُمان لأسباب غامضة، بالرغم من كونهم التميمة المقبول للقبيلة الكاملة.

المناطق الأخرى التي تتواجد فيها القبيلة هي سمائل وإزكي ونزوى وبوشر وحتى زنجبار. عددهم الكلي قد يصل ثمانية آلاف وربما أكثر، وعدد بنادقهم ألفين.

أفرادها يعملون بشكل رئيسي في الزراعة وسَوق الحمير. حوالى أربعين منهم يعملون كعسكر في مطرح والقبيلة في حالة عداء مع بني ريام وبني جابر.

كلا الشيخان زار السلطان في سنة ١٩٤٨ م وتسلم هدايا بمبلغ ٥٠٠ روبية لكل منهما.

يبدو أن الإمام محمد بن عبد الله الخليلي ليس لديه الكثير ليعمله مع قبيلته بصفته زعيماً قبلياً. إلا أنه وبصفته إماماً منتخباً لعمان منذ سنة ١٩٢٠م لديه سلطة روحية كبيرة على القبائل بشكل عام. قوّته الدنيوية مشتركة تقريباً على حد سواء، مع زعيمي القبائل الغافرية والهناوية، وهؤلاء الثلاثة يمارسون سيطرة مستقلة وفعّالة جداً على داخل عمان الأصلية، حيث يعين الإمام ولاته ويعيش في نزوى، ويصرّ على الحياة بطريقة متزمّتة تماماً، ويعارض أي تطوير مثل تنمية النفط وآلات النقل المتحركة، كما يعارض أي اختراق من قبل الأوروبيين (ومن المحتمل الأمريكيين كذلك) خصوصاً المسيحيين، بالرغم من دعوة أطباء الإرسالية لزيارته أثناء مرضه. قام بتربية ثلاثة من أبناء الإمام الراحل، وهم يحيى وعبد الله ويعقوب، وأثناء إصابته بالإسهال رشّح الابن الثاني وريثاً له، ولقد حصل ذلك على دعم العديد من القبائل. أوساط أخرى تصرّ على أنّه رفض ترشيح أي واحد، بالرغم من التماس العديد من الزعماء الآخرين منذ سنة ١٩٤٧م.

ومهما كانت الحقيقة فإنه وكما هو واضح من هذه المذكرة، يبدو أن السلطان شجع جميع قيادات القبائل لزيارته في مسقط في سنة ١٩٤٨م. كما شدّد أيضاً على التقيد في الأمور الدينية وأعاق العديد من التطوّرات الممكنة خاصة في مجال النفط سعياً لتعزيز سمعة دينية تقليدية.

في الوقت ذاته (تموز/يوليو١٩٥٠م) فإن التقارير تشير إلى أن صحة الإمام

ممتازة وإلى أنه يبدو أصغر بكثير من عمره البالغ ٧٢ سنة. الشق الأخير من اسمه خليلي فرع من فروع بني رواحة.

يال سعد

تعتبر قبيلة يال سعد ثاني أكبر قبيلة في عُمان تعداداً. يسكنون كمجموعات راسخة حول الأخضر والسويق على ساحل الباطنة، وعاصمتهم في منطقة داخل الباطنة. قراهم الكبيرة الأخرى الملدة والثرمد والبوعبالي. تعداد سكانهم الحالي حوالى عشرة آلاف ويمتلكون حوالى ستّة آلاف بندقية. بعض أفرادهم من البدو، وهم متوحشون ومحاربون، والبعض الآخر يقال إنهم اشتهروا بتجارة العبيد، وما زالوا يمارسون عمليات الاختطاف من مكران وأفريقيا. الجزء الأكبر منهم مستقرون ويمتلكون مزارع شاسعة للنخيل، ويميلون للسلم. الكثير منهم من الميسورين ويمارسون التجارة مع أفريقيا والهند. تميمتهم شاب نسبياً يبلغ حوالى الثلاثين سنة ويقيم في البطحاء يسمى حمد بن هلال بن حمد وقد خلف أباه قبل حوالى ثلاث سنوات. شيخ آخر من فرع يال بوراشد يسمى خالد بن سالم بن خالد ويقيم في الخضراء. لقد زار الشيخ حمد السلطان في سنة ١٩٤٨، واستلم ٢٠٠٠ روبية. موقف القبيلة من السلطان والبريطانيين جيد. يبدو أنه ليس لديهم عداوات خاصة بهم كما أنهم لم يخوضوا حروباً ضد أية قبيلة أخرى خلال الثلاثين سنة الماضية؛ كما أنهم لم يسموا أية حلفاء لهم.

البوسعيد

هذه قبيلة سلاطين مسقط وعمان. السلطان الحالي زعيمها وتميمتها. أفرادها منتشرون في مختلف المناطق ويبلغ تعدادهم حوالى الألفين. مع حوالى أربعمائة بندقية لا تشمل موارد السلطان العسكرية والشخصية. معظم أفرادها من الفقراء ويستخدمون كمزارعين. بعضهم يعمل في مهنة الصياغة خاصة في نزوى ومنح. عاصمة القبيلة آدم ويتواجدون في مستوطنات صغيرة في منح ونزوى وإزكي وسمائل وصحار والسيب وبوشر ومطرح، وأقرباء السلطان في مسقط. حوالى الثلاثمائة منهم مستقرون في زنجبار كمزارعين، والبعض كتجّار. يبدو أن السلطان عيّن الكثير من الولاة من هذه القبيلة.

متحالفون مع الجنبة والدروع ولا يبدون العداء لأية قبيلة. لقب «السيد» محجوز رسمياً لاستخدام السلطان وأقربائه القريبين، مع ذلك يستخدمه الكثيرون.

الشحرة

أقدم القبائل الثلاثة الموجودة في منطقة ظفّار، وقد تكون أصلية. يتكلّم أفرادها بلهجة تدعى شحرات. أفرادها بدائيون جدا ويرتدون القليل من الملابس، فيما عدا القليل منهم الذين يعيشون في صلالة فإنهم يعيشون في كهوف في جبال سمحان. يشتهرون بممارسة أعمال السرقة وبالخيانة، لكن يبدو أنهم يعيشون حياة هادئة في الوقت الحاضر. الجريمة في الحقيقة نادرة جداً في ظفار حيث يتحكم السلطان وولاته الأوفياء في تحركات الأفراد. يعيش الشحرة على تربية الماشية والخراف والماعز، ومعالجة اللبان، مع ذلك فإن هذه الصناعة تدهورت كثيراً في الأزمنة الحديثة بسبب وجود البدائل الأخرى التي يسهل الوصول إليها.

الشحرة لا يلعبون أي دور في السياسة القبلية ولا ينتمون إلى الحزب الغافري ولا الهناوي. تميمتهم أجهم بن فرج، وأعدادهم قد تكون في حدود الألف أو الألفين مع حوالى ستّمائة بندقية بدائية وسيوف أو سكاكين.

الشحوح

عاصمتهم القبلية يقال إنها خصب، لكنّ القبيلة منتشرة على نحو واسع في منطقة رؤوس الجبال بالسلطنة. تعدادهم حوالى ثمانية آلاف ويمتلكون حوالى ألف وخمسمائة بندقية. أولئك المستقرون على الساحل يعيشون على صيد الأسماك واستخراج اللؤلؤ من (الخليج الفارسي) ويعملون في زراعة النخيل في المناطق الممكن استزراعها. أما أولئك المقيمون في الجبال والمناطق الداخلية فيقومون بتربية الماعز والدجاج. ويزرعون الحبوب. لديهم لهجة خاصة تدعى الشحوحية ولكنهم يتحدثون باللغة العربية أيضاً. القبيلة كانت في حالة عداء مع الظاهريين (الظواهر)، وهي قبيلة أكثر بدائية وشبه منقرضة في الوقت الحاضر. جُل أفرادها تقريبا من صيّادي السمك، الذي يهاجرون كجماعات من قراهم إلى الأماكن الأكثر برودة في الصيف. لا يوجد لديهم تميمة معترف به[٣].

(٣) تمرد شيخ خصب على السلطان في سنة ١٩٣٠م ورفض السماح لمركب أش. أم. أس. (H.M.S.) أورموند إنزال أفراد لإجراء بعض المسوحات. مما أدى إلى قيام مركبي أش. أم. أس. (H.M.S.) لوبين وسيكلامين بالإضافة إلى قارب السلطان المسلّح بقصف مقارهم وسجن الشيخ وتعيين ابنه حمدان شيخاً بدلاً من والده ولكن ليس كتميمة.

لكن أهم شيوخ بني شطير الذين يتفرعون من الشحوح حسن بن رحمة الذي يبلغ من العمر حوالى خمس وأربعين سنة ويقيم في البيعة قرب دبا على حدود شمال الشميلية. ولقد زار السلطان في سنة ١٩٤٨ واستلم ٥٠٠ روبية. رجل آخر يحمل بعض الأهمية شيخ بني هداية المتفرعة من القبيلة ويدعى محمد بن أحمد يقيم في بخاء جنوبي خصب. لقد زار السلطان كذلك في سنة ١٩٤٨م والمعروف أنه استلم ٥٠٠ روبية وهو في عداء دائم مع قواسم رأس الخيمة على حدوده، وفي عداء مماثل على الجانب الآخر من المنطقة مع قواسم دبا، ولقد تدخلت حكومة صاحب الجلالة في عدة مناسبات للمحافظة على السلام. بشكل عام الشحوح وحشيون ويتسمون بالجلافة وغلظة الطبع ويعيشون في أكثر الأوضاع تخلفاً وهم خجولون ويرتابون من الغرباء. يمارس السلطان نوعاً من السيطرة في خصب من خلال الوالي. إلا أن السيطرة أو الإدارة الحكومية غير موجودة في المناطق الجبلية بالداخل وفي القرى الساحلية التي يصعب الوصول إليها. فرع آخر بري وفريد ومعزول تماماً ويتسم بالعدوانية يعرف أفرادها باسم الكمزاريون، ويعيشون في كمزار في أقصى شمال مسندم ولديهم لهجتهم الخاصة أيضاً وشيخهم صالح بن محمد.

عندما تنبح الكلاب تجف جميع منابع المياه، هذا هو ما يعتقد به الشحوح ولا يسمحون لأي شخص يزور مناطقهم باصطحاب الكلاب. الشحوح يؤمنون بالخرافات وبوجود الأرواح وبقصص الجن والملائكة. ما عدا بقايا من الظهوريين فإن الشحوح هي القبيلة الوحيدة الموجودة في رؤوس الجبال. الروبية وليس دولار تيريزا تعتبر العملة الوحيدة لهذه المنطقة.

يال وهيبة

قبيلة هامة تتواجد بشكل رئيسي في المنطقة الشرقية وجعلان. تعدادها يبلغ حوالى خمسة آلاف ومسلّحة بشكل جيد ربما بحوالى الألفين بندقية. مقرهم الرئيسي في السديرة والمضيبي. القبيلة بدوية في الغالب، ومع ذلك توجد لها مستوطنات في بوشر ومسقط، وفي الباطنة. أفرادها فقراء وشجعان ومحاربون. تميمتهم حمود بن سلطان بن منصور والشيخ الرئيسي الآخر حمود بن سيف. الأول زار السلطان في سنة ١٩٤٨م واستلم مبلغ ٥٠٠ روبية. مواقفهم من السلطان والبريطانيين جيدة، لكنّهم يدعمون الإمام ومن غير المحتمل أن يصوّتوا للسلطان كوريث للإمام. هم في عداء مع الجنبة والدروع. لا يجب الخلط بين اسم هذه

القبيلة والمذهب الوهابي حيث إن أفرادها من أتباع المذهب الأباضي وينتمون إلى الحزب السياسي الهناوي.

صور

موضح أدناه قائمة قدَّم بياناتها أحد الشيوخ بأسماء الشيوخ والأشخاص المهمين في صور والقبائل التي ينتسبون إليها، وتعتبر صور البلدة الأكثر أهمية بعد مطرح ومسقط، والتي دائماً ما تزورها سفن صاحب الجلالة (ملك بريطانيا) ومسؤولين بريطانيين. لقد كانوا منذ فترة طويلة على خلاف مع السلاطين وتهربوا من دفع الضرائب. يحترمون البريطانيين بسبب قوتهم القادرة على مساندة السلطان بالرغم من تناقض ذلك مع مصالحهم، هم ودودون ومضيافون جيدون وعلى أقل ما يكون مع الزوّار الرسميين. جميعهم ينتسبون إلى قبيلة الجنبة. ويرأس الفروع التالية أسماؤهم:

العرامة: هذا الفرع الأكبر وشيوخهم:

(i) ناصر بن محمد أولاد فنة

(ii) عبد الله بن راشد أولاد فنة

(iii) محمد بن ناصر الحشار (في الواقع ليس بالشيخ)

المخانة: التالي في الأهمية وشيوخهم:

(i) حمد بن خلفان أولاد بلال

(ii) محمد بن عبد الله.

الفوارس: فرع صغير. شيخهم سالم بن ناصر الفارسي (الذي رافق مركب (H.M.S.) وايلدجووس إلى الشويمية. . . إلخ. في سنة ١٩٥٠م).

القيالون: ـ فرع صغير، ويرأسه التالية أسماؤهم:

أو

الغيالو

(i) أحمد بن علي

(ii) عبد الله بن محمد

(iii) علي بن عبد الله.

قائمة القبائل العُمانية المعدلة من قبل الرائد شونسي في سنة ١٩٥١م

اسم القبيلة	غافري/ هناوي	المنطقة	مستوطناتهم وقراهم الرئيسية	التميمة أو الشيخ	تقدير السكان	تقدير عدد البنادق	ملاحظات في حالة وجود أكثر من شيخ الأول هو التميمة
بنو عدي	هـ	الحجرغ	وادي فرا إلى الرستاق وصحم وقريات	-	٥,٠٠٠	١,٠٠٠	لا شيخ لهم
بنو علي	هـ	الحجرغ	وادي ضنك وصحم وينقل (العاصمة)	سيف بن عامر	٤,٠٠٠	١,٠٠٠	
بنو بو علي	غ	الشرقية وجعلان	الأشخرة والقميلة . . إلخ	ناصر بن محمد الحمودة	٣,٠٠٠	١,٠٠٠	
بنو عرابة	غ	الحجر ش	وادي الطائيين (قرب قريات)	حمود بن ناصر وناصر بن حمود	١,٠٠٠	٣٠٠	
العوامر	هـ	مختلف المناطق ومسقط	نزوى والقلعة وسمائل ومسقط وبوشر	خميس بن راشد بن ناصر وحمد بن راشد	٣,٠٠٠	١,٥٠٠	ينتسب إليهم الكثير من البدو، ينتشرون من صحراء الربع الخالي في شمال عمان إلى ظفار وقد تبلغ قوتهم ١٠,٠٠٠ و٣,٠٠٠ بندقية. جزء منهم غافري ويسكن في الظاهرة
العزيز	غ	الظاهرة	ضنك	صقر بن سلطان ومطر بن سالم	٥٠٠	١٠٠	
بنو بطاش	هـ	الحجر ش	وادي الطائيين	محمد بن حارث	٢,٠٠٠	١,٠٠٠	
البدوة	هـ	الحجرغ	وادى حتا إلى شناص	راشد بن علي	١,٠٠٠	٣٠٠	
يال بريك	هـ	الباطنة	شرص والمصنعة وصحم	حميد بن علي	٥٠٠	٤٠	
الدروع	غ	الظاهرة والباطنة	تنعم وبركاء	محمد بن سلطان ومحمد بن سعيد	٣,٠٠٠	١,٠٠٠	جزء منهم بدو يعيشون في جبل الحمراء إجمالي عددهم حوالى ٦,٠٠٠ و٢٠٠٠ بندقية

يتبـــع

تابـــع

الذهول	غ	الحجرغ والباطنة	العوابي ولوا	سيف بن سليمان	٣٠٠	٥٠	
الظهوريون	غ	رؤوس الجبال	ليما	سلطان بن سرور الظاهري	١,٧٠٠	٥٠٠	متنقلون ـ صيادون وشيخهم يسكن في البريمي وهم ينتقلون إليها في الصيف
الفزارة	هـ	الباطنة	مخيليف (صحم)	سعيد بن محمد	٥٠٠	١٠٠	
بنو غافر	غ	الحجرغ والباطنة	وادي بني غافر والغبي	محمد بن ناصر بن راشد وعلي بن سعيد وخالد بن ناصر	٣,٥٠٠	١,١٠٠	
الحبوس	هـ	الشرقية	المضيبي	خالد بن هلال بن عامر ومحمد بن سعود وحمود بن سلطان الحبوس	٦,٠٠٠	٢,٠٠٠	
الهاديون	هـ	مسقط والحجر ش	وادي عندام ووادي عدي	سالم بن محمد بن سعود	١,٤٠٠	٥٠٠	
الهدادبه	هـ	الباطنة والحجر ش	شرص ووادي سمائل	منصور بن سيف	٢,٠٠٠	٥٠٠	
بنو حضرم	غ	الحجرغ	نخل وسمائل	سالم بن علي	٥٠٠	١٠٠	
الحجريون	هـ	الشرقية	المضيبي وبدية	حمدان بن سالم الحجري	٢,٠٠٠	٥٠٠	
الحمد	هـ	الباطنة	بركاء	سعود بن حمد	٥٠	لا يوجد	
بنو حراص	غ	الحجرغ	نخل وجما	زهران بن محمد	٢,٠٠٠	٤٠٠	
الحراسيس	هـ	ظفار وجعلان	وادي حقف	الشرقي بن عكس	٥٠٠	١٥٠	بدو
بنو حسن	هـ	مسقط والباطنة	مطرح وبوشر والسيب والغبرة	يحيى بن أحمد بن حمود	٣,٠٠٠	١,٥٠٠	

يتبـــع

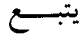
تابــــع

بنو بو حسن	هـ	جعلان	بلاد بني بو حسن	محمد بن علي	٢,٠٠	٨٠٠	
الحكمان	غ	الباطنة	بحر الحكمان والسوادي	محمد بن ناصر بن منصور	١,٠٠٠	٥٠٠	حوالي ١٠٠ فقط يعيشون في السوادي
بنو هناة	هـ	مختلف المناطق والحجر والباطنة	وادي سمائل ونزوى ولوى	علي بن هلال وزاهر بن غصن	١,٠٠٠	٥٠٠	
الحارث	هـ	الشرقية والباطنة	إبرا والسيب	صالح بن عيسى الحارثي	٥,٠٠٠	٢,٥٠٠	تميمة جميع القبائل الهناوية وصاحب نفوذ كبير
الهشم	غ	جعلان والحجر ش	الكامل	خادم بن محمد وحليس بن خادم وعبدالله بن سعيد	٢,٠٠٠	١,٠٠٠	موالون للسلطان طوال تاريخهم
الحواسنة	هـ	الحجرغ والباطنة	الخابورة ووادي الحواسنة	سلطان بن سيف ومحمد بن مر	٣,٠٠٠	١,٠٠٠	
العبريون	غ	جميع المناطق والحجرغ والظاهرة	العوابي وبهلا والحمراء	حمد بن محمد بن حمد	٢,٠٠٠	١,٠٠٠	
بنو جابر	غ	مختلف المناطق	وادي بني جابر	محمد بن راشد بن حارث	٥,٠٠٠	١,٠٠٠	
الجنبه	غ	الشرقية وجعلان ومصيرة	آدم ومن صور إلى مصيرة	ياسر بن محمد المجعلي	١٠,٠٠٠	٢,٥٠٠	قبيلة ساحلية قوية وتشتهر بالهدم واللصوصية
يال جراد	هـ	الباطنة	المصنعة والبوعبالي	علي بن عبدالله وجمعة بن سعيد	١,٠٠٠	٢٠٠	
بنو كعب	غ	الحجرغ	محضة وصحار ولوى ووادي القور	عبيد بن جمعة بن ضويان	١,٢٠٠	٣٠٠	

يتبــــع

تابـــع

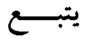
الكثير	هـ	ظفار	صلالة وجبال سمحان	عمر بن منصور وعبدالعزيز بن أحمد	٥,٠٠٠	١,٥٠٠	
بنو قتب	غ	الظاهرة	ضنك وأفلاج بني قتب	محمد بن علي بن ربيعة	١,٠٠٠	٣٠٠	
بنو كلبان	غ	الحجر غ والظاهرة	مقنيات وعبري وضنك	غصن بن ناصر الكلباني	١,٠٠٠	٢٠٠	
بنو خالد	هـ	الباطنة	عباسة وصحم	محمد بن عبدالله	٥٠٠	١٠٠	
يال خميس	هـ	الباطنة	خصب	عبدالله بن محمد	١,٠٠٠	١٠٠	
بنو خروص	غ	الحجرغ	الرستاق ونخل	يحيى بن سالم بن راشد وخلفان بن عثمان	١,٠٠٠	٣٠٠	ينتمي إليهم إمام عمان السابق الذي قتل سنة ١٩٢٠. ابنه الأكبر والي الإمام الحالي على سمائل والابن الثاني عبدالله والي نخل
الخرم	هـ	مسقط	صيا والعرقي	سيف بن سعود	٢٠٠	٥٠	
الكنود	غ	مختلف المناطق	نزوى ونخل	القاضي سعود بن سليمان	١,٠٠٠	٣٠٠	
المعاول	هـ	الحجرغ	وادي المعاول	خلف بن ناصر بن محمد وحمد بن سعيد وسيف بن عبدالعزيز وناصر بن أحمد	٣,٠٠٠	١,٠٠٠	
بنو محاريق	غ	مختلف المناطق والشرقية	أدم	خلفان بن خميس	١,٥٠٠	٥٠٠	
المناذرة	هـ	الحجرغ والظاهرة ومختلف المناطق	مسقط وإزكي ومطرح	محمد بن سيف	٤٠٠	٢٠٠	
المقابيل	غ	الحجرغ والباطنة	وادي حتا والحيل وصحار	حسن بن محمد	٣,٠٠٠	١,٠٠٠	



تابـــع

المساكرة	غ	الحجـــر غ والشرقية	إبرا وصور	عبدالله بن محمد وعلي بن سليمان	٣,٥٠٠	٥٠٠	
المشارفة	هـ	الباطنة والشرقية	بركاء والرميس	سالم بن سعيد	٥٠٠	١٠٠	
المشارفة	هـ	الحجر ش	وادي الفليج	عبدالله بن سعيد	٦٠٠	٢٠٠	
الميايحة	غ	-	-	-	-	-	اسم آخر لبني غافرالموالك
هـ	الباطنة والحجر غ	والشرقية	بركاء ووادي بني خالد	سلطان بن سعيد	١,٢٠٠	٤٠٠	
الموالك	هـ	الحجر ش	رأس الحد	حمد بن يوسف	٧٠٠	٢٠٠	
النعيم	غ	الظاهرة والجو	ضنك والبريمي (العاصمة)	صقر بن سلطان الحمود	٢,٠٠٠	٨٠٠	إجمالي عدد القبيلة قد يصل ٥٠٠٠ بما في ذلك البوشامس الذين انشقوا عنها.
بني نبهان	غ	الحجر ش	سمائل وبوشر ونخل	نبهان بن سالم	٣٠٠	٢٠	ينتمي إليهم حكام عُمان بين سنة ١٥٠٠ ـ ١٦٠٠
الندابيون	غ	الحجر ش	وادي سمائل ووادي العق	حمود بن محمد بن سيف	١,٠٠٠	٥٠٠	
النوافل	هـ	الباطنة	صحار والمصنعة	أولاد محمد	٥٠٠	٥٠	أسماؤهم غير معروفة
بنو عمر	غ	الباطنة والحجرغ	وادي بني عمر والسيب وصحار وشناص	غصن بن سالم بن مرهون وسيف بن حمد وحمدان بن سليم	١,٥٠٠	٥٠٠	
قرى	غ	ظفار	جبال سمحان وصلالة ومرباط	علي بن محمد ومحمد بن سعيد	٥,٠٠٠	٢,٥٠٠	يتكلمون بلهجة خاصة وربما ينتسبون إلى إحدى فروع قبائل مهرة حضرموت

يتبـــع



تابــع

الرحبيون	غ	الحجر ش	وادي الطائيين ومنصاة	سعيد بن سلطان	٣,٠٠٠	١,٠٠٠	
البوراشد	هـ	الباطنة	عباسة والخضراء	سالم بن خالد بن سعيد	٥٠٠	٢٠٠	
بنو راسب	غ	جعلان	الوافي	خاتم بن محمد	١,٠٠٠	٤٠٠	
بنو راشد	هـ	الباطنة والظاهرة والشرقية	صحار والعراقي وأدم ونزوى	سعيد بن وني	١,٠٠٠	٤٠٠	
بنو رياسة	هـ	الباطنة والحجر غ	شناص	محمد بن عبدالله	١,٥٠٠	٥٠٠	
بنو ريام	غ	الحجر غ	الجبل الأخضر وتنوف	سليمان بن حمير	١٥,٠٠٠	١,٠٠٠	تميمة جميع القبائل الغافرية ومن ذوي النفوذ الكبير
بنو رواحة	هـ	الحجر ش وغ	وادي سمائل وإزكي ونزوى	* محمد بن عبدالله الخليلي وصالح بن حارب	٨,٠٠٠	٢,٠٠٠	* إمام عمان
يال سعد	هـ	الباطنة	المصنعة والملدة	حمد بن هلال بن حمد وخالد بن سالم بن خالد	١٠,٠٠٠	٦,٠٠٠	
بنو سعد	هـ	الباطنة	لوى	عبدالله بن علي	١,٠٠٠	٤٠٠	
البوسعيد	هـ	الباطنة ومختلف المناطق	مسقط	السلطان سعيد بن تيمور	٢,٠٠٠	٤٠٠	
يال عبدالسلام	غ	الباطنة	صحم	محمد بن سيف	١,٠٠٠	٤٠٠	
بنو شكيل	غ	الحجر غ	وادي فرى وغافر	علي بن سلطان	٢,٠٠٠	٥٠٠	
البوشامس	غ	الظاهرة والجو	واحة السنينة والبريمي	محمد بن سالمين بن رحمة	١,٠٠٠	٤٠٠	
الشحرة	--	ظفار	جبال سمحان وصلالة	عجهان بن فرج	١,٠٠٠	٦٠٠	

يتبــع

تابـــع

الشحوح	هـ	رؤوس الجبال	خصب وبخا والبيعة	حسن بن رحمة وحمدان بن حسن ومحمد بن أحمد وصالح بن محمد	٨,٠٠٠	١٥٠٠	
السيابيون	غ	الباطنة والحجر ومسقط	وادي سمائل وعاهن والخوض	عبدالله بن سعيد	٢,٥٠٠	٥٠٠	
بنو صبح	غ	الحجرغ	أبيض	حمد بن سلطان	١,٠٠٠	٣٠٠	
بنو وهيب	هـ	مسقط	وادي ميح وروي ومسقط	حمد بن حمود بن قليم	١,٠٠٠	٤٠٠	
يال وهيبة	هـ	الشرقية وجعلان	المضيبي والسديرة	حمود بن سلطان بن منصور وحمود بن سعيد	٥,٠٠٠	٢,٠٠٠	
اليعاقيب	غ	الحجر	عبري	الشيخ محمد بن عبدالله	٨٠٠	٤٠٠	
اليعاربة	غ	الحجر	نخل	سيف بن سليمان	٨٠٠	٤٠٠	حكام عُمان بين ١٦٢٥ ـ ١٧٤٤
بنو يحيى	غ	الظاهرة	ضنك	حمد بن أحمد	١,٠٠٠	٢٠٠	
اليمن	هـ	الحجرغ	إزكي	صالح بن محمد	١٠٠	٥٠	
الزعاب	هـ	الباطنة	شناص وصحم	محمد بن ناصر	١,٠٠٠	٤٠٠	
بنو زيد	غ	الظاهرة	فدا في وادي ضنك	سالم بن راشد	١,٠٠٠	٤٠٠	

الوثيقة رقم (٥٥٦)

مكتب إمام عُمان
الرائد أف. سي. إل. شونسي
(Major F.C.L. Chauncy)
١٩٥١

سرد مختصر للأحداث لعرض كيف توقفت مسؤولية إناطة مكتب الإمام في شخص حاكم مسقط وعُمان والعلاقات القائمة بين الطرفين في الوقت الحاضر (١٩٥١)

حتى سنة ١٧٩٣م كان تعيين حكام مسقط وعمان يتم عن طريق الانتخابات، ولقد بقيت عاصمتهم في الرستاق بالمنطقة الداخلية حتى سنة ١٧٨٣م وبعد ذلك التاريخ تم تحويل العاصمة إلى الساحل في مسقط، ونجم عن ذلك فقدان معظم السيطرة على قبائل الداخل. بعد اغتصاب السيد سلطان للسلطة في سنة ١٧٩٣م، وما نجم عن التخلي عن العمليات الانتخابية للحكّام بعد ذلك، بدأت قبائل الداخل تعتبر الحكّام مغتصبين، وقد أدى ذلك إلى القيام بسلسلة من حركات التمرّد حدثت بين سنة ١٨٢٩ و١٨٦٧ م، توجت باستيلاء أحد الغصون الصغيرة من العائلة الحاكمة للسلطة وذلك بدعم بعض القبائل، إلا أن الغصن الشرعي أطاح به واستعاد السلطة سنة ١٨٧١م، تلى ذلك قيام القبائل العُمانية الذين تأجّجت مشاعرهم بعد وقف حركة المتاجرة بالسلاح والعبيد التي يسمح بها الإسلام بتحريض من السلطات المسيحية بالعديد من المحاولات لإزاحة السلاطين، وتوجت تلك الحركات بالقيام بتمرد نظم بعناية في سنة ١٩١٣م.

وللوفاء بالضمانات المقدمة إلى السلطان في سنة ١٨٩٥م، التي تم إبلاغ

شيوخ عمان عنها، تم تقديم مساعدة عسكرية بريطانية للسلطان أوقعت هزيمة ساحقة بقوات القبائل التي هاجمت المواقع البريطانية الأمامية المتمركزة لحماية مسقط في بيت الفلج وذلك في كانون الثاني/ يناير ١٩١٥م.

وبحلول سنة ١٩١٦ تمكنت القبائل الثائرة من السيطرة الكاملة على المنطقة الداخلية، المعروفة بعمان الأصلية، وأقامت حكومة خاصة بها تحت لواء إمامها. وهم بلا شك كانوا سيستولون على مسقط وجميع المدن الساحلية لولا المساعدة العسكرية والبحرية التي أقدمت الحكومة البريطانية على تزويدها للسلطان، كما تم تقديم مساعدة مالية بجانب المساعدات الأخرى لإعادة الإدارة وتحسينها.

في النهاية وبعد العديد من محاولات السلطات السياسية البريطانية لإيجاد مصالحة بين الطرفين وبعد إجراء الكثير من الضغوطات العسكرية والاقتصادية ومقتل الإمام على يد قبائله، تمكن المعتمد السياسي في ذلك الوقت من الترويج للمزيد من المفاوضات انتهت في الخامس والعشرين من أيلول/ سبتمبر ١٩٢٠م بالتوقيع على اتفاقية عرفت بعد ذلك بمعاهدة السيب.

وبموجب شروط تلك الاتفاقية تعهّد السلطان بأن لا يتدخّل في الشؤون الداخلية للقبائل، وأن لا يفرض رسوماً تزيد عن ٥ في المئة على منتجاتهم التي تورد إلى المدن الساحلية؛ والسماح للقبائل بحرية التنقل وإعادة المجرمين الهاربين.

وبالمقابل وافقت القبائل على إبقاء السلام والصداقة مع السلطان، وعدم التدخل في شؤون حكومته أو مهاجمة المدن الساحلية؛ وأن لا يفرضوا أيَّة قيود على التّجارة؛ والسماح للمسافرين بحرية العبور؛ وإعادة المجرمين الهاربين وحسم جميع الادعاءات بموجب أحكام الشرع.

الوثيقة رقم (٥٥٧)

مذكرة حول إدارة الإمام في داخلية عمان
الرائد أف. سي. إل. شونسي
(Major F.C.L. Chauncy)

١٩٥١

الإمام

تتمثل قواعد تعيين الإمام في التّالي:

١ ـ انتخابه من قبل الفقهاء وزعماء القبائل.

٢ ـ يجب أن يكون رجلاً ذا سمعة وسيرة جيدة ويميل إلى التقوى وعلى معرفة جيدة بالأمور الدينية.

٣ ـ أن لا يكون من قبيلة كبيرة قادرة على ممارسة نفوذها خارج حدود قبيلته.

٤ ـ أن يتم انتخابه بعد وفاة سلفه.

الشيوخ

لا توجد انتخابات خاصة بالشيوخ. وتؤول مشيخة القبيلة عادة إلى الابن أو الأخّ أو أحد الأقرباء الذكور، وتعتمد إلى حدّ ما على تقبله من قبل القبيلة ككل.

مدى نطاق الإدارة

يمتدّ تأثير الإمام على جميع مناطق القبائل التي تدعمه. ويمكن تحديدها بشكل عام من الحدود الجنوبية لمنطقة الظاهرة، في شمال غربي السلطنة، وعلى امتداد الحافة الجبلية غربي وشرقي الحجر، إلى قرب الساحل في الشرقية وجعلان،

وتمتد جنوباً إلى صحراء الربع الخالي وشمالاً إلى أراضي القبائل التي تدعم السلطان.

عاصمة ومقر إقامة الإمام مدينة نزوى.

القبائل التي تدعم الإمام في الوقت الحاضر

بنو غافر	الحبوس	الهدادبة	بنو حضرم	الحجريون	بنو حراص
الحارث	بنو بو حسن	بنو هناة	العبريون	بنو جابر	بنو خروص
الكنود	المحاريق	المساكرة	المشارفة	بنو نبهان	الندابيون
الرحبيون	بنو رواحة	بنو شكيل	السيابيون	يال وهيبة	اليعاقيب
اليعاربة	اليمن	المعاول			

المعلومات الأخرى الخاصة بهذه القبائل ستجدونها في المذكرة المعدة حول قبائل سلطنة مسقط وعمان.

إدارة الحكم

(أ) الموظفون

جميعهم يتم تعيينهم من قبل الإمام.

(١) القضاة

في حالة كون الإمام على معرفة جيدة بالقوانين الشرعية، كما هو الحال مع الإمام الحالي، فإنه يتولى بنفسه مهام كبير القضاة، بينما يعين القضاة الآخرون بناء على مدى نفوذهم ومعرفتهم وذلك في المدن والقرى التي يوجد فيها ولاة للإمام. الاستئناف يقدم إلى كبير القضاة ويتفاوت راتب القاضي من ٣٠ إلى ٧٠ ريالاً في الشّهر، إضافة إلى تزويده بالتمور لاستعماله في فصل الشتاء.

(٢) الولاة

هم رجال من ذوي النفوذ فيما عدا في بعض الحالات حيث يمنح المنصب كمكافأة لزعيم القبيلة، للشيوخ غير البارزين. وعادة لا يتم تعيبنهم في المناطق المرتبطة بقبائلهم. واجباتهم الدفاع عن المناطق والإشراف على المسؤولين والإدارة عموماً والتأكد من تنفيذ الأحكام. عادة ما يسكنون في الحصن، وهم مجهّزون بالعسكر لمساعدتهم.

قائمة بأسماء الولاة الحاليين ومواقع عملهم مرفقة،
رواتبهم تتراوح ما بين ٥٠ و٢٠٠ ريال شهرياً أو ايرادات تلك المنطقة.

جامعو الزكاة	(٣) الكتّاب والموظفون الصغار على النحو التالي: ـ الراتب حوالى ١٥ ريالاً شهرياً
كتّاب القضاة	الراتب حوالى ٧ إلى ١٥ ريالاً شهرياً
كتّاب السوق	الراتب حوالى ١٠ ريالات شهرياً (لديهم سلطة بسيطة لتسوية النزاعات في الحال)
شرطة السوق	الراتب حوالى ٧ إلى ١٠ ريالات شهرياً (مساعدة الكتّاب)
المعلمون	الراتب حوالى ١٠ ريالات شهرياً

(ب) العملة

إنّ الريال هو دولار ماريا تيريزا الفضّي، وبالرغم من إعادة صكه من وقت لآخر بواسطة الشركات الخاصّة إلا أنه دائماً ما يحمل تاريخ ١٧٨٠م. وهذه العملة المعدنية الوحيدة المقبولة في الداخل، بالرغم من استخدام عملات معدنية نحاسية أخرى بجانبه تدعى البيسات، يعادل الدولار ١٠٠ بيسة ويوجد منها فئة ٥، ١٠ و٢٠ بيسة. ويصنع الدولار من الفضة الصافية، ويتقلّب سعره بتقلب سعر الفضة والطلب عليه أثناء المواسم. متوسط قيمته نصف جنيه إسترليني.

(ج) دخل

العديد من الممتلكات تعود ملكيتها إلى الدولة. وإيراداتها تعود إلى دائرة تعرف باسم بيت المال والذي يهدف على الحفاظ على الإدارة الرسمية.

بالإضافة إلى ذلك تفرض الضرائب التالية:

الزكاة. ضريبة على المحاصيل والخراف والجمال والماشية وصناعة الحلي.

ضريبة السوق. ضريبة بسيطة على كلّ المبيعات في السوق.

الأوقاف. في الغالب لتمويل المدارس الصغيرة، والأعمال الخيرية الأخرى ويهبها بعض الأشخاص بإراداتهم.

هذه العائدات والضرائب تجمع بواسطة الموظفين المعينين من قبل الإمام وتذهب وارداتها للخزانة المركزية.

وتوجد هنالك العديد من الاختلاسات ورفض للدفع، وقد قام الإمام بعدّة محاولات غير مثمرة لتعيين مفتش لتدقيق حسابات الولاة والمسؤولين الآخرين،

لكن لا أحد يرغب في تقلد المنصب، أو في حالة تقبله للمنصب فهو قادر على التعامل مع أشخاص أكثر نفوذاً.

لحسن الحظ فإن الإمام نفسه يمتلك العديد من الملكيات الكبيرة التي يحصل من خلالها على عائدات كافية، والعديد من الولاة يتوقّع منهم تحمل مسؤولية إداراتهم وسداد كافة التزاماتهم من الإيرادات الّتي تجمع في مناطقهم.

(د) الأمن والقانون والنظام والأسلحة والمعدات

ينظم قانون الشرع جميع الأمور وكلّ المخالفات والنزاعات التي تنشأ عن تعاملات أيّ كان شكلها تحسم من قبل القضاة بموجب أحكام الشرع. إضافة إلى القرآن توجد العديد من الأدبيات العربية التي لها صلة بالقانون، والقضاة بشكل عام أشخاص لديهم معرفة جيدة بها، ونادراً ما يسيئون استخدامها..

ربما كلّ رجل قبيلة من الداخل يمتلك أو يمكنه التعامل مع نوع من أنواع الأسلحة. كما أنهم يتّحدون بسرعة لمقاومة العدوان أو التدخل في شؤونهم. كما أنهم يستاءون ويرتابون من أي تدخل أجنبي، ويمكن أن يتوقّع منهم معارضة أيّ محاولة لاستغلال المصادر الطبيعية في بلادهم، حيث يعتقدون بأنّ هذا سيقلل من استقلالهم ويؤدي إلى حصولهم على الشيء اليسير فقط من المنفعة المادية.

ليس لدى الإمام أي جيش نظامي، لكن يوظف حوالى ٢٠٠٠ عسكري يعملون كشرطة للقرى ولحماية الحصون في كافة مناطقه ولمساعدة الولاة والقضاة في واجباتهم ولحمايتهم، وحماية نفسه كذلك.

يدفع للعسكري حوالى ٤ ريالات في الشّهر، ولعقيد العسكر حوالى ١٠ ريالات. العسكر الهناوية يخدمون في مناطق الهناوية والغافرية يخدمون في المناطق الغافرية.

توجد كميات وفيرة من البنادق التقليدية القديمة (تتراوح من بنادق Muzzle الكمامة) إلى بنادق مارتيني تحميل ٤٥٠)، بينما يبدو أن القليل فقط من رجال القبائل حصلوا على بعض الأسلحة الحديثة (٣٠٣ مجازين لي إنفيلدس). والذين لا يستطيعون الحصول على الذخيرة الجديدة، يصنعون خراطيشهم الخاصة من عبوات الرصاص المستخدمة ونفايات ومسحوق البارود المصنع محلياً. وبحظر المتاجرة بالأسلحة والذخيرة، أصبح للسلطان الذي يستطيع استيراد متطلباته من المملكة المتّحدة يمتلك حافزاً كبيراً بإمكانه استخدامه مع أولئك الذين قد لا يهتموا باكتساب وده بدونه. بالإمكان استخدام بعض المدافع القديمة في الحصون بينما تكمل السيوف والخناجر تسلّحهم.

(هـ) الخدمات الطبية

لا توجد مخصصات للخدمات الطبية أو التوليد... الخ. وأقرب المستشفيات أو الخدمات الطبية موجودة في مسقط ومطرح ودبي. كما يدعى طبيب الإرسالية الأمريكية في مطرح أحياناً لزيارة الداخل.

(و) التعليم

إنّ المدارس الوحيدة تلك المرتبطة بالمساجد والتي يشرف عليها رجال الدين لتدريس تعاليم القرآن للأطفال، وبنايات صغيرة في المزارع بنيت من الهبات الخيرية التي يقدمها الأفراد (الأوقاف) وتعلّم قواعد اللغة العربية والشريعة الإسلامية. وتدفع رواتب المعلمين من تلك الأموال.

(ز) الأمور العامة.

لا يسعى الإمام إلى إصدار جوازات سفر لسفر العُمانيين إلى الخارج، وجميع العمانيين، ماعدا واحد أو اثنين من المتمردين من أمثال سليمان بن حمير في منطقة الجبل الأخضر، الذي يسعى للحصول على استقلال تام يحملون جوازات سفر عُمانية موقّعة من السلطان.

لا توجد صعوبات في التعامل والتعاون بين محاكم السلطان والإمام في الأمور ذات الطابع الإداري مثل نقل ملكية ممتلكات الأموات وفي بعض الأحيان الأعمال المشتركة التي تأخذ في الاعتبار الأمن العام والدفاع المتبادل.

كما يبدو أن لدى السلطان الحالي اتصالات بالإمام أوثق بكثير مما يعتقده الكثيرون من الناس في ما يختص بعلاقاتهم الخارجية. كما يبدو أن لديه ثقة كاملة بمعرفته بمشاعر شيوخ الداخل، الذين يقوم العديد منهم بزيارته بانتظام، ويساند الإمام السلطان في ما يتعلق بالتعاملات مع المصالح الخارجية والتي يبدو أنه راضٍ على تركها للسلطان، وعدم التدخل فيها. بكلمة أخرى، يبدو أن كليهما يطبّق روح معاهدة السيب لسنة ١٩٢٠ أكثر من نصها، والقبائل نفسها تتمتّع منذ ذلك التاريخ بفترة سلام لم تشهد لها نظيراً في تاريخها.

ملخص قصير حول تاريخ الأحداث التي أدت إلى انفصال الإدارتين، وإنشاء مؤسسة منفصلة للإمام والمصالحة التي تمت بموجب معاهدة السيب ملحقة.

قائمة بالولاة المعينين من قبل الإمام

المنطقة	اسم الوالي	ملاحظات
أدم	إبراهيم أكبر أبناء محمد بن سالم الرقيشي	بالنيابة عن والده الذي هو في الواقع والي عبري وأدم وإزكي
العوابي	سعيد بن حمد بن خصيف	
بهلا	سعود بن سليمان الكندي	مسؤول كذلك عن جبرين وهي إحدى الحصون القريبة والأكبر في عمان والمعروفة بـ(فتحة الظاهرة)
بدبد	سيف بن حمد الرحبي	بالنيابة عن شيخ الرحبيين. وتعتبر مفتاحاً رئيسياً للداخلية وموقع دفاع من إتجاه مسقط
بدية	سعود بن حميد	
الحمراء	أحمد بن محمد العبري	
عبري	محمد بن سالم الرقيشي	كبير ولاة الإمام وأكثرهم نفوذاً والمرجع الرئيسي للقوانين الشرعية وهو والي أدم وعبري وإزكي
إزكي	علي الابن الثاني لـ محمد بن سالم الرقيشي	بالنيابة عن والده
الجبل الأخضر	الشيخ سليمان بن حمير	يعين الشيخ قضاته ويحكم منطقته بنفسه من عاصمته تنوف بما يراه مناسباً وليس بصفته والياً للإمام
جعلان	أحمد بن محمد الحارثي	(بلاد بني بو حسن)
المعاول	سيف بن عبدالعزيز	
منح	خالد بن هلال الهنائي	أخو شيخ بني هناة
نخل	عبدالله بن سالم بن راشد	الابن الثاني للإمام السابق للإمام الحالي ويقال إنه المرشح الأفضل للإمامة بعده.
نزوى	محمد بن عبدالله الخليلي	الإمام الحالي المقيم في نزوى مع قضاته
الرستاق	علي بن هلال الهنائي	شيخ بني هناة
سمد	حمد بن سعيد البورشيدي	
سمائل	يحيى بن سالم بن راشد	الابن الأول للإمام السابق . جميع أموال النخيل هنا تعود للإمام وتمثل المصدر الرئيسي لإيراداته الخاصة.

الوثيقة رقم (٥٥٨)

رسالة عاجلة بالبريد الجوي

رقم: S.1126

التاريخ: ١٩ آب/ أغسطس ١٩٤٥ ـ سيملا ـ الهند

إلى: المعتمد السياسي ـ بوشهر

زارني مؤخراً في الوكالة السلطان وذلك لمناقشة ميزانية الدولة لعام ١٩٤٥، وعندما وللمرة الثانية لفت نظره للحاجة لاستثمار الاحتياجات الكبيرة الحالية في ميزانيته أجاب بأنه لا يمانع أن يتخذ أي قرار في هذا الأمر بعد شهر كانون الأول/ ديسمبر حيث يأمل أن تتكون لديه فكرة أوضح عن السبيل الذي سوف تتطور به عمان. ثم استمر بمناقشة آماله الرامية لتوطيد سلطته في عمان بشيء من التفصيل.

٢. قال إنه لا يمكن لأي حاكم لمسقط أن يكون راضياً عن الأوضاع الحالية في البلاد. ففي الماضي كانت من أسباب الإحباطات الادراك أنه بسبب الموارد الضئيلة لدولته فهنالك آمال ضئيلة أيضاً في تأسيس سلطة بيته في عمان في فترة حياته. وقد جعله ذلك يشعر بكثير من الإحباط والكآبة الحادة، غير أنه حالياً تغير الوضع فإن الدولة تتمتع بموارد مالية جيدة ولديها احتياطي كبير وهو الآن يستطيع أن يقيم الحفلات وأن يقدم الهدايا للشيوخ من ذوي النفوذ في الداخل بأسلوب يناسب وضعه. وفوق كل ذلك فإن لديه الآن الوسائل التي تمكنه من الحصول على الأسلحة والذخائر لمساعدته في دعم نفوذه النامي مع وجود القوة، كما إنه لا يتوقع للإمام أن يعيش لفترة أطول وبالتالي فمع إظهار القوة والدعم الذي يتوقع أن يجده من القبائل والإجراءات التي يمكن أن تتخذ مباشرة فور وصول الأنباء المتعلقة بوفاة الإمام فسوف تساعده في إعادة احتلال عمان دون إراقة الدماء. وهو يزمع عدم اتخاذ أي تحركات حتى بعد موت الإمام، ولكن في الوقت الحالي يرغب أن يقوم بكل الاستعدادات اللازمة والممكنة أولاً بتشجيع إقامة العلاقات الودية مع

الشيوخ المهمين ذوي النفوذ، وثانياً بإعداد الخطط للقيام بعمليات عسكرية بهدف احتلال بعض الحصون والقلاع. وأولى هاتين المرحلتين كانت اهتمامه الكبير، أما العمل الثاني حيث سيكون ممكناً فقط بمساعدة الحكومة البريطانية. وعليه فسوف يتطلب مخازن عسكرية إضافية ومعدات بما في ذلك المدفعية، كما إنه سيحتاج إلى مساعدة الضباط البريطانيين. وفي مناقشة هذه الأمور كان يرغب أن يوضح بأنه سوف يقبل أي نصيحة تقدمها له الحكومة البريطانية مهما كانت، على الرغم من أنه يأمل مخلصاً أن تكون هذه النصائح لصالح ما يريده هو. وكانت أهدافه معقولة إلى حد كبير لأنه دون الوحدة تحت حكمه فإنه لا يرى أي مستقبل لدولته، فهل تريد الحكومة البريطانية أن تظل عمان كما هي؟ هذا ما لا يصدقه وهو يدرك تماماً أن السيطرة الناجحة على الداخل سوف تعتمد عليه شخصيا ولن تمنحه مسؤولية إضافية وهو يثق مع ذلك في قدرته على إدارة القبائل التي هي بشكل عام غير راضية عن موضوع عزلتها. وعندما يأتي الوقت المناسب سوف يحول عاصمته إلى الداخل. وقد ختم السلطان بيانه بتقديم طلب حول مدى درجة الدعم الذي يمكن أن يتوقعه من حكومة صاحب الجلالة.

٣. وفي الإجابة على تساؤلاته أخطرت السلطان بأن هذا الأمر سوف يرفع إلى المعتمد السياسي ليصدر فيه توجيهاته المناسبة، ولكن عليه في الوقت الحالي ألا يفعل أي شيء مما قد يؤدي إلى إثارة المشاكل أو عن طريق التصرف بأية وسيلة تكون عكس الاتفاقية التي تم التوصل إليها في السيب عام ١٩٢٠، والتي تعتمد عليها علاقاته الحالية مع الداخل. وقد أضفت أنه في الوقت الحالي مع وجود حالة الحرب مع اليابان والتي لم يتم كسبها حتى الآن فإن أي تدخل في الشؤون الداخلية في عمان ربما يؤدي إلى إثارة القلاقل وسوف يكون غير مرحَّب به من قبل حكومة صاحب الجلالة وأنا متأكد من ذلك. وقد أكد لي السلطان بأنه لا توجد لديه نية في اتخاذ أي إجراء سواء كان قبل وفاة الإمام أو مما يكون مضاداً للنصيحة التي قدمتها له حكومة صاحب الجلالة، وأنه يفهم تماماً الأهمية الخاصة لإقامة السلام الداخلي في الوقت الحالي، وفي ما يتعلق باتفاقية السيب فقد أوضح أنه طالما ظل الإمام في السلطة فإنه ملتزم بشروط تلك الاتفاقية، غير أنه ذكر أنه بين وقت وفاة محمد بن عبد الله الخليلي وانتخاب خليفه له فإن الاتفاقية ستظل معطلة حيث تكون القبائل مرة أخرى في وضع مستقل ولها حرية الدخول في أية اتفاقيات منفصلة مع أي شخص يريدون، وهو يرغب في معرفة تصرف الحكومة البريطانية في أقرب وقت ممكن لأن ذلك يعتمد عليه نجاح إجراءاته وعلى قدرته في التصرف قبل تعيين خليفة لمحمد بن عبد الله الخليلي.

٤. لا تزال الشؤون السياسية في عمان تتأثر بانقسامات بين القبائل، وذلك في الجناحين الكبيرين وهما الجناح الهناوي والجناح الغافري، وهو التقسيم الذي تم في القرن الثامن عشر. أما من ناحية السلطة على الأراضي فلا يوجد تقسيم أو خط واضح بين الجناحين، كما إنه وفي جميع أرجاء عمان فإن أنصار الهناوية والغافرية يعيشون مع بعضهم البعض مما أدى إلى ثبات ميزان القوى وإلى الاعتراف بأهمية التعايش السلمي والتسوية المؤقتة. ومن الناحية الدينية فإن الهناوية في غالبيتهم من الأباضية بينما تضم القبائل الغافرية جزءاً من السنة المتشددين، ويوجد لدى كل من الجناحين مراكز للنفوذ والسلطة يهيمن عليها زعيم معترف به. وكان مركز نشاط الهناوية دائماً هو المنطقة الشرقية ويرأسها كبير شيوخ قبيلة الحارث، وقد أتاحت القيادة المقتدرة على مجموعة من الناس يميلون نحو التعصب أكثر من بقية سكان عمان إعطاء الهناوية صوتاً مسيطراً في مجالس الإمام، على الرغم من العدد الكبير للقبائل المضادة لهم. وتتركز القبائل الغافرية في منطقة الجبل الأخضر ووادي سمائل، كما إن زعيمها هو شيخ بني ريام والذي يدَّعي أنه ينحدر من عائلة مالكة قديمة من قبائل مالك، ولدى القبائل الغافرية بالإضافة إلى ذلك دعم قوي يتركز في شخصية شيخ بني بو علي وهي قبيلة ذات سلطة توجد بالقرب من صور. وبشكل عام يمكن القول إن الأحداث الحالية في عُمان يسيطر عليها ثلاثة أشخاص هم كبير شيوخ الحارث الشيخ عيسى بن صالح من الهناوية، وشيخ منطقة الجبل الأخضر الشيخ سليمان بن حمير وهو غافري، وشيخ بني بو علي وهو الشيخ علي بن عبد الله (غافري). وآخر هؤلاء الشيوخ يقع تحت النفوذ الفعال للسلطان، أما اهتمامه بالإمامة يتركز فقط في بعض الأمور التي تتعلق بأجنحة القبائل. وقد ظل نفوذ الشيخ عيسى خاصة بعد انتخاب قريب له هو الإمام الحالي، نفوذاً قوياً لعدد من السنين، أما الآن والشيخ عيسى رجل كبير في السن ولا يستطيع أن يقوم بأي مجهودات جسدية كبيرة، ولحسن حظ الدولة فإن أبناءه لا يبدون بأنهم يمتلكون أياً من المميزات التي كان يتميز بها، والتي قد تمكنهم من احتلال الوضع المميز الذي كان يحتله والدهم. وقد ظل نفوذ الهناوية في تدهور مستمر، وقد تلقي السلطان رسالة من الشيخ عيسى قبل عدة أشهر يوضح فيها بأنه يزمع عدم اتخاذ أي إجراء في ما يتعلق بأي شؤون خاصة بمستقبل الإمامة وعلى عكس ذلك فقد أوضحت تصرفات شيخي القبائل الغافرية نشاطاً واضحاً في تدعيم سلطتهما. وكان أهم ما ورد في الخطاب هو رغبة الشيخ عيسى في دعم السلطان، وكان من التطورات المهمة أن شيخي القبائل الغافرية قد اجتمعا في صور في شباط/ فبراير وأعربا عن رغبتهما في البقاء هنالك لأكثر من شهرين حتى يتمكنا من مقابلة السلطان، وكذلك قبولهما

السريع للدعوة التي قدمها لهما السلطان ليكونا ضيفيه في مسقط تعتبر تطورات لها أهمية بالغة. ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي يلتقي فيها السلطان الشيخين، ولكنها المرة الأولى أيضاً أن الشيخ سليمان بن حمير يزور فيها السلطان، وهي المرة الوحيدة أيضاً التي يسافر فيها خارج عمان، وقد تمخضت المناقشات التي جرت في مسقط عن رضاء تام للسلطان والذي كان متأكداً من أن الشيخين سوف يدعمانه بفعالية في تحقيق أهدافه، وقد أدت التصرفات الغافرية هذه بطبيعة الحال إلى حدوث غضب شديد في جناح الهناوية، وعليه أصبحت الأوضاع الحالية في الداخل غير مستقرة ومن المحتمل أن تظل كذلك.

٥. ومن الضروري بالإضافة إلى هذا الوصف الموجز للأوضاع السائدة في عمان حالياً ذكر بعض التعليق حول نظام وأسلوب الخلافة في الإمامة، إن من أهم المبادئ الأباضية أن يتم انتخاب زعيمهم الروحي في أية حالة. وقبل عام ١٧٨٣ كان يتم تعيين الأئمة عن طريق الانتخابات، وكان الأشخاص الذين يتم انتخابهم يتمتعون بصفات ومميزات دينية مميزة وعالية. ومنذ عام ١٧٨٤ عندما توقفت الإمامة وحتى إعادتها في عام ١٩١٣ ظلت خلافة الإمامة تتم بالوراثة حيث كانت الوظائف الإدارية الخاصة بالوظيفة تتم بواسطة أشخاص ليست لديهم مؤهلات دينية مميزة، وكانوا يحكمون تحت اللقب الدنيوي (السيد أو السلطان). ويبدو أن السلطان قد أدرك أن قبوله العام في عمان سوف يتأثر بمؤهلاته الدينية نظراً لأنه الآن قد ألغى كل المحاكم العلمانية في مسقط ومطرح وأقام بدلاً عنها قانون الشريعة بصفته القانون الوحيد المعترف به والذي سيخضع له رعاياه. وكانت له صفات دينية متميزة ومستقيمة ولم يكن كوالده ولم يكن يشرب الخمر أو يدخن. ومن المعروف أن مسألة تحريم الخمور والتبغ تحتل حيزاً كبيراً في تفكيره، خاصة لأن هذا الموضوع كان يشكل أحد الاعتراضات الموجهة ضد نظام السيد فيصل من قبل الشيخ عيسي وذلك خلال مفاوضات السلام التي جرت في عام ١٩١٩، وكان لا يشك أبداً ويدرك تماماً خاصة في المراحل الأولى بأن استقرار وضعه بالداخل سوف يعتمد كثيراً على القوى الأخلاقية والدينية أكثر من القوة العسكرية. وبذلك فأنا لا أعني أن هدف السلطان هو أن يحتل منصب الإمامة، إنما هدفه هو إلغاء الإمامة وإبدالها بحكمه المدعوم بالقوة بدلاً عن سلطة الإمام غير الفعَّالة.

٦. وأرى أن يقابل توضيح السلطان لأهدافه بكثير من التعاطف، ذلك على الرغم من الأحداث المؤسفة والتي أدت إلى الاستقلال الفعلي لعمان في عام ١٩٢٠ والتي كانت تفسر في الماضي في غير صالح آل بوسعيد، فإن السبب

الأساس الذي وحَّد الداخل ضد السلطنة لم يتم التعرف عليه بعد. إن استخدام الظروف الطارئة التي لا يمكن التحكم فيها وذلك للسيطرة على حركة السلاح في مسقط وإلغاء السلطان لحق استيراد وبيع الأسلحة كان يعتبر أهم وأكبر عامل أدى إلى حدوث الخلافات بين الهناوية والغافرية. وليس هنالك شك في أن تدعيم عمان تحت حاكم واحد سوف تتمخض عنه فوائد لا حصر لها للدولة، والسلطان الحالي هو أكفأ الحكام العرب في زمانه. فهو صغير في السن ومتعلم تعليماً جيداً وقد وسع نظرته بالسفر المتواصل ولديه قوة الشخصية، وهو ذكي للغاية ويتمتع بدرجة عالية من النفوذ الطبيعي، وإذا منح الفرصة فسوف يتمكن من وجهة نظري من أن يبرز في مواجهة كل الزعماء القبليين خاصة من خلال تعامله الذكي مع القبائل مما سوف ينتج عنه عهد من التنوير للشعب الذي كان بسبب انعزاله المفروض أن يمنع كل التقدم. ومن أمثلة قدراته هي محافظة ظفار، فعندما زار ظفار بعد فترة قصيرة بعد اعتلائه للسلطة، كانت الفوضى تعم المنطقة وكانت سلطة حكومته لا تمتد أبعد من الساحل ما بين ريسوت ومرباط، أما الآن فإن نفوذه الفعلي يغطي كل المنطقة المأهولة في الساحل برمتها، وكذلك مناطق التلال والممتدة من رأس شويميه إلى حدود محمية عدن وقد اعترف بسلطته شيوخ قارا وكثير وكانوا من الزوار المنتظمين لقصره وكذلك لواليه في غيابه.

٧. لا أتصور أن فكرة السلطان بأن تقوم القوات البريطانية بترسيخه كحاكم فعلي لعمان والمحافظة على بقائه في ذلك المنصب هو شيء يمكن أن يوصى له لحكومة صاحب الجلالة أو لحكومة الهند، إلا إذا كانت الاعتبارات الاستراتيجية للمستقبل اعتبرت إنها تتطلب إعادة نظر في ما يتعلق باقتراح إقامة محمية، وهو ما تم التطرق إليه أول مرة في عام ١٨٩٠، وبافتراض أنه لم يتم مثل هذا التغيير الراديكالي في تفكيرنا في ما يتعلق بعدم التدخل في داخل عمان، فيبدو أنه من غير الحكمة من قبلنا أن نرتبط مباشرة بتحقيق أهداف السلطان، وبالتالي تقع علينا مسؤوليات نحن لسنا مستعدين بتحملها حتى النهاية، وعليه فأرى أن تكون سياستنا العامة مستمرة بهدف تقوية سلطة السلطان، وفي نفس الوقت توضيح أن مد نفوذه سيكون على مسؤوليته وأن يحققه بواسطة جهوده الشخصية. ووجهة نظري الخاصة هي أن تصرفات الشيوخ الغافرية هي مثال إضافي حول تركيز أنظار العرب على (التغيير الأساسي) وقد أصبح للوضع الجيد لميزانية الدولة قوة جاذبة لا يمكن أن يتخذ الإمام ضدها إجراءً فعالاً وكذلك مع وجود المواد اللازمة لإحباط معارضة الهناوية، فلن يجد السلطان أي صعوبة في إعادة تركيز نفسه وسلطانه، وعليه فإنه باتخاذ مبادراته الشخصية ودون أي دعم مباشر من

الخارج يمكنه تعزيز سمعته بين القبائل وكذلك تجعله يؤسس تصرفاته على الأساس الأقوى وهو موافقة هذه القبائل.

٨. وفي اتباع هذه السياسة أقترح أن يمنح السلطان كل التسهيلات الخاصة بحصوله على أسلحة ومعدات إضافية بكميات معقولة. وفي نهاية الحرب سوف تتوفر كميات كبيرة من المخزونات العسكرية وعندها سوف يكون ممكناً تقديم عدد من المدافع الميدانية الصغيرة وذخيرتها، وكذلك بعض مدافع المورتر إلى السلطان. وسوف يشكل هذا الاقتراح موضوعاً لتقرير يرتبط بالتسهيلات التي سوف يمنحها لنا السلطان خلال الحرب.

٩. وفي أي تغيرات جديدة تجاه عمان فإن وضع المستشار البريطاني إذا تم تعيينه سوف تظل غير متأثرة بهذا الوضع نظراً لأنه يفترض أن يشغل نفسه بشكل رئيسي بالعلاقات مع الوكالة وبالشؤون الإدارية للمنطقة الساحلية، وفي ما يتعلق بالضرائب والجبايات يبدو أن من المناسب عند انتهاء مسؤولياتنا حول الأمن الداخلي في وقت الحرب أن نشجع الدولة على تقليل اعتمادها على مساعدتنا التي نقدمها في ما يتعلق بالإدارة وبقيادة قواتها العسكرية، ولدى السلطان أخوه غير الشقيق وهو السيد طارق والذي عاد لتوه من فترة تدريب مكثفة مع مليشيا زوب وسلاح شاجاي حيث يمكن أن تستغل خدماته في هذا المجال.

١٠. ومن المناسب أن نلاحظ في الختام إذا كانت النصيحة التي قدمت إلى السلطان غير مناسبة لأهدافه، فمن المحتمل أن يكون محبطاً وأن يكون حاكماً غير مهتم وقد يلجأ نهائياً إلى ظفار مما سيتمخض عنه نتائج سيئة إن لم تكن وخيمة على الدولة.

١١. وفي الختام يسرني أن أتلقى توجيهاتكم في الوقت المناسب.

التوقيع الوكيل السياسي

مسقط

الوثيقة رقم (٥٥٩)

ســري

مذكرة حول الاجتماع الذي عقد في مكتب الهند بتاريخ: ١٢حزيران/ يونيو ١٩٤٦

مسألة وعد مساعدة القوات الجوية الملكية البريطانية لسلطان مسقط لمساعدته في استعادة سلطته في المناطق الداخلية لعمان عند وفاة الإمام.

الحضور:

السيد أي بي دونلدسون	(E.P. Donaldson)	مكتب الهند ـ الرئيس
السيد جي. أس. أن جونستون	(G.S.N. Johnston)	وزارة الطيران
القائد الجوي يو	(Wing Commander Yulc)	وزارة الطيران
السيد تي ويكلي	(T.Wikeley)	مكتب الخارجية
السيد جاي دبليو فاريل	(J.W. Farrell)	وزارة الوقود والطاقة
الرائد جي أس أل جاكوبس	(G.S.L. Jacobs)	مكتب الحرب
العقيد كارتر	(Carter)	مكتب الهند
السيد أف أي كي هارسون	(F.A.K. Harrison)	مكتب الهند

١. **الرئيس**: أشار إلى أن السؤال الرئيسي الذي يجب أخذه في الاعتبار هو ما إذا كانت الفوائد التي ستنجم عن منح السلطان مساعدات سلاح الجو الملكي لمساعدته في ترسيخ سلطته في المناطق الداخلية من عمان ستكون أكثر من سلبيات الإحراجات الإعلامية التي قد تنجم عن ذلك. إن توقيت مشروع عمليات السلطان لاستعادة سلطاته يعتمد على وفاة الإمام والتي ربما تحدث في أية لحظة، بالرغم من عدم التأكد من ذلك.

٢. **السيد ويكلي**: ـ ذكر أن وزارة الخارجية تعارض استخدام سلاح الجو الملكي في عمليات ضد متمردي رجال القبائل.

لقد تم الاتفاق على أن مجرد الاستعراض الجوي بدون وجود هدف واضح يمنح من خلاله السلاح الجوي الملكي التفويض باتخاذ إجراء فعال بالقوة ليس بالمقترح العملي.

٣. **الرائد جاكوبز**: ذكر أن مكتب الحرب يشارك هاجس مكتب الخارجية.

٤. **السيد فاريل**: ـ ذكر أن وزارة الوقود والطاقة ترى أن مسألة الضغط من أجل تطوير مصادر حقول نفط جديدة في الشرق الأوسط تتسم بالاستعجال، وهنالك فوائد محددة للتطوير بواسطة شركة النفط البريطانية والتي يساهم فيها الأمريكيون. ومن الناحية الاستراتيجية يعتبر موقع مسقط أفضل من الكويت او جنوب فارس. وتشعر وزارة الوقود والطاقة أن من المرغوب فيه إعطاء شركة النفط البريطانية كل المساعدة الممكنة من أجل تطوير مصادر حقول نفط مسقط. وفي حالة عدم تمكنهم من تحقيق برامجهم ربما تصل الشركة إلى قناعة تتنازل بموجبها عن امتيازها.

لقد اقترح بأنه ربما قد يكون من المناسب سؤال إدارة التخطيط المشتركة عن القيمة الاستراتيجية لنفط مسقط، إلا أن الاجتماع قد توصل إلى نتيجة بأن المعلومات التي سوف تجمع في هذه المرحلة عن مصادر حقول نفط مسقط لا تعتبر كافية للحصول على تقدير ذي فائدة.

٥. حول مسألة تطوير النفط ناقش الاجتماع احتمال اتصال شركات النفط المباشر بالإمام والشيوخ المحليين. والمعارضة الأساسية من هذا الإتصال المباشر، حسب ما ذكره الوكيل السياسي في تلغرافه رقم ٢٠٢ بتاريخ ٢٧ أيار/مايو، هو أن ذلك سيفشل نجاح خطط السلطان. وبصورة عامة، فإنه من الضروري العمل من خلال السلطان.

٦. **السيد ويكلي**: ـ اقترح أن الطريقة التي يمكن من خلالها للسلطان توسيع نفوذه في الداخل، ومن ثم تسهيل عملية تطوير حقول النفط، هي توزيع الهدايا، سواء كانت نقدية أو عينية، على الزعماء ذوي النفوذ. والمبالغ المالية اللازمة لهذا الغرض ربما يمكن توفيرها من قبل حكومة صاحب الجلالة، إذا وافقت الخزينة على ذلك، لقد اتفق على وضع هذا الاقتراح أمام المعتمد السياسي.

٧. **السيد فاريل**: ـ اقترح بأنه ربما يتمكن سلاح الجو الملكي من مساعدة شركات النفط بإجراء مسح جوي. وذكر السيد جونستون أن السلاح الجوي الملكي من المحتمل ألا يتعهد بهذا الإلتزام إذا تطلب القيام به بشكل واسع. إلا أنه قد تم الاتفاق بأن يتم سؤال الشركات عما إذا كانت مساعدات سلاح الجو الملكي سوف تكون ذات فائدة بالنسبة لها إذا لم تكن لديها طائرتها الخاصة لهذا الغرض.

٨. واختتم الاجتماع بالآتي:

أ. الأسباب المؤيدة لوعد السلطان بتقديم مساعدة من سلاح الجو الملكي في هذه المرحلة، وفي الوقت الذي لم يكن من الممكن التكهن فيه بتاريخ وفاة الإمام، لم تشكل أرضية كافية لترجيح كفة المساوئ الناجمة عنها.

ب. إلا أن مثل تلك المساعدة وكلما كان ذلك ممكناً يجب أن تقدم إلى شركات النفط للقيام بإجراء مسح في المناطق الداخلية من أجل تقييم مدى توفير النفط في عمان، وربما يمكن أن يستفسر منهم عما إذا كان بإمكان سلاح الجو الملكي تقديم أية مساعدة لهم في هذا الاتجاه. احتمال توفير مبالغ مالية للسلطان لتقديم الهدايا المراد توزيعها على الزعماء المحليين ربما يوضع في الاعتبار كذلك.

٩. تعهد مكتب الهند بمناقشة الموضوع بصورة عامة مع ممثلي شركة النفط البريطانية المحدودة عند مقابلتهم، مع عمل تعميم للدوائر الممثلة في هذا الاجتماع حول ما اتفق عليه، وإرسال تلغراف للمعتمد السياسي.

الوثيقة رقم (٥٦٠)

مكتب الهند

وزارة الخارجية

رسالة عاجلة (البريد الجوي)

من: وزير الدولة للهند

إلى : المعتمد السياسي في الخليج الفارسي

مكررة إلى حكومة الهند، قسم الشؤون الخارجية والوكيل السياسي في مسقط

التاريخ: ٨ تموز/ يوليو ١٩٤٦

رقم: Ext.4513/46

إشارة إلى الفقرة ٢ من التلغراف رقم S.48.1279 بتاريخ: ٧ تموز/ يوليو ١٩٤٦م. مساعدة سلطان مسقط لاستعادة سلطته في المناطق الداخلية.

٢. نرفق لكم الخطة المقترحة. يتم إرسال حملة صغيرة ومجهزة بقيادة ضابط سياسي بريطاني ومعها خبراء فنيين (مع حراس مسلحين يوفرهم السلطان) للقيام بالاتصال بالشيوخ في بعض المناطق المحددة. وتعتبر من مهمة قائد الحملة أن يشرح رغبة السلطان بالتنمية الاقتصادية للدولة من خلال التنقيب عن مصادر النفط وأن يظهر للشيوخ الفوائد التي سوف يحصلون عليها بالتعاون مع هذه السياسة.

٣. وكإثبات لنوايا السلطان الجيدة، سوف يأخذ هذا الممثل معه هدايا ويوزعها على زعماء القبائل ويعدهم بإعطاء المزيد في حالة موافقة رجال القبائل على تقديم العون. وبما أن الحملة تعتبر ذات حجم صغير فإنه ليس بمقدورهم حمل العديد من الهدايا العينية معهم وأن الدفعات الأولى بدون شك سوف تكون نقدية بحجم أكبر. وربما تعمل الحملة بصورة ناجحة على توزيع بعض النماذج التي توضح العرض التطبيقي لمحاسن تعزيز الازدهار الاقتصادي الذي سوف

يتمتع به الإقليم، وذلك حسب المستوى المعيشي العالي الذي تتمتع به بعض الدول حالياً مثل البحرين التي بدأ فيها تطوير النفط.

٤. من أساسيات المشروع أن كلمة (أحتاج) يجب أن تنشأ في أذهان رجال القبيلة، ويجب أن تجلب لربط الرضاء لكلمة احتاج إلى مع استغلال مستودعات النفط بصورة يرحبون فيها أو على الأقل لا يعارضون أية حملات إضافية.

ويعتبر السلطان مؤهلاً أكثر منا لمعرفة ما سيطلبه من أفراد القبيلة ونظراً إلى أن المشروع سوف يتم إنجازه تحت سلطته وسوف يكلفه قليلاً وربما لا شيء وعليه سوف لن يبدأ في تعزيز نفوذه على أفراد القبائل فقط، ولكن سوف يفتح الطريق نحو احتمال زيادة موارده الخاصة في شكل ريع نفطي.

٥. وهنالك قائد آخر هو ابن سعود قد حقق نجاحاً واضحاً في السيطرة على أفراد قبيلته من خلال الإعانات المالية وليس بالقوة المسلحة.

٦. من الضروري إعطاء اعتبار إضافي لهذا المشروع قبل الشروع فيه وسوف يكون وفقاً لذلك، فإنني أتطلع لملاحظاتكم في تاريخ مبكر. وإذا كنت مقتنعاً من الحصول على موافقة السلطان على هذا المشروع، فإنه يسرني الحصول على رأيكم حول النقاط التالية:

١. توضيح للمناطق المراد زيارتها.

٢. فترة وزمن العملية.

٣. حجم وتكوين الشريك.

٤. قوة وأسلحة الحرس.

٥. التكلفة التقريبية، بما في ذلك المبالغ النقدية النثرية التي سوف تكون تحت تصرف السلطان. مع تفاصيل لحجم وطلب أية أغراض عينية يراد توزيعها على أفراد القبيلة. مع توضيح ما إذا كانت حملة واحدة سوف تكفي أو أن هنالك حاجة لسلسلة من الرحلات.

٧. إذا كانت التكلفة أكثر مما تتوقع شركة النفط تحمله، ربما ينظر إلى سؤال طلب مساهمة الموارد البريطانية أو الهندية.

دي ام كليفن

(D.M.CLEAFN)

الوثيقة رقم (٥٦١)

35/112 & 86/61

ســري

تلغراف

رقم: S.3

من: **مكتب الهند بلندن**

إلى: **المعتمد السياسي في البحرين**

نسخة إلى: **حكومة الهند بنيودلهي**

الرقم: 12479

التاريخ: **٧ واستلم في ٨ تموز/ يوليو ١٩٤٦م**

تلغرافكم رقم: T.S.47.205 بتاريخ ٢٨ أيار/ مايو ٢٨

لقد عملت حكومة جلالته بكل عناية على تقييم اقتراح وعد مساعدة سلاح الجو الملكي لسلطان مسقط لاستعادة سلطته في المناطق الداخلية. وأقروا بأسباب في صالح المقترح وبالتحديد كوسيلة لإسراع الوقت عندما تكون شركة امتيازات النفط المحدودة قادرة على مسح مناطق البترول بالداخل، إلا أنهم متخوفون من استخدام قوة التهديد في دولة مستقلة حتى وعند طلب الحاكم حيث ربما تؤدي إلى مجزرة دموية. وكذلك تؤدي إلى تصاعد عملية الانتقاد وسوء الفهم في المناطق المعنية. وربما تؤدي إلى أن تصبح حكومة جلالة الملك متهمة وتستدعي أمام مجلس الأمن. والعروض الإضافية بالتحليق بالأعلى سوف لن تكون كافية ما لم يصطحبها طلب (مثال لذلك إسقاط منشورات) لدعوة القبائل للخضوع لسلطة الملك. ولتكون العملية فاعلة فإن مثل هذا الطلب يجب أن يصطحبه تهديد بالقيام بعمل جوي في حالة رفض الاستجابة.

٢. ومن وجهة نظر حكومة جلالته فإن من المطلوب القيام بإجراء تنمية وتطوير لحقول النفط بأسرع ما يمكن. ومن الممكن أن الخطة التي اقترحها السلطان ربما تكون الطريقة الأفضل لتفعيل ذلك، حيث إن وقتها يعتمد على وفاة الإمام الذي تأخر كثيراً. وقد اقترح كوسائل لتأمين الوصول المبكر لشركات النفط أن الإغراءات المالية باسم السلطان ربما تنجح في عملية الحصول على تعاون زعماء القبائل. وربما يكون ممكناً لشركات النفط توريد المال. وربما تكون خطة التدخل سلميا بديلاً عن برنامج السلطان في المضي قدماً بالقوة، ولكن ربما تكون صالحة لأغراض محددة لضمان تامين الوصول السريع لشركات النفط للمناطق التي ترغب فيها.

وسوف تتبع رسالة عاجلة توضح هذا الاقتراح بالتفصيل.

الوثيقة رقم (٥٦٢)

مكتب سكرتير سلطان مسقط وعمان

مسقط ٢٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٤٧ م

الرقم: D.O.No. 16.2

الرائد أي سي ستيوارت (Major A.C. Stewart)

قنصل حكومة صاحب الجلالة

مسقط

عزيزي الرائد ستيوارت

تم تلقى معلومات من ناظر الداخلية بمسقط تفيد بأنه لوحظ مؤخراً وجود تحركات غير عادية تثير القلق في المناطق التي تقطنها قبائل بني كعب والنعيم في منطقة الظاهرة. وبعد التحقق من الأمر اتضح أن ظهور الوكيل السياسي بالشارقة وتحركاته برفقة بعض من موظفي شركة النفط كان السبب في إثارة أفراد تلك القبائل.

سيكون محل تقدير إيقاف الوكيل السياسي وموظفي شركة النفط عن القيام بمثل تلك الأنشطة في ذلك الجزء من أقطار حكومة مسقط. وإصدار توجيهات لأولئك الموظفين ومن أمثالهم بعدم دخول أراضي السلطنة دون الحصول على تصريح من حكومة مسقط.

مخلصكم

علي الجمالي

الوثيقة رقم (٥٦٣)

شركة تنمية نفط

(الساحل المتصالح) المحدودة

البحرين

الخليج الفارسي

٩ آب/ أغسطس ١٩٤٧م

TSA.1/5048

ســـري

صاحب الشرف المعتمد السياسي في الخليج الفارسي

البحرين

التغلغل الجيولوجي ـ ضنك ـ ينقل

من أجل إكمال التصوير الجيولوجي في المنطقة الواقعة خلف الساحل في الأقاليم الوسطى الواقعة غرب عمان في سلسلة الجبال، من الضروري إجراء فحص للتضاريس بأساليب المسح الجيولوجي السطحي، ومن المؤمل إرسال ممثل لمنطقة البريمي خلال موسم عام ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨ ليقوم بالاتصال المبدئي وزيارة زعماء منطقة ضنك وينقل وعبري تمهيداً لإرسال فريق المسح خلال شتاء عامي ١٩٤٨ و١٩٤٩.

المنطقة التي يزمع فحصها خلال عامي ١٩٤٨ و١٩٤٩ ستكون في الواقع هي منطقة السلسلة الجبلية الرئيسية الواقعة في الجهة الغربية ولأقصى حد ممكن.

سيكون الهدف من زيارة ممثلنا في الأساس هذا الموسم الاتصال بالزعماء والوجهاء مع بعض الهدايا من أجل الحصول على وعود بإعطاء الحق للدخول والاستكشاف خلال عامي ١٩٤٨ و١٩٤٩.

ومرفق هنا لائحة بأسماء القبائل والزعماء المعروفين في المنطقة المزمع زيارتها.

لنا الشرف بأن نكون خدام سيادتكم المطيعين

بالنيابة عن شركة تنمية نفط (الساحل المتصالح) المحدودة

بي أش ليرميتي (B.H. Lermitte)

المدير

واحة البريمي

البريمي وقرى صعراء

الشيخ صقر بن سلطان الحمود، قبيلة نعيم

قرية حماسة

الشيخ راشد بن حمد، قبيلة البوشامس

قرية لميجة

قرية المعترض

قرية العين

قرية القطارة

قرية هيلي

قرية جيمي

قرية مسعودة

قرية غريل

قرية مر يجيب

قرية يحلي

البو فلاح تحت شخبوط (أبوظبي)

قرية حفيت

الشيخ أحمد بن سيف، فخذ الخواطر من بني نعيم

حمد بن راشد بن حمدان، بوخريبات من بني نعيم

محمد بن علي بن عوض، العوض من بني نعيم

محمد بن سالم بن رحمة، من البوشامس
حمود الكلباني، طلابين، البوشامس

قرية القابل

محمد بن سالمين بن رحمة، البوشامس

قرية السنينة

محمد بن سالمين بن رحمة، البوشامس

قرية ضنك

محمد بن أحمد لقيه، البوشامس
حمد بن سالم اللويشي، البوشامس
مطر بن سالم العزيزي، سويلم، البوشامس
سالم بن سمسون، عامر من صقر بن سلطان
الحمود قرية البريمي، نعيم

قرية ينقل

سيف بن عامر من بني علي، البديعة

بين ضنك وعبري

قرية تنعم، قبائل الدروع
قرية المازم قرية البلوش، سعيد بن راشد
قرية المازم
راشد بن سعيد البلوشي شيخ العراقي
قرية السبيخة قبيلة البلوش
فريق بن قتب، قبيلة بني قتب
محمد بن علي بن ربيعة
ضبيان بن علي
عامر بن المطوع

قرى عبري

ابناء الرقيشي، ولاة الشيخ سليمان بن حمير
شيخ الجبل الأخضر وإمام الرستاق

سعيد بن ناصر شيخ العراقي قبيلة العبرين

محمد بنسعيد، شيخ اليعاقيب، قبيلة اليعاقيب

على بن سعيد، شيخ الدريز

علي بن هلال

محمد بن سعيد.

راشد بن سلطان

محمد بن عبد الله بن راشد

قرية الضوت

راشد بن علي، قبيلة بني علي.

الوثيقة رقم (٥٦٤)

ســـري

مقتطف من رسالة وكالة مسقط .D.O رقم: C/603- 8/28 بتاريخ: ٤ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٤٧ إلى السير روبرت هاي Sir Robert Hay حامل الوسام العسكري لنجمة الهند والوسام العسكري لامبراطورية الهند K.C.I.E, C.S.I المعتمد السياسي بمنطقة الخليج الفارسي ـ البحرين.

في رسالة شخصية كتب السلطان قائلاً إنه يتوقع أن يغادر ظفار متوجهاً إلى مسقط في نهاية شهر كانون الأول/ ديسمبر عام ١٩٤٧، إلا أنه يرى بأن وجوده في ظفار مهماً خلال زيارة الفريق الجيولوجي لشركة الامتيازات النفطية المحدودة حتى يتأكد تماماً أن كل شيء قد تم ترتيبه بخصوص الاتفاق المشترك وأن يكون ذلك مرضياً. وعلى ضوء ذلك فلقد أجَّل السلطان توجهه إلى مسقط حتى نهاية شهر شباط/ فبراير أو بداية آذار/ مارس، وبحلول ذلك الوقت يرجو السلطان أن يكون كل شيء قد تم ترتيبه ومن ثم يستطيع الرحيل ليبتدئوا في مراحل عملهم ليهتم الوالي بأمرهم خلال بقية فترة بقائهم.

٢. يبدو جلياً أن السلطان يتطلع بأمل كبير ولهفة إلى وصول فريق الجيولوجيين، ويبدو أنه قد بدأ من جانبه بإجراء بعض الأعمال الاستكشافية الخاصة الصغيرة. كما كتب كذلك قائلاً إنه اكتشف منجماً لحجر البلق (Mica) على بعد ١٦ ميلاً إلى الشمال الشرقي من مرباط حيث يمكن الوصول إليه بسهولة بالسيارة.

٣. .... (الفقرة هكذا وردت في الأصل)

٤. .... (الفقرة هكذا وردت في الأصل)

٥. .... (الفقرة هكذا وردت في الأصل)

٦. مرفق نماذج من (MICA) حجر البلق التي اكتشفها السلطان.

مخلصكم

أ. سي ستيوارت

(A.C. Stewart)

الوثيقة رقم (٥٦٥)

برقية مشفرة (O.T.P)

برقية : وكالة أس

من : الوكيل السياسي، مسقط

إلى : المعتمد السياسي، البحرين

رقم : C.523

بتاريخ: ٢٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٤٧

كتب لي سكرتير السلطان رسالة يطلعني فيها على تحركات الوكيل السياسي بالشارقة وموظفي شركة النفط إلى مناطق بالظاهرة تسكنها قبائل بني كعب والنعيم. وطلب إصدار تعليمات إليهم بعدم تكرار دخولهم مناطق تخضع للسلطنة بدون تصريح وإذن من حكومة مسقط.

٢. أفترض أن الفريق نفسه المشار إليه بالمراسلات التي اختتمت ببرقيتي رقم سي ـ ٤١٦ بتاريخ ١١ أيلول/ سبتمبر (٥٦٩).

٣. يبدو أن السكرتير غير مطلع على الموضوع، أكرر لا علم له بالمناقشات والمراسلات التي تمت مع السلطان بخصوص هذا الموضوع. ولذلك سوف أبرق للسلطان لإطلاعه على طلب السكرتير وإفادته بأن الفريق المذكور هو نفس الفريق الذي سبق إطلاعه على تحركاته.

ـ سياسي ـ

الوثيقة رقم (٥٦٦)

مقر المعتمد السياسي بالخليج الفارسي

البحرين

٦ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٤٨

بالحقيبة

سـري

الرقم: ١٦٣

٢٥٢/ ٤/ ٤٨

سعادة أرنست بوفين (Ernest Bovin, M.P.)

وزارة الخارجية

لندن

سيدي. . .،

يشرفني أن أفيدكم بأني خلال زيارتي الأخيرة إلى مسقط، سألت السلطان عما إذا كان مصراً على التخطيط لتوسيع نفوذه على كل عمان، وعما إذا كان من المحتمل أن يطلب أي مساعدة من حكومة صاحب الجلالة للقيام بذلك. ويمكن تذكر أنه في عام ١٩٤٦ عندما توقع وفاة الإمام المبكرة، فقد تم الاتفاق على تزويد حكومة صاحب سمو السلطان بكمية من الأسلحة والذخيرة بقيمة ٥٠ في المئة من سعرها لمساعدته في الحصول على توريدات إضافية مثل معدات التخييم ومعدات النقل والمعدات الطبية ومعدات الإشارة، وتوفير ضابط بريطاني ثانٍ بموجب شروط الانتداب العادية إضافة إلى عدد من ضباط وضباط صف من الهنود. ولكن السلطان أصر على التعهد بقيام سلاح الجو الملكي بتقديم دعم

مباشر له إذا واجه مقاومة مسلحة ضد جهوده للسيطرة على الداخلية. ووجدت حكومة صاحب الجلالة أن من المستحيل تقديم هذا التعهد له وعندما تم إخطاره بذلك بتاريخ ١٥ أيلول/ سبتمبر ١٩٤٦ قال إن عليه أن يتنازل عن خططه نتيجة لذلك، انظر خطابي العاجل إلى مكتب الهند بالرقم سي/ ٨٢٨ بتاريخ ١٦ أيلول/ سبتمبر ١٩٤٦م.

٢. وبهذه المناسبة، فقد ذكّرت السلطان بأنه كان من المستحيل بالنسبة له التطلع إلى أي مساعدة فعالة من سلاح الجو الملكي، ورد بأنه يتفهم ذلك تماماً. كما ذكر بأنه توقع ذلك عندما يتوفى الإمام وأن القبائل ستطلب منه بناء على موافقتها أن يحكمها حيث إنها كانت تشعر بالضغط الاقتصادي وكانت قلقة للحصول على منافع النفط حيث شاهدت العديد من الدول العربية تتمتع بهذه الثروة. وقد لاحظت بأنها لن تحقق أي تقدم في هذا الاتجاه بدون مساعدته وتوجيهه. وعندما يحين الوقت لطلبه لأي مساعدة من حكومة صاحب الجلالة، مثل تلك المساعدة التي وعد بها سابقاً، فما من شك في أنه سيطلبها.

٣. وفي حين أنه لم يكن عديم الجدوى، بالرغم من الإجراءات التي قد فرضت عليه لحد ما بسبب أنشطة شركة امتيازات البترول المحدودة في منطقة البريمي وخارجها. أرفق لكم نصوصاً من الرسالة التي استلمتها من السيد بيرد والذي كان عضواً سابقاً بالخدمات السياسية الهندية كما إنه عمل وكيلاً سياسياً في مسقط ويعمل الآن لدى الشركة. وستدركون من هذه الرسالة بأنه تم إنجاز جزء كبير بالرغم من أن الشيخ صقر بن سلطان، أحد كبار شيوخ البريمي لم يأتِ لمقابلة السلطان حتى الآن.

٤. لا أعتقد بأن السيد بيرد على حق في قوله إن للسلطان خططاً للإمامة عندما يتوفى الإمام الحالي محمد الخليلي. ورغبته هي ضرورة إلغاء الإمام المنتخب وأنه يتعين على القبائل القبول به وبأسلافه من سلالته الحاكمة كحكام دنيويين لهم.

٥. لا يبدو أن السيد بيرد يشارك السلطان ثقته بأن القبائل سوف تطلب من السلطان قيادتها بمجرد موت الإمام. من المؤكد أن ذلك ليس استنتاجاً ممتعاً عنه بأنهم سيفعلون ذلك، ولكن مما سمعته فإن هناك، حسبما اعتقد، فرصة جيدة لذلك، وربما كلما طال بقاء الإمام حياً ورؤية القبائل أكثر للعرب الآخرين في الدول العربية الأخرى يستفيدون من أنشطة شركات النفط، فمن المحتمل كثيراً أنهم سيرفضون أي إمام آخر والعودة إلى السلطان عندما يموت صاحب المنصب الحالي. ومن المحتمل أن يكون عمره الآن ٦٥ عاماً وهناك دائماً تقارير تفيد بأنه

على عتبة الموت ولكنه الآن، حسب اعتقاد السلطان، يتمتع بصحة جيدة وقد سافر إلى جعلان لتسوية نزاع بين القبائل هناك. فهو في حالة قلق بأنه يجب للإمامة أن تستمر بعد وفاته وكان يخادع للاعتراف بعبدالله ابن الإمام السابق سالم خليفة له. ولكن خطته فشلت حيث إنها ضد كل مبادئ الإمامة من حيث تسمية خليفة خلال حياة الإمام.

٦. لا يبدو أن هناك سبباً معقولاً بأنه لا يجب أن يعيش الإمام لسنوات عديدة أكثر، وفي غضون ذلك، يمكننا أن نضمن بأن السلطان وشركة إمتيازات البترول المحدودة يتبعان سياسة عامة تجاه قبائل منطقة البريمي وما بعدها، بهدف إخضاعهم بصورة أكثر فاعلية لسيطرة السلطان وفتح مناطقهم أمام اكتشافات شركة النفط. ولحسن الحظ فإن السلطان قد قام بتسوية مع السيد بيرد، الذي اتهم بتجاهل رغباته في مفاوضاته مع بعض القبائل وهناك كل الأمل بأن شركة النفط ستتمكن من القيام باكتشافات كبيرة خلال الموسم الحالي بدون الدخول في مشاكل أو إثارة استياء السلطان.

٧. مرسل نسخة من هذه الرسالة إلى رئيس المكتب البريطاني للشرق الأوسط في القاهرة.

لي الشرف أن أكون خادمكم المطيع.

دبليو. آر. هاي

(W.R. Hay)

الوثيقة رقم (٥٦٧)

دار الإعتماد

الخليج الفارسي

البحرين

١٩ شباط/ فبراير ١٩٤٩

ســـري

(87/14/49)

السيد بي أي بي باروز (B. A. B. Burrows) **المحترم**

وزارة الخارجية

لندن

الرجاء الرجوع إلى خطابي رقم ٨٧/ ١١/ ٤٩ بتاريخ ١٩ شباط/ فبراير بخصوص زيارة السلطان المقترحة للمملكة المتحدة. هنالك نقطة واحدة أود التنبيه لها في هذه المرحلة وهي أن السلطان يطلب دائماً عدم استخدام لقب «صاحب السمو» في المراسلات الرسمية، وإنني متأكد بأنه سيفضل حذفها من أي من البرامج الرسمية والدعوات. . إلخ. وذلك خلال الفترة التي سيكون فيها ضيفاً رسمياً. ويساورني قليل من الشك بأنه يكره هذا اللقب لأنه يضعه في مستوى الأمراء الهنود. ولأنه عاهل مستقل فإنه يرى ضرورة تصنيفه كصاحب جلالة. وبما أنه من النوع الخجول ذي الطبع المختلف لم يتقدم حسب علمي حتى الآن بإبداء أي اقتراح بهذا الخصوص بنفسه. وأشك فيما إذا كان سيفعل ذلك خلال زيارته القادمة. إن المناطق التي تخضع لسيادته تغطي مساحات شاسعة بالرغم من قلة عدد سكانها وعدد كبير منهم لا يقرون بحكمه.

وقد يكون لديه ادعاء مبرر للمطالبة باللقب كما هو الحال مع إمام اليمن، والذي أرى أنه لقب بصاحب الجلالة في التقارير الواردة من حاكم عدن. وأنا لم أتمكن قط من التوصل إلى توصية محددة بأنه يستحق هذا اللقب حيث أنني أشك فيما إذا كان ذا أهمية حقيقة تستحق منحه هذا اللقب. وإذا تم الاعتراف به كصاحب الجلالة ربما يطمح شيوخ الكويت والبحرين للحصول على نفس اللقب وعلى وجه الخصوص شيخ الكويت. وبناء على ذلك فإنني لا أدعو لاتخاذ أي إجراء الآن، أكثر من إبقاء الموضوع قيد التفكير.

الوثيقة رقم (٥٦٨)

وزارة الخارجية

لندن SW1

١٨ آذار/ مارس ١٩٤٩

ســـري

(A 2807/1942/91)

العقيد ركن السير روبرت هاي (Robert Hay)

البحرين

عزيزي هاي . . . ،

لقد عرضنا رسالتك رقم ٨٧/ ١٤/ ٤٩ بتاريخ ١٩ شباط/ فبراير ١٩٤٩م بخصوص لقب سلطان مسقط على دائرة المفوضيات. ولقد اقترحوا بأنه إذا كان سلطان مسقط يتوق للحصول على لقب صاحب الجلالة فإنه سيطلب منه إعلان نفسه ملكاً أو إمبراطوراً لمسقط، وهذه مسألة لا علاقة لها إلا بالسياسة الداخلية لمسقط. كما أنهم يقترحون بأن لا تأخذ المبادرة بالتوصية حول هذه المسألة باعتبار أن مسقط مستقلة ولا تخضع للسيادة البريطانية. وما لم يلقب السلطان نفسه رسمياً صاحب الجلالة لا يمكننا اتخاذ أي إجراء لمخاطبته بهذا اللقب. وما لم يتخذ تلك الخطوة مع حلول موعد زيارته لهذه البلاد فإنه يتوجب علينا مخاطبته بصاحب السمو، أو ببساطة الإشارة إليه كسلطان مسقط دون أية مقدمات، وقد يبدو هذا غير معتاد إلا أنه لا أعتقد أنه توجد أمور قاهرة تعارض ذلك. لقد بدا لي بأن لقب السلطان الفعلي بالعربي يمنحنا الأسس لمخاطبته بلقب غير لقب صاحب السمو إذا كان لا يستسيغ ذلك اللقب، وسأكون سعيداً بالإستماع إلى تعليقاتك حول هذه النقطة.

المخلص لك

بي أي بي باروز

(B. A. B. Burrows)

الوثيقة رقم (٥٦٩)

الوضع في عمان ٣٧٨/ ٢٥٠ج

٢٥ نيسان/ أبريل ١٩٥٠

سعادة وزير دولة حكومة صاحبة الجلالة

المسؤول عن الشؤون الخارجية

وزارة الخارجية لندن

سيدي

إن السيد ثيسجر (Thesiger) وبعد عودته من زيارته الأخيرة كان مصراً على أننا يجب أن نتبنى نهجاً أكثر واقعية تجاه السلطان وأن نعامله كحاكم للمناطق التي تقع تحت سيطرته الفعلية فقط، الساحل الشرقي لخليج عمان من الباطنة إلى صور شاملاً ظفار. كما وتحدث مطولاً عن الأسرة الحاكمة في أبوظبي وكان رأيه إنهم لو تمكنوا من الحصول على الثروة نتيجة لأعمال التنقيب النفطية الجارية في مناطقهم فسوف يكون من السهل عليهم مد نفوذهم على القبائل القاطنة في شمال البريمي والتي نعتبرها نحن حالياً تابعة لمسقط، وأنه يجب تشجيعهم على ذلك. لقد أخبرني أن الشيخ سليمان بن حمير - من شخصيات مسقط البارزة، وهو زعيم جماعة القبائل الغافرية إحدى قبائل عمان الأصلية - أنه جاء لمقابلته وطلب أن يتم التعامل معه كشيخ مستقل من قبل الحكومة البريطانية وأن يتم تنسيق العلاقات معه بموجب معاهدة كتلك التي بين حكومة صاحبة الجلالة وأبوظبي. وأتوقع أنه وعد بالرد عليه.

ولقد أقر بأن الإمام كان شديد التعصب ولا يبدو أنه راغب إطلاقاً في الدخول بعلاقات مباشرة مع جهة مسيحية. وعلى مدى الأعوام الماضية فقد كنت

على صلة وثيقة بالخليج الفارسي ولطالما تساءلت إن كان يجب أن نتعامل مع الوضع في عمان كما وجدناه مخاطرين بتحمل غضب السلطان جراء تجاهلنا لمطالبه. إن حديثي مع السيد ثيسجر قد قادني للتأمل في الموضوع برمته مجدداً. ولكني مع ذلك عدت إلى نفس الاستنتاج كما فعلت على الدوام في ما مضى، وبالأخص أنه في مصلحتنا السماح باستمرار الوضع الراهن بالرغم من حاله الزائف. كما وأن من الخطورة بمكان القيام بأية تغييرات.

٢ ـ يمكن القول إن السلطان يمارس نفوذاً فعلياً فقط على بعض من أجزاء سواحل عمان وأنه ليس لديه من نفوذ على المناطق الداخلية. وعليه فإن المنطقة المستقلة يمكن تقسيمها إلى وحدتين منفصلتين:

١ ـ عمان الأصلية: الممتدة جنوباً من حدود عبري (٦,٧٢٣) إلى بحر العرب.

٢ ـ الظاهرة والجو: وهي الأراضي الواقعة غرب جبال حجر بين عبري والبريمي.

وعُمان الأصلية تقطنها قبائل من الطائفة الأباضية في معظمها. والمبدأ الرئيس لهذه الطائفة هو الولاء للإمام أو القائد الروحي الذي يمكن انتخابه عندما تستدعي الظروف وليس إلى حاكم دنيوي أو وراثي.

لقد ظهر المذهب الأباضي في القرن السابع أو الثامن الميلادي، وحسب رأى لوريمر فإن الإمام الأول ربما يكون قد انتخب عام ٧٥١ ميلادي. إن أحمد بن سعيد مؤسس الأسرة الحاكمة الحالية كان قد انتخب إماماً عام ١٧٤٤. عندما نجح في طرد الفرس من عمان. وإن ابنه سعيد قد اختير إماماً بعد موت والده عام ١٧٨٣ واستمر في منصبه حتى وفاته بعد ذلك بعشرين عاماً أو أكثر، رغم أنه لم يحكم سوى أشهر قليلة.

وبعد موته توقف العمل بالإمامة حتى عام ١٩١٣ عندما ثارت القبائل على السلطان وانتخبت سالم بن راشد الخروصي إماماً. ومنذ ذلك الحين كان هنالك إمام على الدوام والإمام الحالي محمد بن عبد الله الخليلي ١٩٢٠.

إن قبائل عمان والتي أوضح تفاصيلها مايلز تنقسم إلى فئتين غافرية وهناوية. يتزعم الأول سليمان بن حمير والذي تحدثت عنه سابقا، ويتزعم الثانية صالح بن عيسى الحارثي. ولهذين الاثنين الكلمة العليا في اختيار الإمام. وللإمام الحالي عدد من الولاة الموزعين على مختلف المناصب وكما يورد السيد ثيسجر فإن لديه إدارة ذات كفاءة رغم أنها بدائية في حفظ القانون والنظام في كل المنطقة.

٣. قبائل الظاهرة والجو هي في أغلبها سنية ولا تدين بالولاء للإمام. إن كتابات لوريمر في العقد الاول من هذا القرن تتضمن الظاهرة وهي المنطقة الممتدة شمالاً إلى السنينة (خط عرض ٢٣ ـ ٤٠ شمالاً) في سلطنة عمان. ويذكر أنه كان لدى السلطان حينها والٍ في العراقي. أما الجو والتي تتضمن جبل حفيت والبريمي، بالإضافة إلى بقعة أرض إلى الشمال منها تسمى محضة والتي يستوطنها بنو كعب يصفها بأنها عمان المستقلة. ولبعض قبائل هذه المنطقة ما يسمى بالشيخ الأعظم، ولكن في الواقع فكل قسم مستقل ولا وجود لسلطة مركزية لحفظ الأمن والنظام.

٤. في عام ١٩٢٠ توصل السلطان تيمور إلى اتفاقية مع قبائل عمان الأصلية. ولقد عرفت تلك الاتفاقية باتفاقية السيب، وسمح بموجبها للقبائل بالمرور إلى الساحل لتشتري وتبيع البضائع، وعلى أن تلتزم بالمقابل بالمحافظة على السلم مع السلطان ورعاياه. وحسب قول السلطان الحالي فإنه قد اعترف به قبل الإمام الحالي باعتباره مسؤولاً عن العلاقات الخارجية، لكن لا يوجد ما يشير إلى هذا في معاهدة السيب. ومنذ إبرام المعاهدة فلقد روعي تطبيق شروطها، وإن العلاقات بين السلطان والإمام كانت ودية ظاهرياً وهما منسجمان مع بعضهما. إن الإمام متقدم في العمر وفي حالة صحية سيئة وهو يحتضر كما تورد التقارير. وبعد موته فإن السلطان يأمل أن لا يتم اختيار إمام آخر وأن ترضى القبائل بأن تؤول إليه سلطاته. وهو لا يرغب أن يتم اختياره إماماً، لأن ذلك سوف يودي به إلى إقرار مبدأ الانتخاب. إن البعض يعتقد بأن السلطان سوف ينجح في تحقيق ما يرمي إليه. وهو ما كان يعمل من أجله لسنوات عديدة، ولقد رسم خططاً ذات مرة لإخضاع عمان بالقوة، ولكنه تخلى عن ذلك عندما أخبر أنه لا يمكنه أن يحصل على دعم سلاح الجو الملكي. ومنذ ذلك الوقت وهو يتحدث بين الحين والآخر مع زعماء القبائل ولقد ذكر بأنه على علاقة طيبة بسليمان بن حمير وصالح بن عيسى. إن السيد ثيسجر والذي زار فقط القبائل القاطنة إلى الغرب من جبال الحجر يتنبأ بأن أحد أبناء سالم والذي أصبح إماماً عام ١٩١٣ سوف يتم انتخابه لخلافة الإمام الحالي بعد وفاته. ولكن هنالك العديد في مسقط ممن لا يوافقون على هذا الرأي. ولقد أعلمت بأن العديد من رجال القبائل من جبال الحجر ذاتها وإلى المنطقة الممتدة إلى الشرق منها يشعرون بالضيق من تطرف الإمام ومن أفكاره القديمة، وإنهم سوف يرحبون بحكم السلطان على أمل أن يقود البلاد إلى الانفتاح والتحضر. وأخشى أن يكون السيد ثيسجر قد انحاز إلى حد ما إلى صالح الإمام ضد السلطان. وحسب ما أسمع فإن قصصه عن العصر الذهبي الذي ساد

تحت حكم الإمام لا تطابق الواقع بأي حال من الأحوال. ولو كان للسلطان ولو نصف قوة شخصية ابن سعود فلسوف ينجح بالتأكيد في تحقيق هدفه.ولكن ولسوء الحظ فهو شخص خجول لا يثق بنفسه، ويسلك سلوكاً ملكياً يثير الاستفزاز والسخرية. وعدا عن ذلك فإن موارده المالية لا تمكّنه من الإسراف. ورغم هذا فإنني أظن أن هنالك إمكانية قوية أن تطلب القبائل منه أن يحكمها بعد موت الإمام محمد بن عبد الله.

٥ . ولقد سعى السلطان أيضاً لإدامة الصلة مع قبائل الظاهرة والجو. ولقد قام أخوه السيد طارق قبل سنوات قليلة بزيارة ناجحة إلى منطقة الظاهرة. ومؤخراً تمكن وزير الداخلية في حكومته من إقناع النعيم في الجو لاختيار صقر بن سلطان كشيخ أعلى. ولقد قام شيوخ العشائر بزيارة مسقط بين الحين والآخر. ولكن رغم ذلك فإن الموقف الحالي لكل القبائل في المنطقة يتمثل بعدم الإقرار بسلطة السلطان بأية صيغة كانت، كما وإن المباحثات بين النعيم وشركة بتروليوم كونسشن المحدودة قد انهارت في العام الماضي بسبب ذلك.

٦ . رأيت أنه من المناسب أن أعطي تفصيلاً عن الأوضاع لما من شأنه أن يفسر ما توصلت إليه من استنتاج. إن النقطة الوحيدة التي هي في صالح التعامل مع السلطان برؤية أكثر واقعية والإقرار به كحاكم فقط على مسقط والباطنة وصور وظفار. وهي أنه وبشكل عام من الأفضل التعامل مع الأمور على ما هي عليه وطرح الزيف. وعدا ذلك فإني لا أرى أية فائدة يمكننا تحقيقها. إن الإمام سوف يرفض حتماً أن يتعامل معنا مباشرة. ورغم أن بعض زعماء القبائل كسليمان بن حمير ربما يرغب في التقرب إلينا فإنه ليس من شأن هذه التحركات أن تكون مثمرة ما دام الإمام على قيد الحياة.

إن قبائل الظاهرة والجو ربما تكون مستعدة فعلياً للدخول في اتفاقية معنا. ولكن مطالبهم ربما تكون باهظة ولسوف يكون من الصعب علينا التعامل مع ما يقومون به من خروقات. فهم يعيشون في منطقة وعرة تبعد أكثر عن الساحل وإنه إذا ما وجدنا أنفسنا مضطرين للدفاع عن حقوقنا بالقوة فلسوف نواجه موقفاً مشابهاً لما كان عليه عند حدود الهند الشمالية الغربية.

ولحد الآن وبالنسبة لعمان الأصلية فإنه يبدو واضحاً بالنسبة لي بألا نقوم بأي تصرف من شانه أن يضعف فرص السلطان في أن يخلف الإمام في صلاحياته بعد موته. وعدا هذا فإن هنالك ثلاثة أسباب غاية في الأهمية تمنعنا من اتخاذ الإجراء المزمع حيال أي من المناطق تلك:

أولاً: إذا ما تبنينا الموقف القائل بأن تلك المناطق لا تقع ضمن نفوذ السلطان فسوف لن نكون في موضع يؤهلنا للتفاوض حول موضوع حدودها مع ابن سعود. ولسوف يكون من الصعب علينا أن نعارضه إذا ما سعى لوضعها تحت سيطرته.

ثانياً: إن شركة النفط العراقية تمتلك امتيازاً من السلطان يغطي كل مناطق نفوذه ما عدا جوادر. وإن تصرفنا سوف يؤدي تلقائياً إلى إلغاء حقوقهم في هذه المناطق وستكون مفتوحة أمام جميع القادمين.

ثالثاً: سوف نعرض بذلك السلطان إلى إهانة مريرة وربما يرفض بسببها الدخول في معاهدة جديدة ويقطع صلاته بنا. ولم أقيم مدى أهمية صداقة السلطان بالنسبة لنا في الظروف الحالية، وقد لا تعني الكثير ولكن أي تبرُّؤ من جانبه منها قد يؤثر إلى حد كبير على موقفنا بين مشايخ الخليج عموماً. لذا فأنا مقتنع بضرورة تمسكنا بسياستنا الحالية في ما يخص كل المناطق التي تعتبر ضمن نفوذ السلطان. لقد شعرت بتشويش بسيط عندما علمت بأنه وعند مطلع القرن الحالي فإن الجو لم تعتبر جزءاً من السلطنة، وسوف أسعى للتأكد من تفاصيل علاقة السلطان مع هذه المنطقة خلال السنوات الأربعين المنصرمة.

٧. إذا ما وافقت على استنتاجاتي فإني أقترح بأن يتم إبلاغ السيد ثيسجر بأن الرد على مفاتحة سليمان بن حمير هو أن علاقاته مع حكومة صاحبة الجلالة يجب أن تكون من خلال سلطان مسقط، وأن يترك إلى السيد ثيسجر مهمة نقل هذا الرد إلى سليمان إذا كان يعتقد أن من الضروري عمل ذلك وبالطريقة التي يراها هو ملائمة.

٨. أرسل نسخاً من هذا المقترح إلى جدة ومكتب الشرق الأوسط البريطاني ووكالات كل من مسقط والبحرين.

الوثيقة رقم (٥٧٠)

وزارة الخارجية

٨ كانون الأول / ديسمبر ١٩٥١

رقم (أهـ/ ١٠٨١٠)

سـري

العقيد ركن السير روبرت هاي (Sir Robert Hay)

البحرين

عزيزي السيد روبرت

إن شركة النفط العراقية تود أن تضمن حقوق امتياز للتنقيب عن النفط في منطقة البريمي ومحضة ومنطقة الظاهرة. وترغب في التوقيع على اتفاقيات مع شيوخ قبائل كل من النعيم والبوشامس وبني كعب.

٢. عندما حاولوا أن يقوموا بذلك في عام ١٩٤٨ وعام ١٩٤٩ أصرت حكومة صاحبة الجلالة على تعاملهم مع الشيوخ من خلال السلطان. والسلطان بدوره أصر على أنه ينبغي على الشركة أن تدرج في بند من بنودها على أن سلطة السلطان هي سلطة مطلقة. ولم توافق الشركة على أن تدرج بنداً بهذا المعنى في اتفاقياتها مع الشيوخ. وبالتالي فإن جهودهم أحبطت وظلت بلا جدوى. وأصحاب الشركات يودون ويرغبون في اتباع أي إجراء نتقدم باقتراحه عليهم يكون له تأثير. إلا أنهم يشعرون مع هذا الوضع الذي يتصف به حكم السلطان ونفوذه حتى إذا سلموا به وأقروه فهو حكم مفكك وضعيف وغير ثابت، وبالتالي فإن كل ذلك لن يساعدهم في صون وحفظ حقوق امتيازاتهم النفطية.

٣. نحن نتمنى ونرجو أن نتقدم بالمساعدة للشركة حتى نتمكن من صون وحفظ حقوق الامتياز، حيث إننا نعتقد بأن أصحاب الشركة لهم حق سابق لما قدموه من جهد طيب وفعال ومؤثر، وما أنفقوا كذلك من مال هناك. وبالإضافة إلى ذلك فإن هناك دلائل وإشارات تشير إلى أن شركتي أرامكو وأمين أويل (Aminoil) تحاولان الاتصال بالشيوخ في تلك المنطقة. وفي ما يختص بهذا الأمر فإننا متلهفون لمنع حدوثه. كما وإن وجود شركتنا في المنطقة سيساعد على بقاء الشركات الأخرى خارج المنطقة. كما إن ذلك سيقوي وضعنا ضد السعوديين وسيثبط هممهم ويعيقهم من التسلل. وفي نفس الوقت فإننا لا نرغب أو نزمع على أن نتخلى عن خط سياستنا الذي ورد في برقيتنا رقم ٤٧ بتاريخ ٢ نيسان/ أبريل وكذلك ما ورد في برقيتك رقم ٤٦ بتاريخ ١٤ نيسان/ أبريل والذي تم بموجبه الاتفاق على الاستمرار في سياستنا التي تعترف وتقر بسلطة السلطان المطلقة وأن ندير ونقيم علاقاتنا مع شيوخ عُمان من خلاله.

٤. إن الشركة تفضل أن نتعاقد مع الشيوخ مباشرة. إلا أنهم يودون إذا كان هذا ضرورياً ومهماً أن يكونوا أكثر ولاء وإخلاصاً للسلطان أو شيوخ أبو ظبي، هذا إذا كانت سلطتهم وحكمهم المعني هنا على القبائل حكماً معترفاً به. وفي المفاوضات مع القبائل حول المقاييس العملية الضرورية لعملياتهم في المنطقة فقد تم الاتفاق على أن يسمح للشركة البحرية بالدخول إلى المنطقة واستعمالها في عملياتها وألا يعيق أو يمنع السلطان أو الشيخ ما تقوم به الشركة في عملها.

٥. إن الوضع المتعلق بالسلطة المطلقة ليس واضحاً تماماً. أكدت الشركة على أن السلطان لا يمارس سلطة أو حكماً على قبائل منطقة البريمي وتلك القبائل الواقعة على طريق الجو. ولقد تم نشر هذا في فقرات وردت في مذكرة عن قبائل مسقط وعُمان (هنالك نسخة قد تم إرسالها إليك مع مذكرة التحية رقم ١٠١٧/ ١١ بتاريخ ١٧ تشرين الثاني/ نوفمبر). وهناك خطاب من الشركة مرفق منه نسخة توضح مناقشاتهم بالتفصيل. إن أرقام الصفحات المشار إليها هي عبارة عن ترجمة للمذكرة التي تم تسليمها للشركة. وأرقام الصفحات المتعلقة بذلك في النسخة المرسلة إليك هي ١و٤و١٣و١٤.

٦. نحن هنا نقوم بدراسة وفحص الوضع، وقمنا كذلك بدراسة معاهدة السيب لعام ١٩٢٠ والرسائل المتبادلة المتعلقة بالتوقيع على المعاهدة. وهناك نسخ من هذه الرسائل يحتمل وصولها إلى المقر أو دار المندوب السامي. ولقد تم إرفاق الفقرات الفرعية رقم ٣٢و٣٣ من الفقرة ٣ من التقرير مع تقرير الوكيل السياسي

بمسقط وذلك في خطاب برقم ٢٠٥٢ بتاريخ ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٢٠ إلى نائب المعتمد السياسي بمنطقة بوشهر. حيث أوضح ذلك بأن يكون لقبائل عُمان استقلال عملي وفعلي والعُمانيون أحرار في اعتبار وضعهم شرعاً وقانوناً. إنه وضع يتميز ويتسم بالاستقلال التام. والجملة الرابعة من الفقرة الفرعية قبل الأخيرة تنص: «قد يقول العُمانيون بأن لديهم استقلالاً تاماً وكاملاً، وقد يقول السلطان بأن لديهم فقط سيادة على مناطقهم». هذه المراسلة توضح وتظهر أننا وفي هذا الوقت أقررنا واعترفنا بأن استقلال القبائل في المنطقة الداخلية هو أمر قائم فعلاً. وإذا كنت متفقاً مع وجهة النظر هذه والرأي هذا فليس هناك اعتراض لكي تقوم الشركة بعقد مفاوضات مباشرة مع الشيوخ، حتى إذا ما تم الاعتراف والإقرار بسلطة السلطان المطلقة. وهناك قائمة ملحقة لمعاهدة السيب بالشيوخ الذين قاموا فعلاً بالتوقيع عليها. هذا مع ذلك لا يظهر ولا يوضح القبائل التي ينتمون إليها. وسنكون سعداء إذا قمت بالتأكد من معرفة هذه القبائل المعنية وعلى وجه الخصوص ما إذا كانت هذه القبائل تضم قبيلة النعيم والبوشامس وبني كعب، وهي القبائل التي تود وترجو الشركة في أن تختتم وتعقد الاتفاقيات الأولى معها.

٧. وهناك نقطة أخرى تتعلق بتحديد حدود المناطق الجبلية وما إذا كان الشيوخ سيخولون ويمنحون امتيازات للشركة في تلك المناطق. وسيكون من الممكن اقتراحه على الشيوخ هو أنه وقبل أن يقدموا على توقيع وموافقة لتلك الامتيازات لا بد لهم من أن يتفقوا فيما بينهم، وذلك بغية الوصول إلى تحديد متفق عليه للحدود القبلية بينهم. وبعدها سيتم تعريف لهذه الحدود في ظل اتفاقية يتم التوقيع والوصول إليها. والشركة ليست مهتمة بدرجة كبيرة لكي تقوم بتوقيع اتفاقية مع سليمان بن حمير حيث إن مقاطعته ومنطقته تعتبر منطقة جبلية ومن المستبعد وجود نفط فيها. كما إن الشركة تعتقد بأن لسليمان بن حمير تأثيراً ضئيلاً وقليلاً على القبائل المتاخمة والمجاورة.

٨. مما جاء ذكره في الفقرة ٤ من الخطاب المرفق من الشركة بأنك وفي عام ١٩٤٨ لم ترَ أن يطلعوا على نسخة من معاهدة السيب. والآن طلبت منا الشركة الاطلاع على نسخة من المعاهدة ويسرنا معرفة رأيك بهذا الشأن. فهل يمكننا تحقيق مطلبهم هذا أو ما زال علينا عدم القيام بذلك؟ وربما تسمح بإبداء رأيك لنا حول هذه النقطة دون الحاجة منا للانتظار حتى يكون ردك الكامل على هذا الخطاب جاهزاً.

٩. سنكون سعداء بآرائك ووجهات نظرك حول هذه المسألة أو أي اقتراحات تود أن تتقدم بها بما يساعد الشركة في ضمان الحصول على الحقوق في تلك المناطق، حيث إن عدم تحقيق ذلك سيجعل تلك المناطق عرضة مكشوفة لشركات النفط المتنافسة أو للسعوديين. ولا بد بأنك تقدر وتعتقد بأنه في ظل تزايد مثل هذا الحال من المحاولات السعودية لكسب النفوذ والسيطرة على هذه المنطقة، فإنه من المهم البدء بالاتصال العملي والعقلي بين شركاتنا النفطية أو ممثلينا وبين القبائل العُمانية. وقد ترى بأن هناك أسباباً قوية بما فيه الكفاية لتدفعنا للضغط على السلطان لكي يتبنى رأياً أكثر واقعية ومنطقية يمكّن من السماح للشركات الصديقة بأن تستغل وتستثمر في منطقة البريمي، وفي نفس الوقت تعمل على منع أي تسلل وتغلغل للمصالح الأجنبية.

مخلصكم

أر أف جي شريل

(R.F.G.Shrell)

الوثيقة رقم (٥٧١)

شارع أكسفورد ٢١٤

ميدان أكسفورد

لندن W.I

٤ كانون الثاني/ يناير ١٩٥٢

EA1084/1

رقم ٥٣٣٧

دبليو بي كرانستون (W.P.Cranston) **المحترم**

وزارة الخارجية

وايت هول S.W.I

عزيزي بيـل،

الرجاء الإشارة إلى خطابكم رقم أهـ/ ١٠٨١٠٢ بتاريخ ١٥ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥١ المتعلق بمنطقة البريمي.

منذ أن كتبت التقرير الأخير فقد استلمنا تقريراً آخر يبين بأن شيوخ البريمي يغازلون مع السلطات السعودية ولكنهم يرغبون في التوصل إلى شروط مع الشركة. وأرفق لك في طي هذا مقتطفاً من خطاب إدارة البحرين بتاريخ ٢٤ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥١.

نحن نعتقد بأن قضية شيوخ البريمي ينبغي دراستها وإعادة النظر فيها برمتها لنرى ما إذا كنا نستطيع إرضاءهم وفي نفس الوقت بدون أن نقوم بفعل أي شئ من شأنه أن يتعارض مع الرأي الذي يقول إنهم ليسوا مستقلين ولكنهم رعايا سلطان مسقط وعُمان.

وكما نرى فإن السلطان مدعوماً من حكومة صاحبة الجلالة يرى بأنه يمثل سلطة السيادة الشرعية لمنطقة البريمي والمناطق النائية ولا يوجد أي شيخ في المنطقة مخول بالتفاوض مباشرة مع الشركة.

نحن نعتقد بأنه من الصعوبة بمكان مساندة ومؤازرة وتأييد هذا الرأي بصورة عملية وأيضاً ومن الناحية القانونية القانون وذلك للأسباب الآتية:

من الناحية القانونية إذا كان هناك حاكم مزعوم لا يمارس حكمه وسلطته في منطقة بعينها فإنه يبقى في هذه الحالة من المستحيل مؤازرة ومساندة زعم حكمه وسلطته على تلك المنطقة. وإذا كان الحاكم مستعداً لكي يعلن للجمهور هذه الدعوى وهذا الزعم للحكم والسلطة وكذلك سعيه وقصده للدفاع عن حقوقه فسيكون حينها الوضع أكثر إرضاء وإقناعاً ولكن ليس هناك دليل ولا إمكانية ولا أي توقعات تم القيام بها لتحقيق ذلك.

لذا فإننا نشعر إذا ما ساندنا ووقفنا مع الموقف الحالي فإننا نضع أنفسنا في أرضية تفتقر الأمان بشدة.

وكما نعلم فإننا قد منعنا من المفاوضات المباشرة مع شيوخ المناطق النائية لأن ذلك سيؤدي إلى تفسخ حكم السلطان، وكذلك لأن الاتصال المباشر مع هؤلاء الشيوخ سيؤدي إلى فتح القطر كله وتحدث عملية تمزق وتشتت وانشقاق مما يترتب عليه أن يقوم عدد كبير من الشيوخ الصغار للمطالبة بالاستقلال. ليست رغبتنا أن نشجع أو أن نكون مسؤولين بأي طريقة من الطرق في تفسخ وتحطيم السلطنة ونعتقد بأنه لا بد من أن يكون هنالك حل لإشباع وإرضاء الطموحات المالية للشيوخ دون أن نقلل أو ننقص من سلطة وسيادة السلطان. ونود أن نتقدم بالاقتراحات التالية:

نحن لا نعتقد بأن يجب أن ننظر إلى سيادة السلطان وفق المعايير الغربية لأنه جزء من المجتمع الإسلامي. حيث إنه قليلاً ما امتدت سيادته لممارسة تنفيذ سلطاتها. ومتى ما كان الإدعاء بالسيادة جلياً في بعض الحقوق (على سبيل المثال صك العملة) فإن ممارسة السلطة المستقلة لن يخل بشرعية السيادة. وهنالك أمثلة عديدة في منطقة الشرق الأوسط لأنواع السيادة المتفككة مثل تلك السائدة في عُمان. وممارسة تنفيذ المهام عن طريق الشيوخ لا تعتبر استثناء البتة في تلك المناطق.

ولقد نُصحنا بأن السلطان يمكنه أن يوافق على إعطاء الإذن والسماح لأي شيخ من شيوخ المناطق النائية لكي يصل إلى شروط مع هذه الشركة. بنفس طريقة وأسلوب السلطة حين يفاوض في أمور تجارية في الأقطار الغربية باعتبار أن تلك مهمة الإدارة الحكومية المحلية للمناطق.

والطريقة التي نود أن نتقدم بالاقتراح بها هي في أنه يمنح السلطان موافقة رسمية للشركة للدخول في الأراضي والمناطق النائية التابعة للشيوخ وهنالك تقوم الشركة بالتفاوض مع الشيخ في مسألة الامتيازات. على الرغم من ذلك فإن موافقة السلطان ستتضمن شرطاً مفاده أن أي امتياز يمنحه الشيخ لن يكون نافذاً حتى يصادق ويوافق عليه السلطان. وهذه الموافقة النهائية سيقوم السلطان بمنحها في وثيقة ثالثة.

تحت هذا الإجراء فلن يكون هناك أي نقص في حكم وسلطة السلطان أو أي نوع من الحط من قدره. وبهذا فسيكون السلطان قد مارس واستعمل عرفاً بنفس الطريقة التي كان يصدر بها الخليفة القوانين في الزمن الغابر.

إن وثائق الامتيازات بين الشركة والشيخ ستتبع ذات الخطوط والأساليب المعمول بها في الوثائق الأساسية بين السلطان والشركة. وكمثال لذلك، نظرياً، ليست هنالك حاجة لاستبعاد مواد تتعلق بأمر التحكيم والضرائب وإلى غير ذلك مع وجود فقرة تشير إلى ضرورة مصادقة السلطان على الامتياز. ويمكن الاتفاق على أسلوب صياغة وثيقة الامتياز التي سيتم توقيعها مع الشيوخ في وقت لاحق لذا فإنني سأترك ذلك في الوقت الراهن.

سنكون سعداء إذا قمت الآن بدراسة هذا الرأي بحيث تجري المفاوضات مباشرة مع الشيوخ بدون أن ينقص ذلك أو يقلل من سيادة السلطان. إننا لم نقم بدراسة مفصلة عن أثر القوانين الدينية على هذا الموضوع، ولكننا نعتقد بأنه لن تكون هناك معضلات أو مشاكل تعترض هذا الهدف.

ولأننا قلقين ومتوترين من إمكانية حدوث تدهور سريع في المناطق النائية بسبب ضعف ادعاءات السلطان فسنكون شاكرين إذا ما منحت هذه الشركة صلاحية التفاوض مع شيوخ منطقة البريمي بأسرع وقت ممكن وذلك بناء على تلك الخطوط المقترحة.

نحن على دراية وعلم تام بأن الوقت الراهن ليس مناسباً لإجراء المفاوضات، ولكننا إذا كنا محقين في اعتقادنا بضعف ادعاءات السلطان فإننا لا نرى بديلاً سوى تسوية الأمور مع الشيوخ وحماية مصالحنا (وضمنياً مصالح السلطان) في أقرب فرصة ممكنة.

مخلصكم

بيرد

(R.E.R. Bird)

مرفقات

الوثيقة رقم (٥٧٢)

مقر المعتمد السياسي البريطاني

البحـــــرين

٢٤ كانون الثاني/ يناير ١٩٥٢

رقم غير واضح/ ٨/ ٢٥

ســـري

EA/ ١٠٨٤/ ١٣

ساريل (R.F.G. Sarell)

الإدارة الشرقية

وزارة الخارجية

لندن S.W.I

عزيزي ساريل،

لقد قمت الآن بدراسة وفحص النقاط المتعددة والواردة في خطابكم رقم EA / ١٠٨١٠/ ١ بتاريخ ٨ كانون الأول/ ديسمبر بصورة مستفيضة والذي جاء برغبة شركة النفط العراقية بأن تكون لها حقوق امتيازات الكشف عن النفط في منطقة البريمي وبعض المناطق الأخرى. ولقد أطلت الوصف وأسهبت في ردي على خطابي الذي أرسلته لك برقم ١٩٥١/٢١ بتاريخ ٢٠ كانون الأول/ ديسمبر. وسأبدأ بالتعامل والشروع وقبل كل شيء بالنقاط التي أوردها بيرد في البند (١) والبند (٤) من الفقرة ٣ وذلك في خطابه الذي أرسله إلى كرانستون. وحتى حلول ومجيء النصف الأول من القرن التاسع عشر ظل السلطان يعيش في منطقة

الرستاق وبالتالي فإن ممارسة سلطتهم وحكمهم في عُمان أصبح تأثيره قليلاً بصورة كبيرة. وبعد ذلك وبحسب علمي لم يكن هناك أي سؤال حول استمرار شرعية حكمهم ليشمل كل عُمان بما في ذلك مسقط. ومع ذلك وكما يعلم الجميع فلم يتم تحديد وتعريف وتوضيح لحدود المقاطعات والمناطق التي تخضع لحكمهم وسلطانهم. قبل معاهدة السيب وبعدها فإنني أعتقد بأنه ليس ثمة شك في أن حكومة صاحبة الجلالة قد قامت بالاعتراف والإقرار بسلاطين عُمان كحكام لكل عُمان. كما اعترفت أيضاً حكومة صاحبة الجلالة بحكومات أخرى تربط المعاهدة بينها وبينهم بعلاقات. كما يظهر ويوضح تقرير وينجيت فإن أحد الشروط والتي تقدم بها رجال القبائل خلال المفاوضات حول معاهدة السيب كان ينص على «أنه ينبغي الاعتراف باستقلال عُمان» وهذا الشرط المتعلق باستقلال عُمان ووفقاً لوينجيت «مرفوض تماماً ودون قيد ولا شرط». وطبيعة هذه المعاهدة هي عبارة عن ترتيب وتسوية خاصة بين السلطان ورجال قبائله. وبحسب علمي ودرايتي فلم يتقدم أي قطر أو بلد بالاعتراف بها وذلك منذ التوقيع على معاهدة السيب. وفي اعتقادي وفكري هناك أدنى شك في أن السلطان ما زال الحاكم الشرعي والقانوني مهما كان الوضع القائم فعلاً. إن الحقوق المتعلقة بالتنقيب والكشف عن المعادن لم يأتِ ذكرها في معاهدة السيب. وفي هذه الحالة وهذا الوضع فإن السلطان سيكون مخولاً من الناحية الشرعية والقانونية للتصرف في أمر هذه المعادن. ولدي شك في أنه عندما تحصلت شركة النفط العراقية من السلطان عام ١٩٣٧ على امتيازات التنقيب والكشف عن النفط في مسقط وفي عُمان إنهم اعتبروا أن ذلك شاملاً كافة أرجاء عُمان والمادة ١٢ من الاتفاقية تمت صياغتها، مع إشارة خاصة لتشمل فقط المناطق التي تخضع لنفوذ السلطان. وكانوا يدركون تماماً الأحوال السائدة في ذلك الوقت الحالي في كل أنحاء عُمان. ويبدو لي بأنهم قد توفقوا في النقاش بأن السلطان ليس لديه سلطة تخوله منح الامتيازات في تلك المناطق.

٢. وفي ما يتعلق بمنطقة الظاهرة فقد أصدر جيثين تقريراً بعد أن قام باستشارة السلطان جاء في هذا التقرير أن قبائل منطقة الظاهرة لم يكن لها تمثيل في معاهدة السيب. والإمام لديه والٍ في منطقة عبري. ولقد قال شونسي في تقريره حول القبائل بأن قبيلة بني قتب والذين يقطنون في هذه البقعة أو المنطقة «يبدو بأنهم يدينون بالولاء للإمام ويقومون بزيارات متكررة لوالي هذا الإمام في منطقة عبري (والتي توجد في منطقة الظاهرة). ويقال بأن شيخ منطقة عبري قد تقاضى منحة من الوالي». والوضع في ما يختص ببقية القبائل في هذه البقاع

والمناطق ربما كان مشابهاً ومماثلاً. ولكي تتحقق كل الأهداف فإنني أرى وأعتبر بأن تظل منطقة الظاهرة تحت سيطرة وضبط الإمام، وفي ذات الوقت تكون هذه المنطقة تحت حكم السلطان يمكن الرجوع إلى الفقرة ٧ من خطابي المرسل بتاريخ ٢٠ كانون الأول/ ديسمبر. وينبغي أن نعتبر الإمام خارجا أو منشقاً عن السلطان أكثر من كونه مستقلاً عنه.

٣. أما في ما يتصل بالمسألة (٢) في الفقرة ٣ من تقرير بيرد فلقد تناولتها بالنقاش مراراً عن طريق الرسائل المتبادلة وهذه المسألة تتعلق بالأوضاع في منطقتي الجو وهي تشمل منطقة البريمي ومنطقة محضة. ولقد ضمنت هذا الموضوع أولاً على ما أعتقد في مذكرتي رقم ٣٦/ ٣٧٨/ ٥٠ بتاريخ ٢٥ نيسان/ أبريل١٩٥٠، ومنذ ذلك الحين فلقد تقدمت بوثائق تساند إدعاء السلطان. وأرفق هنا مقتبسات من خطابين أرسلهما جيثين موضحاً نتائج استفساراته من السلطان حول هذا الادعاء، وكذلك بعض الحقائق القليلة الأخرى والتي تمكن من جمعها. كما أنني اكتشفت تقريراً وجدته في ملفاتي يظهر ويبين بأن شيوخ منطقتي النعيم والبوشامس قد زاروا السلطان في مسقط وذلك في حزيران/ يونيو ١٩٣٩، ولقد ناقشوا مع السلطان العديد من الأمور ومن بينها تلك الأمور التي تتعلق بامتيازات النفط المحدودة.

كما ناقش شيوخ هاتين القبيلتين كذلك مع السلطان وبواسطته إقامة هدنة بينهم. وقبل أن يشدوا رحالهم عبَّروا عن ولائهم وإخلاصهم للسلطان والرغبة في طاعة أوامره وتوجيهاته. وبالرغم من ذلك ولذا فقد وصفت كتابات لوريمر في بداية القرن منطقة الجو كعُمان مستقل. وكانت هذه المنطقة تبدو بأنها خاضعة لحكم السلطان ونفوذه في معظم أجزائها من الناحية الاسمية فقط وذلك منذ عام ١٨٦٩.

٤. لقد قلت في الفقرة ٢ من خطابك رقم أهـ/ ١٠٨١٠/ ١ بتاريخ ٨ كانون الأول/ ديسمبر بأن مفاوضات سابقة كانت قد توقفت لأن الشركة لم توافق على إدراج مادة في تعاقداتهم مع شيوخ منطقة البريمي، بينما حكم السلطان أضحى معترفاً به. وفي الحقيقة إن الشيوخ أكثر رغبة في رفض إدراج مثل هذه المادة حيث يمكن الرجوع إلى الفقرة ٢ من خطابي رقم ٣٤/ ٢٠/ ٤٩ بتاريخ ٢٧ حزيران/ يونيو ١٩٤٩. وأعتقد بأنه كان من الممكن أن يتفقوا لإدراج مثل هذه المادة إذا ما تقابلوا مرة ثانية للبحث فيها، وذلك حرصاً على حصولهم على المال من الشركة. وحتى في حالة ما إذا لم يتفقوا على ذلك فإن السلطان ربما سيقدم على موافقته بأنه يمكن للشركة إجراء اتفاقيات مع القبائل ما دام أن هذه الاتفاقية

هي الوحيدة التي من خلالها يستطيع أن يحقق قيمة له من أي مصدر من مصادر النفط. وتحت ظل الامتياز الممنوح في مسقط وعُمان الذي تبلغ قيمته ٣ روبيات فقط للطن سيكون بوسع الشركة دفع مبالغ سخية للقبائل بالإضافة إلى ذلك بدون تجاوز معدلات حقوق الامتياز التي تدفع في المناطق الأخرى من الخليج.

٥. أود أن أضيف تحذيراً وتوضيحاً وهو بأن ليس لبيرد أي دخل بهذه المسألة وبغاياتها لكي يدير ويقوم بمفاوضات مع السلطان ومع القبائل، إذ إنه ليس الشخص المقبول حتى يقيم تفاوضاً مع الأخير، أي السلطان، والذي يعتبر بأنه قد خانه في المفاوضات السابقة.

٦. سيكون من الصعب إقناع الشيوخ وجعلهم ليقيموا اتفاقاً مع بعضهم البعض حول قضايا الحدود المتعلقة بمناطقهم كما ورد في اقتراحك في خطابك بالفقرة ٧. ومع ذلك فإن تفاوضت الشركة مع القبائل من أجل أن تحصل على إذن يسمح لها بالتنقيب وبالكشف وباستغلال واستثمار النفط فإنها ستهدف وتسعى لكي تشمل مفاوضاتها واتفاقياتها مع القبائل تعريفاً وتوضيحاً للمناطق التي سيغطونها وتكون مجالا لعملهم.

دبليو أر هاي

(W.R. Hay)

الوثيقة رقم (٥٧٣)

EA / ١١/١٠٨٤

المفاوضات بين الشركة المحدودة للامتيازات النفطية وبين شيوخ منطقة البريمي

تم استدعاء السيد لوسون والسيد بيرد (من طرف الشركة العراقية للنفط) لمناقشة مسألة مفاوضاتهما مع شيوخ منطقة البريمي وذلك مع السيد روس وشخصي. ولقد شرحنا وأوضحنا للسيد لوسون الإجراء الذي ارتأينا اقتراحه للمقيم السياسي وذلك بموجب البرقيتين رقم ٥٨ و٦٥، وذلك لكي نتمكن من الطلب من السلطان ليوافق للشركة أن تقيم اتفاقيات مباشرة مع شيوخ منطقة البريمي. وكذلك فإن أي اتفاق يتم التوصل إليه بين الشركة وبين شيوخ منطقة البريمي ينبغي أن يخضع لموافقة السلطان النهائية. واتفاق الشركة مع شيوخ منطقة البريمي ينبغي ألا يشمل أو يضم أي فقرة يتم بموجبها الإقرار والاعتراف بسلطة ونفوذ السلطان عليهم. ونحن من جانبنا سنسعى ونحاول أن نتحصل من الشيوخ إقراراً شفهياً بسلطة ونفوذ السلطان. ولقد تم الاتفاق على أنه شيء مرغوب فيه في ذاته أن تكون هناك فقرة في الاتفاقية تنص على إقرار الشيوخ بسلطة السلطان إلا أنه شيء غير ممكن الحصول عليه حيث إن هذه النقطة هي التي أدت إلى توقف الاتفاقيات بين الشركة وشيوخ منطقة البريمي سابقاً.

٢. ولقد أكدنا للسيد لوسون أنه بعد أن أعطينا الآن موافقتنا على تفاوضهم مع الشيوخ فلن يكون هناك تأخير كثير في استشارتنا السلطان من أجل الحصول على موافقته المسبقة. وفي حالة ما إذا رفض السلطان إعطاء موافقته على هذا الأمر فإننا سنفوض الشركة ونجيز لها لتنطلق وتبدأ المفاوضات مع الشيوخ. ونرجو أن نسمع خلال الأيام القليلة القادمة بأن المفاوضات قد بدأت. ولقد قمنا بإطلاع

المقيم السياسي بأن ممثل الشركة في منطقة الساحل سينتظر تفويضاً من قبل المقيم السياسي قبل البدء في المفاوضات.

٣. وفي رد لنا عن تساؤل طرحه السيد لوسون قلنا إنها ستكون مسؤولية السلطات السياسية للحصول على إقرار من الشيوخ والاعتراف بسيادة السلطان. وما إذا كان هناك اتفاق بين السلطان والشيوخ أو لم يكن فستكون مسؤوليتنا في أن نقيم علاقات لاحقة وتالية بين هذه الأطراف، وعلى أي نوع من السيطرة والنفوذ يمكن أن يمارس على ما يهم الشيوخ. وإذا رفض الشيوخ الإقرار والاعتراف بسيادة السلطان ونفوذه فإنه من المستبعد أن ندخل أنفسنا في علاقات مباشرة مع الشيوخ. لذا فإن هذه سياسة معاهدة طويلة الأمد تتضمن اعتبارات وإلتزامات واسعة، ومن الطبيعي فإنه لا توجد إجابة شافية على هذه النقطة في الوقت الراهن. ونرجو مع ذلك بأن يكون تأثيرنا ونفوذنا في هؤلاء من القدر بحيث ينصاعوا لنا ويؤدوا ويفعلوا كل ما نوده منهم من آراء واتجاهات نرى بأنها مهمة. كما تم التسليم والإقرار بأن العمليات التي تقوم بها الشركة في هذه المناطق والمجازفات المالية المشتملة على هذه العمليات أن تكون من مسؤولية الشركة الكاملة نفسها ونحن لا ندعي ولا نضمن بأننا سنقدم لهم مساعدة مؤثرة وفعالة أو حماية إذا ما استدعى الأمر والحاجة لذلك.

٤. ومن ثم فقد سأل السيد لوسون مستفسراً إذا ما اتضح بأن أي شيخ من هؤلاء الشيوخ قد دخل في مفاوضات مع السعوديين أو شركة نفط أمريكية سيكون بوسعنا الاحتجاج لدى الحكومة السعودية العربية، لأن ذلك انتهاك وتعارض مع ما ورد ونصت عليه الاتفاقية الموقعة في آب/ أغسطس الماضي والتي تنص على أن يظل الوضع الراهن على ما هو عليه في كل أنحاء هذه المنطقة. وفي الحقيقة فقد تم توضيح المنطقة التي غطتها الاتفاقية وهي المنطقة التي تقع غرب منطقة البريمي، وهي لا تشمل المناطق التي تؤمها وتقطنها معظم القبائل المعنية. وإذا تقدمت هذه القبائل بإقرارها واعترافها بحكم السلطان وسلطته فسنقوم نحن بتقديم اعتراض للسعوديين ضد أي تغلغل أو تسلل من طرفهم. أما إذا ما سمح لهذه القبائل في الواقع لكي يتفاوضوا مباشرة مع الشركة دون أن يقروا ويعترفوا بخضوعهم للسلطان فسيكون من الواضح أن نعتبرهم قبائل مستقلة، ومن ثم سيكون من الصعب أن نعترض على السعوديين في محاولاتهم للتفاوض مع شيوخ هذه القبائل.

٥. وفي النهاية سنؤكد للسيد لوسون بأنه الآن لن يكون هناك تأخير لمباحثة هذا الأمر، وأننا سنتقدم بالمساعدة للشركة في أي حال وسنساندهم كذلك من أجل عقد اتفاقيات مع شيوخ منطقة البريمي مهما كانت عليه الأحوال ما دام ذلك من مصلحة

حكومة صاحبة الجلالة كما هو في الوقت نفسه من مصلحة الشركة. وأن نحاول أن نجد طريقة وأسلوباً نؤكد به على أن مصالح وتأثير ونفوذ السعودية العربية سيقصى ويمنع ويتوقف من هذه المنطقة المعنية. ولقد تم الإتفاق على أن يبدأ السيد هندرسون ممثل الشركة في منطقة الساحل المفاوضات وعلى أن تعقد الاجتماعات التفاوضية بعد ذلك بواسطة السيد بيرد وذلك عندما يزور منطقة الخليج الفارسي بتاريخ ٧ شباط/ فبراير. ونحن نعتقد بأنه من المستبعد أن يعترض السلطان أو الشيوخ على قيام السيد بيرد بإدارة هذه المفاوضات وذلك بغض النظر عما جلبه على نفسه من استياء وامتعاض في أماكن محددة خلال مناقشات عام ١٩٤٩. وعلى كل حال فقد تم الاتفاق على ألا يشار على السيد بيرد بالاسم أثناء المناقشات مع الشيوخ أو مع السلطان بل يرمز إليه ويلقب على أنه «ممثل الشركة».

٦. وقبل مغادرته أبدى السيد لوسون بعض الملاحظات العامة حول الصعوبات التي واجهوها في لبنان وسوريا والعراق، في ما يتعلق بمفاوضات النفط والتي تجري وتقام حالياً هناك. وكان لديه أمل كبير في الحصول على اتفاق مرضٍ ومعقول في لبنان. وأعتقد بأن ذلك سيكون بمثابة مثل مفيد لسوريا وربما يؤثر فيها لكي تعقد مثل ذلك الاتفاق مع الشركة. وأعتقد كذلك بأن وضع سوريا وعدم استقرار وثبات حكومتها الراهنة يجعل من المستحيل معه القول إنهم مستعدون لعقد اتفاقيات أو تجديد المفاوضات خلال الأمد القصير. ولقد اعتقد بأن العقيد الشيشكلي في الوقت الراهن ليس متأكداً وواثقاً على الإطلاق بالمرة من وضعه. ولقد أشار السيد لوسون بتقدير كبير للتعاون التلقائي والمساعدة العملية والفعلية التي تلقتها شركته من السيد شامبان أندروس. وفي ما يختص بالعراق فإن السيد لوسون اعتقد بأن نوري سعيد كان يحاول أن يوقف المفاوضات في الوقت الحالي حيث إنه إذا قام بالتوقيع الآن قد يبدو ذلك وكأنه يريد أن ينحاز بلده إلى بريطانيا وذلك عكس تيار الأقطار العربية المؤيدة لمصر. واعتبر بأن العراق كان يطالب بشروط مستحيلة وغالبيتها بسبب رغبتها في تأخير توقيع اتفاق نهائي وجزئي. وكذلك فإنه إذا ما تمت الموافقة على تلك الشروط فإنهم سيحصلون على تأييد بصورة غامرة من العراقيين. ويبدو أنه وتحت ظل هذه الأحوال والظروف فمن المستبعد الوصول إلى حل في المستقبل القريب.

غرانتون
(W.P.Granston)
٣٠ كانون الثاني / يناير ١٩٥٢

الوثيقة رقم (٥٧٤)

ســـري

إضافة إلى المستندات التي تحدثت
عن القبائل في عُمان

يبدو وفق الوضع العام الآن (٣٠ نيسان/ أبريل ١٩٥١) أن الإمام لم يؤكد اختيار أي خليفة محدد له في أثناء مرضه العام ١٩٤٨. وقد قيل إن الشيخ سليمان بن حمير زعيم التجمع الغافري هو المسؤول عن طرح اسم «عبدالله» للترشيح، وهو الابن الثاني للإمام السابق وواحد من الولاة الحاليين. ولكن هذا الاختيار عارضه الشيخ صالح بن عيسى زعيم التجمع الهناوي ويبدو أنه لم يطرح اسم أي مرشح آخر بديل له في الوقت الراهن، ولكنه يرغب في أن يكون الإمام القادم من التجمع الهناوي. ويمكن أن يدعم ترشيح الشيخ عبدالله بن علي الخليلي وهو ابن عم الإمام الحالي.

غمر السلطان حالياً الزعيمين بالهدايا وحسن الاستضافة لكي يضمن دعمهم وولاءهم ولجعل منصب الإمام منصباً طبيعياً غير مثير للقلاقل والمتاعب. وبالرغم من عدم إظهاره هذه النوايا إلا أنه أعرب عن رغبته في الحفاظ على علاقة طيبة بالزعيمين وبالإمام الحالي. وكان السلطان يعتقد جازماً أنه عند وفاة الإمام قريباً فإنه وبمساعدة الزعيمين الكبيرين يمكن أن يقنعوا الأهالي بأن طريق السلطان هو الطريق الوحيد المتاح أمامهم للتطور والتنمية وتوفير الرعاية الصحية والاجتماعية، وبالتالي ارتفاع مستواهم المادي والمعيشي. وبالتالي يمكن لهذه التطلعات أن تقنعهم بالاستغناء عن مؤسسة الإمامة والاتحاد في بلد واحدة يكون السلطان على رأسها.

ولكن لم يكن ليفوت عليه في نفس الوقت دهاء ومكر هؤلاء الرجال أصحاب الخبرة الكبيرة والمتمسكين بكثير من تعاليم المذهب الأباضي، لذا يجب أن نراعي هذه المشاعر المتجذرة لدى السلطان عندما نجده يعارض بشدة في أحيان كثيرة مظاهر التحديث والعصرنة التي عرضت عليه لاحقاً، فكثير من مظاهر البطء في الحركة للحاق بركب الحضارة الغربية الحديثة كانت سوف تمثل خطراً كبيراً إذا تم الإسراع في هذه الخطوات في هذا الجزء الراكد من الجزيرة العربية. وهذا يفسر ولكن لا يبرر أيضاً بعض مظاهر معارضة التحديث والتطور والتي ظهرت في العاصمة أيضاً.

الشيخ سليمان بن حمير صاحب الطموح الكبير والتحركات الإيجابية الكبيرة بالمقارنة مع جميع الشيوخ والزعماء الآخرين قام باتصالات عديدة مع البريطانيين ولكن لم يلق تجاوباً كبيراً. وحالياً يعتقد الكثيرون أنه سوف يحاول إنجاز هذا الهدف بمساعدة السعوديين والأمريكيين. بالإضافة إلى الشيخ سليمان والشيخ صالح بن عيسى فإن بعض الشيوخ يتمتعون بالدعم والولاء الكامل من قبل قبائلهم ومستعدين للذهاب معهم إلى أبعد حد، هم الشيخ سيف بن عامر زعيم بني علي في الظاهرة، والشيخ ناصر بن محمد زعيم بني بو علي في جعلان. ويطمع السلطان ومن خلال هؤلاء الشيوخ في مساعدته لبسط سيطرته واستتباب الأوضاع له في المناطق الداخلية. والشيخ سيف بن عامر صديق قديم للسلطان وسوف يكون له دور واضح في البريمي.

أثبت الإمام حالياً بأن منصبه لم يزل لديه القوة الروحية والمادية، ونجح بصورة سريعة في جمع أكثر من أربعمائة رجل مسلح لمطاردة بعض أفراد العصابات الذين خطفوا بعض النساء، وكان ذلك بالتواطؤ مع جماعة من الظاهرة. وتم الهجوم على هؤلاء المجرمين بالتنسيق مع حكومة مسقط والزعيمين القبليين الشهيرين، وكان هذا مظهراً من مظاهر التوجه الموحد النادر حدوثها في تلك الأيام. كان هنالك بعض المشايخ القليلي الأهمية مثل (بني كعب، النعيم، البوشامس) قد كتبوا إلى السلطان مؤكدين ولاءهم التام له ولقيادته. وبالرغم من أن سليمان بن حمير أبدى بعض علامات الاستجابة والتجاوب مع المفاوضات بخصوص استكشاف واستغلال البترول بينما وقف أغلب شيوخ الداخلية ومعهم الإمام موقفاً رافضا تماماً لقدوم الأوروبيين والأمريكيين لاستكشاف البترول. ولا زال السلطان غير مقتنع بصورة نهائية بأن الوضع آمن لبدء الاستكشاف والاستغلال، ولا يمكن لأي واحد من الشيوخ الآخرين البدء في أي

مفاوضات مع شركات البترول بدون موافقة الشيوخ الآخرين.

إذاً في الوقت الراهن تتمتع عُمان بفترة من الاستقرار والأمن غير مسبوقة في تاريخها القريب المليء بالمكدرات. ولكن عند وفاة الإمام ـ المتوقعة قريباً ـ فإن الأطراف المتنافسة على السلطة سوف تقود الأحداث إلى تطورات كثيرة غير منظورة الآن. وتعتمد تفاصيل هذه الأحداث على مدى السيطرة على الأوضاع في الميدان بواسطة جيش السلطان، وعلى مدى التنفيذ والدخول في اتفاقيات مع أي جهة خارجية لمساعدته على بسط النفوذ والسيطرة على الأوضاع.

ســــري

إدارة إمام نزوى وعلاقاتها مع حكومة مسقط

الجزء ١ ـ وصف عام

إن تسليط الضوء بصفة عامة على الشروط التي وردت في اتفاقية السيب المبرمة في عام ١٩٢٠ بين سلطان مسقط والإمام أمر ضروري وأساسي لفهم العلاقات بين إدارة الإمام والحكومة القائمة في مسقط. إن هذه الدراسة المبسطة هي لمعرفة كيفية تأثير تلك الشروط بما نلاحظه اليوم، وكذلك على ما كانت تشتمل عليه وتتضمنه إدارة الإمام. ولم ير القائمون بوضع هذه الدراسة أهمية لتكرار شروط تلك الاتفاقية حيث إن القارئ ملم بها.

إن التمرد كان ظاهرة عامة تميز بها التاريخ العماني. حيث كانت العديد من قبائل الداخلية ومن وقت لآخر تتمتع باستقلال حقيقي وممارس دون الاعتراف به، وذلك إما عن طريق انفصال قبلي أو كأعضاء من مجموعات قبلية تدين وتخضع لقائد وزعيم واحد. ولقد شهد التمرد الكبير النهائي عام ١٩١٥ ـ ١٩٢٠ بين قبائل المنطقة الداخلية من جهة وبين حكومة مسقط من جهة أخرى. ولأول مرة يجمع بين أعضاء القبائل الرئيسية التي كانت وعلى الدوام تناصب بعضها بعضاً الكراهية والعنف، وهما تكتلا القبائل الهناوية والغافرية. وبعد اتفاقية السيب ١٩٢٠م فإن هاتين القبيلتين، اللتين شكلتا ذلك الاندماج والجمع في ما بينهما واتفاق ـ ربما نصَّت عليه اتفاقية السيب، قد منحتا نوعاً من الحكم الذاتي، استمرتا على علاقة طيبة وتشتد من وقت لآخر. وعلى الرغم من ذلك فإن بعضاً

من تلك القبائل قررت الانفصال إدارياً أي أن يكون لكل منها إدارتها الخاصة. فلقد تمكنت القبائل الغافرية من النجاح في أن يكون لها حكم ذاتي تحت زعيم واحد في منطقة تنوف تاركة الإمام نفسه وزعيم القبائل الهناوية لكي يسيطرا على بقية القبائل. وحتى تلك الجماعات لم تكن تتمتع باستقرار. إن السيطرة وبسط النفوذ على مناطق ونقاط حساسة وهامة وأساسية وفي خلال الـ ٥٠ سنة الماضية كان ينتقل من زعيم إلى آخر أو من حكومة مسقط إلى الإمام وبالعكس. إنه وفي قطر يمتد عبر العديد من الأودية الضيقة وكل وادٍ فيها يفصله عن جاره العديد من الجبال فإن العداوة والكراهية والعنف بينهم كان مستمراً، بغض النظر عما كان من سلام عام وسط القبائل الكبيرة. ونظراً لوعورة الطرق وصعوبة المسالك فلقد كانت هناك جيوب من الاستقلال الذاتي تظهر في العديد من المناطق وفي أوقات مختلفة.

وعلى النقيض من ظاهرتي الميل إلى الانفصال والروح التوافقية للاستقلال، والتي كان يظهرها ويبديها زعماء القبائل، فلقد كان هناك عاملان يرجحان كفة الوحدة والاندماج، أولهما قانون الشريعة الإسلامية وهو مقبول من قبل الجميع وفي كل أرجاء القطر. والحاجة الاقتصادية الضاغطة في كل مكان. هذان العاملان الشريعة والحاجة الاقتصادية هما اللذان يدفعان زعماء القبائل وأتباعهم للاعتماد على إحدى هاتين الإدارتين. وهذا الاعتماد والذي يأتي كنتيجة للحاجة الراهنة قد يدفع القبيلة للتطلع إلى إدارة الإمام حيناً وإلى إدارة مسقط حيناً آخر. وطبيعيٌّ أن القبائل التي تعيش بالقرب من سيطرة وتبعية الإمام تتطلع أكثر إلى إدارة الإمام، بينما القبائل التي تقع بالقرب من المراكز الرئيسية لحكومة مسقط تعتمد بصفة أساسية على مسقط. وعلى الرغم من أن قضايا الحدود متعددة فإن ما يبدو في عقلية الغربي على أنه خروج من القياس يمر في عُمان دون تعقيب.

ففي حالات النزاعات والخلافات وعندما تقع أحداث دموية بين القبائل أو في قضايا المحاكم عندما يكون حكم القاضي غير منصف أو غير مقبول من طرفهم، فإن زعماء القبائل يذهبون إلى سلطة أخرى للحكم والوصول إلى حل لخلافاتهم. ومعظم زعماء القبائل المستقلين دائماً يكونون على استعداد تام لتحميل مسؤولية القرار غير المنصف لسلطة أخرى. ولا يهمهم كثيراً مصدر الجهة التي قد يلجأون إليها للفصل في قضاياهم ولكنهم قد يقررونها على أساس ما توفرها لهم من نسبة أكبر من الراحة.

لذا فسيكون من الخطأ أن نعتبر أن الإدارتين خاليتان من الوقوع في الزلات والأخطاء بأي حال من الأحوال أو أنهما تمتلكان قيوداً صارمة وصلبة في ما يتعلق بمسؤولياتهم المنفصلة.

إن إدارة مسقط تتميز بكل صفات الحكومة، بينما يبدو أن إدارة الإمام تفتقر إلى ذلك، فحكومة مسقط لديها العديد من الموظفين بمختلف تخصصاتهم. وكل الموظفين في كل المناطق الخاضعة لمسقط يتم تعيينهم من قبل تلك الحكومة. وفيما عدا أجزاء من جعلان ومنطقة الظاهرة فإن الضرائب يتم جمعها مباشرة من قبل الحكومة. وكل البضائع الصادرة من عمان تخضع للضرائب التي تفرضها حكومة مسقط. كما إن كل الرخص الصادرة لحصص وكميات البضائع يتم فحصها ومراقبتها من قبل الحكومة. وبغض النظر عن رسالتين صادرتين عن الإمام بصفة شخصية وغير ملزمة إجابة عن بعض المراسلات الرسمية لبعض الدول الأجنبية فإن كافة الممثلين للحكومات الأجنبية لكل عمان تقع من ضمن اختصاصات حكومة مسقط وتقوم بذلك نيابة عن عموم عمان. ولقد شرعت حكومة مسقط بالقيام بهذه المهام نيابة عن عمان بعد مشاوراتها مع الإمام حيث تقوم حكومة مسقط بمراقبة وضبط السياسة الخارجية لعمان كلها. كما إن كل القضايا المتعلقة بالشؤون القانونية والشرعية ذات الصبغة الأجنبية أي تلك المتعلقة بالحكومات الأجنبية تتم عبر مسقط.

كما إن وزيري الداخلية والخارجية معاً يقومان بهذه المهام وأحياناً يمثلان قناة الاتصال بين عمان والحكومات الأجنبية. وحتى عام ١٩٥٥م كانت كل الجوازات الصادرة في عمان تأتي من حكومة مسقط. لذا فإن كل العمانيين الذين يحملون جوازات عمانية بالضرورة كانوا يحملون جوازاً صادراً من قبل حكومة مسقط. وكذلك فإن كل القضايا ذات الصبغة القانونية والتي يمكن أن يشملها قانون جنائي يتم الاستماع إليها من قاضٍ قريب من موقع حدوث الجريمة أو قريب من المكان الذي يوجد فيه المدعى عليه. وفيما يمكن أن نسميه قضايا القانون المدني حيث يوجد العقار فهو عادة المكان الذي يتم فيه اختيار المحكمة لسماع هذه القضايا.

ومحكمة الاستئناف في عمان كلها توجد في مسقط. وهي المحكمة التي يستمع فيها للقضايا المتعلقة بالإمام. والحكم الذي يصدر فيها يكون مقبولاً به في عمان. والقضاة أنفسهم والذين يتم تعيينهم بواسطة حكومة مسقط من المناطق

التابعة مباشرة لمسقط عادة ما يكونون من شعب الإمام وأحياناً من عائلته. وربما تفسخ وترفض أحكامهم فقط من قبل محكمة الاستئناف بمسقط. وهنالك الكثير الذي يمكن قوله عن حكومة مسقط وعن البلديات والأقاليم التي تخضع لإداراتها، إلا أن الكثير قد ذكر لإظهار أن حكومة مسقط ذات نمط عادي. وتحت أي مقارنة فإن إدارة الإمام تظل إدارة محلية لا تتمتع بأية وظائف كاملة لحكومة مستقلة.

ونبدأ بالقول إن الإمام ليس لديه ممثل في مسقط، حيث إن علاقاته مع حكومة مسقط لا تستدعي ضرورة أن يكون لدية ممثل فيها، والأمور التي تتطلب الفحص والدراسة في مسقط أو تتطلب المساعدة من حكومة مسقط تطرح على السلطان أو على رئيس وزرائه مباشرة عن طريق رسالة من الإمام لأحد شيوخ المنطقة الداخلية، وفي ما يتعلق بقضايا العقارات التي تكون الحكومات الأجنبية طرفاً فيها فإنها تترك برمتها لتعالجها حكومة مسقط، والإمام والشيوخ يتم تجاهلهم في مثل هذه الأمور. ولكي تقوم حكومة مسقط بتصحيح الإجراء، يقوم الإمام بتعيين ولاته إلا أن زعيم بني غافر هو زعيم مستقل عن نزوى بهذا الخصوص (كما أنه كذلك مستقل في الأشياء الأخرى) أي أنه لا يخضع للإمام، بينما نجد أنه وفي المناطق التي يحتلها البدو لا يوجد أي موظفين معينين. ونزوى هي إدارة الإمام ومكان إقامته.

وبالنسبة للبدوي فهو يأخذ قضيته للشيخ أو القاضي حيث يكون الموقع الجغرافي هو العامل الذي يحدد ذلك. وفي معظم الأحوال يكون شيخ قبيلة البدوي هو شخص كفء وتحال إليه القضايا. وشيخ البدو هو شيخ مستقل حقيقة عن أي سلطة عليا. إلا في حالة ما إذا أراد هو نفسه، أي شيخ البدو، إحالة قضية ما إلى سلطة أخرى. والإمام يحاول جمع الزكاة من المناطق التي تخضع لنفوذه. إلا أنه وفي الحقيقة فإن جمع الزكاة يقوم به الشيوخ أو الولاة (في المناطق الواقعة بعيداً عن القرى الكبيرة المجاورة لنزوى) حيث تكون سلطة الإمام ونفوذه معدومة، ولا تكون هناك مراقبة مركزية حول جمع الضرائب. ويحصل الإمام على القليل من الدخل المتحصل من جمع الضرائب خارج منطقة نزوى. والإمام ليس بالطبع في وضع يسمح له ببناء نظام ضريبي منتظم في مسقط. وأتباع الإمام الذين يعيشون في المناطق التابعة له مجبورون وملزمون بأن يدفعوا الضرائب المتعلقة بالساحل والمفروضة عليهم من حكومة مسقط وذلك عن البضائع التي يصدرونها.

عندما يكون لدى سكان المناطق التابعة للإمام موارد، كما هو الحال عادة،

تقوم حكومة مسقط بتزويدهم بأشياء بصورة متكررة ومن وقت لآخر من مثل الوثائق القانونية في ما يختص بالعقارات والتصديقات وحصص من البضائع (ذلك خلال الحرب الأخيرة). وفي ما يتعلق بهذه الأمور فهم أحياناً يكتبون إلى الإمام أو صالح بن عيسى أو لأحد زعماء القبائل. إلا أنه وفي أحيان كثيرة يقومون هم أنفسهم بالتعامل مباشرة مع وزير الداخلية في مسقط. وهم يخاطبون الوزير كما يفعل ذلك أي شخص عادي من أفراد الرعية.

والنزاعات والاشتباكات الدموية بين القبائل يمكن حلها بواسطة الإمام أو الشيخ صالح أو ممثلين عنهما أو الولاة أو القضاة والشيوخ. وأحياناً يوكل الزعماء المتورطون في تلك النزاعات الأمر لحكومة مسقط للنظر ووضع حل لها. ويبدو أن إدارة الإمام يمكن تجاوزها بسهولة ولا يعير الإمام أي اهتمام بذلك. والقضاة من أي من إدارة المنطقتين منطقة الإمام ومسقط ربما يسمح لهم باختيار (أو يؤمروا بذلك) تدخل الشيخ في قضية تتعلق برجال قبيلته وفي مثل هذه الأحوال فإن الشيخ يقوم حقيقة بعمل القاضي أو كمرشد وموجه وناصح. إن القضايا التي تتعلق بقضاة من إدارة يسمح فيها بتدخل الشيخ من إدارة منطقة أخرى أمر ليس بالنادر أو القليل. ومثل هذه الترتيبات يمكن أن يقوم بها وزير الداخلية في مسقط حيث يمكن أن يستدعي ممثلين من قبائل النزاع دون الرجوع إلى الإمام وذلك فربما يحدث وأن تحتل قبيلة أو أكثر من قبيلة مناطق يفترض أن تكون تابعة للإمام وتقع تحت نفوذه. إن إدارة الإمام ليست حكومة مركزية بما يحمله المعنى العام لهذه الكلمة. وعلى الرغم من ذلك فإن الإمام يتمتع بمكانة مرموقة وحكم وسط الأباضية وذلك بحكم مكانته في المذهب الأباضي وشهرته كرجل دين له المعرفة الدينية وكزعيم ديني. كما إن المحاولات التي قام بها الإمام للاحتفاظ بوضعه مع رفيقيه شديدي الصلابة والعناد (في الماضي) قد أخذت وقتاً كثيراً منه.

وهناك كلمة لابد وأن تقال في ما يتعلق بالولاء. حيث يبدو ويظهر من المراسلات الموضحة أدناه أن هناك العديد من الشيوخ قد كتبوا للسلطان أو الوزير وكأنهم رعايا عاديون من رعايا مسقط دون أي ارتباطات إدارية بينهم. وهذا قد لا يكون مدهشاً أو مثيراً للاستغراب إذا ما جاء من قبل شيوخ منطقة الظاهرة الذين ليس لديهم ولاء آخر. إلا أنه يبدو جلياً من الرسائل التي أرسلها شيوخ ينتمون لمناطق الإمام بأنه ليس شيئاً متناقضاً ولا غريباً أن يكون للعماني ازدواجية في الولاء. حيث إنهم وبلا شك كتبوا كذلك للإمام (إلا أنه ليس لدينا دليل على ذلك) سوى بعض المراسلات المباشرة بين السيد أحمد (أو حتى السلطان نفسه)

والشيوخ كأفراد وبين رجال قبائل الإمام مما يبدو بأن بعض الكتاب من الذين أرسلوا تلك الرسائل يقبلون بحكم السلطان على عمان كلها. الاستثناء الملاحظ من هذا زعيم التكتل الغافري الذي لم يقر أبداً بولائه لأي شخص آخر. (أو على أقل تقدير لم تصل إلى يدنا أية وثيقة تقر بذلك).

الخطوط العريضة أعلاه عبارة عن محاولة لوصف حالة الوضع في الوقت الحاضر. قبل سنة ١٩١٥ بالطبع لم تكن هنالك أية إدارة في المنطقة الداخلية عدا تلك الخاصة بممثلي حكومة مسقط. وكان تعيين الولاة يتم على جميع أنحاء عمان مباشرة من مسقط (ماعدا بهلا وأدم حيث كانت تحت سيطرة نزوى وبعض ولاة الباطنة حيث كان يتم تعيينهم من قبل والي صحار). أما منطقة البريمي فإنه منذ احتلال تلك المنطقة من قبل الإمام عزان بن قيس في سنة ١٨٦٩م يوجد فيها والٍ أو ممثل للسلطان (وإن اختلفت مرتبته أو لقبه من وقت لآخر) حتى وقتنا الحاضر. حيث لم تخضع البريمي أو نزوى في أي وقت من الأوقات لنفوذ إمام نزوى (وإذا كانت هنالك حالة استثناء فإنها مغامرة شيخ الحارث عيسى بن صالح في عشرينيات هذا القرن).

بين سنة ١٩١٣ و١٩٢٠ كان الإمام في حالة ثورة مستمرة، وأضحى الوضع مستقراً على نحو محدد بعد التوصل إلى صلح في سنة ١٩٢٠، بالرغم من أن الأوضاع القبلية كانت في حالة تغيير مستمر وفق الشخصيات التي تظهر أو تختفي عن الساحة.

الاستنتاج الذي يمكن التوصل إليه، أن حكومة مسقط وإدارة الإمام عملتا سلمياً بالتعاون في ما بينهما. كما إن حدود سيادتهما لم تحدد بدقة، سواء كان ذلك في محيط الأرض أو في ما يتعلق بالمسؤوليات النسبية لكل منهما تجاه الآخر. من الناحية العملية فإنه على ضوء هذه الترتيبات غير المحكمة فإن هنالك مجالاً للمناورة من قبل الطرفين. فإدارة الإمام تمارس جميع المهام التي ترى أنها قادرة على القيام بها، إلا أنها ليست لديها الغيرة من التحرر لدرجة منع مشاركة حكومة مسقط عند وجود حاجة ملحة. كما لا يبدو كذلك أن الإمام حساس بسبب وجود إتصال مباشر بين شعبه ووزراء مسقط.

وفي حالات كثيرة فإن المواطنين أنفسهم قد لا تكون لديهم فكرة شديدة الوضوح حول الجهة التي تعود تبعيتهم إليها. البدو يدَّعون دائماً الاستقلال ولكن عند الحاجة تجدهم يخضعون للسلطة الأقرب إليهم، الحضر من رجال القبائل ربما يكون أفضل وصف لهم أنهم مواطنون عمانيون (بغض النظر عن المنطقة التي

يقطنونها) مع الولاء المباشر للسلطان أو الإمام أو لزعيم القبائل الغافرية كيفما يقتضي الأمر. وفي فترة الحروب، كما اتضح في خريف سنة ١٩٥٨م، فإنهم يجمعون قواهم لمواجه المعتدين بغض النظر عن المنطقة التي يقطنون فيها (الاستثناء في الحالة الأخيرة أولئك الذين لحقوا بالقادة الذين توجهوا للعربية السعودية). أثناء الكتابة يبدو أن الإمام طلب مساعدة حكومة مسقط.

بالرغم من وجود أجزاء كبيرة من الداخلية تمتعت بالحكم الذاتي خلال الثمانين سنة الماضية، فإنه سيكون من الخطأ اعتبار أن تلك المناطق لديها حدودها أو أنها منفصلة تماماً عن مسقط. هنالك حرية تامة للعبور في جميع أنحاء عمان، وجميع المنطقة لديها وحدة اجتماعية واقتصادية. جميع القبائل يكاد أن يكون لديها بعض من عائلاتها تسكن في كلتا المنطقتين الرئيسيتين. ربما لن يكون بإمكان مصطلحات العلوم السياسية وصف الوضع، أو كما شبهه أحدهم بطريقة مناسبة بالعائلتين اللتين تسكنان في منزل واحد، وكل عائلة لديها رئيسها، وكلاهما يملكان المنزل، إلا أن جزءاً من المنزل يملكه أحدهما والجزء الآخر يملكه الآخر. ويمكن الإضافة إلى ذلك أن أحدهما أكبر، وهذا الأكبر يتعامل مع جميع الأعمال التي تهم العائلة ولديه مفتاح الباب الأمامي للمنزل..

الجـزء ٢

هذا الجزء يتضمن ملاحظات وجداول ونقاط محددة تم التطرق إليه في الجزء الأول.

الملاحظة ١ : الجوازات ـ الجدول أ

الملاحظة ٢ : القبائل الرئيسية في منطقة الإمام

الملاحظة ٣ : ولاة مسقط في المنطقة الداخلية ـ الجدول ب

الملاحظة ٤ : جمع الزكاة والضرائب الأخرى

الملاحظة ٥ : نماذج مختلفة عن التغيير في النفوذ بالمنطقة الداخلية

الملاحظة ٦ : الزيارات التي تمت إلى مسقط مؤخراً من بعض أتباع الإمام

الملاحظة ٧ : الرسميون العمانيون

الملاحظة ٨ : محكمة مسقط للاستئناف

الملاحظة ٩ : بعض قضايا .... من الداخلية ـ الجدول ج

الملاحظة ١

الجوازات

في هذا الجزء من المنطقة العربية (بما في ذلك الساحل المتصالح وظفار) ينتقل جزء كبير من السكان من منطقة إلى أخرى براً أو عن طريق البحر بالمراكب الشراعية. إلا أنه عندما يرغب العمانيون في استخدام وسائل النقل (الجو أو مراكب الهند البريطانية. . . الخ) أو إذا رغبوا في الدخول إلى دولة أجنبية يكون استخدام الجواز فيها ضرورياً، فإنه ينبغي عليه أن يحصل على وثائق سفر. وهذه يتم الحصول عليها من حكومة مسقط.

الجدول المرافق يوضح نماذج من رجال قبائل الداخلية الذين حصلوا خلال السنوات الأربعة عشرة الماضية على جوازات من حكومة مسقط. رجال القبائل الذين أدرجت أسماؤهم جميعهم من المنطقة التي تخضع لإدارة الإمام، أو إلى تنوف، أو من قبائل البدو في المنطقة الداخلية. وهذه الأمثلة كافية لتوضيح أن إصدار الجوازات لقبائل الداخلية مسألة منتظمة.

وحتى أشهر قليلة ماضية لم يكن أمام رجال القبائل من الداخلية أية وسيلة أخرى للحصول على وثائق السفر (إلا في حالة تغييرهم لجنسيتهم والحصول على وثائق من الجنسية التي اتخذوها لأنفسهم). في الأشهر الأخيرة ظهرت بدائل أخرى لوثائق السفر يبدو أنها صدرت من البريمي وتنوف (ويقال من الرستاق كذلك) حيث أصبحت متوفرة.

بالرغم من أنه في الماضي يمكن القول من غير خشية من نقض هذه البيانات أن جوازات السفر العمانية كانت تمنح للعمانيين من قبل حكومة مسقط فقط، وليس من قبل أية جهة أخرى.

ولاة مسقط على نزوى (بما في ذلك منح)

الوالي	السلطان
خلفان بن محمد البوسعيدي	سعيد بن سلطان بن أحمد
عامر بن خلفان	سعيد بن سلطان بن أحمد
سيف بن عامر	ثويني بن سعيد
علي بن طالب	ثويني بن سعيد
سيف بن عامر (مرة ثانية)	ثويني بن سعيد
حمد بن سيف البوسعيدي	سالم بن ثويني والإمام عزان بن قيس

يتبـــع

تابـــع

هلال بن زاهر الهنائي	تركي بن سعيد
خميس بن حويسن	تركي بن سعيد
سيف بن حمد البوسعيدي	فيصل بن تركي إلى سنة ١٣٣١هـ (١٩١٢م)

سلطة ولاة نزوى تمتد إلى بهلا وأدم. . . الخ.

ولاة مسقط على إزكي	
الوالي	**السلطان**
سنان بن محمد بن سنان الحضرمي	تركي بن سعيد
محمد بن حمد البوسعيدي	فيصل بن تركي
سعود بن حمد البوسعيدي	فيصل بن تركي إلى سنة ١٣٣١هـ (١٩١٢م)
ولاة مسقط على سمائل	
الوالي	**السلطان**
الجمدار عيسى بن عبدالله الزدجالي	تركي بن سعيد
الشيخ راشد بن عزيز (والٍ وقاضٍ)	فيصل بن تركي
قحطان بن يعرب البوسعيدي	فيصل بن تركي
السيد نادر بن فيصل	فيصل بن تركي إلى سنة ١٣٣١هـ (١٩١٢م)
ولاة مسقط على بدبد	
الوالي	**السلطان**
ثنيان بن سالم الحضرمي	فيصل بن تركي
سعيد بن خالد البوسعيدي	فيصل بن تركي
موظفو وعساكر الحضرمي	فيصل بن تركي إلى سنة ١٣٣١هـ (١٩١٢م)
ولاة مسقط في نخل	
الوالي	**السلطان**
محمد بن حمد السعيدي	تركي بن سعيد
بدر بن أحمد السعيدي	فيصل بن تركي
سالم بن سيف الجابري	فيصل بن تركي
أحمد بن ثنيان الحراصي	فيصل بن تركي إلى سنة ١٣٣١هـ (١٩١٢م)
ولاة مسقط على العوابي	
الوالي	**السلطان**
حمد بن سيف الراشدي الرواحي	والي السيد إبرهيم بن قيس حاكم الرستاق
الشريف عبدالله بن علي الحضرمي	فيصل بن تركي
ولاة الظاهرة والسر (بما في ذلك ينقل) يعينون من قبل والي صحار.	

الملاحظة رقم ـ ٤

تحصيل الزكاة وبعض الضرائب الأخرى من قبل حكومة مسقط وإدارة الإمام

الزكاة هي من أركان الإسلام وهي فرض ديني وعبارة عن تحصيل نسبة معينة مما يمتلكه الناس من (١) الجمال والثيران والخراف والأغنام و(٢) التمور والبقوليات والحبوب و(٣) الفضة والذهب والعملات المعدنية والمجوهرات، إضافة الى ما يستثمره الناس من جراء العمليات الاستثمارية في مجالات التجارة والشركات والسلع التجارية وما إلى ذلك.

الحدود الدنيا الموجبة للزكاة في مختلف أنواع السلع والأصناف:

١ ـ الإبل:

عدد خمسة جمال

الغنم:

عدد ٤٠ شاة

٢ ـ التمور والزبيب والحبوب:

في كل ٥ وسق (الوسق نوع من الموازين ويعادل حوالى ١٥٠ رطلاً أو ٩ أمنان)

٣ ـ الفضة:

ما يعادل ٥ أوقيات أو ٢٠٠ درهم (الآن يقدر في عمان بما يعادل ٢٠ دولاراً ماريا تيريزا).

الذهب:

إذا بلغ ٢٠ ديناراً

جدول الزكاة:

بعدما تمكنا من تلخيص أهم التفاصيل والاختلافات حول آراء المدارس الإسلامية المتعددة حول موضوع الزكاة، فلقد توصلنا الى تجميع أهم النقاط في الآتي:

١ ـ الإبل:

من ٥ ـ ٢٥ جملاً : شاة واحدة لكل ٥ جمال.

من ٢٦ ـ ٣٥ : بنت مخاض وهي ابنة سنة من الإبل.

من ٣٦ ـ ٤٥ : ابنة لبون وهو ابنة سنتين

من ٤٦ ـ ٦٠ :حقة وهي ابنة ثلاث سنين.

من ٦١ ـ ٧٥ : جذعة وهي ابنة أربع سنين.

من ٧٦ ـ ٩٠ : ابنتا لبون.

من ٩١ ـ ١٢٠ : حقتان.

وتكون الزكاة بالنسبة لأكثر من ١٢٠ جملاً ثلاث بنات لبون وكلما ازدادت في كل أربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة.

الغنم:

- شاة واحدة يتم إخراجها كزكاة لكل ٤٠ إلى ١٢٠ رأساً منها.
- شاتان يتم إخراجهما كزكاة لكل ١٢١ إلى ٢٠٠ رأس منها.
- ثلاثة شياه يتم إخراجها كزكاة لكل ٢٠١ ـ ٣٠٠ رأس منها.
- وبعد ذلك يكون شاة واحدة لكل مائة شاة إضافية.

٢. أنواع التمور المختلفة:

تكون الزكاة بنسبة ١٠ في المئة حينما يكون الري عن طريق الأمطار أو الينابيع المائية (المياه الجارية حيث لا توجد ماكينات صناعية لضخ المياه وإنما تكون ينابيع مائية طبيعية) وتكون الزكاة بنسبة ٥ في المئة حينما يكون الري عن طريق الوسائل الآلية.

زكاة الفضة والذهب والسلع التجارية:

يكون ذلك بنسبة ٢,٥ في المئة.

محصلو الزكاة:

يكون الدفع لكل محصل زكاة لا يعتبر موظفاً رسمياً دائماً للدولة وإنما يكون تعيينه فقط لإنجاز المهمة عند الضرورة والحاجة إليه بنسبة عشر من مجموع ما يتحصل عليه من جمع الزكاة.

ملحوظات:

١ ـ مسقط:

يتم تحصيل الزكاة اليوم في مسقط أساساً من محصول التمر وذلك بنسبة ١٠ في المئة من نتاج نظام الري المطبق والمعمول به، كذلك فإن الزكاة يتم جمعها من حين لآخر وبمقاييس محددة جداً على الحبوب من مكان لآخر وتحت ضوابط معينة. ويقال إن زكاة الضأن أي الخراف يتم جمعها فقط من مناطق المقابيل في وادي الجزي ووادي الحلتي.

وخلافاً لكل ما ورد ذكره من أصناف تستوجب الزكاة فيها فلا تجمع زكاة غيرها في مسقط من أصناف تستوجب الزكاة وفقاً للشريعة من مثل الجمال والفضة والذهب والسلع التجارية التي تخضع للزكاة فيها بنسب تم توضيحها.

تقع مسؤولية جمع الزكاة في مسقط على عاتق دائرة الجمارك ويتم تعيين محصلي الزكاة عادة من ضمن موظفي هذه الدائرة. وفي بعض الأحيان يستعان بخدمات الشيخ أو أكثر من الشيوخ المحليين في جمع الزكاة من القبائل أو القرى، وفي مثل هذه الحالات فإن أولئك الشيوخ أنفسهم عادة ما يتم استثناؤهم وإعفاؤهم من جمع الزكاة من ممتلكاتهم الشخصية أو أن يدفعوا ما يعادل (الرقم غير واضح في الأصل) من ممتلكاتهم الشخصية أي أقل مما يدفعه غيرهم.

أما في منطقة وادي بني خالد والوافي المتواجدتين من ضمن وسط بني راسب والهشم وكذلك في منطقة الكامل فإن الزكاة يتم جمعها بواسطة الولاة والشيوخ المنتسبين لتلك المناطق والقبائل وهم الذين يستعينون بها في سير دفعة إداراتهم، أما حكومة مسقط فإنها لا تتلقى ولا تتحصل إلا على القليل منها.

وإضافة لما يتم التحصل عليه من الزكاة فإن كل السلع والأصناف المنتجة محلياً أو تلك التي يتم استجلابها من المنطقة الداخلية ليتم بيعها محلياً أو تلك التي تصدر فكلها تخضع للضرائب وفقاً للتصنيف السلعي الآتي:

الصنف	معدل التعرفة
الفواكه	١٢,٥ في المئة
الخضروات	١٢,٥ في المئة
الأطعمة	١٢,٥ في المئة
الجلود	١٢,٥ في المئة
صوف الماعز	١٢,٥ في المئة

الليمون الجاف	٧,٥ في المئة
الفحم النباتي	٧,٥ في المئة
التبغ	١٠,٥ في المئة
الحناء	١٢,٥ في المئة
الرطب من التمر	٥,٥ في المئة
التمر الجاف	٥,٥ في المئة
الأواني الخزفية	٧,٥ في المئة
الفحم الحجري	١٠,٥ في المئة
بقية الأصناف والسلع الأخرى	٧,٥ في المئة

يتم دفع رسوم هذه السلع والأصناف بغض النظر عن مكان إنتاجها (في كل أرجاء السلطنة) وما إذا كانت قد خضعت للزكاة أم لا. أي أن رسوم هذه الأصناف يتم دفعها حتى وإن كانت قد خضعت للرسوم المستقاة من الزكاة.

إضافة إلى ذلك فإنه يتم تحصيل ضريبي كرسوم إيراد لكل مناطق عمان بنسبة ١٠ في المئة من القيمة الأصلية للسلعة أو الصنف.

٢ ـ المناطق الخاضعة للإمام:

يتم تحصيل الزكاة في المناطق التي تخضع لسلطة الإمام في ما يتعلق بكل الأصناف والسلع التي تستوجب الزكاة وفقاً للشريعة الإسلامية. وكلها تخضع بالتالي لهذه الضريبة. كما يقال بأنه وحتى الجواهر والحلي الشخصية وحتى تلك التي تحلى وتتزين بها الخناجر والبنادق فإنه يتم تقييمها سنوياً وتؤخذ الزكاة منها بحسب مقاييس الشريعة الإسلامية فيها.

ونظراً لضعف الإمام وحالة عدم الاستقرار في البلاد وكذلك ميل وحب البدو التقليدي والراسخ للاستقلال وكراهيتهم لدفع الضرائب بمختلف أنواعها فإن ما يتم الحصول عليه من أموال زكاة لا تكفي لتغطية منصرفات وتكاليف الإدارة. ونتيجة لذلك فلقد سمح للعديد من الولاة وزعماء القبائل بالقيام بعملية جمع وتحصيل الزكاة من مناطقهم وتكريس ما يتم جمعه من مال لتحسين إداراتهم وتغطية تكاليفها ومنصرفاتها.

وإبان الثورة التي أدت لقيام الإدارة الحالية فلقد كوفىء ومنح والد (أو جد) سليمان بن حمير بواسطة الإمام بأن يقوم بنفسه بجمع وتحصيل الزكاة من قبيلته

واستغلال عائدها في متطلبات إدارته ومصروفاتها في المقاطعة التي تخضع له. (إلا إن الإمام مازال يجمع الزكاة من بعض القبائل المستقلة عن ابن حمير من مثل قبيلة العبريين).

ولقد تم منح عيسى بن صالح الحارثي نفس هذه الإمتيازات إلا أنه لم يقبل بها، وعلى الرغم من ذلك فإن صالح بن عيسى الآن يجمع الزكاة بنفسه من القبائل التي تنتمي إليه، وهو يقوم بذلك نيابة عن الامام.

وربما أنها ليست ذات أية قيمة إذ ليست هناك ثمة ضريبة أو رسوم أخرى يتم جمعها داخل المناطق التابعة للإمام على أية سلعة أو صنف مهما كان مصدرها.

بين أن جمع الزكاة داخل مناطق الامام مازالت تدار وفقاً للشريعة الإسلامية. إلا أن الأمر مختلف في مسقط إلا من حيث الاسم فقط، أي أن جمعها يتم اسمياً فقط تحت ظل الشريعة الإسلامية، حيث تم تطويرها تحت مسمى ضريبة الدولة. وفي حقيقة الأمر فإن حكومة مسقط دعت وسمت ذلك في ما ورد في مذكرة جمارك مسقط الصفحة ٥٥، ضريبة الإنتاج الزراعي للقطر وهي ضريبة تقع أساساً على إنتاج محصول التمور. ومما لا شك فيه فإن حكومة مسقط وحدها في عمان هي في وضع يؤهلها لتحصيل الضرائب وجمعها بأسلوب وطريقة دولة حديثة، إلا أنه وفي معظم مناطق الداخلية فإن السلطان لا يرجو ولا يأمل وكذلك الإمام (خارج مركزه الأساسي) أكثر من أن يجمع زعماء القبائل والولاة ما يكفي من زكاة لمساعدة إدارته.

وعلى الساحل فإن كل دفوعات الضرائب تشابه حكومة مسقط وما يتحصل منها من ضرائب على الواردات والصادرات عن كل عمان. ولا يعتقد بأن مثل هذه الأهمية السياسية في جمع ضرائب الزكاة يمكن أن يتم تطبيقها في كل الأجزاء، إن عملية تحصيل ضريبة الزكاة التي تتم بواسطة حكومة مسقط على الواردات والصادرات وكذلك بالمثل على بيع الناتج المحلي أمر آخر ويعتبر بمثابة وظيفة عادية لحكومة عادية.

ملاحظة: في نزوى وبعض أسواق المدن الأخرى يقوم الباعة بدفع نوع من الإيجار عن الأرض، وهذه في حد ذاتها ليست نوعاً من أنواع الضريبة بمعناها المعتاد والمألوف، ويتم جمعها دون اعتبار بقيمة البضائع المباعة.

مذكرة رقم ٥

أمثلة متنوعة عن تحول النفوذ في الداخل

هذا الموضوع تم تناوله وفقاً للتسلسل الزمني بصفة كاملة في القسم المعنون (نبذة تاريخية عن سلطنة عمان ومسقط).

واذا لم يتم هذه التناول وفقاً للتسلسل الزمني لكان من الضروري التطرق لكل نماذج المتغيرات في الحصون والمقاطعات والأماكن بغية إتمام هذه الدراسة، وواحد أو اثنان من النماذج الهامة ورد ذكره أسفله مع ذكر بعض الحقائق الملحقة الإضافية.

١ ـ وادي بني خالد:

لعل من أهم التحولات في القوى الجديرة بالملاحظة والذكر كانت في عام ١٩٤٥م في منطقة جعلان، يبدو ذلك من اتساع الهوة، هوة الخلاف بين الإمام (ورفاقه) مما مكن السلطان لكسب ذلك في صالحه، وكان ذلك نتيجة للغيرة بين سليمان بن حمير وعيسى بن صالح. تبع ذلك وصف من مصادر من مسقط، لكن انظر أيضاً التاريخ الموجز، والرسائل الواردة في الجزء ١١١ من هذه الدراسة خاصة صفحتي ١٩٩ و٢٠٠. فهنالك بعض الاختلافات والتمايز بين هذا الوصف وأوصاف أخرى إلا أنه وفي الأساس تبدو أن الرواية صحيحة حيث تمت إضافة تفاصيل أخرى.

بسبب المشاكل والنزاعات بين قبيلة بني بو حسن الهناوية وقبيلة بني بو علي الغافرية فلقد استمر القتال بين هاتين القبيلتين اللتين تسكنان منطقة جعلان لعدة سنوات، وفي تلك الأثناء فلقد قامت جماعة من قبيلة بني بو حسن بخيانة قبيلتها وانضمت الى قبيلة بني بو علي وذلك من جراء ضعف قبيلتها بالنسبة للقبيلة الأخرى، ولذلك فلقد تقدمت قبيلة بني بو حسن بطلب للسلطان من أجل تعيين والٍ لها في منطقة جعلان ليحميها من عدوان قبيلة بني بو علي ومن أجل استتباب السلام هناك. إلا أن السلطان نظراً لعدم اقتناعه ورضائه بسلوكهم رفض الانصياع لطلبهم وتلبيته، والأكثر من ذلك فلقد كانت قبيلة بني بو علي أكثر ولاء وبصفة مستمرة للسلطان، وكان نتيجة ذلك أن السلطان لم يشأ أن يكون طرفاً ضدهم، في ذلك النزاع بين القبيلتين.

وحينما رأى زعيم الهناوية الأكبر عيسى بن صالح بأن وضع قبيلة بني بو حسن في تدهور ومن سوء الى سوء وبما أنه كان يقف بجانبهم فلقد قام بالاتصال بالسلطان خلال عام ١٣٦٥ هـ واصفاً للسلطان العلاقات العامة بين القبيلتين وطلب من سموه أن يرسل والياً على جعلان إلا أن سموه رفض ذلك الطلب.

لذا فإن عيسى بن صالح سعى للحصول على موافقة من سموه ليرسل والياً على جعلان بنفسه (وذلك بموافقة الإمام) ولقد وافق صاحب السمو على ذلك على أن يكون تعيين ذلك الوالي تحت مساءلته ومراقبته، ولقد وافق الشيخ عيسى على شرط سموه ذلك، وبعدها كتب صاحب السمو لشيخ قبيلة بني بو حسن لكي يذعنوا ويطيعوا الوالي الذي سيرسل لهم والذي فعلاً أرسل إليهم بموافقة سموه.

وبنهاية شعبان من عام ١٣٦٥ هـ وقع نزاع وصراع بين أهالي وادي بني خالد حيث طلبوا المساعدة من الشيخ عيسى بن صالح الحارثي من جانب وكذلك من الشيخ علي بن عبدالله العلوي الحمودة من جانب آخر، ولقد شكا أحد الجانبين من سوء معاملة علي بن عبدالله، وبعد نقاش وجدال ضار وشديد بين رجال القبائل حيث بدت الحرب وشيكة بين القبائل، دعا صاحب السمو الشيخ عيسى الشيخ علي بن عبدالله للحضور لمسقط بغية الوصول لحل وإنهاء الصراع والنزاع بين القبائل، وصل الشيخ علي بن عبدالله إلى مسقط في بداية ذي القعدة من عام ١٣٦٥ هـ وذلك بعد يومين من وصول الشيخ عيسى بن صالح. وبحلول منتصف الشهر دعا سموه كلاً من الشيخ علي بن عبدالله والشيخ عيسى بن صالح للتعاون معه وذلك من أجل وقف وإنهاء الخلاف والنزاع، حيث تمكن صاحب السمو من الوصول للاتفاق حينما وافق الشيخان على ذلك ومن ثم قام بتعيين والٍ. وطلب سموه من الشيخ سيف بن حمد الأغبري قاضي قضاة المحكمة الشرعية بمسقط الذهاب للوادي ليصبح قاضياً لتلك المنطقة، ومازال ولاة هذا الوادي يتم تعيينهم بواسطة سموه.

وبعد مضي شهرين أو ثلاثة بدأ نزاع وصراع بين علي بن عبدالله الحمودة وقبيلة الهشم من مدينة الكامل والذين شكوا من سوء معاملة الشيخ علي وسعوا للحصول على المساعدة من الشيخ عيسى بن صالح الحارثي ضد علي بن عبدالله، وبعد نزاع مرير بدأ الجانبان في تنظيم رجالهم المقاتلين لوقف الصراع عن طريق القوة، تحرك محمد بن عيسى بن صالح نحو مدينة الكامل في مقدمة قوة من الرجال لمساعدة قبيلة الهشم إلا أن صاحب السمو دعا زعماء الجانبين للعمل على وقف النزاع وتسوية المسألة.

والتقى الزعماء في مسقط حيث اغتنم صاحب السمو عملية فض النزاع بدعوته لكلا الطرفين أصحاب الشأن في هذه المشكلة للتخلي عن الصراع والمقاومة على المدينتين وقام هو نفسه ببعث والٍ هناك ليكون ممثلاً لمسقط، وتم الاتفاق على ذلك وتم كذلك تحديد ميعاد ووقت لزعماء قبيلة بني بو حسن للالتقاء في مدينة صور لمناقشة مسألة تعيين الوالي. كما إن صاحب السمو طلب من الشيخ عيسى بن صالح إصدار أوامره لابنه للانسحاب هو ورجاله من مدينة الكامل، وكذلك

طلب صاحب السمو من علي بن عبدالله أن يأمر بسحب رجاله الذين كانوا قد تجمعوا واحتشدوا في مدينة الوافي وكلا الطرفان انصاعا لطلب سموه.

وبحلول يوم ١٤ من شهر رجب من عام ١٣٦٥ هـ أمر سموه وزيره المكلف بالشؤون الداخلية بالتقدم نحو صور وذلك من أجل مقابلة زعماء قبيلة الهشم وإنهاء مسألة تعيين الوالي، وبعد مناقشة المسالة مع حليس بن خادم وخادم بن محمد وسالم بن سعيد وبعض زعماء وشيوخ قبيلة الهشم، قام الوزير بتعيين ابن أخيه فيصل بن إبراهيم لتولي المنصب، حيث وافقت قبيلة الهشم على هذا التعيين وقاموا بصحبته إلى مدينة الكامل حيث استلم مقاليد أمور الولاية كوالٍ للمدينة.

ملحوظة:

ينبغي ألا تؤخذ التواريخ التي سبقت الإشارة إليها على أنها تواريخ دقيقة حيث إن هذه التواريخ مأخوذة من الذاكرة قبل حوالى السنة إلا أن الشهور نفسها قد تكون دقيقة.

٢. صور وجعلان بصفة عام ١٩١٣ ـ ١٩٣٢.

٣. ١٩٢٥ مغامرات عيسى بن صالح.

٤. ١٩٢٧ خضوع مدينة ينقل تحت يد الإمام وعيسى، وفي الأربعينيات تحولت إلى سلطة السلطان تحت مشيخة الشيخ سيف بن عامر.

٥. والي عبري.

هذه حيثيات من مسقط قد تكون ذات أهمية بمقارنتها مع بيانات وحيثيات أخرى.

خلال السنوات ١٣٦٢ ـ ١٣٦٣ هـ أدرك الشيخ عبد الله بن راشد اليعقوبي وأبناؤه عدم استطاعتهم إدارة شؤون منطقة عبري حيث قدَّموا إلى مسقط طلباً لسموه لتعيين والياً لهم في عبري، إلا أن سموه رفض طلبهم ذلك، وحين ذلك طلب الشيخ عبد الله من سموه السماح له بالاتصال بالإمام ليعين لهم والياً، وافق سموه على طلب الشيخ عبدالله، إلا أنه حينما تم الاتصال بالإمام في هذا الأمر طلب الإمام نفسه الموافقة من سموه لتعيين الوالي، ويبدو أن ذلك قد تم بالفعل.

وفي طريقه إلى عبري مكث الإمام بضعة أيام في بهلاء حيث التقى قبائل عمان بالشيخ سليمان بن حمير، وتم الاتفاق بينهما على تعيين محمد بن سالم الرقيشي والياً هناك، وحينما استقال محمد بن سالم من هذا المنصب سعى الإمام

مرة ثانية للحصول على موافقة سموه على تعيين الشيخ إبراهيم بن سعيد العبري الذي كان رئيساً للمحكمة الشرعية ومحكمة الاستئناف في مسقط وأصدر سموه أوامره للشيخ إبراهيم للقبول بالمنصب، وطلب الشيخ إبراهيم من سموه أن يمده بالمساعدة المالية والمؤن والمعدات والتي تم إرسالها له من خلال ابنه عبد العزيز، كما طلب الإمام أيضاً من سموه بأن يدفع راتب الوالي نفسه وكذلك تمت الموافقة على ذلك.

ملاحظة رقم ٦ :

زيارات لاحقة لبعض أتباع الإمام المقربين إلى مسقط

في نهاية عام ١٣٦٢ قبل الشيخ عيسى بن صالح الحارثي دعوة السلطان حيث قدم إلى مسقط ومكث فيها حتى يوم ١٩ من شهر محرم عام ١٣٦٣م حيث أبحر ذاهباً إلى مدينة صور بصحبته صاحب السمو والذي كان في طريقه إلى ظفار وبقي الشيخ عيسى في مدينة صور.

قدم الشيخ سليمان بن حمير النبهاني بصحبة الشيخ علي بن عبدالله الحمودة إلى مسقط في شهر جمادى الثانية من عام ١٣٤٤ هـ وذلك بغية مقابلة السلطان.

وفي نهاية عام ١٣٦٥ هـ وبعد نجاحه في استلام مقاليد أمور المشيخة بعد وفاة والده جاء الشيخ محمد بن عيسى الحارثي إلى مسقط لمقابلة السلطان.

وفي يوم ٥ ذي الحجة من عام ١٣٦٧ هـ وبعد استلامه مهام المشيخة بعد وفاة أخيه محمد جاء الشيخ صالح بن عيسى إلى مسقط لمقابلة السلطان.

وفي عام ١٣٦٧ هـ (١٩٤٨ ـ ١٩٤٩) قام سليمان بن حمير بزيارة مسقط ومكث فيها ضيفاً على صاحب السمو حيث منح هدايا شملت سيارتين.

ملحوظة رقم ٨

رجال الدولة من العمانيين

رجال الإمام الذين تم تعيينهم من قبل حكومة مسقط

العديد من أتباع الإمام تم تعيينهم من قبل حكومة مسقط لشغل مناصب رسمية. التالي أسماء بعضهم والمناصب التي شغلوها ومازال بعضهم يشغلها :

الشيخ سيف بن حمد الأغبري. تم تعيينه رئيساً لمحكمة مسقط الشرعية ثم تم تعيينه والياً على ولاية وادي بني خالد.

الشيخ إبراهيم بن سعيد العبري. حل محل الشيخ سيف كرئيس لمحكمة مسقط الشرعية.

الشيخ سعيد بن أحمد الكندي. تم تعيينه قاضياً في نفس المحكمة.

الشيخ حمد بن عبيد السليمي. تم تعيينه مدرساً في مسجد الخور في مسقط. (يستخدم مسجد الخور بجانب أنه مسجد كمدرسة لتعليم رجال الدين الأباضية لحكومة مسقط)

الشيخ إبراهيم بن سيف الكندي. أحد قضاة مسقط في المحكمة الشرعية.

الشيخ سالم بن سيف الأغبري. عين قاضياً لمدينة صور.

الشيخ حمد بن سيف البوسعيدي. القاضي الحالي لمدينة صور.

سيف بن سليمان الذهلي. عين والياً على السويق.

علي بن حمد بن سعيد المعولي. الوالي الحالي لمدينة شناص وكان قبل ذلك والياً على قريات.

الشيخ حمد بن عبدالله السالمي. الوالي الحالي لوادي بني خالد (هو ابن الزعيم الديني السابق الذي كانت له علاقة كبيرة بثورة عمان الداخل ضد مسقط، والتي نجم عنها إقامة الإمامة الحالية).

الشيخ سليمان بن ناصر بن راشد الخروصي. عمل قاضياً على السويق.

الشيخ خلفان بن عثمان. والٍ وقاضي السيب.

الشيخ سيف بن حمد الخروصي. كان قاضياً على المصنعة.

رجال مسقط الذين تم تعيينهم من قبل الإمام

الشيخ محمد بن شامس البطاشي. عيَّنه الإمام قاضياً على بدبد. هو أحد **أهالي الميانات** التابعة لمدينة قريات. لقد ترك خدمة الإمام بعد ذلك ويعمل حالياً قاضياً لقريات.

الشيخ هاشم بن عيسى. عيَّنه الإمام قاضياً على سمائل. ويعمل حالياً كأحد قضاة محكمة مسقط الشرعية.

عبدالله بن محمد البلوشي. قاضي جعلان وهو من أهالي قريات.

ملحوظة رقم ٨

محكمة استئناف مسقط

في ما يلي موجز لأهم ما يتعلق بهذه المحكمة:

١. لا توجد هنالك محكمة استئناف مؤسسية وبالمعنى الكامل لمهامها سوى في مسقط.

٢. في المنطقة الداخلية فإن كل قضايا الاستئناف ترجع إلى الإمام والتي قد يستمع لها شخصياً أو يحيلها لقضاة آخرين.

٣. تعقد محكمة الاستئناف في مسقط جلسة كل خمسة أشهر وذلك برئاسة قاضي المحكمة الشرعية في مسقط وبعضوية ٤ أو ٥ قضاة آخرين.

٤. يقوم كاتب المحكمة بتسجيل كافة إفادات المدعي والمدعى عليه ويتم التوقيع عليها من قبل الطرفين وتعتمد كذلك من قبل القاضي، تقوم محكمة الاستئناف بدراسة وتقصي القضية وتصدق وتوافق على قرار القاضي فيها حيث إنها من وجهة نظرها صحيحة وإلا فإن المحكمة تناقش القضية مع القاضي الذي يصدر القرار فيها.وإذا ما تقرر بأن القرار الصادر منه كان خطأ فإن القاضي يعيد النظر في قراره وإلا فإن المحكمة تستدعي طرفي النزاع حيث تستمع للقضية بصورة مباشرة منهما.

٥. يتم الاستئناف لدى السلطات التي توجد في المكان الأصلي الذي يستمع فيه للقضية.

٦. يمكن أن يتم الاستئناف من قبل أي من الطرفين.

وبنهاية عام ١٣٧١ هـ علم بأن قضاة المنطقة الداخلية كهيئة قضائية كانوا يستشيرون قضاة محكمة مسقط الشرعية من مثل قضايا متعلقة ببيع بعض ممتلكات بيت المال وذلك من طرف قضاة الإمام، وما إذا كان من الممكن إلغاء مثل هذا البيع، وجاء قرار قضاة مسقط لصالح قضاة الإمام حيث تم قبوله من جميع الأطراف.

يتم تدريب القضاة في مسقط بواسطة قضاة المحكمة الشرعية.

الوثيقة رقم (٥٧٥)

ســـري

١٧/ ٢/ ٥٢

القنصلية البريطانية

مسقط

٢٩ آذار/ مارس ١٩٥٢

صاحب السعادة السير روبرت هاي (Sir Robert Hay)

المعتمد السياسي للخليج الفارسي

البحرين

عزيزي السير روبرت

الرجاء الإشارة إلى رسالة جيثين Gethin's رقم: ١٧/ ١/ ٥٢ بتاريخ: ١٢ شباط/ فبراير ١٩٥٢م.

يبدو أن جيثين لم يستلم رسالتي إليك رقم: ٦/ ٨/ ٦٢/ ٥١ بتاريخ ١١ أيار/ مايو ١٩٥١م حيث لم يلم بمحتواها حينما كتب رسالته. وكذلك لم يعلم بالمذكرات التي وردت بخصوص القبائل والتي عدلتها.

٢. لقد ذكرت في مذكرتي الأخيرة حول إدارة الإمام بأن أحد القوانين والأسس لتعيين إمام جديد هي في أن يتم انتخابه فقط بعد وفاة سلفه. ومهما كانت القصة حول تعيين وتنصيب عبدالله فإني أعتقد بأنه يظهر فقط كمرشح لمنصب الإمام. ومما لا شك فيه فإن الهناوية سيتقدمون بترشيح شخص من جانبهم وهناك قد يكون آخرون يتقدمون بمرشحيهم لتولي المنصب.

٣. وفي ذات يوم وبعد مناقشته معي في هذا الموضوع قال لي السلطان بأنه على يقين بأن القتال سيكون أمراً محتوماً ولا يمكن تجنبه حين وفاة الإمام الحالي. إلا أن السلطان لم يلمح ولم يشر إلى ما يتطلع إلى من يشغل المنصب. وعلى كلٍ فانه لا يبدو بأن هنالك شخصية مؤهلة لتولي منصب الإمام. كما إن كلاً من سليمان بن حمير وصالح بن عيسى لا يتمتعان بالمزايا الأخلاقية والشخصية التي كان يتمتع بهما والداهما حتى يصبحا مؤهلين لتولي المنصب. فالسابق ليس موضوع ثقة وشخص ذو مكائد ومقالب. أما الأخير فهو صغير السن وقليل الخبرة. إلا أن هذا الأخير يحظى بحب السلطان ويميل إليه أكثر حيث أطلعني السلطان بأنه قد اكتشف بأن كل قبائل المنطقة الشرقية وزعمائها أكثر مدعاة للثقة، وإنني أعتقد بأن السلطان يثمن ويرجو كسب نفوذه وسلطته على المنطقة الداخلية من خلال سلالتهم ومن خلال صلة العلاقة القوية التي تربطه بهم. لذا فهو لا يود التدخل مباشرة بل إنما يسعى إلى إمدادهم بالذخيرة، والتي أضحت قليلة، وكذلك يمدهم بالبنادق وبعض الأشياء الأخرى. ولا أعتقد بأن القبائل ستحقق الاستقلال على يد الإمام وإنما أعتقد بأنهم إما سيأتون إلى السلطان باعتباره حاكماً في مؤازرة إمامهم بمعنى أن يكون السلطة العليا إضافة إلى إمامهم، أو أن يكون حاكماً وحده عليهم من دون سلطة أو نفوذ للإمام.

مخلصكم

أف سي أل شونسي

(F.C.L Chauncy)

الوثيقة رقم (٥٧٦)

ســـري

مذكرة إضافة للمذكرات حول قبائل سلطنة مسقط وعمان

في نيسان/أبريل ١٩٥٢ دعا الإمام إلى الحضور لمؤتمر في نزوى حيث حضره كل من الشيوخ، سليمان بن حمير تميمة تكتل القبائل الغافرية والشيخ صالح بن عيسى تميمة تكتل القبائل الهناوية وبعض كبار الشيوخ.

وصرح الإمام بالقول إنه قد أصبح كبيراً في السن ولا يستطيع تحمل أعباء منصب الإمامة الثقيلة. لذا فإنه يرغب في التخلي عن المنصب وبأن على الحضور انتخاب إمام جديد. ويبدو أن لا أحد من الزعماء قد وافق على ذلك. لذا فلقد عبروا للإمام عن رغبتهم في أن يستمر في شغل المنصب. وعلى الرغم من ذلك فلقد اتفقوا في ما بينهم على أن يختاروا مساعداً له. حيث يكون مقر سكن المساعد في نزوى وتكون مهمته مساعدة الإمام في تحمل أعباء المنصب. ومن خلال عمل مساعد الإمام سيقرر الزعماء والشيوخ ما إذا كان مؤهلاً وكفؤاً ليخلفه بعد وفاته أم لا. وكان المرشحون الذين تم الاتفاق على أن يتولى أحدهم منصب الإمام بعد وفاته أربعة وهم:

عبدالله بن سالم الخروصي (غافري) والذي قام بترشيحه لتولي المنصب سليمان بن حمير. ويبلغ من العمر ٣٠ عاماً وهو والي منطقة نخل (والابن الثاني للإمام السابق).

علي بن هلال (هناوي) شيخ بني هناة ووالي الرستاق ويبلغ من العمر ٧٠ عاماً.

سيف بن راشد المعولي (هناوي) والذي قام بترشيحه للمنصب صالح بن عيسى ويبلغ من العمر ٣٥ عاماً.

أحمد بن ناصر السعيدي (غافري) وهو والي بدبد الجديد ويبلغ من العمر ٤٠ عاماً.

ومن بين هؤلاء المتقدمين لشغل منصب الإمام يقال بأن عبد الله هو الذي تم انتخابه. ويعتقد بأن صالح بن عيسى قد صرح قائلاً بأنهم الآن سيجدون الفرصة لمعرفة كم كان اختيارهم ذلك غير صالح وغير مناسب. وهو بلا شك شخصية غير قوية.

وعلى كلٍ يبدو أن ذلك الانتخاب قد أتاح الفرصة الأفضل لتجنب إراقة الدماء والاضطرابات حول موضوع خلافة الإمام الحالي بعد وقت قصير من نجاحهم في خلافة المنصب وذهابهم للسلطان. ويبدو أن ذلك أمراً غير مرغوب فيه الآن. حيث إن السلطان نفسه يعتقد بأنه لا يوجد خليفة مؤهل وكفء لشغل منصب الإمام، وبأن القبائل ستفك عقدها وبأن القتال سيحدث. ويظهر بأن السلطان يؤيد صالح بن عيسى والشخص الذي تقدم بترشيحه. حيث إن السلطان يكن الكره لسليمان ولا يثق فيه، خاصة وأن هذا الشيخ، أي سليمان بن حمير، يحاول الحصول على الاعتراف بالاستقلال ويحاول فض اتفاقيات النفط مع حكومة صاحبة الجلالة كما إنه كذلك يتطلع لمصالح النفط السعودية ـ الأمريكية.

إن آخر التقارير عن حالة الإمام (آب/ أغسطس ١٩٥٢) تقول بأن الإمام يبلغ من العمر ٧٥ عاماً وبأنه يتمتع بصحة جيدة إلا أنه ليس قوياً ونشطاً كما ورد في تقرير سابق. وأنه لا يتمتع بحاسة بصر قوية، وعند القراءة فإن عليه أن يضع الورقة قريبة من ناظريه حتى يتمكن من قراءتها. ولا يبدو بأن قراراً قد اتخذ بعد حول من سيخلفه أو من سينوب عنه لمساعدته في بعض أعماله. ويبدو أن عبدالله بن سالم وسيف بن راشد اللذين قاما بترشيحهما للخلافة سليمان ابن حمير والشيخ صالح بن عيسى، مازالا هما المرشحين المفضلين لتولي المنصب. وعلى الرغم من ذلك فلا يظهر وجود أي شخصية مميزة تستطيع السيطرة على الأمور كإمام أو كقوة تقف خلفه وتساعده. ويبدو وبما لا يدع مجالاً للشك بأن وفاة الإمام ستخلف وراءها فترة من المقاومة والاضطرابات، حيث إن الهناوية بدعم من السلطان والذين يقيمون علاقات جيدة مع قادتهم سيتصدرون القمة من خلال حصولهم على أسلحة وذخيرة أفضل والتي من المتوقع أن يساعدهم السلطان في الحصول عليها.

الوثيقة رقم (٥٧٧)

تقرير مرفق

٢٤ أيار/مايو ١٩٥٢

كما فهمت فإن سموكم غير موافقين على قيام شركة النفط بعقد اتفاقيات نهائية مع شيوخ مناطق سموكم الشمالية مشابهة للاتفاقيات التي عقدت مع سموكم ومع شيوخ الساحل سواء كانوا يقرون بسيادتكم على تلك الاتفاقيات أو عدمه.

كما يعلم سموكم فإن البعض من هؤلاء الشيوخ يقومون باتصالات مستمرة مع حكومة صاحبة الجلالة، وذلك من خلال الضابط السياسي في البحرين وفي الشارقة وكذلك مع شركة النفط بصورة مباشرة. كما إنهم يقومون باتصالات مشابهة مع حكومة السعودية العربية وشركة النفط الأمريكية في تلك المنطقة. إن وجهات النظر قد تختلف حول مدى النجاح الذي يمكن أن يحققوه وتوقيت ذلك. لكن مما لا شك فيه فإنه مهما كان الذي يتلقونه ويحصلون عليه فما نحن على يقين منه هو حصولهم على وثائق الجنسية من السلطات السعودية. وتلقيهم واستلامهم لهذه الوثائق يؤثر على مصالح سموكم ونتيجة ذلك الإضرار بمصالح الشركة. وإذا سمح باستمرار الأمور دون أي تحرك من سموكم أو من حكومة صاحبة الجلالة أو شركة امتيازات النفط المحدودة فإننا سنواجه وفجأة بتمركز ووجود والٍ للحكومة السعودية في أو بالقرب من منطقة البريمي. وإذا لم تحدث سيطرة فعلية على الوضع من جانبهم لكل المناطق المجاورة فإن شيئاً مشابهاً على كل الأحوال ربما يحدث مع الشيوخ بحصولهم على اتفاقيات نفطية مع الشركة الأمريكية العاملة في السعودية العربية.

وكما سبقت الإشارة إليه فإن درجة المخاطر ينبغي أن تصبح أمراً لحالة

وضع متأزم حتى تحسم المسألة. ولكنني في الوقت الراهن أجازف بأن أقدم لسموكم سلسلة من الإجراءات تكون تحت تقدير سموكم والتي أعتقد بأنها ستؤمن وتحفظ بصورة جيدة مصالح شركاتنا النفطية وذلك دون أن تحرج سموكم أو تفسد سياستكم ومواقف الشيوخ الحالية في ما يتعلق بتنمية النفط في تلك المنطقة.

لقد منح سموكم امتيازاً لاستغلال وتنمية النفط لشركة امتيازات النفط المحدودة لتقوم بأعمالها في كل مناطق سموكم باستثناء منطقتي ظفار وجوادر تحت شروط دفع مبالغ محددة ودفع حقوق امتياز عن أي كمية يتم استخراجها. وكل الناس بما فيهم زعماء قبائل المنطقة الداخلية على علم مسبق بأمر هذا الامتياز. وللشركة الحرية في الذهاب إلى أي مكان لتحقيق أهداف هذا الامتياز معرضة سلامة نفسها للخطر. والمادة ١٢ من شروط الامتياز تقرأ كالآتي:

«تعترف الشركة وتقر بأن هناك أجزاء محددة من الأرض التابعة للسلطان ليست آمنة للقيام بالعمليات فيها في الوقت الراهن. ويأخذ السلطان على عاتقه أن يستخدم ضباطاً جيدين للقيام بتسهيل الأمر بالنسبة لممثلي الشركة حتى يتمكنوا من الدخول لمثل تلك الأجزاء وسيخطر الشركة متى ما أضحت تلك الأجزاء آمنة».

والآن وكما سيدرك سموكم ففي بقاع الدنيا وأجزائها غالباً ما تقوم الحكومات بالموافقة على القيام بامتيازات تجارية ضخمة أو أن تحتكر في مناطقها من أجل تنمية مشروعات كبيرة مثل إمدادات المياه أو خطط السكك الحديدية أو الكهرباء وما إلى ذلك. وهذا يتم بنفس الطريقة التي تتم فيها حالتكم مع شركة امتيازات النفط.

والشركات التي تقوم على هذا الأساس تتلقى وتستلم امتيازاً من السلطة الحاكمة لتنمية مشروع على أن تدفع مبلغاً من المال للسلطة المركزية. لكن في ما يختص بالعملية التنموية فينبغي على هذه الشركات أن تدخل أو حتى أن تنال أرضاً وملكاً يحتله أفراد خاصون أو مجتمعات، وذلك مع مصالحها الموروثة في هذه الأراضي والممتلكات. في تلك الحالة فإن الشركات تدخل عن طريق اتفاقيات، إما منفصلة أو فرعية مع هؤلاء الأشخاص أو تلك المجتمعات. وفي المقابل تعطي هذه الشركات مبلغاً مالياً يتفق عليه لهؤلاء المعنيين فيصبح لأصحاب الشركة الحق في الدخول أو في مصلحتهم الكاملة في تلك الملكية أو المنطقة، وهذا لا تأثير له على الامتياز بين السلطة ذات السيادة والشركة ولا كذلك للمبالغ التي تدفع للسلطة أو أي أجور أخرى من الأخير للأول. كل ما يتم إنجازه وفعله

فهو من أجل مقابلة الأولويات والأساسيات للأطراف ذات الشأن وليشتروا منهم مقابل إعلان بسيط لمصالحهم (كما هي متأثرة بالمشروع) في الممتلكات أو المناطق التي يمتلكونها أو التي يقيمون فيها. والأجور التي تدفعها الشركة خارجة من حصتهم من عملية الامتياز.

وأثناء حدوث تقدم في هذه الخطوط والرؤى وقيام الشركة باستهلال وبدء عملياتها فإن حكومة مسقط ستقوم بتعيين موظفين إداريين ومراكز شرطة بحسب ما يرونه مهماً. ولكن في المراحل الأولى فإن الحكومة لن تكون مهتمة ولن تكون متأثرة بأي حال من الأحوال بمفاوضات الشركة الخاصة. وأصحاب الشركة سيتحركون بالتنسيق مع الامتياز الذي تم الموافقة عليه ومنحه لهم (راجع المادة ١٥ من اتفاقية الامتياز). وسيتقدمون لحكومة مسقط بطلب لحاجتهم لمثل هذه المكاتب بحسب ما جاء في المادة ١٢ من الامتياز المشار إليه سابقاً. لكن وفي الحقيقة ومنذ أن التقى الشيوخ أنفسهم بالشركة في عام ١٩٤٨ مع ممثل سموكم وحتى الآن ما زالوا حقيقةً يتصلون بالشركة، فإن ذلك يبدو من المستبعد أن حكومة مسقط في الوقت الحالي ترى بأن قيام مثل تلك المكاتب له ضرورة أو تتطلبه الحاجة. وإذا رغبتم فإن جميع مسودات مستندات البيع مع السكان المحليين يمكن عرضها على حكومة مسقط لتوافق عليها وتقرها قبل البت فيها. أو عن طريق مسودة استمارة معيارية يمكن إعدادها سلفاً على ضوء خطوط المسودة المرفقة.

أود أن أؤكد بأن هذه الاقتراحات هي من أفكاري الشخصية قدمتها من أجل معرفة ما إذا كانت هي أو أي أفكار وآراء بديلة لتلك التي تقدمت بها شركة النفط باقتراحها تلتمس القبول من سموكم على افتراض أن سموكم ما زال معارض بشدة لما جاء في الخطاب.

الوثيقة رقم (٥٧٨)

سـري وعاجـل

القنصلية البريطانية

مسقط

٥٢/٢/١٥٧

١٤ حزيران/ يونيو ١٩٥٢م

صاحب السمو السلطان سعيد بن تيمور

سلطان مسقط وعمان

مسقط

صديقي العزيز،

لقد جاءني مبعوث حاملاً رسالة من الإمام. وأرفق نسخة من الرد الذي اقترح إرساله بعد موافقة سموكم.

٢. لقد كانت نيتي في البداية أن أحيل المبعوث إلى سموكم وأطلب منه أن يبلغ الإمام بأن عليه أن يتعامل معي فقط من خلال سموكم. وسوف أقوم بذلك إذا كان لدى سموكم رغبة بذلك، ولكن بما إن المسائل هي مجرد إجراءات واستفسارات روتينية تتعلق بإعطاء رخص لتصدير الأسلحة وتأشيرات الدخول، فإن ردي يشترط على الواقع أن تحظى كل قضية بموافقتكم وأن تأتي من خلالكم. ولا أود أن أغامر بإحداث إساءة محتملة قد تنجم عن الرد الفوري.

٣. لعل سموكم سوف تردون عليّ هذا اليوم؟

مع تحياتي الطيبة

صديق سموكم المخلص

أف.سي.أل.شونسي

(F.C.L. Chauncy)

الوثيقة رقم (٥٧٩)

بسم الله الرحمن الرحيم
(شعار الدولة)

مسقط

١٤ حزيران/ يونيو ١٩٥٢م

صديقي العزيز،

لقد استلمت الآن رسالتك المستعجلة والسرية المرقمة ١٥٧/ ٢/ ٥٢ بتاريخ الرابع عشر من حزيران/ يونيو ١٩٥٢ وكذلك ترجمة الرسالة التي استلمتها أنت من العلامة محمد بن عبد الله الخليلي وكذلك نسخة من مقترحك المرسل إليه. والذي أشكرك عليه كثيراً.

لقد قابلت أحمد بن عبد الله الحارثي صباح الخميس وسألتقي به صباح اليوم أيضاً.

أقترح مناقشة هذه القضية قبل أن نقوم بإرسال أي رد.

أود أن أحصل على النسخة الأصلية من الرسالة العربية ليتسنى لي قراءة نصها الأصلي وسأكون ممتناً إذا ما أرسلتها لي.

مع تحياتي الطيبة

صديقك المخلص

سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٥٨٠)

ســـري

القنصلية البريطانية

مسقط

١٥٧/ ٤/ ٥٢

١٤ حزيران/ يونيو ١٩٥٢م

صاحب السمو السلطان سعيد بن تيمور

سلطان مسقط وعمان

مسقط

صديقي العزيز،

أرفق الرسالة الأصلية المرسلة من قبل الإمام بناءً على طلبك.

٢. إن أحمد بن عبدالله كان هنا قبل برهة. ويبدو أنه يود الحصول على تأشيرة دخول إلى البحرين. أخبرته بأنني مستعد فقط أن أمنحه ذلك في جواز سفر عادي. ولقد أكد بأنه قد حصل على موافقة سموكم لمنحه الجواز وقد تقدم بالحصول عليه مسبقاً، وشرحت له بأن نفس الإجراء ينطبق أيضاً على أي شخص آخر.

٣. وأخبرته أيضاً بأن طلبات تصدير الأسلحة يجب أن تأتي من خلال سموكم وأنه بإمكاني فقط مساعدتكم مع السلطات بالخارج، بعد موافقة سموكم على التصدير أولاً.

٤. أخبرته بأن هذه القضايا تخص سموكم وأن عليّ أن أعلمكم برسالة الإمام. ولقد ذكر بأن المبعوث العائد كان سيغادر هذا المساء. وأخبرته عن رغبتي بأن أحصل على رد في غضون ذلك.

٥. وعدا عن ذلك فلقد كانت محادثاتنا عامة.

صديق سموكم المخلص

أف.سي.أل.شونسي

(F.C.L. Chauncy)

الوثيقة رقم (٥٨١)

بسم الله الرحمن الرحيم
(شعار الدولة)

ســـري

مسقط

١٤ حزيران/ يونيو ١٩٥٢م

صديقي العزيز،

شكراً جزيلاً على رسالتك المرقمة ١٥٧/ ٤/ ٥٢ بتاريخ ١٤ حزيران/ يونيو ١٩٥٢م ورسالة العلامة محمد بن عبدالله.

إن الترجمة مضبوطة ودقيقة ما عدا عبارة «عن طريق البحر» كان يجب أن تترجم بعبارة «بحرية» أرفق إليك رسالة العلامة.

بالنسبة لردكم المقترح والذي أرسلتموه إليّ لأطّلع عليه، اعتقد أنه جيد وأنه سيقدّره، لكنني اقترح أن تكتب عبارة «صادر من مسقط» بعد عبارة «جواز عماني» في الفقرة الأولى للتوضيح. وأرجو كذلك أن تستخدم كلمة علامة مكان كلمة إمام عند مخاطبتك إياه، لأن هذه الكلمة مستخدمة من قبله منذ أمد بعيد. آمل أن تترجم الفقرة الأولى إلى العربية كلمة بكلمة تفادياً للالتباس.إن المبعوث سيغادر مسقط غداً وفقاً لما اتفقت عليه الآن مع الشيخ أحمد.

مع خالص تحياتي

صديقك المخلص

سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٥٨٢)

ســـري

القنصلية البريطانية

مسقط

٥٢/٦/١٥٧

١٤ حزيران/يونيو ١٩٥٢م

صاحب السمو السلطان سعيد بن تيمور

سلطان مسقط وعمان

مسقط

صديقي العزيز،

أرفق لكم رسالتي الموجهة إلى الإمام أرجو من سموكم مراجعتها للتأكد من عدم تضمنها أية أخطاء في اللغة العربية، وإجراء أية تعديلات ترونها عليها. وبعد إجراء التعديلات على نسخة مكتبي إن وجدت، سوف يحمل رسولي الرسالة إلى الشيخ أحمد.

إنني أقدر مساعدة سموكم في هذه المسألة

صديق سموكم المخلص

أف.سي.أل.شونسي

(F.C.L. Chauncy)

الوثيقة رقم (٥٨٣)

ســـري

القنصلية البريطانية

مسقط

٥٢/٨/١٥٧

١٥ حزيران/ يونيو ١٩٥٢

صاحب السعادة سي جاي بيلي (C.J. Pelly)

المعتمد السياسي للخليج الفارسي ـ البحرين

عزيزي بيلي،

أرفق طياً نسخاً من مراسلات الإمام مع السلطان والتي أعتقد أنها شارحة لنفسها لا تحتاج إلى توضيح. وآمل أن أكون قد انتهجت المنهج السليم.

٢. إن ما لم أخبر به السلطان هو أن مبعوث الإمام في الواقع قد استفسر كذلك عن مدى إمكانية استيراد الأسلحة دون الحصول على موافقة السلطان. ولماذا لا نصادق على منح التأشيرات بناءً على رسالة الإمام وبحيث لا تكون هنالك حاجة لهم للحصول على جواز السلطان.

وفي الحقيقة إن الموضوع برمته كما هو واضح هو بداية محاولة من قبل الإمام لإقامة علاقات مباشرة مع حكومة صاحبة الجلالة. وأعتقد أن السلطان خمن ذلك ولكن لأنه لا يعلم عن هذه الطلبات الإضافية أعتقد بأنه قد فاتني إدراك أهميتها.

٣. النقطة الوحيدة التي قد تثار وهي إذا لم يكن الإمام مستعداً لقبول هذا الموضع فإن جهود الشيوخ سليمان بن حمير وسعيد بن راشد البلوشي وعبيد بن جمعة وآخرين في الشمال ممن نجحوا في السفر بوثائق صادرة من قبل الموظف

السياسي في الساحل المتصالح وكذلك وثائق سعودية ستجعله يغير موقفه. لذا فهي مسالة سياسية محضة فيما إذا كان على الموظف السياسي للساحل المتصالح عدم التشجيع أيضاً على مثل هذا السلوك. ويبدو أن السلطان متأكد إن الإمام سوف لن يقبل أي تدخل أو مساعدة سعودية. ولقد كان مبتهجاً مؤخراً بالتقرير الذي ذكر بأن الإمام قد أرسل بطلب سعيد بن راشد البلوشي بعد عودته من المملكة العربية السعودية. ويعتقد بأنه قد حصل على تخويل (مع عبيد بن جمعة) لإصدار وثائق للسفر إلى المملكة العربية السعودية وأنه قد رفع العلم السعودي كبديل، ويبدو أن الإمام لم يعارض تماماً أن يتولى السلطان إدارة شؤونهم وعلاقاتهم الخارجية.

٤. لا أرغب بإجراء استجواب ولا أرى ضرورة للقيام بتحرك محدد وإنما هذا في الواقع فقط لأخذ العلم. ولكنني أعتقد أنه علينا أنا والموظف السياسي للساحل المتصالح انتهاج سياسة واحدة. ولقد علمت بالصدفة أن الإمام بحالة صحية جيدة رغم أنه يبدو متقدماً في العمر بعض الشيء.

المخلص

أف سي أل شونسي

(F.C.L. Chauncy)

١ ـ رسالة الإمام إلى القنصل العام بتاريخ ١٠ رمضان ١٣٧١
٢ ـ رسالة القنصل للسلطان
٣ ـ رد السلطان
٤ ـ رسالة القنصل الثانية للسلطان
٥ ـ رد آخر للسلطان
٦ ـ رسالة القنصل للإمام
٧ ـ الرسالة الأخيرة من القنصل للسلطان (٢ إلى ٧) بتاريخ ١٤ حزيران/ يونيو ١٩٥٢

الوثيقة رقم (٥٨٤)

بسم الله الرحمن الرحيم
(شعار الدولة)

ســـري

مسقط

الرابع من أيلول/ سبتمبر ١٩٥٢

صديقي العزيز. . .،

أشكرك على رسالتك السرية لهذا اليوم ونسخة رسالتك بتاريخ الثالث من أيلول/ سبتمبر إلى الوزير المكلف بالشؤون الخارجية مع مرفقاتها.

لقد أرسل لي السيد أحمد بن إبراهيم التلغراف الذي بعثه لي الشيخ زايد بن سلطان، وكذلك ترجمة التقرير المرسل من قبل السير روبرت هاي السياسي المقيم في الشارقة، ولكن لحد الآن فإن الوزير المكلف بالشؤون الخارجية لم يرسل لي رسالتك الموجهة له والتي تلطفت أنت بإرسال نسخة منها لي.

وهذا المساء وصلتني رسالة من الشيخ زايد تؤكد بأن «حوالي سبعين سعودياً يستقلون سبع سيارات وصلوا إلى البريمي وأنهم يمكثون في المنطقة الواقعة إلى الغرب من حماسة. . . ويبدو أن صقر بن سلطان مستاء من مقدمهم. لقد طلبوا من صقر الذهاب للّقاء بهم ولقد التقى بهم لمدة خمس دقائق، كما قام صقر بإبلاغ المقيم السياسي خطياً بوصولهم. ويعتقد الشيخ زايد أن في نية السعوديين بناء شيء ما في الغرب من حماسة «كما أنهم قد دعوا بعض القبائل للذهاب للقائهم».

أنا أشعر بالامتنان العظيم لعرضك الوارد في الفقرة أ من رسالتك.

الآن فإن هذه التقارير التي تتحدث عن قدوم السعوديين إلى البريمي قد تضاربت، ورغم إننا لا نعلم الهدف الحقيقي وراء مقدمهم إلى هناك، فإنني أريد أن اذكر أنه ليس بخافٍ على حكومة صاحبة الجلالة أن هذا الجزء من البريمي، ومن ضمنه حماسة، هو جزء من عمان. وهذا الجزء هو أيضاً ضمن الامتياز النفطي مع شركة تنمية نفط عمان وإن دخول السعوديين بهذه الطريقة هو تعدٍ على مناطقنا. وكما تعلمون فلقد كانت سياستنا دوماً أن نحيل مثل هذه المواضيع الهامة إلى حكومة صاحبة الجلالة طلباً للعون، وكانوا يتلطفون بمد العون لنا على الدوام. ولذا فسأكون ممتناً لو نقلتم هذه المعلومات إلى حكومة صاحبة الجلالة (وأنا واثق أنهم يعلمون مسبقاً بكل تلك التفاصيل) وأن تطلب منهم مناقشة الأمر مع السعوديين لأن هذا الأمر لا يمكن غض النظر عنه.

وسوف أكون مسروراً للتصرف وفق نصح حكومة صاحبة الجلالة في هذا الموضوع الهام وسوف أكون ممتناً لسماع ردهم بالسرعة الممكنة.

وفي نفس الوقت فلقد اتخذت الإجراءات اللازمة للحصول على المزيد من المعلومات من تلك المنطقة.

صديقكم المخلص

سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٥٨٥)

برقيــة

عاجــل

شفرة / OTP

برقية من مسقط إلى البحرين

الحقيبة: ـ ٩/ ١٠ ـ ٩ ـ ١٩٥٢

رقم: ١٩٨ ـ الجزء الاول

مستعجل إلى هاي (Hay)

ســري

معنونة إلى هاتف البحرين رقم ١٩٨ بتاريخ ٩ أيلول/ سبتمبر

مكررة إلى وزارة الخارجية (رقم ٨٦)

برقيتك رقم ١٢٠ (ليس إلى وزارة الخارجية)

إن السلطان يطلب مني إبلاغكم بأنه يبدو الآن واضحاً أن الحكومة السعودية تقف خلف نشاطات تركي وذلك إما لحماية بعض الشيوخ، أو لما له علاقة بالنفط، أو بالتغلغل عبر الحدود، إذ إن السلطان يدرك أنه لا يمكنه معالجة الموضوع لوحده.

٢. ووفقاً لهذه الظروف إذا كانت حكومة صاحبة الجلالة مستعدة لدعمه فإنه يطلب أن تقوم الحكومة السعودية بسحب القوات حالاً لأن عملية إدخال قوة مسلحة إلى أراضيه وأراضي الآخرين دون تخويل شرعي والتدخل في شؤون القبائل الخاضعة لحكمه حتى ولو كان ذلك بطلب من بعض الشيوخ المارقين من

داخل أو من خارج مناطق نفوذه هو عمل مخالف للقانون الدولي.

٣. فإذ لم يتم سحب تلك القوات والقابلة لإحداث قلاقل واسعة خلال أمد معقول فإنه يسأل إن كانت حكومة صاحبة الجلالة مستعدة لقصف حماسة من الجو. وهو مستعد من طرفه لإعداد القوة اللازمة للسيطرة على البريمي بالتعاون مع أبو ظبي ضد المعارضة المحلية. ولكن كما ذكر سابقاً فإنه ليس بقادر على مواجهة القوة السعودية رغم أنه قادر على طرد الدخلاء الحاليين إذا لم نكن مستعدين للقيام بذلك بافتراض أننا قادرون على منع أي تدخل إضافي. وإذا ما تمكنت قوة الساحل المتصالح من دخول البريمي وإذا ما تمت عمليات استطلاع جوي فوق حماسة إلى عبري فإن السلطان يعتقد أن ذلك سوف يكون كثير الفائدة. ولكي لا يدعي مؤيدو السعوديين أن تلك الطائرات سعودية فإنه يقترح إسقاط منشورات أو أية طريقة للتعريف عن أنفسهم.

٤. حتى الآن فإن قبائل البريمي لم تعطه سبباً للتدخل بشؤونهم الداخلية. فإن سلوكهم الحالي مع ذلك يبرر أي عمل يقوم به للسيطرة عليهم، وسوف يحظى الآن بدعم كل القبائل الهامة في منطقة الداخلية المستاؤون من تصرفات سعيد بن راشد ومن التدخل السعودي، ويريدون القيام بتحرك ما، وإن النقطة الوحيدة التي يرغبون التأكد منها مسبقاً هي الموقف الذي ستتخذه حكومة صاحبة الجلالة في حالة قيام السعوديين بدعمه وبقية الشيوخ المارقين. وفي الواقع إنني أتوقع تضامن صالح بن عيسى الحارثي زعيم كل القبائل الهناوية معنا في هذا الجانب.

(نهاية الجزء الأول ـ الجزء الثاني يتبع)

الجزء الثاني

٥.وإذا ما أمكن حينها إجلاء الدخلاء وتمكنت قوات السلطان وأبو ظبي من بسط سيطرتها على البريمي، فإن السلطان لا يرغب بعقد صفقات مع الشيوخ المحليين مسبقاً. فإذا لم يعارضوه فإنهم جميعاً سوف يحصلون على حصص عادلة وبما يتناسب وادعاءاتهم القانونية في المنطقة التي سوف تعمل فيها شركة النفط إذا ما عثرت على النفط هناك، ولكنه يصر على أن يتم إبلاغهم أن عليهم التعامل معه وليس مع الشركة كما تعهد بذلك فعلاً الشيخ صقر وشيوخ آخرون كتابة. فهل هم ملتزمون بذلك، حيث تمت تسوية الأمور منذ أمد؟ فإذا رغب صقر والآخرون بالمجيء إليه فحتماً يمكنه ذلك ولن يصيبهم أي أذى من قبله ولكنه سوف يتعامل معهم فقط وفق القواعد التي اتفقوا عليها مسبقاً.

٦. وبالنسبة له وللشركة فلقد أكد بأنه لن يكون هنالك من عواقب أمام الشركة في البريمي للعمل إذ لن يكون من أحد سواه للتعامل معه.

٧. وسوف يتضح تبعاً لذلك أنه وبينما كان الموضوع برمته معتمداً في السابق على حصول السلطان على التأييد العام للعشائر لتعزيز سلطته في البريمي، فإنه الآن وبسبب هذا الغزو يحظى بهذا الدعم، وهو يعتبر هذه فرصة حقيقة للتصرف بقوة وتسوية هذا الموضوع. ولكن النجاح يعتمد على الدعم الذي سوف تكون الحكومة البريطانية على استعداد لتقديمه إما من خلال كبح السعودية أو من خلال دعمه عسكرياً إذا ما تدخلت السعودية.

٨. إن السلطان يعلن بأن بني كعب هم قبيلة عمانية، ولذا لابد أن تكون منطقتهم ضمن مناطق السلطنة. وأيضاً فإن عبيد بن جمعة تعهد بنفسه وقبيلته وأرضه له. فإذا تحرك عبيد الآن ضد السلطان، فعندما يتم تحقيق السيطرة فإن للسلطان الحق بإزاحته تعيين شيخ آخر في محله. إنه ليس لديه اعتراض على تعاملك مع عبد الله سالم وفق هذه القواعد.

شونسي

(Chauncy)

الوثيقة رقم (٥٨٦)

القنصلية البريطانية

مسقط

١٣ أيلول/ سبتمبر ١٩٥٢

صاحب السمو السلطان سعيد بن تيمور

سلطان مسقط وعمان

مسقط

صديقي العزيز،

لقد أخبرني السير روبرت هاي بأنه ينوي أن يقدم توصية إلى وزارة الخارجية بأن يتم إلقاء رسائل من الجو إلى رجال القبائل الموالين لك وعلى أن تكون الرسائل معنونة من قبل سموكم لهم. ولقد طلب مني أن أبرق له نص الرسالة التي ترغب سموكم بأن ترسلها لهم عبر هذه الوسيلة.

٢. ويقترح السير روبرت أيضاً أن ترسل سموكم رسائل شخصية تشجيعية إلى الشيخ صقر النعيمي والشيخ زايد في أبو ظبي. وأنا أعتقد أن سموكم يقوم بذلك أصلاً وبصورة مباشرة، ولكن إذا ما كان لذلك من فائدة فإن الوكيل السياسي للساحل المتصالح سيكون مسروراً لمراسلتهم من الشارقة.

٣. لا أعتقد أن وزارة الخارجية ستوافق على أن تقترب طائراتنا من البريمي إلا بعد معرفة رد الحكومة السعودية على الاحتجاجات. ولكن بإمكاننا

أن نعلم السير روبرت بفحوى المنشورات ونترك له إسقاطها بعد موافقة وزارة الخارجية على ذلك. وفي كل الأحوال فإن سموكم ترسلون رسائل مباشرة أيضاً.

٤. الإشاعات في الساحل المتصالح تتحدث عن أن سليمان بن حمير على وشك الخضوع لتركي، فهل وصل لعلم سموكم المزيد من الأنباء عنه؟

صديق سموكم المخلص

شونسي

(Chauncy)

الوثيقة رقم (٥٨٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

(شعار الدولة)

ســـري

مسقط

١٣ أيلول/ سبتمبر ١٩٥٢

صديقي العزيز،

شكراً جزيلاً على رسالتك السرية المؤرخة بتاريخ اليوم.

لقد كتبت رسالة مشجعة إلى الشيخ صقر بن سلطان رداً على رسالته وقلت له بأن عليه أن تبقى هامته عالية وأن يدافع عن نفسه إذا ما هاجموه. وأن المسالة كلها تحت علمنا وأملنا أن نفعل شيئاً. لقد أعلمته بأن المفاوضات تجرى بيني وبين حكومة صاحبة الجلالة، ونصحته أن يبقى على اتصال مع شيوخ البوفلاح وأن يتشاور معهم. ولقد أرسلت رسالة إلى الشيخ هزاع بن سلطان أيضاً. ولقد سافر الآن المبعوث بالسيارة إلى صحار.

لا توجد أي أخبار عن سليمان ولا عن نزوى ولا عن الشرقية، ولكني أتوقع سماع شيء ما قريباً.

لقد استلمت رسائل ولاء إضافية من بعض الشيوخ خاصة من شيوخ بني غافر في الظاهرة والمنطقة الداخلية.

وفي مساء أمس سلمتك نسخة من الرسالة التي وصلتني من اليحياي. وصباح اليوم أرسل لنا الشيخ علي بن سعيد الغافري من الدريز والعينين في

الظاهرة النسخة الأصلية من الرسالة التي استلمها من ابن جلوي والمتعلقة بموضوع تركي. وأرفقها لك هنا حتى يتسنى لك الاطلاع عليها وهو لم يقم بالرد لأنه ينتظر تعليماتنا.

وبخصوص رسالتي الجوابية للشيوخ فإنني أرى أن رداً مشابهاً لما هو وارد في الورقة المرفقة يمكن أن يكون مناسباً، ولكنني سأكون ممتناً إذا ما علمت بموافقتكم على الصيغة ورغبتكم بإدخال أي تغيير أو تعديل عليها.

أرجو إبلاغ شكري الجزيل إلى صاحب السعادة المقيم السياسي لاقتراحاته وتعاونه بهذه الأمور.

معظم القبائل الآن تتساءل عما ستفعله حكومة مسقط، وأنا متلهف للاستماع إلى حكومة صاحبة الجلالة، حتى يتسنى لنا البدء بالتحضيرات وجمع القبائل وهكذا. لا علم للقبائل بالمباحثات الجارية وهم يقرون بما يروه فقط. ومع ذلك فإننا وحالما نتلقى الإجابة من حكومة صاحبة الجلالة فسوف نبادر بالتحرك إن شاء الله.

صديقك المخلص

سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٥٨٨)

مذكـرة

لقد تم إبلاغ حكومة صاحبة الجلالة بأن تركي قد دخل قرية حماسة الواقعة في البريمي وبرفقته ٤٠ من الحرس «الفداويين» المسلحين. إن حكومة السعودية تعلم جيداً بأن البريمي تشكل جزءاً من المنطقة المشمولة باتفاقية لندن لعام ١٩٥١. إن هذه المنطقة المعنية قد حددت على أنها منطقة خاضعة للنقاش في مؤتمر من المفروض أن يعقد في شتاء تلك السنة، ولكنه في الواقع قد عقد في الدمام في شباط/ فبراير المنصرم. لقد صرح الأمير فيصل أثناء الجلسة العاشرة من المناقشات التي جرت في لندن في آب/ أغسطس من عام ١٩٥١ بأن الحكومة السعودية سوف توقف نشاطاتها في هذه المنطقة أيضاً. وعندما أجل مؤتمر الدمام في ١٤ شباط/ فبراير اتفق الجانبان على استمرار التقيد بالالتزامات التي اتخذت في اتفاقية لندن.

وفي ضوء ذلك فإن حكومة صاحبة الجلالة تحتج لدى الحكومة العربية السعودية وتعبر عن قلقها حيال هذا الخرق من قبل حكومة السعودية لشروط اتفاقية عام ١٩٥١ والتي تحرص حكومة صاحبة الجلالة على التقيد بها بدقة عالية.

وبما أن جزءاً من منطقة البريمي يقع ضمن سلطنة مسقط وعمان فقد طلب سمو السلطان من حكومة صاحبة الجلالة أن تتعامل مع هذه القضية بالنيابة عنه وتقديمها إلى الحكومة العربية السعودية. وتحت هذه الظروف ووفقاً لذلك فإن حكومة صاحبة الجلالة تقوم بهذا الاحتجاج بالنيابة عن سمو السلطان وبالأصالة عن أنفسهم.

كما تطالب حكومة صاحبة الجلالة من الحكومة السعودية بأن تهيئ حالاً لانسحاب تركي بن عطيشان وكل أتباعه من المنطقة الخاضعة لاتفاقية لندن عام ١٩٥١.

وفي غياب الرد المستعجل والانسحاب الفوري لتركي فإن حكومة صاحبة الجلالة مجبرة على أن تتخذ الموقف المطلوب لحماية مصالحها.

الوثيقة رقم (٥٨٩)

ســـري

القنصلية البريطانية

مسقط

١٥ أيلول/ سبتمبر ١٩٥٢

صاحب السمو السلطان سعيد بن تيمور

سلطان مسقط وعمان

مسقط

صديقي العزيز،

إن حامية الساحل المتصالح تأمل في التحرك من ياديا (Yadiyah) إلى شرم (Sharm)، وهي مقر الشيخ عبدالله سالم الكعبي. ولقد طلب مني أن أستفسر عن موافقة سموكم. وأنا لست متأكداً إن كان الشيخ عبد الله سالم هو أحد رعايا سموكم ولا أعلم أين تقع شرم.

٢. كما تم إفادتي أيضاً بأن المنطقة المجاورة تماماً لقرية البريمي الأصلية المتنازع عليها بالقرب من حماسة هي داخلة ضمن اتفاقية تجميد الوضع (Standstill) التي تم التوصل إليها في المفاوضات على الحدود في لندن عام ١٩٥١ والتي كانت فيها الحكومة البريطانية تنوب عن سموكم وتمثل نفسها. وبالطبع فإنه يحق لجلالتكم التصرف بحرية في أي جزء من مناطق نفوذ سموكم الذي يقع خارج المنطقة المتنازع عليها. وفي نفس الوقت فإنني أؤكد لسموكم دعم حكومة صاحبة الجلالة لكم على المنطقة الداخلة ضمن النزاع الحدودي. وأن الخطوة التالية سوف تتخذ على ضوء رد الحكومة السعودية على ملاحظاتنا الاحتجاجية التي رفعناها إلى الآن.

صديق سموكم المخلص

أف.سي.أل. شونسي

(F.C.L. Chauncy)

الوثيقة رقم (٥٩٠)

بسم الله الرحمن الرحيم
(شعار الدولة)

مسقط

١٥ أيلول/ سبتمبر ١٩٥٢م

ســري

صديقي العزيز،

شكراً على رسالتك السرية بتاريخ اليوم المتعلقة بحامية الساحل المتصالح و.. إلخ.

إن محضة هي المركز الرئيسي لشيوخ بني كعب وإن الشيخ الحالي لبني كعب هو عبيد بن جمعة. وهو لا يتعامل على الإطلاق مع أي من شيوخ بني كعب عدا مع عبيد. وإذا ما كانت من قرية اسمها شرم تعود لبني كعب فلا بد أن تعتبر خاضعة لعبيد بن جمعة، ومع ذلك فسأقوم بالاستفسار وسأعلمك لأنني لا أعرف القرى الصغيرة التي تعود لبني كعب. هل يمكنك معرفة جد عبدالله هذا؟ سوف أكون ممتناً إذا قمت بالاستفسار.

لا أعتقد إنني قد أُبلغت قبل الآن بأن هنالك منطقة في محيط قرية البريمي الرئيسية بالقرب من حماسة تخضع إلى اتفاقية تجميد الوضع. وسوف أكون ممتناً إذا ما تفضلت بإعلامي عن البعد التقريبي لهذه المنطقة عن حماسة وفي أي اتجاه لأن هذا ضروري.

لن نتخذ أي إجراء بخصوص حماسة أو أي جزء في البريمي حتى تصلني أنباء من حكومة صاحبة الجلالة بخصوص الاحتجاج المقدم وما هي نتيجته، والمساعدة التي قد نحصل عليها منهم، ومن جهة أخرى فإننا لا نعلم على وجهة الدقة أين تقع المنطقة المتنازع عليها وفيما إذا كانت على الجانب التابع لشيوخ أبو ظبي.

صديقك المخلص

سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٥٩١)

القنصلية البريطانية

مسقط

١٥ أيلول/ سبتمبر ١٩٥٢

ســـري

صاحب السمو السلطان سعيد بن تيمور

سلطان مسقط وعمان

مسقط

صديقي العزيز،

إشارة إلى رسالة سموكم المؤرخة بتاريخ اليوم.

٢ ـ أرفق إليكم طياً الخارطة التي وجدت عليها قرية شرم. لقد علمت الآن بأن عبدالله سالم هو ابن أخي الشيخ عبيد بن جمعة والذي أبلغت جلالتكم عنه والمذكور في الفقرة ٨ من برقيتي المؤرخة في ٩ أيلول/ سبتمبر المرسلة إلى دار الاعتماد ووزارة الخارجية والتي أرسلت لك نسخة منها.

٣ ـ لذا فعلى افتراض أن شرم هي تقع ضمن مناطق نفوذ سموك وأن هذا الشيخ هو أحد رعاياكم فهل يوافق سموكم على ذهاب حامية الساحل المتصالح إلى هناك، وفقاً لما ورد في الفقرة ٨ من البرقية التي أشرت أنا إليها؟

٤ ـ لقد أبرقت الآن إلى المقيم السياسي لكي يرسل لي تفاصيل اتفاقية تجميد الوضع والتي ولعلم سموكم فإنها قد تنطبق عليكم. ولكن الرد لن يصل قبل أسبوع عند مجيء البريد من البحرين، إذا كانت هذه المعلومات متوفرة لديه

هنالك. ولكن البرقية التي كنت أشير إليها تذكر بأن حدود البريمي لم توضح خلال المفاوضات ولكن يمكن اعتبارها على إنها المنطقة التي تقع إلى الجوار تماماً من قرية البريمي الرئيسية المتنازع عليها. ومن خلال مراجعة سجلاتي، فإنني أدرك أن هذه هي القرية التي تحمل اسم البريمي، والتي تظهر على خارطتي. لكن حماسة ليست ظاهرة على الخريطة. ولعل سموكم يعلم إلى أي جانب من البريمي تقع حماسة وكم تبعد عنها. فإذا كان كذلك فسوف أكون شاكراً لو أعلمتني أيضاً.

٥ ـ وفي كل الأحوال وكما يتفق معي سموكم، فلا يجب القيام بأي تصرف في كل منطقة البريمي إلى أن يتم معرفة نتيجة الاحتجاج وبعد أن يتم الحصول على المزيد من النصح من حكومة صاحبة الجلالة.

٦ ـ سأكون ممتناً لاستعادة الخريطة بعد أن يطلع عليها سموكم وأن تعلموني إذا ما كان لديكم أي اعتراض على التحرك المفترض للحامية في ذات الوقت إذا ما كنتم مهتمين بذلك.

صديق سموكم المخلص

شونسي (Chauncy)

الوثيقة رقم (٥٩٢)

بسم الله الرحمن الرحيم
(شعار الدولة)

سـري وشخصي
مسقط
٢٢ أيلول/ سبتمبر ١٩٥٢م

صديقي العزيز،

لقد مرت ببالي نقطة بعد مغادرتك صباح اليوم وهي أنه في حال ذهابنا إلى البريمي للاتفاق مع قبائل نعيم والبوشامس وبني كعب لغرض بسط نفوذنا، وعلى افتراض أن تركي بن عطيشان هذا تدخل أو رفض مغادرة حماسة فكيف سنتعامل معه وهو لا ينتمي لهذه القبائل وهو مجرد دخيل والذي تقومون أنتم بالتفاوض مع حكومته.

سأكون ممتناً إذا ما قمت بتوضيح هذه النقطة عند كتابتك لي بعد استلامك للتعليمات من حكومة صاحبة الجلالة وكما تلطفت بذكره هذا الصباح.

صديقك المخلص

سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٥٩٣)

سـري

القنصلية البريطانية

مسقط

٤٠/ ٢٤١/ ٥٢

٢٦ أيلول/ سبتمبر ١٩٥٢

صاحب السمو السلطان سعيد بن تيمور

سلطان مسقط وعمان

مسقط

صديقي العزيز،

نتيجة لمباحثاتنا الأخيرة والتي أبلغت سموكم خلالها بأن الاحتجاج الذي قدمته حكومة صاحبة الجلالة بالنيابة عن سموكم لم يفلح في تحقيق انسحاب تركي بن عطيشان وأتباعه من حماسة أو كبح جماح نشاطاتها المعادية لمصالح سموكم. فلقد أرسلت برقية استفسر فيها عما إذا كان يجب علي أن أخبر سموكم بالتالي رداً على النقاط الأربعة التي ذكرتموها.

(أ) مدى تعاون أبو ظبي مع سموكم.

(ب) إن حكومة صاحبة الجلالة توجه لسموكم النصح باتخاذ كل ما ترونه ضرورياً لتعزيز سلطتكم ضمن مناطق نفوذكم بما فيها منطقة البريمي وحماسة.

(ج) إن حكومة صاحبة الجلالة سوف توفر لسموكم كل الدعم الدبلوماسي الممكن في أي نزاع محتمل مع حكومة المملكة العربية السعودية.

(د) إنه في حال عدم انسحاب تركي بن عطيشان وأتباعه فإنه لكم أن تقوموا بما ترونه مناسباً لطردهم خارج حدودكم ومنع عودتهم مجدداً.

٢. و رداً على ما تقدم فإنني أرغب بإعلام سموكم أنه بخصوص النقطتين (ب) و(د) فإن حكومة صاحبة الجلالة لا تنصح بإطلاق النار على المتسللين السعوديين إلا إذا ما قاموا هم أولاً بمهاجمة قواتكم. وحسب رأيهم فإن أي تصادم غير مستفز مع السعوديين سوف يحرج وضعكم إذا ما عرضت القضية أمام محكمة دولية وسوف يلحق ضرراً بالجهود الرامية لحل موضوع الحدود كلها وهو وحسب ما تعلمون ما تتقيد به حكومة صاحبة الجلالة.

٣. أقترح إن أفضل الحلول لتحقيق مصالحكم هو من خلال احتلالكم بلدة البريمي ذاتها والمناطق المحيطة بها والعائدة إلى سموكم. ومن ثم إرسال وفد شخصي إلى تركي بن عطيشان لمناقشة الوضع وحثه إذا أمكن على الانسحاب سلمياً.

٤. وبناءً على ما سبق فإنني أرغب بالتأكيد في النقاط (ب)و (ج) و(د).

٥. بالنسبة للنقطة (أ) فإن ما هو مقصود منها غير واضح لحكومة صاحبة الجلالة. ولا يمكنهم الموافقة لرجال عشائر أبو ظبي أو قوة ساحل عمان بالدخول إلى منطقة البريمي التي يطالب بها سموكم.

٦. نتيجة لنقاشنا المفصل حول النقطة (أ) فلقد أرسلت برقية إلى صاحب السعادة المعتمد السياسي أوضح فيها أن أبو ظبي والسلطنة لديهما حدود مشتركة متداخلة وغير محددة في منطقة البريمي، فإن سموكم يرغب بإقامة تعاون أو تنسيق مع أبو ظبي وإنكم لا تطالبون بوجود قوة نظامية أو عشائرية، ولكنه لن يكون في مقدوركم المساعدة إذا ما جاء أشخاص أو أطراف بمحض إرادتهم. ولقد أكدت أيضاً على نية سموكم الانضمام إلى الشيخ صقر النعيمي في بلدة البريمي أولاً. وأنني متأكد أن سموكم ستمتنعون عن استخدام النار إلا إذا ما هوجمتم. وإن سموكم سوف تسعون حتماً إلى أسلوب الإقناع في البداية.

٧. لقد شرحت لسموكم أنه نظراً لأن هذه الانتهاكات والنشاطات الأخرى التي يقوم بها تركي بن عطيشان تحدث فقط ضمن مناطق نفوذ سموكم فإن عليكم ألا تقبلوا بأية مساعدة عسكرية من جهات أخرى.

٨. أنا مستعد في أي وقت للنقاش مع سموكم إذا ما رغبتم بذلك.

صديق سموكم المخلص

أف.سي. أل. شونسي

(F.C.L. Chauncy)

الوثيقة رقم (٥٩٤)

بسم الله الرحمن الرحيم
(شعار الدولة)

ســري
مسقط
٢٧ أيلول/ سبتمبر ١٩٥٢م

صديقي العزيز،

إشارة إلى رسالتك المؤرخة في ٢٦ أيلول/ سبتمبر ١٩٥٢ والمتعلقة بالسعوديين والاحتجاج.

أولاً: أود أن أشكر حكومة صاحبة الجلالة على تحملها العناء الشديد ونصحها ودعمها.

ثانياً: لقد كان من دواعي أسفي الشديد ما علمته بأن الاحتجاج لم يكن ناجحاً في تحقيق انسحاب سلمي لتركي بن عطيشان من منطقتنا.

إن الفقرة الثانية من رسالتك واضحة وليس في نيتنا إطلاق النار ضد جماعة تركي، وسنستخدم كل الوسائل السلمية لإجبارهم على الانسحاب من حماسة، ولكن وكما تعلم إنهم رجال مسلحون. وقد يكون من الضروري قصف حماسة إذا رفض راشد بن حمد وأتباعه الخضوع لسلطاتنا، وفي هذه الحالة سنعمل ما بوسعنا لتجنب قصف المنزل الذي يقيم فيه تركي وأتباعه إذا ما بقي ماكثاً هنالك في تلك الأثناء.

بالطبع سنرسل إنذاراً لتركي نحذره من أنه إذا ما بقي ماكثاً هناك بعد انقضاء الموعد المحدد لبدء القصف فسيتحمل هو نتائج تلك المخاطرة. بالنسبة

للفقرة ٧ من رسالتك فإننا نتفهم الموقف تماماً ونقدر صراحتك في هذا الخصوص.

إننا لا نود إطلاقاً إزعاج حكومة صاحبة الجلالة بمثل هذه الأمور الصغيرة، ولكن ليس بخافٍ عن حكومة صاحبة الجلالة بأننا نحن وأسلافنا كنا نحظى بالدعم منها على الدوام في كل المواضيع الشائكة، وإن حكومة صاحبة الجلالة كانت دائماً عطوفة بما يكفي لمدنا بالعون والمساعدة وذلك ما نثمنه كثيراً. وأن سياستنا في مثل هذه القضايا مازالت هي نفسها. وكلنا ثقة بأنها ستستمر بمساندتها ودعمها لنا كسابق عهدها مع أسلافنا.

نحن عازمون بعون الله على التعامل مع الوضع القائم في البريمي بكل الوسائل التي نملك وأن نستخدم إمكانياتنا إلى أقصى مدى ممكن. ولكننا نود أن نكرر بأنه إذا ما دعت الحاجة وكما ورد مسبقاً في الفقرات ١ و٢ من برقيتك بتاريخ التاسع من أيلول/سبتمبر إلى المقيم السياسي فإننا لن نتوقع دعماً دبلوماسياً فقط، بل دعماً عسكرياً لأن السعوديين هم الطرف الذي اعتدى على أرضنا، علاوة على أن السعوديين قد حاولوا سابقاً وربما يحاولون المجيء مجدداً إلى البريمي وحماسة عبر أراضي أبو ظبي ونأمل بأن يمنعوا من القيام بذلك حيث إن منطقة أبو ظبي تخضع لحكومة صاحبة الجلالة. وإنني واثق ومتأكد بأن حكومة صاحبة الجلالة لن تسمح بأن يتم استخدام هذه الأراضي للقيام بهجوم عبرها على أراضينا ومع ذلك فإننا نترك هذا الأمر لحكم حكومة صاحبة الجلالة العادل.

وأرجو منك الرجوع إلى البرقية المؤرخة بتاريخ التاسع من أيلول/سبتمبر والتي أرسلتها أنت إلى صاحب السعادة المقيم السياسي لتدرك من خلالها ما عنيناه بخصوص شيوخ أبو ظبي، ولأنني سبق وأن شرحت هذا شفوياً، ومع ذلك فإن الفقرة ٦ من رسالتك واضحة تماماً بخصوصها.

إن الاستعدادات مستمرة ونحن نأمل بالتحرك إلى صحار قريباً ومن ثم إلى البريمي إن شاء الله كما شرحت لك.

قبل أن ننهي رسالتنا فإننا نود أن نعبر لك عن شكرنا لتعاونك الودي وعونك في هذه المواضيع وهو ما أقدره كثيراً.

صديقك المخلص

سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٥٩٥)

القنصلية البريطانية

مسقط

سـري

41/26/52

ب. وودز بالارد (B.Woods-Ballard) **المحترم**

وزير الشؤون الخارجية

مسقط

٦ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٥٢م

عزيزي وودز بالارد،

إنني أدرك أن لديك نسخة من التقديرات التي تم التوصل إليها بينكم والسيد بيرد بخصوص مقترح الحقف. بعض المواد غير معروفة.

٢. لدي الآن تأكيد بأن أقسام حكومة صاحبة الجلالة البريطانية الخدمية المختصة قد وافقت على المقترح بأن يقوم أفراد كتيبة محمية عدن بتدريب قوة الحقف، وربما أيضاً أن يبقوا كضباط وكضباط غير مفوضين في المراحل الأولى.

٣. ولقد تم التأكيد أيضاً على أن المعدات المطلوبة سوف يتم تأمينها من المخزون. ومرفق طياً نسخة من قائمة بالأسعار التقديرية. وهذا سوف يمكنك من استكمال تقديراتك الأخرى.

٤. هذه المعلومات قد نقلت أيضاً من قبل وزارة الخارجية إلى شركة النفط. كما تم إبلاغهم عن تحمس السلطان للمشروع. ولقد أُبلغوا أيضاً أن السلطان

يفضل مصيرة كموقع للتدريب. وأنه يأمل أن يقوموا بإرسال شخص ما لمناقشة التفاصيل المتعلقة حالما يتم الاتفاق على البدء في التنفيذ.

٥. لقد ذكرت هذا الموضوع للسلطان في حوار، وسوف تعرض عليه هذه الرسالة شخصياً دون شك.

المخلص أف.سي.أل.شونسي

(F.C.L. Chauncy)

مسقط

أ. معدات تخييم (متضمنة معدات تبريد الخيام والأثاث وإلى آخره)	٦٥٧٠ جنيهاً
ب. ملابس ومعدات ضرورية	١٧٠٣٠ جنيهاً
ج. أسلحة (تشمل نواضير حسب الطلب)	٩٧٥٠ جنيهاً
د. ذخيرة (سعر تسليم على ظهر السفينة)	٢٤٠٠ جنيه
هـ. تجهيزات طبية (قسم واحد من محطة ضمادات ميدانية (مكتمل)	٤٠٠٠ جنيه
و. عدد ثلاث إضاءات ٤ كيلو واط ١١٠ فولت واحد احتياطي	١٨٠٠ جنيه

الوثيقة رقم (٥٩٦)

بسم الله الرحمن الرحيم
(شعار الدولة)

مسقط

١٣ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٥٢ م

شخصي

صديقي العزيز

أعلمكم بأن وزير الشؤون الداخلية السيد أحمد بن إبراهيم قد غادر عبر الطريق البري هذا الصباح ومن المتوقع وصوله صحار هذا المساء.

إن رجال وحدة المشاة في مسقط قد انطلقوا من دارسيت هذا الصباح وكلا المدفعين مع طاقميهما سوف يغادرون عبر الطريق البري غداً في الصباح الباكر.

أردت أن أعلمك صباح الأمس أننا قد أرسلنا قبل خمسة أيام ستين رجلاً آخر من بلوش صور لدعم فيصل في البريمي، لكن هذا الموضوع غاب عن ذهني تماماً عندما ناقشنا شؤوناً أخرى. والآن فإن العدد الإجمالي للأفراد الذين أرسلوا من هنا إلى البريمي ١٢٠ رجلاً.

في مساء الأمس وصلتني رسالة من صحار من قبل صخر بن حمد يبلغني فيها بأن كل القبائل التي استدعيت لحمل السلاح قد وصلت إلى هناك. سأغادر مسقط غداً عند الساعة السادسة والربع إن شاء الله.

سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٥٩٧)

ســري

مسقط

أول تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٢

الرائد أف سي أل شونسي (F.C.L. Chauncy)

القنصل العام لحكومة صاحبة الجلالة

مسقط

صديقي العزيز،

بعد أن أعلنت لكل شعبي أنه وبناءً على طلب حكومة صاحبة الجلالة فإننا نود تجميد الموقف حول البريمي. وبينما كنت أتوقع منك أن تخبرنا أن نشاطات تركي بن عطيشان قد تم إيقافها فلقد فوجئت كثيراً باستلام طلبكم أمس باتخاذ إجراءات محددة خارج البريمي لمواجهة إجراءات مازالت تمارس من قبل السعوديين. أنا لا أفهم ما فائدة اتفاقية التجميد والتي توجب علي اتخاذ مثل هذا الإجراء وبدلاً من إجبار السعوديين على التقيد بالاتفاقية بنزاهة. وكما تعلم أنت فلقد قمنا بأداء ما علينا من التزامات وفقاً للاتفاقية.

وكان من المفروض على الأقل أن يتم تعيين شخص ما في البريمي لمراقبة تطبيق الاتفاقية. وألاحظ أيضاً بمزيد من خيبة الأمل أن شروط اتفاقية التجميد والتي نقلتها لي الآن تبدو مختلفة إلى حد كبير من تلك التي وافقت عليها أنا في الأصل. وبناءً على النقاط التي ذكرتها في برقيتك لحكومتك وعندما نقلت المقترحات في رسالتك المؤرخة ١٤ تشرين الثاني/أكتوبر، فإن الشروط كما تبدو عليه الآن هي في غير صالحي أكثر بكثير مما هي في غير صالح السعوديين. ولكن

حتى مع هذه الشروط وكما هو الحال عليه الآن فإن السعوديين لا يدركونها إلى حد الآن.

وأيضاً فإنه يبدو أنه لم يفهم حتى الآن إننا عندما وافقنا على اتفاقية التجميد فإن هذا لا يعني أننا أقررنا بالمطالب السعودية في البريمي، ولكننا كنا نعمل فقط وفق مشورة حكومة صاحبة الجلالة. أنا في غاية الانزعاج لأنني أرى أنه في الوقت الذي لا يعمل فيه السعوديون على التقيد باتفاقية التجميد فإن حكومة صاحبة الجلالة لا تقوم بشيء حيال ذلك. ولقد طلب مني الآن أن أقوم بتحرك جديد. ورغم إنني أرحب على الدوام بنصح حكومة صاحبة الجلالة فإنني أجد نفسي مضطراً أن لا أخفي وجهات نظري عنها.

ولقد قمت بالفعل بالتصرف وفقاً لنصحها متحملاً على كاهلي عبئاً كبيراً أدرك أنا وحدي ثقله. وأشعر أن أي حل علاجي يقع بين يدي حكومة صاحبة الجلالة وليس بين يدي أنا.

صديقك المخلص

سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٥٩٨)

القنصلية البريطانية

شخصي

مسقط

١٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٢

صاحب السمو السلطان سعيد بن تيمور

سلطان مسقط وعمان

مسقط

صديقي العزيز،

أرغب أن أرفق لإطلاع سموكم مقاطع من برقية وزير الدولة لشؤون خارجية حكومة صاحبة الجلالة متضمنة تعليماته إلى صاحب السعادة السير روبرت هاي، والتي قرأها الأخير لسموكم اليوم. وهذه تمثل نصيحة حكومة صاحبة الجلالة بهذا الخصوص.

صديق سموكم المخلص

أف.سي.أل.شونسي

(F.C.L. Chauncy)

مقاطع البرقية المرسلة للسلطان سعيد

إنني أتعاطف مع السلطان ولكن يجب على كل منا مواجهة الواقع المختلف عليه. إن واقع الثروة والسلطة التي اكتسبها ابن سعود مؤخراً قد جذبت نحوه العديد من الشيوخ الذين كانوا ولسنين طويلة يتطلعون إلى السلطان. إن مجيء

تركي إلى البريمي قد أعطى إشارة للشيوخ للذهاب إلى ابن سعود وبالتالي إظهار ما كان بدون شك يدور في أذهانهم منذ أشهر.

لقد بذلت ما في وسعي لكي أبعد تركي بالوسائل السلمية الممكنة، وإن من غير الممكن إطلاقاً بالنسبة لنا استخدام القوة، كما وإن من غير المنصوح به تماماً أن يقوم السلطان بذلك بنفسه. وعلاوة على ذلك فإنه بالرغم من أن انسحاب تركي سيمثل هزة شديدة للهيبة السعودية إلا أن جاذبية أموالهم ونفوذهم سوف تستمر بإغواء قبائل السلطان وربما تتمكن في المدى البعيد من الفوز.

إن أفضل فرصة للسلطان تتمثل في تسوية مبكرة للنزاع من خلال التحكيم. وسوف نصر نحن على أن يقوم المحكم بالأخذ في الحسبان الأبعاد الجغرافية والتاريخية للموضوع، وسوف نسعى إلى أن نلقي عبء إثبات الدليل على ابن سعود. وأنا أتفق مع السلطان في أن ابن سعود لا يبدو أن لديه حجة قوية، ولكنه على الرغم من ذلك يقوم بتلفيق الإدعاءات، وإن أفضل الطرق لمواجهة هذا الأمر هو في تأمين تحكيم عادل من أنه يعزز على الدوام موقف السلطان ويفسح الطريق لإحداث التطور الاقتصادي في منطقته مما يمكنه من تكوين ثروة مماثلة لثروات جاره القوي.

فإذا ما وافق هو على مبدأ التحكيم سوف أقوم حتماً بالتناقش معه حول السبل التي يتم وفقها تطبيق قرارات وصيغ التحكيم. يجب على السلطان أن يدرك بأن ابن سعود يقوم بالمطالبة علناً بمنطقة يعتبرها السلطان ملكاً له، وأنه من غير الممكن تبعاً لذلك أن يتم تأجيل مشاركة السلطان في التحكيم حتى تتم تسوية موضوع مطالب ابن سعود في أبو ظبي.

الوثيقة رقم (٥٩٩)

٤٠ ـ ٦٠٩ ـ ٥٢

القنصلية البريطانية

مسقط

١٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٢م

صاحب السمو السلطان سعيد بن تيمور

سلطان مسقط وعمان

مسقط

صديقي العزيز،

أرغب أن أرفق لعلم سموكم مقطعاً من برقية مستلمة من وزارة الخارجية متضمنة ملاحظة يزمع نقلها إلى حكومة المملكة العربية السعودية والتي تحدث إليكم بشأنها صاحب السعادة السير هيوبرت صباح هذا اليوم.

صديق سموكم المخلص

أف.سي.أل.شونسي

(F.C.L. Chauncy)

مقطع البرقية المسلمة للسلطان سعيد

أ) إن حكومة صاحبة الجلالة قلقة بشأن استمرار الخلاف مع حكومة العربية السعودية حول حدود المملكة العربية السعودية، وذلك لأنها تؤثر على سلطنة

مسقط ومشيخة قطر وأبو ظبي. إن هذا النزاع إذا لم يتم حله بسرعة وبإنصاف سوف ينهي الصداقة الطويلة والقيمة بين الحكومتين والعلاقات بين حكومة المملكة العربية السعودية والحكام المعنيين.

ب) لقد بذلت جهود مخلصة للوصول إلى اتفاقية من خلال المفاوضات الثنائية الأطراف، لكن دون تحقيق النجاح بعد اللقاء بالأمير فيصل في لندن في الشهر الثامن من عام ١٩٥١. لقد تم عقد مؤتمر في الدمام والذي عقد في الرابع عشر من شباط/فبراير من هذه السنة. إن موقف الوفد السعودي في هذا المؤتمر بالإضافة إلى ما تضمنته رسالة لاحقة من الملك ابن سعود إلى سفير صاحبة الجلالة في الرياض والتي نقلها الأمير فيصل، كل ذلك قاد حكومة صاحبة الجلالة للاعتقاد بأن مساحة الاختلاف مازالت واسعة وأن الأحداث التي وقعت في البريمي خلال الأسابيع المنصرمة قد أكدت هذا.

ج) إن الحكومة السعودية هي بدون شك مقتنعة بمصداقية مطالبها. وإن حكومة صاحبة الجلالة تعتقد بصدق بأن الطرح الذي قدمته بالنيابة عن حاكم قطر وشيخ أبو ظبي وسلطان مسقط هو طرح عادل ومستند إلى حقائق تاريخية ثابتة.

د) وبناءً على هذا فإن أي جهود إضافية لتسوية هذا الموضوع من خلال المفاوضات المباشرة هي في الأحرى لن تكون مثمرة رغم توفر حسن النية وروح الصداقة بين الأطراف المختلفة. ولذا فإن حكومة صاحبة الجلالة تقترح وبموافقة الحكام المعنيين بأن يتم نقل الخلافات في وجهة النظر بصدد حدود المملكة العربية السعودية إلى التحكيم من قبل شخص أو أشخاص يتم الاتفاق عليهم.

هـ) فإذا ما وافقت حكومة المملكة العربية السعودية على ذلك من حيث المبدأ فإن حكومة صاحبة الجلالة مستعدة لمناقشة التفاصيل الخاصة بكيفية تطبيقه.

الوثيقة رقم (٦٠٠)

ســري

0214/431/52

الوكالة السياسية

الإمارات المتصالحة

الشارقة

١٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٢

سي.أم.لاكوينسي (C.M. Le Quesne) المحترم

دار الاعتماد البريطاني

البحرين

إن الفقرات التالية هي تكملة لرسالة واير بالرقم ٢١٤/ ٤٣٠/ ٥٢ والتي تم إرسالها في حقيبة اليوم.

٢. بعد برهة وجيزة من وصولي إلى البريمي أرسل لي صقر رسالة يسأل فيها إن كنت سأستدعيه حيث إنه كان مشغولاً للغاية ولم يكن قادراً على المجيء إليّ بنفسه. لقد وجدته مع فيصل وكانت قد مضت ثلاث ساعات على بدء اجتماعهم مع حوالى أربعين من أفراد بني كلبان بقيادة شيخهم غصن بن ناصر، وكانوا في طريقهم للاجتماع بتركي، ولكن، كما تم إبلاغي، بما أنهم كانوا على علاقة بصقر من خلال سكناهم إلى جوار قريته في ضنك فإن هذا الأمر حدا بهم للاجتماع به أولاً، ولقد حاول منعهم من الاجتماع بتركي. ولكنهم أوضحوا له أنهم ليسوا قادرين عن التراجع عن طلب الاجتماع بعد أن قطعوا كل هذه المسافة. ولقد غادروا قاصدين حماسة بعد وقت قصير من وصولي. لقد أخبرني صقر أنه قد

عرض عليهم أن يمنحهم أي شيء يريدونه فقط مقابل أن يمكثوا معه ولكن دون جدوى. فقلت له إنه كان من الأفضل له لو أنه طبق عرضه عملياً، رغم أنني أشك إن ذلك كان سيوقفهم، فقال صقر بأن تركي على استعداد أن يدفع لهم ضعف المبلغ الذي يدفعه هو لهم وتذرع بهذا العذر لكي لا يدفع هو أي شيء. لقد علمت من خلال مستخدمه السيد كامل بأن صقر قد استلم في الواقع قسطين من المال من السلطان الأول بقيمة عشرة آلاف ريال والثاني بقيمة ١٢٠٠٠ ألف ريال، وذلك بالرغم من إدعائه بأنه لم يحصل على شيء. ولذا فإنه عندما سألني كيف له أن يتعامل مع أتباعه الذين كانوا يتآمرون مع تركي فلقد أشرت أنا إلى أسلوب زايد الممتاز وأنه يجب أن يحتذى من قبل كل القادة. كما إنني أضفت أن من المهم أن يكون ذلك الأسلوب متبعاً بسياسة عادلة تجاه البقية. ولكنني تفاجأت في اليوم التالي عندما علمت أنه قام بضرب وحبس اثنين من خدمه المثيرين للشغب من منطقة الصوارة (Suara) واللذين حصلا على أوراق سعودية، مما حدا بتركي في الحال إلى إرسال أحد رجاله لنقل احتجاجه، مضيفاً أنه سوف يشكو صقر عند الملك فأصيب صقر بالذعر الشديد. ولقد ذكر لي أن تركي لم يفلح في شراء منازل في البريمي ولكن بعض من أنصاره قد تمكنوا من شراء نخيل في الصوارة.

٣. قبل ذلك بأسبوع سافر والي صقر في علاية ضنك ـ وهو عبد اسمه سالم بن سمسور ـ سافر مباشرة إلى حماسة وبمعيته ١٣٠ من أتباعه. وعند عودته بتاريخ التاسع من تشرين الثاني/ نوفمبر قام بزيارة صقر وألح عليه بالتوصل إلى اتفاق مع تركي لكي لا يجد نفسه منبوذاً من قبل كل أتباعه، ونقل له وعداً بأن ترسل له طائرة لتنقله إلى الرياض في أي وقت يشاء. وأن يبقى مستقلاً وأن يحصل على معاملة أفضل من جانب السعوديين من المعاملة التي يحصل عليها من قبل السلطان أو حكومة صاحبة الجلالة (وهو نفس الأسلوب الذي اتبعه سليمان بن حمير عندما قام بالاتصال بصقر ممثلاً عن تركي). كما إن عبيد بن جمعة كان يحاول أيضاً الاتصال بصقر من خلال نسائه اللاتي ينتمين إلى قبيلة بني كعب. وآخر قشة كانت رجوع شيوخ بني كلبان في الثاني عشر من تشرين الثاني/ نوفمبر في اليوم الذي أعقب موعد زيارتهم لتركي بذات المهمة وبتهديد إضافي، فلقد قالوا إنه إذا لم ينضم صقر إلى أتباعه في موالاتهم للسعوديين فإن تركي يعتزم إقامة مخفر في ضنك بحيث يتم نقله لاحقاً إلى الجبل الأخضر. إن الاستنتاج الحتمي من هذا الضغط الشديد هو أن تركي لابد أن يكون قد تمكن من ثني صقر عن عزمه لزيارة مسقط (لقد اتهم زايد فيصل في وجهه بأنه قد أفشى السر وهو ما لا أراه

أنا متوقعاً ولكنه يعطي انطباعاً عن مدى التوتر النفسي في البريمي). فإذا كان قصده إخافة صقر بثنيه عن ذلك فلقد نجح في تحقيق هدفه، حيث إن صقر والذي كان قد أرسل لي برقية في العاشر من الشهر الحالي قائلاً فيها بأنه سوف يغادر بتاريخ الحادي عشر، قد تراجع عن السفر قائلاً إنه ليس مستعدا لمغادرة البريمي في هذا الوضع الخطر. ولقد تحدث بغموض عن محاولته لإعادة إقناع بني كلبان ولكنني كونت انطباعاً شاركني فيه تماماً كل من زايد وهزاع وفيصل من أنه إذا ما سمح له بالتراجع عن هذه الزيارة فسوف يفقده السلطان وإن خطوته القادمة ستكون الإذعان لتركي. وبعد عشر ساعات من الحوار في الثالث عشر من تشرين الثاني/ نوفمبر فلقد وافق على الذهاب ولكن فقط بعد أن وعدته بأن أوصله إلى الحدود بسيارتي. وبما أنني كنت مضطراً إلى الرجوع في الرابع عشر فلقد توجب عليه المغادرة بتلك الليلة ولقد وعده زايد بمتابعة أمور بني كلبان بنفسه. لقد شرحت في رسالتي المنفصلة إلى شونسي الأسباب الأخرى التي حالت دون استلام السلطان إشعار الثلاثة أيام التقليدي (والذي لم أكن على علم به) المتعلق بطلب السفر لمقابلتنا، أو عن تفسير مفصل عن حاجتنا لذلك، مع ما أدى إليه من عواقب مؤسفة. إن السبب الرئيسي كان ظني بأن السلطان على استعداد لعمل استثناء لسنده الوحيد المتبقي في البريمي، رغم أنه ليس محبوباً، وإلا لذهبا كلاهما بشاحنات فيصل. ولم آخذ في الحسبان قلق صقر من أنه سوف يزج به في السجن حالما تطأ قدمه أرض مسقط.

٤. وقف فيصل بعناد في وجه نصيحة الجميع من خلال إصراره للرجوع إلى مسقط في نفس الوقت. ولقد ذكر بأنه لم يستلم أي رد لرسائله الثلاث التي كان قد بعثها إلى أحمد ابن إبراهيم منذ وصوله إلى البريمي عدا عن أمر بالعودة، وهو ما لم يكن يرغب بتجاهله لوقت أطول. وقد يكون هذا صحيحاً، إذ بدا عليه البرود وفقدان الاهتمام بالوضع، ولكن اتضح أن قصده الحقيقي كان تجاوز نقطة التفتيش الخاضعة لعبيد بن جمعة بواسطتنا. ولقد تجمد هو وصقر في أماكنهما رعباً عندما كان الخفراء الثلاث يقومون بتفتيش المركبة. ويمكنني أن أوكد أن فيصل لن ولم يكن بمقدوره عمل أي شيء لدفع قضية السلطان منذ وصوله. فهو لا يملك المال، ولقد استدان ٦٠٠ ريال من هزاع ويحصل على المؤن من زايد، ولا يتولى حتى دفع رواتب جنوده التي يرسلها إليه زايد، وهو يؤمِّن الضروريات الأخرى له ولزمرته من تمويل السيد كامل لهم منذ وصولهم. وربما كان المال المرسل إلى صقر هو لهذا الغرض. وحتى الغذاء الضروري للرحلة إلى مسقط كان قد زوَّدهم به زايد، ولذا فإنه لا يملك أي تأثير سوى أنه

رمز. وإني آمل أن تكون الشائعات عن نية السلطان باستبداله بشخص أقوى وبسلطات أكبر كسلطان الحوسني صحيحة. وحتى الآن لا توجد نقطة التقاء فاعلة للذين يشعرون بالسخط من السعوديين عدا لدى البوفلاح، وإن هنالك حاجة ماسة لمثل تلك النقطة الآن. ولقد تفاجأت بموافقة صقر على الاقتراح الذي يدعوه إلى أن يرفع العلم في منطقة ضنك من خلال إقامته في إحدى قلاعه هناك عند عودته من مسقط. وسوف يطلب مساندة شيوخ ينقل والدريز، وإذا ما قدر بأن من الضروري أن يستبدل واليه المؤيد للسعوديين، وفي نفس الوقت أن يحث البقية على البقاء على ولائهم. ولقد وافق أيضاً على مقترح زايد بأن يطلب من السلطان أن يزوده بعشرين مسقطياً كحراس شخصيين على أن يتولى السلطان دفع رواتبهم. إن زايد يعتقد بأن حياة صقر مهددة، وبالتأكيد فإنه لم يعد لديه أتباع يثق بهم.

٥. إن رجال القبائل الآخرين التابعين شكلياً لمسقط والذين قاموا بزيارة تركي أثناء تواجدي في البريمي كانوا خمسة عشر من الفوارس وثلاثين من العوامر من فخيذة ابن ركاض. ومن بني كلبان حمد ابن الشيخ غصن وواحد أو اثنان من أتباعه كانا على وشك المغادرة إلى الرياض. ولقد علمت أيضاً أنه قبل حوالى شهر فإن حوالى أربعين من الوهيبة بمعية الشيخ محمد بن سعود قاموا بزيارة إلى تركي وقبل أسبوعين كان هناك بعض الزوار من العبريين بمعية الشيخ حمد بن مهنا.

٦. إن موقف الإمام يبقى غامضاً، ولكن هنالك رأياً مرجحاً وهو أنه تمكن من تحقيق تفاهم مع سليمان بن حمير بهدف الوصول إلى تسوية منفصلة مع السعوديين. وهنالك تأكيد قوي على ذلك من قبل حاكم الشارقة والذي يقول بأنه قبل يومين فإن صهر الإمام وخمسة من أتباعه قد اجتازوا عبر الشارقة قاصدين المملكة العربية السعودية. وكان صهر الإمام حاملاً رسالة من الإمام إلى الملك ولكنه لم يفصح عن هدفه وقد توجه مباشرة إلى الخبر بدون أوراق سفر عدا ورقة توصية من الإمام. وفي نفس يوم وصولي إلى البريمي جاء رجل اسمه سنيدي إلى زايد وعرَّف عن نفسه مبعوثاً من الإمام مكلف بمناقشة الوضع مع شيوخ البوفلاح. ولقد اتضح عدم ترابط حديثه على الإطلاق. ولقد اعترانا الشك حيال حقيقة شخصه هل هو حقاً مبعوث من قبل الإمام أم مجرد مغامر من أتباعه. ومن بين أمور أخرى أكد بأن مبعوثي الإمام قد غادرا من تنوف بسيارة الجيب الخاصة بسليمان بن حمير، لكنه في الوقت ذاته أنكر أن يكون للإمام أية صلة بتقرب

سليمان من السعوديين. واستطرد قائلاً بأن الإمام لم يستلم خمسة عشرة صندوقاً من الذخيرة كانت قد أرسلها السلطان إلى الدريز، لأن مصدرها جهات مسيحية، ولكنه قال إنه متلهف للتعاون مع السلطان ضد السعوديين. وحتى إنه ذكر بأن الإمام يرغب في الحصول على دعم حكومة صاحبة الجلالة ولكنه قد سمع بأن «الدول» (القوى) قد عقدت العزم على حسم الموضوع وأن السلطان قد سرح جيشه. أجاب زايد بأنه ليس مستعداً لاستشارة أي أحد قبل أن يرسل مبعوثيه وأن أفضل دليل للسنيدي لإثبات صدقه هو من خلال استجلاب رسالة من الإمام في غضون فترة ثلاثة أسابيع، وفي ذات الوقت أن يقوم الإمام بالكتابة إلى السلطان بخصوص طلبه بالحصول على الدعم البريطاني. إن زايد متشكك بصورة خاصة بأن تقوم قبائل مثل الوهيبة بزيارة تركي دون موافقة الإمام. سوف أكون ممتناً للإطلاع على أية معلومات جديدة قد تصلك من شونسي بخصوص موقف الإمام إذ لا أرغب أن أضيع وقتك بما قد يكون مجرد قيل وقال.

٧. سوف أرسل إلى شونسي نسخة من هذه الرسالة.

أم.أس.وير (M.S. Weir)

الوثيقة رقم (٦٠١)

ســري

٤٠/ ٦٨٨/ ٥٢

القنصلية البريطانية

مسقط

٢٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٢

صاحب السمو السلطان سعيد بن تيمور

سلطان مسقط وعمان

مسقط

صديقي العزيز،

إشارة إلى رسالتي المؤرخة بتاريخ ١٤ تشرين الثاني/ نوفمبر والمرفقة بنسخة من برقية السير روبرت هاي إلى وزارة الخارجية، فلقد طلب مني صاحب السعادة المقيم السياسي أن أعلم سموكم أنه وبعد تمعن شديد في وجهات نظر سموك فإن وزير خارجية حكومة صاحبة الجلالة قد توصل مع الأسف إلى الاستنتاج بأنه يجب تطبيق عرض التحكيم مع الملك ابن سعود.

٢. ووفقاً لهذه الظروف، فلقد طرحت المملكة العربية السعودية عرضاً وفقاً للشروط المرفق تفاصيلها برسالته بالرقم ٤٠/ ٦٨٧/ ٥٢ بتاريخ اليوم المرسلة إلى سموكم.

٣. كما ولقد أبلغت أيضاً بإعلام سموكم بأنه وفي ذات الوقت فإن وزير خارجية حكومة صاحبة الجلالة يقبل بشرط سموكم كما هو وارد في مرفق

رسالتي المشار إليها والذي ينص بأن سموكم قد يرفض الاستمرار بموضوع التحكيم إذا ما وجد شروط التحكيم أو شخصيات المحكمين غير مقنعة. وهو لا يأمل أن يثار شرط سموكم الثاني (أي الإصرار على خط عام ١٩٣٧ وعلى تحميل السعوديين مسؤولية إثبات الدليل عما هو خارج هذا الخط) في هذه المرحلة.

وفي كل الأحوال فإن الأسس التي سوف يستند إليها المحكم ستصاغ بعمومية في هذه المرحلة. إن المحكم المطالب بتعريف الحدود يأخذ بعين الاعتبار كل الحجج التي يقدمها الطرفان. وهذا لا يستوجب إقراراً مسبقاً من قبل سموكم. وإن ادعاء سموكم يمكن أن يصاغ وفقاً لخط عام ١٩٣٧ إذا ما رغبتم بذلك. ولكنه من غير الممكن تجنب إعطاء دليل لتوثيق ادعائكم. ومع ذلك سوف تتاح الفرصة لمناقشة هذه النقاط بعد أن يقبل السعوديون بفكرة التحكيم من حيث المبدأ، وبالطبع سيراعى شرط سموكم الأول.

صديق سموكم المخلص

أف.سي.أل.شونسي

(F.C.L. Chauncy)

الوثيقة رقم (٦٠٢)

شخصي وسري

٦ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٢

صديقي العزيز،

في اليومين الماضيين كنت أعد مسودة رسالة كنت أنوي إرسالها لك، ولكن قبل أن أقوم بذلك فلقد ارتأيت بأن أطلعك عليها، ولذا فإني أرفق المسودة برسالتي هذه وسأكون ممتناً إذا ما ساعدتني في صياغتها. وإذا ما اقترحت أي تعديل أو تغيير، وأيضاً وجهة نظرك حولها. هل يناسبك أن نناقشها بعد أن ألتقي السادة الثلاث وأرتشف القهوة معهم؟

لقد أبلغت بأن السيد هندرسن سوف يحضر معه رسالة من السيد بيرد بخصوص القوة المكونة من ٤٠٠ رجل، وأرغب بمناقشة الأمر معك قبل تأكيد الترتيبات وأن أعلمك بردي الخطي المفترض بخصوص ما قاله شيخ الشارقة. إن عين الغم (Al-gham) تقع داخل حدود مسقط وليس كما يقول هو. ولقد دهشت فعلاً بما ادعاه هو من أن الآبار تقع ضمن منطقة كلبا.

اليوم أرسلت رسالة إلى النقيب ماكسويل لأعلمه بأنه يمكنه المجيء إلى مسقط إذا ما رغب في عيد رأس السنة الميلادية وبذا سوف تتاح له الفرصة لمناقشة الموضوع معي.

إنني أنوي زيارة الباطنة في القريب العاجل. مع خالص تحياتي.

صديقكم المخلص

سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٦٠٣)

بسم الله الرحمن الرحيم
(شعار الدولة)

ســري

مسقط

٩ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٢

صديقي العزيز،

يرجى الرجوع إلى رسالتك رقم ٤٠ ـ ٦٨٨ ـ ٥٢ بتاريخ ٢٥تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٢. لقد لاحظنا مع الأسف بأن كلمة «ادعاء» ما زالت تستخدم، ولذا فإننا نود أن نكرر ما قلناه سابقاً بأننا لا ندعي أي شيء في هذه المسائل ولكن السعوديين هم الجهة التي تقوم بالادعاءات وبالعدوان. ويبدو أن الوضع مازال ليس واضحاً.

وكما تعلم فلقد انقضت فترة حوالى شهرين منذ استلامنا رسالتك بالرقم ٤٠ ـ ٣٦٣ ـ ٥٢ بتاريخ الرابع عشر من تشرين الأول/ أكتوبر دون تحقيق أي نتائج مقنعة بخصوص انسحاب تركي بن عطيشان من أرضنا. وبينما ندرك الحاجة إلى الوقت اللازم لإنجاز ذلك عبر المفاوضات كما ذكرت في رسالتك المشار إليها أعلاه، فإنه مازال يرفع العلم السعودي في حماسة ومنهمكاً في مختلف أنواع الدعاية ويتصرف تماماً كما لو أن القضية قد حسمت، وهذا العمل ليس استفزازياً وغير مرغوب فيه فقط ولكنه يناقض شروط اتفاقية وضع التجميد التي قبلت أنا بها بناء على نصيحة حكومة صاحبة الجلالة. ونعلم بأن حكومة صاحبة الجلالة قد قامت وما زالت تقوم بتقديم شكاوى حول كل هذه الخروقات ولكن إلى الآن لم نستلم أي رد.

كما ونلفت الانتباه إلى أن كل النشاطات المعادية لمصالحنا ابتداء من الغزو الذي شنه تركي وأتباعه المسلحون وكل ما تلاه كان من خلال منطقة أبو ظبي (وهي مشيخة تقع تحت حماية حكومة صاحبة الجلالة) والتي تبدو أن حكومة صاحبة الجلالة قادرة على منعها.

ونود أن نؤكد بأن شؤون البريمي تختلف تماماً عن تلك المتعلقة بحدود العربية السعودية، ويجب أن يكون هذا واضحاً تماماً لحكومة صاحبة الجلالة ذلك إن موضوع الحدود يرجع إلى عام ١٩٣٧بينما حصل العدوان السعودي على البريمي في أيلول/ سبتمبر من هذا العام. وبالرغم من ذلك فإن تأجيل زحفنا من صحار إلى البريمي وقبولنا باتفاقية وضع الجمود لا يعني إطلاقاً قبولنا بهيمنة الملك سعود على قرى البريمي، أو بادعاءاته فيها لأنها تابعة لمنطقة مسقط وهي جزء من عمان. ونحن واثقون إن هذا الأمر واضح تماماً بالنسبة لحكومة صاحبة الجلالة.

لقد قمنا بشرح كل هذه الأمور لك بين الحين والآخر وندرك أنك قد قمت بنقل وجهات نظرنا إلى حكومة صاحبة الجلالة مسبقاً وأنك حصلت أيضاً على بعض المعلومات بخصوص واحة البريمي الخاضعة لاتفاق وضع الجمود وسأكون ممتناً إذا قمت بإرسال هذه المعلومات أيضاً إلى حكومة صاحبة الجلالة.

صديقكم المخلص

سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٦٠٤)

سـري

من مسقط إلى وزارة الخارجية

شفرة/ OTP

توزيع وزارة الخارجية والوايت هول

السيد شونسي (Chauncy)

رقم ١٧٢

١٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٢

عاجـل وسـري

معنون إلى برقية البحرين بالرقم ٣٥٨ بتاريخ ١٨ كانون الأول/ ديسمبر
مكررة لعلم وزارة الخارجية والشارقة وجدة

لقد أبلغني السلطان التالي حول سياسته تجاه صقر وضنك:

أ) إذا التجأ صقر إلى السعوديين فإن السلطان سوف يحتل ضنك في الحال بمساعدة القبائل القريبة من المنطقة. وسوف يزحف على البريمي وحماسة ويطرد تركي منها على أساس أن اتفاقية تجميد الوضع سوف يكون قد تم خرقها من قبلهم من خلال تصرفهم مع صقر. وفي هذه الحال فإنه يتوقع أن تقوم حكومة صاحبة الجلالة بمنع السعوديين من المرور من خلال أبو ظبي.

ب) إذا حاولت القبائل الأخرى أو السعوديون احتلال ضنك فسوف يهاجمهم حالاً.

ج) إذا طلب منه صقر خطياً أن يقوم باحتلال ضنك فسوف يقوم بذلك في الحال وإذا طلب منه فقط أن يتابع الأمور هنالك بالنيابة عنه فإنه سوف يتخذ الإجراء المناسب.

٢. إن ما منعه من القيام بتلك الإجراءات إلى الآن هو فقط رغبته بعدم المبادرة بالإساءة إلى صقر أو قطع الأواصر معه، وهو ليس كارهاً للقيام بذلك خوفاً من الفشل أو تحاشياً لإثارة عدائية الإمام، ولكنه يجب أن يتأكد من رغبة صقر أن عليه بالتدخل.

٣. هذا رد على برقيتكم المرقمة ٢٩٥

أرجو أن ترسل إلى الشارقة برقيتي رقم ٨٨

(إخطار من البحرين إلى الشارقة)

نسخ مسبقة إلى

السير دبليو. سترانغ	السير جي. بوكر
السكرتير الخاص	رئيس القسم الشرقي

الوثيقة رقم (٦٠٥)

الوضع في البريمي

EA/ ١٠٨٤/ ٥٣٧

٣٠ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٢م

إن صقر من قبيلة النعيم يعيش في قرية البريمي بواحة البريمي. كما إن لديه قلعة في منطقة ضنك في عُمان الوسطى. وإنه يدين بالولاء والإخلاص لسلطان مسقط ولكنه ليس مستعداً للتسليم له وعلاقته مع السلطان هي علاقة تتميز بالشك والتأرجح، وأنها ليست حاسمة تسير في اتجاه واحد ومحدد. ولقد رفض صقر رفضاً قاطعاً وحازماً الذهاب للمعسكر السعودي برفقة رفقائه شيوخ قرية نعيم. وإنه وفي الحقيقة الشيخ الوحيد المؤيد لحكومة مسقط في واحة البريمي وما يحيط بها من مناطق والذي تحدى الممثل السعودي تركي. ويعتبر صقر شخصاً مهماً ومؤثراً. أما في ما يتعلق بردته وتنصله من السعوديين فإنها ضربة قاضية وحاسمة وشديدة. ومتى ما ظل صقر بعيداً عن مسرح النطاق السعودي فإننا وبثقة نستطيع أن نفند الزعم والإدعاء السعودي الذي يدعي ويزعم بأن الواحة لا نقاش ولا جدال في أنها منطقتهم ومقاطعتهم وأن القبائل جميعها ومجتمعة تقف وتؤيد الحكم السعودي.

ولقد حاول تركي فعل كل ما يستطيع عن طريق الرشاوى والتهديدات ليكسب صقر إلى صفه. وتم رصد وتدوين آخر تلك المحاولات في برقية من البحرين برقم ٧٦٩.

٢. لقد ظل الوضع في منطقة ضنك ولفترة وضعاً مخادعاً جداً، وكانت هناك دلائل وإشارات كثيرة توحي بأن رجال قبيلة صقر سيتجهون إلى السعوديين.

ولقد حاولنا الضغط على السلطان ليقوم بإرسال قوات إلى هناك حتى يتأكد من أن قلعة صقر لن تذهب للمعسكر السعودي. ونظراً لعلاقة السلطان مع صقر التي تتسم بأنها غريبة الأطوار فإنه تردد في اتخاذ مثل هذا الموقف. وفي يوم ٢٩ من شهر تشرين الثاني/نوفمبر (انظر برقيتنا رقم ٩١٨ إلى البحرين) أخطرنا السلطان بأن له مطلق الحرية في القيام في منطقة ضنك بما يراه مستحسنا وعملياً.

٣. وفي يوم ١٦ من شهر كانون الأول/ديسمبر (راجع برقية البحرين رقم ٧٦٩ المرسلة إلى وزارة الخارجية).

أطلع صقر القائد البريطاني لقوات ساحل عُمان بأنه قد علم بأن هنالك اثنين من الشيوخ المحليين يخططان لاحتلال ضنك بتحريض من تركي. وطلب صقر أن نقدم له سيارتين لنقل رجاله من البريمي إلى ضنك وتقدم باقتراح مفاده أن يذهب هو نفسه إلى هناك في وقت لاحق. ولقد كان السير روبرت محقاً وصائباً عندما سأل الرائد شونسي وهو ممثلنا في مسقط بأن يطلع السلطان ومن ثم يقوم بكتابة تقرير عما سيصدر من السلطان اتجاه ذلك. لم يكن واضحاً ما إذا كان قائد القوات قد قام بإعطاء السيارتين اللتين طلبهما صقر أم لا.

٤. قدم الآن الرائد شونسي التقرير الخاص بردود السلطان إلى السير روبرت هاي والتي تمخضت عنه آراء وأفكار السلطان وذلك في ما يتعلق بالفقرة ٣ أعلاه. والسلطان أطلع الرائد شونسي بأن سياسته التي ارتآها لصقر وضنك تتمثل في التالي:

(أ) «إذا ذهب صقر إلى السعوديين فسيقوم السلطان مباشرة باحتلال ضنك بواسطة القبائل القريبة من تلك المنطقة، وسيتقدم باتجاه البريمي وحماسة لطرد تركي خارج المنطقة لأن التوقف التام وبقاء الأشياء على ما هي عليه أمر سيتغير ولن يستمر ما داموا يعملون مع صقر. وفي هذه الحالة سيتوقع أن لا تقف حكومة صاحبة الجلالة مكتوفة الأيدي وستمنع السعوديين من المرور عبر أبو ظبي.

(ب) وإذا ما تحركت قبائل أخرى أو تحرك السعوديون لكي يقوموا باحتلال ضنك فإنه سيقوم بمهاجمتهم في الحال.

(ج) وإذا كتب إليه صقر طالباً منه احتلال ضنك فسيقوم بفعل ذلك في الحال، أما إذا طلب منه مجرد النظر في المسألة فإنه سيتخذ الإجراء المناسب».

وبعد أن أطلعنا السلطان عما ينويه فلابد من أن نعبر عن رأينا حول الموضوع إلا إذا أردنا أن يؤخذ صمتنا وكأنه موافقة واستحسان.

٥. لقد جاء اقتراح السلطان وعرضه للنقطة ٤ (أ) أعلاه محرجاً بصورة كبيرة. فعندما تقدم باقتراحه في شهر تشرين الأول/ أكتوبر لمهاجمة تركي في البريمي قمنا بالإلحاح عليه وحثه وبلغة قوية وشديدة بأن يكف عن ذلك. إلا أنه استاء وامتعض من هذه النصيحة التي قدمناها له الأمر الذي كلفه كثيراً من هيبته واحترامه. وكذلك سمح لتركي البقاء في البريمي تحت ظل نتائج خطيرة للغاية. وإنه من الواضح أن السلطان لن يكون مستعداً لسماع نفس النصيحة مرة أخرى، وعلى حد تعبير الرائد شونسي «أنه غير متخوف من فعل ذلك أي (الهجوم على البريمي) خوفاً من أن يفشل». نحن على علم بأن السلطان يشعر بأن مستقبله في خطر وأنه إذا ارتد صقر ولم يهاجم الواحة فإن ذلك سيكون أمراً مدمراً له. وإنه ولسوء الحظ فإنه في حالة ما إذا تم الهجوم فمن المؤكد بأن السعوديين سيعتبروننا متواطئين ومشتركين مع السلطان.

٦. حالما يرتب وينظم ويجهز السلطان قواته لمهاجمة الواحة فستتناقل المعلومات لابن سعود، والذي كما نعلم يتجسس في الممرات والطرق فوق الجبال. وسيكون رد فعل السعوديين حاداً وقوياً كما إنهم وبلا شك سيحاولون دعم وتعزيز تركي. ولكن ربما لا يتمكنون من فعل ذلك قبل وصول المسقطيين إلى الواحة.

وإلى أي مدى ستحتشد وتتجمع تلك التحالفات والتي كسبها تركي وستتمكن من العمل المشترك؟ فهذا أمر غير مؤكد حدوثه. وهنالك على الأقل فرصة قد تتحقق في أن يتمكن السلطان من إرباك السعوديين. وسيكون أمراً مربحاً بالنسبة لنا إذا ما تمكنا من السيطرة على الأحداث التالية وأن نوقف القتال، إلا أنني أشك وبصورة كبيرة في أن نتمكن من ذلك. وسيحتاج منا هذا الأمر لبذل كل جهودنا وكذلك جهود الأمريكيين حتى نستطيع من وضع السعوديين تحت المراقبة.

حتى ولو قدموا استئنافاً لدى الأمم المتحدة فإنهم وفي الوقت ذاته سيفعلون كل ما في وسعهم لإعادة احتلال الواحة. ولو حاولوا تحريك قواتهم خلال منطقة أبو ظبي (وهي أقصر طريق وأفضل مسلك صحراوي يتم اتباعه) فعلينا أن نحاول إيقافهم عن طريق جهود قواتنا المشتركة والمتحدة (تعدادها الكلي مائة رجل) وكذلك بمساعدة مقاتلي سلاح الجو الملكي البريطاني والذين يمكنهم التحرك من العراق على عين السرعة.

وإذا حدث أن غير صقر رأيه وارتد عما كان يؤمن به واتصل بالسعوديين

واتفق معهم بعد تحريكنا قوات إضافية كما هو مقترح الآن لمجلس الوزراء ففي تلك الحالة سيكون من الأسهل علينا مراقبة السعوديين وتوقع تأمين نوع من التحكم على السلطان. إن موالاة صقر للسعوديين أمر غير مريح لنا، وعلينا أن نبذل كل ما لدينا من قوة لكي نحافظ على ولائه. وصقر يتميز بأنه شخص متقلب المزاج ولا يعتمد عليه، وإنه من الأشخاص الذين لا يمكن استمالتهم عن طريق الرشوة فهو ليس مرتشياً. ومن الصعوبة بمكان إيجاد طريقة تمكننا من الحفاظ عليه مخلصاً لنا وموالياً. ويمكننا أن نطلب من السلطان أن يكون وفياً له وأن يحسن علاقاته المضطربة وغير المستقرة معه.

٧. إن التوجه الذي اقترحه السلطان في الفقرة ٤ البند (أ) أعلاه هو اتجاه مقبول لدينا. إذا لم يقم السلطان برد فعل إذا ما تعرضت منطقة ضنك لهجوم في عُمان الوسطى (وهي أعظم منطقة واعدة للنفط) فسيفقد هذه المنطقة. وكما سبق فقد ذكرنا للسلطان بأن له مطلق الحرية في اتخاذ ما يراه معقولاً وعملياً في ما يتعلق بمنطقة ضنك. ونرى بأنه لا بد علينا من التركيز على دفع وحث صقر على القيام بما ورد في الفقرة ٤ البند (ج) أعلاه.

فإذا كتب صقر للسلطان بأن يحتل ضنك فستكون خطوة عظيمة تدفع الأمور إلى الأمام. ومن شأن هذه الخطوة تقوية وتدعيم وتعزيز العلاقات بين صقر والسلطان وسيعطي كذلك السلطان الجواز الذي كان يطلبه بالنسبة لدعم وتقوية ادعائه وزعمه حول هذه النقطة الهامة.

٨. **ولذا فإني أوصي بالآتي:**

أ) لا نقوم بإصدار تعقيبات لاذعة ونقدية ومضادة حول نية ورغبة السلطان في مهاجمة البريمي في هذه المرحلة. ولكن نقوم بحثه ودفعه لعمل كل ما في سعه من أجل أن يحتفظ بصقر شخصاً مخلصاً وموالياً له وذلك عن طريق إظهار حسن النية والملاطفة له.

ب) حث صقر ودفعه للكتابة إلى السلطان داعياً له ومرحباً باحتلاله لضنك.

ج) لن نقوم باعتراض نوايا السلطان لمهاجمة ضنك إذا ما ارتدت القبائل هناك.

الوثيقة رقم (٦٠٦)

208/35/53

شفرة/ OTP

برقية من وزارة الخارجية إلى البحرين

تاريخ الإرسال ٩ شباط/ فبراير ١٩٥٣

استلام : ١٠ شباط/ فبراير ١٩٥٣

رقم ١٦٠ بتاريخ ٩ شباط/ فبراير ١٩٥٣

عاجـل وسـري

برقية رقم ١٦٠ بتاريخ ٩ شباط/ فبراير تم إرسالها إلى البحرين كما أرسلت مكررة بنفس المعلومات إلى كل من مسقط وجدة وتم حفظها في كل من المكتب البريطاني للشرق الأوسط واشنطن.

١. برقية رقم ٦٠ التي أرسلت إليكم من مسقط. سأكون سعيداً بتلقي تعليقكم عليها.

٢. تمت مناقشة الموضوع مع السيد ثيسجر والذي كان متشائماً حول إمكانية توصل السلطان لاتفاق مع شيوخ المنطقة الداخلية (الفقرة رقم ٤ الواردة بالبرقية تحت المراجعة). فهو يعتقد أن وضع أي قوة في الوقت الحالي في منطقة الحقف سيدفع بقبائل عمان في الحال نحو المعسكر السعودي وهو يعتقد كذلك بأن أي اتفاق بين الإمام والسلطان أمر مستحيل. فما هو رأيك بهذا الخصوص؟

الوثيقة رقم (٦٠٧)

سـري

اجتماع عقد بالغرفة رقم ٢٥ من مبنى وزارة الخارجية بتاريخ ١٢ شباط/ فبراير ١٩٥٣م

الحضور:

من وزارة الخارجية:

- السيد أي دي أم روس (A.D.M. Ross)
- عميد طيار بوس (قسم البحوث) (Air Commodore Buss)
- السيد دي أي غرينهيل (Mr. D.A. Greenhill)

من شركة نفط العراق:

- السيد أر سي لوسون (Mr. R.C. Lawson)
- السيد أر بيرد (Mr. R. Bird)

من وزارة الطيران:

- السيد أر اتش أوغري (Mr. R.H. O'Grady)
- السيد لي بريت مقدم في وحدة سلاح الطيران (Wing Commander R.J.H. Le Brett)

من إمارة البحرية:

- القائد شبمان (Commander Chapman)

من وزارة المستعمرات:

- السيد جي ان أي أرميتيش سميث (Mr. J.N.A. Armitage- Smith)

من وزارة الحربية:

- الرائد كينغ هارمان (Major King Harman (M.O. 4))

الغرض من الاجتماع هو مناقشة المشاكل التي تواجهها قوة الحقف بسبب رد فعل السلطان لبرقيتي وزارة الخارجية رقم ١١٠ و١١١ من البحرين.

يرى السيد روس ضرورة إقرار ما سيتم إبلاغه لسلطان مسقط حول قوة الحقف حين وصوله يوم ١٨ شباط/ فبراير.

أكد السيد لوسن على الحرص الشديد لشركة النفط لحصول فرقهم الخاصة بالكشف والاستطلاع عن النفط على منفذ للوصول إلى منطقة الحقف. إلا أن السيد روس كان قد علق على تفهمه لقلق السلطان (مما ورد ذكره في مسقط بالبرقية رقم ٦٠) حول دخول شركة النفط للكشف والاستطلاع عن النفط في تلك المنطقة في المستقبل القريب. حيث إنه ليس لدى السلطان قوة تنظيمية تقوم بمهمة النقل والتنظيم والترتيب ولا المعرفة بتنظيم أي قوة بهذا الشأن، وهو يعول على قيادة بريطانية مدربة وموظفين أكفاء من ذوي الدراية والإلمام حتى يقوموا بتشكيل قوة له. منذ مدة استهدفت الشركة التحرك بين شهر آذار/ مارس ونيسان/ أبريل في منطقة الحقف ورأس الحد لنقل مؤنها (انظر برقية وزارة الخارجية رقم ١١١ إلى البحرين) وذلك في خطة حتى تجنب عملياتها من مغبة وخطورة التحرك في وقت هبوب الرياح الموسمية. ويشعر لوسون بأن الاستطلاع الجوي في منطقة الحقف يحتاج إلى القليل من الاستعدادات ويرجو أن تصله تفاصيل مبسطة عن عملية الاستطلاع والاستكشاف الجوي والتي بدأت في المنطقة.

يرى السيد روس أنه ليس من الحكمة إرغام السلطان بدخول فرق الشركة للاستكشاف في منطقة الحقف بدون قناعته إلا أنه من المهم الضغط عليه من أجل الاستمرار في تكوين قوة خاصة به. كما إن وزارة الحربية ووزارة الطيران متعاونتان في توفير موظفين بريطانيين صالحين. إلا أن متطلبات تأسيس قوة في الحقف ترتبط مع متطلبات التوسع في تأسيس جند ساحل عمان. وهناك مخاطر من استخدام جنود من حكومة الوصاية في عدن في منطقة الحقف. إلا أن الباب يظل مفتوحاً أمام السلطان كما يظل استخدام الجنود وارداً في ضوء سعي السلطان لتأسيس قوة خاصة به. وفي رد ورد من السيد لوسون أن السيد روس يوافق على إمكانية حث السلطان على الدخول في اتفاقية حماية بين حكومة صاحبة الجلالة والسلطان، إلا أنه لم يتم طرح الموضوع بصورة رسمية. ويشك السيد روس في إمكانية إبرام اتفاقية من هذا النوع وذلك لأن حكومة صاحبة الجلالة لا ترغب في التوسع في عقد مثل هذه الاتفاقيات في هذه المرحلة. وفي الوقت نفسه شدد السيد روس على التأثير المدمر للوضع في منطقة البريمي وأثر ذلك على رغبة

السلطان في الدخول لمنطقة الحقف. وإن أي خطوة خاطئة يقوم بها السلطان في منطقة الحقف ستكون بمثابة انتصار كبير للمعسكر السعودي. وسيكون من المرغوب فيه حقاً إذا أمكن إبعاد تركي أو ضمان وقوفه في الحياد قبل أن يقوم السلطان بمحاولة استخدام قوته في الحقف.

ومن جانبه فقد اتفق السيد لوسون بأن إبعاد تركي سيقلل كثيراً من سوء الأوضاع في منطقة الحقف. بينما ظلت جماعة شركة النفط متخوفة أكثر من الخطر السعودي المحدق بعمان الوسطى.

وقد رأى السيد غرينهيل أن إمكانية تأخير الاستعدادات المتعلقة بتشكيل قوة السلطان قد تؤدي إلى الحد من زيادة مشروع النقل الجوي للشركة.

أوضح السيد لوسون الصعوبات العملية التي قد يلاقيها مشروع الشركة وصرح قائلاً بأن على الشركة التوسع في إعطاء الأمر عناية أكبر وإعادة النظر في الوضع على ضوء المناقشات الجارية حالياً وكذلك على ضوء الملاحظات التي أبداها السلطان في لندن.

وخلال مناقشات أوسع تم التوصل إلى النقاط التالية:

١. إن إجراء التمرينات لقوة السلطان في منطقة مصيرة (حسب اقتراح السلطان) سيؤدي إلى صعوبات تموينية وإمدادية خلال الرياح الموسمية. وإن الجزيرة لا يمكنها توفير الإمدادات والمؤن اللازمة بعد ١٥ نيسان/ أبريل وتم الاتفاق على مناقشة المكان الذي سيتم فيه تدريب القوة. والاحتمالات هي أن يتم هذا التدريب إما في مصيرة أو رأس الحد أو صلالة.

٢. إن الإنزال العملي للمؤن على شاطئ خليج مصيرة عن طريق مركب يتطلب تقصي وتحقق من إمكانية حدوثه. ولقد ذكر موضوع إعارة طائرة تقوم بعملية الإنزال من طرف السلطات العاملة وذات الشان.

تم الاتفاق على القيام بالآتي:

١. تقوم وزارة الخارجية بإعداد مذكرة تتم مناقشتها مع السلطان في ضوء ما سبقت الإشارة إليه ويتم توزيعها حتى يتسنى التعليق عليها وإبداء الآراء حولها.

٢. تقوم وزارة الخارجية باتخاذ الإجراءات الأخرى الكفيلة بتحييد تأثير تركي خاصة في ما يتعلق بموضوع الحقف.

٣. تقوم كل من وزارة الخارجية ووزارة الحرب ووزارة الطيران بإعداد لائحة حول المرشحين الذين سيتولون قيادة قوة الحقف، وكذلك تقوم بتدريب الموظفين وتأهيلهم لتولي الشؤون المتعلقة بهذه القوة.

٤. تقوم إمارة البحر (الأدميرالية) بالبحث والتقصي العمليين لاستخدام مركب للإنزال في خليج مصيرة. وتوفير مثل ذلك المركب.

٥. تقوم وزارة الطيران بالتأكد والتحري ما إذا كان هناك أي اعتراض على تدريب مجندي قوة السلطان في جزيرة مصيرة، خاصة في ما يتعلق بمشاكل الإمدادات.

الوثيقة رقم (٦٠٨)

سـري

مناقشات مع سلطان مسقط

قوة الحقف

سيتذكر السلطان اتصال الرائد شونسي به في نهاية شهر كانون الثاني/ يناير والذي تم خلاله:

(أ) عرضت عليه حكومة صاحبة الجلالة إعارة متمثلة في أحد أساطيلها من قوات محمية عدن للقيام بمساعدته في تشكيل وبناء قواته، وحثه على اتخاذ الإجراءات لبسط نفوذه في الحقف بأسرع وقت ممكن.

(ب) طلبت حكومة صاحبة الجلالة الحصول على موافقة السلطان وتعاونه في «عملية نقل جوي» تقوم به الشركة العراقية للنفط.

وسيتفهم السلطان بأن هذا الاقتراح قد قدم له على أساس من روح الصداقة والود حتى نتمكن من القيام بمساعدته عند نشوء مشكلة صعبة. وحكومة صاحبة الجلالة مهتمة بمصادر تنمية النفط في مسقط والتي تشعر بأنه ستكون له فائدة عظمى مشتركة بينهما.

٢ ـ والآن فلدى حكومة صاحبة الجلالة الوقت لدراسة ما تقدم به السلطان من تعقيبات وآراء حول اقتراحاتهم التي تقدم بها الرائد شونسي. ولقد علموا وأدركوا بأن السلطان يواجه بعض القرارات الدقيقة والتي تحتاج لنوع من الكياسة. وهم من جانبهم لا يودون إرباكه أو إعاقته أو اعتراض سبيله بأي حال من

الأحوال. وبالتالي فإنهم لا يحاولون الضغط عليه لكي يتصرف تصرفاً غير ناضج إذا شعر بأن الوقت واللحظة لم يكونا مؤاتيين بعد. وفي الوقت ذاته فإنهم يريدون التأكيد على رغبتهم في المضي قدماً مع تنمية النفط بأسرع ما يمكن ذلك. فهل سيكون مستعداً ومهيئاً لاتخاذ اللازم والبدء في التحرك؟

٣ ـ تعتبر حكومة صاحبة الجلالة بأن السلطان سيكون حصيفاً ومتدبراً بالتركيز على التنظيم العاجل لقواته. وهذا التنظيم من القوات تفترض حكومة صاحبة الجلالة أنه سيكون في معظمه من رعايا السلطان. كما أنهم، أي حكومة صاحبة الجلالة، يرغبون إذا كان ذلك ضرورياً ولازماً بأن يظل عرضهم الخاص بإمداد السلطان بأحد أساطيلهم المرابطة في عدن عرضاً قائماً (ويبلغ تعداد قواته ما يصل ١٤٠ رجلاً) وسينتظرون ملاحظات السلطان عن الكيفية والوقت اللازمين لاستخدامه. وإذا ما اقترح السلطان الحصول على مساعدة جوهرية من حكومة صاحبة الجلالة فإن جواب حكومة صاحبة الجلالة سيكون بأن ذلك مطروح للتداول والنظر فيه حول ما إذا كانت عملية ضخمة تهيمن عليها قوة أجنبية في مسقط ستكون في صالح السلطان. وتأمل حكومة صاحبة الجلالة أن تزود السلطان بأسماء المرشحين لشغل منصب قيادة قوة الحقف في أقرب وقت ممكن وكذلك بأسماء المرشحين لمواقع التدريب المحددة. وعلى افتراض بأن هذه المناصب جاهزة وموجودة للعمل في المستقبل القريب فإن هنالك سؤالين يطرحان:

(١) ما هي المدة والزمن الذي يراه السلطان ويعتقد بأنه مطلوب لتنظيم وتدريب القوة؟ والكثير يعتمد على الإجابة عن هذا التساؤل. وعلى وجه الخصوص فشركة النفط عليها أن تقرر أمر تحريك معداتها الضخمة وما إلى غير ذلك وخطة النقل الجوي.

(٢) وما هو تصور السلطان للمكان الذي سيتم فيه تدريب هذه القوة؟ ولقد تقدم السلطان باقتراح لأن تكون مصيرة هي المكان. إلا أن رأس الحد أو صلالة تبدوان أنسب الخيارات للمكان الذي يمكن أن يتم فيه تدريب القوى، وذلك لأن مصيرة تقع في الخط الذي تهب فيه الرياح الموسمية. الأمر الذي سيشكل صعوبات مؤكدة للمؤن والإمدادات، هذا إذا ما علمنا بأنه من المهم إنزال الإمدادات في الجزيرة قبل منتصف شهر نيسان/ أبريل.

١٢ شباط/ فبراير ١٩٥٣م

سـري

قـوة الحقـف

أهـ/ ١٢٠١/ ٢٩

بما أنني الأوروبي الوحيد الذي تنقل مسافراً في مناطق عُمان الداخل فإنني أشعر بأنني مؤهل لإبداء الملاحظات والتعقيبات حول سياستنا الراهنة هناك، وعلى وجه الخصوص حول ردود فعل العُمانيين لعمليات تنقيب واستكشاف منطقة الحقف والتي تقوم بها الشركة العراقية للنفط.

إنني مقتنع بأنه متى ما ظل لابن سعود ممثل في قرية حماسة الواقعة في واحة البريمي فإن أي تغلغل أو نفوذ في عُمان الداخل بواسطة ممثلين لشركة النفط العراقية ومصحوبين بقوة مسلحة (حتى وإن شملت هذه القوة جنوداً تابعين لسلطان مسقط) فستقع تحت أيدي ابن سعود مباشرة، وستكون نتيجة ذلك أن تمتد وتتسع ادعاءاتهم لتشمل الجزء الأكبر من المنطقة النائية الواقعة خلف الساحل من عُمان، كما أعتقد بأن أي عمليات استكشافية في هذه المنطقة من المحتمل أن يواجهها رجال القبائل باستخدام القوة. وإنني على يقين بأن بعض هؤلاء الرجال إذا لم يقاوموا الحملة سوف يلقون بأنفسهم في يد ابن سعود طلباً للحماية كنتيجة لهذه الحملة وهذا التغلغل. ومن ثم يعطونه الفرصة للتدخل في هذه الأجزاء.

العديد من العُمانيين في مدينة نزوى وبعض المدن الأخرى الكبيرة ومن هم تحت نفوذ الإمام على قدر كبير من التعصب، ولا يحبذون أو يرغبون في أي علاقات أو معاملات مع المسيحيين أو أن يجنوا ربحاً من اكتشافاتهم. وبعض هؤلاء المتعصبين حاول قبل عدة سنوات أن يقوم بحرق سيارة سليمان بن حمير، حتى كانوا يعتقدون بأن دخولها أو ظهورها في مقاطعتهم مناهضاً لدينهم وضده. إن وضع الإمام مبني في جزء منه على كراهيته الشديدة للمسيحيين وعلى أسلوب حياتهم وعلى اكتشافاتهم. وهذه التعصب والذي يعتبر التقليل من شأنه أو تضعيفه خطأ وغلطة كبيرة يبدو بصورة أقوى في المدن والقرى منه وسط رجال القبائل البدو. هؤلاء العمانيون من المؤكد أنهم سيفقدون السيطرة على أنفسهم وقد يحدث من جانبهم ما لا يحمد عقباه عندما يشاهدون موظفي شركة النفط العراقية وهم يدخلون ويغزون مساحات شاسعة من منطقتهم وهم يتجولون بزي أوروبي، ويركبون سيارات متنقلين بها في كل أنحاء مناطقهم. ذلك يعني بأن العداء القبلي لمثل هذه الحملة الأجنبية ومهما كان سببه والغرض منه سيقف معه ويسانده ويشجعه الزعماء الدينيون في المدن وهم من أكثر الناس احتراماً وتقديراً من قبل رجال القبائل.

ومن الناحيتين العملية والعقلية ليس لسلطان مسقط على القبائل الداخلية والتي تبعد أميالاً قليلة من الساحل ثمة تأثير. والقبائل الواقعة في منطقة الحقف ومنطقة الدروع إلى الشمال فهم وبلا شك يخضعون لتأثير الإمام وموالاته. وبالتأكيد فإنني لم أكن أستطيع السفر والترحال داخل تلك الأجزاء من عُمان كما حدث وفعلت ذلك في عام ١٩٤٨ و١٩٥٠. لولا أنني كنت تحت حماية السلطان ورعايته. ولدى زايد، الأخ الأصغر لشخبوط، تأثير في تلك المناطق يفوق تأثير السلطان عليها. وإنني على يقين من أن الإمام وأتباعه سيقابلون غزواً للمناطق التي يعتبرونها كمقاطعات تخضع لهم وتقع من ضمن مناطقهم من قبل شركة النفط العراقية باسم سلطان مسقط بامتعاض شديد واستياء، وسيعتبرون مثل هذا الفعل خرقاً لما ورد في معاهدة السيب التي تم توقيعها عام ١٩٢٠.

ويعتقد السلطان بأنه يستطيع أن يكسب عدداً كافياً ومرضياً من البدو عن طريق تقديم الهدايا لهم والوعود. إلا أنني أعتقد بأنه وبفعله هذا سينمي ويشعل حب المال والجشع لرجال هذه القبائل، الأمر الذي يترتب عليه أنهم سيقومون بزيارة للممثل السعودي في حماسة لمعرفة ما الذي يستطيع أن يقدمه الطرف الآخر. ومتى ما قام هذا الطرف الآخر، أي الممثل السعودي، بتقديم عرض وشروط أفضل لرجال هذه القبائل فإنه سيفي بوعده حيث إنه إن لم يفِ بعهده فسيكون عديم الأخلاق والمبادئ. وعن طريق هذه الوسائل والطرق فإن السلطان سيبعد عنه وينفر ستاً من القطاعات القبلية في مقابل كل قطاع يكسبه، وهي بالتالي خسارة له. وسينقل المجتمع القبلي ويتجزأ متى ما حاول أحد أن يرشو قبيلة من خلال زعمائها.

إن منطقة الحقف ليست أرضاً لأحد ولا حكراً لأحد حيث لا يمكن لأي قبيلة الادعاء بأنها منطقتها دون جدال أو نقاش. وكل قبائل الجنبة والعوامر والعفار والوهيبة والدروع والحراسيس كلها تستطيع الزعم والادعاء بأنها أرضها، ما إذا كان السبب في ذلك حقيقياً أو تاريخياً أو خيالياً متى ما اعتقدوا بأنها منطقة جذب وأهمية لشركة النفط العراقية. والسلطان يعول ويعتمد على تأثيره وسط قبيلة الجنبة لتفتح له الطريق وتمده، وهو من المؤكد له نفوذ وسط قبائل الجنبة الشرقية حول صور. إلا أن ياسر بن حمود من منطقة عز يدعي ويزعم بأنه الشيخ الرئيس لقبائل منطقة جنبة الغربية، وياسر كان قد دخل المعسكر السعودي ومن المؤكد أنه سيتقدم باعتراض لابن سعود في حالة تجاهل السلطان لادعاءاته وزعمه. ومتى ما تفاوض السلطان مع هذه القبائل من أجل إرسال حملة إلى الحقف ومنها شمالاً إلى جبل سلاخ فإن كل المنافسين القبليين والغيورين الحريصين على الاحتفاظ بمكانتهم

وبقبائلهم والموجودين بالقرب من السطح، أي من موقع الحدث، سينفجرون بالغضب بمناصرة المتعصبين الدينيين في نزوى وبعض الأماكن الأخرى، والذين سيبتهجون ويفرحون ويهللون عندما تضعف الثقة في السلطان وتشوه سمعته ويكثر عليه سخطهم واستياؤهم، لا يمكن معه تسوية ولا صلح ولا استرضاء. وسيقومون وهم في هذه الحالة بمواجهة ومناهضة هذه الحملة بالقوة أو بالبحث وطلب المساعدة من ابن سعود. ومن المهم معرفته هنا أن هذه القبائل تعتقد بأن ابن سعود يستطيع أن يقود وأن يسيطر على مقاتلين تحت إمرته أكثر من أولئك الذين ينضوون تحت لواء الإنكليز. ومعظم هذه القبائل تعتقد بأن عدد أفراد الجيش البريطاني لا يتعدى سوى بضعة آلاف. ولهذا السبب فإنهم سيجربون المخاطرة للاشتباك مع القوة المرافقة للحملة.

ومن المؤكد أن ابن سعود سيدعي بأن المعاهدة الحالية المجمدة والتي تمت في ما يتعلق بالبريمي قد خرقت وانتهكت، وأن القبائل العمانية قد هرعت له لكي يحميها من عدوان القوات البريطانية غير المبرر. وستقوى وتدعم حجته إذا رافقت الحملة القوات المرابطة في عدن بالإضافة إلى قوات السلطان. وبدون هذا الدعم وهذه المرافقة لقوات السلطان فإن قوات السلطان ستلحق بها الهزيمة. أو على أي قدر فإن ضعف قوات السلطان سيكون بمثابة مدعاة للهجوم عليها. وبالتالي فإن ابن سعود سيكون في موقف يمكنه من توجيه تهمة العدوان، والعديد من الناس حتى في هذا القطر سيغضبون لعودتنا الواضحة في استخدام الأساليب القديمة للحصول على حقوقنا التجارية. وسيكون من المستحيل على شركة النفط العراقية القيام بحملة في منطقة الحقف دون أن يعولوا على مساعدة الحكومة البريطانية لهم عندما يطرح هذا الأمر في منظمة الأمم المتحدة أو أي مكان آخر.

وما لم تتخلَّ شركة امتيازات النفط العراقية عن عملها في عمان فلا بد أن يكون هناك حسم للنزاع مع الحكومة السعودية آجلاً أم عاجلاً. وعلى الحكومة البريطانية أن تقف بصلابة وبقوة مع أحد الأطراف. وفي رأيي فإن خط الرياض أعطى السعوديين كل ما كان يرجونه من حدود معقولة. وفي عام ١٩٤٩ عندما سألتني وزارة الخارجية عن المكان الذي يمكن أن يحدد الحدود بين السعودية العربية والمنطقة الساحلية التي يوجد فيها الشيوخ وعُمان فقد اقترحت أن يكون ذلك الحد الذي يفصل بينهم هو الخط الواقع بالقرب من الخط الذي تحدّده الرياض. على الرغم من أنني وقتها لم أكن قد رأيت خط الرياض. وصل السعوديون إلى منطقة حماسة لأنهم في كل وقت يتقدمون بدعوى وزعم. وعلى الرغم من ذلك ومنذ وقت بعيد فقد سمح لهم بأخذها. وفي عام ١٩٥٠، عندما

كنت في البريمي لآخر مرة، كان الدليل الوحيد على الوجود السعودي هو اثنان أو ثلاثة من التجار السعوديين يعملون في تجارة الرقيق في قرية حماسة، وهضبة مغطاة بالحشائش تعرف عند السكان المحليين باسم قلعة النجديين، والتي تخلى عنها الوهابيون منذ مائة عام خلت. وإذا كان هناك ثمة حالة من العدوان البين فهو احتلال السعوديين المؤخر لقرية حماسة، ولولا تدخل الحكومة البريطانية لقام العُمانيون بكل تأكيد بطردهم وإخراجهم منها. وكل يوم يسمحون لهم بالبقاء فيها يسعون لتقوية وضعهم ومستعدين لمطالب ومزاعم أكثر إلى سهول الحجر الواقعة إلى الجنوب بين الجبال والرمال. ومن الأشياء التي تقويهم هو ضعف الثقة المتنامي يومياً لدى البريطانيين والاعتقاد بأن خوفنا من ابن سعود يتنامى يومياً.

أقترح بأن نمنح الحكومة السعودية وقتاً قصيراً محدوداً حتى نتفق على إجراء التحكيم. وإذا رفضوا ذلك سوف نفيدهم بعدم السماح للسيارات السعودية أو الموظفين السعوديين بتخطي خط الرياض الحدودي. وسوف نحافظ على هذا الإجراء ونعززه بوضع قوات في منطقة بينونة ومنطقة ليوا، ومن ثم فسنبقي تركي في حماسة (من أجل حمايته) ونبعث بإشارة إلى العمانيين الذين قاموا ورفضوا مداهنته وتملقه بأن يساعدوا أنفسهم ويساعدوا زعماء البلوش والقبائل الأخرى الذين ارتموا في أحضان السعوديين. وسيعترض السعوديون ونحن من جانبنا سنرد على تلك الاعتراضات بالقول إن العمانيين قد استفزهم وأغضبهم العدوان السعودي ووجود تركي في قرية حماسة. ومعظم القبائل العُمانية التي انضمت للسعوديين سيحضرون إلينا ويتخلون عن السعوديين بمجرد أن نتخذ موقفاً صلباً وقوياً.

ينبغي علينا الوصول إلى حل للنزاع القائم بيننا وبين السعوديين. ولماذا لا يكون ذلك على أساس إنه يمكن إظهار السعوديين بمظهر الدخلاء والغرباء وغير المحبوبين. وبالنسبة لشركة النفط العراقية فإذا أرسلت حملة لدخول الحقف في الوقت الراهن في محاولة منها لإنقاذ شيء من تحطم وخسارة امتيازاتهم مع عُمان، فإن ذلك سيكون عملاً يائساً وربما يؤدي كذلك إلى دفع العديد من العمانيين والذين هم في الوقت الراهن يقفون موقف العداء لابن سعود. ربما يؤدي إلى الارتماء في يديه.

ويلفرد ثيسجر (Wilfred Thesiger)

٨ شباط/ فبراير ١٩٥٣م

الوثيقة رقم (٦٠٩)

شخصي وسري

القنصلية البريطانية

مسقط

١٦ شباط/ فبراير ١٩٥٣

سعادة السير روبيرت هاي (Robert Hay)

المعتمد السياسي في الخليج الفارسي

البحرين

عزيزي السير روبرت،

إنني الآن شديد الدهشة لما أبدته وزارة الخارجية حول مشروع الحقف على ضوء مناقشتها الأخيرة مع ثيسجر. وهل هم يدركون ما هي أثار انسحابهم المفاجئ والجبان، بعد قبول السلطان بمحاولاتي والتي تمت تحت أشد وأصرم التعليمات والتوجيهات الصادرة من حكومة صاحبة الجلالة حول منح أسطول من القوات وحول بداية تدخل سريع ومباشر إلى الأجزاء الرئيسية من البلاد، مما يجعل هذا الأمر والتصرف جنونيا؟ وعندما تناولنا البحث في شأن البريمي قام السلطان باتهامنا بقذف وإلقاء النصائح إليه دون اعتبار كاف للعواقب وفي الاستمرار بإجراء التغييرات واتباع مختلف الأمور عدا تلك التي توصل إلى الهدف الأساسي. وفي ثورة غضب وسخط سألني في أحد الأيام إذا ما كنا نعتبره بهلواناً.

٢. ومن المؤكد أن وزارة الخارجية إذا كانت تود أن تستشير ثيسجر عن أحوال وشؤون مسقط، فإن أنسب وقت لذلك هو قبل إسداء النصيحة

للسلطان وليس بعد ذلك. وفي الحقيقة فإنني لا أعتقد بأن آراء ووجهات نظر ثيسجر والسلطان حول هذا الشأن على طرفي نقيض. وعلى الرغم من ذلك فمن الطبيعي أن كليهما يشرح ويفسر وجهات نظره وأفكاره بطريقة وأسلوب مختلف. لكن من المؤكد أن السلطان يبغض فكرة وضع قوات في الأجزاء الرئيسية من البلاد في الحال. وظل طول الوقت يصر على عملية تدخل وتغلغل تتم بتدريج شديد وألا تتم بصورة سريعة وعاجلة. وأخذ عاماً كاملاً في استنباط ووضع خطته. وأعتقد بأن على وزارة الخارجية أن تعطي وزناً كاملاً لآرائه ووجهات نظره. وهم سعيدو الحظ أن يكون السلطان متواجداً في بلده في هذا الوقت (بعكس رغباتهم) حتى يتمكن من الاستماع إلى آرائهم ووجهات نظرهم أولاً بأول.

٣. وأعتقد أن الشركة بسبب القيود والحواجز التي وضعها السلطان ربما سترغب في التخلي عن المشروع على أساس أنها ستقوم بصرف نفقات ضخمة مقابل القليل الذي ستجنيه، أي أنها ستكون خاسرة في هذه الصفقة. كما أعتقد بأنه ينبغي تقديم النصح لهم فهم بأمس الحاجة إليها. ولا أرى ثمة طريقاً يستطيعون أن يبدأوا به أو لكي يكتشفوا ما إذا كان تدخلهم وتغلغلهم القادم سيكون وقعه طيباً في النفوس أم لا. ومتى ما ظل السلطان مستبعداً وصول المساعدة العسكرية من حكومة صاحبة الجلالة فسيكون مطمئناً إلى أن القبائل لن تنهض ضده، والمشكلة ستكون في حذره وليس في عدم مبالاته.

٤. أرجو أن يكون من الممكن مساعدة السلطان وبالتالي الحفاظ على مصالحنا عن طريق اتخاذ موقف أكثر شدة وصرامة مع السعوديين. ومن الجائز أن يسبب سليمان بن حمير والمدعوم من السعوديين مشاكل خطيرة في الداخلية في بعض الأحوال. ومنذ حين من الوقت كنت قد عبرت عن مغبة التخلي عن قيادة شيخ الجنبة ياسر بن حمود المجعلي الموجود بالقرب من عدن والآثار المحتملة لذلك على مشروع الحقف، إلا أن السلطان وبيرد من الشركة لم يعيرا تحذيراتي ومخاوفي اهتماماً كبيراً. وبالطبع فإن زعيم الشيوخ في منطقة الساحل من صور إلى الحقف هو الشيخ خالد بن علي من بني بو علي وهو من أشد الموالين والمناصرين للسلطان ومعترف به من قبل جماعته بأنه تميمة القبيلة وكذلك من الجنبة في تلك المنطقة. والشيخ خالد هذا لا يناهض عمليات استكشاف وتنقيب النفط إلا أنه قد يعارض مشروع الطريق الذي يدعمه السلطان من منطقة رأس الحد. وذلك بسبب تخوف الغافرية من أن تصبح بلدانهم مستباحة من قبل الهناوية الذين يسكنون في الشرقية.

٥. إن الوضع في نزوى غير مستقر. وبدأ الإمام يفقد السيطرة على زمام الأمور لضعفه الجسماني والعقلي نتيجة للكبر وتقدم السن، وسليمان بن حمير كاد أن يعلن نفسه حاكماً مستقلاً للجبل الأخضر والمناطق التابعة لها. ولديه جوازات سفر أمدته بها السعودية.

٦. ولقد ذهب صالح بن عيسى مع بعض أتباعه إلى عبري وذلك للتأكد من أنه لم يقع هناك سوء تصرف أو جنحات. أما في ما يتعلق بسعيد بن راشد البلوشي وآخرين من الذين يسكنون في منطقة الظاهرة فإن وزنهم ضئيل وقليل ولا يستطيعون إلا فعل القليل. ومما لا شك فيه مع ذلك فإذا حدث وتوفي الإمام فجأة فسينشب قتال بين القبائل الهناوية والغافرية. وإذا سمح للسعوديين بالتدخل بالتماس من سليمان (حيث يظهر أن القبائل الغافرية أضعف بكثيو) فإن المشكلة ستتسع وتمتد إلى كل مكان، وعلى وجه الخصوص إذا قامت القبائل الغافرية المتواجدة في ساحل صور والحقف بالتخلي عن السلطان وانضمت إلى سليمان. وبالنسبة لسليمان نفسه فلا أحد يثق فيه وإذا بقي وحيداً فإنه لن يشكل خطورة تذكر ولن يسبب أذىً كبيراً.

مخلصكم

القنصل البريطاني في مسقط

الوثيقة رقم (٦١٠)

ساندرينجهام ـ نورفولك

(SANDRINGHAM - NORFOLK)

٢٥ شباط/ فبراير ١٩٥٣م

أف جي ليشمان (F.J. Leishman) المحترم

وزارة الخارجية

عزيزي ليشمان.....،

أكتب لك جواباً على رسالة السير مايكل أديان بتاريخ ٢٠ شباط/ فبراير.

إن الملكة على استعداد لاستقبال سلطان مسقط أثناء تواجده في لندن وذلك بعد تاريخ ١٨ شباط/ فبراير، وتود أن يكون حضوره في الساعة الحادية عشر والنصف من صبيحة يوم الجمعة الموافق ٢٠ شباط/ فبراير.

يرجى التكرم بإفادتنا ما إذا كان السلطان سيتمكن من الحضور في ذلك اليوم والوقت؟

توقيع مساعد السكرتير الشخصي

الوثيقة رقم (٦١١)

سلطان مسقط

سلطان مسقط هو سعيد بن تيمور. ولقد ولد في عام ١٩١٠م وتلقى تعليمه ببغداد وكلية مايو بالهند، وهو يتحدث الإنكليزية بطلاقة. وهو شخصية وقورة ويطلق عليه عادة لقب «صاحب السمو». زيارته لهذا القطر شخصية وتتعلق في الغالب بأسباب صحية. هو يمكث في فندق دورشيستر وسينتقل بعده إلى شقة في شارع مونت. لقد سبق له زيارة المملكة المتحدة (والولايات المتحدة) خلال عامي ١٩٣٧ ـ ١٩٣٨.

٢. علاقة مسقط بالمملكة المتحدة:

إن سلطنة مسقط وعمان تتمتع باستقلال تام. وتقع مسقط في الجزء الشمالي الشرقي من الجزيرة العربية، حيث تحدها من جهة الشمال الإمارات المتصالحة، ومن جهة الجنوب محمية عدن، وفي الغرب تقع المملكة العربية السعودية، ولم تخضع مطلقاً للحماية البريطانية. لكن على الرغم من ذلك فإن الوضع الخاص الذي توليه حكومة صاحبة الجلالة يحتل في مسقط ميزة علاقات الصداقة التقليدية مع السلطان ويمنحها النفوذ على وجه الخصوص في ما يتعلق بالشؤون الخارجية، وحكومة صاحبة الجلالة ليست ملزمة بمساعدة السلطان، إلا أن تاريخ هذه العلاقة أعطاه بعض الحق في المطالبة بمساعدتنا له. ولدى حكومة صاحبة الجلالة معاهدة صداقة تربطها بالسلطان. وذلك في ما يختص بالتجارة والشؤون البحرية تم توقيعهما في شهر كانون الأول/ديسمبر من عام ١٩٥١ وهي معاهدة عادية إلا أنها تتضمن تبادل الرسائل والممارسات المكثفة حول السلطة القضائية المطبقة على جميع مواطني المملكة المتحدة وبعض مواطني دول الكومنولث. وتحتفظ حكومة صاحبة الجلالة بتمثيل قنصلي في مدينة مسقط.

٣. الوضع في مسقط:

إن نفوذ سلطان مسقط هو نفوذ كامل فقط في المنطقة الساحلية لدولته. قبائل وسط عمان والإمام المتعصب (قائد ديني) والذين يعتبرونه رئيساً لهم يولون اهتماماً متقطعاً فقط بالسلطان بالرغم من ادعائه بأن لديه سلطة رمزية عليهم. خلال المائة وخمسين عاماً الماضية كان سلطان مسقط يمارس نفوذاً وحكماً يتميز بدرجات متفاوتة التأثير على قبائل الداخلية. وكان هدفهم الدائم هو تعزيز سيطرتهم وضمان تأثيرهم حول إقليمهم الوعر. والسلطان الحالي لا فرق بينه وبين سلفه. وحالياً فإن الملك ابن سعود ملك العربية السعودية ينافس السلطان من أجل اكتساب قبائل الداخلية وبما يتمتع به من جاه أعظم وثروة فإنه يحقق نجاحاً على هذا الصعيد. ومن جانبها فإن حكومة صاحبة الجلالة تشجع السلطان للوقوف بصلابة تجاه هذا التنافس. وهناك ممثل لابن سعود أقام في منطقة البريمي وهي المنطقة التي يعتبرها السلطان من ضمن نفوذه وتخضع لمقاطعاته. وتسعى حكومة صاحبة الجلالة والسلطان معاً لإزاحة هذا الشخص عن طريق الوسائل الدبلوماسية.

٤. أهداف بريطانيا في مسقط:

تتمثل هذه الأهداف في الآتي:

أ) استبقاء الامتيازات التي تتمتع بها القوات الجوية الملكية البريطانية في مسقط وصلالة (وهذه كانت لها قيمتها خلال الحرب ويجب أن تقدم لها كلمة شكر).

ب) الحصول على منافذ لمناطق النفط الواعدة في وسط عمان (إن امتياز حق التنقيب عن النفط في مسقط وعمان يخضع لشركة تابعة لشركة بريطانية تحت إدارة شركة نفط العراق).

ج) الاحتفاظ بالوضع الخاص المشار إليه في الفقرة (٢) أعلاه.

من بين هذه الأهداف يبدو بجلاء أن البند (ب) أكثرها أهمية، حيث إن استغلال النفط في مسقط في أقرب وقت ممكن شيء مرغوب فيه، وذلك للأسباب التالية:

i. إن المنطقة متخلفة من الناحية السياسية وحق الامتياز هناك من غير المتوقع أن يتأثر ولعدة سنوات قادمة بالهيجان القومي.

ii. وجود حقول للنفط في مناطق جنوبي ووسط عمان تمتلك منافذ مباشرة للمحيط الهندي تحمل أهمية استراتيجية كبيرة.

iii. إن استغلال النفط في مسقط، سيمد الدولة بموارد مالية تمكنها من تحسين أحوالها المادية وفرصها في البقاء بمواجهة التوسع السعودي.

٥. الإجراءات الضرورية لتحقيق الأهداف:

إن حكومة صاحبة الجلالة تسعى لتأمين الأهداف السابق ذكرها بالوسائل الآتية:

أ) التعاون مع شركة نفط العراق بمد يد العون والمساعدة للسلطان لتنظيم قوة للشرطة لتسهيل الدخول إلى المنطقة الداخلية. وموعد بدء استخدام هذه القوات يجب أن يخضع لاعتبارات حذرة.

ب) تعزيز سلطات السلطان.

ج) من خلال زيادة نفوذ حكومة صاحبة الجلالة في الإمارات المتهادنة، وبشكل خاص من خلال توسعة قوات كشافة ساحل عمان لوقف التوسع السعودي تجاه وسط عمان.

د) من خلال العمل مع السلطان في محاولة لتأمين حل ديبلوماسي مرض للنزاع الحدودي مع السعودية.

٦. توجهات عامة:

إن السلطان متخوف من المستقبل على ضوء تهديدات العربية السعودية. وبالتالي فهو يرجو أن يضمن لنفسه بزيارته إلى هنا استمرار النوايا الحسنة لحكومة صاحبة الجلالة ولإرضاء نفسه بأي مصالحة مُتعاطف معها ومُدركة تماماً في ظل الظروف المتغيرة لأوضاع ما بعد الحرب. وسوف نسعى لتوديعه محملاً بتلك الانطباعات.

الوثيقة رقم (٦١٢)

زيارة سلطان مسقط

إلى المملكة المتحدة

إن السلطان والذي ألحقت سيرته الذاتية بالملحق (أ) يقوم بزيارة خاصة إلى المملكة المتحدة، وذلك لأسباب صحية أساساً. وبالرغم من ذلك فقد طلب سموه مقابلة وزير الخارجية، للتباحث معه حول بعض المسائل التي ستكون في مصلحة الطرفين، خاصة حول القضايا المتعلقة بالنزاع الحدودي مع العربية السعودية ومشروع إقامة قوة تمكن السلطان من ممارسة نفوذه في منطقة الحقف. التفاصيل الشاملة لوجهات نظرنا حول هاتين المسألتين وطريقة التعامل معهما تمت مناقشتهما في الملحقين ب، ج على التوالي.

٢. الحقائق التالية تمثل خلفية هامة.

٣. علاقة مسقط بالمملكة المتحدة.

سلطنة مسقط وعُمان دولة كاملة الاستقلال، ولم تكن في أية من الفترات دولة محمية، بالرغم من الوضع الخاص الذي تتمتع به حكومة صاحبة الجلالة في مسقط بسبب علاقات الصداقة التقليدية مع السلطان، والتي تمكنها من ممارسة تأثيرها على نشاطاته وعلى وجه الخصوص في الشؤون الخارجية. إن حكومة صاحبة الجلالة غير ملزمة بتقديم المساعدة للسلطان إلا أن تاريخ العلاقات منحه بعض الحق في طلب مساعدتنا. وإبان أزمة البريمي في شهر أيلول/ سبتمبر من العام الماضي فقد تم إخطاره بوضوح بألا يتوقع مساعدة عسكرية ولكننا سنكون على استعداد تام لمنحه دعماً دبلوماسياً كاملاً. وبالرغم من ذلك ربما ما زال يشعر بأننا سنسارع لمساعدته في حالة حدوث أزمة خطيرة. إن حكومة صاحبة

الجلالة ترتبط مع السلطان بمعاهدة صداقة اعتيادية في المجال التجاري والملاحي تم التوقيع عليها في شهر كانون الأول/ ديسمبر من عام ١٩٥٢، ولكنها تتضمن تبادل المراسلات حول ممارسة السلطة القضائية في الإقليم على مواطني المملكة المتحدة ومواطني بعض دول الكومنولث.

سلطات سلطان مسقط:

تتركز سلطات سلطان مسقط في المنطقة الساحلية فقط من دولته. إن قبائل وسط عُمان والإمام المتعصب والذين يعتبرونه قائداً لهم يولون اهتماماً متقطعاً فقط بالسلطان، على الرغم من ادعائه بأن لديه سلطة رمزية عليهم. وخلال المائة وخمسين سنة الماضية مارس سلاطين مسقط نفوذاً متفاوتاً في درجة التأثير على قبائل الداخل. ولقد كان هدفهم الدائم تعزيز سيطرتهم وجعل تأثيرهم محكماً في هذا الإقليم القفر. والأمر ذاته ينطبق على السلطان الحالي. ومن ثم كان حرصه على استغلال الغزو السعودي للبريمي واستخدامه كصرخة لتجميع قبائله المتمردة عليه.

٤. الأهداف البريطانية في مسقط:

إن أهدافنا هي:

أ) استبقاء الامتيازات التي تتمتع بها القوات الجوية الملكية البريطانية في مسقط وصلالة (وهذه كانت لها قيمتها خلال الحرب ويجب أن تقدم لها كلمة شكر).

ب) الحصول على منافذ لمناطق النفط الواعدة جداً في وسط عمان (أن امتياز حق التنقيب عن النفط في مسقط وعمان يخضع لشركة تابعة لشركة بريطانية تحت إدارة شركة نفط العراق).

ج) الاحتفاظ بالوضع الخاص المشار إليه في الفقرة (٢) أعلاه.

من بين هذه الأهداف يبدو بجلاء أن البند (ب) أكثرها أهمية، حيث إن استغلال النفط في مسقط في أقرب وقت ممكن شيء مرغوب فيه، وذلك للأسباب التالية:

iv. إن المنطقة متخلفة من الناحية السياسية وحق الامتياز هناك من غير المتوقع أن يتأثر ولعدة سنوات قادمة بالهيجان القومي.

v. وجود حقول للنفط في مناطق جنوبي ووسط عمان تمتلك منافذ مباشرة للمحيط الهندي تحمل أهمية استراتيجية كبيرة.

vi. إن استغلال النفط في مسقط، سيمد الدولة بموارد مالية يمكنها من

تحسين أحوالها المادية وفرصها في البقاء بمواجهة التوسع السعودي.

٥. طريقة تأمين الأهداف:

نحن نسعى لتأمين أهدافنا عن طريق الآتي:

أ) التعاون مع شركة نفط العراق بمد يد العون والمساعدة للسلطان لتنظيم قوة للشرطة لتسهيل الدخول إلى المنطقة الداخلية. وموعد بدء استخدام هذه القوات يجب أن يخضع لاعتبارات حذرة.

ب) تعزيز سلطات السلطان.

ج)من خلال زيادة نفوذ حكومة صاحبة الجلالة في الإمارات المتهادنة، وبشكل خاص من خلال توسعة قوات كشافة ساحل عمان لوقف التوسع السعودي تجاه وسط عمان.

د) من خلال العمل مع السلطان في محاولة لتأمين حل ديبلوماسي مرض للنزاع الحدودي مع السعودية.

المهم فهمه هو أن علاقتنا بالسلطان عانت من صدمة عنيفة خلال الخريف الماضي. كما هو موضح في الملحق (ب)، لقد سعت حكومة صاحبة الجلالة إلى حث السلطان لبسط نفوذه على المناطق التي يدعي بأنها أقاليمه. وكاستجابة لذلك التشجيع فقد حث القبائل بهدف التحرك ضد تركي (بن عطيشان). وعندما قامت حكومة صاحب الجلاله لاحقاً بتحذيره بأن يتجنب الصدام بكل السبل، لم يكن من غير الطبيعي أن يقرر بأن رجاله لن يتمكنوا من التقدم بدون المخاطرة بالصدام، لذا فإن عليهم الانسحاب وأصدر أوامره وفق ذلك. وكان ذلك يعني هدراً للكرامة. والعبر المترتبة على ذلك الانسحاب تتكون من عنصرين. فأولاً ينبغي علينا إعادة ثقة السلطان بنفسه وكذلك ثقته بحكومة صاحبة الجلالة. وذلك يتأتى بتذكيره بالخطوات التي تتخذها لتعزيز وضعنا في الساحل المتصالح وبإطلاعه على أننا ننوي مقاومة الادعاءات السعودية المفرطة. ثانياً لا بد من توخي الحذر وعدم الضغط للإسراع في ما يتعلق بمشروع الحقف. إن السلطان على علم ودراية تامة بالصعوبات وربما كذلك بالمعارضة التي تنتظره في المناطق الداخلية. وسيسمح فقط لتقدم المشروع عندما يكون متأكداً من قدرته على صون نفوذه. وإذا ما ضغطنا عليه وواجه مشاكل فسيتوقع منا إنقاذه من ذلك المأزق. وعلاوة على ذلك فإن التراجع في الجنوب ربما سيعني بداية الانهيار في الشمال، إلا إذا تم ترسيخ الوضع هنالك عن طريق إخراج تركي أو تحييده تماماً.

٦. هناك ثلاث نقاط أخرى ربما سيود السلطان طرحها:

(أ) المساعدة المالية:

لم يطلب السلطان منا مساعدة مالية وليس هنالك ما يوحي بأنه سيفعل. إنه ينفق القليل للتنمية. ودخل دولته ربما يكون ثلاثة أضعاف نفقاته. وعلى وزير الخارجية العلم بأن مثل هذه الاعتمادات المالية يمكن أن تكون موجودة ومتوفرة حالياً للسنة المالية القادمة. وإذا كانت لدى السلطان أية اقتراحات معقولة لإقامة مشاريع ستزيد من نفوذه فلا بد من أن يكبح التوسع السعودي ويساعد شركة النفط. وسنكون في وضع يسمح لنا بمساعدته بمدى محدود. إنه يتلقى مساعدة مالية سخية من شركة نفط العراق لتنظيم قوة الحقف التابعة له. (انظر الملحق (ج)).

(ب) معاهدة التحالف أو التعاون المتبادل:

إن معاهدة الصداقة التجارية والملاحية ذات أهمية سياسية أكثر من أهميتها التجارية. ولكن ليست هنالك تعهدات دفاعية. وعلى الرغم من ذلك فالسلطان ربما يتوقع منا المساعدة في حالة الهجوم عليه. وإنه لم يطلب مطلقاً تعهداً رسمياً من حكومة صاحبة الجلالة إلا أن الأحداث الماضية والعدوان السعودي ربما يدفعانه لفعل ذلك. ونحن لا نرغب في المبادرة في مثل هذا الأمر، وإن أي تقارب من السلطان بهذا الصدد سيتطلب أهمية وعناية فائقة وسيقابل ابتداء بالإجابة بعدم التعهد بذلك.

(ج) السلطان يعين شخصاً إنكليزياً، السيد وودس بالارد (Woods-Ballard) **في حكومته:**

بالرغم من أن لقبه الرسمي هو «وزير الخارجية» إلا أنه في الواقع منشغل بشكل شبه كامل بالإدارة الداخلية. بينما يتولى السلطان نفسه أمور الشؤون الخارجية. إن السيد وودس بالارد ينوي الرحيل وقد طلب منا إيجاد بديل له. ولدينا بعض المرشحين المناسبين وسيكون من دواعي سرورنا إعطاء أسمائهم للسلطان.

أ.د.م. روس

(A.D.M. Ross.)

١٨ شباط/ فبراير ١٩٥٣

الملحق (أ)
مقتطف من «الشخصيات القيادية في الخليج»
رقم ٨٣ بتاريخ: ١٤ آب/ أغسطس ١٩٥٢م
السيد سعيد بن تيمور ـ سلطان مسقط

ولد السيد سعيد بن تيمور في عام ١٩١٠م. ولقد خلف والده بعد تخليه عن العرش في عام ١٩٣٢م. ومنح لقب (صاحب سمو) ولكنه لا يسمح باستخدام هذا اللقب في الوثائق الرسمية.

وبصفته حاكماً مستقلاً كان يتوق إلى منحه لقب «صاحب الجلالة». ولقد مُنح الوسام الشرفي القائد الأعلى العسكري لنجمة الهند (B.C.I.E) وكذلك مَنح شرف القائد الأعلى للفرسان في الامبراطورية الهندية (K.C.I.E.) إلا أن هذه الألقاب لا تستخدم عند مخاطبته. ولقد أبدى اعتراضاً خفيفاً في عام ١٩٤٦م عندما مُنح لقب وشرف وسام القائد الأعلى العسكري لنجمة الهند دون استشارته بذلك. ولقد تلقى تعليمه بكلية مايو في أجمير، وهو يتحدث الإنكليزية بطلاقة. وقد انخرط في المدرسة في بغداد بين عامي ١٩٢٧ ـ ١٩٢٨. وزار المملكة المتحدة والولايات الأمريكية في شتاء عامي ١٩٣٧ ـ ١٩٣٨. وهو ذو قامة صغيرة وخجول على نحو ما وحذر في سلوكه وتصرفاته. وهو شديد الدهاء وحذر في المحافظة على وجاهته.

ويتمتع بإدراك متميز للقيام بالإجراءات السليمة، ويمكن الاعتماد عليه لتنفيذ المهام بالأسلوب السليم عندما يتطلب الأمر مواجهة الجمهور، بالرغم من أنه يبدو متخوفاً من أن يبدي أية بلاهة عندما يظهر في المناسبات العامة. وهو دائماً على نحو كبير من التهذيب والاحترام ويتجاوب بشكل معقول مع جميع الأمور التي لن تؤثر على مركزه الشخصي. ويولي أهمية مخلصة بمسألة الاحتفاظ بعلاقات الصداقة القديمة التي تحتفظ بها أسرته مع حكومة صاحبة الجلالة. ويتميز حكمه بطبعة شخصية كاملة، ولديه القليل من الأشخاص المؤهلين للقيام بمساعدته وأقل من ذلك من الذين يثق بهم. وقام بتعيين الضباط البريطانيين الذين تقاعدوا من خدمة الحكومة الهندية كمسؤولين في وزارة الشؤون الخارجية وإدارة البلدية في منطقة جوادر ولفرقة قوة المشاة الصغيرة التابعة له. إلا أنه منحهم القليل من التفويض. يكمن طموحه الأساسي في توسعة نفوذه على جميع أنحاء عمان، حيث إنه حاكم عليها بالاسم فقط. يقضي معظم وقته في منطقة ظفار والتي تبعد مئات الأميال عن مسقط، وتعاني إدارة دولته جراء ذلك. وحتى عندما يكون في مسقط يبق في عزلة ملكية ويقوم باتخاذ القليل من الخطوات ليلتقي برعاياه. ولديه ابن واحد هو السيد قابوس والذي ولد في عام ١٩٤٠ ولقد اقترح إرساله إلى لبنان لتلقي تعليمه في عام ١٩٥٣م.

الملحق (ب)

النـزاع الحـدودي

أ) التاريخ الحديث:

في أيلول/ سبتمبر من عام ١٩٥٢م أضحى النزاع الحدودي، الذي كان دائراً من وقت لآخر بين العربية السعودية وشيوخ قبائل الساحل منذ الثلاثينيات نزاعاً خطيراً بسبب ما قامت به السعودية من تعيين مسؤول لها هناك وهو تركي بن عطيشان، وذلك في منطقة الواحات بالبريمي في عمان الساحل، وهي المنطقة التي نعتبرها تتبع جزئياً لمسقط والجزء الآخر لأبو ظبي. وبعدما تمكنا من تقوية وضع أبو ظبي عن طريق وضع قوات ساحل عمان المجندة وبالطيران فوق الواحات، حيث تم التوقيع على اتفاقية مع حكومة الملك ابن سعود لتجميد ووقف النزاع وبحيث يبقى تركي في منطقة البريمي ونحتفظ نحن بمركز عسكري فيها. وبصعوبة تم إقناع السلطان بمنع القبائل التي احتشدت لمساعدته من شن هجوم على تركي في منطقة البريمي والذي تمركز في قرية حماسة التابعة للسلطان. ولقد كان موقفه غير منطقي في إطاره العام على أننا أضعفنا وضعه بدرجة كبيرة بسبب منعنا له من دحر السعوديين خارج منطقة البريمي، وبالتالي فإننا نتحمل مسؤولية الردة الخطيرة للقبائل التي تبعت اتفاقية تجميد النزاع. وكان شعوره بأعمال تقوم بها حكومة صاحبة الجلالة لحد ما لدعم وضعه مما أثر دون شك في رأيه حول اقتراحنا بإنشاء تحكيم حول النزاع الحدودي (انظر أسفله).

ب) السلطان والتحكيم:

لم يكن السلطان راغباً في أن يكون طرفاً في العرض الذي تقدمنا به من أجل إنشاء لجنة تحكيم مع السعوديين. وعندما ناقشنا معه هذا الأمر في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر السابق وضع شرطين وهما:

١. بأنه سيكون بإمكانه الانسحاب في حالة عدم موافقته على شروط التحكيم أو إذا كانت شخصيات التحكيم غير مقبولة.

٢. الخط الذي قبله في عام ١٩٣٧م كحد فاصل للحدود السعودية ينبغي اعتباره الأساس ويتطلب من ابن سعود أن يحدِّد ويثبت ادعاءاته في ما يتجاوز ذلك.

ومن ثم فإننا قد قبلنا بالبند (١) ولكننا أطلعناه على أن البند (٢) غير وارد

في المرحلة الحالية. وأفيد كذلك بأن الشروط الخاصة بالتحكيم لابد من وضعها في إطار عام في كل الاحتمالات، ولقد طلب من المحكمين تحديد الحدود بعد أخذ كل الحجج التي يقدمها الجانبان في الاعتبار. وهذا لا يمثل أي تنازل مسبق من جانب السلطان، وإذا ما أراد أن تعرض مطالباته على أساس الخط الحدودي لعام ١٩٣٧م فإنه بالإمكان أن يتم ذلك. ومع ذلك فإنه لن يستطيع التهرب من تقديم الدليل الذي يساند ادعاءاته.

إلم يقدم السلطان أي تعليق ناقد على ملاحظاتنا، ونحن قلقون بصورة كبيرة على ألا يقوم بتغيير رأيه. وقد يقوم بتقديم شروط أخرى حول اقتراح التحكيم. كما أطلعناه على أننا لا نرى أي أمل في أن يتخلى ابن سعود عن مطالبه المبالغ فيها، وبأننا نعتبر أن مصلحتنا المشتركة تكمن في سرعة التوصل لتسوية سلمية وعادلة لمسألة الحدود. وأن التحكيم هو أفضل طريق لمحاولة تحقيق ذلك، وإذا ما تم ذلك بنجاح فإن من شأنه وضع حد لوقف محاولات التغلغل السعودي. ولقد انضم إلينا الأمريكيون في هذا الاتجاه بالضغط على ابن سعود ليقبل التحكيم.

ج) اقتراح تركي (بن عطيشان):

إن السلطان سيسأل بالتأكيد عما سنقوم به في حالة رفض موضوع التحكيم في نهاية المطاف. وستكون إجابتنا بأن ما سنقوم به لابد أن يعتمد ولحد ما على الطريقة التي سيتم بها رفض التحكيم وعما سيستجد من ظروف وقتها. وبأننا سنقوم باستشارة السلطان. وإننا في الوقت الحالي على ثقة بأن ما قمنا به من إجراءات لتقوية وضعنا في الدول المتهادنة (والتي تم إطلاع السلطان عليها) سيكون له تأثير إيجابي وأن وضع تركي قد يثبت أنه قد تم إضعافه بشكل كبير.

ومن ثم فقد يسأل السلطان عما إذا كان في نيتنا طرد تركي، أو ما إذا كان سيقوم هو بنفسه بذلك. وليست في استطاعتنا أن ندع السلطان يعتقد بأننا سنتخلى عنه مرة ثانية. وعلى أي حال وفي الحقيقة حتى لو أن السلطان لم يتقدم بسؤال عن ذلك، فلابد من اطلاعه بأن في إمكاننا أن نحدد أهدافنا الذاتية في ما يتعلق بالحدود بين العربية السعودية وأبو ظبي، وإذا ما قررنا فعل ذلك فسيصبح وضع تركي غير منيع بصورة كبيرة لأن كل طرق إمداداته ستكون عبر المناطق التي تخضع لقواتنا. ونحن مصممون تحت أي ظرف على أن يتقلص ويتناقص تأثير تركي. ونعتقد بأن سبيلنا لذلك وسبيل السلطان هو أن نعمل باتفاق وانسجام حتى يتم اختيار أسلوب عملنا وتوقيته بأفضل طريقة يمكن أن تخدمنا.

الملحق (ج)

قوة الحقف

إن منطقة وسط عمان وخاصة المناطق الواقعة بين خطي عرض ٢٣ و٢٤ وخطي طول ٥٦ و٨٥ ذات إمكانية نفطية كبيرة. ولطالما رغبت شركة تنمية النفط (مسقط وعمان) والتابعة لشركة النفط العراقية في دخول المنطقة. لكن سلطان مسقط رفض إعطاء الرخصة بالدخول بسبب فقدان الأمن في تلك المنطقة والتي تقع في معظمها تحت سيطرة الإمام. ولكنه وافق على دخول الشركة إلى الحقف والواقعة على بعد ١٥٠ ميلاً تقريباً إلى الجنوب. وهذه المنطقة ليست ذات إمكانيات نفطية كبيرة فقط ولكنها أيضاً تمثل قاعدة مناسبة للدخول إلى منطقة وسط عمان. ولقد صرح السلطان بأنه يحتاج إلى قوة مؤلفة من ٤٠٠ رجل لتوفير الحماية المطلوبة لفرق التنقيب التابعة للشركة. ولقد اتفقت شركة النفط مع السلطان في كانون الثاني/ يناير الماضي على أن تأخذ على عاتقها تكاليف قوات الشرطة. وكانت هذه خطوة كبيرة إلى الأمام. لكن تبقى هنالك معضلتان مهمتان: ـ أولاً تنظيم القوة وثانياً توقيت دخولها. ولمعالجة هاتين المعضلتين وضعنا مقترحات معينة وأرسلناها للسلطان في ٢٧ كانون الثاني/ يناير في البرقيتين رقم ١١٠ و١١١ والمرسلتين إلى البحرين. ولقد أدركنا في حينه أن تلك المقترحات كانت تشكل ضغطاً قوياً على السلطان وأن علينا أن نقوم بمسعى ما لتخطي عدم مبالاته بهذه القضية. ولقد بين السلطان في معرض رده على اقتراحاتنا بوضوح الصعوبات التي يواجهها والتي نقر بأنها شديدة إذ إن الدخول إلى الحقف بالنسبة له يعتبر خطوة سياسية بالغة الأهمية وأن أية خطأ قد يكون له عواقب وخيمة عليه وعلينا أيضاً. إذ إن معرفتنا محدودة بطبيعة قبائل تلك المنطقة وليس لدينا سوى الإذعان لرأي السلطان بخصوص التوقيت المناسب لدخول القوات إلى هذه المنطقة الموحشة. ومن الممكن تقليل المخاطر إلى حد كبير حينما يتضح الوضع في البريمي. كما إن إبعاد المسؤول السعودي سوف يقلل من احتمالات تكرار هزيمة السلطان في الجنوب. لذا ينصح عند مناقشة موضوع القوة في الحقف مع السلطان أن يتطرق وزير الخارجية إلى المحاور التالية:

٢. سوف يستذكر السلطان العرض الذي قدمه له الرائد شونسي في نهاية كانون الثاني/ يناير والذي تضمن:

أ ـ عرض حكومة صاحبة الجلالة عليه إعارته فصيلاً من قوات حامية عدن لدعم بناء قواته، وحثه على تعزيز سلطته في الحقف بأسرع وقت ممكن.

ب ـ كما إن حكومة صاحبة الجلالة تلتمس موافقته وتعاونه في (عملية

النقل الجوي) لشركة النفط العراقية. سوف يدرك السلطان بأن هذا العرض قد قدم له بروح من الصداقة لمساعدته على مواجهة تلك المشكلة الصعبة.

٣. إن حكومة صاحبة الجلالة تمتلك الآن الوقت الكافي لدراسة ردود السلطان على اقتراحاتهم، وكما أوردها الرائد شونسي. وهم يدركون بأن تلك المقترحات قد عرضت على السلطان بشيء من الشفافية وأن عليه أن يقوم بتنفيذها بالطريقة التي يراها مناسبة. إذ إنهم لا يرغبون بإحراجه كما وأنهم متلهفون إلى تقديم أي عون ممكن. ولذا فإنهم سوف لن يحاولوا الضغط عليه لفعل أي عمل سابق لأوانه إذا ما شعر هو بأن الوقت غير مناسب، فهم يرغبون في التأكيد مجدداً على المباشرة في البدء بالمشاريع النفطية بأسرع وقت ممكن. وفي ما إذا كان راغباً بتقدير الفترة الزمنية التي سوف يحتاجها لكي يكون جاهزا للسماح لفرق التنقيب للدخول إلى الحقف والمناطق الداخلية.

٤. إن حكومة صاحبة الجلالة تعتبر أن السلطان سوف يكون مدركاً لضرورة الإسراع بتشكيل قوته، والتي يفترضون بأنها سوف تتألف في غالبيتها من أتباعه. وهم مستعدون إذا ما دعت الحاجة للإبقاء على سريان عرضهم بخصوص تجهيزه بفصيل من قوات حامية عدن (والتي يصل تعدادها إلى حد ١٤٠ رجلاً). وسوف ينتظرون ملاحظات السلطان بخصوص كيف ومتى يكون استخدام هذه القوة مناسباً. وإذا ما اقترح السلطان بأن تقوم حكومة صاحبة الجلالة بمده بالمزيد من القوات فإن الرد يجب أن يوضح بأن من المشكوك فيه أن يكون وجود قوة مكوَّنة من غالبية من الأجانب في مسقط في صالح السلطان، حتى ولو كان بإمكان حكومة صاحبة الجلالة أن تعيره المزيد من القوات. إن حكومة صاحبة الجلالة تأمل وفي القريب العاجل أن ترسل إلى السلطان أسماء المرشحين المحتملين لمنصب قائد قوة الحقف ولبعض المناصب التدريبية الأخرى. وعلى افتراض إمكانية توفر هؤلاء الضباط في الأمد القريب فسوف يثار سؤالان:

أ) ما هي المدة المطلوبة في رأي السلطان لتنظيم وتدريب تلك القوة؟ إذ إن الكثير من الأمور تعتمد على ذلك. وعلى وجه الخصوص فإن شركة النفط العراقية تحتاج إلى تحديد موعد لنقل المعدات الثقيلة و.. إلخ. والرغبة في البدء في تنفيذ عملية النقل الجوي. يبدو واضحاً أن السلطان يفكر في إعطاء مدى يبلغ عاماً واحداً وهذا وقت طويل جداً.

ب) ما هي تصورات السلطان بخصوص موقع تدريب تلك القوة؟ لقد أقترح أن تكون في مصيرة، ولكن رأس الحد أو صلالة تبدوان أكثر ملائمة إذ إن مصيرة تعاني من صعوبات في عمليات التجهيز خلال الرياح الموسمية مما يضطر إلى إنزال المؤن على الجزيرة قبل منتصف نيسان/ أبريل.

الوثيقة رقم (٦١٣)

برقية من وزارة الخارجية إلى البحرين

شفرة/ OTP

٢٦ شباط/ فبراير ١٩٥٣م

سـري

معنون لهاتف البحرين رقم ٢٣٥ بتاريخ ٢٦ شباط/ فبراير مكرر للعلم ـ مسقط، جدة ـ واشنطن.

١. لقد استدعاني سلطان مسقط بتاريخ ٢٤ شباط/ فبراير وطلب منا الآتي:

أ ـ أن نقوم بإخراج تركي من البريمي أو أن يسمح له بالقيام بذلك.

ب ـ مساعدته مالياً لتمويل قوة قوامها ١٥٠٠ رجل تمكنه من التنقيب عن البترول في أي موقع في حدوده.

ج ـ تزويد قوة الحقف بقائد ونائب على الفور.

٢. في اليوم التالي طلب مني توفير قائد لقوة مشاة مسقط. إن هذا الخطاب وهذا المطلب جديدان يرجى منكم الموافقة عليهما.

٣. لقد وافق ويرى أن من المفيد القيام باستعراض قواتنا في مناطقه بمسقط. وإنه يرحب برحلات من السلاح الجوي الملكي البريطاني، وزيارات للسيارات المدرعة وخاصة في صحار. وفي حالة عدم تواجده يمكن أن يتم إجراء الترتيبات مع ممثله في صحار.

لقد أوضحت له بأن مثل تلك الزيارات يمكن تنظيمها بلا شك. وسوف يسعدني معرفة وجهات نظرك ومقترحاتك. ولكن كيف سيتم استقبال رجالنا؟ وما هي الخطوات الخاصة التي يجب اتخاذها لنجاح الزيارة؟ أفترض إنه سيكون بالإمكان القيام بها دون إثارة غضب الإمام.

٤. حقيبة الإرسالية ستلحق.

الوثيقة رقم (٦١٤)

محضر الاجتماع الذي عقد بين
سعادة الوكيل السياسي والشيخ صالح بن عيسى الحارثي
بتاريخ ١٠ آذار/ مارس ١٩٥٣

زارني الشيخ صالح بن عيسى الحارثي بتاريخ ١٠ آذار/ مارس حاملاً معه رسالة من الإمام يشير فيها إلى أنه يبعث الشيخ صالح لمقابلتي بصفته ممثلاً له ويعرب في الرسالة عن رغبته في تجديد عرى السلام بين السلطان والعمانيين.

أوضح الشيخ صالح بأن الإمام هو المسؤول عن شؤون عمان الداخلية وبأن السلطان مسؤول عن الشؤون الخارجية، وسيكون من المرغوب فيه أن نتدخل بين العمانيين والسلطان للتوصل إلى تفاهم تكتنفه الصداقة بينهم بنفس الطريقة التي تمت فيه سنة١٩٢٠ عندما لعب الشيخ عيسى والد الشيخ صالح دور الوسيط وأن الإمام قد عينه للقيام بدور الوسيط في ما يتعلق بالقضية الراهنة. ويرى الشيخ صالح أن الإمام وجميع العُمانيين يقرون بسلطة السلطان في ما يتعلق بالعلاقات الخارجية. ويتطلعون للتعاون معه من أجل طرد الأجانب من البلاد. حيث طلب الإمام تعاون السلطان في هذه المسألة إلا أنه لم يستلم الرد.

طلب الشيخ صالح إعطاءه نسخة من معاهدة السيب ومن رسالة الإمام لي ومن ترجمة محضر إجتماعنا هذا. ولقد تم الإتفاق على إرسالها له وأن نعقد اجتماعا آخر بعد عودتي من الساحل المتصالح ربما بتاريخ ١٤ أو ١٦ آذار/ مارس.

١١ آذار/ مارس ١٩٥٣م

الوثيقة رقم (٦١٥)

تلغراف

الرقم: ١٠١٣/ ٤م ٦/ ٥٣

شفرة/ OTP

من مسقط إلى البحرين

الرقم: ١١٣ ـ بتاريخ ١٣ آذار/ مارس ١٩٥٣م

عاجل وسري

معنون إلى البحرين تلغراف رقم ١١٣ بتاريخ ١٢ آذار/ مارس مكرر لعلم وزارة الخارجية

إشارة إلى برقيتكم رقم ٨٥ التي تستفسرون فيها عن وجهة نظري حول الفقرة أ (ب) من برقية وزارة الخارجية رقم ٢٣٥.

لقد فاجأني الطلب الذي تقدم به السلطان، وأتصور أن الدافع له إشارة الشركة إلى أن أفضل الخطوط المحتملة لتواجد النفط تكمن في التلال الواقعة على سفح الجبال في غربي المنطقة التي تعرف تقليدياً باسم عُمان، وبأن المناطق الساحلية قد تثبت أنها مخيبة للآمال كما هو الحال مع ظفار، ويجب عدم إضاعة الكثير من الوقت فيها.

٢. وفي جميع الأحوال يبدو أن الفرصة الوحيدة للدخول إلى المنطقة الداخلية في المستقبل المنظور تكمن في الخطوط التي تنسجم مع الطلب الحالي للسلطان.

٣. مقدار القرض أو الهبة المطلوبة ستكون كبيرة وربما قد يتطلب تكرارها.

ولن يكون من السهل إعادة سدادها ما لم يتم اكتشاف النفط، وإذا كانت الافتراضات الواردة في الفقرة ١ صحيحة يبدو أن على الشركة اعتبارها كتعديل لاتفاقية الحقف.

٤. حتى إذا كان سيتم الحصول على التموين، فإنني أشك في أنه سيكون بمقدور السلطان تكوين قوة كبيرة وفاعلة اعتماداً على موارده المحلية. ومن المؤكد أنه سيكون بحاجة إلى ضباط بريطانيين وهنود وضباط مدنيين واستشارات حول المعدات العسكرية التي ستتطلبها الدولة. وقد يتطلب ذلك سنة واحدة، حتى إذا أصبحت قوة مسقط الحالية نواتها ومركزها التدريبي، وهو ما أدعو إليه، مع سحب قوة الباطنة لتكون كياناً مستقلاً، بينما يفترض ألا تكون قوة الحقف بحاجة إلى أية زيادة في حجمها. إن عملية التجنيد والتدريب والإسكان ستكون أسهل بكثير عندما تعالج بطريقة مركزية، وبحيث لا يكون الرجال معزولين في منطقة محددة بصفة دائمة.

٥. نظراً لطبيعة التضاريس ولانفتاح المنطقة مدار السؤال أشك أنه حتى عملية توفير قوة من ١٥٠٠ فرد ستكون كافية للسيطرة على تلك المناطق، إذا كانت لدى قبائل المنطقة الداخلية الرغبة في معارضة السلطان. ووفق وجهة نظري إن أفضل احتمال لتطور مبكر سيكمن في التركيز على توسعة القوة الحالية إلى كتيبة واحدة كاملة حديثة لإقامة مفاتحة جدية تدعو الشيوخ (يبدو أن نظرة صالح بن عيسى الحارثي الحالية قد توفر الفرصة) للاتحاد مع السلطان دون وجود دور للسعوديين، ولتطوير جميع أنحاء البلاد في ما بينهم وبحيث يحصل الجميع على حصة عادلة من النفط. وبالتالي تمثل القوة التي سيتم تكوينها تأميناً ضد التدخل السعودي. ويتم تشجيع قبائل المنطقة الداخلية للانضمام إليها.

٦. لا يبدو أن أياً من المقترحات المقدمة حول المعالجة المركزية أو المفاتحة مع القبائل قد تروق للسلطان، لكنه ينبغي عليه أن يكون واقعياً. في ظل الظروف الحالية يبدو أنه من الضروري عليه أن يتخذ موقفاً يبرر مساعدتنا له ليثبت نفسه مادياً، وهذا سيكون صعباً ما لم يثبت على أقل تقدير أن أغلبية القبائل لديها الرغبة في قيادته لها ويقدم لهم المساعدة مع شركات النفط لتنمية البلد.

شونسي (Chauncy)

الوثيقة رقم (٦١٦)

تلغراف

شفرة/ OTP

1013/4/13/53

من البحرين إلى وزارة الخارجية

الإرسال: عاجل

رقم ٢١٨ **١٦ آذار/ مارس ١٩٥٣**

برقية مرسلة إلى وزارة الخارجية رقم ٢١٨ بتاريخ ١٦ آذار/ مارس مكرر لعلم مسقط رقم ٨٧ وإلى واشنطن رقم ٤١ (المكتب البريطاني للشرق الأوسط) رقم ٣٥ وإلى جدة رقم ١٩ برقيتكم رقم ٣٠٧.

لقد أجريت حديثاً آخر مطولاً مع صالح بتاريخ ١٦ آذار/ مارس وقد استجوبني بدقة كأنه محامٍ بشأن العلاقات الحالية والماضية والمستقبلية بين السلطان والعمانيين وحكومة صاحب الجلالة وقد حاول أن يجعلني أعد بأن تتدخل حكومة صاحب الجلالة بين السلطان والعمانيين إذا ما طرأت الظروف التي تتطلب ذلك. وفي ما يلي النقاط الرئيسية التي تم التطرق إليها:

سألني صالح أن أعطيه نسخة عربية من اتفاقية السيب على ورق رسمي تحمل توقيعي كمؤشر على أننا ما زلنا نعتبر إنها سارية المفعول. لا أرى أي ممانعة في ذلك بشرط عدم ممانعة السلطان. (وإذا ما وافقتم على ذلك فأرجو إفادتي شاكرين).

سألني صالح بأن أوضح في ردي على رسالة الإمام بأن حكومة صاحب الجلالة ستفعل دائماً ما في وسعها للمساعدة في الاحتفاظ بعلاقات جيدة بين

العمانيين والسلطان وأرى أنه قد يمكننا الموافقة على ذلك «فهل توافقون؟».

اقترح صالح بأن علينا الاستفسار من السلطان عما إذا كان سوف يتولى حماية عمان من العدوان الخارجي ونوَّه إلى فشل الأخير في الرد على رسالة الإمام ـ الفقرة رقم ٢ من برقيتي رقم ١٩٨.

وقد أوضح بأن على العمانيين إذاً الاتصال بسلطة أخرى، اذا فشل السلطان في تقديم هذا التعهد، قد ذكرت له بأني سوف أخطر السلطان بذلك ولكني اقترحت بأن يقوم صالح بالتباحث مع السلطان بنفسه عند عودة الأخير. وقد رد بأنه يريد من حكومة صاحب الجلالة أن تكون شاهداً على ذلك. (وإذا لم تكن هناك ممانعة من قبلكم فأرجو التكرم ببحث هذا الأمر مع السلطان وإفادتي بما أرد به).

استفسر صالح لماذا لم يخطر السلطان العمانيين بشأن تقدم المفاوضات مع السعوديين؟ فقد تم إخطارهم بتجميد الاتفاقية، ولكنها لم توفَّر لهم أي معلومات بشأن التطورات اللاحقة.

يريد صالح من السلطان أن يمنحه السلطة المطلقة في الداخل سواء كان الإمام على قيد الحياة أو لا، ويتعهد في هذه الحالة ببذل كل ما في وسعه لحماية عمان.

لقد كان توجه صالح العام هو أنه ما لم يتسلم العمانيون رداً مقنعاً من السلطان وتأكيدات من قبلنا بأننا سوف نتخذ الإجراءات الكفيلة للمحافظة على العلاقات القائمة بين السلطان والعمانيين واتخاذ الخطوات الكفيلة بتنفيذ السلطان التزاماته، فإنهم سيلجأون إلى السعوديين. ولكني أرى أن هذه مجرد مناورة منه.

سوف ألتقي بصالح مرة أخرى في ١٩ آذار/ مارس وأكون شاكراً لو تكرمتم بالرد على النقاط المذكورة في الفقرات من ٢ إلى ٤ حتى ذلك الحين لو أمكن ذلك.

الوثيقة رقم (٦١٧)

برقيـــــة

شفرة/ OTP

10134/18/53

من وزارة الخارجية إلى البحرين

أرسلت ٢٠ آذار/ مارس ١٩٥٣ — استلمت في ٢٠ آذار/ مارس ١٩٥٣

رقم ٣٤٩ — ٢٠ آذار/ مارس ١٩٥٣

ترسل حالاً

سـري

مرسلة إلى البحرين البرقية رقم ٣٤٩ بتاريخ ٢٠ آذار/ مارس ١٩٥٣ مكرر لعلم مسقط وإلى (المكتب البريطاني للشرق الأوسط) واشنطن وجدة.

برقيتكم رقم ٢١٨.

لقد بحثنا هذه الورطة بصراحة مع السلطان اليوم. وهو لا يعير اهتماماً كبيراً لصالح بن عيسى والذي في رأيه يسعى للحصول من حكومة صاحب الجلالة والسلطان على بعض السلطة لكي يبني عليها وضعه.

الفقرة رقم ٢ من برقيتكم، يعترض السلطان بشدة على إعطائكم صالح أي شيء كتابة مهما كان. ولا يوجد سبب لإعطائه نسخة من الاتفاقية. ويمكن الإشعار باستلام رسالة الإمام (برقيتكم رقم ١٩٨) برسالة قصيرة تفيدون فيها بأنكم سعدتم بالاستماع عن الشؤون في عمان. يمكنكم إخطار صالح شفاهة بأنه وحسب علم حكومة صاحب الجلالة، فإن العلاقات بين السلطان وقادة عمان هي

مرضية، وإن الاتفاقية لا زالت سارية المفعول. ويمكن تذكير صالح بأن هناك عدداً كبيراً من الموقعين على الاتفاقية وكلهم يهتمون بصورة متساوية بالأمر. فهل يتحدث بالنيابة عنهم كلهم؟ لا أرى ما يستدعى الابتعاد عن هذا الخط.

الفقرة رقم ٣ من رسالتكم: أوافق على ذلك.

الفقرة رقم ٤ من رسالتكم: إن رد السلطان هو أن رد العدوان مسؤولية شعب عمان بأكمله. وقد كتب صالح للسلطان بهذا الأمر بنفسه. إن الدفاع ليس مسؤولية شخص واحد ولكن مسؤولية الجميع؛ فالقوة هي في الوحدة.

الفقرة رقم ٥ من رسالتكم: لم يعلّق السلطان بشيء.

الفقرة رقم ٦ من رسالتكم: يعتقد السلطان أن هذا مستحيل ولا سابقة له.

الفقرة رقم ٧ من رسالتكم: آمل أن يكون ذلك مجرد مناورة. ولم يبد السلطان أي اهتمام وكان يعتقد بكل وضوح أن صالحاً لن يلجأ إلى الرياض.

تمت مناقشة مشروع الاتفاق المقدم (برقيتكم رقم ٢١٥) مناقشة مستفيضة. وكان السلطان غير متحمس إلى درجة عدم الاهتمام الكلي.

وبرأيه فإن أولئك المشتركين في الاتفاق هم حلفاء سوف يلتئمون معاً بصورة تلقائية في أوقات الشدة والخطر حتى دون مثل هذه الاتفاقية. ولم يتضمن الاتفاق المقترح أي أحد من قادة الداخل. وقد شعر السلطان بأنه يجب عليه عدم التدخل في الترتيبات الخاصة بين شيوخ الهناوية ـ وعليه فإن موضوع موافقته لم يثر. وهذا الاتفاق كان من الممكن أن يكون مفيداً في أواخر شهر آب/ أغسطس الماضي من أجل مقاومة تركي. وقد أوصى السلطان بعدم مشاركة شخبوط.

إنني مهتم وقلق لحد ما في شأن تفكير وسلوك السلطان تجاه صالح وشركائه. وفي ما يتعلق بما ورد في برقيتي رقم ٣٣١ وغزو ضنك تفادَ مناقشة ذلك مع صالح. وإذا كان مصراً على ذلك فعليك بالالتزام بما ورد في الفقرات من ٢ إلى ٧ أعلاه ما لم يكن لديك اعتراض على ذلك. وفيما يتعلق بالاتفاق، أود أن أتلقى مزيداً من النصح والمشورة منك على ضوء آراء السلطان. ولا يسعني إلا الإحساس بأنه من الحكمة إبعاد أبو ظبي عن تلك الترتيبات.

الوثيقة رقم (٦١٨)

مقتطفات من سجل المحادثات التي تمت
بين سمو سلطان مسقط والمستر أي دي أم روس (A. D. M. Ross)
في ٢٥ آذار/ مارس ١٩٥٣

1812/393A/53

الفقرات من ٥ إلى ٩

أفادني السلطان بأنه تلقى تفاصيل كاملة عن الأنشطة التي يقوم بها صالح بن عيسى. (وهذه التفاصيل متطابقة مع المعلومات المتوفرة لدينا ومن المحتمل أن تكون قد أعطيت إلى ممثل السلطان بواسطة السيد شونسي).

وقد استمر سموه المتمسك برأيه بأن الاتفاق الذي يقترحه صالح لا مبرر له. ولكنه مع ذلك كان سعيداً بواقع أن كلاً من سيف بن عامر وعلي بن سعيد قد كتبوا له رسائل يبدون فيها ولاءهم له.

وفي الختام توسل إلينا السلطان بعدم إهمال (مقترحه) وذلك على الرغم من أنه كان يعتقد بأن هذا كان خارج جدول الاجتماع. وكان يبدو عليه بأنه لا يرى أي أمل لبلاده أو لنفسه، ما لم يدخل دماء جديدة تتمثل في الإصلاحات والتقدم الاجتماعي.

وقد قلت له إننا معجبين بأفكاره ونثمنها عالياً ولكن بعد أن حصلت على موافقة بالحديث صراحة، أضفت بأن إخضاع المناطق الداخلية تنطوي عليها مخاطر ومجازفات لا داعي لها في الوقت الذي يمكنه فرض سلطته بالطرق الدبلوماسية.

وقد قدر لي السلطان ذلك دون أي غضب، ولكنه كان يبدو عليه أنه يعتقد بأن أفكارنا كانت أفكاراً عتيقة عفا عليها الزمن لحد ما، لأن الأمور قد تغيرت كما قال وأنه لم يعد يمكن الاعتقاد بأن سلطته يمكن أن تقاوم بأي قوة مسلحة يعتد بها خاصة إذا ما أصبح معروفاً لماذا يهتم بالداخل. وعلى أي حال فقد تمسك بقوله بوجوب الحصول على قوة ما إلى جانبه من أجل تثبيت ما تم الحصول عليه بالطرق الدبلوماسية.

وقد أكدت لسموه بأننا سوف لن ننسى أو نغض الطرف عن اقتراحه. وقد قبل النقاط التي ذكرتها له بروح رياضية.

الوثيقة رقم (٦١٩)

برقـــــيـــــة

شفرة/ OTP

10134/31/53

من البحرين إلى وزارة الخارجية

أرسلت ٢ نيسان/ أبريل ١٩٥٣ **استلمت في ٢ نيسان/ أبريل ١٩٥٣**

رقم ٣٠٨

عاجل في الإرسال

ســـري

مرسلة إلى وزارة الخارجية البرقية رقم ٣٠٨ بتاريخ ٢ نيسان/ أبريل ١٩٥٣ مكرر لعلم مسقط (١٢١) جدة (٩٩) وتحفظ في (المكتب البريطاني للشرق الأوسط) (٤٧) وواشنطن (٧١).

برقيتكم رقم ٢٣٥ الفقرة ١ (ب) وبرقيتي رقم ١٩٩.

لم يبد صالح من خلال المناقشات معهم أية مؤشرات للإذعان لمطالب السلطان بدون تعزيز وضعه ولكن الانطباع الذي توصلت إليه أنه بالنظر إلى تزايد ضعف الإمام فإن العدوان السعودي ومطامح سليمان بن حمير سيؤديان إلى المزيد من تطلع أغلبية العمانيين إلى قيادة السلطان. كما يعتقد بشكل عام بأنه من المؤكد أن تتسبب وفاة الإمام باندلاع حروب قبلية خطيرة. كما أعتقد بأن الرغبة في تحسين الأوضاع الاقتصادية بدأت تطغى على التشدد السابق بوقف تغلغل شركات النفط الغربية في البلاد. وبالتالي فإنني أتفق بشكل عام مع وجهة نظر شونسي التي أبداها في برقيته رقم ١١٣. وأجزم أنه سيكون من صالحنا وبشكل عظيم مساعدة السلطان في بناء قوة عسكرية كافية لتمكينه من التدخل في عمان بشكل حاسم في أقرب فرصة مناسبة.

هاي (Hay)

الوثيقة رقم (٦٢٠)

مذكرة حول قبائل وسط عمان
أعدها شونسي (Chauncy) في نيسان/ أبريل ١٩٥٤م

هذه البيانات التي جمعتها عن القبائل حول الدقم. بالطبع قد ساعدني على جمعها بشكل كبير أحد الأفراد وهو حامد الغيلاني والذي تركته ليعود عن طريق بلاد بني بو علي وأدم ونزوى بأية أخبار يمكن أن يحصل عليها في طريقه. المذكور موطنه ساحل الأشخرة ولديه صداقات مع شيوخ ورشداء محوت.

مناطق نفون والدقم وغنيم والظهر إلى السقيرة تقطنها أربعة بطون من الجنبة وهم أل بو غالب والفوارس والبوذبيان والحرافيش. وكل من هذه الأفخاذ يشرف عليها رشيد. في الوقت الحاضر صالح بن حمدون وخربوش بن دربي وحمد بن دلكم ومحمد بن ناصر هم الرشداء على التوالي.

جميع الرشداء الأربعة وشيخ الجنبة في هذه المنطقة الشيخ سعيد بن سلطان من منطقة محوت ومصيرة وحمد بن منصور وسالم بن ناصر (ممثل السلطان) يتخذون موقفاً بأن الحراسيس ليس لهم أي حق في المنطقة التي تحمل اسمهم «جدة الحراسيس» فهم بدو متنقلون ولا يسمح لهم بأكثر من الرعي والتنقل هناك.

الحراسيس أعدادهم قليلة وربما لا يتجاوزون ٥٠٠ فرد. ويبدو أن شيخهم شرقي بن عكاض الذي وصل إلى الدقم في طريقه إلى صلالة لمقابلة السلطان وبرفقته ١٥ فرداً من أتباعه.

البطاحرة قبيلة أخرى صغيرة تعيش في الساحل ما بين شربتات وجبال سمحان ورشيدهم محمد بن سليّم بن علي البطحري بالرغم من اعتبار ابنه سيف الرشيد حالياً. لقد وصف برترام توماس هؤلاء الناس في سنة ١٩٢٨م بأنهم أفراد وضيعون من قبائل أصولها غير عربية.

في الشمال يتواجد آل وهيبة وبالقرب من محوت الحكمان. وشيخ الحكمان محمد بن ناصر بن منصور والرشداء سيف بن سويد وحمود بن سعود في طوي وحج.

آل وهيبة الذين يسكنون في هذه المناطق متواجدون في سنا والأفلاج وشيخهم سلطان بن منصور وابناه ناصر وحمود كانا موجودين في الدقم.

آل وهيبة المتواجدون حول محوت معظمهم يعملون في الصيد. وفي الواقع فإن معظم تلك المناطق تعود إليهم بالوراثة. ولكن الجنبة وضعوا اليد عليها باعتبارهم القوة الوحيدة في ذلك الجوار.

إلى الشمال الغربي تتواجد بلاد الدروع لتمتد شمالاً إلى وادي العين والتل السفحي لجبال الحجر. قراهم الرئيسية تنعم والحمراء، وشيوخهم علي بن هلال وهويشل بن علي ومحمد بن سلطان ومحمد بن سعيد.

الجنبة في الشمال يسكنون بين أدم وعز وشيخ الجنبة الرئيس ياسر بن حمود المجعلي. ولكن جنبة الساحل انفصلوا عنهم عندما أقر شيخهم خميس بن هلال المجعلي بأن شيخ بني بوعلي خالد بن علي هو تميمة جميع المناطق الساحلية. وشيوخ الجنبة الآخرون يقيمون في صور ويبدو أنهم على علاقة جيدة بالسلطان.

تقطن قبائل آل وهيبة الرئيسية في المضيبي والسديرة، وشيوخهم حمود بن سلطان وحمود بن سعيد.

البلدان حوالى تنعم وجبل فهود (الدروع) وسفرات وصلاخ (الجنبة) تمثل أهمية خاصة بسبب احتمال تواجد النفط فيها، بينما المناطق المحاذية للساحل قد تبدو مخيبة للآمال.

سليمان بن حمير (زعيم القبائل الغافرية) والذي يبدو أنه ضمن دعم صالح بن عيسى (زعيم القبائل الهناوية) والذي انضم إلى الإمام الشديد الضعف بالرغم من أنه في وضع صحي أفضل وتحت توجيه سليمان حاول الادعاء بأن محوت وجميع المناطق الداخلية تعود إلى موقِّعي اتفاقية السيب.

ومنذ ذلك الوقت انضم آل وهيبة إلى الحبوس في ترشيح أحمد بن محمد بن عيسى الحارثي قائداً لهم ليحل محل عمه صالح بن عيسى. ولقد أبلغ آل وهيبة سليمان بأن لا يدخل أراضيهم مرة أخرى ولكنهم أبلغوا السلطان كذلك بأن المناطق حول الدقم تعود إليهم.

ومن جهة ثانية اتصل شيوخ الحبوس من المضيبي والسديرة بوزير الداخلية

محمد بن سعود ممثلين آل وهيبة وكذلك سعد بن سعيد وحمود وعلي أبناء راشد وسالم بن حمود. وأبدوا جميعاً ولاءهم للسلطان وبأنه لا مانع لديهم من نزول الشركة في الدقم على أن يتم تكليف رجالهم بالحراسة كعساكر للشركة بدلاً من الجنبة الذين يعتبرونهم مغتصبين لأراضيهم.

لقد دعا الإمام الشيخ أحمد بن محمد بن عيسى الحارثي لزيارته في نزوى إلا أنه رفض الذهاب وأرسل قاضي القبيلة سالم بن محمد بدلاً من ذلك.

مما لا شك فيه أن قبائل الداخلية منشق بعضها عن البعض الآخر وبني الحارث خاصة، بعد تحالف صالح بن عيسى مع سليمان بن حمير.

الجدير بالملاحظة أنه عندما حدثت مشاكل بين الجنبة وآل وهيبة انضم الدروع بصفتهم من القبائل الغافرية إلى الجنبة. والحجريون في الشرقية سيؤيدون آل وهيبة وكذلك الحبوس الذين هم من القبائل الهناوية.

أف. سي. أل. شونسي

(F. C. L. Chauncy)

٤ نيسان/ أبريل ١٩٥٤م

الوثيقة رقم (٦٢١)

سـري

شفرة/ OTP

من البحرين إلى وزارة الخارجية

السير آر هاي R. Hay

برقية رقم: ٣٤٨

قسم التوزيع:

التاريخ: ـ ١٤ نيسان/ أبريل ١٩٥٣

سري للغاية وعاجل

مرسل إلى وزارة الخارجية ببرقية رقم: ٣٤٨

المعلومات مكررة ومرسلة إلى مسقط

المعلومات تم حفظها في كل من واشنطن وجدة وبعثة المملكة المتحدة في الأمم المتحدة في نيويورك وقسم عمليات الشرق الأوسط.

إشارة إلى برقيتكم رقم ٤٠٤٩٠/ ٢٠١/ أي أي فإنني أتفق معكم بما ورد في الفقرة ٤ من البرقية المذكورة حول الأمر المتعلق بمشاة مسقط وقوة الباطنة وكذلك مع ما ورد في الفقرة ٥ بالبرقية المرسلة لي من مسقط رقم ١١٣.

٢. إن عدد أفراد مشاة قوة مسقط يبلغ حالياً حوالى ٢٠٠ رجلٍ. ويقول م. بيرد في تقرير له بأن هذه القوة في حالة جيدة إلا أنه تنقصها سبل المواصلات حتى تسهل عملية تحركها ونقلها. وأعتقد بأن علينا زيادة هذه القوة لتصل إلى ٥٠٠ رجل. ويبحث بيرد كذلك في شأن إحضار أفراد على مستوى عالٍ من التدريب ويمكن الحصول عليهم من جملة الموظفين المؤهلين.

٣. تم تشكيل قوة الباطنة من ٢٠ إلى ٣٠ فرداً، ونما إلى سمعنا بأن السلطان قبل مغادرته أمر بأن لا يتم تعيين أي أفراد إضافة لقوة الباطنة السابق ذكرها. ويمكن لشونسي التأكد من رأي السلطان بعدم زيادة القوة. كما إن بيرد

يرى بأن الأفراد الذين يقومون بعملية تدريب القوة لا يستطيعون أن يؤدوا مهامهم التدريبية بكفاءة لأكثر من ٤٠ مجنداً، كما إنه وفي الجانب الآخر يصعب الحصول على أفراد آخرين مؤهلين للقيام بعملية التدريب وذلك لفترة طويلة قادمة تحت ظل ما تتطلبه الالتزامات الخاصة بجنود ساحل عمان وقوة الحقف. ومن جانبي فإنني أعتقد أنه من المهم التركيز على قوة قوامها ٢٠٠ رجل.

٤ . أرجو أن تكون كل من قوة المشاة والباطنة وحدة واحدة وأن تعامل على أنها كذلك. إلا أن ما يواجه تحقيق هذا التطلع في توحيد هاتين القوتين هو أن مشاة مسقط قد تم تدريبهم باستخدام اللغة الأوردية، بينما تلقت قوة الباطنة تدريبها باستخدام اللغة العربية. وسبق لنا محاولة إقناع السلطان بأن تكون اللغة المستخدمة في تدريب مشاة مسقط هي اللغة العربية إلا أنه لم يوافق على ذلك.

٥ . تحت ظل هذه الظروف فإنني لا أعوِّل كثيراً على ما طرحه شونسي من اقتراحات وما دار بينه وبين وزير الداخلية حول ما يتعلق بالموضوعات العسكرية. حيث إن وزير الداخلية لا يستطيع التورط في هذه المسائل تحت أي ظرف خاصة في المسائل المالية والنفقات التي لها علاقة بالقضايا والشؤون العسكرية. كما إن القضايا المتعلقة بالشؤون العسكرية لا تقع ضمن مسؤولياته بحسب وضعه الوزاري، وبالتالي فمن المستبعد أن يتمكن من مناقشتها بصورة متكاملة، وبالتالي لا يمكن أن تكون لها نتائج ملموسة على الواقع. وعلى ذلك فإنني أقترح عند ذهابي إلى صلالة إذا ما وافق على ذلك السلطان بأن أصطحب معي السيد بيرد لنناقش القضايا العسكرية معه. وحتى إذا ما تم ذلك فإنني لا أتوقع حدوث تقدم كبير إلا إذا كنت في موقف يسمح لي بإطلاعه على أن حكومة صاحبة الجلالة مستعدة ولها الرغبة في أن تقدم له المساعدة المالية والمعنوية.

٦ . الرجاء اطلاعي على ما إذا كنت موافقاً على ما تقدمت به من اقتراحات سبق ذكرها أو إذا كنت مازلت ترغب في أن أقوم بتوجيه شونسي بحسب ما ورد في الفقرة ٥ من وزارة الخارجية.

تبعث البرقية لواشنطن وجدة ونيويورك وقسم عمليات الشرق الأوسط حيث إنه تم حذف برقياتي رقم ٨١ و١٣ و١٤.

نكرر بأنه تم حفظ البرقية في كل من واشنطن وجدة وبعثة المملكة المتحدة في الأمم المتحدة في نيويورك وقسم عمليات الشرق الأوسط.

تم التوزيع إلى كل من: **الإدارة الغربية**

سكرتارية الشرق الأوسط

الوثيقة رقم (٦٢٢)

برقية من وزارة الخارجية إلى البحرين

سـري للغايـة

شفرة/ OTP وعن طريق الحقيبة

EA 1204/2

برقية رقم: ٥٣٤

٢١ نيسان/ أبريل ١٩٥٣

قسم التوزيع:

نكرر لاطلاع مسقط بالمعلومات

وأن تحفظ في واشنطن تحت رقم ١٣٧٢ وكذلك إلى كل من: بعثة المملكة المتحدة في الأمم المتحدة نيويورك تحت رقم ٢٥٤ وجدة تحت رقم ٧٢ وقسم عمليات الشرق الأوسط تحت رقم ٢٨٣

إشارة إلى الفقرتين ٥ و٦ من برقيتكم رقم ٣٤٨ بتاريخ ١٤ نيسان/ أبريل حول موضوع تشكيل قوة مسقط.

أود إحاطتكم بأننا مازلنا ندرس مدى وجود الرغبة والإمكانية لتقديم مساعدات إضافية للسلطان لتشكيل هذه القوة. لقد اتفقنا على أن تأخذ معك بيرد إلى صلالة وستقدم لك التعليمات اللازمة حتى يتسنى لك القيام بالزيارة في الأسبوع الثاني من أيار/ مايو. وعليك أن تقوم بالترتيبات اللازمة بناء عليه. وفي الوقت الراهن لا ينبغي لشونسي أن يتخذ أي إجراءات تتعلق بالفقرة ٥ من برقيتي رقم ٤٩٠.

٢. في حالة تشكيل قوة السلطان طبقاً لما ورد في الفقرة ٥ من البرقية الصادرة من مسقط تحت رقم ١١٣ إلى البحرين فهل تعتقد أنه من الضروري لحكومة صاحبة الجلالة المشاركة في التفاوض بين السلطان وقبائل المنطقة الداخلية؟

٣. ورد في الفقرة ٣ من برقية مسقط رقم ١٥٣ الموجهة إليك أن السلطان وافق على أن يتم تدريب قوة الحقف بمنطقة الباطنة. وهذا سيسمح لك بإعطاء تعليماتك لشحن السفن لإمداد قسم عمليات الشرق الأوسط (حسب برقيتكم رقم ٣٤٩) . كما علمنا كذلك بأن حنكن تيرفن سيعمل كمساعد لقائد هذه القوة. وإذا كان الأمر كذلك يرجى القيام بالترتيبات اللازمة مع سلطات مسقط مباشرة لإعفائه من المهام التي يقوم بها حالياً وذلك في أقرب وقت ممكن.

تم توزيع هذه البرقية لكل من:

الإدارة الشرقية

سكرتارية الشرق الأوسط

قسم الأخبار

الوثيقة رقم (٦٢٣)

القنصلية البريطانية
مسقـــــط
٤ أيار/ مـــايو ١٩٥٣

ســـري

2/58/53

سي. أم. لا كوينسي(C. M. Le Quense) **المحترم**
المعتمد السياسي
البحرين

عزيزي لا كوينسي (Le Quense)

الرجاء الإشارة إلى خطابكم رقم ١٠١٣٤/٣٨/٥٣ بتاريخ ٢٢ نيسان/ أبريل ١٩٥٣.

٢. إن آرائي المتعلقة بالاستكشاف بالقوة وردت في برقيتي رقم ١١٣ بتاريخ ١٢ آذار/ مارس، إلا أنني في الوقت ذاته أشك في مدى إمكانية حشد قوات حتى بحجم تلك الموصى بتقليصها وتكون قادرة على العمل بصورة فعالة للتأثير على الوضع في وقته. وأكثر من ذلك ما جاء تحت الفقرة الخاصة بمنح الاستقلال في الأمور الداخلية فإنه من المؤكد بأن تلك القبائل، والتي هي طرف في معاهدة السيب، لا يحق لها التصرف في المعادن الموجودة بها بنفسها! ولقد قام بدراسة هذه النقطة سعادة المقيم السياسي مؤخراً، وأدلى بتفسير مفاده بما أن حقوق المعادن لم يتم ذكرها أو التطرق إليها في تلك المعاهدة فإنه ليس للقبائل حقّ التصرف في تلك المعادن بموجب تلك المعاهدة. ومع تقديري واحترامي

العظيم فإنني أتجرأ وأجازف بأن أقترح بأن هذه النقطة هي مدعاة للجدل ولكنه وعلى أي حال أليس في الإمكان أن تعرّض حكومة صاحبة الجلالة نفسها لنقد شديد بسبب مساعدة دولة أجنبية على أن تخضع وتستعيد شعبها من أجل تعزيز مصالحها في صون وحفظ إمدادات النفط حتى ولو كانت حقوق تلك الدولة غير خاضعة للجدل؟

٣. قبول القبائل بقيادة السلطان أعطت حافزاً كافياً وظهر ذلك من خلال تعبئة القبائل في الخريف الماضي. إلا أن الصعوبة تكمن في موافقة السلطان على التقدم بأي عرض. ومن ثم فالإمام والقبائل الهناوية وبعض القبائل الغافرية (بعضهم تخلف وبعضهم فر مع سليمان بن حمير إلى الرياض) الذين تقدموا للسلطان بمواقفهم، إلا أن الأمور توقفت نتيجة وصول تركي المفاجئ إلى حماسة. ومنذ ذلك الوقت فقد انقلب الحال وانعكس الوضع بصورة تامة وكاملة واتجهت القبائل لتساند سليمان بن حمير والذي عاد بعهود وتأكيدات من العون والمال من السعودية. حيث أعلن استقلاله وذلك بواسطة دعاية ناجحة انتشرت وعمت مفادها هي أن مساعدة بريطانيا للسلطان تعتبر خطراً حقيقياً. هذا الأمر أدى إلى أن تحتشد القبائل الغافرية وبعض القبائل الهناوية حوله. ولقد تم قمع الإمام الذي أضعفه المرض وتقدم العمر. أما صالح بن عيسى أكثر الأشخاص احتمالاً للمعارضة وأكثرهم قوة وسلطة فقد غادر البلاد. وهنالك فقط عدد قليل من الشيوخ الهناوية عارضوا وبمرارة شديدة أن يفعلوا مثل ما فعلت القبائل الغافرية وظلوا ماكثين أكثر يأساً بانتظار أن يفعل السلطان شيئاً ما. بينما يبدو السلطان مكتئباً ومتشائماً، وبدلاً من أن يحاول إيجاد بدائل لتصوراته فقد عزم على عزل نفسه من هذا الأمر برمته وبقائه في ظفار والاكتفاء بإلقاء اللوم على حكومة صاحبة الجلالة إذا سارت الأمور في الطريق الخطأ.

٤. إنني أشعر أن من الأمور الهامة للغاية القيام بمجهودات قوية وفعالة الآن، وليس بعد. أو إذا ما تم تحييد تركي أو إزاحته، وإذا ما خضع موضوع الحدود لمسألة التحكيم فإنه من المؤكد أن لا يتمكن السلطان من القيام بأية مناورات لتحسين وضعه حتى تنتهي وتكتمل هذه المسألة. ومن هنا إذا كان موضوع التحكيم وشيكاً فربما كان من اللازم أن تقتصر القضايا والمسائل على واحة البريمي. والسعوديون أنفسهم لا يظهر ولا يبدو بأن لديهم أي مطالب ليعلنوا عنها أكثر مما تضمنه النزاع هذا بحسب علم السلطان. وهذا على الأقل أقرب لما يريده السلطان نفسه بحسم مسألة أبو ظبي أولاً. وإذا كان من الضروري الذهاب إلى أبعد من ذلك ألا يصبح أمراً مقيداً أن نسأل إلى أي مدى

وإذا ما تجاوزت حدود السعودية خط ١٩٣٧؟ ولماذا يجب تحديد وضع القبائل التي تقع خلف هذه الحدود؟ السعوديون هم الذين يطالبون بالمنطقة. وكل ما نرجوه ونرغب فيه أن نعرف من جانبنا أين تنتهي حدودهم؟ وإذا وجد التحكيم وهو أمر غير مستبعد أن قبائل عُمان الداخل مستقلة فإن هذا يجعل الموضوع موضوع سباق للحصول على الإمتيازات. وقضية السلطان تنتهي مثلها مثل القرار بأن القبائل قبائل سعودية.

٥. وفي الوقت الحالي لا بد من بذل كل جهد لإقناع السلطان بأن أفكاره غير قابلة للتطبيق. ويتم إغراؤه واستمالته للعودة في الحال لتنفيذ البديل الوحيد الممكن تحقيقه. وهو كما أراه أن يقوم مباشرة بإرسال الطرف الملائم للتأكيد على أمن وسلامة ضنك ويشجع القبائل المخلصة الباقية في تلك المنطقة، وأن يقوم بعزل عبري وعُمان الداخل من البريمي. ومن بعد ذلك يرسل السلطان دعوات لكل الشيوخ للمجيء إلى مسقط ومقابلة ممثلي شركة النفط. (وأن يرسل مسؤولاً كبيراً يقوم برحلة كبيرة لتلك المناطق ممثلاً له)(*).

٦. يجب أن تمنح لكل شيخ شخصياً هدايا قيمة ومحددة حتى تحصل شركة النفط على حقوق كاملة لاكتشاف وإنتاج النفط في أراضيهم. وإذا قبل فيمكن أن تكون هناك اتفاقيات موقعة بين ممثلي شركة النفط والشيوخ ـ منضّدة وممهورة بختم السلطان وموقعة بتوقيعه ـ كما لا بد من منح وإعطاء هدايا سخية عربوناً لتلك الاتفاقيات يكون الباقي منها مباشرة بعد الاتفاقيات. ومما لا شك فيه أن تقوم الشركة بدفع أجور منتظمة للشيوخ كما إن الشيوخ سيحصلون على حصص وأسهم كبيرة من الامتيازات لأي نفط يتم إنتاجه في أراضيهم. إذا كان من المحتوم والضروري التأكيد للشيوخ فإن حكومة صاحبة الجلالة يمكنها أن توافق على التوسط في حال نشوب أي نزاع لأنها كانت صاحبة الفضل في التوسط في معاهدة السيب. أو إذا رفض السلطان وساطتنا في النزاعات وورط نفسه في نشوب أي نزاع بين الشركة والشيوخ فإن الأجور التي تدفعها الشركة للسلطان لن تتأثر في الحقيقة بالإعانات المالية التي تمنح عند حدوث اتفاقات مع الشيوخ. حيث إن وضع السلطان مهيمن على كل الامتيازات فهو مخول أصلاً. لذا فإنه ينبغي عدم قيام أي نزاعات يمكن أن يُزَج فيها.

٧. كما إن أصحاب الشركة أنفسهم سيقومون بدفع أجور كافية لزعماء

(*) الفقرة الأخيرة أضيفت إلى المذكرة بخط اليد وقد تولى المهمة السيد أحمد بن إبراهيم وزير الداخلية.

القبائل للقيام بترتيبات لحماية مناطقهم. وفقط ستكون هناك حاجة لقوة صغيرة من القوات المنتظمة لاستعمالها عند حدوث طارئ. وبغض النظر عن هذا الحماس فستكون التكلفة أقل بكثير من أن نصون ونحفظ قوات منتظمة كبيرة. وبالإضافة إلى ذلك فإذا وصلت تلك الاتفاقيات إلى حكومة صاحبة الجلالة فهل سيكون الوقت مناسباً ومبرراً لوصول مساعدة عسكرية من أجل حماية أرواح وممتلكات البريطانيين؟ وهل ستكون حكومة مسقط غير قادرة على التعامل مع هذا الأمر حينما تحين تلك المناسبة؟

٨. ولكنه، وفي الحقيقة بمجرد أن يستهل ويبدأ العمل فالناس أنفسهم سيعملون على مساعدة مصالحهم ويحمونها. ذلك لأنهم كلهم سينظرون إلى أن التوظيف والعمل مع الشركة كإسعاف وفرج مبارك ومحمود بالنسبة إلى الحاجة الملحة للهجرة إلى حقول نفط أخرى في الخليج بحثاً عن أجر معيشي يسترزقون منه. ولا أعتقد بأن أي إمام أو أي زعيم قبلي سيرفض ويقاوم، حتى وإن أراد ذلك. فالرغبة العامة ستكون لمجيء شركة توفر وظيفة جيدة بدلاً من ذلك الفقر المدقع الذي ابتلي به شعب عُمان. ولا أعتقد كذلك بأنه ستكون هنالك أية حاجة لاستعمال القوة أو التهديد باستخدامها. وعلى العكس من ذلك فإنها ستقوي من الشكوك بأن السلطان يهدف إلى السيطرة على البلاد بقوة والاستحواذ على كل شيء لنفسه. وعلى الأقل فإن هذا الاقتراح المقدم ينبغي محاولة تطبيقه أولاً. ويمكن أن يبدأ العمل به حالاً وذلك لأن الوقت يعتبر عاملاً حاسماً وأهم من كل العوامل الأخرى. والجائزة كبيرة تمنح ربما الترياق الشافي الكامل للأذى والضرر السعودي والتخلي عن المقاييس القمعية العظيمة مع ما يرافقها ويتبعها من مخاطر وآثام وشرور.

٩. وإنني بالطبع على علم ودراية وفهم بأن العائق الأساسي والرئيسي أمام هذه الاقتراحات هو أن السلطان لن يحبها ولا يحبذها. ولقد حاولنا استمالته وإغراءه وإقناعه لاتخاذ نفس هذه الخطوات وهذا الفعل في منطقة البريمي. حتى إنه وبلا شك يعتقد بأنه قد فعلها ضد رأيه وتحت إصرار بيرد عندما ترك الأخير المفاوضات بعدما تقدم الشيخ صقر بطلباته المتعلقة بشروط مستحيلة. ولكنني أعتقد بأن الغلطة حينها هي في محاولتهم عقد مساومة مع الشيوخ مجتمعين من خلال التميمة. والشيخ صقر ليس فقط رجلاً بخيلاً ومحباً للمال وإنما كذلك ليست لديه ثقة في بقية الشيوخ. وفكرتي هي في أن التعامل يكون تعاملاً فردياً مع كل شيخ على حدة وأعتقد بأنهم سيكونون متشوقين للوصول إلى شروط خوفاً من أن يفقدوا الفرصة من الآخرين. وربما يكون السلطان الآن قد أدرك

بأن طريقته في الانتظار لحين تقدم القبائل باقتراحها بأن هذا أمر غير عملي وعندما يكون هنالك طرف ثالث لا يناور بإمكانه أن يعطي الأطراف حوافز جذابة ومحبذة.

١٠. وأخيراً إذا كان الوضع القانوني سيكون حسب ما أقترح فإنه يمكن أن ينفذ تحت مظلة معاهدة السيب، حيث يمكن حث السلطان بأنه سيكون حكيماً لو اتبع هذه الاقتراحات وعمل بها ما دام الوقت ما زال في صالحه، وإلا فإنه قد يجد ومهما كانت نتيجة التحكيم بأنه إن استطعنا منع وكبح وتقييد هذه الشركة من عقد اتفاقيات منفصلة فقد تلجأ بعض الشركات الأجنبية الأخرى إلى عقد اتفاقيات وذلك قبل أن يستطيع هو أو شركة امتيازات النفط المحدودة تحقيق أهدافها. وفي مثل هذه الأحوال فمن غير الصواب أن نقف في طريقها.

مخلصكم

توقيع

شونسي (Chauncy)

الوثيقة رقم (٦٢٤)

10134/47/53

مستخلص من خطاب الشارقة رقم 0214/245/53
بتاريخ ٤ أيار/ مايو ١٩٥٣

سجل برقم 10812/532/53

٥ . ومثل ذلك فلقد تقدم علي بن سعيد في الجنوب بالتماس للمساعدة لحفظ وصيانة الوضع الذي تسبب فيه الانقلاب الناجح الذي قام به سليمان بن حمير في منطقة عبري. ووفقاً لتقرير صادر من الشيخ خالد بن سلطان تضمنه التلغراف المشار إليه أعلاه برقم ١٨١٢/ ٥٣٢/ ٥٣ أن تركي استلم خطاباً بتاريخ ٢ أيار/ مايو من محمد بن عبدالله بن زوينة «والي عبري الجديد». إن محتويات هذا الخطاب غير معروفة إلا أن هناك شائعات تقول بأن الاثنين سليمان بن حمير وهو، أي محمد بن عبدالله بن زوينة قد أعلنوا بأن قراهم مقاطعات سعودية. ومن المؤكد بأن محمد بن عبدالله بن زوينة قد كتب إلى حاكم الشارقة ويحتمل أيضاً أنه قد كتب إلى الشيخ راشد حاكم دبي معلناً توليه عبري. إلا أن الخطاب يعبر فقط عن أن العلاقات الطيبة والودية بين منطقة عبري والشارقة ستستمر ولم يقل أو يشر إلى أي شيء عن السعوديين. والأخبار وصلت فقط إلى الجمهور العام في دبي خلال اليوم أو اليومين الأخيرين. وحينما سألت أخيراً عن موضوع إمكانية تحرك السلطان مع الشيخ زايد قبل معرفة أن ابن زوينة قد تمكن من السيطرة وتحكيم قبضته على عبري. لقد كان الشيخ زايد يميل إلى الاعتقاد بأن قوة مسلحة ضد السلطان أمر مستبعد وقلَّ أن يحدث مثل هذا الأمر. وحتى لو أن السلطان استخدم القوة وبصورة مباشرة لتحكيم وفرض سيطرته على المرتدين من الشيوخ من أمثال محمد بن سالمين. ولقد كان يعتقد بأن السيد سعيد ظل خائفاً ومتوتراً لمدة طويلة من إمكانية رد الفعل من التغلغل في عُمان. ولقد حان الوقت لكي يضع هذه السياسة للاختبار. ولكنه وبأي حال من الأحوال كان يعتقد ويظن بأن أنصار تركي ليسوا في حالة تسمح لهم بالمقاومة.

الوثيقة رقم (٦٢٥)

تلغراف «برقيـــة»

رقم 10134/51/53

شفرة/ OTP

الرمز:

الموضوع:

من: البحرين إلى: وزارة الخارجية

تاريخ الإرسال: ١٥ أيار/ مايو ١٩٥٣م **تاريخ الاستلام:**

رقم ٤٥٩ **بتاريخ ١٥ أيار/ مايو ١٩٥٣م**

الأولوية:

ســـري

أرسلت إلى مكتب الشؤون الخارجية تلغراف - برقية رقم ٤٥٩ في ١٥ أيار/ مايو من الممكن إعادة إرسالها للعلم إلى مسقط (١٦٥) جدة (١٣٦) والرموز ب م ي و(٦٢)

برقيتكم رقم ٦٢٩ بتاريخ ١٨ أيار/ مايو

عبري

وصل ابن أخ صالح بن عيسى إلى مسقط بتاريخ ١٣ أيار/ مايو حاملاً معه طلباً من الإمام بالمساعدة وإعلان نية الإمام بالمسير للهجوم على عبري بمساندة قوة من القبائل الهناوية. وقد طلب علي بن سعيد من دارس إذناً من حكومة مسقط للانضمام إلى الإمام، وتنتظر حكومة مسقط التعليمات والأوامر من السلطان.

٢ ـ هذه هي الدعوة الثانية التي يتلقاها السلطان من الإمام للتدخل في عُمان خلال شهر واحد فقط «انظر برقيتي رقم ٤٠٧». ويبدو أنه مصمم على إعلان نيته بفعل ذلك. ويبدو من مصلحة السلطان ومصلحتنا انتهاز هذه الفرصة بالرغم من أنه من الطبيعي خلق متاعب لنا يصعب التغلب عليها في حالة تأني السلطان في فعل ذلك. وأقترح أن نوجه إليه رسالة شخصية إما من عدن منك أو مني أنا على حسب ما تراه مناسباً، وذلك لانتهاز هذه الفرصة بالرجوع إلى التطورات الحالية. ويمكن أن يكون هذا هو الوقت المناسب تماماً لمساعدة أصدقائه وتقوية ودعم مركزه في عُمان. وإذا كان لا يستطيع تجميع القوات المناسبة لفعل ذلك فإنه يمكنه طلب المساعدة من علي بن سعيد وبقية الشيوخ الذين يدينون له بالولاء بالتحرك لمساعدة الإمام. ويجب أن نوضح له تماماً أنه إذا لم يقم بانتهاز فرص مثل هذه فسوف لن نقوم نحن بتقديم المساعدة الضرورية له. والسلبية الوحيدة هنا أنه يمكن أن يفهم هذا الموقف بأنه وعد قاطع منا بالمساعدة، كما يجب التوضيح له بأن أي اتفاقية لنا مع السعوديين بخصوص إيقاف النزاع على الحدود سوف لن يكون لها أي أثر في تحركاته في وسط عُمان، إذا كان الوضع يتطلب ذلك.

هاي (Hay)

الوثيقة رقم (٦٢٦)

محضر اجتماع

W10134/45/53

ندين نحن الآن بالرد إلى المستر غرينهيل (Greenhill) لرسالته في/ ٣٢/ وتلغراف أو برقية وزارة الخارجية رقم ٥٣٤ في -/ ٤٠/-

٢ ـ يبدو لي أنه يوجد أكثر من طريقة للسلطان لاستعادة وتثبيت سيطرته على الأمور في عُمان وذلك كالآتي:

بسط وتثبيت سيطرته بإنشاء قوة مسلحة جديدة. (انظر إلى الفقرة ٢)

زيادة وتحسين القوات المسلحة الحالية الخاصة به «انظر إلى الفقرة ٥ من برقية مسقط رقم ١١٣ في ١٦١».

استغلال وضع الفقر المتفشي في المنطقة الداخلية وجشع الشيوخ «انظر برقية الرائد شونسي الواردة في الفقرة ٦».

كل الاقتراحات المطروحة سابقاً عرضة للسلبيات، بالتحديد فإنها بحاجة إلى تحركات إيجابية يجب أن يتخذها السلطان، وإذا تم إقناعه أو إرغامه على فعل ذلك فإن فرصة نجاح هذه الاقتراحات تكون جداً كبيرة، وإذا لم يفعل ذلك فسوف لن يتحقق أي شيء يذكر منها.

٢ ـ ويبدو لي الآن أن من المهم تجميع كل جهدنا وطاقتنا في سبيل إقناع السلطان لبدء التحرك والذي يبدو في متناول يده الآن. ويتراءى لي بكل وضوح أن مشكلة المناطق الوسطى تنطبق عليها سياسة توازن الواقع الراهن من حيث القوى، ولذلك لا داعي للتفكير في خطوات مستقبلية في الوقت الراهن، وعلينا فقط في الوقت الحالي دفع السلطان للتحرك والحفاظ على زخم تحركه، وحتى

هذه الخطوة فإن لي شكوكي بأنها قد تكون أكبر من قدراتنا لفعلها.

وتحتوي برقيتنا رقم ٤٥٩ إلى مكتب الشؤون الخارجية اقتراحات بأن يقوم السلطان بتحركات مباشرة وفورية ولكن محدودة في الاتجاه العام لتحقيق الأهداف المرجوة. وأصر تماماً على الرأي القائل بأن سياستنا تجاه هذه الأوضاع يجب أن تكون نابعة من تطور الأحداث وليس على أي افتراضات مسبقة.

٣ ـ يمكنني أن أضيف أنني لا أعتقد أن أية سياسة يتبعها السلطان ونحن في وسط عُمان يمكن أن تتأثر بمستقبل تركي، وبالطبع وجود السعودية في حماسة له أثره في عُمان، ولكن الأثر الأكثر أهمية في نظري في الوقت الراهن هو تناقص أعداد تابعي الإمام وقادته. وتبدو عُمان الآن في حالة تحرك شديد وتغير مستمر، ولا أعتقد بأن مصير ومستقبل تركي يمكن أن يكون له أي أثر في تطور الأحداث داخل عُمان أو أن يكون من العوامل الرئيسية في هذه الأحداث، ويمكن أن يتجلى أثر مغادرة تركي في منطقة الظاهرة بصورة واضحة. ولذا يجب النظر والتمعن في ذلك على وجه السرعة.

توقيع

لا كوينسي (Le Quense)

١٦ أيار/ مايو ١٩٥٣

الوثيقة رقم (٦٢٧)

دار الاعتماد

البحريـــن

١٨ أيار/مايو ١٩٥٣ م

ســـري

10134/55/53

دي أي غرينهيل (D. A. Greenhill) **المحترم**

الدائرة الشرقية

وزارة الخارجية

لندن SW1

خطابك «ي أ د» ١٥٣١٩/٢ بتاريخ ٣٠ آذار/مارس وتساؤلكم عن رأيي في الطريقة التي يدعم بها السلطان نفوذه وسيطرته في عُمان على الوجه الأمثل.

٢ ـ لا أعتقد أن هنالك إجابة محددة جداً عن هذا السؤال، لأن طبيعة المشكلة أنها من النوع الذي لا يجدي معه أي نوع من التخطيط للحل المستقبلي الطويل الأمد. وفي برقيتي رقم ٣٠٨ بتاريخ ٢ نيسان/أبريل عرضت وجهة نظري التي تقول إن في مصلحتنا تماماً دعم السلطان بما فيه الكفاية لجعله يمتلك قدرة مناسبة للتدخل عندما تحين الفرصة لذلك. ولاستعمال كل الموارد المتوفرة تحت يديه فإن ذلك يعتمد على الأوضاع والأحداث على أرض الواقع وكل ما نستطيع فعله هو أن نبذل قصارى جهدنا لكي يستفيد السلطان من أي فرصة تقع تحت يديه. ولقد أوضحت وبدقة البرقية رقم ٤٥٩ التي أرسلتها بتاريخ ١٥ أيار/مايو الطريقة الوحيدة لرؤية أي تقدم ممكن حدوثه على أنني يجب أن أضيف أنني لست متفائلاً كثيراً بالاستمرار في محاولة إقناع السلطان بالتحرك بقوة كافية لاتخاذ حتى هذه الخطوات المحدودة.

٣ ـ سوف أرسل نسخة من هذا الخطاب إلى شونسي.

و. ر هاي (W. R. Hay)

الوثيقة رقم (٦٢٨)

برقيـــة

شفرة/ OTP

10134/59/53

من: مسقط

إلى: البحرين

مرسلة في: ١٩ أيار/ مايو ١٩٥٣م

الاستلام: ١٩ أيار/ مايو ١٩٥٣م

رقم ١٩٦ بتاريخ ١٩ أيار/ مايو ١٩٥٣م

ترسل حالاً

ســـري

بالإشارة إلى البرقية الواردة من البحرين بالرقم ١٩٦ بتاريخ ١٩ أيار/ مايو - مكررة للعلم لمكتب الشؤون الخارجية وبرقيتكم رقم ٤٥٩ لمكتب الشؤون الخارجية.

استلم وزير الداخلية برقية من السلطان يفوضه مساندة الإمام بالمال والأسلحة والذخيرة، ويبدو أن الإمام لا يحتاج إلى رجال. لقد طلب الإمام من علي بن سعيد من الدريز الانضمام إليه وقد سمحت له حكومة مسقط بذلك.

شونسي (Chauncy)

الوثيقة رقم (٦٢٩)

برقيـــــة

10134/62/53

من: مسقط إلى: البحرين

تاريخ الإرسال: ٢٣ أيار/ مايو ١٩٥٣م

تاريخ الاستلام: ٢٣ أيار/ مايو ١٩٥٣م

ســـري

مرسل للبعثة المقيمة في البحرين بالبرقية المحفوظة بالرقم ٣ بتاريخ ٢٣ أيار/ مايو ـ مكررة للعلم لوزارة الخارجية (رقم ٢) والشارقة رقم (١) وبرقيتي رقم ١٩٦.

اتصل بي كذلك أحمد بن محمد بن عيسى الحارثي بتاريخ ٢٠ أيار/ مايو وذلك لكي يكتشف ويتحسس بطريقته الخاصة وطالباً مني عدم إخبار السلطان كيف يمكنه أن يقدم النصح للإمام لكي يضمن تأمين مناطق استكشاف البترول في المناطق الواقعة تحت سيطرته، لأن ذلك لو تم تحت حماية ورعاية السلطان فإن الأهالي سوف يتخوفون من عدم حصولهم على نسبة عادلة من الدخل المتوقع. وذكرني بسوابق من الماضي من أجل التوسط معنا لأداء ذلك وخاصة ما قام به بعض القناصلة البريطانيين وضرب لي مثلاً بالسيد «وينجيت».

٢ ـ أخبرته أنه إذا أراد الحصول على إجابة رسمية فإن عليه الانتظار حتى أرجع إلى حكومتي. ولكنه رد بأنه يريد رأيي الشخصي، فأخبرته بأن الإمام وفي الوقت الحالي دامت لديه القدرة على طلب الذخيرة والسلاح والمال من السلطان فإنه يمكنه طلب تدخل السلطان لكي يمهد له الطريق مع شركات البترول. وإذا تم ذلك ولم يجد نفطاً فلا مشكلة إذاً، ولكن هذا يتطلب وقتا طويلاً نسبياً

لتحديد أماكن تواجده واستخراجه واستغلاله، وخلال ذلك يمكن أن تتواصل المباحثات بينهم للوصول إلى كيفية توزيع نصيب كل طرف من العوائد. وإذا تأكدنا بأن الإمام قد قدم عرضاً بمثل هذه الأمور إلى السلطان فإننا يمكن أن نمد يد العون من خلال مكاتبنا المتخصصة لكي نؤمن لهم الوصول إلى اتفاقية عادلة مع بعضهم ومع شركات استخراج النفط. وقد ترسخت لنا قناعات مؤكدة بأن السلطان لديه الرغبة الأكيدة بأن ينتفع مجمل البلاد بعوائد النفط بينما تجمعت لدينا الدلائل أن الإمام وبعض رجاله الأساسيين يعارضون ذلك، وأن السلطان ليس على استعداد للجري خلفهم لتغيير أفكارهم، وقد أكد أحمد بأنهم الآن جميعهم فقراء وأنه يجب عمل شيء ما. ويأمل أن يقوم هو وآخرون بالضغط على الإمام.

٣ ـ لدي شكوك أنه طالما كانت المعارضة للتعاون مع السلطان في هذا الأمر مكافئة للمعارضة للتعاون مع السعوديين، فإن الإمام لربما يقدم عروضاً إلى شركات النفط كقائد مستقل تماماً، كما أنهم يريدون أن يقوم الدكتور «توماس» بزيارة نزوى لكي يستشيروه حول شركة أميركية على الرغم من عدم علمه بذلك، وأكد لي أحمد أن الإمام يريد الدكتور ولكن ذلك لعلاجه من مشاكل في العيون والمعدة. وعندما أخبرته أن الدكتور «توماس» لن يتمكن من الذهاب للمساعدة الطبية إلا بعد نهاية رمضان وعرضت عليه أن يذهب بدلاً عنه طبيب القنصلية رفض ذلك. وقد أكد بأن سليمان بن حمير قد أصبح في منتهى القوة نتيجة للمساعدة المالية الكبيرة من السعودية وأصبحت القبائل الهناوية بما فيها الإمام تخشاه وذلك بسبب فقرهم المدقع، ولكن إذا استمر بهم الحال هكذا لفترة طويلة وبدون أي خيارات أخرى فلن يكون لديهم بديل سوى الانضمام إليه.

٤ ـ لذلك لدي الأمل إذا أمكن بإجراء مزيد من الاستقرار لتأكيد أن حكومة صاحبة الجلالة الملكة سوف تكون مستعدة للموافقة على توفير دعم إداري ومؤسساتي للوصول لاتفاقية عادلة بين الأطراف المختلفة، وإذا تم شرح الخطوط العريضة لهذه الاتفاقية للسلطان، فإنه يمكن أن يتخلى عن بعض اعتراضاته بعد إقناعه بفوائد الاتفاقية.

٥ ـ وبالرغم من عدم قناعتي الكاملة بمدى النفوذ الذي يتمتع به أحمد أو الجهات التي يمثلها، لكنني على يقين من أنه يعمل بجد وإخلاص للتوصل إلى اتفاق تعاون بين السلطان والإمام ومن الأحسن دعمه وتشجيعه، وهو بالرغم من صغر سنه يتمتع بالذكاء والحيوية ورضى كل من الطرفين: الإمام والسلطان،

ويمكن أن يخلف عمه في رئاسة قبيلته. ويبدو سعيداً بنصائحي لأنها، في كل الأحوال تتفق إلى حد كبير مع آرائه. وقد غادر إلى نزوى بمساعدة من السلطان إلى الإمام قدرها (١٠,٠٠٠) عشرة آلاف ريال عماني وتعادل (٣٥,٠٠٠) خمسة وثلاثين ألف روبية بتاريخ ٢٢، وصناديق كثيرة من الذخيرة ومن المتوقع وصولها خلال أربعة أيام.

٦ ـ لقد رافق أحمد في زيارته للقنصلية أحد شيوخ آل وهيبية وأحد شيوخ بني رواحة ولكنه طلب منهم الانتظار في الخارج بعد تبادل التحيات بالرغم من أنه أصغر منهم سناً بكثير. وسأل عن خطط عمه وبدا سعيداً بفشلها، وفرح عندما لم يسمع أي خبر عن قرب عودته. وقد أصر على أنه والإمام كتبوا إلي ولكنهم لم يتلقوا رداً مني، وأخبرني أنه سمع أن الخطاب المرسل من الإمام قد تم نشره في بعض المطبوعات. وأكدت له أنني لم أستلم أي رسالة منهم ورجوته أن يخبر الإمام بأنني أقوم دائماً بإعلامه حين استلامي منه أي مخاطبة أو رسالة حتى لو لم أتمكن من الرد عليها في الحال، وهذا الأمر ينطبق عليه كذلكَ.

شونسي (Chauncy)

الوثيقة رقم (٦٣٠)

نسخـة
(مترجمة من الإنكليزية ـ الأصل باللغة العربية)

القنصلية البريطانية

رقم: 1/663/53

مسقــط

ســـري

٢٣/ ٦/ ١٩٥٣م

السيد أحمد بن إبراهيم

وزير الداخلية

مسقط

عزيزي السيد أحمد إبراهيم،

لقد تلقيت تقريراً مهماً من سعيد محمد العطابي عن الوضع في عبري، وأتوقع عودة سعيد إلى مسقط بنهاية هذا الأسبوع وحينها سوف أرسل إليك سعيداً لمقابلتك كما وعد الرائد شونسي بذلك. في هذه الأثناء اعتقد أنك ترغب في معرفة ماذا يحوي تقريره في يوم ٣٠ أيار/ مايو ـ طلب سليمان بن حمير من الإمام عدم مهاجمة عبري، ووعد بالتحدث والاتصال باليعاقيب والترتيب لتسليم الحصن ويقال إن الإمام منح سليمان مدة ثمانية أيام لإنجاز هذه المهمة. وإذا نجح في ذلك فإنه سوف يقوم بإعادة واليه إبراهيم بن سعيد (العبري) ويستبدله بآخر. كما يقال إنه ربما سيكون عبدالله بن سالم بن راشد الخروصي.

تجمع حوالى ١٠٠٠ فرد من رجال القبائل في نزوى. وفي الأيام القليلة التالية يتوقع توالي وصول المزيد من الرجال إلى نزوى. غضب أحمد بن محمد بن عيسى الحارثي وشيوخ الحرث الآخرين من الترتيبات الخاصة بين الإمام وسليمان وطالبوا الإمام بأن يعلن سليمان بصراحة ولاءه للإمام، وأصر أحمد بن محمد على أن الهجوم على عبري يجب أن ينفذ وأن يقوم الإمام بتعيين ممثل له إذا كان لا يستطيع الذهاب بنفسه. ويبدو أن أحمد بن محمد رفض تسليم المال والأسلحة والذخيرة التي أرسلتها حكومة مسقط ما لم يتم الهجوم.

أرسل الإمام إلى سليمان الذي وصل بتاريخ ٦ حزيران/ يونيو وقبل أن يقابل الإمام قابله في البرزة (المجلس العام) الشيخ أحمد بن محمد بن عيسى الحارثي والشيخ حمد بن سليمان الحارثي والشيخ عبدالله بن زاهر الهنائي والشيخ سيف بن أحمد بن حامد الراشدي، واتهم الشيخ عبدالله الشيخ سليمان بأنه دائماً وأبداً يقوم بإثارة المتاعب والمشاكل في عُمان وأعلن عن معارضته لزيارته عبري وحدثت بينهما مشادة ونقاش عنيف وحاد والتزم الحاضرون الآخرون الصمت.

وعند وصول الإمام أعلن وبحضور الآخرين عن موافقته على ذهاب سليمان إلى عبري. وبعد يومين سمح الإمام للرجال الذين تجمعوا في نزوى بالعودة إلى بلدانهم.

ذهب سليمان إلى عبري وبرفقته يحيى بن سالم ومحمد بن سالم الرقيشي وأعلنوا عند عودتهم أن اليعاقيب قد أطلقوا النار عليهم ولكن سليمان تمكن من الاجتماع مع قادتهم الذين رفضوا إعادة خضوع الحصن إلى الإمام ولكنهم وافقوا على إبقاء علي بن محمد بن سالم الرقيشي في الحصن، ولكن الناس في نزوى يقولون إن هذه خدعة من سليمان لكي يقنع الإمام باستسلام اليعاقيب وتسليمهم الحصن إلى علي بن محمد.

المخلص/ توقيع

ر. ماكغريغور

(R. McGregor)

الوثيقة رقم (٦٣١)

القنصلية البريطانية

سـري
مسقـط

رقم 1/684/53
٢٨ حزيران/ يونيو ١٩٥٣م
سي. أم. لا كوينسي (C. M. Le Quense) **المحترم**
المعتمد السياسي
البحرين

عزيزي لا كوينسي (Le Quense)

١ ـ رجاءً الإشارة إلى برقيتي رقم ٢٢٩ بتاريخ اليوم وخطابي بتاريخ ٢١ حزيران/ يونيو بالرقم ٥٣/ ٦٥٧/ ١.

٢ ـ غادر سعيد محمد العطابي نزوى يوم ١٨ حزيران/ يونيو عند ذلك التاريخ كان رجال القبائل الذي تجمعوا في نزوى لمهاجمة عبري قد غادروا. وقد اشتكى كثير من شيوخهم للإمام من الخسائر المالية التي تكبدوها لإحضار رجالهم إلى نزوى. وقد تم إرجاع الأموال والذخائر التي تم إرسالها من حكومة مسقط إلى وزير الداخلية، ولا زال علي بن محمد بن سالم الرقيشي والياً في عبري. ويبدو أن الإمام قد عدل عن فكرة إرسال شخص آخر بدلاً عنه.

٣ ـ هنالك القليل من الشك في أن سليمان قد حقق انتصاراً في عبري وربما كاد أن يصبح أقوى شخصية في عُمان، وبدا أن تجمع القبائل الهناوية قد

تناقص نفوذه كثيراً لدى الإمام في نفس الوقت الذي زاد فيه نفوذ سليمان. وكان من المعروف أن بمقدور أي شخص أن يقنع الإمام بتغيير رأيه بخصوص موضوع ما، ما عدا إذا اقتنع الإمام برأي سليمان فلا أحد يمكن أن يقنعه بالتراجع عن ذلك. والحقيقة هي أنه أصبح يخاف من سليمان.

٤ ـ أصبح الإمام الآن رجلاً متقدماً في السن إذ إن عمره الآن سبعون عاماً. وصحته العامة ضعيفة وعيونه معلولة وأصيبت بالمرض الذي يدعوه العرب «نزول أبيض» ويعاني من ضعف ساقيه. ولقد رآه سعيد في مناسبة ما لدقائق معدودة ولاحظ أن أرجله مغطاة بالأربطة حتى مستوى الركبة. وكان يركب على بغل في مناسبة صلاة العيد «في نزوى» ولا يزال محترماً ومحبوباً من الناس الذين لا يرغبون في تسمية واختيار خليفة له وهو ما زال على قيد الحياة (كان سليمان يريد أن يتم تعيين عبدالله بن سالم الخروصي والي نخل خلفاً للإمام بعد وفاته). وصل السيد كامبر من البعثة الطبية الأميركية من مطرح إلى نزوى بتاريخ ١٨ حزيران/ يونيو وشخَّص حالة الإمام الصحية وقرّر أن عينيه يمكن علاجهما وشفاؤهما على يد طبيب مختص.

٥ ـ لم يتكدر أو ينزعج شيوخ الحارث والهناوية بغياب الشيخ صالح بن عيسى، ويبدو أنهم لا يعلمون بمكانه ولا ماذا يفعل، ولم يكن هنالك أي حديث عن انتخاب خليفة له. ولكن سعيد قال إنه إذا لم يعد بعد مدة طويلة فإنه من المحتمل انتخاب أحمد بن محمد الحارثي خلفاً له. وبالتأكيد أن سليمان يستفيد استفادة كبرى من غياب قائد قوي من جانب التجمع الهناوي.

٦ ـ يتمنى الناس العاديون أن تبدأ شركات النفط باستخراجه واستغلاله، وهم يشكون من الفقر المدقع ويتوقعون خلق فرص عمل لهم في شركات النفط حين قدومها وبدء العمل داخل عُمان، ولا يهتمون بأي عواقب أو تطورات سياسية يمكن أن يجلبها اكتشاف النفط في عُمان. ويعتقد على نطاق أوسع أن الإمام يعارض وجود شركات النفط وعملها في المناطق الواقعة تحت نفوذه. وقد أخبر سيف بن أحمد الراشدي من بني رواحة سعيداً بأنه لا فائدة من محاولة إقناع الإمام بالتعاون مع السلطان في هذا الموضوع. وحتى إذا وافق ـ وهذا مستبعد بشدة ـ فإن شخصاً آخر سوف يقوم بإقناعه بتغيير رأيه بعد فترة وجيزة.

٧ ـ رجع سعيد إلى الجبل الأخضر لزيارة العديد من القرى في منطقة «بني

ريام» ومنها «سيق» و«الشريجة» و«العين» وبعض قرى «وادي ستال»، وهنالك سمع عن مرض سلطان بن سليمان بن حمير بمرض تقرُّح العيون مما سبَّب له مشاكل بالغة في عينيه وأخبروه رغبة والده سليمان في إرساله إلى البحرين لتلقي العلاج. ولقد فحص الولد السيد كامبر الأميركي بينما كان في طريقه إلى نزوى «انظر إلى الفقرة ـ ٤ ـ أعلاه». ولم يخبرهم سليمان بكل خطواته وتحركاته السابقة وهذا مؤشر آخر على أنه يعتبر نفسه حاكماً مستقلاً. بعض الذين تلقوا هذه الأنباء توجهوا إلى تنوف لإقناع سليمان بعدم السفر من عُمان في هذه الفترة، وذلك خوفاً من انتهاز السعوديين فرصة غيابه «وليس من المعروف ما هي الأوراق الثبوتية اللازمة للسفر التي يحملها معه سليمان». إذ إن الإمام لم يعد يصدر أي نوع من جوازات السفر، ومن المتوقع أن يسافروا بالسيارة إلى دبي ومنها عن طريق البحر أو جواً إلى البحرين. وتجدر الإشارة إلى أن سلطان بن سليمان كان معترضاً على الغزل الدائر بين والده والسعوديين ويتراسل بانتظام مع السلطان في مسقط.

٨ ـ قابل سعيد في نخل محمود وهو أحد أعضاء مؤسسة «دكتور توماس» الذي قال إنه في إجازة لمدة ثلاثة شهور وإن لديه منزلاً في مسقط ولا يقيم أي اتصالات مع الناس في الجبل الأخضر، وهو يحمل الأدوية والعقاقير ويعالج الناس فقط ويمكن أن نقيم نشاطه كنوع من الدعاية الأميركية أو مؤسساتها، وحتى «الدكتور توماس» لن يتوجه لمقابلة الإمام وسوف يسافر في إجازة إلى الهند يوم غد، بالرغم من أن سفره من الممكن أن يؤجل لمدة أسبوع لأن جواز سفره منتهي الصلاحية ويحتاج إلى تجديد.

٩ ـ الانطباع الرئيسي الذي اكتسبه سعيد خلال زيارته المنطقة الداخلية هو أن سليمان بن حمير هو أقوى شخصية بين القبائل في عُمان من وجهة النظر القبلية بتعبير آخر. ويدل على ذلك أن الإمام يبدو خائفاً منه أو على الأقل واقعاً تحت تأثير نفوذه وسطوته وتجمع القبائل الهناوية غير قادر أو خائف من تحديه بمفرده. وأحد الدلائل على ذلك أن سليمان هو الوحيد الذي يستطيع دخول نزوى بسيارته، وهذا مؤشر من ضمن مؤشرات أخرى كثيرة على قوة موقعه ونفوذه.

وهذا يؤشر على ما يبدو أنه يطمح أن يكون الحاكم الذي لا ينازعه أحد في عُمان، ومن المؤكد أنه إذا توفي الإمام الحالي فإنَّ تبوُّأه المنصب سوف يكون مؤكداً، هذا إذا اقتنع أن هنالك حاجة مقنعة لوجود إمام آخر على الإطلاق.

ويبدو محتملاً وعلى الأرجح أنه إذا تمكن من فعل المزيد من الخطوات لدعم وتقوية مركزه فإنه يمكنه البدء في التفاوض مباشرة مع شركة النفط. وبإعتبار أن السلطان يتعامل مع شركة بريطانية فإن من المحتمل أن يقوم سليمان بالتعامل مع شركة أميركية. هذه هي محاور التساؤلات والاحتمالات الحالية وحتى تحل مشكلة البريمي فإنه يبدو مستبعداً وغير عملي أن تقوم أية شركة بترول أميركية بالعمل في المناطق الداخلية بدون موافقة السلطان شخصياً.

أرسل نسخة من هذا الخطاب إلى شعبة المنطقة الشرقية في مكتب شؤون الشرق الأوسط في جدة والشارقة.

مخلصكم

ر. ماكغريغور

(R. McGregor)

الوثيقة رقم (٦٣٢)

ســـري

وزارة الخارجية ـ لندن

أ هـ/ ١٥٣١/ ١١

٤ تموز/ يوليو ١٩٥٣م

١٢٠٨/ ١٨٥/ ٥٣

سي أم لاكويسني (C. M. Le Quesne) **المحترم**

البحرين

عزيزي مارترز،

أخطرتنا شركة النفط العراقية بأن حماسهم للاستكشاف في منطقة الحقف قد قل كثيراً عما كان عليه الوضع في السابق، وأنهم يشعرون بالقلق من اضطراب الوضع في عمان في الوقت الحالي ومخاطر الدخول والتغلغل بعيداً حتى الجنوب وما لذلك من مخاطر لا تحمد عقباها. وكما تعلم فبعد استماعنا لما قاله ثيسجر أصبحنا نتقاسم معه وعلى الأقل الشكوك والريبة من حكمة تحركنا هناك. وعلاوة على ذلك فإن ما ورد في التقرير الاستطلاعي والاستكشافي للمنطقة الرملية الساحلية زاد من تلك الشكوك ونتيجة للعديد من الطلعات الجوية الاستطلاعية والتي قامت بها الشركة في منطقة غابة بنطوط (Ghubbat Bintot)، تم التوصل إلى نتيجة أن الدخول إلى المنطقة الداخلية سيكون صعباً ومحفوفاً بالمخاطر.

٢. ولذا فإن الشركة تود إذا ما استطاعوا ذلك العمل في أقاصي الجنوب. ويقولون بأنه يبدو بأن هنالك منطقتين صالحتين ومناسبتين في منطقة خليج صوقرة (الواقع على بعد ٨٠ درجة و٤٠ دقيقة شمالاً و٥٦ درجة و٤٠ دقيقة شرقاً) .

ويقولون بأن منطقة الريف الواقعة إلى الخلف منها ليست صعبة ويمكن العمل فيها. وهي منطقة في معظمها غير مأهولة بالسكان وتعطي مجالاً لبعض المسوحات الجغرافية. لذا فإنهم يعدون أنفسهم للبدء في أعمالهم هناك، ومن ثم التحرك شمالاً متى ما تحسَّن المناخ السياسي. وحتى الآن لم يقوموا بأي اتصالات مع السلطان وذلك لأنهم في هذا الوقت يحاولون الضغط عليه لرسم وتخطيط الحدود الشرقية من ظفار، والتي يدعي بأنها تمتد شمالاً وشرقاً على نحو يزيد عما كنا نتصوره.

٣. وبناء على طلب الشركة قمنا بدورنا بطلب من الأدميرالية بتزويدنا بمسح استكشافي لموقعين محددين في منطقة الساحل الرملية بخليج صوقرة في أسرع وقت ممكن بعد نهاية موسم الرياح الموسمية لأن الشركة مازالت ترغب في أن تتمكن من وضع فرقة صغيرة على الشاطئ في شهر تشرين الأول/ أكتوبر. لذا فإنه من المحتمل أن لا يطول الأمد قبل أن يتصلوا بالسلطان. ومن المحتمل أن يعارض بشدة اقتراحهم بتغير الخطة إلا إذا تمكنوا من التوضيح له بجلاء بأن الاتفاقية تقف على أسس ثابتة غير قابلة للتغيير إلا في ما يتعلق بالتغيير المؤقت للمنطقة التي سيعملون فيها.

٤. أرسل نسخاً من هذه الرسالة لـ ستيفنسون في المكتب البريطاني للشرق الأوسط. وكذلك لـ ماكغريغور في مسقط.

مخلصكم

دي أي غرينهيل (D. A. Greenhill)

الوثيقة رقم (٦٣٣)

رقم ٧٩٨٩

EA/1085/5

٢١٤ شارع أكسفورد

أكسفورد سيركس

لندن دبليو أي

٢٠ تموز/ يوليو ١٩٥٣

حدود ظفار ـ عمان

دي أي غرينهيل (D. A. Greenhill) المحترم

وزارة الخارجية

وايتهول ـ لندن

عزيزي غرينهيل...،

رجاء الرجوع إلى المراسلات المشار إليها في مذكرتك رقم إي إيه ١٠٨٥/ ٢ بتاريخ: ٧/ ٤/ ١٩٥٣.

لقد حاولنا في مناسبات عديدة خلال الشهور الماضية الضغط على السلطان لترسيم حدود ظفار ـ عمان حيث وعدنا قبل أن يغادرنا في نيسان/ أبريل من هذا العام أن نحصل على شيء مكتوب بعد رجوعه إلى ظفار مباشرة. وعندما قام كبير ممثلينا في المنطقة المستر جاكسون مؤخراً بزيارته في صلالة ذكر السلطان له بأن رأس شربثات سوف تعتبر بصورة أكيدة الحد الأقصى للساحل الشرقي لظفار، مضيفاً أنه بعد مشاورة الشيوخ يأمل أن يتمكن من إرسال رسالة بذلك إلى الشركة

في تشرين الأول/ أكتوبر من هذا العام. حسب علمنا فقد منح السلطان بعد مغادرته لندن في نيسان/ أبريل شركة أخرى بعض حقوق التنقيب عن النفط في محافظة ظفار، وذكر لنا أنه يتوقع بداية بعض العمليات الكبيرة فيها في المستقبل القريب. ويبدو لنا ولسوء الحظ أن السلطان قد أجَّل اتخاذ القرار الخاص بترسيم حدود عمان ـ ظفار حتى ينهي مفاوضاته مع الأطراف الأخرى بالرغم من استعداداتنا الواضحة لتقديم قدر كبير من المساعدة في عمان.

إضافة إلى ذلك، نجد أن من الصعب التصديق بأن السلطان ما زال غير قادر على اتخاذ قرار في ما يتعلق بمسألة الحدود. وإفادته التي توضح بأنه يأمل في أن يكون قادراً على أن يكتب لنا في تشرين الأول/ أكتوبر، لا توحي لنا بأنه يعتبر الموضوع ذا عجلة قصوى. ولا نعتقد بأننا كنا غير واقعيين في طلب تسوية الموضوع في أقرب وقت ممكن، خاصة وكما يبدو أن شركتين مختلفتين ستعملان في منطقة إقليمية مشتركة دون تحديد لمناطق عمل كل منهما. وبما أننا قد أصبحنا غير قادرين على الضغط على السلطان لاتخاذ القرار، فإننا نتساءل ما إذا كان بإمكان حكومة صاحبة الجلالة تقديم العون لنا في هذا الخصوص؟

إننا نعتبر رأس شربثات الامتداد الشرقي للحدود التي ذكرها السلطان في مناسبات عديدة في السابق، إضافة إلى اعتقادنا الدائم على أن بوطحرة أقرب إلى قبيلة الجنبة من قبائل ظفار. وعلى الرغم من ذلك فإذا قام السلطان برسم خط مستقيم من رأس شربثات إلى العين أو متكي في وادي مقشن، فإننا لا نرغب في الاحتجاج عليه، كما إننا لا نعتقد أن بإمكاننا القيام بذلك. يبدو لنا أن سموه ربما يوافق على بعض الحلول الشبيهة بذلك، خاصة وكما نجزم بأنه يعتزم تحديدها بتلك الصورة.

إذا كان السلطان يرغب في مناقشة مسألة الحدود مع شيوخ قبائل ظفار، فإنه يبدو أن من المنطق أن يتشاور كذلك مع القبائل العمانية ولكن كلما زادت درجة المناقشة كلما طال الأمد قبل التوصل إلى قرار بشأنه.

مخلصكم

آر أي آر بيرد (R. E. R. Bird)

الوثيقة رقم (٦٣٤)

رقم ٧١٩٧

EA/1085/6

٢١٤ شارع أكسفورد
أكسفورد سيركس
أس دبليو آي
٢٦ آب/ أغسطس ١٩٥٣

خـاص وسـري

عزيزي غرينهيل (D. A. Greenhill) **المحترم**
وزارة الخارجية
أس دبليو ١

حدود ظفار ـ عمان

بالإشارة إلى رسالة المستر بيرد رقم ٧٩٨٩ بتاريخ ٢٠ تموز/ يوليو، لقد علمنا أن الامتياز الخاص بمحافظة ظفار قد منح من قبل سلطان عمان وظفار إلى شركة فيلب بريور والتي يبدو أنها تابعة لـويندل فيلبس بالتضامن مع سام بريور، نائب الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية الأمريكية، ولويس جونسون وزير دفاع سابق. وتمتلك كل من شركة سيتي سيرفس وشركة ريتشفيلد حق في هذا الامتياز.

وإنني أعلم أن هذه المجموعة سوف ترسل أطرافاً جيولوجية إلى ظفار خلال الأسابيع القليلة القادمة، ومن المتوقع أن يعاود السيد ويتسيل زيارة الشرق

الأوسط قريباً. ولقد ذكر لنا بأنه متلهف لبدء نوع من الاتصال معنا نظراً لشعوره بأننا ربما سنعاني من بعض المشاكل المحلية المتشابهة، وإحدى تلك المشاكل ربما تكون مشكلة ترسيم الحدود بين كل من ظفار وعمان وبين ظفار والسعودية العربية. ونعتقد أن السيد ويتسيل قد سبق له مناقشة هذا الموضوع مع أرامكو.

كما تعلمون، فإننا مهتمون للغاية بموضوع عدم ترسيم الحدود بين ظفار وعمان ونأمل أن يتمكن المقيم السياسي في الخليج الفارسي من مساعدتنا في أن يحصل لنا من السلطان على تعريف للحدود في أقرب فرصة ممكنة.

مخلصكم

آر سي لاوسون (R. C. Lawson)

الوثيقة رقم (٦٣٥)

برقيــة

للحفظ

10134/125/53

من البحرين إلى وزارة الخارجية
أرسلت في ١٣ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٥٣
استلمت ١٣ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٥٣
رقم ٤٨ نسخة

عاجل وســري

رسالة موجهة إلى وزارة الخارجية بريد رقم ٤٨ بتاريخ ١٣ تشرين الأول/ أكتوبر ـ مكررة إلى مسقط (١٠٤) (للعلم ـ الحفظ) الشارقة (٥٣) ، جدة (٢٧)، والمكتب البريطاني للشرق الأوسط (١٢٣).

برقيتي رقم ٤٠ بتاريخ ٧ أيلول/ سبتمبر

١ ـ زارني سليمان بن حمير الذي يتواجد حالياً في البحرين في طريقه إلى بلاده بعد زيارة الكويت والحجاز والرياض ـ ثلاث مرات لبحث الآتي:

(أ) معالجة عيون ابنه. وفي هذا الصدد يرجى الرجوع إلى برقيتي التي سترسل لكم مباشرة بعد هذه البرقية.

(ب) تنمية الموارد المعدنية في عمان الداخل.

(ج) انطلاقا من (أ) و(ب) علاقاته مع السلطان.

٢ ـ أعرب سليمان عن إعجابه بالتطور والتنمية في المملكة العربية السعودية

والكويت والبحرين ورغبته الشديدة في إقامة علاقات صداقة وتعاون مع البريطانيين، ويدعي بأنه يتحدث بالنيابة عن الإمام وأصالة عن نفسه، بأنهما يرغبان في الحصول على فوائد شبيهة لشعبهما عن طريق فتح البلاد للتنقيب والتنمية بواسطة شركة أجنبية. وقد أوضحت له حالاً بأن شركة «بتروليام كونسيشين» المحدودة قد منحت امتيازاً للتنقيب بواسطة السلطان، وأنه عليه فقط التوصل إلى تفاهم مع السلطان للسماح للشركة بالعمل في منطقته.

وعلى الرغم من أني شرحت وجهة نظرنا الخاصة بمعاهدة السيب والتي ترى أنها تحافظ على أبعاد مسؤولية السلطان وإشرافه على العلاقات الخارجية لكل عمان، فإن سليمان أنكر وجود أي اتفاق في هذا الشأن في تلك الفترة، وتساءل بأي حق نقرر تبعيته. وقد كرر إصراره على عدم قبول أي اتفاقية تعترف بسلطة السلطان حتى في الشؤون الخارجية. وفي نفس الوقت وعد بشدة وفي كل من زياراته الثلاث بالتعاون الذي سوف يبديه لأي شركة تتوصل إلى اتفاقية مستقلة معه. وفي الختام أضاف أنه يرغب في عقد اتفاقيات معنا شبيهة بتلك التي تربطنا بالكويت والبحرين إذا اعترفنا باستقلاله.

٣ ـ من الصعب لدرجة كبيرة القول إلى أي مدى يمثل سليمان حقيقة وجهة نظر الإمام وغيره من شيوخ عمان، ولكن على أية حال فإن التغيير في سلوكه حق نفسه أمر ملحوظ لدرجة كبيرة. فإن هذه هي المرة الأولى التي يقول فيها أي من شيوخ عمان البارزين إنه مستعد ليس فقط لرؤية الأجانب يدخلون منطقته للتنقيب عن النفط، بل يرحب بصورة إيجابية بمثل هذه الخطوة غير المسبوقة. وقد يكون من المحتمل أن سبب هذا التغيير في الاتجاه أن جهوده خلال أسفاره تلك لجذب اهتمام «أرامكو» أو شركات أجنبية أخرى للدخول في اتفاقية معه، لم تؤد إلى أي نتيجة. وأنه أضحى يدرك بأن إمكانية التنمية والتطور الوحيدة في بلاده وإمكانية الحصول على ثروة ضخمة لنفسه تكمن في التعاون معنا.

٤ ـ وعليه فإننا نواجه الآن أكثر حدة من قبل مسألة تحديد ما إذا كان علينا عمل ترتيباتنا الخاصة مع شيوخ الداخل، أو أن نستمر في دعم دعوى السلطان بالسيادة على تلك المناطق. وفي هذا الصدد فقد تذكر خطة السلطان الحالية لتقوية موقفه عن طريق إنشاء حلقة دائرية حول منطقة «الجبل الأخضر» حسب ما أوضحته في برقيتي رقم ٤٠ بتاريخ ٧ أيلول/ سبتمبر. فإذا قررنا أن الوقت الآن مناسب لإبرام اتفاقية مستقلة مع الشيوخ، فإن علاقاتنا بالسلطان سوف تتأثر بشكل خطير. وإذا تجاهلنا سليمان ولم يعترف التحكيم بالمناطق شمال خط طول ٢٢ درجة ـ ٣٠ شمالاً، فإنه قد ينجح رغم ذلك في إقناع المحكمين باستقلاله،

وبالتالي ربط نفسه بعلاقات وثيقة مع السعوديين ومع ذلك فإذا كانت هذه نيته، فمن الصعب أن تعرف السبب الذي لم يدفعه إلى ذلك من قبل.

٥ ـ إن الكثير يعتمد على آراء شركة النفط. وسوف أكون شاكراً إذا ما تم الاتصال بهم لمعرفة مدى الأهمية التي يعطونها لفتح منطقة «الجبل الأخضر» لعملياتهم. ولا أتخيل بأنهم يرغبون في إغضاب السلطان بهذه الخطة في الوقت الذي يأملون فيه الدخول إلى جنوب عمان بالتعاون معه.

٦ ـ وإذا قررنا أن من الضروري متابعة ما يراه سليمان، فقد يكون علينا أن نخطر السلطان بأننا تلقينا هذه الدعوة من سليمان، وكذلك إننا في الوقت الذي لا نرغب فيه أن نسبب له الصعوبات فعلينا أن نحثه على تنفيذ خططه بنشاط على أن ينفّذها في وقت محدد، وإذا لم يتمكن من تنفيذها علينا أن نراجع موقفنا. وبناءً على وجهة نظر الشركة، فقد يكون من الممكن في نفس المرحلة، وربما بعد دخول الجنوب بشكل مناسب، أن نفتح إجراء تدابير تسير على النهج التالي:

تحصل شركة بتروليام كونسيشين المحدودة (P C L) من السلطان على موافقته على السماح لممثلي الشركة في معرض التنقيب بموجب العطاء الذي تسمح به واتفاقية الامتياز الصادرة منه لكل مسقط وعمان، بأن يبرموا اتفاقيات مع الشيوخ المحليين من أجل تسهيل عملهم حسب ما تمليه الضرورة. وسوف يتمكنون على أثر ذلك من الذهاب إلى سليمان وإبرام اتفاقية معه للقيام بعمل محدد في إقليمه، دون ذكر الامتياز الواسع الذي سوف يعملون تحت غطائه. وهناك إشارات إلى أن وصفة حفظ ماء الوجه لن يرفضها سليمان، ولكن وعلى ضوء الخبرة السابقة، فأنا أشك بشدة في موافقة السلطان عليها على الأقل دون اعتراف صريح بحقوقه وإدراجها في الاتفاقيات اللاحقة. وهنا أيضاً يتوجب علينا اتخاذ قرار في مرحلة ما حول ما إذا كان علينا وكذلك الشركة الاستمرار دون موافقة السلطان.

٧ ـ إن سليمان الآن على وشك مغادرة البحرين في ١٦ تشرين الأول/ أكتوبر إلى الشارقة في طريقه إلى بلاده. ولقد ذكرت أنني سوف أستأنف الاتصالات معه إذا ما كان لدينا ما نقوله له. وسوف أكون شاكراً لتلقي تعليقكم في وقت مبكر حول الموضوعات المذكورة أعلاه وكذلك على ما سوف يرد في برقيتي اللاحقة.

٨ ـ أرجو أن يبعث لي القنصل العام ـ مسقط بتعليقات كذلك.

يرجى من وزارة الخارجية إحالة برقيتي إلى إدارة مكتب عمليات الشرق الأوسط البريطاني فايد وجدة، والحفظ تحت رقمي ١٢٣ و٢٧ على التوالي.

باروز (Burrows)

الوثيقة رقم (٦٣٦)

دار الاعتماد البريطاني
البحرين
رقم 10134/151/53
١٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٣
سي. أم. بيري جوردون (C. M. Pirie-Gordon) **المحترم**
الوكيل السياسي
الإمارات المتصالحة

إن الدور العظيم الذي لعبه زايد في الوضع الذي أعقب مباشرة اغتيال ثويتس (Thwaites)، جعلني أتأمل وأتساءل ما إذا كنا نستغل الاستغلال الأمثل ميوله الودية ومؤهلاته الجيدة للقيادة في ظل الظروف الراهنة، وحتى كذلك في الوضع الذي سيعقب غياب تركي (نتيجة للمفاوضات أو بطرده عن طريق استخدام القوة) . وإنني أقصد هنا بالتحديد الدور الذي قام به أو يمكنه القيام به لتقوية العناصر الموالية في إقليم مسقط. لقد قام زايد بدور هام في استقطاب عبدالله بن سالم وإقامة علاقة وطيدة معه. كما كان له بعض التأثير على صقر بن سلطان. وأعتقد بأن لديه علاقة حسنة كذلك مع صالح بن عيسى الحارثي. وإنني على يقين بأن زايد إذا حصل من السلطان على قليل من السلطة فسيكون له دور إيجابي وفعال في ممارسة تأثيره في إقليم مسقط، وسيعمل على تشجيع ونمو هذا التأثير ليشمل مناطق اكثر اتساعاً. كما إن زايد أخبرني بأن الأساس والشيء الضروري لإعادة تأسيس وتقوية وضع السلطان هو أن يكون له مركز قوة ونفوذ وتمثيل في منطقة البريمي أو المناطق الواقعة حولها.

واقترح زايد بأن يكون مركز القوة والممثل للسلطان في تلك المنطقة أحد

أقربائه من الأسرة. إلا أنني أختلف مع وجهة نظر زايد، فإنني أرى أن إعطاء هذا المركز وهذا التمثيل لأحد أفراد أسرته سيجد معارضة من السلطان ولن يقبل بأن يتولى أحد أفراد أسرته مثل هذا المركز وذلك بسبب الغيرة من ناحية، ومن ناحية أخرى سيخشى السلطان على سمعته وهيبته في حالة ما إذا أخفق ذلك الممثل ولم ينجح في المهام التي ستوكل له. إلا أنه والذي سيكون عليه الأمر لو قام السلطان بتعيين زايد نفسه والياً على منطقة البريمي أو أن يعينه على منطقة أكثر أهمية تمتد حتى المنطقة التي تخضع لسلطة الإمام. هذا الأمر سيمكن زايد من التدخل بهذه السلطة المخولة له من السلطان بصورة مباشرة أكثر مما كان عليه الأمر قبل حصوله على السلطة، وبالتالي فإنه سيحقق وبصورة واقعية وفعلية سيادة وسلطة السلطان أكثر مما كان عليه الأمر سابقاً. وسيقدم حينه زايد خدمة لسيدين: أخيه والسلطان، ونجد هناك تشابهاً لهذا الوضع مع ما كان عليه الوضع إبان القرون الوسطى، الأمر الذي ينسجم تماماً مع وضعية القرون الوسطي لدى المجتمع العماني.

٢. أرجو أن أسمع رأيك ورأي شونسي حول هذه الفكرة حيث إنني أرسل لكما نسخة من هذه الرسالة كما إنني أرسل نسخة كذلك من نفس الرسالة إلى غرينهيل.

بي أي بي باروز

(B. A. B. Burrows)

الوثيقة رقم (٦٣٧)

ســري

0214/427/53

الوكيل السياسي

إمارات الساحل المتصالح

الشارقة ١١ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٣

صاحب السعادة السيد بي أي بي باروز (B. A. B. Burrows) المحترم

المعتمد السياسي

البحرين

عزيزي السيد باروز (Burrows)،

لقد كانت صدفة طيبة أن يتم تبادل الحقائب في الساعات الماضية، وأن أتمكن من الرد على رسالتك بتاريخ ١٠ تشرين الثاني/ نوفمبر المتعلقة بموضوع الاستفادة من زايد في عمان.

٢. إنني أتفق معك تماماً حول الفكرة الخاصة بموضوع زايد وما سيقوم به من دور في عمان. أطلعك كذلك على أن وير قد أعد مسودة بمقترحات على ضوء نفس الخطوط والتي ربطها بمحادثات هامة أجراها مع صالح بن عيسى الحارثي. ونحتفظ بهذه المسودة حتى نستطيع أن نناقشها سوياً أثناء زيارتك المرتقبة إلى هنا. وبما أن لك نفس الرأي المتعلق باستعمال زايد والاستفادة منه في عمان فإنني أرسل لك هذه المسودة التي قد ترغب في إلقاء نظرة عليها قبل مجيئك. وإنني لا أستطيع التوقف عن التفكير بأن صالح بن عيسى رهان أفضل من سليمان بن حمير. وأعترف بأن فكرة أن يصبح زايد والياً للسلطان تبدو لي فكرة

صائبة. وكلما نظرت إلى زايد ازداد تأكدي من مدى تأثيره العام على الوضع لما يمتلكه من مؤهلات شتى، وإذا كان هناك شخص واحد يمكن أن يواجه السعوديين ومحاولة تدخلهم في البريمي فهو زايد نفسه. والعقبة الوحيدة حول فكرة أن يصبح زايد والياً على البريمي هي في أنه ظل بعيداً عنها. وإذا ما تم وضع الخطة للعمل في نفس الوقت الذي يستمر فيه الحصار، ينبغي علينا تعيين ممثل لنا من الناطقين باللغة العربية في الحال.

٣. ونحن لسنا في وضع يجعلنا متمسكين باقتراحات صقر الأخيرة، فهو شخصية غير موثوق بها، ومتى ما كان له قوة ونفوذ كمساوم كما كان الحال لدى تركي في القرية المجاورة فسيظل يعمل جاهداً لإشعال العداوة بين السلطان والسعوديين وبيننا إلى ما لا نهاية. وزيارة يقوم بها أحمد بن ابراهيم ستجعل صقراً على صلة أوثق بمسقط. وإلى أن يجد السلطان في وضع يدعم ادعاءه فلا يعتقد إطلاقاً بأنه سيلزم نفسه بأية التزامات.

مخلصكم

سي. أم. بيري جوردون

(C. M. Pirie-Gordon)

الوثيقة رقم (٦٣٨)

محضر سري

إلى: C. M. L المحترم

سي. ام. لاكوينسي (C. M. Le Quesne)

نسخة إلى: مسقط

١ ـ خلال زيارة وير (Weir) الأخيرة إلى البريمي، أعاد صالح بن عيسى الحارثي، الذي كان في زيارة زايد في ذلك الحين، فتح الموضوع الخاص بعلاقاته مع السلطان والذي فتحه لأول مرة في مباحثاته مع السير روبرت هاي في أواخر شهر آذار/ مارس (مذكرة التحية الداخلية رقم ١٠١٣/ ٤/ ١٢/ ٥٣ بتاريخ ٢٥ آذار/ مارس).

وقد قام بأول محاولة له للاتصال عن طريق زايد، ثم عندما جاء وقابل وير شخصياً، أحضر معه زايد قائلاً إنه يعتبره بمثابة وسيط لدى حكومة صاحبة الجلالة وشاهداً على حسن نيته.

أما زايد من جانبه، فهو يساند صالح دون تردد بعكس سليمان بن حمير والذي فقد كل احترام في عيون المواطنين المحليين، نظراً لسلوكه السيئ والذي يؤسف له هنا. وكذلك الذي كما يبدو خوَف العديد من أتباعه في عمان نتيجة ادعاءاته المنمقة والطنانة والتي ذكر أنه أطلقها عندما كان في الخارج عن مدى سيطرته على الأقاليم وحقوق التنقيب عن النفط التي يدعي أنها تحت سلطته. وقد وصل سليمان إلى البريمي خلال فترة إقامة صالح، غير أنه أقام لليلة واحدة مع الشيخ صقر ولم يقم حتى بالاتصال بزايد حسبما كان يزعم أن يفعل. وقد قال إنه سوف يعود بعد أسبوعين وهو في طريقه إلى الهند مع ابنه.

ومن المحتمل أن تكون أخبار مفاوضات سليمان معنا هي التي دفعت بصالح لتجديد اتصالاته بنا، إذا لم تكن قد دفعته إليها نصائح الشيخ زايد. وعندما سئل عما إذا كان قد ناقش مشاكله مع المفوض السياسي المقيم، أو مع الوكيل السياسي ذكر بأنه لم يفعل ذلك وأنه كان محبطاً لدرجة كبيرة نظراً للرفض البات والبارد لطلباته والذي وجده من سير روبرت هاي في أواخر شهر آذار/ مارس.

٢ ـ إن العبء الذي شكله التماس صالح ظل كما كان عليه سابقاً وهو واقع أن على حكومة صاحبة الجلالة أن تستخدم سلطتها وشخصيتها المحترمة لدى الجميع مع السلطان من أجل التوصل إلى اتفاقية بينهم، بحيث يتم الاعتراف بصالح كممثل مسؤول للسلطان في أوساط قبائل الهناوية، وأن يجد بالطبع الدعم المادي المناسب. وفي المقابل عليه إيقاف التوسع في التدهور الحالي الذي تتجه فيه عمان نحو التفكك والفوضى السياسية مع ما يحمله ذلك من إبقاء عمان معدومة الإمكانيات للدفاع عن نفسها أمام التعمق السعودي في أراضيها.

وقد أنكر أن يكون هدفه هو أن يحل محل الإمام الذي يعتبره، كما قال، بمثابة الوالد ولكنه أضاف بأن الحقيقة ذاتها هي أنه الآن في خريف العمر وأنه فريسة سهلة وعرضة لأي نوع من المناورات والخدع، هي التي جعلت الإجراء الإيجابي الذي يتطلب أن يقوم به السلطان أمراً ضرورياً. فليس من الحكمة أن يرد السلطان بأنه ترك الشؤون الداخلية لعمان إلى الإمام لأن الأخير ليس بوسعه الآن إدارة تلك الشؤون، وإذا ترك إدارة تلك الشؤون لفترة أطول من ذلك فمن الحتمي نشوب المشاكل وهو رأي يوافق عليه كذلك زايد. كما إن الإمام بنفسه يوافق تماماً على اقتراح صالح وسوف يكون مستعداً لإعطائه رسالة إلى السلطان بما يؤيد ذلك.

وقد ذكر صالح أنه لا يطلب من السلطان التدخل في عمان، ولكنه يريد فقط تكليفه بمسؤولية حماية مصالحهما المشتركة هناك. كما إنه لا يعني بأن على السلطان أن يمنحه أي سلطة أو مسؤولية نفوذ على قبائل الغافرية بالرغم من أنه يود أن يتم اختيار شخص لتمثيله بينهم أيضاً وأن يمد ببعض التأييد. ولكنه أشار إلى أن من المستحيل على شخص تمثيل حكومة بنجاح في أي منطقة معينة إذا تم تركه في الظلام ودون معلومات عن سياسة أو نية تلك الحكومة.

٣ ـ وعندما سئل عن الخطوات المحددة في رأيه الرامية لتأكيد وتثبيت نفوذ السلطان في عمان، أجاب صالح بأنه إذا تحصل على تأييد ودعم كافيين من السلطان فسوف يتمكن من ضمان عقد اتفاقية وتعاون من قبل قبائل الهناوية في

أي مشروع قد يقترحه السلطان من أجل فتح البلاد سواء تطلبت هذه الاتفاقية وهذا التعاون دخول قواته أو تشييد المطارات أو عمليات شرطة النفط. وقد رفض أن يعطى أي إشارة حول ما يعنيه من عبارة «الدعم والتأييد الكافيين» قائلاً بأن ذلك يرجع إلى السلطان الذي عليه أن يضع الشروط.

ومع ذلك أضاف بأن والده كان رجلاً غنياً أيام توقيعه لاتفاقية السيب كما كان البلد مزدهراً، بينما أصبح الآن فقيراً ولا يستطيع أن يفعل شيئاً دون الدعم الخارجي وحالياً فهو يستلم ١٠٠ ريال فقط في الشهر من السلطان.

وعندما سئل كيف يقترح منع تكرار التطورات التي حدثت في البريمي في ١٩٤٩م عندما بدأ الشيوخ في الشجار في ما بينهم بمجرد أن أحسوا باحتمال الرجوع إلى اتفاقية أبرموها، قال صالح بأنه يرى بأن ذلك أمر غير وارد الآن، غير أن السلطان يمكنه صياغة الاتفاقية حتى يكون ذلك كضمانة لها.

أما عن القبائل التي يرى صالح بأنه يستطيع أن يمارس عليها نفوذاً قوياً إن لم نقل السيطرة، فقد عددها زايد في قبائل الحارث وبني هناة والحبوس وبني رواحة وآل وهيبة.

٤ ـ وعلى الرغم من أني أدرك أن كل هذه الأمور في الحقيقة خارج إطار صلاحياتي، ومن المحتمل أن تكون بعيدة عن الموضوع قيد البحث، فإنني أشعر بأنني ملزم بأن أذكر بأن صالح بن عيسى يعطيني الانطباع بأنه أكثر المرشحين إقناعاً، وبالتالي استحقاقاً لدعمنا من سليمان بن حمير. ومن المؤشرات الحالية فيبدو أنه قد يكسب ولاء أوسع في عمان. وكمثال على ذلك زار قبل أسبوعين اثنان من شيوخ عبري وهما: حمد بن سليمان الكلباني، ومحمد بن عبدالله زوينة واللذان كانا يعتبران حتى ذلك الوقت من التابعين المطيعين لسليمان والسعوديين، زارا الشيخ صقر في البريمي وأخطراه (كما يقول) بأنهما يرغبان في قطع صلاتهما بسليمان والسعوديين والتحالف معه، أي صقر. وقد واصلا رحلتهما إلى دبي. وبعد عودتهما بفترة قصيرة إلى البريمي في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر قام صقر بزيارة مستر وير وأعاد له سرد هذه الأحداث. وقد قال إنهما أعطياه السلطة التامة للتفاوض بالنيابة عنهما من أجل الحصول على أي نوع من أنواع الدعم الذي يمكنه الحصول عليه لهما من حكومة صاحبة الجلالة. غير أن صقر تساءل عن كيف يمكنه أن يفعل لهما ذلك في الوقت الذي لم يكن لديه فيه أي نوع من أنواع الاتصالات الرسمية هو نفسه مع حكومة صاحبة الجلالة. وأضاف صقر بأنه وبصحبته الشيخان سيكونون سعداء بالحضور إلى الشارقة للتفاوض على إبرام

اتفاقيات معنا في حالة منحهم كلمتنا في ذلك. وقد نصحه بأن يحصل من شيوخ عبري على نوع من التأكيد على إبدائهم لروح الولاء كتابة، وتم تذكيرهم بإصرارنا الدائم على اعترافهم بسيادة السلطان. وقد أجاب صقر بالقبول بسيادة السلطان. وتساءل عن إمكانية حضورهم للتفاوض معنا على هذا الأساس.

٥ ـ قد يكون من الجائز أن هذا التطور الجديد والزيادة المفاجأة في التقارب ومحاولة الاتصال بحكومة صاحبة الجلالة عائد ببساطة إلى الخوف من أن يكون سليمان بن حمير قد حقق تقدماً أكبر في محاولاته في نفس الصدد، غير أنني أميل لكي أرجح هذا التطور المفاجئ على أقل تقدير إلى تأثير ضغط الحصار ودعمنا الصريح والمستمر لعبدالله بن سالم. ولا شك أن إجراءنا ضد عبيد هو الشيء الأول الذي غيَّر نغمة سليمان في تموز/يوليو الماضي.

أشعر أن علينا أن نفعل ما في وسعنا لانتهاز هذه الفرصة قبل أن تطفح إلى السطح اتفاقية أخرى مع السعوديين تمنعنا من ذلك.

وحول ما أورده صقر، فإن كل ما أقترحه هو أن علينا أن نضيف صوتنا وندعم التماسات زايد المتكررة الموجهة إلى السيد أحمد بن إبراهيم للحضور إلى البريمي شخصياً (ويبدو أن زايد مقتنع بأنه سيكون لحضوره تأثير كبير، رغم أني متشكك في ذلك).

لقد استلم زايد قبل فترة وجيزة فقط رد أحمد بن إبراهيم على رسالة أرسلها له قبل شهر ضمنها هذا الاقتراح، ويحتوي الرد على مجرد القول بأنه يشاور السلطان في ذلك.

أما صالح بن عيسى فيعلق من جانبه بأنه مستعد وراغب في الذهاب إلى السلطان ومناقشة مقترحاته شخصياً معه. مع الشرط الهائل الذي لا يمكن تجاوزه والمتعلق بأن علينا أولاً أن نكون قد اتصلنا بالسلطان بأنفسنا نيابة عنه، وأن يتلقى بعد ذلك دعوة منه، ويعلق بأن الإجراء الأخير هو الإجراء الثابت. وإذا كان ذلك لا يمكن تحقيقه فقد يكون من الممكن اتباع البديل الآخر الذي قدمه وير إلى زايد، بأن يذهب بنفسه لمناقشة الوضع العام في عمان مع السلطان. وقد أعرب زايد عن استعداده الكامل للذهاب. وأرى بأن الاحترام الذي يكنُّه السلطان إلى زايد ربما يكفي لأن يجعل من تدخله أكثر البدائل التي قد تحظى بقبول السلطان وتتمكن من إقناعه في اتباع سياسة أكثر واقعية في عمان.

وحتى إذا فشل في ذلك فيمكن له أن يضم إلى زيارته جولة لإبداء النية الحسنة في المنطقة الواقعة جنوب البريمي وهو ما يتوقع له أن يدعم مصالحنا

وقضيتنا. وللأسف فإن زايداً يقدِّر ما إذا كان من الضروري الذهاب إلى صلالة بدلاً من مسقط فإن الرحلة لا يمكن أن تتم في أقل من ٢٠ يوماً بالسيارة والجمال. ولكن ربما يساعد الطريق الجديد الذي شيده السلطان في توفير بعض الوقت.

وسوف أكون سعيداً، إذا ما تمكنتم من إفادتي بما ترونه بشأن هذه الفكرة وفي الوقت ذاته فقد عاد صالح إلى عمان، ولكنه أجرى ترتيبات مع زايد لكي يرسل له أي اتصالات قد نود إيصالها له.

٦ ـ وبالمناسبة، فقد ذكر زايد لوير بأن صالح بن عيسى أخطره أنه عندما اجتمع بولي عهد المملكة العربية السعودية في الرياض، سأله ولي العهد عما إذا كان مستعداً للوساطة بين الجانبين في نزاعات البريمي.

وقد رد صالح بأنه سوف يضع ذلك في الاعتبار إذا طلب منه ذلك السعوديون كتابة. غير أن ولي العهد السعودي أوضح له بأنه سيكون من المستحيل على الملك أن يختم بيده على مثل هذه الوثيقة خشية أن تعلن على الملأ، ومع ذلك فقد أعرب عن أمله الجاد في إيجاد وسيلة ما لتسوية الخلافات السعودية مع السلطان وقبائل البوفلاح دون تدخل من حكومة صاحبة الجلالة.

٧ ـ أبعث بنسخة من هذا المحضر إلى المستر شونسي وإلى دائرة الشؤون الشرقية.

باروز

(Burrows)

الوثيقة رقم (٦٣٩)

محضــر

121/253

لقد حضر السيد هاندرسون (Henderson) لرؤيتي اليوم للإبلاغ عن نتائج محادثاته مع ماكغيل (McGill) بالأمس. وكانت غير مرضية ومخيبة للآمال.

٢. على عكس توقعات ماكغيل السابقة والتي تؤكد أنه سوف يعمل على زيادة قوة رجال الباطنة إلى ٢٠٠ رجل، إلا أنه قد نجح في تجنيد ١٩ رجلاً فقط منذ نهاية شهر أيلول/سبتمبر ليصل إجمالي أعداد قواته إلى ٤٠ رجلاً. ويرى أنه ليست هنالك إمكانية لتجنيد ٢٠٠ رجل مع نهاية هذا العام ولا يعتقد أنه سوف يحصل على ٤٠٠ رجل. الدفعة الأولى من المعدات قد تم شحنها مسبقاً إلى الشركة وقد انزعجت من هذه العوائق. وأخبرني السيد هاندرسون بقناعته بضرورة توسعة منطقة التجنيد بصورة عاجلة إذا كانوا يأملون أن لا تتعرض خططهم التشغيلية في هذا الشتاء للعمليات التخريبية. وقد تساءل إذا كان بإمكاننا إبلاغ السلطان بهذا التطور غير المرضي الذي تم في منطقة الباطنة ونطلب منه إعطاء تعليمات لتوسيع منطقة التجنيد.

٣. قد أخبرت السيد هاندرسون بأنني أعتقد بأن على ماكغيل القيام بذلك. وأوضح بأن ماكغيل أجابه بأنه لن يقوم بنقل مثل هذه المعلومات إلى السلطان في أية حال من الأحوال قبل نهاية شهر تشرين الثاني/نوفمبر حيث إنه يخشى أن يخبره السلطان بأنه لم يمنح المسألة الوقت والجهد الكافيين لتحقيق المطلوب. واقترحت بأن نصدر تعليماتنا للرائد شونسي بأن يطلب من إينز حضور ماكغيل إلى مسقط، والضغط عليه والتأكيد عليه بأهمية أن يبلغ السلطان بحقيقة الوضع في أسرع وقت، إلا أن السيد هاندرسون يعتقد أن ذلك سوف يثير العداوة مع ماكغيل.

وعليه سألت السيد هاندرسون لماذا لا يذهب إلى مسقط بنفسه لوضع الحقائق في نصابها أمام السلطان. وأجاب بأنهم يعتقدون أن السلطان سيوافق على طلباتهم إذا قُدمت عن طريق الرائد شونسي. وأعتقد أن ذلك ربما يكون صحيحاً، مع الإشارة إلى أنهم ربما يطلبون منا الكثير بإرسال الرائد شونسي إلى صلالة كلما واجهت الشركة بعض المصاعب ويرغبون في إبلاغها إلى السلطان، وأعتقد أننا في مثل هذه الظروف ربما نتمكن من المساعدة إذا كانت الشركة على استعداد لإرسال طائرة لنقل الرائد شونسي من مسقط إلى صلالة وإرجاعه.

٤. وأعتقد أن الشركة تطالبنا بالكثير بتوقُّعهم توجيهنا الرائد شونسي إلى صلالة ثانية. والشي الصحيح المراد فعله أن يقوم ماكغيل بإبلاغ الحقائق إلى السلطان وإن العلة في الشركة التي تواجه صعوبة في الفترة الأخيرة في الضغط على السلطان للموافقة على مقترحاتها. وإنني لا أرى أي مبرر لذهاب الرائد شونسي إلى صلالة، وإذا ما قامت الشركة بتوفير طائرة له فإنني لا أرى أية صعوبة بإرساله. وإذا كنت تعتقد بأن عليه أن يذهب سأعد برقية وفقاً لذلك.

١٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٣م

تعليق على المحضر بخط اليد:

نعم على شونسي الذهاب. ولكن أليس على هندرسون الذهاب معه مرة أخرى؟ هل بالإمكان أن ينضم بعض الأفراد من الساحل المتصالح الذين يرغبون في ذلك إليهم؟

الوثيقة رقم (٦٤٠)

شركة تنمية نفط عمان المحدودة

سـري

٥٣/ ٢٥٣/ ١٢٠٨

البحرين ـ الخليج الفارسي

١٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٣

سعادة المعتمد السياسي بالخليج الفارسي

دار المندوب السامي البريطاني

البحرين

لي الشرف في أن أشير إلى المحادثات التي جرت مؤخراً بين سعادتكم والسيد أي أف هاندرسون حول موضوع عملياتنا في عمان، وكذلك المحادثة التي جرت اليوم بين الموقع أدناه والسيد لاكوينسي حول نفس الموضوع. كما تعلمون فإن التجنيد الخاص بقوة مسقط الميدانية يسير ببطء شديد. وأن هذا البطء والتأخير في عملية التجنيد يسبب إزعاجاً وقلقاً شديدين لشركتي، ويعيق كذلك تواصل عملها. وكما تعلمون فإن عمل الشركة يشمل استثماراً رأسمالياً كبيراً، كما سيتأثر من جراء هذا التأخير المركب الذي تم تزويده وتجهيزه من قبل البحرية الملكية لهذا الغرض كمساعدة منهم.

واستناداً إلى الرائد ماكغيل فإن سبب التأخير جاء بسبب حصر التجنيد في منطقة بعينها كان السلطان قد خوَّل الرائد بالقيام بعملية التجنيد فيها، ومن جانبه فإن الرائد ماك قال إنه لا يرغب في الحديث في هذا الموضوع مرة أخرى مع السلطان قبل نهاية الشهر الحالي.

وتحت ظل هذا الوضع الطارئ فإن الشركة تشعر بأن عليها القيام حالاً بعمل اختبار دقيق ومفصل في المنطقة حتى تتحقق من إمكانياتها في ما يختص بعملية التجنيد. ونحن سنكون شاكرين ومقدرين لأي مساعدة يقدمها لنا قنصلكم العام في مسقط بهذا الخصوص. وكنتيجة لهذا التقييم للوضع فإنه يبدو واضحاً من عدم احتمال تجنيد العدد المطلوب، وشركتي تشعر بشدة بأنه لا بد من القيام بالاتصال بالسلطان وإقناعه لتوسيع المنطقة التي سيتم التجنيد منها حتى تكون شاملة وغير مقصورة وضيقة لكي تتمكن الشركة من القيام بعملها بصورة أفضل.

وفي الوقت ذاته فإن مخازننا ومعداتنا وأجهزتنا ستصل إلى عدن في الثاني من كانون الأول/ديسمبر وبعد ذلك التاريخ لن يكون بالإمكان أن تبقى عمليات الشركة في طي الكتمان.

من جانبها تقدر شركتي أن لا شأن لحكومة صاحبة الجلالة بتأسيس هذه القوة إلا أننا سنكون مقدرين لأي شيء يمكنكم القيام به لمساعدتنا، وما لم نتمكن من حل هذه النقطة بسرعة ربما سنضطر إلى أن نضع في الاعتبار مسألة التخلي عن هذه العمليات تماماً.

لي الشرف في أن أكون خادم سعادتكم المطيع.

بالنيابة عن شركة تنمية نفط عمان

الممثل المحلي الأول

الوثيقة رقم (٦٤١)

ســري

محضـر

الرقم: ١٠/ ٣/ ٤/ ٢/ ٠٥٣

القوات المسلحة لسلطان مسقط

لدى السلطان ثلاث قوات مسلحة محتملة:

١ . **فرقة مشاة مسقط** (Muscat Infantry) وهي تمثل الحرس الخاص به وتتكوَّن من ٣٠٠ رجل. يرأس القوة رجل إنكليزي وهي مسلحة بأسلحة قديمة أو تقليدية.

٢ . قوة الباطنة، (The Batinah Force) هذه القوة في طور التجهيز وهي تضم قائد بريطاني، العقيد ماكسويل (Maxwell) ونائبه أرميتج (Armitage). ولم يحدد حجمها حيث ستعمل بمنطقة الباطنة في الحدود الساحلية التابعة للسلطان. وكما هو الحال مع فرقة مشاة مسقط تستمد تمويلها من إيرادات السلطان الخاصة. كما إن تكوين هذه القوة كان بطيئاً نظراً لصعوبة الحصول على الجند المناسبين وقد يشكو السلطان من ذلك. إننا لسنا في وضع يمكننا من معرفة المعلومات الدقيقة عن آخر تطورات الوضع إلا أننا ندرك أن عملية التدريب وتشكيل القوة مستمرة.

٣ . قوة الحقف (The Huqf Force) تتكوَّن من ٤٠٠ رجل (انظر الملخص الذي سبق ورفع لكم) وأن وضع قائد القوة ونائبه قد أوكل القيادة العامة وقيادة قوات الشرق الأوسط، وهنالك سبب للاعتقاد بأن الأشخاص سوف يحضرون إن لم يكونوا من داخل الجيش فسوف يكونون من فرقة سلاح الجو الملكي البريطاني، وبالطبع فإن قوة الحقف يتم تمويلها من قبل شركة النفط العراقية، وإن السلطان

لا يعلم أن شركة النفط العراقية هي التي تدفع قيمة الأجهزة والتسليح . . إلخ. إن مجرد ما يعرفه هو أن ذلك ليس من ضمن التزاماته وأن المصروفات تغطى من ميزانية الجيش البريطاني.

٤ . يظن السلطان بأنه لا يمكن التوصل إلى تحسن ملموس في موقعه ما لم يتم عزل تركي (ابن عطيشان من البريمي) أو بالتمكن من فرض سيطرته بشكل محسوس. لذلك تبنى السلطان فكرة تكوين قوة في أقرب وقت تتكون من ١٥٠٠ رجل بمساعدة حكومة صاحبة الجلالة. هذه المساعدة يمكن أن يردها من عائدات النفط إذا ما تمكنت هذه القوة من بسط الأمن لشركات النفط، التي ستعمل على استخراج النفط من أي موقع تراه مناسباً. وسوف يرحب بالمستشارين للإشراف على توجيه تلك الإيرادات التي ستجلب الرخاء لمسقط. وعلى ضوء التعاون التقليدي القديم بين مسقط وحكومة صاحبة الجلالة فإن الأمر يبدو طبيعياً ومقبولاً.

٥ . إنني أسجل أن هذه فكرة جديدة ويسرني أن أقوم بفحصها بالتفصيل، ربما يسر شركة النفط أن تأتي هذه الموافقة من السلطان، إنني أرغب في مناقشة هذا الأمر. لقد سبق للشركة أن عرضت مساعدتها على السلطان بأن تقوم بتغطية نفقات تسليح ٤٠٠ رجل من قوة الحقف وكان المشروع في طريقه للتنفيذ. هل تكوين هذه القوة كان سيؤدي إلى تحقيق آثار إيجابية على قبائل السلطان في الشمال؟ صاحب السمو يشك في ذلك. وفي إجابة لسؤالي عن مدى حكمة بدء أعمال شركة البترول في وسط عمان، أوضح السلطان أنه لا يرى اعتراضاً على ذلك بشرط تكوين قوة أكبر وفق اقتراحه، وإنه يؤمن بأن التوجه في إطاره العام قد أصبح الآن على استعداد لتقبل فوائد إنتاج البترول وأن الإمام الذي بدأ نفوذه في التراجع لن يتمكن من إثارة الاعتراض على إرادة سموه.

٢٤ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٣م

التوقيع :

السيد روس (Mr. Ross)

السير جيمس بوكر (Sir James Bowker)

الوثيقة رقم (٦٤٢)

برقيــة

٥٣/ ١٥٨/ ١٠١٣٤

من: مسقط

إلى: البحرين

تاريخ الإرسال: ٢٥ تشرين الثاني/ نوفمبر١٩٥٣م

الاستلام: ٢٦ تشرين الثاني/ نوفمبر١٩٥٣م

الرقم: ٣٣٥

بتاريــخ: ٢٥ تشرين الثاني/ نوفمبر١٩٥٣م

ســري

١ ـ بالإشارة إلى برقيتكم ٥٣/ ١٥٦/ ١٠١٣٤ بتاريخ ١٩/ ١١/ ١٩٥٣م بخصوص آرائكم في العروض المقدمة بخصوص زايد هي متضمنة في برقيتي رقم ٣٢٤.

٢ ـ إنني أساند أي مجهود ممكن أن يبذل لكي يتم خلق علاقة جيدة ومتينة بين السلطان وبقية قادة عُمان، ولكني أعتقد أن السلطان يجب أن يقرر بنفسه كيف يتم ذلك وسوف نراقب نحن الوضع ونقوم بإمداد السلطان بالمعلومات الضرورية عن هؤلاء القادة والشيوخ ونقوم بتشجيعهم على الذهاب وإقامة علاقة طيبة مع السلطان، ونلاحظ أن صالح بن عيسى يمكن له مقابلة السلطان ومعاونيه في أي وقت وبسهولة نسبية ولذا لا يحتاج إلى أية مساعدة بهذا الصدد.

٣ ـ أتفق مع الرأي القائل بأن الزمن المناسب هو الآن لكي يقوم السلطان بالاقتراب أكثر واتخاذ خطوات أكثر فعالية وتحديداً لخلق علاقات من نوع ما مع شيوخ الداخلية. وإذا كان من الممكن اتخاذ خطوات مبكرة للقيام بنوع من الوساطة بين الطرفين (انظر إلى البرقية رقم ١٤٠٠) أعتقد إننا يجب أن ننتهز هذه الفرصة لكي نكون في مستوى متكافئ من الصراحة (انظر إلى التلغراف رقم ٣١٦) للنظر في هذه المسألة بالإضافة إلى التوقعات المستقبلية بخصوص عمليات شركة النفط والتي لا تزال متعطلة ومتعثرة بسبب التوقعات غير المتفائلة بإمكانية النجاح ومشاكل التوظيف. إن الحاجة تكمن في أن يحدد السلطان سياساته ومخططاته في ما يتعلق بهذه الأمور بكل وضوح وأن يُعلمنا ويُعلم وزارته بها حتى يتسنى لنا توحيد جهودنا لنتجه نحو تحقيق نفس الأهداف المشتركة.

شونسي (Chauncy)

الوثيقة رقم (٦٤٣)

برقيــة

٥٣/ ١٥٩/ ١٠١٣٤

مـن: البحريـن

إلى: مكتب الشؤون الخارجية

تاريخ الإرسال: ٢٧/ ١١/ ١٩٥٣

الاستلام: ٢٧/ ١١/ ١٩٥٣

الـرقم: ٩٨٨

بتاريـخ: ٢٧/ ١١/ ١٩٥٣م

(ســري)

معنون إلى مكتب الشؤون الخارجية بالرقم ٩٨٨ في ٢٨/ ١١/ ١٩٥٣م مكرر للعلم مرسل إلى جـــدة (٢٨٩) محفوظ في مركز عمليات الشرق الأوسط البريطاني(١٤٢) ومسقط (١٢٦) وواشنطن (١٧٨).

برقية جدة بالرقم (٣٨٤) في ٢٤/ ١١ المرسلة إليك والفقرة (٢) من برقيتي رقم ٩٨٠ في ٢٦/ ١١.

النـزاع الحـدودي

لقد دار نقاش طويل حول اتفاقية إيقاف النزاع وترسيم الحدود، وبلا أي شك كان ذلك مهماً وأعلم أنك ترغب في معرفة مزيد من المؤشرات على سيطرة ونفوذ السلطان هنالك.

أ) أخبر أحد شيوخ الحراسيس قبل شهر الشيخ زايد بأن بعض شيوخ القبيلة

قد استدعاهم السلطان لمقابلته في ظفار وقد سأل الشيخ زايد أيهما سوف يكون أكثر فائدة: السعوديون أم السلطان؟ ونصحهم زايد وبشدة أن يذهبوا إلى السلطان ويطلبوا منه إقامة مركز لبعض قواته في منطقتهم وهذا سوف يوفر فرصة عمل لرجالهم كعسكر في قوة السلطان، واقترح لهم مكاناً يسمى (راقي) كان قد ظهر في الخريطة التي أعدها ثيسجر في الحقف وقد توجه بعد ذلك حوالى خمسة عشر أو عشرين رجلاً من الشيوخ إلى ظفار.

ب) أخبر صالح بن عيسى مؤخراً واير بأن على حكومة صاحبة الجلالة أن تتدخل للتوصل إلى اتفاق بينه وبين السلطان يعترف به كممثل له لدى القبائل الهناوية وإعطائه الدعم المادي المناسب والضروري، وإذا حصل على دعم السلطان فإنه سوف يضمن تعاون جميع قبائل الهناوية في أي مشاريع يقترحها السلطان لانفتاح البلاد. إن من المعقول أن يدعي صالح بأنه لديه السيطرة على الحارث وبني هناة والحبوس وبني رواحة وآل وهيبة.

ج) شيخان من عبري يعتبران دمية في أيدي السعوديين وسليمان بن حمير قاما مؤخراً بزيارة صقر في البريمي وعرضا عليه تشكيل تحالف معه. ويأملان في الحصول على دعم حكومة صاحبة الجلالة والقبول من السلطان.

٢) سوف أقوم بالتعقيب في الوقت المناسب على برقيتكم بالرقم ١٢٣ من محفوظات ٢٣ تشرين الأول/ أكتوبر.

باروز (Burrows)

الوثيقة رقم (٦٤٤)

برقيــة

٥٣/ ١٦٢/ ١٠١٣٤

من: البحرين

إلى: مسقــط

تاريخ الإرسال: ٣٠/ ١١/ ١٩٥٣

الاستلام: ٣٠/ ١١/ ١٩٥٣

إرسالية رقــم: ٣٢٧ بتاريــخ: ٣٠/ ١١/ ١٩٥٣م

(مستعجل وســري)

برقيتكم بالرقم ٣٤٢ بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني/ نوفمبر.

الهدف الأساسي من زيارتك هو التأكيد على أن الشركة يمكنها أن تستمر في مخططاتها للإنزال. من المؤكد أن قوة عدن لن تكون متوفرة للقيام بالأدوار التي عرضتها في برقيتي رقم ٩٨٢ بتاريخ ٢٦/ ١١ المعنونة إلى وزارة الخارجية وتبدو هنالك بعض البدائل الأخرى تتجلى في:

أ) توسيع المناطق ونوعية الناس الذين من الممكن أن يوظفهم ماكغيل للعمل بالشركة.

ب) تعيين بعض الأفراد من قوة الباطنة بصورة مؤقتة.

ج) استعمال عساكر القبائل كما تم اقتراحه في برقيتكم رقم ٣٥ بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني/ نوفمبر.

د) ومن الأفضل عمل مزيج من الاقتراحات المطروحة أعلاه.

وأترك لك المجال لكي تقرر بالمشاركة مع هاندرسون وماكغيل أي خطة ترونها مناسبة لكي تعرضوها على السلطان، الشيء المهم هو أن تحظى الشركة بقوات حماية لكل أعمالها وأفرادها وأن السلطان هو من يصر على أهمية وجود هذه القوة وليست الشركة.

٢ ـ أتفق مع اقتراحك في الفقرة ٢ ولكني أعتقد أنه يجب الانتظار حتى نجري مزيداً من المحادثات بخصوص النزاع على هذه الحدود لكي نصل إلى اتفاقية بيننا وبين وزارة الخارجية وذلك بخصوص العرض الخاص بالوزارة المقدم في البرقية رقم ١٤٠٠ بتاريخ ٢٠/١١.

٣ ـ بالإضافة إلى ما سبق فإنني أود منك تنفيذ الآتي:

أ ـ إخبار السلطان بفحوى محادثات صالح بن عيسى مع واير كما ورد في الخطاب رقم ٥٥/ ١٥٢/ ١٠١٣٤ الذي أرسله لك بيريه غوردون، وأترك لك حرية المضي قدماً في مناقشة ذلك على ضوء مزاج السلطان بعد مناقشة موضوع قوة الحقف. وإذا كان بإمكان صالح ضمان الحصول على دعم الإمام و/أو آل وهيبة فإن ذلك سيؤدي إلى تسهيل عمل الشركة في الحقف وسيساهم في إعادة بسط نفوذ السلطان على المنطقة الداخلية. ودعوة صالح لزيارة صلالة يمكن أن يكون مقابلاً مناسباً لذلك. ولا أعتقد في هذه اللحظات أن من المناسب أن تذكر موضوع زيارة زايد إلى صلالة، لأنه بجانب الزمن الذي يمكن أن يستغرقه لربما تؤدي إلى مشاكل مع الشيخ شخبوط ما لم يتم الحصول على موافقته أولاً، وأعتقد أنه من الأفضل أن تواصل ذكر النوايا الحسنة التي أبداها زايد وبالذات نصائحه إلى الحراسيس.

ب ـ حاول أن تجهز اتفاقاً بخصوص تعيين خلف لكورفيلد.

باروز (Burrows)

الوثيقة رقم (٦٤٥)

برقيــــة

٩١/ ٧٣/ ٥٤

مــن: وزارة الخارجية

إلى: مسقط

تاريخ الإرسال: ١٧ آذار/ مارس ١٩٥٤م

الاستلام: ١٨ آذار/ مارس ١٩٥٤م

الرقم: ٢٨

بتاريخ: ١٨ آذار/ مارس ١٩٥٤ م

أسبقية

ســري

مرسلة إلى البحرين رقم ٢٢٥ بتاريخ ١٧ آذار/ مارس ومكرر للعلم إلى مسقط وتحفظ في المكتب البريطاني في الشرق الأوسط وواشنطن (B. M. E. O)

خطابكم رقم ١٥٣٣١/ ١١٨/ ٥٤

إن ما تراه الشركة من الناحية الرسمية هي أن تكون العلاقات مع شيوخ عُمان هي مسؤولية السلطان وبدء التعامل معهم يظل أمراً منوطاً به.

٢. وعلى الرغم من ذلك فإنهم يتفقون على أن من المحبذ والمرغوب فيه الآتي:

أ ـ كيفية التوصل إلى بعض الترتيبات وذلك بأن يكون للشيوخ نصيب من عائدات النفط.

ب ـ وعليكم القيام بتوجيه واستخدام نفوذكم للعمل على أن يتوصل السلطان والشيوخ إلى اتفاق مبدئي على مثل هذا النوع من الترتيبات، وأن يتسم الاتفاق بالمتانة والرسوخ ويكون اتفاقاً مباشراً بين السلطان والشيوخ، ولكن من المحتمل أن يكون هذا الاتفاق ثلاثياً بمشاركة الشركة.

٣. الوقت ما زال مبكراً لتقرير التفاصيل المتعلقة بالبند (أ) أعلاه، إلا أن الشركة تفضل أن يقوم السلطان بالدفع للشيوخ مباشرة، وفي حالة عدم حدوث ذلك تقوم الشركة بالدفع للشيوخ بالنيابة عن السلطان من نصف أرباح أسهم السلطان. وهناك احتمال آخر (تقدم به نظام مشابه إلى حد ما في كندا) تأخذه الشركة بعين الاعتبار ويتمثل في أن يكون الدفع في شكل تقليدي وعرفي لصاحب الأرض التي يوجد فيها النفط وحقوق الكشف والتنقيب على المعادن الموجودة تحت الأرض يكون للسلطان.

٤. لقد ناقشنا كذلك ما الذي سيتم فعله والقيام به إذا ما واجه كوريات معارضة، ومن المؤكد فإنه سيطلب الدخول باسم السلطان والذي هو خادمه. لكن وبما إننا وحتى الشركة لسنا على علم بماهية التعليمات التي أعطاها السلطان ممثله مع كوريات فمن الصعب علينا أن نحدد ونقرر ما سنتخذه من خطوات قادمة في حالة حدوث مثل هذا الوضع. الشركة لم تستحسن فكرة إمداد كوريات بمساعدات مالية والتي بواسطتها تمكنه من الدخول.

٥. ومن الواضح أن كوريات يجب أن يحصل على إرشادات. لذا فالرجاء أن تتعرف على خطط السلطان بل وأن تضع أمامه الاقتراحات الواردة في الفقرة ٢ أعلاه، إذ لا مناص من ذلك. كما نرجو أن تحاول أن تقنعه بأن يعطي النصح والإرشاد الملائم والمناسب لكوريات وممثله لدى قوة الحقف. في الوقت ذاته سأكون ممتناً لك إن قدمت أية رؤى عن نوع التسويات التي يمكن أن تكون مقبولة لدى كل الأطراف.

٦. بيرد من شركة النفط العراقية على وشك زيارة الخليج ويأمل في مناقشة هذا الأمر معك.

الوثيقة رقم (٦٤٦)

ســـري

الشيخ محمد بن عبدالله السالمي

بعد عودته من الكويت بعث إليّ الشيخ محمد برسالة مفادها أنه يريد رؤيتي مرة أخرى. حيث إنه أدرك بأن عُمان الآن لن تكون مستقلة بصورة كاملة. وسيحاول أن يضغط على الإمام وآخرين لإصلاح وتحسين العلاقات مع السلطان. كما إنه استفسر وسأل عن بعض التفاصيل المتعلقة بامتيازات النفط الخاصة بالسلطان. وقمت بإرسال برقية إلى الرائد شونسي أطلب منه أن يطلعني بعد مناقشاته مع السلطان الذي كان سيقابله في منطقة الدقم على ما إذا كان يرى أن تقديم المشورة للشيخ والآخرين الذين يرغبون مثله بإلاتصال بالشركة سيجد الترحاب منه ومن ممثلي السلطان. وأجاب الرائد شونسي عن هذا التساؤل بقوله إن السلطان يفضل إجابة حذرة يتجنب الاقتراح المقدم أعلاه.

٢) رأيت الشيخ محمد بتاريخ ١٨ آذار/ مارس وبدأ حديثه معي بسؤاله عن التسويات الخاصة بامتيازات النفط، وعن عوائد الامتيازات. كما سألني أسئلة أخرى من هذا القبيل. وأخبرته بأن الشركة تقوم عادة بدفع العوائد في المرحلة الأولى مقابل السماح لها بالاستكشاف والاستطلاع بحثاً عن النفط ويتم ذلك فقط بعد وجود النفط. وقلت إن شركة الامتيازات النفطية تبحث الآن عن النفط في جميع أنحاء مسقط وعُمان حيث حصلت على امتياز من السلطان بذلك. لذا فإنها كانت فرصة مؤاتية بالنسبة لشيوخ عُمان لبحث ومناقشة الأمر بكلياته مع السلطان إذا ما أرادوا أن يشاركوا في تنمية القطر. وقد شكّك الشيخ محمد في بادئ الأمر في مسألة منح امتياز يغطي كل مناطق عُمان الداخلية إلا أنني قد أجبت عليه بأن السلطان كان قد فعل ذلك كممثل للقطر كله في التعامل مع الشؤون الخارجية.

ومن ثم اقترح الشيخ محمد بأن نبدأ في المناقشة والتفاوض بغية الوصول إلى اتفاق مع الشركة. ولكنني قلت إنه من الأفضل والمستحسن كثيراً أن يلتقي الشيوخ والسلطان معاً بأنفسهم. وألمح إلى قولي هذا بنوع من الغموض وعدم الوضوح بأن ما قلته ربما يمكن تحقيقه.

٣) بعد المناقشات المستفيضة والمتكررة قال الشيخ إنه نفسه يتفق مع وحدة مسقط وعُمان تحت راية واحدة. وإنه في هذا يقف وحيداً وهو في حاجة إلى المساعدة حتى يتمكن من إيصال وتوضيح وشرح هذه الفكرة المتعلقة بوحدة مسقط وعُمان إلى الإمام، وعلى وجه الخصوص إلى الشيوخ الآخرين. وفي نهاية الأمر فقد اقترح الشيخ محمد بأن يرسل السلطان هلال بن علي بن عبدالله والذي هو ابن أخي الإمام وفي نفس الوقت والي السلطان في منطقة بوشر لكي يتعاون معه في القيام بمهمة إقناع الشيوخ واستمالتهم لفكرته المتعلقة بالوحدة واستفسر عمّا إذا ما كنت أستطيع عرض هذا الاقتراح على السلطان. فقلت له إنني سأتدبر الأمر وأفكر فيه.

٤) قلت له إنني سوف أحمله رسالة جوابية للإمام على رسالته التعريفية به أفيده فيها بأنني قابلت الشيخ محمد وأنه سيقوم بإطلاع الإمام على آرائي ووجهات نظري.

٥) يبدو جلياً أن الشيخ محمد لم يزر العربية السعودية خلال هذه الرحلة.

باروز (Burrows)

١٩ آذار/ مارس ١٩٥٤م

نسخة إلى:

وزارة الخارجية

مسقط/ دبي/ الكويت

الوثيقة رقم (٦٤٧)

سـري

القنصلية البريطانية

مسقط ٩١/ ١١٥/ ٥٤

٤ نيسان/ أبريل ١٩٥٤

صاحب السعادة بي. أي. بي. باروز (B. A. B. Burrows)

المعتمد السياسي للخليج الفارسي ـ البحرين

عزيزي السيد باروز،

إشارة إلى برقيتي المرقمة ١٦ في ٣ نيسان/ أبريل.

٢. يبدو لي أنه إذا كانت المعلومات التي تم الحصول عليها من واشنطن (حسب البرقية رقم ٤٨٤ في ٢٣ آذار/ مارس لوزارة الخارجية) صحيحة وأن زيارة خدمات المدينة الحالية هي مجرد مهمة مجاملة، بينما كان من المتوقع أن يأتوا مسلحين بالحفارات وما شابه فإن السلطان قد يرى عاجلاً بأن أفضل الفرص لقطف مبكر لثمار اكتشاف النفط هي مع شركة امتيازات النفط المحدودة أو (شركة تنمية نفط عمان المحدودة) كما يلقبون أنفسهم الآن. وإذا استطاعت هذه الشركة إقناع السلطان بعد إجراء مسح تفصيلي بجذب المناطق الساحلية، فان السلطان قد يحاول بشكل أكثر أن يعمل على تأمين إقليم الدروع.

٣. وفي هذا الوقت وبما أن السلطان أخبر هاندرسون خلال زيارته للدقم أن ينسى المناطق الأخرى التي يرغب في رؤيتها، كما إنه من الواضح أن السلطان مصمم على الحفر في مناطق الساحل التي حددها منذ زمن مادام هناك ولو أدنى أمل باكتشاف النفط. إنه يرى أنه ليس لديه مشاكل سياسية خطيرة يتوجب حلها

في تلك المناطق ولا في منطقة ظفار حيث لا يوجد سوى عدد قليل من المشايخ ورؤساء القبائل الذين يمكن حسم أي مشكلة معهم بسهولة.

٤. بعد ذلك ومع توفر موارد كافية تحت إمرته فإن السلطان يتخيل بأنه سوف يكون قادراً على التعامل مع وسط عمان بما ينسجم مع شروطه، حتى في حال تمكنهم من ضمان تأمين الاعتراف باستقلالهم أو الدعم من السعوديين في ذات الوقت. مع ذلك فلعله يبني حساباته على أساس استمرار أزمة البريمي أو توقع إطالة إجراءات التحكيم وحقيقة أن السعوديين لم يعقدوا العزم على دعم سليمان بن حمير ومعه البعض القليل من شيوخ وسط عمان (مثل ياسر بن حمود وسعيد بن راشد) من الذين التجأوا إليهم، فلعله يحسب أن مثل هذه الحتمية غير ممكنة، وهو لا يرغب بالمخاطرة بالاعتراف بوسط عمان كأنداد وشركاء مستقلين، وهو ما يعتقد أنه سوف يؤول إليه الحال نتيجة لجهود وساطتنا أو بسبب لباقتهم التفاوضية إذا ما فتح هو باب المفاوضات الآن، ولذا فهو يخشى منا أو من الشركة أن نتراجع عن فكرة العرض من خلال إظهار التوق للدخول إلى مناطق وسط عمان.

٥. إن القوة تلعب دوراً صغيراً في مسألة الاختراق والتوسع الإضافي، ومع ذلك ولكي يحقق أهدافه الخاصة فمن المؤكد أن السلطان سوف يصر على أهمية دورها ويستمر بالتعبير عن عدم رضائه عنها، وبالطبع فقد أسدى خدمة لنفسهِ، ولعله ما زال يجمع قوة أكبر بكثير ليمكن الشركة من التنقيب في أي مكان تشاء. ولكن الواضح من خلال الخبرة في جمع هذه القوة أنه ليس من العملي ولا من المرغوب فيه محاولة كسب النفط بالقوة، ولو كانت كذلك فإن من الأجدى وبدون أي تأخير لحكومة صاحبة الجلالة أن تعبر عن وجودها بصوره كاملة وواضحة وبجرأة وعندها سوف لن تجرؤ القبائل على التدخل. لقد اتضح هذا بعد زيارة سليمان بن حمير إلى محوت حيث زار بعدها الدقم على الفور، ولقد أقر السلطان ذلك وكرر شكره لي عندما التقى بي هنالك بتاريخ ١٦ آذار/ مارس. وإذا ما تمكن السلطان مستفيداً من دعمنا من الدخول إلى المنطقة الداخلية فإن بعض الشيوخ غير القادرين على المقاومة بأنفسهم سوف يلجأون بالتأكيد إلى السعوديين طلباً للحماية كما هي الحالة في البريمي. ومن المتوقع أن يسيطر السعوديون حينها ما يؤدي، وبتدخل أمريكي إلى توسيع منطقة التحكيم وإلى تطبيق وضعية الجمود في ذات الوقت، وربما يكون بعد أن يمنح العمانيون حق التنقيب إلى أرامكو أو أي شركة أخرى.

٦. بعد أن ظهر أن أفضل مناطق النفط لن تكون حتماً عند المناطق الساحلية ولأسباب عديدة أخرى كوحدة البلد ومصلحة الشريحة الأكبر من السكان، وربما أهم الأسباب هو الاستعداد الحالي والذي قد لا يتكرر للشيوخ لعقد صفقه الآن. يبدو بعد ذلك كله أن سياسة السلطان والمستندة لافتراضات خاطئة هي سياسة خطيرة ومغلوطة من وجهة النظر المادية والأخلاقية، لكن من المستحيل إقناعه بهذا الآن وإن أفضل خطة هو تركهِ على رأيهِ الآن وأن ندع الشركة تركز على عمليات المسح للمنطقة الساحلية، وفي ذات الوقت نبقي الشيوخ في اللعبة وأن تعد القوة نفسها. ويجب أن نتمكن من خلال هذا الإجراء، ودون الكثير من المخاطرة، أن يستمر إلى ما بعد رمضان وحينه يكون من الممكن إذا سمحت الظروف بذلك الذهاب إلى السلطان بالدليل اللازم لإقناعه بتوسيع أو تغيير خططه.

٧. لحد الآن وعدا زيارة محمد بن عبدالله السالمي لسعادتكم فإن التقرب الوحيد كان من خلال رسالة الإمام إلى هذه القنصلية محتجاً فيها على الهبوط في الدقم مع ما يتضمنه من ادعاء بتلك المنطقة، هذا الادعاء الذي أُبطل إلى حد كبير من خلال احتجاجات آل وهيبة عند الإمام ضد زيارة سليمان بن حمير إلى منطقتهم والتقبل الواضح للسلطان من قبل جنبة الساحل والحراسيس، إذا كان الآخرون يحملون أية أهمية، ولقد أخبرني السيد أحمد بن إبراهيم أن شيخ الدروع علي بن هلال قد طلب من السلطان منحه مسؤولية التزويد بالعسكر ولكن السلطان لم يستجب لهُ. قد لا يكون هذا صحيحاً ولكن إذا ما صح هذا فإنه مشجع حتماً ويظهر أنه قد يواجه صعوبات أقل مما هو متوقع لمحاولته دخول مناطقه رغم أن السيد أحمد وبنفس المعنى يعتقد بأن أهل الدروع سوف يقاومون هذا وأنهم يعرضون خدماتهم فقط خارج مناطقهم.

٨. إن التقرب من السيد أحمد والذي ذكره السيد واير في رسالته رقم ١٠٦٣/ ٢٧/ ٥٤ المؤرخة في ١٧ آذار/ مارس ١٩٥٤ ليس له صله بالنفط، وبعد الانقلاب الذي قام به سليمان بن حمير في عبري يبدو أن الشيخ محمد بن عبدالله قد استولى عليه الفزع من سليمان بن حمير وشيخ بني كلبان غصن بن ناصر، وهو يريد الآن أن يسلم قلعة عبري للسلطان، ومدعوماً من سيف بن عامر شيخ بني علي في ينقل والذي أرسل رسولاً (هو عبدالله بن هلال لغرض إجراء اتصالات، يرجى عدم الخلط فهو ليس هلال بن (علي) عبدالله والي بوشر وابن أخي الإمام) فإن السيد أحمد يعتقد بأن الإمام لن يعارض هذا إذا ما كتب له السلطان رسالة،

وقد قام بتوصيل ذلك المقترح إلى السلطان ولكن السلطان لم يرد عليه. واعتقد السيد أحمد أن السلطان لا يريد المغامرة بإثارة وإزعاج بني كلبان أو إثارة القلاقل في تلك المنطقة. أنا أيضاً قد أدركت بعد قراءة نص ردنا على رسالة الإمام أن الإمام قد عقد اجتماعاً لا أحد يعرف ما الذي دار فيه. لقد تركت حامد الغيلاني والذي يعمل في هذا المكتب وهو من سكان ساحل الجنبة في الأشخرة يشق طريقه عائداً من خلال أدم ونزوى وأتمنى أن أحصل على معلومات إضافية خلال أسبوعين أو ما يقارب ذلك.

٩. وفي الوقت الحالي فإنني قد ذكرت في برقيتي المحفوظة، بأني انصح أن تلتزم السكون بانتظار رجوع إينز ثم أنني أقترح أن أقوم بنفسي بزيارة السلطان مجدداً وبناءً على موافقته لأرى إن كان باستطاعتي أن أقنعه بالسماح لي بزيارة المنطقة الداخلية. وهذا من شأنه على الأقل أن يوفر للشيوخ دوراً للقيام به. في ذات الوقت يمكنني معرفة آرائهم وأفكارهم. والخطر الوحيد المحتمل الذي يبدو لي هو أنه إذا ما سار أي شيء بصورة خاطئة وأثبت الشيوخ أنهم أصعب في التعامل مما توقعته فإن من المحتم أن يضع السلطان كل اللوم على كاهلي كما فعل مع بيرد بعد المباحثات مع شيوخ البريمي. ومن المحتمل أن تقوم الشركة بنفس الشيء. ويبدو من الأفضل توضيح ذلك إلى الشؤون الخارجية عند طلب موافقتهم على فكرة ذهابي، في ضوء موافقة السلطان غير المحتملة، «كما أخشى» على السماح لي للقيام بذلك. وقصدي الوحيد بالطبع هو الاستماع إلى ما يريد الشيوخ قوله. وألا أعدهم ولا أعرض عليهم أي شيء، وأن أنصحهم ببساطة للتقرب من السلطان وأن أشرح لهم أهمية ذلك.

١٠. إذا كان هاسلدين قادراً على إقناع السلطان على الموافقة في الدخول إلى منطقة الدروع من خلال التقرب إليه في ذات الوقت. فهذا حسن وجيد، ولكنني أخشى أن هذه المحاولة سوف تؤكد للسلطان أن الشركة لا تسعى ولم تسع على الإطلاق للعمل في منطقة الساحل مما سوف يؤدي به إلى التشدد.

١١. عند نهاية رمضان سنكون في وضع أفضل بكثير لحث السلطان والضغط عليه لتعديل خططه وفقاً لما يقتضيه الموقف حينه. إن طبيعة وشكل هذا الضغط تحتاج إلى التفكير، ولقد كان واضحاً على الدوام أن السلطان يستجيب لضغط أخف بكثير مما هو متوقع. إن التأخير بالطبع ينطوي على مخاطر كثيرة ولكنني لا أرى أي حل بديل في الوقت الراهن كما إنني لا أعتقد أن هذا القدر من التأخير، أعني حتى حلول الخريف وهو ما يبدو أن الشركة وافقت عليه في

مؤتمرها الأخير في البحرين، قد يحدث اختلاف كبير. وفي الواقع إننا ما أجرينا مقارنة الآن فسوف نجد أننا في وضع أفضل بكثير مما توقعناه في كانون الثاني/ يناير الماضي، عندما كان كل ما نطلبه هو أن يسمح السلطان للشركة بالوصول إلى الشاطئ وبرفقة قوة محدودة لكي تتمكن الشركة فقط من تأسيس موطئ قدم لها عند الشاطئ قبل حلول موعد الرياح الموسمية. ولم نكن نهدف حيالها إلى التغلغل إلى جبل فهود و.. إلخ. وأعتقد أن السلطان محق في شعوره أنه (رغماً عنه) قد أسدى خدمات جليلة للشركة إلى تاريخنا هذا.

المخلص

أف. سي. أل. شونسي (F. C. L. Chauncy)

أرسل ملاحظة عن القبائل التي تقطن إلى الجوار تماماً من «مناطق النفط»....

الوثيقة رقم (٦٤٨)

مذكـرة داخليـة
١٢٢/ ١١/ ٥٤

تلقى وزير الداخلية رسالة من اثنين من أبناء أخي الإمام بتاريخ ٤ أيار/ مايو يطلعانه فيها على أن الإمام قد توفي بحمًّى من نوع ما بتاريخ ٢ أيار/ مايو. وفي يوم ٧ أيار/ مايو وصلت رسالة إلى القنصلية من الإمام الجديد الذي تم انتخابه غالب بن علي معلناً فيها وفاة الإمام وبأنه انتخب في مكانه.

ويبدو أن ذلك يعزى لما قام به الإمام السابق قبل وفاته بوقت قصير حيث عيَّن غالباً نائباً له بموافقة القضاة. ولقد تم انتخاب الأخير، أي غالب، بسرعة وبهدوء وبدون كثير جلبة. ويعتبر الإمام الجديد هناوي. والمخالفة والمعارضة الوحيدة لانتخاب الإمام الجديد جاءت من تميمة القبائل الغافرية سليمان بن حمير والذي كان يساند بصورة دائمة ترشيح عبدالله لهذا المنصب. وعبدالله هذا هو الابن الثاني للإمام الأسبق. ويعبر صمت وفشل سليمان بن حمير الآن عن ضعف تأثيره على القبائل.

اتخذت حكومة مسقط تدابير واحتياطات وقائية حول منطقة السيب والغبرة لعدة أيام. ولكن على العكس من التنبؤات التي ظلت سائدة خلال السنوات الماضية فقد ظل البلد هادئاً، وربما يرجع ذلك جزئياً لحلول شهر رمضان. لكن وفي الحقيقة فليس هناك زعماء أو قادة متميزون وربما كان غالب معترفاً به كأفضل اختيار ممكن. ويقال إنه كان طموحاً وفخوراً. وعلى الرغم من أن أخاه كان قد زار ابن سعود فهو لم يبد اهتماماً بالسعوديين. وكذلك فإنه لم يكن يحب السلطان واختياره لن يثير ترحيباً كثيراً. ومن الناحية الأخرى فالوضع أفضل من المراهنة على سليمان بن حمير.

شونسي (Chauncy)

١٥ أيار/ مايو ١٩٥٤ م

تم ارسال ٦ نسخ للمعتمد السياسي في البحرين.

الوثيقة رقم (٦٤٩)

ســـري

٩١/ ١٨٣/ ٥٤

القنصلية البريطانية

مسقط

١١ تموز/ يوليو ١٩٥٤

سي أم لكوينسي (C. M. le Quesne) المحترم

دار الاعتماد ـ البحرين

عزيزي مارتين (Martin)،

يرجى الإشارة إلى رسالتكم رقم ١٥٣٣١/ ٢٧٨/ ٥٤ بتاريخ الأول من تموز/ يوليو ١٩٥٤

٢ . لا أعتقد أن السلطان أنكر علمه بأن الشركة ترغب بالتوسع إلى أبعد من جدة الحراسيس، ولقد علم على الدوام أنهم يأملون بالوصول إلى وادي العين في أقرب وقت ممكن، كما ورد ذلك في الاتفاقيه ولكنه كان يقول دائماً إن الاختراق والتوسع من جهة الساحل سوف يكون عمليه غاية في البطء إذا ما تم دون ضمان حكومة صاحبة الجلالة للمشروع. لقد كانت الشركة مقتنعة بالعمل وفق هذه الشروط حسب الجدول الزمني، إن السلطان مقتنع أنه قد أسدى لهم خدمه كبيرة من خلال تمكينهم من مسح ذلك المقدار من الأرض الذي مسحوه إلى حد الآن، لكن ما لم يتوقعه السلطان هو أن تقوم الشركة بممارسة الضغط وبهذه السرعة للتقدم أكثر فأكثر. فهل كانوا هم أنفسهم على علم بذلك؟ وإذا كان الأمر كذلك فهل تعمدوا إخفاء ذلك عنهُ؟

٣. لقد أوضحت وجهات نظري ووجهات نظر السلطان بشأن الموقف السياسي والأساليب المناسبة للتعامل معهُ في رسائلي ٩١/ ١٦٥/ ٥٤ بتاريخ ١٢ آذار/ مارس و٩١/ ١٧٦/ ٥٤ بتاريخ ٩ حزيران/ يونيو.

٤. أنا واثق تماماً أن السلطان نفسه شديد التلهف لكسب الدروع وأنه يبذل ما في وسعه. أما السيد أحمد الموجود هنا فإنه يعتقد أنهم سوف يصلون قريباً رغم أنني بدأت أشاطر صاحب السعادة (المندوب السياسي الدائم) شكوكه في أن ليس هناك ما يشير إلى إحراز تقدم في مسقط ولم تمضِ أية من الأمور بالسرعة المرجوة، غير أن باستطاعتي أن أقول إن السلطان والسيد أحمد مازالا يحاولان، ويستعد كيمجي وبحوزته الدولارات للانطلاق إلى الداخلية، ولا أرى كيف يمكن تحقيق المزيد، وكما قال السلطان منذ البداية، دون البدء في أن تقوم حكومة صاحبة الجلالة بتجهيز قوة يمكن من خلالها فعل أي شيء.

٥. إنني مقتنع أنه من دون ذلك الدعم وربما حتى بوجوده فإن من المخاطرة محاولة دخول بلدة الدروع قبل أن يتمكن السلطان من تأمينها كما فعل مع جنبة الساحل والتي أخذت منه عاماً كاملاً. إن موظفي الشركة قد وصلوا في عمليات المسح إلى حدود جنبة الساحل وإذا تقدموا أكثر ما عدا حج والتي هي من بلدان الحكمان، فإنهم سيكونون بين آل وهيبة وجنبة الشمال. وعندها يكونون تحت تأثير ياسر بن حمود المجعلي والذي يمكن معرفة موقفه من خلال رسالته إلى تركي في ١٣آذار/ مارس ـ التي اعترضت من قبل القوة كشافة عمان في البريمي ـ كما هو مذكور في رسالة دبي لكم رقم ١٠٦٣/ ٥٤/ ٥٤ بتاريخ ١٦ حزيران/ يونيو. إن آل وهيبة قد بدأوا بالاحتجاج فعلياً وهذا ما دفع السلطان إلى استبعاد تلك المنطقة فجأة بعد أن كان قد سبق ووافق عليها في الدقم.

٦. من خلال رسالة ياسر ومن تقارير أخرى أوردتها بين الحين والآخر فإن من الحكمة أن يكون السلطان على درجة كافية من الحيطة والحذر كي يتجنب إعطاء الإمام أو قبائل معاهدة السيب أي مطالب قانونية للتدخل. لقد قلت إنني متأكد من أن السلطان يريد الاستمرار بعد خيبة الأمل الأولى التي سمح لهم بدخولها ولكني أعتقد أنه يجب الإقرار به كأفضل حكم في اختيار التوقيت والوسيلة، وبما فيه مصلحته هو. وأما بخصوص مصالحنا نحن فسوف يكون جوابه أن علينا أن نساعده أكثر. لاحظ أنه غير شاعر بالعرفان ولكن بالاعتماد على إمكانيته فقط لن يكون قادراً على عمل المزيد كما ولن يكون قادراً على إنجازها بأية طريقة أخرى.

٧. وبخصوص حج تحديداً فإنني لا أرى مانعاً من الذهاب إلى هناك، إذ إن شيخ الحكمان سيف موالٍ للسلطان. وإن هنالك الكثير من الماء كما أعتقد. وإن الجو العام سوف يكون أنسب بالنسبة للقوة وللشركة. ولقد كنت مع ذلك أرغب برؤية هذا التحرك منذ البداية عندما طالبنا السلطان عند مجيئه إلى الدقم وأصابتنا الخيبة برفضه. أعتقد أنهم يفكرون الآن أن الشركة لا تنوي أن تتوسع أكثر وأنهم يعتقدون (بإيحاء ربما من وجود سفننا الحربية) أن الظروف غير مناسبة للتدخل. إن رسالة ياسر إلى تركي تشير بالتأكيد إلى أنهم في مأزق وأن آراءهم منقسمة وأنهم يترقبون ما سيبادر به السلطان أو الشركة.

٨. لذا فإن التحرك في حج الآن قد يرعبهم. كما وإن الوقت الآن ليس رمضان حيث يسهم الكسل الرمضاني في تهدئتهم. وأيضاً فإنني لا أعتقد أن هناك أية إمكانية لزعماء الدروع والذين نسعى نحن لإبعادهم أن يعودوا إلى حج ومسقط، وإذا لم يعودوا في هذه الأثناء فإنني أعتقد أن وصول السلطان إلى مسقط سوف يؤدي حتماً إلى اجتذابهم واجتذاب العديد من الشيوخ كما حدث حين عودته عام ١٩٤٨.

٩. لقد قمت بمناقشة كل ذلك مع إينز وافترض أنه يقوم الآن بإجراء نقاش أكثر تفصيلاً مع الشركة وإذا ما كانوا راغبين في التحرك فعلاً إلى حج قبل وصول السلطان إلى مسقط في تشرين الأول/ أكتوبر فإن على إينز أن يقدم المقترح إلى السلطان وفقاً لما يلائم القوة بسبب حالة الرياح الموسمية في الدقم، وأعتقد أن بإمكانه القيام بذلك من خلال إرسال رسالة. وسوف لن تكون أكثر عرضة للرفض مما لو قام هو بالذهاب إليه بنفسه لتقديم المقترح، وأنا لا أعتقد أن السلطان سيوافق بأي حال من الأحوال. وإن استنتاجي الشخصي ونصيحتي هي أنه وتحت كل الظروف علينا الانتظار حتى يبادر السلطان بالتحرك، وإنه من غير المجدي في هذه المرحلة أن نحاول الضغط عليه للاستعجال. أما إذا ما نجحنا وهو أمر غير متوقع الحصول، فيبدو من المحتم أن نندم على ذلك. وبعبارة أخرى فإنني أعتقد أن إدوارد هاندرسون محق تماماً وأنه ليس بمقدورنا نحن أو بمقدور الشركة تخطي الجدول الزمني الذي وضعه السلطان له، إلا في حالة قدوم الدروع إلى مسقط.

المخلص

أف. سي. أل. شونسي (F. C. L. Chauncy)

الوثيقة رقم (٦٥٠)

ســــري

١٢٣/ ٢/ ٥٤

القنصلية البريطانية

مسقط

٢٤ تموز/ يوليو ١٩٥٤ م

سعادة السيد بي. أي. بي. باروز (B. A. B. Burrows)

المعتمد السياسي في الخليج الفارسي

البحرين

عزيزي السيد باروز (Burrows)،

هل يمكنني أن اعقب بحرية على الفقرة ٥ من مذكرة سعادتكم رقم ٧١ بتاريخ ١٢ تموز/ يوليو ١٩٥٤ إلى وزير الخارجية؟

٢. حسب علمي وإمكانية تحققي من الوضع فإن الأسباب التي دفعت السلطان لكي يقلص أعمال الشركة في ساحل الجنبة في الوقت الحالي تكمن في التالي:

٣. إن منطقة ساحل الجنبة الممتدة من رأس الحد إلى منطقة الأشخرة تقريباً تعترف بخالد بن علي آل حمودة شيخ بني بو علي في منطقة جعلان وهم من أتباع المذهب الحنبلي وليس الشافعي. والدين مع ذلك لا يلعب دوراً كبيراً في سياساتهم وارتباطاتهم التي تحكمها تبعيتهم القبلية الهناوية أو الغافرية.

٤. ومن منطقة الأشخرة إلى منطقة مصيرة ومنطقة محوت فالجنبة هم من

أتباع المذهب الشافعي ويعتبرون خميس بن هلال وسعيد بن سلطان شيخين لهم، وليس سالم بن ناصر والذي هو شيخ الفوارس، وهؤلاء الفوارس هم من أصغر شرائح الجنبة، وهم من منطقة صور باستثناء أعداد قليلة توجد حول منطقة الدقم ومنطقة محوت. ولا يوجد هناك أحد يعترف بالشيخ سالم سوى هذه الشريحة. إلا أن الشيخ سالم مقبول لديهم بصفته ممثل السلطان في المناطق المجاورة إلا أنه لا يتمتع بأية شعبية. وفي الحقيقة وبالرغم من أنه لا يمتلك قوة فقد أشيع بأن السلطان قد نصبه والياً هناك وكان السلطان يستخدمه دائماً لتأسيس مهابط الطائرات إلى غير ذلك لأنه وجد فيه بأنه أكثر الناس ذكاء وكتوماً بين الجنبة.

٥. وحول منطقة محوت يوجد الجنبة (شوافع) وآل وهيبة والحكمان آخر اثنين هم من القبائل الهناوية بينما ينتمي الجنبة وبني بو علي إلى القبائل الغافرية.

٦. ومن منطقة الدقم إلى منطقة شربثات توجد مجموعات صغيرة من الجنبة (شوافع) وهؤلاء لا يعترفون بتميمة ولكنهم يقبلون السلطان.

٧. والمنطقة حول الدقم ومحوت في حقيقتها هي من إرث آل وهيبة إلا أن الجنبة احتلوها والمنطقة الواقعة بعيداً عن الساحل هي منطقة للجنبة احتلها آل وهيبة وحتى الوصول إلى منطقة حج، والتي هي منطقة حكمانية. فالشيخ كان يعترف به السلطان لكن القبيلة صغيرة، والمنطقة حول حج هي خليط من آل وهيبة والجنبة. ومن الواضح أن السلطان لن يخاطر بذهاب الشركة لتلك المنطقة حتى يتمكن من العمل على استقرار آل وهيبة. ويبدو أن السلطان أولاً اعتقد بأن الأمر سيكون حسناً ما دام الجنبة هم الأغلبية. ولكن بعد اعتراض آل وهيبة على زيارة سليمان بن حمير لمنطقة محوت مروراً بمنطقتهم. فقد تقدموا باحتجاجات أخافت السلطان أثناء رحيله من منطقة الدقم إلى المنطقة التي حددها السلطان بأن يقتصر عمل الشركة فيها. وربما يفسر ذلك قلقه الشديد الذي عبَّر لي عنه حول الاستعدادت العسكرية وأمن المشروع وشكره وامتنانه لكبير ضباط البحرية على الزيارة التي قامت بها سفينته. وبالنسبة لمنطقتي الدقم ومحوت فكما قلت إنهما منطقتان من مناطق آل وهيبة بالرغم من عدم إقامتهم فيهما. كما إن آل وهيبة هم من القبائل التي وقعت على معاهدة السيب.

٨. منطقة جدة الحراسيس هي من مناطق الجنبة وبما أن عدد الحراسيس قليل فإن السلطان لم يجد ثمة صعوبة في السماح للشركة بالقيام بأعمالها في المنطقة وحتى حدود منطقة ظفار.

٩. في ما يتعلق بمنطقة الدروع فقد جاوب السلطان الشيخ علي بن هلال

من خلال السيد أحمد بن إبراهيم الذي دعاه لزيارة مسقط. ويبذل السيد أحمد بن إبراهيم كل ما في وسعه لكي يحضر الشيخ علي بن هلال واثنان من أبناء المتوفى حمد بن سلطان إلى مسقط. وهو في الحقيقة قد أخبر عقيد العسكر (شيخ قبيلة بني عمر) ضرورة حضورهم إلى مسقط وتشجيعه على إحضارهم معه.

١٠. إن شيخ منطقة الدروع والذي قيل إنه عارض كتابياً وجود الشركة يعتبر من الشيوخ الصغار واسمه كما أعتقد هويشل بن علي، وهو يعيش في أدم بالقرب من ياسر بن حمود الذي ينتمي إلى الجنبة ويخضع لسيطرته وتأثيره. كما أعتقد بأنها حقيقة كما يقول السلطان فعلى الرغم من أن هناك شيوخاً من أمثال سليمان بن حمير وحتى الإمام الجديد الذين يرغبون في الحصول على شركة نفط إذا تمكنوا من ذلك مع الاعتراف والإقرار باستقلالهم فإن هنالك العديد من القبائل التي لا ترغب أو تريد شركات نفط في مناطقها لأن ذلك كما يعتقدون مدعاة وبداية لنهاية استقلالهم في أسلوب حياتهم، ومن هذه القبائل آل وهيبة وبني بو علي وبني بو حسن وحتى الجنبة الذين يسكنون في المنطقة الواقعة بين الأشخرة ورأس الحد. وهذا هو ما يعتقده على وجه التحديد ويتفق معه حامد الغيلاني الذي يعمل في هذه القنصلية. وذلك عندما سافر من منطقة الدقم متجهاً إلى موطنه منطقة القميلة ومنها عن طريق مناطق الأشخرة وبني بو علي وبني بو حسن عائداً إلى مسقط.

١١. لذا فإن المفتاح أو الأسلوب الوحيد لأي تقدم وتحرك للشركة في منطقتي آل وهيبة والدروع لا يتأتى ولا يتم إلا عن طريق شيوخهم الرئيسيين وهذا هو ما يحاول السلطان فعله، كما وصفه أعلاه في حالة الدروع. وعن طريق إرسال الشيخ أحمد بن محمد الحارثي حاملاً معه هدية ثمينة لشيخ قبيلة آل وهيبة. كل هذا يتم بصورة بطيئة إلا أنني لا أرى كيف يمكن الإسراع في إنجاز ذلك الأمر إلا بواسطة قوة عسكرية ضاربة من جانبنا للمساعدة في ذلك. لكن هذا أمر مستحيل، وفي الحقيقة أمر غير مرغوب فيه. وأستطيع القول بأن السلطان كان قد أعطى تعليمات للسيد أحمد بن إبراهيم (ومن الواضح فإن السيد ثويني كان قد أرسل لنفس الغرض) بأن يفعل ما في وسعه، وأستطيع القول بثقة بأن السيد أحمد بن إبراهيم يفعل ذلك.

١٢. وفي ما يتعلق بهذا الموضوع فإنني أشعر بخيبة أمل لرد فعل الشركة للاقتراح الذي تقدمت به والذي مفاده هو أن يقوموا بإعداد ترتيبات لسفر شيوخ الدروع الثلاثة بالطائرة إلى صلالة إذا ما عادوا. وإذا كان بإمكان سلاح الجو الملكي البريطاني الطيران بطائرة أنسون إلى مسقط ورأس الحد وبإمكان هاندرسون

ووترفيلد السفر بالطائرة إلى صلالة فإنني لا أرى سبباً في عدم تمكن الشركة بالقيام بترتيبات سفر شيوخ قبيلة الدروع الثلاثة. إن الإحتمال الأكبر هو في عدم حضورهم كما نرجو. لكن إذا فعلوا ذلك واقتراحي بالطبع مبني على هذا الافتراض فإنني أعتقد وبعد كل هذه الجلبة للقدوم إلى فهود وإلى غير ذلك فإن على الشركة أن تغير رأيها وتقوم بإحضار الشيوخ إلى السلطان ومن ثم إلى الدقم. وكذلك إذا ما اقتضى الأمر الجيولوجيين التابعين لهم.

١٣. السلطان من جانبه قلق من أن الشركة لا تنوي استخراج النفط الموجود في منطقته في الوقت الحالي، ولكنهم متلهفون ومتشوقون إلى رسم الخطط وإجراء المسوحات في أقرب وقت ممكن والقيام بصونها وحفظها كاحتياطي للمستقبل. وهذا تأكيد باعتقاده على أن هذا الوضع ليس وضعاً مشجعاً له.

مخلصكم

شونسي (Chauncy)

الوثيقة رقم (٦٥١)

ظفـــار

خـاص وســري

٤ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٥٤

صديقي العزيز،

وصل البارحة السيد طومسون (Thompson) والسيد هاندرسون (Henderson) وإنني سعيد باستلام رسالة سعادتكم رقم ١٠١٣٣/ ١٣٢/ ٥٤ بتاريخ ١ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٥٤ م فلك شكري وأبادلك التحية.

إنني لست متأكداً ما إذا كنت قد اطلعت على نسخة الرسالتين اللتين كتبهما شيخا قبيلة الدروع خلال زيارتهما إلى مسقط قبل شهرين. وإنني أقدر الرسالتين ولكن لم تعجبني الفقرة الأخيرة من رسالتهما الأولى بتاريخ ٨ ذي الحجة حيث إنهما كتبا شيئاً عن الشيخ غالب بن علي يبدو وكأنه شرط. ولقد قالا إنهما سيرافقان شركة النفط ورجالنا في أي وقت يرغبون فيه الذهاب إلى منطقتهم. فإذ كان هذا هو الوضع وهذه هي الحالة فكيف يستطيع ويتمكن رجال الشركة من الذهاب إلى هناك دون أن يصحبهم ويرافقهم رجال قبيلة الدروع؟ ومن جهة أخرى فقد صرحوا قائلين إنهم سيحضرون إلى مسقط بتاريخ ٢٠ صفر الموافق الثامن عشر من شهر تشرين الأول/ أكتوبر. والآن هم منشغلون بشؤون منطقة عبري وأمورها وإنني لست متأكداً ما إذا كان بإمكانهم الوفاء بوعودهم أم لا.

إنني أقدر ما كتبته عن عمل الشركة وأعتقد بأنه يمكن أن أقول بأنني سأكون سعيداً جداً أن أراهم وهم يدخلون تلك المنطقة أو سواها من المناطق الأخرى والتي هي مناطق عملية وملائمة، وأن يكون موضوع دخولهم لتلك

المناطق بأسرع وقت ممكن. وفي الحقيقة فإنني لن أتمكن في الوقت الحالي من إبداء وجهة نظر شخصية تتعلق بهذا الموضوع حتى نستمع إلى المزيد من قبيلة الدروع وشيوخها عن الوضع هناك. حيث فهمت من وزيري للشؤون الداخلية أن رسولاً قد وصل من قبل شيوخ الدروع يفيد بانشغالهم في شؤون منطقة عبري وتوقعهم حدوث بعض المشاكل هناك. وإنني على يقين بأنك لم تسمع بهذه الأخبار الأخيرة وذلك عندما كتبت لي رسالتك بتاريخ الأول من تشرين الأول/أكتوبر الماضي. ومع ذلك فإنه يمكنني القول أنه وبمجرد ما يتمكن شيوخ الدروع من إدخال الشركة إلى مناطقهم سيفعلون ذلك حالاً. وفي الوقت ذاته فإنني لا أنصح بأن تقدم الشركة على دخول تلك المناطق دون أن يصحبهم ويرافقهم شيوخ قبيلة الدروع ورجالها. وأرجو أن يكون ذلك بمثابة توضيح لوجهة نظري في المسألة.

في ما يتعلق بموضوع وادي الجزي فلقد كتبت بتاريخ ١٨ أيلول/سبتمبر إلى وزيري للشؤون الداخلية بعد استلامي لتقريره أن يرسل العسكر إلى منطقة ربيع Rabi وفق ما خطط له من قبل. ولقد فهمت وعلمت بأن شيوخ منطقة ربيع قد حضروا إلى مسقط لمقابلته. وإنني لا أؤيد إرسال كتيبة في مهمة خاصة من القوات المرابطة في منطقة صحار أو تلك المرابطة في منطقة الباطنة. وكما تعلم فإن عدد هذه القوة صغير ولم تكن هنالك نية مطلقاً في أن تقسم القوة إلى مجموعات تقوم بأعمال بعيدة عن قاعدتها. خاصة إذا علمنا بأن وادي الجزي لا توجد به طرق معبدة تصلح لمرور السيارات. هذا بالإضافة إلى أننا لا نملك عدداً كافياً من المركبات.. إلخ. إن عملية إرسالهم إلى وادي الجزي مشكلة صعبة. ومن ناحية أخرى فهناك أسباب أخرى تجعل هذا الاقتراح غير عملي وأرجو أنك ستشاركني في الرأي بهذا الخصوص. ومع ذلك فإنني سأكتب رسالة أخرى إلى وزيري للشؤون الداخلية بتوجيهاتي ليفعل ما في وسعه للإسراع في تأسيس وتعيين المنصب في أقرب فرصة ممكنة.

أتقدم بخالص شكري لكم لاهتمامكم البالغ وفي مساعدتكم في هذه الشؤون وكذلك تعبيركم عن أفكاركم القيمة.

صديقك المخلص

سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٦٥٢)

ســـري

برقية من البحرين إلى وزارة الخارجية

EA/5311/25

توزيع وزارة الخارجية

السيد ب. باروز (Burrows) رقم ٦٣٢

٥ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٥٤

سري وعاجل

معنون إلى برقية وزارة الخارجية رقم ٦٣٢ بتاريخ ٢ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٥٤

مكررة للعلم والحفظ إلى كل من جدة ومسقط ودبي

إشارة إلى برقيتي رقم ٦٢٤ ـ عمان

نتيجة لمناقشات ريتشارد يبدو من شبه المؤكد أن قوة كبيرة قد تأسست تحت قيادة الإمام وصالح بن عيسى الحارثي وتتحرك في اتجاه عبري. لقد كانت عبري منذ فترة طويلة مدينة شبه مستقلة وفي إحدى الفترات كان بها والٍ قد تم تعيينه باتفاق مشترك بين السلطان والإمام السابق. وهذه المدينة تعتبر سوقاً للدروع، وبالتالي فإن أي شخص يسيطر عليها سيكون لديه نفوذ كبير عليهم.

٢. لا توجد لدينا الرغبة في التورط في الصراعات بين الإمام والسلطان (الذي قد يكون ولحد ما قد تسبب في هذه المشكلة بإرسال وزير داخليته والسماح له بإرسال الرسائل والأموال لتحريض العمانيين ضد الإمام الجديد)

ولكنه سيكون من المؤسف حقاً من وجهة نظرنا أن نقوم نحن أو السلطان بالتراجع ووقف تحرك شركات النفط إلى الداخل لأن الدروع لم يعودوا قادرين أو لديهم الرغبة في السماح لهم بالدخول. ولكننا إذا ضغطنا على السلطان بشدة، فإنه سيطلب مساعدة القوات البريطانية أو أنه سيلومنا إذا ما سارت الأمور بطريقة خاطئة.

٣. سوف يغادر ممثلو شركة النفط بتاريخ ٢ تشرين الأول/ أكتوبر إلى صلالة. ولديهم تعليمات من لندن لتوخي الحذر الشديد والهدف سيكون جعل السلطان يدرك حقيقة الوضع، وأن يشرح له فوائد التحرك المبكر، واستعداد الشركة للقيام بذلك، مع ترك القرار النهائي له. لقد أرسلت بيدهم رسالة شخصية للسلطان أؤيد فيها بشكل عام هذا الموقف وأقترح فيها تحرك مبكر، على أقل تقدير إلى الخطوط الوسطى التي يمكن التغلغل منها إلى منطقة فهود بدون تأخير ما لم تحدث صعوبات أخرى.

٤. وفي نفس الرسالة أشرت إلى الوضع في منطقة وادي الجزي، والذي حدثت فيه تطورات إضافية بعد برقيتي رقم ٥٢١ و٥٣٦. لقد تم إخماد أعمال قطع الطرق التي تنسب إلى راشد بن حمد (الذي كان قد شارك فيه بنفسه كما ورد في بعض التقارير) عبيد بن جمعة وأحمد الصلف وأتباعهم الذين يصلون إلى حوالى ١٥٠ فرداً تحركوا في اتجاه الشرق إلى الوادي واستولوا على كتناة (Ketna) بالقرب من ربيع (Rabi) التي تسيطر عليها قبائل موالية للسلطان. لقد ناشدت القبائل عبدالله بن سالم لتقديم المساعدة لكنه ليس بمقدوره القيام بذلك بشكل فعال بسبب عدم وجود تعليمات من سلطان مسقط، لقد أخرت الحكومة إقامة مركز العسكر في الوادي بالرغم من اقتراح ذلك لهم منذ فترة من الزمن، إنني أقترح الآن على السلطان أنه يجب عليه أن يؤمن الوادي حتى منطقة الروابي غرباً إذا تطلب الأمر. واستخدام قوة الباطنة لإقامة مركز للعساكر. وعندما يحقق ذلك سيكون بالإمكان النظر بدون عجلة إذا كانت هنالك حاجة لاتخاذ خطوات إضافية.

٥. قد لا يكون هنالك أي شك في أن الأحداث في الوادي قد تم تخطيطها والتنسيق في أمرها من منطقة البريمي، لا يوجد دليل مباشرعلى أن الممثل السعودي متورط فيها بشكل مباشر، ولكنه من الصعب تصور أن تكون حركة كبيرة مثل هذه أن تحدث بدون التشجيع والمال السعودي. (يقال إن عبيد يوزع أموالاً بدرجة أكبر مما يقوم به تركي ومن المعروف أنه يقوم بشراء الأسلحة). الإجراءات المقترحة للسلطان تبدو أنها تمثل الحد الأدنى المطلوب، إذا كان

المطلوب ألا يفقد السيطرة على الوادي. من وجهة النظر العسكرية فإن عمليات مشتركة بين كشافة ساحل عمان وقوة الباطنة لتمشيط المنطقة الغربية والشرقية من الوادي كذلك تمت الإشارة إليها بكل وضوح. ربما يصبح ذلك لا مفر منه ولكنني شعرت أنك قد ترغب في تجنب العمليات بالقرب من المنطقة إذا أمكن ذلك.

٦. نسخة من رسالتي للسلطان ستتبع في الحقيبة. سأكون شاكراً باستلام أي تعليقات أو تعليمات حول ما ورد أعلاه.

وزارة الخارجية يرجى التمرير إلى جدة برقيتي رقم ٣٢ للحفظ.

أكرر للحفظ في جدة

للتوزيع:

الدائرة الشرقية

دائرة العلاقات الاقتصادية

الوثيقة رقم (٦٥٣)

EA/5311/25

الوضع في مسقط وعُمان

أوردت برقية البحرين رقم: ٦٣٢ ما مفاده بأن الوضع في وسط عُمان غير مستقر وبأن هنالك ثمة اضطرابات وذلك في المنطقة الواقعة جنوب البريمي ووادي الجزي في المنطقة شرق البريمي (انظر إلى الخريطة حيث وضعت خطوطاً باللون الأحمر على الأسماء المقصودة هنا).

٢. إن الإمام هو زعيم ديني يرغب في أن يمد نفوذه على القبائل الصغيرة شبه المستقلة في المنطقة التي يدعي السلطان أنها تخضع له بالولاء. والإمام قد نجح منذ فترة قريبة فقط في اعتلاء منصبه وقد تكون إجراءاته لا تزيد عن مجرد محاولة من شخصية جديدة لتثبيت نفسه. بينما يعتقد بأن منطقة جبل فهود منطقة غنية بثرواتها النفطية وهي منطقة تسكنها قبائل الدروع والتي خضعت مؤخراً بولائها وإخلاصها للسلطان وذلك سعياً وراء اقتسام فوائد الثروة النفطية التي ستعم المنطقة. جاءت شركة النفط وبرفقتها حملة عسكرية تشمل قوة أمنية (هي قوة الحقف) وذلك في منطقة الساحل الجنوبي لعمان في منطقة الدقم مخترقة جبل فهود. ومهما كانت دوافع الإمام الجديد فإن كل ما يقوم به ذو أهمية قصوى بالنسبة لنا.

٣. ولقد بحثت هذا الأمر مع العميد بايرد المستشار العسكري للوكيل السياسي. وهو لا يعتقد بأن (قوة الإمام الكبيرة) هي في الحقيقة ذات خطورة حيث إن المسافة شاسعة والولاء القبلي غير مؤكد والمال الذي سيدفع لرجال القبائل قليل ولا يكفي، ومن ناحية أخرى وكما أشار إلى ذلك السيد باروز نحن لا نرغب في الضغط على السلطان ليتصرف بعكس ما يراه إلا إذا طلب منا المساعدة أو أنه يلومنا إذا ما سارت الأمور في غير ما يحمد عقباه.

٤. لذا فإن السيد باروز يتجه نحو مساعدة شركة النفط في رؤاها والتي تتمثل في الضغط على السلطان في التحرك السريع نحو جبل فهود لكن قرار ذلك يترك له.

٥. في الجزء الثاني من برقية السيد باروز فهو يتعامل مع الوضع في منطقة وادي الجزي وهو الموضوع الذي تقدم به السيد فراي بتاريخ ١٧ آب/أغسطس، ففي منطقة مسقط يقوم الوكلاء السعوديون بإثارة القلاقل والمشاكل ولم يتمكن السلطان نفسه ولا كذلك عبدالله سالم، أقرب الناس إليه في المنطقة، من مواجهة هذه التحرشات السعودية. ولقد قمنا مؤخراً بعدم تشجيع السيد باروز من دفع عبدالله سالم لمواجهة أعدائه وذلك من أجل أن تكون تكتيكاته مبنية على أسس دفاعية وليس على أسس هجومية (برقية وزارة الخارجية رقم ٧٥٩) . وحمل السيد باروز هذه النقاط إلى السلطان بتوصية للسلطان بأن تؤسس وتبني للخارجين والمنشقين معسكرات في مناطق استراتيجية حتى يحفظون فيها. وحقيقة فهو يعتقد بأنه أجلاً أم عاجلاً سيكون من الضروري استخدام قوات ساحل عمان لتنظيف الوادي والقضاء على كل الخارجين. وأكد لي العميد بايرد بأن القيام بمثل هذه العملية سيكون سريعاً وسهلاً من الناحية العسكرية، ولن تكون هنالك ثمة مخاطر كما هو الشأن في حالة القتال القبلي بسبب الخلاف القبلي المنتشر في منطقة البريمي. وربما سيحين الوقت لاستخدام قوات الساحل إلا أنه وكما يرى السيد باروز يمكن التفكير في ذلك بعد أن نرى مدى كفاءة المراكز الجديدة.

٦. طلب السيد باروز إمداده بالملاحظات والإرشادات وترى الدائرة بأن تتم الموافقة على الخطوط التي اقترحها حتى الآن، وأن نستمر في حثه الاحتفاظ بموقف دفاعي استراتيجي قوي في منطقة وادي الجزي وأن يستمر في إعطاء النصح للسلطان في ما يتعلق بمنطقة وسط عمان وفق ذات الخطوط.

أي سي صامويل

(A. C. I. Samuel)

٦ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٥٤

الوثيقة رقم (٦٥٤)

ســري

برقية من البحرين إلى وزارة الخارجية

السيد باروز (Burrows)

رقم ٦٨.

٢٤ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٥٤م

عاجل وسري

معنون إلى وزارة الخارجية برقية رقم ٦٨٠ بتاريخ ٢٤ تشرين الأول/ أكتوبر

معلومات مكررة إلى مسقط ـ تحفظ في دبي

برقيتي رقم ٦٥٧ وبرقية مسقط رقم ١٠٠ المرسلة إليك.

حملة الحقف

يبدو أن الوضع قد أمسى حرجاً ويتصف بالربكة والاضطراب حيث يظهر بأن التقارير الواردة من قبل شركة النفط تقول إن العقيد كوريات وبموافقة إينز ربما قد وعد شيوخ قبيلة الدروع بأن القوة ستتقدم نحو منطقة تنعم. كما يقال إن الشيوخ قد تلقوا بعض التشجيع العام من قبل وزير الداخلية بمسقط استجابة لطلب سابق للسلطان لمدهم بالمساعدة لمواجهة الإمام. وعلى ضوء هذه التأكيدات وافق الدروع على التقدم والآن عسكرت قوة الحقف في وادي العميري حيث يوجد هناك سوق وقامت فرقة الشركة بزيارة جبل فهود حيث أظهرت التقارير الجيولوجية أن المنطقة واعدة بثروة نفطية. والآن يقول الدروع بأنهم ما لم يتقدموا إلى منطقة تنعم في الحال

فإنهم سيفقدون منازلهم ونخيلهم فيها. ويعتقد رجال الشركة بأنهم ما لم يتم إرضاؤهم حول هذه المسألة فإنهم سيتوجهون في الحال إلى الإمام.

٢. في الوقت ذاته بعث السلطان ببرقية من مسقط بألا تدخل القوة منطقة تنعم أو إلى أي مكان مأهول بالسكان بحسب الاتفاق مع ممثلي الشركة الذي تم أثناء اجتماعهم الأخير بصلالة، وبأن هذه الحملة كان من المفترض أن تكون مجرد رحلة استكشافية وأنه لم يوافق على أن يقيموا لهم معسكرات بالقرب من منطقة فهود. ووفقاً لممثلي الشركة والذين أعتقد بأنهم موضوع ثقة، فإن السلطان في هذا الاجتماع اقترح رحلة استكشافية سريعة دون أن يرافقهم الدروع. إلا أن ممثلي الشركة قالوا إن ذلك لن يكون شيئاً مناسباً. وبناء عليه قد وافق على دخولهم المنطقة دون تحفظ بشرط أن يكونوا بصحبة الدروع (كما أكد ذلك في خطابه لي) وموقفه الحالي قد يكون راجعاً لسوء فهم حقيقي أو لتثبيط الهمة والضعف والذي يعزى للنجاح الأخير الذي حققه الإمام.

٣. وعلى أية حال فإن مرد تدهور الأمور بالنسبة للشركة والدروع يعود أولاً وأخيراً للسلطان وسلطاته في مسقط وعدم بتِّهم في الأمور واتخاذ القرارات الحاسمة في الوقت المناسب. وإذا ما أسرعنا في إعادة الأمور إلى نصابها فإن الحملة ستنهار وتفشل في الوقت الذي بدأت فيه بتحقيق إنجازات هامة. لذا فإنني سأطلب من السلطان أن يقدم ميعاد مغادرته من صلالة ويخطط لذلك بأن يكون في نهاية الشهر. وأن يحضر إلى منطقة الدقم في غضون أيام حيث يمكنني مقابلته مع إينز ووزير الداخلية في مسقط. . ويزمع رجالات الشركة بأن يصحبوا معهم كوريات وبعض رجالات الدروع من المنطقة الداخلية (حيث سيتم توسيع المهابط الجوية من الغد). وأرجو شاكراً إعطائي السلطة المباشرة لطلب طائرة الدوف من طيران الخليج كما كان الحال في السابق. وإذا أمكن ذلك فسيكون من المهم أن يغادر شونسي لندن على جناح السرعة بدلاً من تأخره حتى نهاية الشهر وذلك حتى يتسنى له الانضمام للاجتماع. وفي حالة ما إذا لم يحضر السلطان إلى منطقة الدقم فبقيتنا ستذهب إلى صلالة.

٤. وفي ما يتعلق بالسياسة التي ينبغي تبنيها فإن السلطان وبكل تأكيد سيصر على ممانعته وعدم رضائه لإرسال قوته إلى منطقة تنعم، وذلك تفادياً لحدوث أي عداء مفتوح وصريح مع الإمام. وفي هذا سيكون محقاً. ومن ناحية أخرى فإن الشركة ولها الحق فإنها ستعارض مغادرة المنطقة إلا بأمل العودة لها لاحقاً بعد ما تستتب الأمور ويقوم السلطان بمناورات سياسية طويلة. والحل الوحيد الذي يبدو ماثلاً في الوقت الراهن ربما يكون هو في منح الدروع

تعويضات عما لحقهم من خسارة في منطقة تنعم وتوظيفهم مع شركة النفط والعمل على ترتيب تسهيلات وامتيازات لفتح قنوات تجارية جديدة تربط بين الشمال والشمال الشرقي إذا ما منعوا حالياً من استخدام مراكز تسوقهم العادية في عبري وتنعم. وإذا كان ما يبدو عليه الأمر فإن هناك احتمالاً كبيراً في وجود منطقة واسعة غير مأهولة بالسكان تنتشر من منطقة فهود شرقاً وشمالاً، والتي تعتبر منطقة لا تؤول إلى أي أحد حيث لن يتمكن رجال الإمام من عبورها بأي قوة لديهم. وبعد مرور بعض الوقت وإذا ما كُلِّلت مساعي التنقيب بالنجاح واستمرت بصورة جيدة سيصبح السلطان في موقف أفضل للوصول إلى تسوية مؤقتة مع الإمام.

٥. إن هدفي الرئيسي ينصب في أن يتفهم السلطان حقيقة الوضع ومضامينه وأن تنجلي كل أسباب سوء الفهم وتتضح. وسأتجنب الضغط عليه للدخول في أي أمر لا يرغب فيه أو يقبله، وذلك تحاشياً وخوفاً من لجوء الدروع مباشرة لطلب المساعدة منا. ونعتقد بأن أقصى ما يمكن أن يطلبه السلطان هو مده وتزويده بمساعدة جوية مما يعني الاستعداد الكامل للهجوم على أي هجوم ضد معسكر شركة النفط. ومثل هذا العمل سيكون مناقضاً لسياستنا السابقة في المنطقة. وستترتب عليه مخاطر جمة ونتائج واسعة. وسيكون ذلك مكسباً سياسياً إذا ما تمكنا من إيجاد النفط شرق مضيق هرمز. وسأكون سعيداً لاستلام النصح حول هذه المسألة في الوقت المناسب. وفي أثناء الاجتماع سأعمل ما بوسعي حتى لتجنب الموافقة على إحالة الموضوع إليك.

نسخ مقدمة لكل من:

- السير أي. كيركباتريك (Sir I. Kirkpatrick)
- السكرتير الخاص (Private Secretary)
- السيد شكبورج (Mr. Shuckburgh)
- رئيس قسم الإدارة الشرقية (Head of Eastern Department)
- رئيس قسم العلاقات الاقتصادية (Head of Economic Relations Department)

تم التوزيع لكل من:

- الإدارة الشرقية (Eastern Department)
- رئيس قسم العلاقات الاقتصادية (Economic Relations Department)

الوثيقة رقم (٦٥٥)

EA/5311/33

وسط عُمان

برقية البحرين رقم ٦٨٠ تورد وجود صعوبات تواجه حملة البترول لدخول وسط عمان.

٢. تقع وسط عُمان في المنطقة الواقعة ما بين واحة البريمي والساحل الجنوبي من شبه الجزيرة العربية. أعلن سلطان مسقط وعمان خضوعها له من ضمن مناطقه حيث منح حق التنقيب عن النفط فيها لشركة النفط العراقية إلا أن دعوته تلك لا تنطبق على المناطق الداخلية حيث توجد قبائل تتمتع باستقلال جزئي تحت سيطرة غير واضحة لصاحب مقام دين رفيع هو الإمام.

٣. والشخص الذي يتولى هذا المنصب الرفيع، وهو الإمام، تولى حالياً هذا المنصب لذا فهو قلق ومهتم كذلك بأن تكون له نفس السيادة والسلطة التي كان يتمتع بها سلفه من مزايا دنيوية وروحية. لذا فقد سعى لجمع قوة وتمكن من احتلال منطقة عبري التي كان سلفه قد سيطر عليها في الماضي ومنطقة عبري تقع من ضمن منطقة قبيلة الدروع. وهذه الخطة، أي احتلال الإمام لمنطقة عبري، لم يكن وراءها السعوديون إلا أنها تناسب رغبتهم وتحققها، وهي إضعاف السلطان وتقويض سيطرته على قبائل المناطق الداخلية.

٤. إن القبيلة الأساسية والتي تعتبر بمثابة المفتاح هي قبيلة الدروع والتي اتسعت منطقتهم لتشمل مدينة تنعم والتي تبعد حوالى عشرة أميال إلى الجنوب من منطقة عبري. وكذلك جبل فهود والذي يبعد بحوالى خمسين ميلاً جنوباً. ويعتقد بأن منطقة فهود منطقة غنية بالنفط وهي هدف أساسي من أهداف حملة النفط

(المسلحة) وهي قوة الحقف والتي تعسكر في منطقة الدقم إلى الساحل الجنوبي والتي تبعد حوالى مائتي ميل من جبل فهود.

٥. ذهب مؤخراً مبعوثو قبيلة الدروع إلى مسقط لإظهار ولائهم وحلفهم مع السلطان. وذلك بغية الحصول على قسمة ونصيب في فوائد النفط. ولقد تم استقبالهم بصورة حسنة ورحب بهم في مسقط، كما إن السلطان وافق على أن تتحرك قوة الحقف (والتي تدفع لها معونات مالية من قبل شركة النفط ويقودها ضباط بريطانيون، هم من ضمن جيش السلطان) إلى الداخل حيث جاء شيوخ الدروع للانضمام إليهم. وصل الشيوخ في وقت مناسب دون تردد أو تأخير إلا أنهم أصروا على أن تتقدم قوة الحقف، أي الحملة المسلحة إلى أبعد من منطقة فهود وحتى تصل إلى مدينة تنعم. وهذا الأمر من شأنه أن يسبب صراعاً وتشابكاً مع الإمام.

٦. وكما قال الوكيل السياسي في برقيته رقم ٦٣٢ فإننا لا نريد أن نكون طرفاً في النزاع بين السلطان والإمام. ولكن سيكون أمراً يؤسف له من وجهة نظرنا، وكذلك من وجهة نظر السلطان إذا ما تأجل تقدم الحملة نحو الداخل (وصلت الحملة في شهر شباط/فبراير الماضي) . ذلك لأن الدروع لا يرغبون ولا يستطيعون السماح لهم بالدخول. لذا فإن السيد باروز قد تقدم باقتراح للسلطان مفاده إذا ما وافق بأن تتقدم الحملة في وقت مبكر على الأقل حتى تصل إلى وضع وسط بحيث يمكنها من التقدم نحو منطقة فهود إذا لم تعترضها صعوبات ومشاكل.

٧. تمت الموافقة على هذه السياسة (بحسب ما جاء في برقية وزارة الخارجية رقم ٨٨١) والآن بدأ تنفيذ هذه السياسة. إلا أنه ولسوء الحظ حدث سوء تفاهم تحدثت عنه برقية البحرين رقم ٦٨٠ ، فالسلطان لا يريد لقوة الحقف أن تتقدم حتى تصل إلى منطقة تنعم. لكن إذا لم يحدث ذلك فإن شيوخ الدروع سيذهبون إلى الإمام موالين ومناصرين.

٨. تقدم السيد باروز باقتراح بأنه وبعض الأطراف الأخرى سيسافرون للقاء السلطان ويعملون معه على حل الإشكالية. وفي برقيته رقم ٦٨٠ الفقرة ٤ أشار إلى اقتراحه الذي سيقدمه للسلطان وهو أن لا تتقدم القوة نحو تنعم، وبدلاً من ذلك يتم تعويض الدروع عن كل ما لحقهم من فقدان وخسارة (غالباً ما يكون التعويض من قبل شركة النفط) ، وبوجود المنطقة غير المسكونة والخالية من السكان بين الحملة في فهود وجند الإمام في تنعم فلن يكون هناك خطر لصدام بين القوتين.

٩ . وفي الفقرة ٥ من برقيته تساءل السيد باروز ما إذا كان المكسب الاستراتيجي لحملة النفط جنوباً حتى مضيق هرمز من الأهمية بحيث يمكننا من اتباع سياسة التقدم والمخاطر بحيث أن علينا حمايتها عن طريق السلاح الجوي. وهذا يحتاج إلى تفكير عميق. إلا أن السيد باروز مع ذلك يعمل كل ما في وسعه لتجنب أي مشاكل وصعوبات محتملة.

١٠ . أوصت الإدارة بالموافقة على اقتراحات السيد باروز وخصموا من الخزينة كمشاركة منهم لتأجير طائرة للسيد باروز تعينه في تحقيق اقتراحاته. كما أنهم قاموا بعمل الترتيبات اللازمة حتى يتمكن الرائد شونسي القنصل العام والذي هو في إجازة للحضور للوزارة لمناقشة اقتراح السيد باروز بأن يعود إلى مقر عمله.

مسودة للبرقية تم تقديمها.

أل. أي. سي. فراي (L. A. C. Fry)

٢٥ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٥٤م

الوثيقة رقم (٦٥٦)

ســـري

برقية من جدة إلى وزارة الخارجية

شفرة او بي تي

أ هـ/ ١٤/ ١٠١٦

السيد فيليبس (Mr. Phillips)

رقم ٢٩٤

٢٩ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٥٤

عاجل وسري

معنون إلى وزارة الخارجية برقية رقم ٢٩٤ بتاريخ ٢٩ تشرين الأول/ أكتوبر

معلومات مكررة لـ: البحرين

البحرين برقية رقم: ٦٨٤ : البريمي ـ مسقط

في يوم ٢٨ تشرين الأول/ أكتوبر، تقدم لي بالاحتجاج وبشدة كل من سكرتير وزير الشؤون الخارجية والسكرتير الخاص للملك معترضين على ما أسموه العدوان البريطاني على رعايا الملك سعود في منطقة وادي الجزي. ولقد طلبا تأكيد حكومة صاحبة الجلالة بصورة قاطعة بأنها ستعمل ما بوسعها لوقف الهجوم.

٢ . ذكرته بأن حكومة المملكة العربية السعودية ليست لديها سلطة قضائية في تلك المنطقة وأن سلطان مسقط هو وحده الذي في يده حفظ النظام. مع الأخذ في الاعتبار أنشطة عبيد، فمن المؤكد أنه ليس من حق حكومة المملكة العربية أن تتقدم بشكوى.

٣. على ذلك أشار الوزير إلى نقطة بقوله إنه ليس هنا للجدل حول مسائل السيادة. وأنه هنا معني بحماية الرعايا السعوديين. واستمر في جداله وتقريعه الشديد حول التزاماتنا في ما يختص بهذه المسألة، أي حقوق الرعايا السعوديين وخطأ إساءة معاملتهم. وفي محاولة لتأكيد هذه النقطة ادعى بأن بعض المناصير كانوا من بين رجال القبائل الذين هوجموا.

٤. أوضحت للوزير بأن الأسس التي يشكو على أساسها مضللة، كما يبدو بأن المندوبين السعوديين وسط القبائل هم المسؤولون بصورة كبيرة عن إثارة القلاقل في المنطقة. كان بودي أن أتحداه بأن يقدم رعاياه جوازات سفرهم السعودية أو تصاريح إقامتهم المحلية. أو أن أبين له الأسباب التي تبرر عدم طردهم كأجانب مقيمين بطرق غير قانونية، إلا أنني ولأسباب واضحة لم أثر معه كل هذه التساؤلات. إلا أنه كان من المفيد بالنسبة لي أن أعلم (كتعليمات لي حول مثل هذا النوع من الجدال في المستقبل) ما إذا كان الوكيل السياسي يرى أنه من المناسب والمجدي التخلص منهم على هذا الأساس.

وزارة الخارجية يرجى الإحالة إلى البحرين برقيتي رقم: ١٥٣.

مكرر إلى البحرين

تم التوزيع إلى:

قسم الإدارة الشرقية

قسم الأخبار

الوثيقة رقم (٦٥٧)

دار الاعتماد

ســـري

البحرين

الإرسالية رقم ١٠٢

١ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٤م

١٥٣١/ ١٤٥٠أ/ أس ٤

صاحب المعالي السير أنتوني أيدن (Sir Anthony Aden)

وزير خارجية صاحبة الجلالة،

سيدي . .

يشرفني أن أرفع لكم وجهات نظري بخصوص العلاقات المستقبلية بين حكومة صاحبة الجلالة وسلطنة عمان. طيلة السنين القليلة الماضية لم تتم إدارة تلك العلاقات بشكل مريح. وكان السلطان يرى أن الحقائق البارزة تشير إلى فشلنا قبل الحرب في الوصول إلى حسم مشكلة الحدود بينه وبين العربية السعودية. بسبب تركيزنا بشكل كبير على نزاع حول منطقة حدودية أخرى لم يكن السلطان معنياً بها. لقد رفضنا الطلبات والالتماسات التي قدمها لنا في أكثر من مناسبة منذ الحرب. . كانت تلك الالتماسات تتعلق بتقديم الدعم المادي والعسكري لإعادة سلطة حكومته على الإقليم التابع له. وفي إحدى المناسبات والتي سنحت فيها له الفرصة أن يعيد توحيد البلاد استجاب للطلب الذي قدمته له القبائل الداخلية لتصعيد المقاومة ضد العدوان السعودي على البريمي. ولقد أوقفنا عزمه على اتخاذ الإجراء اللازم لذلك الغرض، ثم أننا سمحنا للسعوديين أن يبقوا في البريمي لسنتين معززين مواقفهم هناك وفي الأقاليم التابعة لمسقط. ولقد مارسنا ضغوطاً كبيرة على السلطان لقبول اتفاقية التحكيم، والتي

تضمنت عدة مضامين كان هو في غاية الشك حولها. لقد فشلنا أيضاً في الرد على تساؤلات السلطان المتكررة في هل أننا نعارض اتخاذه الإجراءات المناسبة التي يراها هو لبسط سلطته في المستقبل وفي منطقة جنوب البريمي على وجه الخصوص؟ لم يكن قادراً على أن يغامر في اتخاذ ما يراه من القرارات دون إذنٍ منا مخافة أن نوقفه في اللحظة الأخيرة كما حدثَ في قضية البريمي. إن شركة النفط البريطانية والتي تنازلت عن منطقة مسقط بأثرها بما في ذلك ظفار لم تقم بأي شيء ذي بال ولعدة سنين بغية العثور على النفط وأخيراً وبعد مصاعب جمة رأت أنه يتحتم عليها أن تلغي تنازلها عن ظفار، وكان ذلك متأخراً في الطريق الذي بدأته لأخذ فائدة في حالة العثور على النفط في ما تبقى من مقاطعة مسقط. وفي الوقت ذاته فإن عدداً من الموظفين البريطانيين الذين وفرناهم لخدمة إدارة السلطان أثبتوا أن أداءهم غير مرض، وعلى العكس من ذلك فإننا نشعر بأنه لولا دعمنا السياسي والدبلوماسي للمفاوضات المتعلقة بمشكلة الحدود الطويلة الأمد لكان الوضع في مسقط أسوأ بكثير مما هو عليه الآن. لقد أوقفنا السلطان أثناء الاحتلال السعودي لـحماسة لأجل مصلحته، ثم إننا بذلنا الجهود وأنفقنا الأموال الطائلة لأجل حصار تلك القرية وقمنا بمنع انتشار التأثير السعودي إلى مناطق أوسع. لقد أعددنا بني كعب للتحالف مع السلطان والآن نساعده على إعادة فتــح وادي الجزي. لقد أحبطنا كل المحاولات المتعــددة التي قامت بها قبائل الداخلية لإقامة علاقات مباشرة معنا. لقد كان بإمكاننا وفي عدة مناسبات أن نعمل على تأسيس دولة تحت الحماية البريطانية في المنطقة الداخلية ولكننا امتنعنا عن ذلك فقط احتراماً لمطالب سلطان مسقط. أما شركة النفط فمن جانبها وبسبب موافقتها كان لزاماً عليها دفع مبالغ من المال للسلطان بالإضافة لتلك المبالغ المستحقة عليها جراء تنازلها. . لقد جعل ذلك من الممكن للسلطان ولأول مرة أن يبسط سلطته في مناطق واسعة واستراتيجية في الداخلية. ولم يكن منطق استخدام القوات البريطانية لقمع القبائل، التي تمثلت إرادتها في استعادة استقلالها الداخلي التي قدمنا لها الضمانات بموجب اتفاقية تمت تحت رعاية بريطانية، تنسجم مع السياسة العامة لحكومة صاحب الجلالة في عالم اليوم. لقد كنا مذبذبين في تعاملنا وانتقادنا للسياسة الرئيسية للسلطان، أحياناً نتهمه بالجبن، وأحياناً أخرى نتهمه بالتهور والمغامرة.

٢. ليس غريباً مطلقاً عندما نأخذ بعين الاعتبار بعض تلك العوامل التي ذكرناها مضافاً إليها الميزات الشخصية والطبيعية المختلفة أو الاختلاف الطبيعي للسلطان وسياسته الدقيقة والذكية والتي كان يحاول من خلالها أن يواصل بناء علاقاته مع قبائل الداخلية. . لقد كان فاشلاً أثناء زيارته للندن بشكل واضح عام ١٩٥٥، فاشلاً في إثبات مؤهلاته الشخصية أولاً وفي تحقيق مطامحه والتي ينوي من خلالها إدارة مستقبل تنمية وتطوير دولته. . وبشكل متسارع بدأت التغيرات تتوالى في حدوثها خصوصاً

بالأمور المتعلقة بوضع مسقط والتي اقترحتُ حينها أنه ينبغي علينا إعادة النظر في مواقفنا ورؤانا. لقد قامت إحدى شركات النفط الأمريكية بأخذ زمام مسألة امتياز منطقة ظفار، والتي تخلت عن التنقيب فيها شركة نفط العراق. وعلى الرغم من أنه لم يتم إلى الآن دفع أية مبالغ للسلطان، فهناك الكثير من وجهات النظر التي تجد تبريرات كثيرة لعملية استيراد ذلك الجزء الكبير من الجيولوجيين والتقنيين الأمريكيين وفي إمكانية أن تبدأ منصات حفر الآبار والتنقيب عن النفط في المستقبل القريب. أما أعضاء شركة نفط العراق فقد واصلوا مسيرهم ولكن بمواجهة صعوبات مختلفة وكثيرة. وفي شباط/فبراير الماضي أنزلوا حملتهم الاستكشافية في جنوب عُمان تدعمهم قوة مؤلفة من ٤٠٠ رجل معهم ضباط إنكليز مستعدون أن يبيعوا حكومة مسقط من أجل تأمين نفقاتهم ! !. وحتى في حالة عدم حصولهم على الترخيص بشكل جزئي، فإن لديهم رحلة استكشافية أسسوها وأوجدوها بأنفسهم في الداخلية على أمل أن تكون فيها فائدة عظيمة لهم. وقد وجدوا أن استمرارهم في البحث عن فرص للنجاح في أبحاثهم الجيولوجية أمراً يعد بالخير الكثير. إن إمكانية العثور على النفط ضمن الساحل الجنوبي لشبه الجزيرة العربية مقابل السواحل الواقعة في داخل الممر الضيق للخليج الفارسي كانت دائماً تحظى باهتمامنا ومنذ زمن طويل بناءً على وجهات نظر استراتيجية. وقد تم مد يد العون للرحلة الاستكشافية للشركة النفطية في خطواتها الأولى وذلك من قبل البحرية الملكية. لقد فهمت من ممثلين عن شركة النفط المحلية أن الأمور إذا سارت على ما يرام فإنهم ربما يبدأون الحفر والتنقيب.. قد يبدأون بحفر بئر في هذه المنطقة خلال فترة لا تتجاوز أشهراً قليلة. في هذه الأثناء ورغم الغياب الطويل للسلطان في صلالة ـ عاصمته الثانية في أقصى الغرب من أقاليم بلاده، فقد أصبحت سياسته تحقق تقدماً واضحاً في مناطق أخرى من إقليم مسقط حيث كانت فيها سلطة السلطان في السابق تعاني من ضعف وخمول نوعاً ما. لقد كان ذلك واضحاً في المناطق المحيطة بصحار وحيث إننا رفضنا الالتزام بتوسيع مساعدة تلك القبائل، ولكن في نفس الوقت قدمنا النصح والتشجيع لسلطات مسقط وقمنا باستمالتهم لتركيز وتعميق تأثيرهم في المنطقة الواقعة بين البريمي والساحل بشكل أكثر وضوحاً مما كان عليه لعدة سنين مضت. إن استرداد عبري والمنطقة المحيطة بها لأهل صور والقبائل الأخرى الموالية للسلطان وبمساعدة قوات مسقط والتي تم تأسيسها وإصلاحها بأموال شركة النفط قد أحدثت تغييراً هائلاً في ميزان القوى في كل أنحاء الداخل العُماني. وأثبت ذلك أنه بإمكان السلطان وبقوات قليلة مع قدر من التصميم أن يعيد بسط سلطته على تلك المنطقة. وأنه من الواضح أنه يستطيع بشكل مماثل أن يفعل ذلك لو أنه تلقى معونات إضافية إلى عائدات بلده في حالة اكتشاف النفط، والتي سوف تعطيه الخيار في كيفية التعامل مع تحالفات

القبائل . . إما بكسبهم لجانبه أو الدفع لقوات إضافية بغية فرض السيطرة عليهم . لقد أوضحت في رسائلي إلى السيد فري في الثاني من تشرين الثاني/ نوفمبر أن السلطان يشعر أنه لو كان يملك القوة والتسليح والتي طلبها مسبقاً منا أن نساعده فيها لكان قادراً أن يستفيد من التنازل المفاجئ للإمام الجديد بأن يرجع للتحالف مع العديد من القبائل والتي ربما كانت سعيدة للخلاص من الهيمنة الرجعية للإمام الجديد، ومن شيوخ العشائر عديمي الضمير الذين يوفرون القوة المدنية لحكومته الدينية . إن الأصداء القوية والمذهلة لقضية عبري قد عززت هذا الموقف . ولسوء الحظ أن قوات الميدان كانت قليلة والمساحة كانت شاسعة، وقد نصحوني أنه سيكون في الواقع نوعاً من الاندفاع والتهور أن توسع التزاماتها أكثر في الداخلية حتى إذا رغب السلطان بذلك . إن من الأمور التي تخيفنا أن الزخم الذي تحقق عرضة للفقدان وربما لن تتسنى لنا فرصة أخرى جيدة لبعض الوقت .

٣ . خلال زيارتي الأخيرة لصلالة أوضح لي السلطان أن متطلباته التي يراها الآن هي (٤٠٠) رجل إضافي مع العدد الضروري من الضباط ينضمون إلى قوة الميدان وبالأسلحة اللازمة والمعدات، مع التأكيد على أسلوب التسليح يمكن بواسطتها اقتحام الحصون والقلاع عند الضرورة . (لقد ذكر السلطان البنادق في ذلك السياق ولكنني أعتقد أن ثلاثة مدافع هاون ستكون ضرورية أيضاً) . لقد أكد السلطان أنه لا يعتزم مهاجمة قبائل الداخلية، ولكنه يرغب أن يكون قادراً على الاستفادة من العروض المقدمة له والتي تتطلب منه العمل على حمايتهم في حالة الضرورة ضد جهود الإمام الذي يريد استعادة تحالفهم معه بالقوة . إن السلطان يرغب في أن يرى خطة مرتبة لتكوين تلك القوى الإضافية ونفقاتها لثلاث أو أربع سنوات، وكذلك الأخذ بعين الإعتبار مقدار نسبة التكاليف التي يمكن له أن يتحملها . إنه يرغب منا أن نأخذ بعين الإعتبار ما إن كنا مستعدين أن نجهزه ببقية المال كدين (كقرض يتم تسديده من عائدات نفطه) .

٤ . وأقترح أنا أنه على الرغم من أننا قد رفضنا طلبات مماثلة له في الماضي، ولكنني أعتقد هذه المرة أن طلباته تتعلق بمساندة قوية ويجب علينا من الآن أن نحدد بحذر إن كان في مصلحتنا أن نقوم بعرض معين من المساعدة للسلطان . وإذا تم العثور على النفط في كل من صحار أو عُمان يجب أن يصرف ذلك من نفقات الشركة وأن تلك الخطط تعد بالخير في كلتا المنطقتين . إن ذلك سيغير من هوية مسقط ومن مكانتها في توازن القوى في المنطقة . ورغم خيبة الأمل التي يشعر بها السلطان تجاه سياستنا والتي أرادت لفت الإنتباه لما هو أعلاه، إلا أن السلطان ما زال يحتفظ بمشاعر الود تجاه حكومة صاحبة الجلالة ولا يرغب في أن

يتوجه إلى أي جهة أخرى غيرها. وأرى أن من مصلحتنا أن نعمل على تعزيز تخلصه من مشاعر الخيبة تلك من خلال إظهار تعاطفنا تجاه مطامحه الآن عندما يريد مساعدتنا، وألا نحتفظ بنوايانا ثم نظهرها لاحقاً عندما يعزز قوته ويقف على قدميه ولا يعود بحاجة لنا ولمساعدتنا. لقد أشرت إلى الأهمية الاستراتيجية للنفط والذي ربما يتم العثور عليه في مسقط. وإن هذا الإقليم هام بالنسبة لنا وخصوصاً ما يتعلق بالمواصلات البحرية والجوية. حيث يشهد تواجد قاعدة بحرية ومحطتي عبور جويتين. وهذه القاعدة مدعومة من قبل سلاح الجو الملكي وتم تطويرها بشكل كبير خلال الحرب الأخيرة. إن هذه المنطقة مجاورة لمحمية عدن في الغرب ومختلف المشيخات المتصالحة في الشمال وفي الحالتين إذا أصبحت مسقط أكثر قوة فيجب أن تبقى أكثر مسالمة.

٥. إننا نعرف أن أحد قادة العشائر في الداخلية حاول في السنة الماضية أن يثير اهتمام الممثل الأمريكي والشركة العربية الأمريكية للنفط بالاستقلال المزعوم للمنطقة الداخلية من عُمان وتوقع تواجد النفط هناك.

وكما نعلم أنه قد فشل في ذلك، ولكنني وكدليل على أن احتمال وجود النفط قد يتزايد ويبدو أنه ليس مستبعداً إن (أرامكو ـ الشركة العربية الأمريكية) سوف تستجيب بسرعة لمثل تلك الإغراءات في المستقبل في حالة عدم وجود دليل ملموس على ممارسة السلطان السيادة على تلك المنطقة. (لقد اشتكت أرامكو من تجاوزات شركة الخدمة المدنية في ظفار والتي تم نقلها في برقيتكم رقم (٨٩٢) في ١٣ تشرين الأول/ أكتوبر وهي دليل ملموس بهذا الشأن.

لقد عبر الملك سعود لك، ومن خلال السفير السعودي عن قلقه بشان الأحداث في عبري. وفي ذلك فقد أثبت تنصُّلاً واضحاً عن المطامح الإقليمية للعربية السعودية هناك.

ولكن من المعتقد دائماً أن النظرية السعودية هي أن أولئك الشيوخ في تلك المنطقة هم مستقلون ولديهم كامل الحرية لتكوين علاقات مباشرة مع العربية السعودية بالإضافة إلى حكومة مسقط إذا رغبوا في ذلك. وحتى إذا تم التخلص من السعوديين فإنه ستكون هنالك صعوبة في مقاومة الإغراءات التي تقدم لهم ما لم تستعد سيادة السلطان وقوته عافيتها.

إن الحدود بين العربية السعودية ومسقط جنوبي الجزء الجنوبي من المنطقة والتي هي الآن تحت التحكيم سوف يتم حسمها عاجلاً آو آجلاً. وإنني أقترح أنه سيكون من مصلحتنا أن يكون حسم المسألة لصالح حكومة مسقط قدر المستطاع.

ولأجل هذا الغرض فإن الممارسة السليمة للسلطة في مسقط ستكون أقوى حجة في المسألة سواء المفاوضات المباشرة أو التحكيم الإضافي.

٦. في عام ١٩١٥ استُخدمت القوات البريطانية لمساعدة السلطان في مسقط لصد عدوان قام به شيوخ العشائر في الداخلية، ويبدو أنه لو نشأ مثل ذلك الخطر مرة أخرى فسنجد أنفسنا مجبرين على إعطاء مساعدة مسلحة إضافية. ولو أن السلطان تلقى الموارد لفرض سيطرته على المنطقة الداخلية فإن خطر تفجر الأوضاع هناك سيقل بشكل كبير.

٧. كل هذه الاعتبارات تقودني إلى أن أوصي بأن علينا أن نعيد النظر في سياستنا بشأن ضمان المساعدة لحكومة مسقط ويتوجب علينا أن نسهم في بناء قوات إضافية لقوت الميدان على الشكل الذي رغب فيه السلطان. ولتجنب زيادة النفقات فإن مساهمتنا ربما تتألف من المعدات المطلوبة من قبل تلك القوى بما فيها النقل والسلاح والأجهزة الأخرى مع تأمين مخزون للفترة التي اقترحها السلطان وهي ثلاث أو أربع سنوات، تاركين له مهمة دفع أجور الضباط والجنود. وإذا كان من الضروري أن نؤكد أن مساهمتنا يجب أن يتم الدفع لها خلال فترة يتم الاتفاق عليها في حالة العثور على النفط بكميات تجارية في أي جزء من إقليم السلطان. ومن غير المجدي أن نؤكد أكثر على تسديد المستحقات بعكس ذلك من هذا الوقت. إن لدي أرقاماً غير مؤكدة بالنسبة المحتملة للإنفاق المطلوب وسوف أسلم ذلك بأسرع ما يمكن. وحسب الاتفاق بين شركة النفط والسلطان فإن شركة النفط قد تعهدت أن تدفع مبلغ ١٥,٠٠٠ جنيه كحد أعلى في السنة لنفقات قوة الميدان، ولكن ذلك يتضمن نسبة كبيرة من المعونات للقبائل. وذلك يبدو في كل الأحوال أكثر من التقديرات المتوقعة للإنفاق الفعلي.

٨. لقد أرسلت نسخاً من هذه الرسالة إلى سفير حكومة صاحبة الجلالة في جدة وإلى دائرة شؤون الشرق الأوسط البريطانية وإلى القنصل العام في مسقط وإلى المندوب البريطاني في دبي.

ولي كل الشرف أن أكون خادمكم المطيع.

مع أسمى درجات الاحترام

بي. أي. بي. باروز

(B. A. B. Burrows)

الوثيقة رقم (٦٥٨)

مقر المعتمد السياسي البريطاني

البحرين

٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٤م

٥٤/ ١٧٥/ ١٠١٣٣

ســـري

أل. أي. سي. فراي (L. A. C. Fry) المحترم

الدائرة الشرقية

وزارة الخارجية

عزيزي باني

برقيتي رقم ٦٨٩ بتاريخ ٢٨ تشرين الأول/ أكتوبر حول عمان وحملة الحقف.

٢. إنني أكتب إليك هذا على جناح السرعة حتى أتمكن من إرسالها عن طريق الحقيبة بينما أنا في طريقي إلى صلالة لأتمكن من إطلاعك على آخر المستجدات بإيجاز شديد.

٣. إن السلطان ممتعض ومتضايق لعلمه بأن القوة قد تقدمت في تحركها إلى أن وصلت منطقة عبري واعتقلت المستسلمين من الأفراد الذين تركهم الإمام وراءه. وهو يشعر بأن كوريات قد كان مبالغاً في تعليماته بخصوص الوصول إلى عبري وكذلك في التدخل في الشؤون السياسية. حتى إن السلطان قد كتب لي رسالة مستفسراً عن إمكانية معاقبة كوريات وإخضاعه لمجلس التأديب على ما قام

به من أعمال. وسأهتم بهذا الأمر وهذه النقطة في رسالة لاحقة وذلك بعد أن أناقشها مع شونسي.

٤. سبب غضب السلطان يرجع إلى أنه لم يخطط لفتح جبهة معادية مع الإمام في هذه المرحلة. والآن وبعد أن طرد كوريات أتباع الإمام، أو على أقل تقدير قبل نيابة عن السلطان تسليمه الحصن، فإن السلطان ليس أمامه سوى حفظ القوات في عبري مما سيبدو جلياً أنه خطط لهذا الهجوم على الإمام، أو أن يقدم على الانسحاب. وسيظهر الأمر على أنه كان خطأً فيضعف من وضعه وفي تحالف الدروع معه. وهو لا يمانع في مواصلة القوات سيرها حتى منطقة تنعم والتي هي قرية تابعة للدروع. إلا أنه يقول إن عبري ليست مدينة تابعة للدروع، ورفض قبل عدة أسابيع عندما تم الضغط عليه من قبل اليعاقيب والدروع التدخل هناك لإحباط تهديد بالهجوم عليها من قبل الإمام. وما دار من نقاشات حادة بينه وبيني أنا نفسي وإينز وتومسون (ممثل شركة النفط) كانت خلاصتها أن يترك القوات كما هي عليه في الوقت الراهن بينما يستلم تقريراً مفصلاً ووافياً عن كل الملابسات والأحوال التي تؤدي إلى استسلام عبري. هذا إضافة إلى مسوحات ورسومات وخرائط وعوامل عسكرية في المنطقة من شأنها المساعدة في اتخاذ قرار ما إذا كان الوضع يسمح لتراجع القوات خاصة إلى أو بالقرب من منطقة تنعم.

وفي الوقت الذي سيصلنا فيه التقرير سنكون على علم بالكيفية التي سيتعامل بها الإمام وجماعته كرد فعل. وأول إشاعة تقول بأن الإمام سيعقد اجتماعاً وسيقوم بإرسال مندوب موفد من قبله لمقابلتي وذلك استمراراً لمساعيهم لطرح القضية أمام جامعة الدول العربية. وهنالك إشاعات أخرى مفادها أنهم ينظمون قوة ضخمة. لقد تم إقناع السلطان دون صعوبة تذكر بسحب فكرته ورأيه بأن تعود الشركة إلى منطقة الساحل بعد فترة مسح قصيرة. كما وافق كذلك، وعلى ضوء تقريرنا الوافي من منطقة الدروع، على أن يسمح للشركة بالبقاء في منطقة فهود لأية فترة يريدونها إلا إذا ما استجد طارئ وتغيرت الأحوال. ولقد أبدى تومسون سروره بذلك.

٥. قام السلطان بمحاولة يائسة لإلقاء بعض اللوم علينا ومسؤولية ما حدث والوضع الذي يواجهه الآن وذلك لأننا اخترنا له كوريات. وأنا أقول وبكل الجدية إننا لا نتحمل أية مسؤولية. كما إنني قلت بأن كوريات قد وضع في موقف سياسي صعب وشائك دون أية نصائح سياسية تتوفر لديه حينها لمواجهة الموقف. كما إن غياب السلطان عنا وبقاءه في صلالة جعل الموقف برمته أكثر صعوبة لكل من يقوم بمعاونته ومساعدته.

٦. ولقد قام السلطان بالضغط عليّ لإبداء النصيحة والتحدث حول تلك النقاط من وجهة نظر شخصية محضة. وكان الدروع هم بمثابة المفتاح لوضع السلطان ويمثلون الركيزة الأساسية، فلديهم معظم المناطق الغنية بالنفط ويمثلون قبيلة استراتيجية كبرى بالنسبة للسلطان حيث إذا كانوا أصدقاء وموالين له فيمكنه التحرك بحرية في حدوده. والأمر لن يكون ذا شأن أو خطورة في المنطقة الداخلية، حيث لن يكون هناك اتصال مباشر بين الناس في المنطقة الداخلية والعالم الخارجي. وأخيراً فإن قبيلة الدروع تحملت أعباء كثيرة ومخاطر جمة من أجل الوقوف إلى جانب السلطان. وسيكون من المخيب للآمال إذا ما شعروا بأن السلطان يدير ظهره لهم. لذا فإن موقف الدروع يجب أن يتم دعمه وتقويته وذلك عن طريق وضع جزء من القوة بالقرب من مواقعهم في تنعم بينما توضع بقية القوات في منطقة فهود. كما لا بد من منح الدروع بعض الأسلحة وتشغيل بعضهم كعسكر في بعض المراكز. وأعتقد بأنه إذا تم تحقيق ذلك فمن غير المتوقع لأي أحد أن يغير أو يهجم على عبري، حتى إذا لم يكلف السلطان نفسه بمسؤولية تعيين والٍ عليها حيث ظل السكان يطالبون بذلك ويلحون عليه. وفي الحقيقة فإنني أعتقد أنه من غير الممكن وجود قوة بهذا الحجم في المنطقة الداخلية تمكن جماعة الإمام من أي رد فعل عسكري. إذ إن أقصى ما يمكن أن يقوموا به من فعل هو عمل دعاية ومحاولة طلب مساعدة خارجية خاصة من طرفنا أو من قبل المملكة العربية السعودية. والسلطان متفهم لهذه الوجهة، إلا أنه مازال يشعر، ويحمل ذلك درجة من الحقيقة، بأنهم لم يقدموا خطة واضحة للخروج من مأزق عبري. وعلى كلٍ فإنه لن يُتخذ قرار طويل المدى إلا بعد أن يستلم التقرير المشار إليه في الفقرة ٣ أعلاه.

٧. تحدث السلطان إلي مسهباً في ما يتعلق بسياسته العامة في عمان. وأعتقد بأنه من المفيد أن أذكر هنا بعض ما قاله لي بهذا الخصوص. أولاً لكي أشرح ردود أفعاله في هذه القضية على وجه الخصوص وكذلك كخلفية لدراسته لرؤانا حول محاولاته هناك وسوف أكتب عن ذلك بطريقة مفصلة. إن بعض ما أدلى به السلطان قد يكون حكيماً بعد الحادث، إلا أن قيمته كذلك أنه يعبر عما يحمله عن مستوى فكره في الوقت الحاضر. وقال السلطان بأنه قد تنبأ منذ سنوات مضت بأنه وعندما يتقدم الإمام في العمر وأكثر من ذلك، أي حينما يموت، فسيكون هناك نزعة وميل في تدهور الأوضاع في نظام المناطق الداخلية لعمان، وأن القبائل ستلجأ له بحثاً عن توطيد صلاتها به ونيل صداقته. لذا فهو يريد الحصول على قوة كافية ورادعة حتى يتمكن بواسطتها من حماية أولئك الذين

يسعون لطلب المساعدة منه. وتدريجياً ودون اللجوء لأي عدوان يريد العمل على إعادة تأسيس وبناء سلطة موحدة وقوية في كل أنحاء القطر يستطيع عن طريقها أن يحمي القطر. لذا فهو يسعى لإصلاحات مادية وإدارية وهو يتصور بأن الوضع سيصبح مثل ذلك الذي يوجد بين إيطاليا والفاتيكان. إذ يمكن للإمام أن يستمر في منصبه الديني دون أي تدخل من طرف السلطان. إلا أنه سيفقد تدريجياً القوة الدنيوية والتي اكتسب معظمها عن طريق القوة ومن غير رغبة حقيقية من السكان. (وأنا هنا اقتبس، فمثلا إذا ما كان السلطان يرى نفسه وكأنه فيكتور إمانويل فإن كوريات يمثل صورة تقليدية لغاريبالدي) . ولقد كان هذا البرنامج في ذهنه عندما طلب مساعدة حكومة صاحبة الجلالة في بناء قوة في عامي ١٩٤٩ و١٩٥٢. ونحن رفضنا ذلك. إلا أن الأمور قد انقلبت تماماً إلى الطريقة التي كان يتوقعها السلطان. عندما مات الإمام السابق. تردد عدد من القبائل في البداية في قبول إمام جديد ومن ثم تقدموا باقتراحهم إليه لمساعدتهم. لكن السلطان لم يستطع تشجيعهم على ذلك إذ لم تكن لديه الوسائل اللازمة لحمايتهم. ولم تجد تلك القبائل سبيلاً آخر سوى إقامة سلام مع الإمام. ولأن السلطان لم تكن لديه القوة الكافية رأى أن ليس بوسعه في الوقت الحاضر إلا أن يتعامل بحذر ولين مع الإمام. حيث إن آخر شيء يرغب في حدوثه أن تتوحد قبائل المنطقة الداخلية ضده. وواضعاً كل ذلك في ذهنه فإن السلطان لم يعتبر استيلاء الإمام على عبري بمثابة هجوم عليه هو نفسه. ولقد كان للإمام في السابق والٍ هناك إلا أن السكان تمكنوا من طرده، والآن يريد الإمام تعيين والٍ جديد آخر له. وعندما تنشأ تهديدات من قبل الإمام وواليه ضد قبيلة الدروع فإن السلطان سيسعى لاستغلال الفرصة ليطلع الإمام وبطريقة ودية على أن قبيلة الدروع هم أصدقاؤه. وبالتالي فإن على الإمام ألا يسعى لإلحاق الضرر بممتلكاتهم. ولأن الإجراءات التي اتخذتها قوة الحقف على الدروع في عبري ظهرت كأنها هجوم مدبر ومقصود قام به السلطان انقلب الإمام عليهم وبدون إنذار واضح أو محاولة للبحث عن مصالحة ودية.

٨. ولا حاجة بنا للقول إن تسلسل هذه الأحداث لم يطلع أو يعلم به كوريات، أو في الحقيقة إينز. ففي الحقيقة لم تكن هناك محاولات لتوضيح الهدف السياسي للقوة والذي وللمرة الثانية يكون مسؤولاً عنه السلطان بصورة كبيرة نظراً لغيابه عن الموقع.

٩. لم يتقدم السلطان بطلب مساعدة جوية. ولقد تحدث بحزن وكآبة أكثر منه بغيظ واستياء حول رفضنا لما طلبه سابقاً من مساعدة، وقال إن ما يريده

حقيقة الآن هو زيادة قوة الحقف بدعمها بثلاثة إلى أربعة آلاف رجل لتضاف لقوة الحقف. وعلى وجه الخصوص بعض البنادق لاستخدامها إذا ما استدعى الأمر لضرب وتدمير أي حصن في المنطقة الداخلية. إلا أن أهميتها الأساسية، أي الأسلحة، تكمن في أثرها المعنوي. ومن ثم فإن الوقوع في معارك وقتال حقيقي يمكن تفاديه أو تقليصه إلى أبعد حد ممكن. ولقد اكتشفت بأنه يوجد عدد ثلاثة مدافع هاون من ضمن قوة الحقف إلا أنه لم يتم تدريب أحد على كيفية استخدامها. واقترحت للسلطان بأن هذه المدافع ستكون ذات أهمية أكثر من البنادق. ونتيجة لذلك فقد أصدر السلطان أمراً بأن ترسل تلك المدافع للمنطقة ويتم التدريب على استخدامها في مكان مناسب حتى يكون صوت الضرب والنار مسموعاً ومهولاً. إلا أن كل ذلك لا يفي بمتطلبات السلطان كلها والتي سأتناولها بالبحث وإعلامك عنها في أقرب وقت ممكن.

مخلصكم

بي. أي. بي. باروز (B. A. B. Burrows)

الوثيقة رقم (٦٥٩)

EA/1026/27

سـري

وسط عُمان

يقع إقليم وسط عُمان بين واحة البريمي والساحل الجنوبي من شبه الجزيرة العربية. ولقد قام سلطان مسقط بإجازة امتياز التنقيب عن النفط فيها بمنحها كامتياز للشركة العراقية للنفط، إلا أن وثيقة امتياز التنقيب والكشف عن البترول لا تنطبق على الأراضي الداخلية للبلاد، حيث تتواجد قبائل تتمتع باستقلال محدود تحت قيادة وسلطة غير واضحة أو محددة تقوم بها شخصية دينية مرموقة ولها وزنها وسط الناس وهذه الشخصية هي الإمام. وهذه المنطقة منطقة فارغة يعتقد بأنها غنية بالنفط.

٢. والإمام الحالي والذي نجح حالاً في تولي مهامه كإمام مهتم بإعادة السلطة الدينية وكذلك السلطة الروحية التي كان يتمتع بها سلفه. ولقد قام مؤخراً بجمع قوة وتعيين حاكم له في مدينة عبري والتي كان يستولي عليها سلفه. وتقع هذه المدينة، أي عبري، على حافة منطقة قبيلة الدروع. إلا أن هذه المنطقة بحسب ما يعتقد السلطان ملك لقبيلة اليعاقيب. ونهضة الإمام وتحركه ضد السلطان لم يكن وراءها السعوديون إلا أنها تناسبهم ويرغبون فيها فمن مصلحتهم ضعف دعوة السلطان للسيطرة والحكم على قبائل الداخل.

٣. يقع جبل فهود على بعد ستين ميلاً إلى الجنوب من عبري. وهذه المنطقة من المناطق الواعدة بثروتها النفطية، وهي من الأهداف الأساسية والأصلية التي

تهدف إليها شركة النفط العراقية. وهي منطقة محمية من قبل قوات الحقف التابعة للجيش السلطاني من جهة جنوب الساحل. وبحسب رغبة السلطان فإن الحملة العسكرية لم تتحرك إلا بعد أن اعتبرها شيوخ الدروع من ضمن منطقتهم وقبل أن تبدأ هذه الحملة في التحرك، فإن استيلاء الإمام على منطقة عبري جعل قبيلة الدروع تعدل عن دعوتها تلك. والآن فهم يصرون على أن تتقدم قوة الحقف ليس فقط نحو جبل فهود بل تواصل سيرها حتى تصل إلى المناطق المجاورة لعبري من أجل حماية ممتلكاتهم هناك من الوقوع في أيدي رجال الإمام.

٤. تلك الأحداث واجهت السلطان بقرار صعب. إذ إن سياسته دائماً كانت معتمدة على الانتظار وعدم اتخاذ أي إجراء لحين أن يتفكك النظام في وسط عمان، وإمكانية اقتسام فوائد النفط إذا ما قدمت له مما يدفع القبائل بالمجيء إليه والوقوف إلى جانبه. كما كان يطالب بضرورة حصوله على قوة مؤهلة وتكون أكثر كفاءة وقوة وعتاداً من قوة الحقف والتي ستمدها به حكومة صاحبة الجلالة وذلك لحماية رجال القبائل الذين يبحثون طلب المساعدة منه. وإلى أن يتحقق له ما يطلبه فإن السلطان لا يرغب في خوض مخاطرة بدخوله في صدام مع الإمام وقبائل الداخل. وهو لم يواجه مطلقاً إمكانية اتخاذه قراراً بين إرسال قوة الحقف، والتي كانت احتمالاً ممكناً وواضحاً، وبالتالي يتعرض لمخاطر الصدام مع الإمام ويفقد مناصرة ودعم قبائل الدروع له، وبين أن يمنح العقيد كوريات قائد القوة النصيحة السياسية. فهو لم يقرر اتخاذ أي من هذين الأمرين.

٥. وللإنصاف نقول إضافة لذلك بأن حكومة صاحبة الجلالة أيضاً لم تكن مهتمة بالتورط في منطقة وسط عمان، لذلك فلقد كنا حذرين في عدم حث وتشجيع السلطان إلى الذهاب أبعد مما تمليه سياسته لأنه مناسب. ومن ناحية أخرى فإننا كنا نود أن تبدأ شركة النفط العراقية أعمالها في المنطقة للتنقيب عن النفط، كما كنا في الوقت نفسه نسعى لتقوية تحالفنا مع السلطان وعدم البوح بشيء ليبقى التأثير السعودي بعيداً عن منطقة وسط عمان.

٦. وفي هذه الحادثة طبقت العمليات العسكرية وفقاً لرؤى وأسلوب العقيد كوريات. والذي يبدو بأنه أرسل خفراً وحرساً إلى جنوب عبري للتقصي والتحري عن ممتلكات الدروع هناك. ووجه الخفر والحراس باتجاه معاد حيث أظهر العقيد عرضاً للقوة، الأمر الذي أدى وبصورة مباشرة وسريعة إلى عقد اتفاق سلام بشروط حول المدينة.

ولسوء الحظ كانت المنطقة تتميز بشدة تضاريسها ووعورة طرقها الأمر الذي لم يجد معه العقيد كوريات وضعاً دفاعياً جنوب عبري ما دفعه لدخول المدينة فاتحاً محدثاً حرجاً للسلطان الذي لم يكن يرغب في أن يتم ذلك بهذه الطريقة. وبعدها دانت له واستسلمت كل القبائل في المنطقة.

٧. يُروى أن السلطان قد غضب من العقيد كوريات، إذ اعتقد بأن كوريات قد تجاوز تعليماته. إلا أن ورطة السلطان ما زالت قائمة فإذا مكث العقيد كوريات في عبري سيبدو الأمر وكأن السلطان يخطط لهجوم مقصود ومدبَّر ضد الإمام، أما إذا انسحب العقيد كوريات من المدينة فذلك من شأنه إضعاف موقف السلطان ما يؤدي إلى تخلي قبائل الدروع والتي هي المفتاح الأساسي للنفط له.

٨. حاول السيد باروز تقوية السلطان في موقفه بالتوضيح له أنه متى ما كان متذكراً وحافظاً لولاء وإخلاص ومساندة قبيلة الدروع له واستبقائه لقوة الحقف في المنطقة فمن المستحيل حينها أن يقدم الإمام على أي مخاطرة عسكرية. وبدأ السلطان ميالاً لهذا الاتجاه. ولم يسمع السلطان إن الوضع العسكري سيواجه بصعوبات أمام العقيد كوريات وحينما يدرك السلطان ذلك فإن هذا من شأنه تقوية النصيحة التي تقدم بها السيد باروز.

٩ . من الطبيعي أن السعوديين لم يسرهم نجاح السلطان وعبروا عن قلقهم وضيقهم لحكومة صاحبة الجلالة من تردى الأوضاع والاضطرابات في وسط عمان. ولكي يقدموا على ذلك فإن السفير السعودي أضاف قائلاً بأن الحكومة السعودية لا تدعي بأحقيتها في المنطقة وقال إنها تقع خارج نطاق منطقة البريمي التي تخضع لعملية التحكيم الحدودي. وقال كذلك بأن منطقة عبري تقع ضمن حدود قبيلة الدروع. وكان ردنا على ذلك إن قبيلة الدروع قد تقدمت للسلطان لمساعدتها، وحينما استولى الإمام على مدينتهم كانت مساعدة السلطان لهم ضد عدوان الإمام الجديد شيئاً ممتازاً للغاية.

١٠ . إن مشكلة السلطان تكمن في أنه شخص متردد ومرتبك في اتخاذ الأمور، وهو لا يقول إنه سيفعل كذا وإنما يدع الأمور حتى تتأزم. وكان وراء تردده في اتخاذ القرارات أن أدى ذلك لتأخير بدء عمليات التنقيب والكشف عن النفط. وهو لم يعط العقيد أية نصائح سياسية. وكان دائماً يتطلع لطلب المساعدة من بريطانيا. وذلك في شكل سفن (لتفريغ الحمولات) وجنود، وذلك كله أملاً

في أن نقوم نحن بما يجب أن يقوم به هو. والآن وبينما يبدو أن العقيد كوريات قد أمن له الهدفين في صد هجوم من الإمام والاحتفاظ بولاء قبيلة الدروع له يتحدث السلطان عن تجاوزه لتعليماته وينكر له جميله.

١١. ليس ثمة ما يمكن القيام به الآن هنا. وعلينا ترك الأمور للرجال في الموقع يحددون ما سيفعلونه. ونرجو أن ينجح السيد باروز في تقوية شوكة السلطان لاتخاذ القرار.

أل. أي. سي. فراي

(L. A. C. Fry)

٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٤م

الوثيقة رقم (٦٦٠)

سـري

برقية مرسلة من وزارة الخارجية
لبعض ممثلي حكومة صاحبة الجلالة

عَمان، بغداد، بيروت، القاهرة، دمشق، جدة

شفرة/ OTP وبالحقيبة

الرقم: 247 Intel

١٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٤م

عاجل وسري

وسط عُمان

وسط عمان هي المنطقة الواقعة بين واحات البريمي والساحل الجنوبي للجزيرة العربية، يدعى بها لسلطان مسقط وعمان، الذي منح شركة نفط العراق امتياز حقوق التنقيب عن النفط بها. إلا أن نفوذ السلطان لا يمتد بعيداً في الأراضي الداخلية، حيث توجد القبائل شبه المستقلة تحت نوع من السلطة غير واضحة المعالم التابعة لشخصية دينية تدعى الإمام. وبالتالي فإن المنطقة التي يعتقد بوجود النفط فيها تتسم بفراغ السلطة.

٢. الإمام الحالي الذي نجح في تولي منصبه مؤخراً، يرغب في استعادة سلطاته الدنيوية بجانب الدينية كذلك والتي تمتع بها من سبقه. مؤخراً قام

بتجميع قوة وعينّ والياً على مدينة عبري، التي تقع على حافة منطقة قبائل الدروع، كما كان الحال أيام الإمام السابق. قد لا تكون حركة الإمام بتحريض من السعوديين، إلا أنها تنسجم مع رغبتهم في إضعاف موقف السلطان والسماح بتمديد تأثيرهم.

٣. على بعد ٦٠ ميلاً جنوبي عبري يقع جبل فهود، أكبر منطقة واعدة بالنفط، والهدف الأصلي لشركة النفط العراقية، ويخضع فريقه لحماية وحدة من قيادة قوات السلطان المسلحة تحت قيادة ضابط بريطاني متقاعد من الخدمة، العقيد كوريات الذي قدم من الساحل الجنوبي. تمشياً مع رغبة السلطان فإن الحملة لم تتحرك حتى تتلقى الدعوة من شيوخ الدروع للدخول إلى مناطقهم. لكن استيلاء الإمام على عبري جعل الدروع يُعدلون في دعوتهم، حيث إنهم يصرون الآن على ألا تتقدم قوات العقيد كوريات إلى جبل فهود فقط ولكن إلى المناطق المجاورة لعبري لحماية ممتلكاتهم من أتباع الإمام.

٤. في هذه الحالة، فإن الوضع العسكري فرض الإجراءات التي ينبغي على العقيد كوريات اتخاذها. يبدو أنه أرسل فرقة حراسة إلى جنوب عبري للتحقق من حالة ممتلكات الدروع هناك. إلا أن الفرقة تمت مواجهتها بموقف عدواني، قام على أثرها العقيد كوريات باستعراض قوته والتي أدت إلى الاستسلام الفوري للمدينة دون إطلاق نار. ولقد تم السماح لرجال الإمام بالانسحاب محملين بأسلحتهم. وتتمثل أرضية ذلك في أن العقيد كوريات لم يواجه وضعاً دفاعياً جنوب عبري ولم يكن أمامه سوى التمسك بالأراضي التي تم احتلالها، وقد خضعت له جميع القبائل في المنطقة.

٥. كان من الطبيعي أن يعبّر السعوديون عن استيائهم وامتعاضهم مما حققه السلطان من نجاح. فلقد عبروا عن ذلك إلى حكومة صاحبة الجلالة، وكذلك من تردي وسوء الأوضاع في منطقة وسط عمان. إلا أنهم ولكي يفعلوا ذلك، كان لابد للسفير السعودي من أن يضيف قائلاً إن حكومة المملكة العربية السعودية لا تدعي المطالبة بالمنطقة أو السعي وراء الاستيلاء عليها، كما قال بأن المنطقة تقع خارج نطاق منطقة البريمي التي تخضع لعملية التحكيم. وقال السفير كذلك إن عبري تقع في منطقة قبائل الدروع. وكانت إجابتنا بأن مسؤولية اللوم على ذلك تقع على الإمام بسبب عدوانه على قبيلة تربطها أواصر الصداقة مع السلطان.

٦ . إذا ما سئلت عن ذلك فعليك أن تجيب بنفس الإجابة. وتلفت النظر إلى ما قاله السفير السعودي بأن حكومته لا تدعي بأحقيتها ولا تسعى وراء الاستيلاء على المنطقة. وبالطبع فإن السلطان قد أعلنها منطقة تخضع له وتقع ضمن بلده، إضافة إلى أن الدروع قالوا بأنهم من رعاياه. وإذا ما سئلت عن الضباط البريطانيين الذين يخدمون مع قوات السلطان (وعددهم أربعة) فيمكنك القول إنهم ليسوا ضباطاً تابعين للجيش البريطاني بل كانوا كذلك في السابق وعيَّنهم السلطان عن طريق عقد أبرم معهم. وحكومة صاحبة الجلالة ليست مسؤولة عن أعمالهم أكثر من مسؤولية الحكومة السعودية عن الأعمال التي يقوم بها الكثير من المواليد العرب الأجانب الذين يخدمون في السعودية.

تم إرسال نسخة للمفوضية العليا للمملكة المتحدة في جميع دول الكومنولث ونسخة لسفير صاحبة الجلالة في دبلن.

الوثيقة رقم (٦٦١)

برقيــة

شفرة/ OTP10133/202/54

مـن: مسقط

إلى: وزارة الخارجية

أرسلت في١٦ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٤

الاستلام: ١٦ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٤

الرقم (١٠٨) بتاريخ ١٦ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٤

عاجل وسري

معنونة إلى وزارة الخارجية البرقية رقم (١٠٨) بتاريخ ١٦/ ١١/ ١٩٥٤ مكررة إلى البحرين للعلم والحفظ، (جدة ٤١٨) ، دبي (٦١) .

برقيتكم رقم ٩٦٧ إلى البحرين وعمان

إلحاقاً إلى رسالة باروز مزيد من الحقائق تتجلى في الآتي:

(أ) طلب أحد شيوخ ضنك بأن تتحرك إلى المنطقة القوات الميدانية المسلحة باسم السلطان.

(ب) غادر صالح بن عيسى مسقط في يوم ١٥ تشرين الثاني/ نوفمبر مستقلاً زورقاً للذهاب عن طريق البحر إلى صلالة لمقابلة السلطان.

(ج) يقوم إينز وزير خارجية السلطان حالياً بزيارة القوة الموجودة في منطقة عبري ثم سيتعامل مع صالح بن عيسى الذي قد يعود إلى مسقط مع نهاية الشهر.

(د) من المحتمل أن يكون جيبسون من شركة البترول العراقية قد اتخذ قراراً

وأعلم السلطان به عندما توجه إلى صلالة لملاقاته في يوم ١٣ تشرين الثاني/ نوفمبر عما إذا كانت عمليات الحفر ستبدأ بعد أن يتم تركيب المعدات في منطقة فهود. لم تصلني معلومات في هذا الصدد هنا. وأخبرني جيبسون في البحرين بأن الشركة سوف تواصل عملياتها في عُمان حتى سنة ١٩٥٧ إذا ما استمرت الاستطلاعات الجيولوجية مباشرة، وإذا تمكنوا من إجراء المسوحات المطلوبة في كل المناطق التي يودون الوصول إليها وبدء العمل فيها وتشمل هذه المناطق كل المساحة الممتدة من سفوح الجبال في شمال عبري وحتى البريمي وهذا يتناسب مع الفقرة (١) الواردة أعلاه.

٢. يعتقد هنا وعلى نطاق واسع أن الشيخ صالح بن عيسى سوف يحاول التوصل إلى اتفاق مع السلطان للمحافظة على وضعه كزعيم للتجمع الهناوي تحت مظلة السلطان. ومن غير المؤكد وإلى أي حد إذا ما حدث أنه سيتحدث باسم الإمام، ولسوء الحظ ربما سيكون ذلك في نطاق ضيق فقط، ولكن إذا تمكن من التوصل إلى اتفاق منفصل مع السلطان فإن سلطة الإمام ستضعف إلى حد كبير.

٣. من غير المتوقع أن يعقد السلطان أية اتفاقية محددة مع الإمام الذي لا يعترف به كممثل لقبائل الداخل (وهذا أمر صحيح وفقاً لاتفاقية السيب التي وقعها العديد من زعماء القبائل بشكل منفرد) وسوف لن يعترف بأي حقوق للسعوديين في إقليمه وبالتالي لن يكون راغباً أو مستعداً لإعطائهم أي تعهد في ما يتعلق بذلك. وأنا أوافق بأن علينا عدم الضغط على السلطان ما لم نكن على استعداد لتقديم العون له. ولكن علينا من الجهة الأخرى أيضاً تحمل المسؤولية الثقيلة إذا ما حثثناه على الانسحاب أو على الامتناع عن انتهاز الفرص الحالية إذا ما رغب في ذلك. وعلى كلٍ فإن الوقت غير موافق لنا للتدخل والتوسط لديه حتى يدرك ما إذا كان من الممكن أن يتوصل إلى نوع من الاتفاق مع صالح.

٤. إن الأدلة والبراهين القادمة من البحرين حول عدم صدق وإخلاص السعوديين في تنفيذ اتفاقية البريمي يجب أن تجعلنا نشك أكثر في صدقهم في تنفيذ أي اتفاق غير رسمي بعدم التدخل في عُمان. وعليه فمهما كان ما سوف يوافق عليه السلطان الآن فإن عليه بالتالي أن يجد نفسه بعد ذلك ملزماً بالتعامل مع محاولات السعوديين الأخرى لإثارة المشاكل وسوف يكون في موقف أضعف نوعاً ما مقارنة مع موقفه الحالي إذا لم يستغل الزخم والدفع الذي وفرته له الظروف الحالية الجارية لصالحه.

٥. أقترح بأن تكون الخلاصة الوحيدة التي تستنتج من هذه الاتصالات

والمحاولات السعودية معك هي أنهم غاضبون لرؤية خططهم للحصول على أراضٍ إضافية داخل الحدود العُمانية في عُمان قد أحبطت نتيجة لما اتخذه السلطان من إجراء فعال وغير متوقع وأنهم الآن يحاولون بالطرق الدبلوماسية إنقاذ المواقع التي خسروها ولو مؤقتاً.

٦. أقترح عليك أن تخبر السعوديين بأنهم إذا أعطونا أي دليل مادي حول مقتل أي شخص سعودي، فإننا سوف نطلب من السلطان التحقيق في ذلك ولكننا لن نقبل مطلقاً الإدعاء القائل بأن من يتلقون مساعدات مالية سعودية هم بالتالي مواطنون أو رعايا سعوديون. ونعرف تماماً أنه لم تقع أي ضحايا، وأن الإصابات التي حدثت كانت نتيجة هجوم الإمام على عبري (وأنا الآن في مرحلة تلقي تأكيدات بهذا الصدد) ما عدا ذلك لن نقبل أي تدخل سعودي أو مطالب داخل الأراضي والمناطق الواقعة في داخل حدود السلطنة وسوف نحمل السعوديين المسؤولية كاملة في حالة تفجر النزاع واندلاع المشاكل مرة أخرى في المناطق التي تبدو هادئة في هذه الأيام.

٧. من بين الأمور العملية على الأرض اقتراح السلطان بالحفاظ على قوات مسلحة على بعد نصف ميل شمال عبري على أن تكون لها القدرة الكافية من حيث الإعداد والأفراد لكي تقوم بإرسال وحدات لمراقبة وتغطية وتأمين أماكن عمليات البحث عن النفط في فهود، والدعوة التي وردت من ضنك في الفقرة (١) (أ) كانت تعتبر محاولة متخيلة لما سيكون عليه الوضع نتيجة للتحرك شمالاً لربط سواحل عُمان مع الوحدات القبلية الصديقة المنتشرة على طول منطقة وادي الجزي، وبالتالي تأمين أكبر قدر من الأراضي يمكن لشركات البترول أن تمد إليها أنشطتها وتكون بمثابة حاجز صد ضد الهجمات السعودية على الأراضي العُمانية وتدخلاتهم. ومن المحتمل أن السلطان سوف يتم إقناعه بهذه الفكرة إذا تمكنت قوة كشافة ساحل عمان مقابلة قواته إلى الجنوب من منطقة البريمي. يعتمد القرار بصورة كبيرة على مدى قوة اعتقادك بإمكانيتك في التعامل مع الادعاءات السعودية المتواصلة، والتي لا يتوقع أن تقف قريباً بحقوقهم التاريخية في تلك المنطقة.

٨. إذا كان أمكن إخطاري قبل يوم ٢٠ تشرين الثاني/ نوفمبر بقرارك وعمّا ستبلغ به السعوديين، وعن رد فعلك بخصوص الفقرة (٧) أعلاه وسوف أبلغ آينس بهذه التفاصيل في الوقت الملائم قبل أن يحين موعد لقائه بالسلطان والذي قد يشعر، إذا لم يتم ذلك بالقلق غير المبرر أو الغضب من حقيقة أنهم قد هددوا بالتدخل.

شونسي (Chauncy)

الوثيقة رقم (٦٦٢)

10133/204/54

برقيــة

شفرة/ OTP

من : **البحرين**

إلى : **مسقط**

تاريخ الإرسال : ١٦ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٤

تاريخ الاستلام : ١٦ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٤

الرقم ٣٤٣ بتاريخ ١٦ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٤

عاجل وسري

معنونة إلى مسقط رقم ٣٤٣ بتاريخ ١٦ تشرين الثاني/ نوفمبر

مكرر إلى (دبي ١٤٠) من أجل العلم والحفظ في السجلات

أحضرت طائرة جيبسون (Gibson) اليوم تأكيداً موجزا باستلام السلطان الرسائل الواردة منك. وسوف يقوم بإرسال الرد الكامل باليد مع آينس (Innes).

٢) سمح السلطان لصالح بن عيسى بالحضور بزورقه وسوف يسمع منه «ما يود قوله» وكذلك سوف يقابل سلطان بن سيف للمناقشة والاستماع منه عن الأوضاع في عبري وغير ذلك من أمور كما سيقوم بالترتيب، مع الأخير، مواعيد مقابلة شيوخ الدروع المتلهفين لمقابلته في أقرب وقت.

٣) آمل أن أقابل جيبسون غداً صباحاً ١٧ تشرين الثاني/ نوفمبر.

باروز (Burrows)

الوثيقة رقم (٦٦٣)

برقيـــة

10133/205/54

شفرة/ OTP

من: مسقط إلى: البحرين

تاريخ الإرسال: ١٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٤

تاريخ الاستلام: ١٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٤

برقية رقم ١١٠ بتاريخ ١٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٤

عاجل وسري

معنونة إلى وزارة الخارجية برقية رقم (١١٠) بتاريخ ١٨/ ١١/ ١٩٥٤

مكررة للعلم إلى البحرين وجدة (٤٢٦) وللحفظ دبي (٦٢) س

برقيتي رقم ١٠٨

عُمـــان

لقد استلمت الآتي من باروز (Burrows)

بالإشارة إلى الفقرة (٢) من البرقية أعلاه، أخطرني الآن وزير الداخلية بأن لدى صالح وثيقة من الإمام تخوله بالتصرف نيابة عنه، ويعتقد الوزير بأنه سوف يتحدث سرياً بالأصالة عن نفسه لحد كبير ومع ذلك فليس هناك شك في أن لديه تفويضاً رسمياً من الإمام. وعليه أقترح إفادة السعوديين بذلك وأنه ليس من المناسب إطلاقاً أن يتدخلوا في الوقت الذي تدور فيه المفاوضات بين السلطان والإمام من خلال القنوات السليمة.

٢) بالإشارة إلى الفقرة (٦) من البرقية الواردة من باروز فقد أكدت لي السلطات المختصة في مسقط بأنه لم يحدث أي إطلاق نار بواسطة القوات الميدانية أثناء استلام عبري ولذا فإن الإدعاء بحدوث خسائر بشرية للسعوديين وفي حال ثبوت صحتها سوف تكون حدثت من جانب قوات الإمام وهذا يزيل أي مبررات للتدخل السعودي.

٣) وصل ٨٥ من الحراسيس من المنطقة الواقعة بين الدقم والدروع إلى مسقط وذلك لعرض صداقتهم على السلطان.

أرجو إرسال نص البرقية التي أحتفظ بها تحت الرقم ٦٢ إلى دبي.

شونسي (Chauncy)

الوثيقة رقم (٦٦٤)

برقية من وزارة الخارجية إلى مسقط

10133/204/54

شفرة/ OTP

بتاريخ ١٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٤.

سـري

برقية معنونة إلى مسقط رقم ٩٤ ومعلومات مكررة إلى البحرين (٩٩١) وجدة ودبي (١٩) برقيتكم رقم: ١٠٨

ملحقة إلى المعتمد السياسي.

نحن في حيرة من أمرنا مما جاء في فقرة رسالتكم الأخيرة رقم ٧ بتاريخ ٢ تشرين الثاني/ نوفمبر حيث اعتقدنا من خلاصتها بأن السلطان قلق ومنزعج من إمكانية الوصول إلى اتفاق مع الإمام. وإذا تم الوصول إلى إتفاق (انظر الفقرة رقم ٣ برقيتي رقم ٩٧٦ إلى البحرين) وإذا كان العقيد كوريات راضياً بأن يتولى مهام وظيفة في عبري فحينها أعتقد بأنه لا ينبغي حث السلطان على الانسحاب أو الامتناع عن اتخاذ ما لديه من فرص متوفرة. وفي نفس الوقت لابد وبكل وضوح من أن لا يُعوِّل السلطان على أي مساعدة من قبل القوات البريطانية إذا ما ساءت الأمور.

٢. إنني أتفق معك في ما جاء ببرقيتكم في الفقرات ٤ و٥ و٦.

٣. أما في ما يتعلق بالفقرة ٧ الواردة في برقيتكم فإن السفير السعودي قد أخذ على عاتقه مهمة البحث عن (الرعايا السعوديين) والذين قيل بأنهم قد قتلوا

في عبري (برقيتي رقم ١٢٩ الفقرة ١ المرسلة إلى جدة) . وحتى نسمع ما سيصل منه فليست هناك حاجة من جانبنا للذهاب في هذا الأمر إلى أبعد من ذلك. وربما يكون السعوديون قد تحدثوا حول هذا الأمر المتعلق باغتيال الرعايا السعوديين إلى السيد شكبرج بالرياض. ووفقاً لما قد يتمخض عن كل ذلك فلا أرى مانعاً من أن تستمر في ما بدأنا فيه مما جاء ذكره في الفقرة ٦ من برقيتكم بهذا الصدد. وكل ما تتوصل إليه ويتنامى إلى علمكم حول منطقة عبري وشمالها سيكون ذا فائدة لنا.

٤ . في ما يختص بالتحرك نحو منطقة ضنك فلابد لنا من الانتظار عما سيتمخض عن محادثات السلطان مع صالح بن عيسى الحارثي والإلمام الكامل بالوضع العسكري المحلي، وذلك قبل التورط في مخاطر الصدام بين قوات السلطان وقوات ساحل عمان في منطقة يعتقد بأنها تضم أعداداً وجماعات مؤيدة للسعودية.

للتمرير الى برقيات دبي رقم ١٩ للحفظ

الوثيقة رقم (٦٦٥)

برقية من جدة إلى وزارة الخارجية

10133/208/54

شفرة/ OTP

تاريخ ١٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٤م

برقية رقم: ٣١١

ســري

الآتي وصل من جدة في برقية رقم: ٣١١ معنونة إلى وزارة الخارجية. معلومات مكررة للبحرين (١٦٣) وذلك عن طريق وزارة الخارجية ٩٩٢ مسقط ـ تم الحفظ في دبي برقم ٥ عن طريق وزارة الخارجية حفظ.

برقيتكم رقم ٩٧٦ إلى البحرين: وسط عُمان.

إنني على اتفاق مع ما جاء من الوكيل السياسي من آراء ووجهات نظر بمسقط في البرقية رقم ١٠٨ والمرسلة إليكم. لدينا دليل قوي على مصالح حكومة العربية السعودية في منطقة عبري مما يؤكد ارتياب وشكوك السلطان حول هذا الأمر. وأتفق كذلك على أن يمنح السلطان كل التشجيع اللازم والمساعدة حتى يتمكن من الاستمرار في التحرك شمالاً نحو منطقة ضنك، وما لم يتم استغلال هذه الفرصة سنجد أن المال السعودي سيضغط على الشيوخ هناك لتغيير توجهات ولائهم.

٢. ولأن ردود أفعال العربية السعودية أضحت غاية في الأهمية فلا أرى أي داعٍ في أن يخامرنا الشك نحو نواياهم في تلك المنطقة. وهدفهم الأساسي

سيكون منصبّاً ومبنيّاً على مجادلاتهم الشديدة حول الرعايا السعوديين في تلك المنطقة. وفي الوقت الراهن فإن السعوديين لا يطالبون بالمنطقة إلا أنه سيكون من الأمور الخطيرة افتراض ذلك أي مطالبتهم بمنطقة عبري حيث سيظل هذا مرادهم ومبتغاهم الحقيقي. فالمنطقة الواقعة بين عبري والبريمي هي مؤقتاً تعتبر جزءًا خالياً وبعيدا عن السلطة في عمان. وآجلاً أم عاجلاً فلابد من ملء ذلك الخلاء والفراغ في تلك المنطقة ويبدو أن السلطان (وبقليل من المساعدة) سيتمكن من ملء ذلك الفراغ في تلك المنطقة. كما إن السعوديين وفي المستقبل القريب قد يلجأون لاتخاذ نفس الخطوة بالاستحواذ عليها ما لم تتخذ إجراءات مسبقة لمنع ذلك.

٣. لقد بدا لي عندما كنت في الرياض في الأسبوع المنصرم مع السيد شكبرج بأن مستشاري الملك آسفون على عدم تمكنهم من ترسيخ تركي ثانٍ (شفرة البرقية مكرره ـ تركي ثاني) في عمان. وإجابتنا على خط من هذا النوع يجب أن تكون رادعة وقوية. وأعتقد بأن الإجراءات التي يتخذها السلطان حالياً تساند هذا الاتجاه. وحكومة العربية السعودية على علم وإدراك بأنه سيتوجب علينا أن نقهرهم في هذا النوع من اللعبة إذا ما أردنا بقاءهم خارج منطقة وسط عمان.

البحرين للتمرير إلى دبي بحسب برقيتي رقم ٥

الوثيقة رقم (٦٦٦)

دار الاعتماد

البحرين

٢٢ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٤م

EA 1016/8

الإرسالية رقم ١٠٧

15331/449/54

سـري

معالي صاحب الشرف السير أنطوني إيدن (Sir Anthony Eden)

وزير خارجية صاحبة الجلالة

وزارة الخارجية SW1

سيدي،

١) لقد تقدمت بتقرير بموجب رسالتي رقم ٧١ بتاريخ ١٢ تموز/ يوليو عن الظروف التي اعتلى فيها غالب بن علي بن هلال الهنائي إمامة عُمان وخلصت إلى أن الفرصة المتاحة لشركة النفط البريطانية التي أرسلت مجموعات من موظفيها إلى الحقف أصبحت ضعيفة، ولكن هذا الأمر يجب أن لا يقلقنا لأن المناطق التي ترغب الشركة في استغلالها هي في أيدي قبائل جنبة الساحل وآل وهيبة والدروع وهذه لا تخضع ولا تدين بالولاء للإمام، وقد اقترحت، مع ذلك، إن علينا أن نبذل جهداً خاصاً لكي نضمن للشركة الدخول إلى مناطق قبائل الدروع والتي ترى أنها أكثر المناطق أهميةً، وقد أبلغتكم بعد ذلك برقياً بالتطورات المتلاحقة عن الوضع في عُمان والخطوات التي خطتها الشركة لتحقيق أهدافها، ولي عظيم

الشرف بأن أرسل إليكم الآن تقريراً متكاملاً أكثر تفصيلاً وترتيباً للأحداث خلال الأربعة أشهر الماضية والتي يبدو بأنه سوف يكون لها أثر عظيم في مستقبل المنطقة ومصالحنا فيها.

٢) عندما أرسلت إليكم رسالتي السابقة كانت هنالك عقبات مناخية منعت الشركة من الدخول إلى مناطق الدروع، وهذه الظروف تتجلى في الرياح الموسمية القادمة من جنوب ساحل بحر العرب والحرارة الفائقة في شهور الصيف مما يعني أن عمليات الشركة في البر والبحر ستتوقف تماماً أثناء فترة شهور الصيف. ولكن يبدو على الرغم مما سبق أن السبب في تعطل عمليات الشركة في مناطق الدروع هو رفض السلطان البدء في العمل في المناطق التي تتجاوز ساحل الجنبة قبل أن يأتي مشايخ ورؤساء قبائل الدروع لمقابلته والخضوع له، وأكد أنه واثق بأنهم سوف يأتون لمقابلته في مسقط عند عودته إليها في شهر تشرين الأول/ أكتوبر. لم تبدِ الشركة أي موقف من تلك التوقعات وانحصر معظم اهتمامها على ما قد يؤديه ذلك من تأخير الاستفادة من موسم الشتاء لإنجاز عملياتها في المناطق الداخلية.

٣) على الرغم من أن الحكومة في مسقط تضرب ستاراً من السرية والغموض في تعاملاتها واتصالاتها مع القبائل المختلفة مما يجعل من الصعوبة بمكان متابعة ذلك بدقة، إلا أن القنصل العام لجلالة الملكة في مسقط استطاع وبطريقة خاصة وسرية الحصول على معلومات مهمة في منتصف تموز/ يوليو تقول بأن السيد أحمد إبراهيم وزير الداخلية في حكومة السلطان قد أرسل مبعوثين ومعهم هدايا إلى شيوخ الدروع واستلم منهم تعهدات بأنهم سوف يأتون إلى مسقط حين عودة علي بن هلال الذي يعد الآن رئيسهم المتوج. وفعلاً أثبتوا صحة تعهداتهم عندما وصل مسقط في نهاية شهر تموز/ يوليو علي بن هلال وفي صحبته خمسة من أعضاء القبيلة، كما زار مسقط عن طريق الجو أحد ممثلي الشركة بعد أخذ مشورتي وقابل علي بن هلال والوفد المرافق له كما قابل وزير الداخلية لحكومة السلطان. وكانت كل التفاصيل والمعلومات ترسل مباشرة إلى القنصل العام لصاحبة الجلالة في مسقط. لقد أبدى وفد الدروع استعدادهم لإعلان ولاءهم الكامل للسلطان ودعوة الشركة للقيام بزيارة إلى مناطقهم الرعوية ولكنهم بينوا أهمية عودتهم أولاً إلى منطقتم وتهيئة الناس لقبول دخول الشركة إلى مناطقهم، وذلك لأنهم حينما توجهوا إلى مسقط لم يكونوا يعلمون مسبقاً ماذا سوف يكون محور محادثاتهم هناك، وبدأ واضحاً أن هذه القبائل كبيرة العدد ومتفرقة على مساحة كبيرة. وعلى الرغم من أن علي بن هلال هو أكثر قادتهم أهمية وقوة إلا أنه لا يستطيع الإجابة على بعض التساؤلات المطروحة بخصوص

بعض المناطق وخاصة حول نوايا هويشل بن حمد والذي تقع المنطقة التي يرأسها بالقرب من المناطق التي يسيطر عليها الإمام والذي كان كما أرسلت سابقاً في إحدى برقياتي قد أعلن مسبقاً اعتراضه على نشاطات الشركة. بالإضافة إلى ذلك فإنه يصعب الضغط على السلطان لمقابلة رؤساء القبائل حيث إنه يعلق أهمية كبيرة على إرجاء مطالبهم من خلال الوضع الذي يتمتع به ببقائه مقيماً بعيداً في محافظة ظفار، ولا يزال مصراً على عدم مقابلة شيوخ قبائل الدروع إلا بعد عودته إلى مسقط في تشرين الأول/ أكتوبر، ولذا يبدو من الصعوبة بالنسبة للشركة البدء مباشرة في العمل وعليها الاكتفاء الآن بخطاب حسن النوايا الذي تسلمته من شيوخ قبائل الدروع معلنين فيه ولاءهم للسلطان وعدم ممانعتهم لأعمال الشركة في مناطقهم ودعوتهم لها للدخول والبدء في ذلك. وقد أرفقوا مع هذه الشروط طلباً آخر مهماً هو طلبهم الدعم اللوجستي والمساندة من السلطان ضد الإمام في حالة احتياجهم لذلك، ولم يبدِ وزير الداخلية في حكومة السلطان أي اعتراض على هذا الطلب بالرغم من أنه لم يعرضه للسلطان حتى الآن، وقد منح وفد الدروع بعض المال والهدايا ورجعوا إلى مناطقهم على وعد أن يأتوا مرة أخرى إلى مسقط في نهاية أيلول/ سبتمبر لانتظار وصول السلطان.

٤) وبينما تعتبر هذه التدابير من وجهة نظر الشركة خطوة هامة إلى الأمام إلا أنها تعني كذلك أنه يجب الانتظار لمدة ثلاثة أشهر تضيع هباءً قبل أن يتمكنوا من الدخول إلى منطقة الدروع. وخلال هذه الفترة يمكن لأي احتمال من الاحتمالات التالية أن يحدث ويجعل بداية أعمال الشركة تتعطل أو تسير نحو الأسوأ والاحتمالات هي:

● تدخل الحكومة السعودية أو تدخل شركة نفط أمريكية أو نتيجة إجراءات انتقامية كرد فعل مضاد من الإمام، وهذه مخاطرة زادها خضوع الدروع للسلطان وهو الخضوع الذي لا شك سوف يشيع أمره ولن يبقى سراً لفترة طويلة. بالإضافة إلى هذه المخاطر المحتملة فهناك احتمال تغيير السلطان لرأيه والتردد في اتخاذ القرار وفرض تأخير آخر في الأمر.

٥) إن مخاطرة التدخل من جانب الحكومة السعودية أو من قبل شركة نفط أمريكية لتوفير غطاء للشركة الأمريكية هي مخاطر حقيقية يجب ألا يتم التقليل من شأنها، وقد كان واضحاً من الاتصالات التي تمت مع سليمان بن حمير والشيخ محمد بن عبدالله السالمي المشار إليها في الفقرة رقم (٣) من رسالتي بأن الطبيعة المحافظة للأباضية وتمسكهم الشديد بالتقاليد والأعراف القديمة قد بدأ يخف لصالح قبول بعض قادتهم دخول شركات نفط أجنبية للعمل في مناطقهم، ولكن

على أن يتم ذلك بشروط تضمن لهؤلاء القادة استقلالهم السياسي والذاتي، وما تسنى لنا معرفته عن الإمام الجديد يشير إلى أنه لا يمانع في أن يقف وراء هذه الاتجاهات، وبدون أدنى شك فإنه لا توجد أسباب لتبني سياسات تصد عروض الصداقة المقدمة من قبل إدارته مع علمنا بأن بعض شيوخ عُمان قد توجهوا إلى السعودية للحج بقيادة هلال بن علي الخليلي ابن أخي الإمام السابق محمد بن عبدالله الخليلي وأحمد بن عبدالله الحارثي مسلحين بخطابات من الإمام كما قيل لنا، وقد رجع الاثنان الأولاد في بداية تشرين الأول/أكتوبر، وقد منح كل واحد منهما جهاز راديو وسيارة ومبلغ من المال كهدية من الملك سعود.

٦) إن المخاطرة بأن يقوم السلطان بتأخير الشركة أو بالتراجع الكامل يجب أن تؤخذ مأخذ الجد، خاصة إذا علمنا أنه لا تزال لديه شكوك بأن الشركة ليست متحمسة بما فيه الكفاية للقيام بالاستغلال التجاري للنفط في المناطق التي تقع تحت سيطرته ويدعم تلك الشكوك بطء الشركة في البدء بمسح منطقة امتيازها.

٧) وعلى ضوء هذه الخلفية فهناك بعض سوء الفهم بين الشركة وحكومة مسقط حول مدى جاهزية واستعداد القوة الميدانية لمسقط للقيام بالدور المناط بها. وهذا راجع بصورة كبيرة إلى اعتقاد الشركة بتمنُّع السلطان وتباطؤه في الصرف على هذه القوة من الأموال التي منحت له للصرف عليها وتجهيزها بالصورة المناسبة، حيث ظل حجم هذه القوة أقل من عددها المفترض والمقدر بأربعمائة رجل. وفي شهر أيلول/سبتمبر عندما ثبت عدم رغبة السلطان في إنجاز وعده السابق بتجهيزها ودعمها، بالرغم من النصيحة العسكرية المقدمة له في هذا الشأن وذلك قبل دخولها للعمل في المنطقة الداخلية تعاظمت شكوك الشركة في أسباب تمنعه في إنجاز وعوده بهذا الشأن. ولحسن الحظ تمت محاصرة هذه المشكلة واحتوائها بواسطة العقيد ووترفيلد القائد العام لقوات المشاة في مسقط ووزير الشؤون الخارجية بالنيابة، والذي قام بزيارة إلى صلالة في أوائل أيلول/سبتمبر وتمكن من الضغط على السلطان لكي يترك له أمر إدارة قوات مسقط العسكرية المختلفة، وهي خطوة كان يحث عليها منذ فترة مستشاري للشؤون العسكرية، وكذلك تم إقناع السلطان بتحسين رواتب وأوضاع القوة الميدانية لمسقط. وقد قام العقيد ووترفيلد بعد ذلك بحملة تعيينات مع بداية شهر تشرين الأول/أكتوبر وتمكن تدريجياً من تدعيم الموقف ووضع برنامج محدد للتدريب. وبوصول ضابطين من بريطانيا فلن يكون هناك أدنى شك في جاهزية واستعداد القوة للعب دورها في مرافقة وحماية فرق المسح التابعة للشركة وذلك على الرغم من الصعوبات والحرارة الشديدة التي صادفتها مجموعة العمل في الدقم.

٨) وفي الوقت ذاته تطور الوضع القبلي في المناطق الداخلية بصورة ملحوظة، ومع دخول شهر أيلول/سبتمبر أصبح واضحاً أنه بالرغم من التحركات المبطنة التي بذلها وزير الداخلية في حكومة مسقط تمكن الامام الجديد من بسط سلطته على كل قبائل اتفاقية السيب ما عدا آل وهيبة، كما تم الاعتراف به من قبل جميع شيوخ الداخل ما عدا أحمد بن محمد الحارثي، ابن أخي صالح بن عيسى أهم زعماء القبائل الهناوية، والذي سافر جواً إلى صلالة في نهاية شهر آب/أغسطس لمقابلة السلطان والذي رأى على أثر ذلك أن الظروف غير مواتية له للرجوع للداخلية.

٩) بتاريخ ٢٣ أيلول/سبتمبر سلم وزير الداخلية القنصل بالنيابة في مسقط رسالة يخطره فيها بأن الإمام يقوم بجمع رجال القبائل للقيام بالهجوم على منطقة الظاهرة، وقد أرسلت مجموعة القبائل التي تدين بالولاء للسلطان قد أرسلت له في طلب المساعدة من حكومة مسقط وهي قبائل بني غافر والدروع واليعاقيب، وقد اختتمت الرسالة بطلب مفاجئ يشير إلى أنه نظراً لنشوب المشاكل في منطقة قريبة من منطقة البريمي، وكذلك نظراً لكون حكومة صاحبة الجلالة لا ترغب في تطورات قد تهدد التحكيم بالخطر فإنه علينا أن نرسل رجالاً مسلحين وقادة عسكريين للتعاون مع عساكر حكومة مسقط والقبائل التي تدين بالولاء للسلطان في المناطق المهددة. وفي محادثة مع وزير الداخلية أصر على أن كشافة ساحل عُمان يجب أن تنشئ مواقع لها في عبري والدريز، وأضاف بأنه وحسب ما ذكره محمد بن سلطان الشيخ الرئيس السابق للدروع، والذي وصل إلى مسقط ذلك الصباح. إن الإمام حانق على الدروع بسبب الاتفاق الذي عقدوه مؤخراً مع حكومة مسقط. ويتضح لي من الظروف المحيطة بأن هذا الطلب قدم دون الإشارة إلى السلطان، وهو ما بدا أمراً غريباً لأن وزراء السلطان لا يتمتعون إلا بالقدر اليسير من التفويض، وأصدرت تعليماتي للقنصل بالنيابة لإبلاغ السيد أحمد بأنني بالرغم من أنني سوف آخذ في الاعتبار ما ورد في رسالته بعد أن أتسلمها، إلا أن مسألة إرسال قوات مسلحة بريطانية إلى عبري أو أية منطقة أخرى زيادة على القوات الموجودة في مسرح العمليات حالياً في البريمي غير واردة. كما إن المناقشات في ما يختص بالآثار المترتبة على الوضع في البريمي والمشاكل الناتجة من محاولات بعض زعماء قبائل البريمي المدعومين من السعودية لإخضاع وتهديد بني كعب وبني غيث في أماكن تواجدهم حوالى منطقة وادي الجزي قد تواصلت بين السيد أحمد والقنصل العام بالنيابة بصورة جيدة. وبخصوص بدء أعمال التنقيب عن النفط بواسطة الشركة فإن أصوب ما يمكننا القيام به هو المباشرة بالقيام بذلك

في أسرع فرصة ممكنة. ورأيت أن من الممكن وعلى ضوء هذه المستجدات الجديدة أن يتم الاقتراح على السلطان لكي يبكر مواعيد قدومه إلى مسقط أو أن يتم السماح للشركة ببدء أعمالها على الأرض قبل عودة السلطان، وعلى العموم أعتقد أن من الحكمة إرسال السكرتير الأول عن طريق الجو إلى مسقط في ٢٩ أيلول/ سبتمبر وبرفقته اثنان من ممثلي شركة النفط بغرض تقييم الوضع وأثره على مشاريع وآمال الشركة المستقبلية.

١٠) أصبح من الواضح من خلال المناقشة التي تمت مع وزير الداخلية خلال هذه الزيارة، أن الإمام والشيخ صالح بن عيسى زعيم القبائل الهناوية وسليمان بن حمير الذي أطلق على نفسه حاكم منطقة الجبل الأخضر، قد تمكنوا من جمع عدد كبير نسبياً من رجال القبائل وبدأوا في التحرك نحو عبري التي يتولى أمر الدفاع عنها شيوخ بني كلبان واليعاقيب وعلي بن هلال من الدروع والذي قام بإرسال رسائل إلى وزير الداخلية طالباً المساعدة، لقد كانت عبري ومنذ وقت طويل تتمتع باستقلالية نسبية وكان عليها والٍ يتم تعيينه بموافقة السلطان والإمام السابق. وفي اعتقادنا أنها هي المدينة التجارية الأهم في منطقة الدروع ومن يتحكم فيها سيكون لديه ثقل ونفوذ كبير على تلك القبيلة. وعلى الرغم من أن السلطان يبدو إلى حد ما قد ورط نفسه في هذه المشكلة بإرساله، أو بالسماح لوزير داخليته بإرسال رسائل وأموال من أجل تحريض العُمانيين ضد الإمام الجديد وإفساد علاقتهم به، إلا أنه من المؤكد أن استيلاء الإمام على المدينة تكمن فيه مخاطر واضحة حيث سيؤدي إلى تأخير تحرك شركة النفط إلى الداخل، لأن الدروع إذا ما برهن السلطان على أنه غير قادر أو راغب في الدفاع عنهم، سوف لن يتمكنوا أو يرغبوا بدورهم في السماح للشركة بالدخول إلى مناطقهم.

١١) من الصعوبة بمكان تقدير حجم قوات الإمام بدقة وعلى الرغم من أنه يوجد تقدير يقول إنه يمتلك ٦٠٠٠ رجل تحت إمرته، وهذا التقدير شائع ومعتقد به لدى سلطات مسقط، فإنه لا يبدو قادراً على تسليح أكثر من ٢٠٠ أو ٣٠٠ رجل بصورة جيدة ومثالية، وهذا الرقم كبير نسبياً بمعايير هذه المنطقة. وقد قيل إن شيخ الدريز رفض السماح للإمام ورجاله بالمرور عبر منطقته، وبالتالي تجمعت قوات الإمام في منطقة السليف على بعد ٣ أو ٤ أميال من عبري. أرسل المدافعون عن المدينة محمد بن سعيد الذي خلف علي بن هلال على مشيخة الدروع أرسلوه إلى مسقط لشرح الوضع الراهن وطلب المساعدة وحمل معه خطابات من علي بن هلال واثنين آخرين من قادة الدروع والذين زاروا مسقط في آب/ أغسطس، وقالوا تحديداً في هذه الخطابات إن سليمان بن حمير علم بعد رجوعهم

من مسقط بأمر زيارتهم هذه والغرض منها وقد اتخذ قراراً بشن الحرب عليهم انتقاماً من موقفهم هذا. ذهب محمد بن عبدالله من اليعاقب في ٣ تشرين الأول/ أكتوبر إلى حصن الشيخ زايد بن سلطان في واحة البريمي طلباً للمساعدة في دعم وتجهيز القوة التي يتوقع أن تدافع عن المدينة والتي يقال أن عددها حوالى ٧٠٠ فرد، ولكن لا يملكون طعاماً ولا مالاً ولا أسلحة حديثة. وقد تمسك السلطان بالبقاء في صلالة متجنباً المواجهة المباشرة مع الإمام، لذلك لم تجدِ كل أنواع الرجاء وطلبات المساعدة من الوفود التي قدمت إلى مسقط إلا بعض عبارات التفاهم والوعود من جانب حكومة السلطان ولا شيء البتة من جانبنا نحن. في هذه الأثناء قرر عبدالله بن نامي قائد قوة البوليس السعودي في البريمي أن يصطاد في الماء العكر واعتماداً على اتصالاته القديمة مع جماعة الإمام بدأ بعض الاتصالات مع المدافعين عن عبري محاولاً التوسط بين الطرفين وذلك لكي يكسب السعوديون مزيداً من النفوذ في المنطقة.

وقد تمت هذه الاتصالات بعلم كل من الشيخ راشد بن حميد شيخ حماسة والشيخ صقر شيخ البريمي وكلاهما قبض أموالاً ضخمة من السعودية للسماح لهما بالتدخل في هذه المنطقة. وقد ذهب كلاهما في اتجاه الجنوب، وقد تظاهرا عياناً بأنهما ذاهبان لتقديم العزاء هناك. وعلى الرغم من أن الشيخ زايد قد استلم تقريراً يقول بأن كميات كبيرة من الأموال قد أرسلت إلى عبري إلا أن كل هذه المحاولات السعودية للتزلف والتملق لدى كل من الطرفين لم تثمر إلا عن نتائج هزيلة. استوقف مطر بن سالم كل من راشد وصقر في ضنك، وبعد الانتظار عدة أيام عادا إلى البريمي دون أن يتمكنا من مقابلة الإمام.

١٢) وفي ٢ تشرين الأول/أكتوبر سافر جواً ممثلان عن شركة النفط إلى صلالة لمقابلة السلطان لإقناعه بالموافقة على قيام بعثة الشركة والقوة التابعة لها بالتحرك حالاً إلى داخل منطقة الدروع، وعلى الرغم من أن القرار الخاص بذلك هو في يد السلطان والشركة إلا أنني سلمتهم خطاباً للسلطان أوضحت فيه مزايا اتخاذ هذا المسار، كان من المثير للدهشة إلى حد ما بالنسبة إلى ممثلي الشركة أن السلطان أعرب عن استعداده لإرسال القوة حالاً لاستكشاف الأوضاع في منطقة جبل فهود وبدون أي دعم أو مساندة من الدروع، وقد أثارت الشركة الشكوك حول جدوى وإمكانية وحكمة هذه الخطوة والتي أحسست بأنها قد تجعل من الصعب عليهم لاحقاً تأسيس بقاء دائم في المنطقة. وعند شروع ممثلي الشركة في المغادرة سلمهم السلطان رسالة لي يوافق فيها على دخول قوة الحقف منطقة الدروع بعد موافقة شيوخهم وبمصاحبتهم للقوة وأكد على ضرورة عدم دخول

القوة إلى هناك بدون صحبتهم. وفي ضوء الأحداث الجارية حالياً في عبري نتساءل عما إذا كان في استطاعتهم تحقيق ذلك في المستقبل القريب.

١٣) عاد أحد ممثلي الشركة وهو مسلح بهذه الموافقة إلى مسقط لجمع شيوخ الدروع، ولكن عند وصوله هناك وجد مجموعة مكونة من سبعة من شيوخ الدروع مجتمعين. وبالرغم من أن الوحيد الذي يمتلك ثقلا نوعاً ما من بينهم هو محمد بن سعيد، إلا أن ممثل الشركة قرر أنهم يمثلون جميع قبائل الدروع تمثيلاً جيداً وأظهروا تمسكاً كاملاً بالتزاماتهم وتعهداتهم السابقة للسلطان والشركة، وقد تم الاتفاق على أن يبحر ابن محمد بن سعيد وخمسة آخرون إلى الدقم بعد توفير مركب بخاري لهم، بينما يتوجه محمد بن سعيد إلى الداخل للاتصال بمحمد بن هلال ولترتيب الأمور لاستقبال قوة الحقف وهي تتقدم إلى المنطقة الداخلية.

١٤) استلمنا خبراً من البريمي في ١٤ تشرين الأول/أكتوبر يفيد بأن عبري سقطت قبل ٣ أيام وقد تم قتل ١٥ شخصاً خلال المعارك التي دارت هناك ولقد لجأ ممثلو السلطان الثلاثة لدى قوة الحقف علي بن هلال ومحمد بن عبدالله وسلطان بن سيف ومعهم بعض الشيوخ من الدروع وبني كلبان واليعاقيب إلى حصن الشيخ زايد في واحة البريمي، بالرغم من أن الإمام عرض أن يرد لهم ممتلكاتهم إذا عادوا إلى عبري لكنهم لم يظهروا قبولاً بعرضه وطلبوا مقابلة السلطان. وقناعتي الآن أن سقوط عبري في أية حال من الأحوال يجب أن لا يؤخر تجهيز قوة الحقف وأن علي ابن هلال يمكن أن يكون مفيداً للبعثة، وقد نظمت لهؤلاء اللاجئين اجتماعاً في الشارقة مع ممثلي الشركة وقد وافق علي بن هلال واثنان من الدروع على السفر إلى الدقم برفقة محمد بن عبدالله وسلطان بن سيف.

١٥) وأخيراً بدا أن بعثة الاستكشاف التابعة للشركة على وشك التحرك ولكن في نفس عشية رحيلها من رأس الدقم، رفض شيوخ الدروع التقدم دون مقابلة السلطان أو تلقي تأكيد بأن القوة سوف تتمركز في قرية تنعم والتي تبعد ١٠ أميال جنوب عبري وحوالى ٦٠ ميلاً خلف جبل فهود، وذلك لأن الإمام هدد باحتلال هذه القرية وتدمير البساتين الموجودة بها ما لم يأتِ رجال القبيلة ويعلنون ولاءهم وخضوعهم له، وفي الوقت الذي كان فيه السلطان في صلالة لا يزال يتبادل البرقيات مع حكومته في مسقط، أتتنا الأخبار بأن القوة واصلت الدخول في عمق المنطقة وبحلول الأسبوع الثالث من تشرين الأول/أكتوبر تم إنشاء معسكر في وادي العميري إلى الجنوب الغربي من فهود حيث ثبت وجود كميات وفيرة من الماء. كما إن الأبحاث الجيولوجية كانت مبشرة بخصوص

وجود النفط. وانتشرت بعد فترة من الزمن الأنباء التي تقول إن العقيد كوريات قائد قوات السلطان البرية، قد استطاع ضمان دعم الدروع بعد إعلانه نيته الزحف والتوجه نحو تنعم. وقد تلقى قادة الدروع تشجيعاً من وزير الداخلية رداً على طلبهم السابق بالدعم والمساعدة من السلطان ضد الإمام ولكن عند وصولهم إلى فهود أصروا على تحقيق كل طلباتهم وبعد استقبالهم مبعوثين واستلامهم رسائل من الإمام أبلغوا مسؤولي الشركة أن القوة ما لم تتحرك مباشرة إلى تنعم فإنهم سوف يفقدون بيوتهم ومزارعهم. وقد اعتقدت الشركة بأنهم ما لم يتم إرضاؤهم في هذه المسألة فإنهم سوف يعودون إلى جبهة الإمام.

١٦) وفي هذه الأثناء بعث السلطان ببرقية إلى وزرائه في مسقط مفادها أن على القوة عدم دخول قرية تنعم أو إلى أي منطقة مأهولة. وأوضح أنه وبناءً على اتفاقه مع ممثلي الشركة في اجتماعهم الأخير في صلالة، فإن هذه الحملة الهدف منها أن تشكل نوعاً من الرحلة الاستكشافية السريعة وإنه لم يوافق على أن يقيموا لهم معسكراً في فهود أو بالقرب منها، وهذا يشكل تناقضاً مع خلاصة النقاشات التي توصلت إليها الشركة بعد الالتقاء بالسلطان ومن غير الواضح ما إذا كان موقف السلطان هذا جاء بسبب سوء فهم خالص أو للتراجع أمام ما أحرزه الإمام من انتصارات مؤخراً. وقد توصلت إلى خلاصة مفادها أن أحسن ما يمكن عمله للخروج من هذا الموقف المتأزم هو التقائي شخصياً بالسلطان والأفضل أن يكون في الدقم وذلك لسهولة حضوره إلى هناك ومعه معاونوه وممثلي الشركة في نفس الوقت، غير أن السلطان رفض مغادرة صلالة وأضطررت نتيجة لذلك أن أدبر أمر سفري جواً لزيارته هناك.

١٧) وفي ٢٨ تشرين الأول/ أكتوبر، ليلة مغادرتي جاءتنا أنباء من قائد سرية الشرطة التابعة لنا في البريمي بأن عبري قد تم الاستيلاء عليها مرة أخرى دون إراقة دماء من قبل الشيوخ المرافقين لقوة الحقف، وذكرت تقارير مضخمة من شركة النفط أن العقيد كوريات عندما كان يقوم بدوريات في منطقة عبري وتنعم اضطر لاتخاذ إجراء عسكري ضد حامية للإمام وذلك لدعم الدروع الموالين. ولاحقاً وبعد إجراء مفاوضات وافق على استسلام الحامية إلى السلطان ونصب نفسه قائداً عاماً على عبري وسمح لقوات الإمام وما معها من أسلحة بالانسحاب في اتجاه الدريز.

١٨) يمكن معرفة الإطار الفكري للسلطان في تعامله معنا في خضم هذه الأحداث بالمقارنة مع حقيقة أن حكومة مسقط بالرغم من أنها لم تتردد إطلاقاً في السابق في الطلب منا عدم تقديم التسهيلات لسفر الشيوخ المستقلين من عُمان الراغبين في زيارة المملكة العربية السعودية. إلا أنه قبل سقوط عبري في يد

الإمام بفترة قصيرة ظهر طالب أخو الإمام في صحار في طريقه لمقابلة الملك سعود. وشعر وزير الداخلية بالامتعاض لأنه بالرغم من رغبته في عرقلته، إلا أنه سمح له بالمرور عبر صحار لعدم رغبة السلطان في إثارة المشاكل مع الإمام. وعند وصولي صلالة وجدت السلطان بالفعل منزعجاً للغاية مما قامت به قواته في عبري وقد شعر بأن العقيد كوريات تجاوز كل الصلاحيات الممنوحة له بشكل خطير وقد وصل به الغضب إلى حد كتابة رسالة لي يسأل فيها عن العقوبة التأديبية التي يمكن أن يطبقها على العقيد.

١٩) كان السبب الرئيسي لغضب السلطان هو عدم تخطيطه أو توقعه الدخول في مواجهة مفتوحة ضد الإمام في هذا الوقت بالذات. وأدى تصرف العقيد كوريات في عبري إلى نشوء موقفين يتمثل أحدهما في أن الإمام قد يظن أن هذا الهجوم كان مخططاً وموافقاً عليه من قبل السلطان والآخر هو أنه في حالة سحب هذه القوات من عبري فإن موقف السلطان سوف يضعف لدى الأهالي وقبائل الدروع وربما يضعف ذلك من ولائهم وخضوعهم له. وصرح بأنه لم يكن ليمانع في دخول القوات إلى تنعم وهي منطقة خاصة بالدروع وأن عبري ليست مدينة من مدن الدروع وكان قد رفض التدخل فيها قبل أسابيع قليلة فقط، عندما ضغط عليه شيوخ الدروع واليعاقيب للتدخل هناك لإيقاف خطط الهجوم عليها من قبل الإمام. وكانت نتيجة محادثاتي الطويلة مع ممثلي الشركة أن السلطان قد وافق على بقاء القوة في مواضعها في الوقت الراهن بينما ينتظر تسليمه تقريراً متكاملاً عن الأوضاع هناك والطبيعة الجغرافية للمنطقة التي أدت إلى استسلامها لقوات العقيد، والذي سوف يساعد في اتخاذ قرار يتعلق بما إذا كان هناك أي موقع مناسب آخر يمكن تحويل القوة إليه يكون خلف الموقع الحالي بمسافة بعيدة لحد ما. وقد تلقى مندوبو الشركة بارتياح موافقة السلطان على أن تواصل أعمالها في المنطقة كلها وليس في المنطقة الساحلية فقط، بعد إقناعه دون صعوبة كبيرة بالتخلي عن فكرة عودة الشركة إلى الساحل بعد قيامها بمسح مصغر، وذلك وعلى ضوء الدعم الذي تم الحصول عليه من الدروع وأنه يمكن للشركة البقاء في منطقة فهود على قدر ما تشاء ما لم تتغير الأحوال في المنطقة. لقد بعثت بتقرير آخر منفصل حول المواضيع التي تم بحثها في هذا الاجتماع والتي شملت عرضاً مشوقاً من السلطان حول سياسته العامة بشأن عُمان ولطلبه لمساعدة لزيادة ما بين ٣٠٠ إلى ٤٠٠ رجل إلى قوة الحقف.

٢٠) إن الوقت ما زال مبكراً لتقييم كل الانعكاسات المحتملة لظهور شركة النفط في فهود وكذلك ظهور قوة السلطان في عبري. لقد كانت الآثار المباشرة

لهذه الأنباء دون شك هي إحداث زيادة ملحوظة لنفوذ السلطان في منطقة الظاهرة، وذلك إلى الشمال حتى البريمي نفسها حيث أدى ذلك وبالإضافة أيضاً إلى نجاح عبدالله بن سالم في إبعاد تدخل مناصري السعودية خارج وادي الجزي، وإلى إظهار العديد من الذين كانوا يؤيدون قضية السعودية في هذا الوقت إشارات حول إعادة النظر في موقفهم. أما في عُمان الداخل فقد كان لهذه الأنباء والأحداث تأثير كبير دون شك. وكان العقيد كوريات قد تقبَّل نيابة عن السلطان وباسمه استسلام كل القبائل التي توجد في القطر الذي يبلغ ٢٠ ميلاً من عبري بما فيها شيوخ كبارا ومازم وبات والدريز، وذلك حتى قبل تلقيه الأوامر من السلطان بذلك، وقد فشلت جهود الإمام في تأجيج القبائل للقيام بهجوم آخر على عبري، وذلك كما قيل لأنه لم يدفع لها مبالغ كافية في حملتها الأولى. وبعد ذلك قيل إنه حصر نفسه في منطقة نزوى معلناً أنه لن يفعل أكثر من ذلك ما لم يتلقَّ مساعدة خارجية خاصة على شكل ذخائر وأموال. وبعد ذلك أرسل احتجاجاً إلى سعادة القنصل العام يعلن فيه أن السلطان قد خرق وانتهك اتفاقية السيب والتي كانت عبارة عن تسوية لعبت فيها حكومة صاحبة الجلالة دور الوسيط، كما هدد باللجوء إلى حكومة صاحبة الجلالة مباشرة إذا لم يتلقَّ جواباً يرضيه. وقد كتب سليمان بن حمير أيضاً رسالة يبدي فيها احتجاجه ورغبته في زيارة القنصل العام لصاحبة الجلالة. وقد ظهر صالح بن عيسى الذي كان في موقف أفضل من السابقين، شخصياً في السيب في الساحل وطلب مقابلة السلطان. وقد وافق السلطان على هذا الطلب وغادر مسقط إلى صلالة بالزورق البحري في الخامس عشر من تشرين الثاني/ نوفمبر. ويبدو أنه مخول رسمياً من قبل الإمام للتحدث بالنيابة عنه وأصالة عن نفسه وذلك بالرغم من اعتقاد وزير الداخلية بأنه إنما جاء خصيصاً ليسترد مكانته التي ظل محتفظاً بها لمدة طويلة بإعتباره من رعايا السلطان ويحمل جواز سفره وليضمن موقعه كزعيم للقبائل الهناوية. وأظن أنه من الممكن أن يكون الأخيران ما زالا يأملان عن طريق اتصالهما بالقنصل العام ضمان توسطنا لكسب استقلالهما من خلال صفقة شاملة معنا والسلطان وهم وشركة النفط البريطانية، أو على الأقل أن نضمن لهما سمعتهما ومكانتهما الاجتماعية. ولكن يجب أن لا ننسى أنه في هذه الأثناء كان أخو الإمام طالب موجود في السعودية لمدة الثلاثة أسابيع السابقة. ومن المثير للاهتمام ملاحظة أنه عندما قام السفير السعودي بزيارة وزارة الخارجية في الرابع من تشرين الثاني/ نوفمبر للإعراب عن قلق الملك من تفاقم الوضع في عُمان، ذكر صراحة بأن الحكومة السعودية ليس لها أي مطالب بالمنطقة وذلك قد تم إيضاحه في السياسة الجديدة التي سوف تتبعها المملكة، والتي تم شرحها في

برقية مكتب الشؤون الخارجية رقم ٧٢٩ التي أرسلت لي في وقت سابق. وقد ادعى أن بعض الرعايا والأتباع السعوديين قد قتلوا في أحداث عبري. إلا أن معلوماتنا تقول إنه لم يكن هناك أي سفك دماء وقد قال إذا بقيت قوات السلطان هناك في مواقعها الحالية فإن الإمام وبقية القبائل سوف يسعون لطلب المساعدة من السعودية وأنه سوف يكون في غاية الصعوبة رفض تلبية طلبهم.

٢١) وفي هذه الأثناء قام مدير عام شركة النفط بزيارة منطقة فهود وبصحبته كبير الجيولوجيين بالشركة وعلمت أنه بالرغم من عدم صدور قرار رسمي بذلك إلا أن عمليات الحفر سوف تكون على وشك البدء في المنطقة.

٢٢) في الطرود التي أرسلتها بالرقم ١٠٢ بتاريخ ٨ تشرين الثاني/ نوفمبر كان لي الشرف بتضمين وتلخيص وإرسال خلاصة رأي تطور الأحداث وانعكاساتها على مستقبل علاقة حكومة صاحبة الجلالة مع سلطان مسقط وعُمان. وقد أرسلت نسخة من هذا التقرير إلى سفير حكومة صاحبة الجلالة في جدة وإلى المكتب البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وإلى القنصل العام لصاحبة الجلالة في مسقط وإلى ممثلنا السياسي في دبي.

هذا وسوف أبعث بنسخ من هذه الرسالة إلى سفير صاحبة الجلالة في جدة وإلى المكتب البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وإلى القنصل العام بمسقط وإلى الوكيل السياسي في دبي.

سيدي،

لي الشرف بتقديم خالص احترامي.

بي. أي. بي. باروز

(B. A. B. Burrows)

الوثيقة رقم (٦٦٧)

(الأصل باللغة الإنكليزية بخط السلطان سعيد)

رقم 15331/453/54

ســري

ظفـــار

٢٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٤

سعادة السيد بي أي بي باروز (B. A. B. Burrows)

المعتمد السياسي في الخليج الفارسي

البحرين

صديقي العزيز،

أشكر سعادتكم على رسالتكم رقم ١٥٣٣١/ ٤٨٣/ ٥٤ بتاريخ ٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٤ والتي سلمها لي السيد جيبسون.

لقد أطلعني السيد إينز والشيخ سلطان بن سيف الحوسني مباشرة وبمجرد وصوله إلى هنا في يوم ١٨ بتقرير وافٍ ومفصل على الذي حدث في عبري. ويتوقع وصول الكولونيل كوريات اليوم وقبل رحيل السيد إينز وسنستمع إلى ما حدث هناك منه نفسه.

وكما ذكر فإن نتيجة ما حدث في عبري يبدو بأنه كان جيداً ولازماً ولا مناص من وقوعه، ولقد كتبت القبائل تؤكد ولاءها كما احتشد وتجمع زعماء الظاهرة في منطقة عبري مع الشيخ سلطان بن سيف. ولقد أصدرت أوامري بالاحتفاظ بما تم وعدم اتخاذ أية إجراءات أخرى.

وفي ما يتعلق بالمنطقة الواقعة بين عبري والبريمي سوف نقوم ببحثها

ودراستها ونرى ما الذي يمكن فعله هناك. كما إنني قمت بتوجيه الشيخ لكي يقوم بإرسال تقرير لي بعد عودته إلى عبري. وأطلعني على أن أحد الشيوخ من منطقة ضنك موجود معه في عبري. وكذلك يوجد معه شيخ بلوش منطقة مازم وبعض أفراد من قبيلة بني قتب، كل هؤلاء موجودون معه في منطقة عبري.

إنني سعيد بمعرفة ما أفادت به وزارة الخارجية إلى السفير السعودي رداً على ما ورد منه. إذ قالت له بأن لا حق للسعوديين البتة ومهما كان في أن يتدخلوا في الشؤون العُمانية.

في يوم ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر وصل الشيخ صالح بن عيسى إلى هناك ولقد ناقش وبحث مسألة عبري، ولقد أشرت ولمحت إليه بأن ما قاموا به كان خطأ فادحاً. وأعتقد بأنه مدرك بأن ما فعلوه كان بأسلوب وطريقة ما كان ينبغي لهم فعله بها. ومع ذلك فإنني سأقوم بكتابة مذكرة حول نقاشنا وسأبعث بها إلى الرائد شونسي حين يكتمل وسأطلب منه إرسال نسخة منها لك. وهناك إشارة إلى اتفاقية السيب سأقوم بتوضيح ما يتعلق بها من أمور وشؤون لهم. وهو يحاول مناقشة أمور حول الشريعة ومسائل شخصية، ولقد تجنب وتحاشى الشروط التي وردت في اتفاقية السيب. ويبدو أنه لم يوافق على الرسالة التي بعثها غالب إلى القنصل العام. وقال مضيفاً بأنه وبينما كان قد أرسل لبحث ونقاش لأمور معي بأنهما (أي غالب وسليمان) قاما بكتابة رسالة دون معرفته. وإنني سعيد بالقول إن عمل الشركة في جبل فهود يسير بصورة طيبة، وإنني أتفق تماماً مع الاقتراحات التي دارت متناولة تقديم بعض الخدمات. ولقد ناقشت مؤخراً هذا الموضوع مع السيد إينز ووجهته للقيام برسم خطط مناسبة وصالحة لكي أصادق عليها. وسأرسل نسخة من هذه الخطط عندما تكتمل. وسأكون سعيداً أن أعرف ملاحظاتك حولها. وكما تعلم فإن مساعدتك في هذا الشأن هامة للغاية.

تقدمت بطلب بواسطة القنصل العام بأنني سأكون ممتناً في الحقيقة إذا تكرم سلاح الجو الملكي البريطاني التحليق فوق الظاهرة (منطقة عبري وما يقع حولها وكذلك ضنك) ويقومون بتصويرها مما سيكون له قيمة وفائدة عظمى لنا كما فعلوا ذلك فوق البريمي عام ١٩٥٢. وسأكون شاكراً إذا دفعت بتوصياتك حول هذا الموضوع.

صديقك المخلص

سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٦٦٨)

A 15311/36

وسط عُمان

تحدث معي مساء البارحة حديثا مختصراً السيد جيبسون المدير الإداري لشركة النفط العراقية والذي عاد الآن من الخليج. واليوم قام السيد جيبسون بإرسال اثنين من موظفي الشركة لإعطائي بياناً ووصفاً للتقدم الذي حدث في منطقة عُمان الوسطى وكذلك عن آراء وأفكار ورؤى الشركة المستقبلية.

٢) وبإيجاز فإن نتيجة وخلاصة هذا الحديث كانت كما يلي:

(أ) إن العاملين من الجيولوجيين التابعين للشركة يعسكرون في منطقة جبل فهود، يخططون ويرسمون في الموقع للتشييد والبناء. والتوقعات تبدو واعدة وهنالك العديد من آلات الحفر والبناء الثقيلة سيجلبونها من منطقة الجنوب، وتركيب هذه الآلات وتنظيمها سيكون عملاً كبيراً. ومع ذلك فإن الحفر النهائي لا يتوقع أن يبدأ العمل به قبل نهاية السنة القادمة.

(ب) لدى الشركة عدد كافٍ من العمال في منطقة جبل فهود وشمالاً حتى منطقة عبري، لإنجاز العمل خلال العامين القادمين.

(ج) أما الإقليم الذي يقع جنوب منطقة جبل فهود فإنه لا يحمل أهمية كبيرة.

(د) ترغب الشركة في التحرك للعمل شمال منطقة عبري وذلك لسببين أولهما لمعرفة الاحتمالات الواعدة التي يمكن أن تحدث وثانيهما أن وجود طريق إلى منطقة جبل فهود قادم من الشارقة على ساحل الخليج سوف يسهل من عمليات الشركة. وفي الوقت الحاضر فإنه يجب شحن الآليات والأجهزة براً من الجنوب أو شحنها جواً بالطائرات من الشارقة. إلا أن الشركة ليست في عجلة

من أمرها للتحرك نحو الشمال. لقد أوضح السيد جيبسون بأنه إذا منح الخيار للتحرك غرب جبل فهود أو التوجه شمال منطقة عبري فإن سيفضل الخيار الأول.

(هـ) يقدر تعداد قوات السلطان المرابطة بالقرب من منطقة عبري بحوالى ٢٠٠ وهم يتمتعون بتدريب وانضباط جيدين. ومن المؤكد أن السكان المحليين يخشون منها. ولقد ترك الكولونيل كوريات موقعه كقائد وحل مكانه الكولونيل شيسمان. وفي وضعها الراهن ترى الشركة أن بإمكانها التعامل بفعالية مع أية معارضة قد تتعرض لها وأن القبائل المحيطة بها ودودة.

٣) لقد اتفق ممثلو شركة النفط الذين قاموا بزيارتي اليوم مع الاستنتاجات التي توصلت إليها أنا والسيد جيبسون في وقت سابق. وهي مادامت الأمور النفطية تؤخذ في الاعتبار فإنه يجب بقاء قوات السلطان في مواقعها لحماية عمليات النفط في جبل فهود. وسيكون من المحبذ من السلطان أن يعين ممثلاً سياسياً له في عبري وتصدر له توجيهات دقيقة بمعاملة القبائل المعاملة الحسنة والطيبة والتعامل معهم بالأساليب والطرق الودية، وكذلك تقديم الهدايا الثمينة وتوسعة رقعة نفوذ السلطان. ولقد قال السيد بيرد والذي كان موجوداً في عبري قبل أسبوعين بأنه لا يشك بأنه إذا ما تم عمل ذلك فإن شيوخ القبائل سيسارعون للتوافق مع السلطان على أمل أن يكون لهم نصيب من فوائد النفط.

أل. أي. سي. فراي

(L. A. C. Fry)

٢٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٤

تم دمجها مع مسودة برقية إلى البحرين والتوقيع عليها وتوثيقها اليوم. (EA 1016/38)

٢٩/ ١١/ ٥٤

الوثيقة رقم (٦٦٩)

تلغراف

الرقم: ٥٤/ ٢٢٢/ ١٠١٣٣

سيفر: او تي بي

من القاهرة إلى وزارة الخارجية

الرقم: ١٧٤٢ ـ بتاريخ ٢٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٤م

سـري

لقد تم استلام الآتي من القاهرة.

معنون إلى وزارة الخارجية ـ تلغراف رقم ١٧٤٢ بتاريخ ٢٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ـ مكرر لعلم البحرين (٣٨ ـ عبر وزارة الخارجية ١٠٢٩) ومسقط.

بدأت الصحافة القاهرية تبدي اهتماماً بشؤون وسط عمان. الحادث الوارد في تلغرافك رقم (٢٤٧) أصبح موضع تعليقات معادية للإمبريالية. وقد أوردت جريدة الجمهورية بتاريخ ٢٧ تشرين الثاني/ نوفمبر أن موضوع الاعتداء البريطاني على عبري والدقم من المتوقع رفعه لاجتماع جامعة الدول العربية المقرر افتتاحه اليوم في القاهرة.

٢. إبراهيم طفيش وطالب بن علي اللذان عرفا نفسيهما على أنهما ممثلين لإمام عمان في القاهرة عقدا مؤتمراً صحفياً في ١٩ تشرين الثاني/ نوفمبر، وأظهرا بأنهما يقودان حركة لعرض المسألة أمام جامعة الدول العربية، علماً بأن طفيش نازح يعود أصله إلى طرابلس واستقر في القاهرة منذ عدة سنوات والذي منح وظيفة من قبل العهد السابق كموظف في المكتبة الملكية المصرية. حيث إنه اعتنى

ويبدو أنه يقوم بتمويل إقامة صالح بن عيسى الحارثي في القاهرة في نيسان/ أبريل ١٩٥٣م. ليس لديه إمكانيات خاصة ولابد أن يكون هنالك شخص ما يدعم أنشطته.

٣. عموماً أرى أنه من الأفضل تجنب الجدل مع الصحافة المصرية في مثل هذه الأمور. حيث إنه من النادر ما يتم عرض وجهة نظرنا بإنصاف، وبالرغم من ذلك سأقدر توجيهاتكم إلى المدى الذي تريدني أن أحاول فيه مواجهة هذه الحملة.

٤. سوف أبلغكم بأحداث اجتماعات جامعة الدول العربية.

سوسفا

الوثيقة رقم (٦٧٠)

تلغراف

الرقم: ٥٤٥٤/ ٢٢٣/ ١٠١٣٣

من مسقط إلى البحرين

الرقم: ٤٤٢ ـ ٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٤م

عاجل وسري

تلغرافي رقم: ٤٣٤

أكد وزير الشؤون الخارجية أنهم اعتبروا إشارتي للقوة وليست لأي نوع من المساعدات ولكنهم أبرقوا للسلطان للتأكد من أن تفسيرهم صحيح. على ضوء الفقرة: ٣، ٤، ٦ من تلغراف البحرين رقم (٤) المؤرخ في ٢٦ تشرين الثاني/ نوفمبر لكم، مركب صاحبة الجلالة لوش ألفي لا يشعر بأن هنالك ضرورة لأية إضافات أخرى.

٢ . من المعلومات المتوفرة لدي أن السلطان لا يزال يفكر في التحرك إلى ضنك ويقوم بفتح مسار للخابورة، ولكن هذا يعتمد على تقرير من سلطان بن سيف الذي أرسل ليتحسس إمكانية دعم المزيد من الشيوخ للطلبات المقدمة للسلطان حيث سيوضح لنا على ضوء ذلك خطته.

شونسي (Chauncy)

الوثيقة رقم (٦٧١)

تلغراف

سيفر: او تي بي

من: البحرين إلى مسقط

رقم التلغراف: ٣٥٥ بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٤م

عاجل وسري

معنون لتلغراف مسقط رقم ٣٥٥ بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني/ نوفمبر مكرر للعلم إلى دبي.

يحفظ رقم: ١٤٤ (اس)

أشير لتلغراف البحرين رقم (٤) بتاريخ ٢٦ تشرين الثاني/ نوفمبر المرسل إلى لوش اليفي، مكرر لكم بالرقم ٣٥٠.

نتيجة للمحادثة التي جرت هنا مع هاندروسن وكوريات وأنسور (مدير عام شركة البترول الجديد) والتقرير الجديد من البريمي الذي يشير لتجدد اندلاع الأنشطة السعودية، أشعر بقوة بأنه لابد من القيام بمحاولات سريعة من قبل سلطات مسقط للسيطرة على المنطقة التي تقع شمال عبري، وعلى أقل تقدير حتى المناطق التي تمتد إلى منطقة أفلاج بني قتب وضنك، وربما منطقة ينقل. يبدو أن سلطان بن سيف ربما تكون لديه سلطة كافية من السلطان لمد نفوذه على الشيوخ والقبائل، إذا كان ذلك ممكناً، ولكنه لا يستطيع التعامل مع ضنك إلا بمساعدة القوة الميدانية، بالرغم من فهمي من هاندرسون أن قلعة صقر بضنك ليس بها حراسة مشددة، وأن مطر بن سالم بشخصيته القيادية سيتمكن إذا وجد نوعاً من التشجيع أن يسيطر على الوضع هناك. ذكر كوريات أن السلطان فوض القوة

الميدانية للقيام بدوريات حراسة إلى حدود ٢٠ ميلاً من عبري، ولكنه حتى وقت مغادرته كان يشعر بأن أمر ضنك مشكوك فيه. ويعتقد بأنه من المحتمل أن إينز سيحصل منه على المزيد من التفويض في وقت لاحق.

٢. لقد حاولت أن أضغط على صقر بالبريمي لدعوة القوة لزيارة قلعته بضنك ولا زلت أقوم بهذه المحاولة كلما وجدت الفرصة السانحة، ولكن لسوء الحظ فإن إعادة النشاط السعودي (ولو بالدعاية) يجعل الأيام القليلة غير مناسبة لمثل هذه المحاولة. ولابد من التفكير لو أن سلطان بن سيف وبعض المشايخ المناسبين اصطحبتهم دورية القوة الميدانية وظهروا على مشارف ضنك فإن قلعة صقر سوف تستسلم، ويمكن إخطاره بأنها سوف تعاد له في حالة تجديد ولائه للسلطان.

٣. أرجو أن تناقش مع السلطات بمسقط رغبتهم في اتخاذ قرار في ما يختص بما أوردته أعلاه ولكن دون حثهم ضد رغباتهم بحيث لا يحملونا أي مسؤولية فيما بعد.

٤. إنني لا أشك مطلقاً في أن الطريق الصحيح لاحتواء هذه الحوادث يكون من مهام قوة الباطنة للتحرك نحو وادي الجزي، ثم تتجه جنوباً لتنضم للقوة الميدانية في أو بالقرب من ضنك. ومن ثم تقوم بفتح هذا المسار عن طريق الدوريات من إحدى القوتين وأن المسار العملي يكون في الجهة الجنوبية خارج منطقة البريمي. ومن المحتمل أن تقوم قوة ساحل عمان بتوفير المواصلات لقوة البريمي لمدة معينة لهذا الغرض. لقد أعجبت بقيمة هذه القوة، فقط إذا أمكنها توفير المواصلات. لقد توجه زايد مؤخراً إلى عبري بالسيارة دون أن يواجه أية حوادث، ولقد تجنب المرور عبر القرى المؤيدة للسعودية في مساره. ليس هنالك سبب يجعل قوة الباطنة لا تقوم بذلك في البداية. أرجو مناقشة هذا الأمر مع السلطات بمسقط، كما أرجو إفادتي بتعليقاتك العاجلة. البديل والأقل طموحاً لاستغلال قوة الباطنة، لتؤثر على الالتقاء بالقوة الميدانية في عبري عبر الخابورة (انظر الفقرة (٥) أدناه) .

٥. لقد أفادني كوريات أن السلطان قد صادق على فتح طريق عبري - الخابورة بواسطة سلطان بن سيف والحواسنة وتم السماح للقوة الميدانية بالحراسة حتى مسكن وهذه تعتبر أخباراً سارة وكدت أطلب منكم الضغط على سلطات مسقط لتفعيل ذلك نتيجة لانطباعاتي عن الخابورة وصحار. ترغب شركات النفط في ندب مساحين لاختيار أجود المسارات في النقاط الصعبة وعدد معين من

المتفجرات لإزالة العوائق إن وجدت. أرجو إخطار سلطات مسقط بذلك وحثها على فعل ذلك. وبموافقتها فإني على قناعة أن فوائد خطوط المواصلات للقوة الميدانية للخابورة تزيد عن الأضرار، وهذا سوف يكون الهدف المنشود. إن الطرق يمكن أن تستعمل لهذا الغرض مبدئياً للحراسة العسكرية أو فتحها أولاً للتجارة المدنية، والتي أعتقد بأنها سوف تكون مقبولة. إن خطوط المواصلات سوف تكون المفتاح، لذلك سيسرني معرفة وجهة نظركم.

٦. إذا كنت تشعر أنه نتيجة للمحادثات مع السلطات في مسقط يتوجب مواجهه السلطان بأسلوب جديد، خاصة في ما يتعلق باستخدام قوة الباطنة، أرجو أن ترسل له تلغرافاً مباشراً بذلك، أو تزويدي بوجهة نظركم للقيام بذلك.

باروز (Burrows)

الوثيقة رقم (٦٧٢)

برقيـة

سيفر: او تي بي

من البحرين إلى وزارة الخارجية

الرقم: ٧٥٦ بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٤

عاجل وسري

معنون إلى وزارة الخارجية تلغراف رقم ٧٥٦، بتاريخ: ٢٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٤م، مكرر للعلم إلى مسقط رقم ٣٥٦ مع إشارة إلى دبي رقم ١٤٥ (اس) وجدة رقم: ٣٦ أس.

إشارة لتلغرافكم رقم: ٩٤ إلى مسقط بتاريخ ١٩ تشرين الثاني/ نوفمبر الفقرة ٤ الوضع في عمان.

قام السلطان بالرد برسالة مؤرخة في ٢٣ تشرين الثاني/ نوفمبر (أرسلت لكم صورة منها في حقيبة ٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر) على رسالتي بتاريخ ٨ تشرين الثاني/ نوفمبر مرفق بخطابي للسيد فراي رقم (٥٤/ ١٩٢/ ١٠١٣٣) بتاريخ ٦ تشرين الثاني/ نوفمبر ذكر فيها من ضمن أشياء كثيرة أنه أصدر توجيهاته للقوة الميدانية لكي تبقى في موقعها ولا تتخذ أي إجراء من جانبها في ما يختص بالمنطقة التي تقع بين البريمي وعبري، (التي سوف تنظر في أمرها) في تقرير لاحق، وأكد أن أحد شيوخ ضنك برفقة القوة وكذلك بلوش مازم وجزء من بني قتب. لقد علمت من كوريات الذي مر هنا في طريقه إلى وطنه بعد مقابلة السلطان بصلالة، أن السلطان قد أصدر توجيهات لتوفير مبنى في عبري للقوة وأن القوة

سوف تقوم بالحراسة على مسافة ٢٠ ميلاً من ذلك الموقع. وقد علمت من ممثلي شركات النفط الذين قابلوا ممثل السلطان في عبري بعد عودته من صلالة بأنه ربما لديه السلطة للسيطرة على ضنك إذا كان أمكن القيام بذلك بواسطة الشيوخ والقبائل المحليين. كما إن الشركات ترغب في إيجاد الأمن للمساحة الواقعة شمال عبري وأنها تشعر بأنه لابد من الاستفادة من الظروف الراهنة لتمديد سيطرة السلطان هنالك، يبدو أن هذا الأمر مرغوب فيه بالنظر للتقارير الخاصة بالنشاط السعودي في منطقة البريمي. كما إن شيوخ ضنك الآن موالون للسلطان وهم الأقوياء الآن وأنه باستعراض القوة يمكن السيطرة على كل مساحة ضنك بأكملها وهذا يقوي موقف عبري الذي يعتبر الآن ضعيفاً.

٢. سوف أرسل بحقيبة ٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر التقييم العسكري الذي طلبتموه في تلغرافكم ويتضمن النقاط التالية:

أ) الاستيلاء على ضنك: يمكن أن يتم ذلك بواسطة بعض أصدقائنا الشيوخ المتواجدين الآن بعبري بمساعدة القوة الميدانية التي لا ينبغي لها أن تدخل أية قرية في المرحلة الأولى.

ب) في نفس الوقت أو بعد مضي وقت قصير من ذلك تتولى فرقتان من قوة الباطنة أو فرقة عسكرية من قوة الباطنة وفرقة من قوة ساحل عمان التحرك باتجاه الجنوب من خارج منطقة البريمي على أن تلتقي مع القوة الميدانية في أو بالقرب من ضنك.

٣. هنالك مسار قد يجدي استخدامه يمر خارج منطقة البريمي حيث تمكن زايد خلال حملة سريعة من الوصول إلى القوة الميدانية بعبري متجاوزاً القرى المعادية بين عبري والبريمي، لقد أعجبت بمدى إمكانيات قوة الباطنة التي رأيتها بصحار ولقد سألت ونسي مناقشة سلطات مسقط عن مدى إمكانية استخدام تلك القوة على ضوء هذه الخطوط، مذكراً باحتمال قيام قوة ساحل عمان بتوفير المواصلات لها. ومن المحتمل أن يرفضوا استعمال هذه القوة ما لم تقم قوة ساحل عمان بمصاحبتها ولو في المراحل الأولية باتجاه الجنوب. إنني أرغب في أن أكون قادراً على إقناعهم وحثهم على أن فرقة قوة ساحل عمان يمكن أن تلتقي بقوة الباطنة بوادي الجزي والتحرك معها تجاه الجنوب إلى نقطة الإلتقاء ومن ثم تعود إلى منطقة الكاحل تاركين قوة مسقط للقيام بالحراسة بين صحار وعبري. وقد أوضحت رحلة زايد أن ليس هنالك ضرورة بمهاجمة القرى الموالية

للسعودية جنوب البريمي، ولكن يجب إعادة تنظيم القوة من هذه المنطقة وسوف ينتج عن ذلك الاتصال بالسلطان لكي يضيق الخناق على تلك القوى السعودية لكي لا تستعمل تلك القرى كقاعدة ينطلق منها نشاطهم للدخول بها إلى حدود مسقط.

٤. سأكون شاكراً إذا تم اتخاذ إجراءات من قبل قوة ساحل عمان حول الخطوط أعلاه بصفة عاجلة.

٥. لقد فوض السلطان كذلك فتح طريق بين عبري والخابورة على ساحل الباطنة والذي سوف يوفر خط اتصال سهل للقوة الميدانية.

باروز (Burrows)

الوثيقة رقم (٦٧٣)

تلغراف

سيبر او تي بي

من البحرين إلى دبي

رقم: ٣٠٠ بتاريخ أول كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٤م

سـري وعاجـل

معنون لتلغراف دبي رقم: ٣٠٠ أول كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٤م مكرر لعلم مسقط (٣٥٩)

برقيتي رقم ٣٥٥ إلى مسقط بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني/ نوفمبر الفقرة ٢

الفقرة (٢) .

لقد علمت الآن أن السلطان يفكر في التحرك نحو ضنك، وقد تم توجيه ممثله سلطان بن سيف للنظر في إمكانية الحصول على تأييد المزيد من الشيوخ للطلب الذي تم تقديمه للسلطان. بناء على هذه الظروف وعلى ضوء نفي نامي للتقارير التي تؤكد بأن رجوع تركي قد أصبح وشيكاً، وأن الوقت قد أصبح مناسباً للضغط على صقر في البريمي بواسطة زايد حسب النقاط التي تمت مناقشتها، حتى يستفيد من الوضع الذي سينجم من دعوته لممثلي السلطان إلى قلعته بضنك.

باروز (Burrows)

الوثيقة رقم (٦٧٤)

تلغراف

سيبر او تي بي

من مسقط إلى البحرين

رقم: ٤٤٤ بتاريخ أول كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٤م

سـري وعاجـل

معنون لتلغراف البحرين رقم: ٤٤٤ أول كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٤م مكرر للعلم إلى وزارة الخارجية ويحفظ في دبي.

تلغرافكم رقم ٣٥٥ لم يكرر لوزارة الخارجية.

الوضع في عمان

لقد ناقشت الأمور مع إينز.

٢. لم يفوض السلطان بعد لفتح طريق الخابورة ولكنه ذكر أن المسار يجب أن يتم مسحه بالتعاون مع سلطان بن سيف. ولقد طلب إينز المساحين وقد سألته أن يبلغ السلطان بأن الشركة قد وفرت لي أحد المساحين وسوف تقوم بتوفير أعمال التفجيرات إذا تطلب الأمر ذلك.

٣. وإن إينز أفاد أن شيوخ ضنك الذين جاءوا للسلطان ليسوا بالشخصيات التي كانوا يتوقعونها وأن قلعة صقر لها تأثيرها وأهميتها الكبرى. علينا أن نتذكر أنه قبل سنة تقدم هؤلاء الشيوخ بدعوة السلطان لاستلام قلعتهم وكانت وجهة نظر السلطان أنه بدون السيطرة على قلعة صقر ستكون ضنك قد ضاعت عليه،

وإنه لن يبالي في الاستيلاء على ضنك بدون أن يوجه له صقر دعوة مكتوبة، إنني ووزير الداخلية متفقان على أن السلطان ربما يكون ما زال متمسكاً بموقفه، ولن نتحرك إلى ضنك إلى أن يتجمع جميع الشيوخ حول سلطان بن سيف الذي ما زال السلطان ينتظر تقريره. خطة سعادتكم للضغط على صقر لكي يكتب للسلطان ستكون في غاية الفائدة.

٤. يقول إينز أنه حث على جميع النقاط التي ذكرتها سعادتكم مع ملاحظة التحذير من حكومة صاحبة الجلالة بأنه لا يعتمد على مساعدة القوات البريطانية، وأنه سيتحرك بموجب الخطوط أعلاه وفق قدراته وبعد استلام تقرير سلطان بن سيف. لقد كتب لي محدداً نفس الشروط التي كتبها لك، وإينز متأكد بأنه لن يغير تلك الخطط إلا إذا تمكنا من إقناعه باتخاذ إجراءات أكثر جرأة للتعديل بموجب الأمر التحذيري الذي قمت بإبلاغه به استناداً لبرقية وزارة الخارجية رقم ٩٤ حول ذلك.

٥. لقد اقترح إينز أن يعين السلطان مؤقتاً ضابطاً سياسياً بريطانياً ليتحرك مع الشركة والقوات، ولن تبقى هنالك دائماً المشاكل الموروثة والسيطرة الشخصية التي سيصر السلطان على إبقائها حتى في حالة قبوله بهذه الفكرة.

٦. الرجاء الإطلاع على برقيتي التالية في ما يتعلق بمقترحات وادي الجزي

الرجاء إرسال نسخة إلى دبي تحفظ كبرقية رقم ٦٣.

شونسي (Chauncy)

الوثيقة رقم (٦٧٥)

تلغراف

سيبر او تي بي

من مسقط إلى البحرين

رقم: ٤٤٥ بتاريخ أول كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٤م

سـري وعاجـل

معنون لتلغراف البحرين رقم: ٤٤٥ أول كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٤م مكرر للعلم إلى وزارة الخارجية ويحفظ في دبي.

إشارة إلى برقيتي التي سبقت هذه في الحال

في ما يتعلق بوادي الجزي واستخدام قوة الباطنة. فإن هذه المسألة لم يتطرق إليها السلطان أثناء مناقشته مع إينز، الذي يعتقد أن السلطان ينظر إلى قوة الباطنة على أساس أن أحداث وادي الجزي والبريمي قضايا منفصلة عن البعض. وزير الداخلية سيكون من أوائل الأشخاص المؤيدين لمقترحات سعادتكم باستخدام قوة الباطنة بالتعاون مع قوة ساحل عمان لترتبط بالقوة الميدانية في عبري. ومن ثم المحافظة على الحدود من خلال الحراسة.. إلخ كلانا إينز وأنا نرى جاذبية لهذه الحركة، إلا أنني أعتقد أن المقترح يمكن أن يكون مفيداً تقديمه للسلطان فقط في حالة:

أ ـ عدم التشديد على الأمر التحذيري الخاص بطلب المساعدة من القوات البريطانية على أقل تقدير في حالات الضرورة القصوى كما هو الحال في مساعدة السلطان لمقاومة الهجوم المسلح لغزو القوات السعودية أو لفرق حرب العصابات.

ب ـ أن تقدم له الضمانات بأن الربط مع المنطقة الشمالية القريبة من البريمي، لن تجره إلى المخاطرة لإخضاع أجزاء أخرى من مناطقه أو حتى جميع المناطق الحدودية للتحكيم.

٣. بالنسبة لما ورد في الفقرة (ب) في ما يختص بتحركات السلطان إلى عبري مغطاة بالدعوة الموجهة إليه وفي وقت لاحق بطلب الحماية من هجمات الإمام، أما إذا تحرك بدون تلك الاحتياطيات فإن الموقف الدبلوماسي سوف يتغير، بالإضافة لذلك فإن التحرك حتى عبري سوف تجعله يحصل على جميع المناطق التي ترغب شركة النفط أن تنقب بها، وعلى أقل تقدير جميع بل أكثر من تلك التي طلبتها الشركة بموجب الاتفاقية الموقعة لحمايتها بالقوة. لقد بدأت خطط جديدة تظهر وتدعو لاستعمال القوة حتى يتمكن السلطان من اكتساب المزيد من الأراضي، أكثر مما هي تعني بحماية أعمال الأنشطة الميدانية الاعتيادية للشركة وبمجرد أن يتم ربط الحدود حول منطقة البريمي سيكون من الصعب الدفاع عن الاتهامات التي ربما قد تأتي من جهات مختلفة بجانب السعودية، بدعوى أن السلطان وحكومة صاحبة الجلالة لم يراعيا روح اتفاق البريمي أو أنهم يسيئون استغلال القوة لإخضاع الشعب. وبعبارة أخرى مع كل هذه النجاحات حتى الآن ليس هنالك خطر يمكن أن يدفع السلطان ليفقد الموقف القوى التي اكتسبها، أما إذا استمرت السعودية في تهجمها والقيام بأنشطة مشابهة. لذا فإنه يجب مجابهة ذلك في الحال وبمبررات كافية.

٤. أنا أؤيد التحرك تأييداً كاملاً إذا كان ممكناً دون إخطار السلطان بما ورد في الفقرة (ب) ولكن أنا متأكد بأنه سيكون بحاجة إلى الضمانات الواردة في الفقرة (أ) قبل أن يغير خططه الحالية.

٥. من المؤكد أن إينز سيشعر بأنه ليس لديه المزيد ليقوله للسلطان ما لم يكن بوسعه أن يقدم له الضمانات.

الرجاء إرسال نسخة إلى دبي تحفظ كبرقية رقم ٦٤.

شونسي (Chauncy)

الوثيقة رقم (٦٧٦)

تلغراف

سيبر او تي بي

من مسقط إلى البحرين

رقم: ٤٤٦ بتاريخ ٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٤م

سـري وعاجـل

معنون إلى تلغراف البحرين رقم ٤٤٦ بتاريخ الأول من كانون الأول/ ديسمبر ٥٤ م مكرر للعلم ويحفظ في دبي

بالإشارة إلى الفقرة الخامسة لتلغرافكم رقم ٣٥٥.

ربما سيرحب باستخدام الطريق للأغراض المدنية في الأوقات العادية. في الحقيقة فإن فتحها قد يتطلب من حكومة مسقط وضع مركز جمارك للتحكم في حركة المرور وتجنب استخدام منافذ أخرى.

٢. إن مدى القبول سوف يعتمد على وجهة نظر المواطنين حول نوايا السلطان لإخضاعهم، ولهذا السبب فإن السلطان يرغب في أن يقوم سلطان بن سيف بمصاحبة المساحين. وعلى ضوء ذلك سيقرر السلطان إمكانية إستخدام هذا المسار للقوة الميدانية كخط مختصر للمواصلات مع مسقط. ربما قد يستغرق وقتاً طويلاً لشيوع استعماله في حالة حصر استخدامه من قبل المدنيين في المرحلة الأولى. وهنالك مشاكل ربما تظهر في مراحل التشييد وربما يحتاج إلى قوة كبيرة للحماية، لذلك لابد للسلطان من الاعتماد على الضمانات القبلية.

الرجاء إرسال نسخة إلى دبي تحفظ كبرقية رقم ٦٥.

شونسي (Chauncy)

الوثيقة رقم (٦٧٧)

برقية رقم ١٠١٣٣/ ٢٣٤/ ٥٤

برقية من البحرين إلى مسقط

مرسلة بتاريخ ٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٤ م

رقم ٣٦٣

سـري وعاجـل

معنون ومرسل إلى وزارة الخارجية ببرقية رقم ٧٧٢ بتاريخ ٢ كانون الأول/ ديسمبر. مكرر لحفظ المعلومات إلى دبي (١٤٧) ببرقيتكم رقم ٤٤٤ (١ كانون الأول/ ديسمبر) الوضع في عُمان.

إن المعلومات الواردة عن الوضع في ضنك في الفقرة ٣ متضاربة مع التقرير والرؤى التي قدمها إدوارد هاندرسون الذي عاد الآن من منطقة عبري والذي تعتبر معرفته وعلمه بالقبائل أمراً يستحق التقدير. إن لقلعة صقر موضعاً قيادياً إلا أنه وفق ما أورده سلطان بن سيف أن به ثمانية أو تسعة مواقع حماية. ويرى هاندرسون أن مطر بن سالم العزيزي الموالي للسلطان أهم شخصية في منطقة ضنك. وما يدعم وجهة النظر هذه أنه عندما قام القائد السعودي في منطقة البريمي بإرسال صقر وراشد لمقابلة الإمام أثناء فترة الاستيلاء على عبري تمكن مطر من منع مرور صقر وراشد عن طريق ضنك.

٢) لقد صدر أمر إلى سلطان بن سيف ليقوم بإرسال تقرير إلى السلطان عن الأوضاع في ضنك. وقد تم إصدار أوامر له بعدم التقدم إلى الأمام حتى يتم إخضاع البلوش في مازم وهو يأمل في تحقيق ذلك في غضون الأيام القليلة

القادمة. في الوقت الحاضر غير مسموح له استخدام القوات المرابطة في ضنك إلا أنه متلهف بإلغاء هذا الحظر وهو يرسل ابنه هلال بن سلطان لطلب ذلك. وسيسافر إلى مصيرة مستقلاً طائرة الشركة التي تقلع صبيحة ٧ كانون الأول/ ديسمبر. وطلب منا الشيخ سلطان تسهيل مواصلة الرحلة إلى صلالة بأسرع وقت ممكن عن طريق سلاح الجو الملكي البريطاني. هل يمكنكم ترتيب ذلك مباشرة عن طريق عدن؟

باروز (Burrows)

الوثيقة رقم (٦٧٨)

ســري

سري رقم: ٥٤/ ٤٥٨/ ١٠٣٣١

مقر المعتمد السياسي البريطاني

البحرين: ـ ٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٤م

الرائد أف. سي. شونسي (F. C. Chauncy)

القنصل العام لحكومة صاحبة الجلالة

مسقط

استقل العميد بايرد طائرة تابعة لشركة النفط للذهاب إلى عبري بتاريخ ٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر وعاد إلى هنا في الأول من كانون الأول/ ديسمبر. وأرى من الأهمية تزويدك بمختصر عن انطباعاته.

٢. ففي منطقة ضنك حيث قضى ليلتي ٢٩ و٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر تحدث خلالها مع اينسور المدير العام وبيركس وتومسون وادوارد هانندرسون حول التقديرات الخاصة بالبدء في عمليات الحفر في منطقة فهود، حيث من الممكن أن تبدأ في خلال أربعة إلى اثني عشر شهراً من الآن. وهناك توجه عام نظراً لقسوة ورداءة الأحوال في منطقتي فهود والدقم مفاده أن من المستحسن أن تتوقف عمليات الحفر خلال شهور الصيف الثلاثة. ولقد سمع العميد الكثير عن النقد الموجه لإينز بأنه كان بطيئاً وغير كفء إضافة إلى فشله في إنشاء العلاقات والاتصالات الجيدة.

٣. وفي منطقة عبري تحدث العميد بايرد مع كل من اوكلي وادوارد

هاندرسون ووات (وهو خليفة هاندرسون) وكذلك تحدث مع الشيخ سلطان بن سيف الحوسني وهو كبير شيوخ الحواسنة وممثل السلطان المؤقت في منطقة عبري. ومن هذا الشيخ تلقى العميد انطباعاً جيداً للغاية، كما التقي العميد بشيوخ كل من السليف والعراقي والدريز والعينين إلا أنه لم يجد الوقت الكافي للحديث معهم.

٤. وعند وصول العميد بايرد كان هناك عمل قد تم إنجازه بوجه كامل، وذلك بتدريب خمسين من قوات الميدان وحينما يتذكر المرء رداءة وقسوة الأحوال التي يعيشون فيها فإن ذلك مدعاة للإعجاب بصمودهم وقوة احتمالهم، ولقد أخذ العميد معه قوة من الجند لزيارة القرى المجاورة، حيث وجد أن الرجال مدركين ومتفهمين لأعمالهم ومهامهم ويتمتعون بروحٍ معنوية عالية. وقام بالاتصال بمعسكراتهم في عبري وجاء ردهم سريعاً وعاجلاً. وتضم حامية عبري حوالى الـ ١٩٠ رجلاً. وهنالك قوة من الجند في منطقة السليف كما إن قوة الحرس في منطقة فهود تتكون من عشرة رجال.

٥. ولقد حضر خمسة رجال فقط في منطقة عبري وهذا يعود كما يعتقد العميد للإعلان بأن تدريبهم سيكون في منطقة نفوذه (وكل الرجال يكرهون منطقتي نفون والدقم) . وأشار العميد بايرد على شيسمان بأن التدريب يمكن أن يكون في عبري بكفاءة وفعالية. ويبدو على الرغم من ذلك بأن هناك فئة قليلة من الرجال القادرين في القرى التي تمت زيارتها.

٦. إن حالة العربات جيدة. وشركة النفط تتوق وتتلهف على أن تتمتع القوة الميدانية بالاكتفاء الذاتي والتميز في ما يتعلق بالسائقين حيث أوصت في اقتراح لها بأن يتم تدريب السائقين في أسرع وقت.

٧. الوضع في ما يتعلق بالإمدادات والمؤن هو وضع مرضٍ وجيد على الرغم من أن المشكلة ستكون أقل وطأة عندما يتم افتتاح طريق واديَ الحواسنة.

٨. ولقد منع السلطان سلطان بن سيف من التقدم نحو ضنك وذلك حتى يوقع البلوش الموجودون في مازم والصبيخة وثيقة إذعان واستسلام. وهو يعول على حصول هذه الوثيقة في غضون الأيام القادمة. كما إن حمد بن سيف الكلباني قد ذهب إلى المقنيات وذلك من أجل جمع أتباعه ومن المتوقع عودته إلى عبري خلال خمسة أيام. والسلطان وافق بعد أن يوقع البلوش على وثيقة الاستسلام والإذعان على ذهاب حمد بن سيف إلى منطقة ضنك مع أتباعه، إلا أن السلطان قد أصر وبشدة على عدم مرافقة القوات لجماعة حمد. وربما قد يوافق سلطان بن سيف في

وقت لاحق على تقدم القوات على الأقل حتى المناطق المجاورة لمنطقة أفلاج بني قتب وهذا يكفي لحسم الأمر. والعقيد بايرد يقول إن سلطان بن سيف يفهم وبصورة كاملة أهمية ضنك وأهمية السيطرة عليها في أقرب فرصة ممكنة. ولقد حاول ما بوسعه إلا أنه فشل في الحصول على موافقة السلطان في إرسال قوات لدعم رجالات القوات وتقويتهم في محاولاتهم للسيطرة على المدينة. وسلطان بن سيف سعياً في ذلك يرسل ابنه هلال بن سلطان مع رسالة أخرى للسلطان ومرة ثانية يطلب فيها الإذن للحصول على قوات للتحرك. كما إنه قد سافر إلى مصيرة في يوم ٧ كانون الأول/ ديسمبر مستقلاً طائرة تابعة لشركة النفط ولقد أخطرتك برقياً طالباً منك عمل الترتيبات اللازمة بصورة منفصلة لتحركاته من مصيرة إلى صلالة عن طريق طائرة تابعة للطيران الملكي البريطاني بأسرع وقت ممكن.

٩. يقول العميد بايرد بأن الكل في عبري مهتم بالذهاب إلى ضنك حيث تم إقناعهم بأن في إمكانهم الإستيلاء عليها إلا أن ذلك لابد وأن يتم بصحبة ومرافقة قوات رجال القبائل.

١٠. ممثلو السلطان في منطقة عبري على ثقة بأنهم سيمنحون مهلة عشرة أيام لأي تحرك مضاد من قبل الإمام. ويقال بأن شعبية الإمام في تناقص وذلك من جراء فرض ضرائب جديدة شعر بأنه من المهم فرضها عليهم. كما يقال كذلك بأن الإمام مشغول في الوقت الراهن بسبب حرب قبائل الداخل في المنطقة الواقعة شمال شرق نزوى. ويؤكد العميد بايرد بأن المراكز على عبري والسليف تؤمن منطقة فهود. ويعتبر بأنه متى ما كانت تلك المراكز مسيطر عليها فإنه لن يقع أي تحرك خطير من قبل الإمام ضد منطقة فهود.

١١. إن سكان القبائل التي تمت زيارتها سعداء بصورة واضحة بما آلت إليه الأمور. وكلهم يعيشون في فقر مدقع وفي حالة يرثى لها. وفي بعض القرى لا يوجد ولا رجل واحد يتمتع بقوى بدنية وصحة حسنة يمكن الاستعانة به في التدريب والقتال فجلهم من كبار السن وربما يعزى ذلك للهجرة الجماعية للعمل في حقول النفط.

١٢. وقد تذكر أنه وقبل عدة شهور مضت تم الحصول على طبيب هندي يسمى قُرشي لمعاينة وعلاج أفراد قوات الميدان في منطقة الدقم. حيث لم يكن معه أي ممرض أو أدوية أو ما من شأنه المساعدة له كطبيب. حيث تم توفير الأدوية له من قبل شركة النفط حتى مجيء إينز ليقوم بعمل الترتيبات المتعلقة بذلك. ويعتقد رجال الشركة بأن الوقت قد حان لأن يتولى إينز تلك المسؤوليات،

خاصة وأن الطبيب قُرشي يقوم بعلاج أعداد كبيرة من المدنيين، ويقول العميد بايرد إن الطبيب قُرشي ظل يقدم خدمة متميزة وفريدة خاصة في منطقة عبري حيث لا توجد خيم أو غرف أو ما من شأنه أن يؤسس لمستوصف طبي لائق. وظل يعالج المئات من المرضى يومياً وما صاحب ذلك من دعاية كان هائلاً. ولسوء الحظ فإن الطبيب قُرشي قد نفد منه الدواء وانعدمت المعدات الطبية وتحت ظل هذه الظروف أصبح يهدد بترك عمله كطبيب. كما إنه كان قد أخطر إينز عدة مرات طالباً منه موافاته باحتياجاته حتى يتمكن من أداء مهمته كطبيب بنجاح وكفاءة. إلا أن كل ذلك لم يكلّل بالنجاح وكان بلا نتيجة. لذلك فإنني أرجو منك استقصاء الأمر من إينز حيث ستكون العواقب وخيمة والخسارة فادحة إذا ما توقف العمل الذي يقوم به الطبيب الهندي قُرشي من جراء توقف إمداده بما ظل يطالب به من أدوية ومعدات طبية. وينصح العميد بايرد بأن تقدم للطبيب الهندي كافة المستلزمات والمساعدة ويقول بايرد إذا لم يكن في استطاعة إينز إمداد الطبيب بجزء من المتطلبات أو كلها مما هو في أمس الحاجة إليها فإنني أقترح عليه بأن يقوم بعمل الترتيبات اللازمة مع شركة النفط حتى تقوم بإرسالها جواً إلى الطبيب الهندي قُرشي وذلك مقابل النفقات المفصلة في الميزانية (حوالي ٣٧,٠٠٠ جنيه إسترليني) وذلك لمساعدة القوات الميدانية خلال السنة المالية الجارية والتي تنتهي في يوم ٣١ كانون الأول/ ديسمبر.

١٣. إن بايرد على علم بأن السلطان قد اتخذ قراره بالسماح لكل الضباط العرب بالمغادرة وأن يحل محلهم ثلاثة من الضباط الإنجليز. وهذه المعلومات قد تلقاها من كوريات.

أف. بي. ريتشاردز

(F. B. Richards)

الوثيقة رقم (٦٧٩)

برقيات
شركة بتروكات البحرين
قطر عن طريق جزيرة البحرين
الخليج الفارسي

شخصي وسري

HMT/DO

٦ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٤م
أف. بي. ريتشاردز (F. B. Richards) المحترم
مقر البعثة البريطانية البحرين
البحريـن

عزيزي برولي،

لقد تلقيت الإشارة التالية لتوي من واط في عبري:

«عندما طلب سلطان بن سيف من راشد بن سعيد البلوشي من منطقة العراقي بأن يكتب رسائل يعرب فيها عن ولائه للسلطان طلب راشد منحه مهلة لمدة خمسة أيام يتمكن من خلالها من اطلاع أهالي وسكان منطقة المازم والصبيخة على ذلك. وعلى الرغم من انقضاء مدة الخمسة أيام التي كان قد طلبها فلقد ذهب إلى منطقة حماسة دون أن يخبر أي أحد بزعم إعادة ابنه. إلا أنه من المحتمل أن يكون قد ذهب إليها بهدف إجراء إتصالات مع السعوديين. هل بالإمكان الطلب من زايد بن سلطان بأن يوضح لراشد بأن ما قام به من سلوك

لم يكن مرضياً ومن شأنه أن يؤثر على علاقته مع السلطان. هاندرسون مطلع على جميع الخلفيات».

وكما تعلم فإن زايد قد التقى بإدوارد في منطقة عبري وهو مدرك للوضع بشكله العام. ونحن نعتقد بأننا يمكن أن نعتمد عليه لتوضيح الوضع في إطاره الصحيح لراشد، وإنني سأكون شاكراً إذا ما قمت ببعث رسالة له عن طريق كلايتون. مدى إمكانية اتصاله براشد بالطبع أمر غير مؤكد إلا أن المسألة تستحق المحاولة.

وهذا مثال جيد للأسباب التي تتطلب تسوية الوضع في منطقة الظاهرة بأسرع وقت ممكن.

مخلصكم

تومسون (Thomson)

الوثيقة رقم (٦٨٠)

مقر البعثة البريطانية

البحرين

شخصي وسري

(١٠١٣٣/ ٢٣٨/ ٥٤)

١٠ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٤م

أش. أم. تومسون (H. M. Thomson) **المحترم**

قطر

بواسطة دي. إي. كوبر (D. E. Cooper) **المحترم**

شركة امتيازات النفط المحدودة

البحرين

شكراً على رسالتكم رقم HMT/DO بتاريخ ٦ كانون الأول/ ديسمبر والتي مررت لي من خلالها إشارة وردت إليكم من واط من منطقة عبري.

لقد تباحثت هذا الأمر مع المقيم السياسي ولكنه لا يتفق معكم في أن مسألة راشد بن سعيد البلوشي تستحق محاولة الاتصال بزايد بن سلطان. حيث إن زايد ابن سلطان يتابع حالياً موضوعاً آخر مشابهاً لذلك بالنيابة عنا ونعتقد بأنه سيكون من الخطأ تعقيد مهمته بإعطائه تعليمات أخرى من مثل تلك المقترحات.

وعلى أية حال فإنني أشك في ما إذا كان راشد بن سعيد سوف يتفاجأ إذا ما أبلغ بأن سلوكه وتصرفه غير مرضٍ للسلطان.

ومع اتفاقي بأن زيارة راشد إلى منطقة البريمي مقلقة، فإنني أعتقد بأن ذلك يشير إلى حقيقة مؤكدة وهي أن الوقت يعمل ضدنا في منطقة الظاهرة.

أف. بي. ريتشاردز (F. B. Richards)

الوثيقة رقم (٦٨١)

برقيــة

10133/235/54

شفرة/ OTP

من القاهرة إلى وزارة الخارجية

أرسلت بتاريخ ٧ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٤م

استلام بتاريخ ٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٤م الساعة ١٤٠٥

رقم ١٧٨١ بتاريخ ٧ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٤م

ســري

تم استلام ما ورد أدناه من القاهرة وهي معنونة مرسلة إلى وزارة الخارجية ببرقية رقم ١٧٨١ بتاريخ ٧ كانون الأول/ ديسمبر.

مكرر لمعلومات إلى البحرين برقم (٤١ بواسطة وزارة الخارجية رقم ١٠٧٣) مسقط ببرقيتكم رقم ٢٠٥٤ : وسط عُمان.

لقد تحدثت مع وزير خارجية مصر بعد عودتي من بيروت، وقال بأنه يدرك بأنها مسألة محلية إلا أنه من الجانب الآخر لم يلتزم بأي شيء.

٢ . لقد تطرق قناصل دول المشرق للموضوع مع الوزير اللبناني للشؤون الخارجية الذي صرح بقوله إن من غير المتوقع أن تتم إثارة الموضوع في جامعة الدول العربية.

الوثيقة رقم (٦٨٢)

برقيــة رقم
١٠١٣٣/ ٢٥١/ ٥٤

من: البحرين

إلى: وزارة الخارجية

أرسلت بتاريخ: ٢١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٤م

تم استلامها

رقم ٨٢٠

بتاريخ ٢١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٤م

سـري

برقية معنونة إلى وزارة الخارجية برقم ٨٢٠ بتاريخ ٢١ كانون الأول/ ديسمبر مكرر معلومات إلى القاهرة رقم ٥٢ ويتم حفظها لدى المكتب البريطاني في الشرق الأوسط برقم ١٠٣ وإلى جدة برقم ٢٨ وإلى مسقط تحت رقم ٩٤.

تم حفظ البرقية الصادرة من القاهرة برقم ٢٦١ (بتاريخ ١٠ كانون الأول/ ديسمبر) بخصوص عُمان وجامعة الدول العربية.

يجب علينا إطلاع سلطان مسقط على المعلومات التي لدينا حول محاولات حث جامعة الدول العربية بالاهتمام بالوضع في عُمان. وإنه يجب علينا الأخذ في الاعتبار إذا ما كان ينبغي علينا أن نقدم له النصيحة حول ما إذا كان ينبغي عليه اتخاذ إجراءات لتوضيح وجهة نظره حول هذه القضية أم لا. والكثير من

ذلك يعتمد على تاريخ انعقاد اجتماع المجلس وما إذا كان توضيح وجهة نظره في أجندة اجتماع المجلس سيعني مناقشتها بفعالية أو ما إذا كان ذلك سيؤدي إلى تعليق الأمر وحفظه في أرفف الجامعة. الاحتمال الأكبر أن السلطان لن يرغب في إعطاء الجامعة أية خلفيات تاريخية عن عُمان أو عن الأحداث التي حدثت فيها مؤخراً.

وسيكون وبلا شك من غير الحكمة أن يفعل ذلك لأن ذلك من شأنه أن يشجع الجامعة على أن تكون في موقع من يصدر حكم القضاء على هذه القضية، وربما تحاول أن ترسل ببعثة إلى عمان. لكن ربما سيكون راغباً بالتصريح أو الطلب منا التصريح بالنيابة عنه بأن هذه مسألة داخلية محضة وأنه لا علاقة بها لأي كان من خارج السلطنة. وبأنه سيكون سعيداً إذا ما حذفت هذه المسألة من جدول أعمال المجلس.

أما إذا ما رؤيَ أن عرضها على المجلس سيكون ذا فائدة ووافق السلطان على ذلك، سيتطلب الأمر الأخذ في الاعتبار ما إذا كان سيكون من الأفضل له أن يتولى بنفسه مخاطبة أعضاء جامعة الدول العربية مباشرة بدلاً أن يتم ذلك من خلالنا.

٢ . من الناحية الأخرى فإن أهم عمل فعال ومؤثر يمكن أن نقوم به هو أن نستمر وبصورة غير رسمية بإطلاع الحكومات العربية على الوضع في عُمان. ونحث الجامعة على عدم الاهتمام بهذه المسألة الداخلية تماماً. وقلقي الوحيد في حالة ما إذا تم الحكم على قضية السلطان غيابياً إلى المدى الذي يثير ويشغل تصريحات الجمهور أو التصريحات الرسمية. ستكون نتيجة قرارات نتخذها نحن وإياه مدركين مغزاها وليس سهواً.

باروز (Burrows)

الوثيقة رقم (٦٨٣)

مكتب دار الاعتماد

البريطاني البحرين

سـري

٥٥/ ٦٧/ ١٩٤٣

٢٩ نيسان/ أبريل ١٩٥٥م

أل. أي. سي. فراي (L. A. C. Fry) المحترم

الدائرة الشرقية

وزارة الخارجية ـ لندن

عزيزي باني،

لقد ذكرت لك في الفقرة الثالثة من برقيتي رقم ٢٦٩ والمؤرخة بتاريخ ٢٢/ ٤ بأني سوف أرسل لك برقية أخرى لاحقاً تتضمن أفكاراً متعلقة ببرنامج زيارة السلطان إلى المملكة المتحدة. ولكن في الحقيقة فإنه لا يوجد داعٍ للكثير من العجلة بخصوص ما أود قوله. وأن هذه الرسالة هي بدلاً من تلك البرقيةَ التي وعدتك بها.

٢. لقد ذكر السلطان بأنه يرغب أن تكون الزيارة غير رسمية كما في السابق، بمعنى أنه لا يريد أن يكون ضيفاً على حكومة صاحبة الجلالة في أي وقت أثناء زيارته، وأنا متأكد أنه ممتن للعرض وأنا مسرور بتقديم ذلك العرض. وأعتقد بأن من بين أسباب رفضه لهذا النوع من الضيافة إنه يشعر أنه غير قادر بسبب ظروفه الراهنة على الظهور بالمظهر اللائق كحاكم لبلد كبير وذي إمكانيات مادية واسعة، وأنه ليس راغباً بإعطاء زيارته المزيد من الصفات الرسمية حتى يمتلك الحاشية والتجهيزات ما يمكنه من الظهور بمظهر لائق لنفسه ولبلده. وكما تعلم لأنه قد

درس في الهند في كلية « أجميري» فإنه لديه فكرة واسعة إلى حد ما عن المظهر الأنسب الذي يجب أن يكون عليه الأمير أمام العالم. وأنا متأكد بأنه سوف يكون مسروراً أن تتم دعوته بصفة غير رسمية إلى وجبة أو عدة وجبات طعام كما حدث في المرة السابقة. وفي إحدى حواراته مع السلطان عن الخطط الخاصة بالزيارة سأل شونسي ما إذا كان السلطان يرغب في زيارة المملكة أجاب السلطان بأنه لم يفكر في الموضوع في الوقت الحالي. ومع ذلك فإني أعتقد بأنه من المناسب وبعد وصوله إلى إنكلترا أن يسال ما إذا كان يرغب بإجراء مؤتمر صحفي وأن مكتب الشؤون الخارجية سوف يكون مسروراً لنقل الطلب عبر القنوات المعتادة. (وبالطبع يجب الافتراض دوماً بأن لدينا سبباً قوياً للاعتقاد بإمكانية قبول الاقتراح).

٣. بالنسبة لبرنامجه في المملكة المتحدة فإن شونسي يرغب في التفرغ للعناية بأمور السلطان الخاصة ومنها زيارته لطبيبه ولطبيب الأسنان. ولقد أخبرني برغبته في التجول خارج لندن وبزيارة اسكتلندا (والساحة الاسكتلندية) وفي أثناء ذلك قد يقوم بزيارة لمعهد الأبحاث الزراعية ومشروع (الغابة) ، إن المسؤول عن الاقتصاد في النفقة الحيوانية والعائد لمكتب الشرق الأوسط سيزور «ظفار» الشهر القادم. وقد تكون له معرفة بالأماكن التي من الممكن أن يزورها السلطان. ولأخذ مشورته حول كيفية تحسين الاستهلاك الحيواني في تلك المنطقة. وعلى أن أضع الحسبان أنه قد يرغب في القيام بزيارة موقع أو موقعين أثريين وقد يؤخذ خلال إقامته القصيرة إلى جولة لأحد المواقع الأثرية في اسكتلندا. وسأدعوه لزيارتي في منزلي والكائن بالقرب من بيترز فيلد.

٤. وأرغب إذا كان بالإمكان أن أحضر مع السلطان كل المباحثات الرسمية وذلك ليتسنى لي تجنب أي سوء فهم كالذي يبدو أنه وقع بين الجانبين خلال زيارة السلطان السابقة. إن لغته الإنكليزية جيدة ولا تحتاج إلى مترجم لكنها قد تخونه في التعبير عن أفكاره التي قد تحتاج إلى مترجم. وبالتأكيد ومن دون شك ستكون لي فرص أخرى لأن أكون إلى جانبه في غضون إقامته ولكنني لا أريد أن أتعقبه في بعض جولاته التي لا تقتضي الحاجة تواجدي فيها. (إذا ما تطلب الأمر أن أقضي الكثير من الوقت لمثل هذه الأمور قد أكون بحاجة إلى طلب تمديد إجازتي).

المخلص دوماً

ب. أي. بي. باروز

(B. A. B. Burrows)

الوثيقة رقم (٦٨٤)

مذكـرة سريـة

أبلغ السيد باروز (Burrows) السلطان أن حكومة صاحبة الجلالة مستعدة أن ترصد مبلغ ١٥٠,٠٠٠ جنيه إسترليني لتزويد أسلحة وعتاد لعدد ٤٠٠ جندي إضافي يتمثل في العدد الذي طلب السلطان إضافته إلى قوته العسكرية، سوف يكون هذا المبلغ في شكل قرض وسوف يتم مناقشة دفعاته فيما بعد.

أبدى السلطان تقديره لهذا العرض ولكنه أوضح بأنه يصعب عليه تحمل نفقات تعيين هذه القوة الإضافية. وأوضح السيد باروز للسلطان أن حكومة صاحبة الجلالة لن تقبل مسؤوليات التعيين. في تلك الظروف أفاد السلطان بأنه يقبل تحمل نفقات التعيين للقوة الإضافية المتوقعة لمدة سنتين، وأضاف أنه بعد السنتين إن لم يوجد نفط ولم يتمكن من توفير مبلغ من الدخل الحكومي العادي فإن وضعاً جديداً سوف يطرح نفسه، ويمكن تخفيض العدد أو يتم مراجعة قوة مسقط كاملة. لقد أوضح السلطان للسيد باروز نيته إصدار توجيهاته الإدارية بتوحيد قواته وفقاً للمتطلبات الأمنية للمسؤولية المالية التي يسوف تنشأ، وذلك بتعيين موظفين إداريين إضافيين بمسقط لكي يقوموا باستلام المواد التي سوف ترسلها حكومة صاحبة الجلالة، وأن هذا النظام يشمل إدارة مركزية لتدريب السائقين والآليات والإشارات ولإصلاح وصيانة السيارات والنقل وبقية الأجهزة. لم يوضع تاريخ محدد لإكمال القوة الإضافية ولكن التوجيهات للبدء في التعيينات والتدريبات لرجال القوة الإضافية سوف تصدر حالاً. كما إن تدريبات قوة ظفار الجديدة سوف تبدأ حالاً. كما إن بعض المواد التي سوف ترسلها حكومة صاحبة الجلالة يمكن استعمالها لهذه القوة.

ذكر السيد باروز أن السلطات البريطانية سوف تبذل كل مساعيها لإيجاد ضباط وضباط صف مناسبين للإدارة الجديدة والوظائف التدريبية وكذلك للقوة الإضافية.

الوثيقة رقم (٦٨٥)

تلغراف البحرين رقم ٣٤٠ أي إيه ١٠١٥/ ٢٢

أ ـ نتيجة لإطلاق النار على سيارات لشركة النفط ومن بعدها على والي مسقط الجديد في عبري الذي كان في طريقه لاستلام مهام منصبه، تحركت سرية من قوة مسقط الميدانية في اتجاه الشمال من عبري إلى المازم حيث استقبلت بالروح العدائية وبعد مظاهرة مطولة تم احتلال المدينة.

ب ـ وأن محمد بن سالمين الشيخ المشهور لقبيلة نعيم الواقعة جنوب منطقة البريمي لديه الرغبة في الاتصال بسلطات مسقط.

٢. تلغراف جدة رقم ١٢٩ أف إيه ١٠١٥/٢٣ قد أورد الاحتجاج السعودي الحتمي على (أ) أعلاه. حيث طلب الملك إيقاف الهجوم على الرعايا السعوديين بالقرب من عبري، وأن تقوم القوة المسؤولة عن هذا الهجوم بالإنسحاب، وضرورة أن توضح حكومة صاحبة الجلالة إذا كانت هي مسؤولة عن ذلك، أو أن الأمر برمته يقع تحت مسؤولية السلطان. إذا كان الأمر يخص الجهة الأولى فإن السعودية ترغب في مناقشة المواضيع معنا، وإذا كان الأمر يخص الجهة الأخيرة فإنهم سوف يعدون أنفسهم للتعامل مباشرة مع السلطان سواء عبر التفاوض أو عن طريق الحرب.

٣. أوضحت الإدارة بعد التشاور مع السيد سايمون المستشار القانوني، أنه لابد من إعداد رد سريع وشافٍ للحكومة السعودية ويبدأ بتوضيح الحقائق، كما ورد في تلغراف البحرين رقم ٣٤٠، الذي أوضح أن المنطقة الحدودية المعنية تخص السلطان، وليست للسعودية شأن بها، وانتهى بالقول إن هذا الموضوع يخص المصالح الأمنية الداخلية لسيادة مناطق السلطان وتهم كذلك حكومة صاحبة الجلالة.

٤ . في ما يختص بالموضوع الثاني الوارد في تلغراف البحرين رقم ٣٤٠ انظر أعلاه (ب) ، إنه لمن المهم إذا وصل محمد إلى سلطات مسقط يجب أن يعامل بكرم ـ الخاصية التي لا يعيرها السلطان الاهتمام، كما أوصت الإدارة بأن يضغط السيد باروز على شركات النفط أن تكمل ذلك الدور بتكريم محمد بطريقة مباشرة أو عن طريق السلطان بالهدايا التي تقدم حتى الآن للزوار المؤيدين للسعودية.

تم رفع مسودتين من التلغراف وإن السيد سايمون متفق عليهما.

المخلص أل. أي. سي. فراي

(L. A. C. Fry)

٢١ أيار/مايو ١٩٥٥م

الوثيقة رقم (٦٨٦)

سـري

من البحرين إلى وزارة الخارجية

دائرة التوزيع:
السيد باروز (Burrows)
٥ حزيران/ يونيو ١٩٥٥م
سري يعطي الأولوية
معنون إلى: وزارة الخارجية تلغراف رقم ٣٩٩
مكرر معلومات مرسلة إلى جدة ومسقط
تلغرافكم رقم ٤٢٠ الظاهرة

بعد المناقشة مع السلطان تم إرسال خطاب إلى زايد، حيث وعد بتصرفات آمنة وهدايا مغرية إلى محمد بن سالمين مقابل إعلان تحالفه مع مسقط، لقد أفاد زايد بتاريخ ٤ حزيران/ يونيو بأن محمد معه في البريمي وأنه أصدر أوامره لرفع علم مسقط فوق حصنه، وهو يقوم بتجهيز خطاب ولاء ويطلب وضع مركز عسكري لمسقط في إقليمه، ولكنه لا يزال متردداً في الذهاب إلى مسقط وربما كان يخشى على سلامته، كما إن زايد يرغب في أخذه معه للشارقة وأبو ظبي لإجراء المزيد من المفاوضات، ويأمل زايد أن يلحق بهما قريباً مطر بن سالم والوحشي من ضنك وعوض من حفيت (Urrit).

٢. يبدو أن هنالك مشكلة على وشك الوقوع نتيجة لزيادة المتطلبات المالية في التعامل مع الشيوخ حيث إن إيرادات مسقط محدودة ولا تسمح بالهبات، وكذلك ليس من الحكمة أن نضع عادة مكافأة المترددين إذ لا نريد الدخول في مزايدة مباشرة مع السعوديين.

عند مناقشة السلطان هذا الموضوع ذكر أنه لا يمانع من دفعات إضافية بواسطة شركات النفط مقابل الخدمات المقدمة لها ونظير تسهيلات مخططات المسح، إلا أنه يبدو أن الشركات لديها الرغبة في النظر في المناطق الواقعة بين عبري والبريمي، وبالتحديد جبل حفيت. وتفضل إرسال موظفي الجيولوجيا إلى هناك. هل لديكم أي اعتراض على ذلك؟ بالطبع يمكنهم العمل تحت اتفاقية التحكيم في المناطق المتنازع عليها ـ والتي تقع خارج النطاق غرب حفيت، وأني لا أرى سبباً يمنعهم من إجراء عمليات المسح في المناطق الحدودية التي تجرى حولها المناقشات الآن وهي خارج النطاق، إذا كان الأمر كذلك يمكنهم عقد اتفاقيات مع مشايخ الظاهرة مباشرة أو عن طريق زايد، ويقومون بالدفع نظير الحراسة والإرشاد... إلخ وسوف يمثل ذلك تخفيفاً كبيراً من الضائقة المالية.

٣. هل لديكم أي اعتراض على إبقاء سلطة مسقط أو القوة الميدانية في مناطق السنينة، والقابل أو مناط عليها، يتم دعوتها إليها؟ وقد يكون من المناسب أن وجود مرافقين مسلحين للجيولوجيين عندما يكونون خارج المناطق المتنازع عليها.

٤. لقد تم إرسال عدد ١٠ سيارات لاندروفر إلى مسقط من قبل الشركة، ومن المهم إرسال جزء منها أو كلها إلى القوة الميدانية. وأن المسار المتاح الوحيد هو طريق وادي الجزي وسوف أقوم بالضغط على سلطات مسقط بتفادي المناطق السكنية غير المعرفة لأنها صديقة لنا. وسوف يكون من المهم في غضون الأسبوعين القادمين القيام بدورية مرور من الشارقة إلى عبري.

٥. إن عملية المسح الأرضي أجريت بواسطة مهندسي مسار الخابورة ـ عبري، الذين اقترحوا أن تكلفة العمالة سوف تكون تقريباً ٧٥٠٠ جنيه إسترليني لتشييد وإقامة طريق لمرور السيارات، وسوف يستغرق العمل حوالى خمسة شهور، آمل أن تركز سلطة مسقط على هذا الموضوع، ولكن يبدو عدم وجود رد سريع لهذه المشكلة. بوصولنا إلى الدقم توقفنا بسبب بدء موسم الرياح الموسمية، كما إن مواصلات الشركة كانت منشغلة بإحضار الحافلات من فهود.

وزارة الخارجية أخطرت جدة عبر تلغرافي رقم ١.

مكرر إلى جدة

تم توزيعه إلى:

الإدارة الشرقية/ دائرة العلاقات المالية

الوثيقة رقم (٦٨٧)

دار الاعتماد

البحرين

EA/1015/59

سـري

١٤ حزيران/ يونيو ١٩٥٥م

المحترم سي. أي. إي. شكبرج (C. A. E. Shuckburgh)

وزارة الخارجية ـ لندن

عزيزي إفلين. . . ،

لقد رددت عليكم باختصار عن خطابكم بالرقم أي أي ١٠١٥/ ٢١ المؤرخ في ١١ أيار/ مايو والخاص بالعلاقة بين سلطان مسقط والإمام والآن أحاول الإجابة عن سؤالكم بالتفصيل:

٢. لقد ناقشت السؤال الذي طرحته مع السيد شونسي أثناء زيارته لنا قبل وبعد إقامته بصلالة، ولقد قام بطرح بعض الأسئلة على السلطان وأن السؤال الملح حول الإجراء الذي يجب أن يتخذه السلطان في المنطقة الشمالية قد صار أكثر إلحاحاً نظراً للتأييد المتزايد له وسط مواطني تلك المنطقة. ونحن نقوم بمناقشة الأمر معكم عن طريق البرقيات. وخلاف ذلك فإن الوضع في الجنوب أقل استعجالاً حيث إن الأنباء الواردة إلى مسقط تشير إلى أن أنصار الإمام سيؤجلون الإجراءات التي كانوا يفكرون في اتخاذها ضد أحمد بن محمد ويحاولون تسوية خلافاتهم معه بالوسائل السلمية. وقد أكد السلطان لشونسي أنه غير

متسرع لاتخاذ قرار ضد الإمام، وليس لديه الرغبة في ذلك ما لم يكن هنالك استفزاز واضح. لقد زار بايرد مؤخراً القوة الميدانية بالداخلية ولقد لاحظ من الجو تحركات إلى نزوى وتوقع وجود عمليات عسكرية في اتجاه الجنوب خُطِّط لها من قبل السلطان، ولكن من الأحسن عدم إشراك القوة الميدانية في العمليات الآن حتى يتم زيادة حجمها وتحسين سبل النقل. فقد وعدت شركات النفط بالمساعدة في النقل في حالة الظروف الطارئة ولكن في العادة نأمل عدم المشاركة في ذلك.

لكل هذه الأسباب نقترح عدم اتخاذ قرار باستخدام القوة ضد الإمام في المستقبل القريب.

٣. يبقى هنالك سؤال مثير حول الفقرة رقم ٦ من خطابكم عن الاحتمالات والوسائل البديلة لدفع قضية السلطان على الإمام، وقد قام شونسي بتوضيح معظم هذه الأفكار للسلطان بصلالة. وذكر السلطان بأنه لا يمكنه أن يتعامل مع الإمام طالما يدعي أنه زعيم الداخلية المنتخب، وإذا قبل أن ينخفض خيلاؤه يمكن أن يعامل كزعيم قبيلة. في هذه الحالة يمكن أن يمنح وظيفة في إدارة السلطان مثلاً والٍ. لازال السلطان يعترض بسبب نفس الأسباب السابقة على الاتصال المباشر بينه وبين جامعة الدول العربية، وأني ما زلت أعتقد أن موقفه إزاء ذلك قد يكون حكيماً.

٤. هنالك مستقبل كبير لأفكاركم التي يمكن أن تعزز من قوة السلطان وإخلاص أنصاره الحاليين وجذب المزيد من المؤيدين الجدد. وقد سأله شونسي عن مدى إمكانية قيامه بالمزيد من الإجراءات في هذا الاتجاه مثلاً في منطقة عبري عبر تحسين الاتصالات البرية، وتعيين أطباء إضافيين وفتح مدارس صغيرة وتحسين التسهيلات التجارية، وكذلك بعض التحسينات في الزراعة مثلاً، إصلاح الآبار والأفلاج. أجاب السلطان بأنه قد عيَّن أطباء إضافيين (ولكن للأسف هذا العدد المعينَ تم استيعابه في القوة الميدانية ليحلوا محل الأطباء بالقوة الذين ذهبوا في إجازاتهم السنوية) ولم يبق إلا اثنان فقط منهم، ويمكن عمل بعض الأشياء ولكنه ينتظر تقلُّد الوالي الجديد مهام منصبه في عبري حتى يتسنى له معرفة اقتراحاته.

٥. يبقى العامل الهام المحدد لكل هذه الأشياء هو العامل المادي، حيث إن موارد السلطان المالية الآن محددة للغاية وينبغي أن نذكر نجاحاته في بسط سلطاته تحتاج تلقائياً إلى مصروفات إضافية في شكل إعانات مالية وإكراميات.

لقد سألت عن إمكانية القيام بأية وسيلة لمساعدته في هذا الاتجاه، أجاب بالطبع نعم إذا قمنا بإعداد وتجهيز مبالغ صغيرة لمساعدته لو كانت لدينا خطة تنمية متواضعة، مثلاً يمكن اعتمادها للسنتين القادمتين لتحوي زيادة عدد الأطباء والأجهزة والعيادات المتحركة، تشييد مدرسة أو مدرستين صغيرتين مثل تلك التي شيدناها بالشارقة وبعض التحسينات والتطوير في المهن الزراعية. هذه الأشياء سوف تكون مصدر جذب للمناطق المجاورة، وبالطبع سوف تضيف هذه الأشياء عدداً كبيراً من المواطنين الذين سوف ينضمون إلى جانبه.

إذا كان بإمكانهم الحصول على موافقة على أي من المشاريع المذكورة فاني سوف أقوم بوضع اقتراح تفصيلي للموضوع وسوف أرسل نسخة من هذا الخطاب إلى شونسي.

ب. أي. بي. باروز

(B. A. B. Burrows)

الوثيقة رقم (٦٨٨)

سري ١٠٨٠ ـ ٧٣ ـ ٥٥

السفارة البريطانية

واشنطن

١٨ حزيران/ يونيو ١٩٥٥م

المحترم أي. سي. آي. صامويل (A. C. I. Samuel)

وزارة الخارجية ـ لندن

عزيزي جان...،

ربما تذكرون أنه في عام ١٩٥٣م كان لدينا مكاتبات مع إدارتكم انتهت بخطاب بلاكهام لي، بالرقم ١٠٨١ أي إيه/ ٩٧٥ مؤرخ في ١٢ تشرين الثاني/ نوفمبر١٩٥٣م بخصوص معاهدة السيب وعلاقة وسط عمان بسلطان مسقط وعمان. ولقد أبدت وزارة الخارجية الأمريكية مرة أخرى اهتمامها بهذه المسألة.

٢. وكما تعرفون فإنهم ميالون إلى الشك في دعوى السلطان ببسط سلطاته في المنطقة الداخلية التي يعتبرونها مستقلة تحت حكم الإمام، كما إن الإذاعات العربية المختلفة (كما يوضحه لكم التلخيص المرفق الذي يدعم هذه الفكرة) . في الحقيقة فقد سألوا بالتحديد إن كان لدينا معلومات عن العلاقة الحالية بين الإمام والسلطان.

٣. يتضح من النشرات الإخبارية للإذاعات أن الوضع سوف يستمر كما

وصف في النشرة رقم ٢٤٧ في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٥٤م، لمساعدتي أرجو تزويدي بمعلومات عن القبائل الساكنة في تلك المنطقة والمخلصة للسلطان وتلك التي تدعم الإمام. وليس بالضرورة تمريرها إلى الأمريكيين بل يمكن أن تمدني ببعض الأفكار عن الوضع الحقيقي للمشكلة عندما برزت للمناقشة.

سوف أرسل نسخة من هذه الرسالة إلى شانسري بجدة وإلى مكتب المقيم السياسي بالبحرين والى القنصلية بمسقط.

المخلص

آر. دبليو بيلي

(R. W. Baily)

الوثيقة رقم (٦٨٩)

تقرير حول التقاط خبر إذاعي

بيروت: ١٥ حزيران/ يونيو ١٩٥٥م

بريطانيا تغزو عمان:

جاء في تقرير مراسل وكالة الأنباء الفرنسية أن حاكم عمان الإمام غالب بن علي أرسل برقية بتاريخ ١٥ حزيران/ يونيو إلى أمين عام جامعة الدولة العربية مفادها أن القوات البريطانية قد غزت بلاده واستولت على بعض القرى بالقوة، وطلب من الأمين العام التدخل السريع لجامعة الدول العربية. ولكن الأمين العام لجامعة الدول العربية طلب من الإمام الإسراع بإخطار مكتب الجامعة العربية في هيئة الأمم المتحدة للنظر في اتخاذ كل الإجراءات الضرورية.

الوثيقة رقم (٦٩٠)

ســري

برقية من البحرين إلى وزارة الخارجية

للتوزيع:

السيد باروز (Burrows)

رقم: ٤٤٢

التاريخ: ٢٠ حزيران/ يونيو ١٩٥٥م

عاجل وسـري

معنون إلى وزارة الخارجية تلغراف رقم: ٤٤٢

مكرر للعلم: إلى جدة ـ القاهرة ـ بغداد ـ بي أم أي

(استثناء) واشنطن ـ دبي ـ مسقط

تلغراف

تلغراف القاهرة رقم ٧٦٢ وزارة الخارجية ـ عمان

إذا قامت جامعة الدول العربية بالاعتراف بالإمام أو أرسلت بعثة تقصي حقائق إلى عمان، سيمثل ذلك نكسة خطيرة بالنسبة إلى آمال السلطان باحتوائه الوضع في الداخلية. وكذلك تعد رسالة مراجعة لسياستنا في المنطقة وإلى آمالنا في استخراج مصادر جديدة للبترول تكون تحت سيطرتنا. هل يمكننا الضغط على العراق على الأقل بأن هذه الخديعة بالذات ستكون على حساب السلام وحسن الجوار للعرب. وهي جزء من برنامج متكامل سعودي لاحتواء الجزء الجنوبي الشرقي من الجزيرة العربية. وإن خلق قاعدة جديدة للسعوديين

والمصريين في مدخل الخليج الفارسي تتعارض مع مصالح العراق. ويمكنكم الاستفادة من الحوادث الجارية الآن (تلغرافي رقم أف أن ١٠١٥/٤٧ في هذا الموضوع).

٢. سوف أطلب من القنصل العام في مسقط الاتصال عاجلاً بالسلطات في مسقط للنظر في الإجراءات التي يمكن اتخاذها في المرحلة الحالية والتي لا تصل إلى مستوى حملة عسكرية لإضعاف سلطة الإمام على القبائل، واحد من أكبر مؤيديه الاثنين صالح بن عيسى الحارثي زار السلطان في صلالة خلال الشتاء الماضي بغرض ترسيخ وضعه الشخصي، وبالتأكيد لديه علاقة بالطرفين. أما الآخر سليمان بن حمير فهو شخص انتهازي والذي لا يمكن التأكد من ولائه التام للإمام، وهنالك احتمال أن يفصل عنه. أما التكلفة فيمكن مناقشتها مع السلطان في لندن.

بعثت وزارة الخارجية نسخة من الرسالة إلى جدة، والقاهرة وبغداد والمكتب البريطاني للشرق الأوسط وتحفظ في واشنطن حسب التلغراف ٨٢، ٢٨/٢٧/٣٧ مكرر جدة/ القاهرة/ بغداد.

الوثيقة رقم (٦٩١)

EA/1015/58

بيان من الحكومة البريطانية

لاحظت حكومة صاحبة الجلالة بأسف ما تقوم به الحكومة السعودية في الشرق الأوسط وكذلك الادعاءات الخاصة بخلق وضع لها في مسقط وعمان، والتي شكلت موضوع التمثيل في الأسابيع الماضية. هذه الادعاءات كما يعلمها سعادتكم تنفيها حكومة صاحبة الجلالة وليس لها أساس من الصحة.

وتود حكومة صاحبة الجلالة أن توضح مرة أخرى الآتي:

أ. إن عُمان جزء من الأراضي الخاضعة لسيادة سلطان مسقط وعمان،

ب. ليست هنالك قوات بريطانية في المنطقة المعنية.

ج. أي قوات متواجدة في المنطقة تخص سلطان مسقط وعُمان والذي له كل الحق في الحفاظ على الأمن والنظام في المنطقة الخاضعة له، وأن

د. الإمام الأباضي لا يمثل سيادة مستقلة.

وبناء على ما ذكر فإن حكومة صاحبة الجلالة تطلب من الحكومة السعودية اتخاذ خطوات سريعة لوقف الحملات العدائية ضد المملكة المتحدة وسلطان مسقط وعمان.

٢١ حزيران/ يونيو ١٩٥٥م

الوثيقة رقم (٦٩٢)

سلطنة مسقط وعمان

وزارة الشؤون الداخلية

٥ ذو القعدة ١٣٧٤ هـ

الرائد: أف. سي. أل. شونسي (F. C. L. Chauncy)

قنصل عام حكومة صاحبة الجلالة

مسقط

بعد التحية،

تأكيداً لمحادثتنا الشفوية الخاصة بموضوع الأسلحة المهرَّبة من السعودية إلى حدود السلطنة، في هذا الموضوع أود أن أؤكد محادثتي معك خطياً كما سترد أدناه:

في مساء ليلة الرابع من شوال عام ١٣٧٤ هـ الموافق ١٦ حزيران/ يونيو ١٩٥٥م، وصل لنش (قارب) أبيض كبير سعودي، وكان محملاً بعدد ٤ مدافع رشاشة ومدفع آخر مستعمل لحراسة القارب، كما إن القارب كان محروساً بعدد عشرة رجال مسلحين. ومحمل بعدد ١٢ طن ذخيرة، وقد رسا المركب في مرسى يسمى الديناميات بالقرب من شاطئ السيب حيث أفرغ حمولته في الجزيرة المذكورة. وتمكن القارب من الرجوع من حيث أتى بمساعدة ثلاثة عُمانيين كانوا بالقارب وكان لهم أقارب بالسيب. تم إنزال الذخيرة من على القارب إلى الجزيرة ومن ثم إلى شاطئ السيب في مكان يسمى البارشي، وبالفعل كانت هنالك سيارة لوري مخبأة بين المنازل بانتظار وصول الذخيرة بواسطة القوارب وكانت هذه السيارة تخص طالب. وبمجرد وصول الذخيرة بدأ تحميلها ليلاً في السيارة وبدأ نقل الذخيرة من السيب إلى الخوض. ولإخفاء عملية نقل الذخيرة فقد تمت

تعبئتها في جوالات للتمور، وتم خلط بعض التمور مع الذخيرة (الطلقات) . وعندما وصلت الأخبار إلى مسقط، أرسل بعض الأشخاص للتأكد من ذلك، وبعد أن تم إلقاء القبض على طاقم القارب عثر على عدد ١٧٠٠٠ طلقة أخفيت تحت الأرض. وبعد مضي ثلاثة أيام تم العثور على مدفع رشاش محمل بالذخيرة بالجزيرة كان مخبأ تحت الأرض أيضاً، ولكن معظم الأسلحة تم تحريكها وأخذت بواسطة المهربين إلى الخوض، القرية التي تقع أمام السيب في اتجاه الجنوب.

وقد فهم من المعلومات التي أدلى بها الرجل السعودي الذي صاحب الذخيرة أن الأسلحة الموردة تقدر بحوالى ٢٠,٠٠٠ طلقة ٢٠٢٠ بندقية (سعة ١٠ طلقات) وأن الأسلحة منها الجديد والقديم.

لا يزال التحقيق والحفريات بالسيب مستمراً ومن المتوقع العثور على بعض الأسلحة مخبأ تحت الأرض. وأضيف هنا أن الرجل السعودي تم اعتقاله بواسطة الجهات الحكومية بالحزم في طريقه إلى عُمان، وقد هربه محمد بن عدي بن علي ابن هلال الهنائي الذي أحضره بطريقة سرية إلى حدود السلطنة وتمكن من عبور الحدود دون مستندات ثبوتية أو جواز سفر، الشخص المذكور بعث بواسطة السعوديين من أجل تدريب العُمانيين على صيانة الأسلحة، وقد عرف من مصدر موثوق به أن الحكومة السعودية زودت العمانيين بعدد كبير من الذخيرة بقدر (١٠,٠٠٠ بندقية) سعة (١٠ طلقات) و١,٠٠٠,٠٠٠ طلقة ومدفع، وتم ترتيب الأمر لترسل هذه الكميات إلى الداخلية (عُمان) ، وسوف ترسل دفعات مكررة من وقت لآخر ويعتقد أن تكون هذه هي الشحنة الأولى وسوف تتبعها شحنات متتالية بالرغم من أن الحكومة المصرية قد وعدتهم بإرسال شحنات شبيهة بالمساعدات العسكرية، ولكن يبدو أن السعوديين غير راضين عن ملايين الروبيات التي تم توزيعها على رعايا السلطان في منطقة البريمي وكذلك في كل مناطق عمان لكسب تأييدهم، ولذلك فإنهم يرسلون الآن سفنهم المسلحة والذخيرة، غير مبالين بالالتزامات الدولية والأنظمة والقوانين، وبهذه الطريقة فإنهم يحرِّضون مؤيدي السلطان لإثارة المشاكل لكي تعم الفوضى بين المواطنين. وتم فعل ذلك ضد حكومة السلطان. كما إن الدعاية الآن على نطاق واسع وتم نشرها في الصحف اليومية بواسطة العربية السعودية ومصر ضد السلطان وكذلك ضد حليفته الحكومة البريطانية بهدف جعل مواطني عمان الداخلية ينزحون من مسقط، وكذلك استعملت الدعاية في المؤتمرات الدينية للدول الخارجية. وبالرغم من الذي ذكرته أعلاه فإن حكومة السلطان ظلت صامتة واضعة في اعتبارها المعاهدة مع حلفائها الأصدقاء، الحكومة البريطانية.

إنني أقترح نيابة عن حكومة السلطان إن وافقت الحكومة البريطانية اتخاذ الإجراءات التالية:

١ . الاحتجاج ضد الحكومة السعودية وتحميلها مسؤولية تزويد سفن مسلحة مع الذخائر والأسلحة بقصد خلق اضطرابات ومشاكل في الداخلية وكذلك لإزعاج الأمن العام.

٢ . وضع ترتيبات لمنع حدوث مثل هذه الاعتداءات ومنع سفنهم من الوصول إلى هذه الأماكن. ومنعهم براً وبحراً من الوصول إلى هذه المناطق.

٣ . منع العمانيين من السفر للخارج بدون جوازات سفر، خاصة الزعماء. أي شخص لا يحمل جواز سفر يجب أن يتم اعتقاله حالاً، لأنهم يتسببون بخلق المشاكل لحكومة السلطان والحكومة البريطانية.

٤ . تطلب حكومة السلطان من الحكومة البريطانية الحليفة تقديم المساعدة للقبض على أولئك الذين أثاروا المشاكل والشغب والذين خرقوا قانون ونظم الداخلية ومحاكمتهم وتوقيع أقصى العقوبة عليهم بحيث لا تحدثهم أنفسهم بالقيام بمثل هذه الأعمال مرة أخرى.

مع خالص الاحترام والتحية

(وزارة الشؤون الداخلية)

الوثيقة رقم (٦٩٣)

ســري

برقية من مسقط إلى وزارة الخارجية

توزع على الإدارة

التاريخ: ٣ تموز/ يوليو ١٩٥٥م

الرقم: (٦٦)

السيد شونسي (Chauncy)

يعطى الأسبقية:

ســري

معنون إلى وزارة الخارجية تلغراف رقم: ٦٦/ ٧١٣

مكرر إلى البحرين

البحرين تلغراف رقم: ٤٧٦ بتاريخ: ٢٩ تموز/ يوليو إشارة إلى الفقرة (٣) الجملة الأخيرة.

الرسالة التالية يرغب وزير الداخلية في إرسالها إلى السلطان بخصوص تهريب ذخيرة.

تبدأ:

بتاريخ ٢٤ شوال وصل مركب بخاري سعودي مسلح ورسى بقرب منطقة السيب ليتمكن من الدخول ليلاً إلى المناطق الداخلية لتهريب الأسلحة. لقد حملت سيارة تخص طالب الهنائي تلك الأسلحة إلى الخوض بمساعدة بعض أهالي

السيب. رافق المركب من الدمام أولاد عمير من أهالي الخوض وابن أخي طالب وميكانيكي سعودي، لقد تم إرسال بعض الأفراد لمصادرة هذه الأسلحة إلا أن المعلومات التي تلقيناها كانت قد وصلت بعد يومين. الأسلحة التي وصلت عبارة عن (٢٠٠٠ قطعة بندقية قياس ١٠ ذخيرة) و(٢٠٠,٠٠٠) قطعة ذخيرة. المركب هرب، وتم نقل السلاح إلى الخوض قبل معرفتنا به. وقد عثرنا على ١٦,٠٠٠ قطعة من الذخيرة مخبأة تحت الأرض، وقد صادرناها، وقد تم القبض على جهاز في جزر الدمانيات بالسيب لصنع الذخيرة وصيانة البنادق.

وتم القبض على الرجل السعودي في الحزم عندما كان في طريقه إلى الرستاق وقد أودع السجن. وتم إبلاغ مواطني الخوض بإعادة السلاح الذي تم تهريبه وأنهم يتحملون مسؤوليته. تجمعت قبائل الداخلية في منطقة الخوض، وقد تأكد لنا أن أسلحة قد خبئت وسوف ترسل إلى الداخلية. الوضع في الداخلية خطير، بإنتظار توجيهاتكم. وتم اتخاذ الإجراءات اللازمة ضد والي السيب حيث إنه لم يبلغ عن الأمر، كما إن حرس السواحل في المنطقة يقومون بمهامهم بكل حذر.

٢ ـ إنني أشعر بأنه يجب أن يوضح للسلطان بأنه من شبه المؤكد بأن السعوديين خلف هذا الأمر بطريقة أو بأخرى بالرغم من نقص الدليل المادي لذلك، خاصة في ما يختص بالمركب السعودي وكمية السلاح. كما إن تجمع القبائل في الداخلية بلا شك يهدف لحماية النفس، وليس بغرض شن عدوان وذلك نتيجة ما أوردته التقارير عن نشاط حامية مشاة مسقط وقوة الباطنة في السيب والسويق عن الدوريات التي تتم في كل مناطق الباطنة.

توزع إلى:

الإدارة الشرقية.

الوثيقة رقم (٦٩٤)

ســري

برقية من البحرين إلى وزارة الخارجية

مشفر/ OTP

دائرة التوزيع

التاريخ: ٥ تموز/ يوليو ١٩٥٥

الرقم: ٥٠١

عاجل وسري

معنون إلى برقية وزارة الخارجية رقم ٥٠١ بتاريخ ٥ تموز/ يوليو

مكرر للعلم إلى مسقط ودبي

تلغراف باروز رقم: ٤٦٩

استولى أفراد مسلحون من قبيلة سالمين على قرية بو فقارة بالقرب من حفيت وقاموا برفع علم مسقط.

٢. قابل هاندرسون زايد وقد وجد لديه إحساساً بخيبة أمل كبيرة لعدم تمكن سلطات مسقط من انتهاز الفرصة لحماية ضنك، وهو يشعر أنه ما لم تتخذ خطوات سريعة. فإن المستوطنة التي تقع في موقع استراتيجي وقلاعها غير المؤمنة بالرجال المسلحين قد تصبح قاعدة للأنشطة المؤيدة للسعودية مما يقلب الموازين القائمة الآن في المنطقة. زايد وممثلو شركات البترول في عبري يعتبرون أنه بالرغم من سيطرة صقر بن سلطان على القلعة الأمامية وتحكمه بمعظم مصادر المياه فإنه لن يكون من الصعب إغراء شيوخ سفالة ضنك (بما في ذلا

سالم) والذي بدأ بمراسلة حكومة مسقط للقيام بدعوة قوة مسقط للتدخل ومن ثم تحييد القلعة الأمامية بالرغم من تخوف مطر بن سالم من اتخاذ المبادرة بسبب عدم تجاوب حكومة مسقط، حيث ذكر زايد أنه قد طلب من وزير الشؤون الخارجية أثناء زيارته الأخيرة للمنطقة أن يتوجه بنفسه إلى ضنك برفقة الشيخ سالم وحميد بن راشد النعيمي للتفاوض على أن تبقى القوات في السهول لمدة ٥ ـ ٦ ساعات ولكن الوزير شعر بعدم مقدرته على قبول ذلك.

٣. قام القنصل العام بمناقشة الأمر مع وزير الشؤون الخارجية على ضوء نصائح زايد، ولكن الوزير وجد نفسه ملتزماً بتوجيهات السلطان الذي كان يتخوف من المتاعب التي يمكن أن يتسبب فيها صقر بن سلطان مع لجنة التحكيم في حالة التدخل في أمور قلعة ضنك. ليس لدى وزير الشؤون الخارجية والقنصل العام أية معرفة بعوامل جديدة في الوضع تجعل السلطان يعيد وجهة نظره في الأمر، ولكنه أوضح أنه في حالة حدوث أي جديد يمكن مناقشته معه في لندن.

٤. إنني أعتبر أن زايداً ربما كان محقاً في قوله بأننا سوف نأسف إن لم نتمكن من السيطرة على ضنك بسرعة. ولكن الخطر السياسي الذي يمكن أن يؤثر على دعوة الشيوخ المعنيين يجب أن يكون العامل الحاسم.

وفي نفس الوقت أرى أنه من الضروري الضغط على السلطان لاتخاذ مبادرة سياسية تجاه هذا الأمر. إنه ما زال متردداً في التعامل مباشرة مع الشيوخ الثلاث لسفالة ضنك والذين يعتبرهم تابعين لسيف بن عامر في ينقل. يبدو ذلك، بسبب خشيته من ازدياد مستوى أهميتهم، ولكنني لا أظن أنه بإمكانه تحمل عواقب ذلك والسماح لمثل تلك المفاهيم أن تسود في ضوء الأوضاع الحالية. آمل أنه سيكون بالإمكان الضغط عليه لتوجيه المسؤولين للتواصل مع سيف بن عامر أو شيوخ سفالة ضنك لكسبهم إلى جانبه، كما إن ضمانات مناسبة من السلطان لصقر سوف تشكل عاملاً مساعداً.

تم توزيعها إلى:

الدائرة الشرقية.

دائرة العلاقات الاقتصادية.

دائرة الصحافة.

الوثيقة رقم (٦٩٥)

سـري

برقية من مسقط إلى وزارة الخارجية

قسم التوزيع:

السيد شونسي (Chauncy)

٦ تموز/ يوليو ١٩٥٥م

الرقم ٦٨

سـري وعاجـل:

معنون إلى تلغراف البحرين رقم: ٣٤٥/ ٦٠. تموز/ يوليو

مكرر للعلم: إلى وزارة الخارجية ودبي

الوضع في عمان:

الآتي رسالة من بويل بواسطة الوكيل المحلي.

تبدأ بالآتي:

بهذا أرجو إخطار المعنيين.

لقد أفادني شيخ ضنك الكلباني أن شيوخ اليحيائي والنعيم والوحشي لن يمثلوا إطلاقاً طواعية للسلطان، ومن ناحية أخرى فإن الجميع مستعدون للفرار في حالة دخول قوات الجيش، لقد كانت هنالك توقعات بأن تدخل حملة سومجيكا إلى ضنك، وبناء عليه فقد فر جميع الشيوخ ليعودوا مرة أخرى بعد ما تبين عدم صحة ذلك. كما يقال إن إطلاق النار مستمر بين البريمي وضنك عن طريق

الشاحنات. يقترح أن يقوم الجيش بوضع كمين على الطريق في عاموفي (Amoufi) لتفتيش أي سيارة قادمة من الشمال للتأكد من صحة ذلك. وبالطبع فإن حل المشكلة يكمن في احتلال ضنك.

انتهى

٢. في حالة رفض المشايخ الاستسلام والهروب إلى السعودية للحماية، حيث يبدو أن هذه هي الحجة التي تمنع استخدام القوة ضد ضنك في الوقت الحاضر. فإن لدى القائد الصلاحيات للقيام بما يستطيع عمله لمنع وصول الأسلحة إلى المنطقة الداخلية. إلا أن الأخبار التي ترد من الخوض تشير إلى تجميع أعداد كبيرة كما تشير التقارير كذلك إلى تواجد صالح بن عيسي وسليمان بن حمير.

٣. يجب عدم الضغط على المسؤولين بمسقط والقوة الميدانية في الوقت الحاضر للقيام بعمل ما حتى يتم التعامل مع مشكلة الخوض، وربما مشكلة نزوى أيضاً. أتوقع أن ترغب السلطات المحلية في طلب موافقة السلطان على مهاجمة الخوض طلباً للحماية، استناداً إلى رسالة الشيخ مبارك شيخ الخوض، وبحيث يلزم بالتعهد بتسليم الأسلحة التي تم تركها بحوزته، كما يبدو أنه من المحتمل أن يستشير السلطان وزارة الخارجية من منظور استغلال هذه الظروف لحسم موضوع نزوى.

٤. أعتقد أن من المحتمل أنَّ تواجد الشيوخ المشار إليهم قد عزز من تقوية المقاومة ضد التخوف من الهجوم أكثر من الإعداد للهجوم على السيب أو غيرها. ولكن الرأي المحلي يميل إلى التصديق بأن غياب الإجراءات الحاسمة من قبل قوات السلطان سوف يشجع العمانيين على القيام بأعمال عدوانية.

توزع نسخ إلى:

السكرتير الخاص سير/ أي كرت باترويت

السيد شوك بيرج، رئيس الدائرة الشرقية

الكاتب المقيم

يوزع إلى:

الدائرة الشرقية

دائرة العلاقات الاقتصادية

الوثيقة رقم (٦٩٦)

ســري

برقية من مسقط إلى وزارة الخارجية

مشفر/ OTP

توزيع إداري

رقم (٦٩)

التاريخ: ٦ تموز/ يوليو ١٩٥٥ م

عاجل وسري

معنون إلى تلغراف البحرين رقم ٣٤٦ بتاريخ ٦ تموز/ يوليو مكرر للعلم إلى وزارة الخارجية.

وافقت سلطات مسقط على الإجراءات المحتمل اتخاذها في الخوض والتي ربما تكون دفاعية، وتعتقد أن الشيخ المذكور لم يصل بعد ولكنه في طريقه للوصول. ولذلك فإنهم يتخذون الخطوات اللازمة لرفع العلم في السيب وزيادة وتكثيف عدد الدوريات هناك، ويأملون في أن يقوم الشيخ مبارك وآخرون من الذين شاركوا في العملية بأن يستسلموا ويسلموا الأسلحة قبل أن يصل إليهم القادة الآخرون.

٢ ـ وسوف يكونون سعداء إذا ظهر المركب العسكري في السيب عند الفجر قبل توجهه إلى مسقط، حيث من المتوقع وصوله في الساعة التاسعة صباحاً، دون

تغيير البرنامج وربما يقوم بزيارة السيب يوم الجمعة أو السبت، ولو تمكنت الطائرات من التحليق في سماء السيب أو الخوض فسوف يكون ذلك بمثابة مساعدة قيمة.

يوزع إلى:

دائرة مسقط

دائرة العلاقات الاقتصادية

نسخ هامة إلى:

السكرتير الخاص

السير أي كيركباتريك (Sir I. Kirkpatrick)

السيد شوكبيرغ (Shuckburgh)

رئيس الدائرة الشرقية

الكاتب المقيم

الوثيقة رقم (٦٩٧)

ســري

١٠٨٦/١١٨/٥٥

السفارة البريطانية

جدة

٦ تموز/يوليو ١٩٥٥

عزيزي رئيس الدائرة:

كما سبق أن كتبت بإيجاز في تلغرافي المرسل رقم (أي أن/ ١٠٨٣/ ٤٤/ اليوم) فإن الوزير المسؤول عن وزارة الخارجية طلب مني زيارته يوم ٣ تموز/يوليو لاستلام مذكرة احتجاج من حكومته على قيام سلطات مسقط بجمع الزكاة في مناطق قبائل البلوش. أدناه ترجمة للمذكرة التي سلمني إياها طاهر رضوان بهذا الخصوص:

لقد نما إلى علم حكومة العربية السعودية أنه بتاريخ ٢٢/ ١٠/ ١٣٧٤هـ الموافق: ١٢/ ٦/ ١٩٥٥م أن الشيخ راشد بن سعيد البلوشي استلم من سعود بن حارب الذي يدعو نفسه والياً على عبري خطاباً يشير فيه إلى أن وقت جمع الزكاة في المنطقة قد حان، وأنه يجب إبلاغ أهالي المازم والصبيحي وفهرة والعراقي أن يستعدوا لدفع الزكاة عندما يصلهم عامل جمع الزكاة. وفي خطابه نوَّه الشخص المذكور وأنذر كل من تحدِّثه نفسه بالعمل على التأثير في سير عملية جمع الزكاة.

إن حكومة العربية السعودية تحتج ضد إرسال الخطاب من سعود المذكور فوراً، وقد اعتبرت ذلك بمثابة محاولة مفتوحة تم تصميمها بدقة لإثبات أن لدى

سلطان مسقط وأولئك الذين تتحدث عنهم الحكومة البريطانية حق السيادة على القبائل والحدود في أماكن ليست لديهم فيها أي سلطة كما إنها تعتبر ذلك مخالفة لاتفاقية التحكيم.

وقد طلبت حكومة العربية السعودية إيقاف الشخص المذكور فوراً من القيام بهذا العمل حيث إنها لا تعترف بحق سلطان مسقط أو غيره من ممارسة مثل هذه المطالبة.

٢ . بمناقشتي مع طاهر رضوان أكدت له أن المنطقة المشار إليها هي جزء من أراضي سلطان مسقط، وأن الحكومة السعودية ليس لها أي حق للتدخل في هذا الموضوع، وفي الوقت ذاته أكد طاهر بشدة أنه حتى في حالة عدم إقرارنا بأن المنطقة تابعة للعربية السعودية فإنها في وضع متنازع عليه، وفي مثل هذه الحالة لا يحق لسلطان مسقط أن يجمع الزكاة فيها.

٣ . هذا يذكرنا برفضنا السماح للسعوديين بجمع الزكاة من البريمي وبعض المناطق الأخرى المتنازع عليها، ولكن الاختلاف بين تلك الحالة وما حدث الآن، أن هنالك نزاعاً حول البريمي ولكن لا يوجد نزاع على بقية المناطق في عمان.

٤ . لقد نسخت هذا الخطاب إلى البريمي ومسقط ودبي.

المخلص

اتش فيليب

(H. Phillips)

الدائرة الشرقية

وزارة الخارجية

الوثيقة رقم (٦٩٨)

برقية من مسقط إلى وزارة الخارجية

مشفر/ OTP

رقم (٧٠)

القنصل العام لصاحبة الجلالة

التاريخ: ٧ تموز/ يوليو ١٩٥٥م

سـري وعـاجـل

معنون إلى تلغراف البحرين رقم: ٣٤٩ بتاريخ: ٧ تموز/ يوليو

مكرر للعلم/ وزارة الخارجية ودبي

تلغرافي رقم: ٣٦١ ـ عمان

تسلم وزير الداخلية رسالة من سليمان بن حمير المتواجد الآن بالخوض يطلب مقابلته بالسيب أو في أي مكان آخر. وقد استشارني وزير الداخلية في الأمر وقد وافقت أنه من الأفضل لقاءه بمسقط، واقترحت عدم تعقيد الأمور حيث أشعر بأنه يجب تحقيق ذلك الاجتماع إن أمكن ذلك.

٢. هنالك تقارير مختلفة تشير لوجود ما بين (٤٠٠ ـ ٤٠٠٠) شخص مجتمعين في الخوض لتوحيد القيادات. إن تحليق الطيران والتأثير المعنوي لمثل هذه الطلعات الجوية سيكون ذا فائدة.

٣. أنا لست من أنصار عودة زيارة السفن الحربية للسيب (ما لم تطلب حكومة مسقط ذلك) فإن تحركت قبل إنهاء المهمة يمكن أن ينظر إليها على أنها غير

قادرة على تنفيذ مهمتها. تحركها هذا الصباح على المسار سوف يعطي التأثير الذي نريده، وسوف يكون كبير ضباط البحرية في الخليج الفارسي في جوادر حتى مساء يوم ٨ تموز/ يوليو ويمكنه القيام بالزيارة إذا كان ذلك ضرورياً. ولكن حسب وجهة نظري إذا كانت هنالك ضرورة لإصدار إنذار نهائي على مواطني الخوض وتعقبه الحرب، فأنا أعتبر أن لدى حكومة مسقط المصادر الكافية لتنفيذ ذلك عن طريق القصف وليس الاحتلال.

٤. وفضلاً عن ذلك فإني أعتبر أن الأمر سوف ينجلي عبر المراسلات الحالية ولكنه قد يستغرق وقتاً من الزمن. كما أفاد سليمان المتواجد بقرب الخوض أنه يرغب في مناقشة بعض الشؤون التي تخصه نفسه وأن يتوجه بعد ذلك لأداء الحج عبر الباخرة والذي يبدو أنه سيستخدم جواز سفر صادر من مسقط.

٥. تشير التقارير أيضاً إلى انخفاض حجم شعبية الإمام، أنا متأكد من أن الأرقام المذكورة مبالغ فيها وأن المشاعر تتجه نحو التسوية وليس مهاجمة السلطان، بالرغم من ذلك فإنه من الضروري أن يتم التعامل مع أي اقتراح يتقدم به سليمان بالحيطة والحذر.

٦. التقارير الواردة من شمال الباطنة سيئة ماعدا تلك الواردة من وادي الجزي حيث تعرضت قافلة من الجمال كانت تسير ليلاً للتصدي وإطلاق النار عليها بواسطة قوة من مسقط حيث قتل جمل واحد وأسر اثنان من راكبي الجمال.

وزعت إلى:

الدائرة الشرقية

دائرة العلاقات الاقتصادية

دائرة الأخبار

الوثيقة رقم (٦٩٩)

ســري

EA 1945/27

سلطان مسقط وعمان

سيوجه وزير الخارجية دعوة غداء للسلطان يوم الخميس ١٤ تموز/يوليو وهو يسأل:

أ ـ عن المدى الذي قطعناه في محادثاتنا مع السلطان في المواضيع المختلفة

ب ـ إذا ما كنا نرغب منه أن يجري المزيد من الحوار أثناء المأدبة

٢. مرفق وصف عام عن السلطان وعن دولته

٣. لقد كانت المحادثات مع السلطان مثمرة وإن معرفته باللغة الإنكليزية ممتازة وقد يقوم بأداء الأعمال بكفاءة أكثر بكثير مما هو معتاد في الشرق الأوسط.

(i) لقد أخذ بعين الاعتبار أن يقوم بتوضيح حالته الخاصة في عمان إلى أصدقائه وقد افترض من تلقاء نفسه بأنه بدلاً من أن يقوم بما من شأنه أن يفهم على أنه حملة دعائية فإن من الأفضل له إجراء مقابلة عادية (من أسئلة وأجوبة) بواسطة هيئة الإذاعة البريطانية. وسوف يتحدث بصورة عامة عن دولته، وسيعرض وضعه أثناء ذلك. وأنا الآن أقوم بإجراء ترتيبات مع قناة الـ بي بي سي وأعد قائمة من الأسئلة التي يمكن أن تطرح على السلطان. وعندما يكون كل شيء جاهزاً سوف نقوم أنا وممثل عن هيئة الإذاعة البريطانية بمناقشة الموضوع بتفصيل أكثر والإعداد للمقابلة. وسوف يؤخذ السلطان بجولة وسوف تسجل المقابلة في أثناء الزيارة.

(ii) أخذ العراقيون على عاتقهم مهمة توجيه دعوة له، كما اقترحوا عليه زيارة سوريا والأردن ولبنان أثناء رحلته. ولم ترق الفكرة لرئيس الوزراء أول

الأمر لكن يجب علينا إعادة النظر فيها مرة أخرى على ضوء المقترح العراقي.

فكرة ممتازة لكنه عارض القيام بزيارة إلى سوريا ولبنان.

٧/١٣

(iii) لقد جرت محادثة أو محادثتان مع السلطان حول الأوضاع في منطقة وسط عمان والمنطقة القريبة من البريمي. ولقد كانت آراؤه مطابقة لآرائنا، فهو لا يعتقد بأن الوقت ملائم لتوسيع قواعده شمالاً باتجاه منطقة البريمي ومن الواضح بأنه مهتم أكثر بالإمام. وهو يدرك تماماً أنه مع بدء لجان عشائر البريمي مناقشاتها، فإن الوقت سيكون غير مناسب للمخاطرة بإحداث مشاكل في مناطق قريبة من مناطق التحكيم.

٤. كما وأنه قد دعا الخزانة لإجراء محادثات مع وزير الاقتصاد حول استثمار الفائض المتواضع المتوفر لديه حالياً، كما زار مزرعة في منطقة كنت برعاية وزارة الزراعة وسوف يقوم بجولة في منت صبيحة اليوم المقرر لموعد الوليمة. وفي يوم الجمعة سوف يقوم بزيارة سلزبري لمشاهدة هبوط المظلات. وفيما بعد سوف يقوم بزيارة قاعدة تابعة للسلاح الجوي الملكي.

٥. لا يرد في ذهني عن أي أمر هام يمكن أن يتحدث وزير الخارجية إلى السلطان بشأنه. ومن الطبيعي أن نشجعه على الولاء لبلده وهذا ما هو حاصل بقوة. وكما نود أن نجعله يدرك تفهمنا الشديد لما يعانيه من صعوبات وإننا نثمن عالياً صداقته وإخلاصه في مواجهة السعوديين.

توقيع

أل. أي. سي. فراي

(L. A. C. Fry)

١٣ تموز/يوليو ١٩٥٥م

أعتقد أن رئيس الوزراء محق في معارضته لزيارة سوريا ولبنان فإنه لا داعِي لنا بأن نتأثر بحقيقة أن. . . قد اقترح ذلك. إن زيارة الأردن حيث التأثيرات إلى جانبنا سوف لن تلقى نفس المعارضة

التوقيع

٧/١٣

الوثيقة رقم (٧٠٠)

محظور

الرمز: أ

برقية من مسقط إلى وزارة الخارجية البريطانية

السيد شونسي (Chauncy)

الرقم: ٨٧

التاريخ: ١٦ تموز/ يوليو ١٩٥٥م

عاجل وسري

تلغرافكم رقم: ١٣٤

أدناه قائمة ضباط قوة السلطان، الرتب الموضحة تلك التي تم منحها من قبل السلطان ماعدا رتبة عقيد ركن.

كتيبة مشاة مسقط (Muscat Infantry)

عقيد ركن: بي. آر. أم. ووترفيلد (P. R. M. Waterfield)

قوة ظفار (Dhofar Force)

الرائد: سنت جي أرميتاج (H. Saint J. Armitage)

قوة صحار (Sohar Force)

الرائد سي سي ماكسويل، والرائد دي سي بوب (C. C. Maxwell, D. C. Pope)

القوة الميدانية (Field Force)

عقيد ركن دبليو أي شيسمان والرائد أي دبليو هوف، الرائد أي بي دبليو أوكيلي،

الرائد آر جي اتش اندرسون، الرائد تي جي ام سكووت

(W. A. Cheseman, E. W. Haugh, E. P. W. O'Kelly, R. G. H. Anderson, T. J. M. Scott)

كما سيصل الآتية أسماؤهم:

١ ـ النقيب أم جي دينسون (M. G. Dennison) (متقاعد من سلاح الجو الملكي)

٢ ـ النقيب بي تي مارو (P. T. Marrow) (متقاعد من القوات المسلحة)

الآتية أسماؤهم سيتركون الخدمة:

رائد أم دبليو بارون (M. W. Barron)

الوثيقة رقم (٧٠١)

ســري

برقية من مسقط إلى وزارة الخارجية

توزيع من الدائرة

السيد شونسي (Chauncy)

الرقم: ٩٢

التاريخ: ١٩ تموز/ يوليو ١٩٥٥م

عاجـل وســري

معنون إلى تلغراف البحرين رقم: ٣٧٦

مكرر للعلم وزارة الخارجية: (أي أي ١٠١٥/ ٨٤)

نفيدكم أن التلغراف المرسل إليكم من وزارة الخارجية رقم: ٦٣٠ ومحتوياته قد حولناه إلى وزير الداخلية أول أمس. وعليه فإن من المتوقع أن يغادر اليوم الشيخ سليمان بن حمير إلى الداخلية، وذكر أنه لا يرغب في السفر للخارج في الوقت الحاضر. ويبدو أن الغرض من زيارته أنه يريد أن يعرف حقيقة الأوضاع نتيجة تغييره لموقفه، حيث إنه يخشى من الهجوم عليه، علماً أن ذلك الخبر منتشر بشكل واسع. يبدو أنه قد توصل إلى تفاهم شفوي مع وزير الداخلية حول مقترحه الذي أخبرني به الوزير بأنه يستثني منه زيارة نزوى، وقد قام بزيارتي حسب اقتراح وزير الداخلية ولكنه لم يذكر موضوع الصفقة، وقد طلب فقط المساعدة في تهدئة الأمور حتى يقابل السلطان بعد عودته مع إيقاف رحلات

السيارات من وإلى الداخلية. وختم حديثه بأن أكد لي أنه صديق حميم للسلطان، وأوضحت له أن ذلك لم يبدُ واضحاً مؤخراً وأن تصحيح الوضع الذي يريده هو في مقدوره وليس على ألسنة رُسله الذين يبعثهم، وأن الفرصة والصبر لن يكونا إلى ما لا نهاية. وأن حيازته لجواز عادي أو تحرير خطاب يوضح فيه إخلاصه للسلطان لا يجدي شيئاً لدى السلطان الآن، ويمكننا أن نفهم أنه ليست هنالك اقتراحات مخفية كما إن السلطان لا يرغب في شراء ولاء الأشخاص له، ولكنه يرغب في معرفة من هم أصدقاؤه ومن هم أعداؤه لكي يتذكرهم في وقت الحاجة. وقد أكد بكل إخلاص أنه يسعى لإصلاح وتجديد علاقته مع السلطان ويبدو أنه تواق لمقابلة السلطان، كما إن ابنه الأكبر كان معه ولكن يبدو أنه كان مريضاً.

تم توزيعه على:

الدائرة الشرقية

الوثيقة رقم (٧٠٢)

ســري

برقية من مسقط إلى وزارة الخارجية

السيد شونسي (Chauncy)

رقم ٩٥

التاريخ: ٢١ تموز/ يوليو ١٩٥٥م

سـري وعاجــل

معنون إلى وزارة الخارجية ـ تلغراف رقم: ٩٥: بتاريخ ٢١ تموز/ يوليو

مكرر للعلم ـ إلى البحرين

الرجاء إيصال هذه الرسالة إلى السلطان من وزير الداخلية

البداية

وصل سليمان بن حمير وقد أقسم بالله أنه مخلص لك وأنه سوف يغير من تصرفاته السابقة، وقد ألغى رحلته للخارج وعاد إلى منزله بالأمس. سوف أوافيكم بالتفاصيل بخطاب لاحق في طريقه إليكم. لقد تمت تسوية مسألة الخوض بوصول مبارك وقبوله الطاعة وتسليمه البنادق التي كانت بحوزته عن طريق والي بوشر كما وعد بعدم تكرار مثل تلك المشاكل، وقد التمس العفو من الحكومة كما وعد النبهاني بأن لا يتكرر مثل هذا التهريب مرة أخرى.

النهاية

يوزع إلى: **الدائرة الشرقية**

الوثيقة رقم (٧٠٣)

ســري

برقية من مسقط إلى وزارة الخارجية

السيد شونسي (Chauncy)

التاريخ ٢١ تموز/ يوليو ١٩٥٥م

عاجـل وســري

معنون إلى تلغراف البحرين رقم: ٣٨٤

مكرر للعلم ـ وزارة الخارجية

أشير لتلغرافي رقم ٩٥ إلى وزارة الخارجية

لدي أسباب جعلتني أصدق أن والي بوشر وأخاه ربما توجد بينهما اتصالات مع الإمام للتخاطب مع السلطان للسعي لإعادة العلاقات إلى المستوى الذي كان سائداً أيام عمهما (الإمام السابق) ، ولكن بنبرة تميل أكثر إلى السيادة للسلطان.

يبدو أنه في الوقت الراهن ليست لدى سلطان صعوبات كبيرة في التوصل إلى صفقة مع القادة ليشمل جميع أرجاء البلاد. إذا فوض وزير الداخلية وشجعه في السير قدماً في هذا المنهاج، ولكنه لا يريد القيام بذلك ما دام يعتقد أنه قادر للوصول لغرضه عن طريق القوة وبمساعدتنا نحن. إلا أن هذا يعني الاستمرار في نظام السلطة التحكمية، ولكن حتى تتمكن الإيرادات النفطية من

تمكين السلطان من الحفاظ على الأمن دون مساعدة زعماء القبائل يبدو أنه ليس من غير الحكمة تجربة هذا الأسلوب، ومحاولته تلك سيتم استقبالها استقبالاً جيداً من قبل مواطنيه. ويجب أن يتم ذلك قبل أن يتلاشى الشعور السائد بنجاحاته العسكرية وعدم مقدرة السعوديين والمصريين على التأثير في مجريات الأحداث. وتجدر الإشارة إلى أن دعاية إذاعة القاهرة عن تورط القوات البريطانية ربما تكون مفيدة لدى الدول الوطنية إلا أنها تساهم في انهيار المقاومة في المنطقة الداخلية، من خلال تحذير الأعداد المتزايدة من الشيوخ الذين قاموا بزيارتي ربما نتيجة لتلك الدعاية.

وزعت إلى:

الدائرة الشرقية

الوثيقة رقم (٧٠٤)

ســري

برقية من مسقط إلى وزارة الخارجية

التاريخ: ٣٠ تموز/ يوليو ١٩٥٥م

السيد شونسي (Chauncy)

الرقم: ١٠٥

التاريخ: ٣٠ تموز/ يوليو ١٩٥٥م

ســري

معنون إلى تلغراف البحرين الرقم: ٤٠٠ بتاريخ ٣٠ تموز/ يوليو مكرر للعلم لوزارة الخارجية.

عمان

في نبأ لوزير الداخلية أن أفراد قبيلة بني قتب قد توجهوا إلى والي عبري وأعلنوا أنهم من رعايا السلطان.

للعلم.

تم توزيعه إلى:

الدائرة الشرقية

الوثيقة رقم (٧٠٥)

الرقم: (أي إيه ١٠١٥/ ٥٤)

ســري

وزارة الخارجية

التاريخ: ٩ آب/ أغسطس ١٩٥٥م

إلى صاحب السعادة بي. أي. رامبوتهام (R. E. Ramsbotham)

وفد المملكة المتحدة

نيويورك

عزيزي بيتر،

لقد أبدت جامعة الدول العربية اهتماماً كبيراً بمجرى الأحداث في وسط عمان، وهنالك احتمال بقيام السعوديين أو المصريين بعرض الأمر على الأمم المتحدة في الجمعية العامة القادمة. وفي الحقيقة ربما يتم عرض الموضوع قبل ذلك في مجلس الأمن بموجب المادة (٣٥).

٢. إن سلطان مسقط وعمان يتمتع بسيادة مستقلة ولكن ليس لديه بعثات دبلوماسية بالخارج وأكثر من ذلك فإنه لم يطلب من صاحبة الجلالة القيام بهذه الأمور نيابة عنه (مثال ذلك قضية البريمي)، بالطبع إننا نولي أهمية كبيرة بأن لا يعتبر من المناسب مناقشة هذه المسألة في الأمم المتحدة على الإطلاق، ولكن إذا ما أثير الموضوع، (أرفق لكم نبذة عنه مع خارطة).

٣. المعلومات الخلفية التالية ربما تكون ذات فائدة لكم، إن المنطقة الساحلية

من أراضي السلطان تخضع بشكل عام لنفوذه وولاته (حكام الولايات)، أما المناطق الوسطى في الإقليم الذي يعرف بوسط عمان بينما تبدي القبائل التي تسكن المنطقة الولاء الإسمي للسلطان إلا أنها تتمتع بنوع من الحكم الذاتي، وإن سياسة السعودية الحالية السيطرة على كل الأراضي الواقعة في شبه الجزيرة العربية. وإذا فقد سلطان عمان التحكم في الأراضي العمانية سوف يعطيهم فرصة للتآمر والاختراق. إنهم في الوقت الحاضر يتبعون طريقتين للهجوم وهما:

١ ـ المنطقة الواقعة بين البريمي وعبري المعروفة بمنطقة الظاهرة إنها منطقة هامة بالنسبة لسياسة المنطقة، إذا استطاع السعوديون التحكم فيها (علماً بأن ادعاءهم الخاص بواحات البريمي الآن تحت التحكيم) سوف ينظر إليه بمعقولية، أضف إلى ذلك أن تلك المنطقة سوف تكون بوابة للوصول لمنطقة حقول النفط الواعدة في جبل فهود في أقصى الجنوب. حيث إن شركة البترول العراقية (المسجلة في بريطانيا) تعمل الآن في التنقيب، لهذه الأسباب فإن السعودية تعمل جاهدة لكسب زعماء القبائل في المنطقة، ولم يعلنوا بعد تبعية منطقة الظاهرة للسعودية ولكنهم قابلوا محاولات السلطان لبسط نفوذه هنالك بالاحتجاج بأنه يتم مضايقة الرعايا السعوديين هنالك، وبالرغم من ذلك فقد قام السلطان بتنفيذ عدد من السياسات في المنطقة لتأكيد بسط سيادته في المنطقة وكان نتيجة لذلك رد فعل سعودي في شكل حملة دعائية عنيفة مفادها أن القوة البريطانية ترهب الرعايا السعوديين وتقوم بأعمال عدائية ضد عمان. الحقيقة أنه لا توجد قوة بريطانية في وسط عمان وأي تحرك عسكري للقوات هي قوات تابعة للسلطان والذي له كل الحق والصلاحية لتحريك قوته في بلده، حتى في المناطق التي تقوم فيها السعودية بالحملة الدعائية ضد السلطان. وبالرغم من أن بعض تلك الروايات غير مختلقة إلا أنها تتضمن الكثير من المبالغة. هنالك حادث واحد خطير قد حدث (انظر التقرير ٩٨).

٢ ـ كما إن السعوديين يحاولون استدراج شخصية دينية يسمونها الإمام لتكوين نوع من الحكم المستقل، وقد نجحت الدعاية السعودية في استمالة جامعة الدول العربية في هذا الموضوع وقد وضعت الدعاية الآن في مضمون أن الإمام هو صاحب سيادة الدولة وهو محاصر ومهاجم من قبل القوات البريطانية المعتدية، وقد ظهرت تهديدات بأن تقدم هذه السيادة غير المعروفة احتجاجها لدى الأمم المتحدة.

٤. قام السلطان بتعيين عدد قليل من الرعايا البريطانيين لخدمته وبعض منهم ضباط في قوته. وهؤلاء الرعايا ليسوا أعضاء منتدبين في الجيش

البريطاني، وإن حكومة صاحبة الجلالة غير مسؤولة عنهم.

(ولعلمكم نحن فقط نحدد ما إذا كنا سننتدب أفراداً من قوات صاحبة الجلالة لخدمة السلطان).

٥. المسألة مرتبطة بمصالح بريطانية كبيرة. بالرغم من استقلال السلطان إلا أنه علاقات حميمة تربطه مع حكومة صاحبة الجلالة، وبالرغم من أننا غير ملزمين رسمياً بحماية السلطان، ولكن التاريخ القديم يمنحه الالتزام الأدبي بطلب المساعدة. وإذا لم نقم بمساعدة السلطان لمقاومة التوسع السعودي، لن تقوم العربية السعودية بالسيطرة على المنطقة فحسب بل سوف يفقد الحكام بالخليج الفارسي الثقة في الارتباط مع بريطانيا. وعليه فإن وضعنا الكلي وتأثيرنا في الخليج سوف يهتز، وهنالك احتمال كذلك أن تكتشف شركة النفط العراقية البترول في جبل فهود الذي يقع في موقع منعزل سياسياً وعسكرياً عن المناطق الهشة من الشرق الأوسط، ويمكن أن يتم نقل هذا البترول عبر المحيط الهندي، لذلك يبقى من المهم بالنسبة لنا أن يبقى هذا الإقليم تحت السيطرة القوية لصديقنا السلطان.

٦. أعتقد أنه يوجد لدى الوفد نسخة من ملخص «تاريخ الأحداث التي وقعت في مشيخات الخليج الفارسي وسلطنة مسقط وعمان ١٩٢٨ - ١٩٥٣م» نص ما يدعى باتفاقية السيب لسنة ١٩٢٠ موجود في الصفحة رقم ٢٨٧ من ملحق الملخص المذكور).

٧. أرسل بنسخ من هذه الرسالة إلى البحرين، ومسقط ومكتب الشرق الأوسط ونيقوسيا والقاهرة وجدة وواشنطن.

المخلص لكم

أل. أي. سي. فراي

(L. A. C. Fry)

الوثيقة رقم (٧٠٦)

دار الإعتماد السياسي

البحرين

١٥ آب/ أغسطس ١٩٥٥م

الرقم: (١٠١٣/ ١/ ٣١١/ ٥٥)

ســري

ايه سي أي صامويل (A. C. I. Samuel) المحترم

الدائرة الشرقية

وزارة الخارجية

لندن

عزيزي جان،

إشارة إلى تلغراف وزارة الخارجية رقم (٧٢٦) بتاريخ ١٣ آب/ أغسطس والخاص بإمكانية نقل قوة مسقط من السنينة إلى القابل.

٢. مع تفهمنا الشديد لقلقكم الفني إلا أنه ينبغي علينا أن نضع نقطة واحدة في ذهننا ألا وهي أن السنينة ليست مستوطنة بها سكان مستقرون، ولكنها عبارة عن مزارع للنخيل. وبمجرد أن ينتهي فيها حصاد التمر فإن البوشامس يهجرونها حتى الموسم القادم. وأن أهميتها لحكومة مسقط تكمن في أن لا يعيد محمد بن سالمين ولاءه مرة أخرى للسعوديين وأن يختفي ذلك تماماً. وهو الآن يقيم في القابل، حيث إنه عرضة لأن ينصاع للتأثير السعودي في حماسة أكثر من سيطرة

حكومة مسقط التي أكد ولاءه لها أخيراً. وقد ذكر أنه قد عرض عليه مبلغ إجمالي قدره ٣٠,٠٠٠ روبية بواقع خمسة آلاف روبية شهرياً من السعوديين إذا عاد إلى حظيرتهم مرة أخرى. إنني أخشى إذا شعرنا بالالتزام لمدة طويلة لمنع حكومة مسقط من الاستجابة لدعوته للانتقال إلى القابل وجب علينا قبول حقيقة عودته مرة أخرى إلى المدار السعودي وسوف يمثل ذلك تراجعاً كبيراً.

٣. أرسل نسخة من هذا الخطاب إلى شونسي وتريب.

المخلص

أف. بي. ريتشاردز

(F. B. Richards)

الوثيقة رقم (٧٠٧)

وزارة الخارجية

١٦ آب/ أغسطس ١٩٥٥م

الرقم ١٢٢

EA/1954/38

ســري

سي. أي. غولت (C. A. Gault) **المحترم**

البحرين

سيدي..

إن زيارة سمو سلطان مسقط وعُمان إلى المملكة المتحدة قد انتهت مساء السبت السادس من آب/ أغسطس حيث أقلته طائرة إلى بغداد. ولقد رافقه إلى المطار أحد أفراد الدائرة الشرقية.

٢. لقد تم إعداد برنامج متكامل لأول أسبوعين من فترة إقامة سموه، وبناء على طلبه فقد أراد سموه أن يكون في الأسبوع الثاني متفرغاً نسبياً لشؤونه الخاصة وتلقي العناية الطبية التي كانت إحدى أسباب زيارته لهذا البلد.

٣. لم يكن برفقة سموه سوى سكرتيره إسماعيل الرصاصي واثنين من الخدم، حيث وصل إلى تيلبري على متن السفينة أركيديا يوم الأحد الثالث من تموز/ يوليو حيث التقى برئيس الدائرة الشرقية والعقيد ووترفيلد وقائد مشاة مسقط. وفي صباح الأربعاء السادس من تموز/ يوليو رد السيد شوكبيرغ مصحوباً بالسيد برنارد على زيارة السلطان. وفي اليوم التالي السابع من تموز/ يوليو استمتع

السلطان بحضور مأدبة الغداء في قصر باكنغهام حيث كان رئيس الوزراء ضيفاً فيه وبعد أسبوع دعوتُ سمو السلطان إلى وجبة الغداء بحضور وزير الدولة للشؤون الحربية ونائب القائد العام لكادر الطيران.

٤ . لقد قام السلطان وبصحبته أحد أفراد الدائرة الشرقية بزيارات للعديد من الأماكن التي أبدى رغبته في رؤيتها. وفي مركز الشرطة البريطانية (سكوتلانديارد) تجول في العديد من الأقسام وتناول الشاي مع مفوض الشرطة. وقضى سموه ليلة في كنت وزار خلال ذلك إحدى المزارع التي تستخدم الميكنة الحديثة وتناول غداءه في كلية واي الزراعية مع مدير الكلية. وقام بزيارة خاصة لأسكوت تبعتها جولة في دار صك النقود الملكية حيث استقبله هناك نائب الرئيس. وربما كانت أفضل رحلاته هي تلك التي زار فيها كتيبة المظليين الذين كانوا يهبطون على سهل سالزبري. هنا وهو يلبس ساعة التوقيت في يده أدهش القائد بمقارنته بين وقت هبوط المظليين وإشارته إلى الطائرة وهي على مسافة قبل أن يستطيع قائد القوى الجوية الملكية رؤيتها، رغم أن الأخير كان يستخدم منظاراً مزدوجاً. وكانت له زيارة أخرى إلى محطة انطلاق المقاتلات التابعة للقوة الجوية الملكية في (ابوود) حيث كان يصحبه السير برنارد باروز، حيث تم استقبال سموه والاحتفاء به على وجبة الغداء من قبل نائب قائد الكادر الجوي وشهد عرضاً جوياً لطائرات كانبيرا وهونتر في العصر، وقد تمتع سموه بتناول الشاي مع رئيس قسم شؤون الشرق الأوسط بهيئة الإذاعة البريطانية وتجول في أنحاء تلك المؤسسة.

٥ . وفي مناسبتين قام سموه بعقد محادثات مع ممثلي الخزانة، مرة مع السكرتير الاقتصادي، وقد تمت مناقشة إمكانيتين:

أولاهما أن سموه يجب أن يوظف بعض أمواله في المملكة المتحدة، والثانية أن دار صك الأموال (العملة) يجب أن تصك عملة لظفار تحمل صورته. لقد كان السلطان مسروراً بكلا الإحتمالين وقد عزم على وضع تصميم لعملته تلك.

٦ . إن السيد هاي وود القنصل البريطاني، زار سموه ليخبره بشأن البحث الذي قام به للسلطان (حسب طلب من السلطان) بشأن الحصول على مدرس خصوصي لولده. وقد قام السلطان بمقابلة أحد المرشحين الإنكليز لتلك المهمة والذي ظهر أنه ملائم ولكن رفض السلطان له كان مخيباً للآمال. ويبذل المجلس الثقافي البريطاني جهوداً إضافية لتلبية حاجات سموه.

٧. لقد طلب السلطان مساعدة وزارة الخارجية في العثور على خريج جامعي شاب ليتعامل مع مراسلاته باللغة الإنكليزية ويجب أن يكون مستعداً للبقاء

معه لعدة سنوات وإذا لزم الأمر يعتبر توظيفه محطة لمستقبله العملي.

٨. ولقد جاء عدد من الزوار غير الرسميين لأداء تحية الاحترام إلى سموه. ولم يوافق للجميع على المقابلة. ولم يوافق على مقابلة السيد إميل البستاني، بينما لم يحظ السيد وندل فيليبس بمقابلة سموه فقط بل أخذه معه كذلك لمشاهدة فيلم موسيقي أمريكي. وربما نتيجة لهذا الاهتمام فقد كان السلطان متحمساً بخصوص خططه المتعلقة بشركة النفط لخدمات المدن في ظفار.

٩. وخلال زيارته استطاع السلطان ترك انطباع قوي لدى أولئك الذين تحدثوا معه. وقد أعاد سموه التأكيد على عزمه على الإطاحة بالإمام لمقاومة الضغط السعودي على إقليمه ولتقوية علاقات الصداقة بينه وبين بريطانيا. ولكنه أوضح أيضاً وبكل أدب أنه ليس لديه النية أن يقبل بالتعجيل من قبل حكومة جلالتها لتعزيز قضيته بأساليب لا يتفق معها أو التي يعتقد أن توقيتها سابق لأوانه. يعتقد السلطان أن الوقت في صالحه. إن أتباع الإمام قد هجروه وإن السعوديين بإسرافهم في استخدام الرشوة سوف يخسرون احترام كل الرجال المعتدلين وسوف يأخذون الحبل الذي يشنقون به أنفسهم. وهو ليس مستعداً للتحرك ضد الإمام حتى يتم إعادة تنظيم قواته. كما إن الوقت لم يحن بعد لتوسيع مراكزه العسكرية جهة الشمال. لقد بدا أن السلطان كان مدركاً أنه ومع اقتراب انعقاد اجتماع لجنة التحكيم حول البريمي فمن السابق لأوانه المخاطرة بأي عمل عسكري حول المناطق المتنازع عليها.

١٠. وبينما هناك تطابق كبير بين وجهات نظر سموه ووجهات نظر حكومة صاحبة الجلالة إلا أن مواقف السلطان لم تكن تخلو من الشعور بالثقة الزائدة بالنفس بشأن عنصر القوة في موقفه. وعندما تم توضيح الأمر له من أنه يجب أن يتخذ بعض الخطوات العملية على الأقل لجعل قضيته أكثر وضوحاً لأصدقائه فقد وافق في البداية على أنه سوف يجري لقاء مسجلاً في محطة الإذاعة البريطانية (القسم العربي) وأنه قام بنفسه بتصحيح بعض المسودات المختلفة والتي عرضت عليه لمعرفة رأيه فيها ولكنه في النهاية ألغى هذا العرض دون توضيح. وإن إصدار بيان، كما يعتقد، بشأن الجامعة العربية سوف يعطي موقفاً لتلك الهيئة التي لا يعترف بها ويوحي بأن لها الحق في التوسط بالشؤون الداخلية لبلاده. ورداً على مقترحات الجامعة العربية فقد قرر أن يرسل إجابته قبل أن يغادر بشأن الطلب المهذب للأمين العام لجامعة الدول العربية. وفي اللحظة الأخيرة ألغى ذلك الأمر مبرراً أنه سوف يرد على ذلك عند رجوعه إلى الوطن.

١١. لقد تم إبلاغ السلطان خلال زيارته عن ازدياد الاستياء وعن عدم الرضا بالخدمات التي تقدم للعاملين في مركز قوة مسقط الميدانية. وعلى الرغم من أهمية الأداء الفعَّال لتلك القوى ليس فقط للمواجهة الناجحة ضد الإمام وإنما كذلك بالنسبة لعمليات البحث الحالية عن النفط.

إنه بصعوبة فقط يمكن إقناع سمو السلطان حول ضرورة القيام بأي عمل لمقابلة أوضاع من المؤكد أنها تهدد بشكل واضح مصالحه. ومع ذلك فقد رحب السلطان باقتراح قيامه بزيارة بغداد في طريق عودته إلى بلاده، وقبل الدعوة الموجهة إليه بهذا الشأن من قبل وزير الخارجية العراقي. وفي الوقت نفسه رفض مقترحات إضافية والتي أبدى في إحدى الأوقات تجاوباً معها بإضافة زيارة بيروت وعمّان إلى جدول سفره.

١٢. إن دائرة العلاقات التابعة لدول الكومنولث قد هيَّأت الأجواء قبل وصول السلطان، وإن المندوب السامي الباكستاني يود أن يزور السلطان مع أخذ قضية جوادر بعين الاعتبار.

لقد اعتذر السلطان بقوة عن عدم مناقشته القضايا التي يريد مناقشتها المندوب السامي رغم أنه يرحب بزيارته. إن كل القضايا العالقة مع باكستان يجب إدارتها من خلال حكومة صاحبة الجلالة. وقد أصر على ذلك. لقد تمت تلك الزيارة وفي تلك الأثناء تم تقديم مقترحات غير نهائية وغير مؤكدة من قبل السير برنـارد باروز أمام السلطان تتضمن أنه على السلطان أن يأخذ بعين الاعتبار تأجير جوادر لباكستان والنقل لخمس سنين على أساس أن يتم بيعها في نهاية العقد. وخلال تلك الفترة تأمل أن يتعود سكان جوادر على الإدارة الباكستانية ويقبلوا بالبيع الكامل دون ملاحظة ذلك.

١٣. وقد تم عرض تلك المقترحات بشكل غير رسمي على المندوب السامي الباكستاني حيث إن إحراز أي تقدم بهذا الشأن يكون مستحيلاً دون معرفة مواقفه وآرائه في هذه القضية. لقد رحب بالفكرة ولكنه أكد أنه يفضل أن تكون مدة الإيجار عشر سنين وأن الحد الأقصى للمبلغ الذي تدفعه حكومته هو ٢ مليون جنيه. وأنه يود أن يبدأ بعرض قدره مليون ونصف جنيه يدفع منها نصف المبلغ مقدماً ويدفع النصف الباقي في نهاية السنوات العشرة مع الأخذ في الحسبان مسألة البيع؟ أما السلطان، والذي تم إعلامه بكيفية توقع الموقف الباكستاني من المقترح البريطاني، فقد أبدى بعض القلق وقد تم الكشف عنه للمندوب السامي الباكستاني. وقد قرر السلطان أنه بحاجة لمزيد من الوقت للتفكير بهذه القضية

ملياً. أما المندوب الباكستاني فقد طلب من جانبه ألا يتم تأجيل هذا الموضوع أو إلغاؤه وعرض أن يزور مسقط إذا كان ذلك يساعد في هذا الشأن.

١٤. لقد بدا أن السلطان كان مسروراً بإقامته وسعيداً بالاهتمام الذي قوبل به في بريطانيا. لقد أثار وصوله إلى لندن اهتمام الصحافة ولكن على العموم كان اهتمام وسائل الإعلام على أدنى حد بطلب من سموه.

وعلى الرغم من أنه ناقش قضاياه بصراحة أثناء وجوده هنا وأظهر امتنانه لنصائحنا ولكنه أكد أنه، وبأي حال من الأحوال، ليس ملزماً بتنفيذها. وباختصار، فقد أعاد التأكيد على أنه رغم موقفه كحليف شديد الولاء لنا لكنه بشكل أساسي له استقلاليته عن أصدقائه.

١٥. لقد أرسلت نسخاً من هذه الرسالة إلى سفراء حكومة صاحبة الجلالة في جدة وبغداد والقاهرة وواشنطن ومدير دائرة شؤون الشرق الأوسط في بريطانيا، ونيقوسيا، وإلى القنصل العام في مسقط وإلى الوكيل السياسي لحكومة صاحبة الجلالة في دبي.

خادمكم المطيع وبكل أمانة يا سيدي.

توقيع: ـ ليزلي فراي

(Leslie Fry)

(عن وزير الخارجية)

الوثيقة رقم (٧٠٨)

وزارة الخارجية

٨ أيلول/ سبتمبر ١٩٥٥م

المرجع: ١٠١٥/ ٥٧

سـري

آر دبليو بايلي (R. W. Baily) **المحترم**

واشنطن

عزيزي بايلي،

أعتذر عن تأخيري في الرد على رسالتكم رقم: ١٠٣٠/ ٧٣/ ٥٥ المؤرخة في ١٨ حزيران/ يونيو إلى صامويل والتي طلبتم فيها بعض المعلومات عن العلاقة بين السلطان والإمام وعن القبائل الموجودة في وسط عمان.

٢. بالنسبة للعلاقة بين السلطان الإمام فقد وردت في خطابنا ومذكرتنا إلى وفد المملكة المتحدة بنيويورك كما أني أرفقت لكم نسخة منها يمكنكم الاستفادة منها.

٣. بالنسبة لولاء القبائل هذا سؤال صعب لأن ولاء القبائل غير ثابت وينتقل وفق الرؤية السياسية لمشايخهم، وهؤلاء يغيرون مواقفهم حسب نجاحات قوات السلطان في المواقع وكذلك متأثرون بالرشاوى المؤقتة التي يتسلمونها من السعوديين أو المصريين من وقت لآخر. من الملاحظ أن الدروع وبني علي هم الآن خلف السلطان ويدعمونه منذ بداية الأعمال النفطية في الصيف الماضي.

٤ . الرشاوى الدائمة من قبل الإمام ربما تجعل الموقف غير مستقر في المستقبل، بعض القبائل ذات التأثير مثل النعيم والبوشامس منقسمون، وبشكل عام يميلون إلى دعم السعودية متأثرين بالمساعدات السعودية التي تؤيد الإمام. إننا الآن نقوم بإعداد كشف كامل للقبائل في المنطقة سعياً وراء محاولة تجزئة ولائهم بالقدر الذي يمكن تحقيقه في أي وقت، هذا العمل يحتاج إلى بعض الوقت ويتم التنسيق حوله مع مسقط وسوف نوافيكم بنسخة من تلك الكشوفات بمجرد الانتهاء من إعدادها.

المخلص لكم أبداً،

كرستوفر بيري غوردون

(C. M. Pirie-Gordon)

الوثيقة رقم (٧٠٩)

سـري

من البحرين إلى وزارة الخارجية

بواسطة الحقيبة

رقم (٣٣)

٩ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٥م

عاجـل وسـري

معنون إلى تلغراف مسقط ٥٠٦

مكرر للعلم وإلى وزارة الخارجية للحفظ

بيروت: القاهرة

بغداد: دمشق

جدة: عمّان (الأردن)

واشنطن: نيويورك

إشارة إلى تلغرافي الأخير غير المكرر ـ الدعاية العمانية

التالي بيان متابعة وافق السلطان على إصداره من قبل حكومة مسقط بعد يوم أو يومين من صدور البيان الرسمي.

إشارة إلى الأحداث التي جرت مؤخراً في مسقط وعمان تود حكومة مسقط أن توضح للإعلام الخلفيات التاريخية التالية.

مسقط دولة عربية مستقلة وهي تاريخياً معروفة بأنها دولة بمفردها وأن الإسم

المرادف لها استعمل ليس لتوضيح انفصال عنصرين بل لتمييز الدولة من الأجزاء الأخرى لعمان، بمعنى آخر عمان المتهادنة المعروفة باسم الإمارات المتهادنة. وكما حدث في معظم المجتمعات القبلية، هنالك فترات تقوم فيها بعض القبائل في مسقط وعمان بمحاولة مقاومة السلطات المركزية، وقد حدث ذلك أثناء الحرب العالمية الأولى ولكن الأوضاع استقرت بعد ذلك. وفي الآونة الأخيرة حاول بعض من زعماء القبائل بالداخلية معارضة السلطات الحكومية نتيجة لإغرائهم بالرشاوى والضغوط الخارجية بتغيير ولائهم. وليس هنالك دليل بأن ذلك يمثل أي تحرك تلقائي، بل العكس إن مواطني تلك المناطق طلبوا من الحكومة حمايتهم من أمثال هؤلاء الشرذمة الذين يسعون إلى وضعهم تحت السيادة الأجنبية تحت غطاء الاستغلال.

بالنسبة للدول الأخرى فإنها تنظر دائماً إلى حكومة مسقط بصفتها ممثلة لمصالح كافة أنحاء البلاد، وقد أصدرت جوازات سفر لكل المواطنين بالبلاد الراغبين في السفر للخارج. وهذه الجوازات معترف بها دولياً. كما إن برنامج التنمية الاقتصادية للحكومة سوف يكون لمصلحة كل البلاد، ولا يوجد توجُّه لإحداث تغيير جذري في الحياة الاجتماعية أو الهيكلية في المناطق القبلية. كما إن الإصلاح الزراعي والتزود بالماء يمكن أن يسود معظم المناطق. وإن الأراضي الجبلية في الداخلية تعتبر من أخصب أراضي المناطق في الجزيرة العربية كلها. وإن سرعة ومجال هذا البرنامج يعتمد جزئياً على إمكانية اكتشاف النفط في مسقط وعمان، وإن هنالك الآن نشاطاً ملحوظاً تقوم به شركتان إحداهما أمريكية والأخرى عالمية. وحتى لو لم يتم اكتشاف النفط في الوقت الحاضر فإن هنالك مصادر أخرى للدولة سوف تكون كفيلة بالسماح بتحسين الأحوال، كما إن هنالك خططاً لإدخال الخدمات الصحية الأساسية بالمنطقة الداخلية كما يوجد برنامج تعليمي بسيط.

انتهى.

الوثيقة رقم (٧١٠)

برقية صادرة من مكتب علاقات دول الكومنولث

إلى: المفوض السامي للملكة المتحدة في باكستان

مكررة إلى: البحرين، مسقط (بواسطة وزارة الخارجية)

(تاريخ الإرسال الساعة ١٩،٣٣ يوم ١٣ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٥) رقم ٢٠٥٣/ عاجل

إشارة برقية معنونة إلى المفوض السامي في كراتشي بالرقم ٢٠٥٣

مكررة إلى البحرين، مسقط

نــزوى

بخصوص إشارتي البرقية السابقة

١ . يجب عليك إبلاغ رئيس الوزراء بحلول الساعة ٩،٣٠ بتوقيت غرينتش غداً (الأربعاء) ١٤ كانون الأول/ ديسمبر بخصوص عملية نزوى. ولمعلوماته السرية الخاصة جداً هذه التفاصيل العريضة. لقد انشغل السلطان لفترة من الزمن بالمشاكل التي كان يتسبب فيها إمام عُمان، لمعرفة المزيد من الخلفيات عن هذا الموضوع يمكنك الرجوع إلى الفقرة الأولى المضمنة في خطاب بيكارد والمرسل إلى جيمس بالرقم س أ/ ٤٤/ ٦/ ١ بتاريخ ١ كانون الأول/ ديسمبر. ويمكنك أن تضيف لمعلوماتك أنه قد تواترت شائعات كثيرة تفيد أن كثيراً من أتباع الإمام قد تخلوا عنه وأنه يفكر في الاستقالة جدياً. وعلى كل حال استعد السلطان للتعامل معه ووضع خطة سرية للتحرك ودخول نزوى يوم ١٥ كانون الأول/ ديسمبر (الخميس) وتمثل نزوى عاصمة الإمام المركزية.

٢ . سوف يقوم السلطان بالعملية اعتماداً على قواته المسلحة، وسوف تقوم

الحكومة البريطانية بتقديم دعم محدود له يتمثل في المساعدة في النقل الجوي وبعض الفنيين والخبراء العسكريين (وإجمالي عددهم أقل من عشرة أفراد) ونظراً لعمق صداقتنا معه ومناسبة توقيت الهجوم فيجب علينا الاستعداد لتقديم مزيد من الدعم له إذا احتاج إليه.

٣. يجب أن توضح لرئيس الوزراء أنه حالما ينتهي موضوع نزوى يجب أن نلفت انتباه السلطان للتركيز على موضوع «جوادر» والضغط عليه للدخول في مفاوضات كان قد رفضها السلطان رفضاً تاماً ولكنه بدأ يتخلى عن مواقفه السابقة بصورة ملحوظة.

نسخة إلى:

- D. II
- C. R. O. **وزارة الخارجية**
- **السادة: غولدز** (Golds)، **روجرز** (Rogers)، **ريتشز** (Riches)، **صامويل** (Samuel)، **دينسون** (Denson).
- **نسخة إلى وزارة الخارجية (قسم البرقيات) للإرسال إلى البحرين ومسقط.**
- **دائرة جنوب آسيا والشرق الأوسط.**

الوثيقة رقم (٧١١)

ســري

من وزارة الخارجية إلى باريس

مشفر/ OTP

رقم ٢٣٧٦ الساعة: ٤,٠٧ **١٥ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٥**

عاجـل وســري

الإشارة التالية إلى السيد: شوكبيرغ (Shuckburgh)

تم احتلال نزوى بدون أي مقاومة في هذا الصباح. وجاء في التقارير الواردة من هنالك أن الإمام قد استقال ورجع للبقاء في قريته في مسقط رأسه. استقبل الناس هناك قوات السلطان بدون مشاكل وتسير الأمور بصورة طبيعية. ولم يسقط أي ضحايا من الجانبين.

الوثيقة رقم (٧١٢)

سـري

برقية من مسقط إلى وزارة الخارجية

إيان كليـر

توزع داخل الإدارات المختلفة

من السيد شونسي (Chauncy)

تاريخ الإرسال: ١٥ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٥ الساعة: ٦,٤٠ صباحاً

تاريخ الاستلام: ١٥ كانون الأول/ ديسمبر

١٩٥٥ الساعة: ٣,٥٠ مساء

رقم ١٤٤ ١٥ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٥

سـري وعاجـل

بالإشارة إلى البرقية الصادرة من البحرين برقم ٥٩١ بتاريخ ١٥ كانون الأول/ ديسمبر

مكررة للعلم إلى وزارة الخارجية، بيروت، دمشق، عمان، جدة، القاهرة

أصدرت حكومة مسقط تصريحاً صحافياً إضافياً اليوم بالرقم ١٥٣٥

وملخص محتواه كما يلي:

دخلت قوات السلطان المسلحة مدينة نزوى في صباح ١٥ كانون الأول/ ديسمبر بدون أي مقاومة تذكر. وكانت هذه المدينة مركزاً لمؤامرات كثيرة تحاك ضد السلطان. وترفرف أعلام السلطنة الآن فوق قلعة المدينة. واستقبل السكان

هنالك قوات السلطان بكل ترحيب. وبخصوص الشيخ غالب بن علي والذي كان قد أعلن عن نيته سابقاً الاستقلال التام عن السلطان فقد غادر المدينة في مساء اليوم السابق.

الرجاء إرسال نسخ إلى كل من:

- **السكرتير الخاص.**
- **السير. أي كيرك باتريك.**
- **مدير الإدارة الشرقية**
- **مدير إدارة الأخبار.**

انتهى

توزع على الإدارات التالية:

- **الإدارة الشرقية**
- **إدارة المعلومات والسياسات.**
- **إدارة الأخبار.**

توزع نسخ على كل من:

- **السكرتير الخاص**
- **السير ف. هوير ميللر**
- **السيد بيبلي**
- **مدير الإدارة الشرقية**
- **إدارة المعلومات وتوجيه السياسات**
- **إدارة الأخبار.**

الوثيقة رقم (٧١٣)

برقيـة

شفرة/ OTP

اين كلاير (En Clair)

من مسقط إلى البحرين

رقم ٩ بتاريخ ٨ كانون الثاني/ يناير

سري معنونة إلى برقية البحرين رقم ٩ بتاريخ ٨ كانون الثاني/ يناير. تكرر لعلم وزارة الخارجية وتحفظ في دبي.

التطورات في السلطنة

أبلغني السلطان اليوم أن العمل قد بدأ في الطريق من سمائل إلى الداخلية ومن المتوقع أن تتمكن السيارات من استخدامه خلال أيام. لقد رحب المواطنون بذلك بحرارة وتقدموا بطلبات لتمديد الطريق ليشمل الأودية المجاورة.

٢. ما زلنا بانتظار أخبار مرشح هندي للخدمة كطبيب للعيادة المتنقلة في نزوى.

٣. يبدو أن السلطان يحتفظ بمعظم ولاة الإمام كما إنه ثبت تعيين ولاة سمائل وبدبد وسحب أولئك الذين تم إرسالهم عن طريق وزير الداخلية. ولقد تم كذلك سحب القوات ما عدا كتيبة من مشاة جنود مسقط في الرستاق وقوة ميدانية في نزوى.

٤. لقد مثل العديد من الشيوخ بما في ذلك سيف بن عامر من ينقل.

٥ . من المتوقع أن يغادر السلطان بتاريخ ٢٥ كانون الثاني/ يناير.

٦ . يبدو أن طالب وصالح بن عيسى قد اختفيا والأخير وصل إلى صلالة وربما يكون في طريق عودته عندما لم يجد السلطان هناك. ويبدو أن السلطان غير مكترث بذلك، وهو مقتنع بأن غالباً تحت سيطرة مناسبة، وأن سليمان الذي زاره في نزوى سوف يتصرف بلباقة وهو متواجد حالياً في بلدته في تنوف.

شونسي (Chauncy)

الوثيقة رقم (٧١٤)

ســري

الإرسال رقم ٢

(٧/٥١٤)

القنصلية البريطانية

مسقط

١٩ كانون الثاني/ يناير ١٩٥٦

إلى صاحب السعادة السير برنارد باروز (Sir Bernard Burrows)

المعتمد السياسي في الخليج الفارسي ـ البحرين

سيدي،

لي الشرف أن أبلغ سيادتكم أنه في يوم ٢٤ كانون الأول/ ديسمبر عام ١٩٥٥ دخل سلطان مسقط وعُمان مدينة نزوى عاصمة عُمان وكانت قد سقطت تحت أيدي قواته وجنوده قبل حوالى أسبوعين بتاريخ ١٥ كانون الأول/ ديسمبر بعد هجوم محدود لم تقابله أي مقاومة تذكر. وتوجه مباشرة إلى «بيت البرزة» حيث مقر المجلس الذي خُصِص لجده في العام ١٩٠٨ وهنالك أعلن نفسه حاكماً على المنطقة. وتلقى الناس والأهالي في نزوى هذا الإعلان بصورة ظاهرها القبول والفرح بدرجة واضحة. والحقيقة هي أن الإمام غالب لم يستطع تنظيم أي معارضة ضد السلطان وقام زعماء وقادة القبائل في المنطقة وما جاورها بزيارة السلطان في نزوى وأيضاً بعد رجوعه إلى مسقط. ومن كل ما سبق ذكره بدا واضحاً أن السلطان قد تم الاعتراف به وقبوله حاكماً أعلى على معظم أراضي

مسقط وعُمان وذلك محلياً وإلى حد ما عالمياً. وتلقى سكان مسقط خبر دخول السلطان نزوى بكثير من الفرح والسرور وسقطت عاصمة الإمام السابقة مدينة الرستاق والتي كانت في يد القائد طالب بن علي شقيق الإمام وفي منتصف كانون الثاني/ يناير كان جميع الولاة في عُمان قد تقدموا باستقالاتهم إلى السلطان والذي قام بتعيين عدد من الولاة من جانبه وقام أيضاً بإعادة تعيين عدد لا بأس به من الولاة السابقين في نفس مناصبهم ومناطقهم.

هنالك عدة جهات تحولت من معارضة السلطان إلى موالاته والتحالف معه، وذلك إذا نظرنا إلى الوراء إلى أحداث التمرد التي جرت خلال الفترة (١٩١٣ - ١٩١٩) ومن ثم توقيع اتفاقية السيب في العام ١٩٢٠. والتي نصت على تعهد والد السلطان الحالي بعدم التدخل مطلقاً في الشؤون الداخلية لعُمان والقبائل التي تسكن في المناطق الداخلية، والتي وقع شيوخها وقادتها على هذه الاتفاقية، والتي قسمت السلطنة إلى منطقتين مستقلتين ذاتياً. ولكل منطقة نظام حكم مختلف. والحدود بين المنطقتين لم يتم ترسيمها أو تحديدها مطلقاً ولا بأي صورة من الصور. ولكن كان للسلطان ولاة يديرون الأمور باسمه ويرجع إليهم زعماء وقادة القبائل، بينما يدير أمورهم ممثلون من جهة الإمام في المناطق الداخلية من عُمان.

وبخصوص مناطق جعلان وصور والبريمي والظاهرة ومنطقة محضة فإن هذه المناطق تتمتع بحكم شبه مستقل حيث لا توجد أي سيطرة عليها من جانب السلطان في مسقط أو الإمام في عُمان، بالإضافة إلى منطقة صحار حيث يتمتع الوالي هنالك بدرجة عالية من الاستقلالية ويدير الأمور بمساعدة جهاز إداري خاص به إلى حد كبير.

ساعدت حكومة صاحبة الجلالة السلطان خلال السنوات الماضية على السيطرة على كثير من شؤون المناطق الداخلية في عُمان والاكتفاء بدعم نفوذ وسيطرة السلطان في مسقط ومطرح والمدن الساحلية الكبيرة الأخرى. وتم تقديم النصيحة له في مرات عديدة بأن لا يتوقع دعماً كبيراً من حكومة صاحبة الجلالة لوضع يده على كامل المناطق الداخلية في عُمان. وأنه يجب عليه بذل ما يمكنه من جهد لعمل ذلك وحده. لهذا نعتبر أن ما حققه السلطان الحالي انجازاً سياسياً وإدارياً بارزاً وضخماً، وسوف يمكنه من بسط كل سيطرته على جزء كبير من بلاده وذلك خلال فترة حياته وتوليه المنصب. وتمكن من الوصول لذلك باستعمال الحكمة والدهاء بالإضافة إلى القوة وقد كان هذا واحد من أكبر أهدافه عندما تولى العرش بديلاً عن والده في العام ١٩٣٢ وذلك لكي يستعيد السيطرة القديمة التي مارسها أجداده من الأسرة الحاكمة والتي بدأت عندما تمكن جده الأكبر أحمد من هزيمة

الفرس وطردهم في العام ١٧٤٤ من المناطق الداخلية في عُمان ومن ثم تم انتخابه حاكماً واكتسب لقب الإمام المعروف أو المتداول في ذلك الزمن.

ولكي ندرك أبعاد الإنجاز والمهمات التي كان على السلطان أن ينجزها يجب أن نعود للوراء لمعرفة الأسباب التي جعلت العديد من القبائل تعادي الأسرة الحاكمة وتعارضها، ذلك العداء والكراهية التي ازدادت عبر السنوات حتى العام ١٩١٣. والأسباب الرئيسية هي أربعة ويمكن تلخيصها فيما يلي:

١) تبعاً لتقاليد المذهب الأباضي الذي يعتنقه كثير من القبائل التي تعيش في المناطق الداخلية من عُمان يقوم الناس بانتخاب الإمام بناءً على مواصفات شخصية عديدة يجب أن تتوفر فيه ولكن هذه العملية لم تتم منذ تولي سلطان بن أحمد مقاليد الأمور وحتى في الحالات التي تمت فيها فإنها كانت تتم بصورة شكلية فقط.

٢) تدهورت المميزات الشخصية الإسلامية للسلاطين من الأسرة الحاكمة أسرة آل سعيد إلى درجة حادة وكانت تصرفاتهم في بعض الأحيان تتصف بعدم التوازن والرزانة.

٣) ازدياد حالات الفساد وسوء الإدارة واتهام السلطان نفسه بادخار الأموال لنفسه ولأسرته فقط.

٤) التحالف مع الأجانب - خاصة تحالف السلطان مع حكومة صاحبة الجلالة في موضوع محاربة وإيقاف تجارة الرقيق والسلاح والتي يرى كثير من الناس في الداخل إنه لا توجد أي أسباب أو مبررات لإيقافها وخاصة تجارة الرقيق. وإن السلطان انخرط بمساعدة البريطانيين في هذا الأمر بدون أي استشارة لزعماء وقادة القبائل واحتفظ لنفسه فقط بجميع المبالغ التي دفعها له الإنكليز تعويضاً عن هذا الإيقاف ومساعدته في سبيل تنفيذ ذلك.

إذا طبقنا السببين الثاني والثالث على حالة السلطان الحالي السيد سعيد بن تيمور فإننا نجد أنهما لا يمثلان أي سبب ممكن للعداء أو المعارضة ضده. فهو لا يعرف عنه أي تصرفات مخلة بالسلوك العام ويتصف بحب العزلة وبعض أمارات الخجل من التجمعات العامة الكبيرة وكان كثيراً ما ينعزل لسنوات عديدة في محافظة ظفار بعيداً عن عاصمته مسقط، ولكنه مع ذلك كان يتحكم في كل صغيرة وكبيرة من شؤون دولته الإدارية أو السياسية أو المالية أو غيرها. وكان ذلك مصدر قمع وإحباط للموظفين العاملين في إدارته إذ منعهم من إظهار أو إبداء أي آراء مخالفة لرأيه. من الناحية الأخرى وتماشياً مع تعاليم المذهب الأباضي فقد فرض السلطان قواعدَ صارمة فيما يتعلق بالملابس والأزياء على الرجال والنساء والتدخين

وسماع الموسيقى أو شرب الخمور وما شابه ذلك من قواعد السلوك العامة.

وإذا رجعنا للأسباب رقم (١) ورقم (٤) الأول والرابع نجد أن السلطان إذا أراد التخلص من عواقبهما فإنه لا يمكنه التراجع الآن بعد مضي سنوات عديدة على ذلك ولكنه يمكنه أن يناور ويبذل جهوده في سبيل إقناع زعماء وقادة القبائل أنه من أفضل الخيارات المتوفرة وأفضلها بالنسبة لهم، وإن تعاونه مع البريطانيين والشركات الأجنبية للبحث عن النفط والبترول سوف يكون لصالح الأطراف كلها وليس لصالحه فقط.

لذا أعتقد أنه عندما نقوم بتقديم أي نصيحة أو استشارة للسلطان يجب أن نضع في اعتبارنا أنه لربما تكون هنالك بعض التعقيدات والترسبات الداخلية المحلية التي لا يستوعبها بصورة دقيقة إلا هو وزعماء القبائل والعشائر المختلفة. والتي تجعله يرفض القبول ببعض هذه النصائح والتدخلات أو على الأقل ينظر إليها بكثير من الحذر والريبة.

كان الإمام الذي انتخب مباشرة قبل اتفاقية السيب، وهو الشيخ محمد بن عبدالله الخليلي، يتمتع بقدر كبير من المعرفة الدينية والهيبة الروحية ولم تكن للسلطان السابق أي ميزة تجعل القبائل في عُمان ومناطقها الداخلية ينتخبونه إماماً عليهم. لذا يحاول السلطان حالياً أن يفرض نفسه حاكماً واحداً يصلح بديلاً لكل الحكام السابقين حيث حافظ في البداية على تطبيق نصوص اتفاقية السيب. وهو لم يستعمل أو يعترف بلقب الإمام على الإطلاق ولكنه حرص على الاحتفاظ بعلاقة معه يسودها الاحترام المتبادل. وكان يعيِّن بعض الولاة والقضاة من الرجال التابعين للإمام نفسه حتى جاء العام ١٩٣٧ عندما قام السلطان وبتنسيق تام مع السلطات البريطانية بمنح شركة النفط البريطانية حق الامتياز للتنقيب عن النفط في جميع مناطق مسقط وعُمان، هنا اعترض وبصورة عنيفة جداً الشيخ عيسى بن صالح الزعيم البارز الكبير والذي كان من أشد المعارضين لوالده السلطان تيمور ولكن السلطان مضى منذ تلك السنة والسنوات اللاحقة التي تلتها في تنفيذ نواياه وإقناع زعماء القبائل بالانضمام إلى مسيرته وساعده في ذلك استعماله لبعض من الأموال التي حصل عليها من شركة النفط لإغراء زعماء وقادة بعض القبائل للانخراط في قطار مسيرته.

في مطلع عام ١٩٣٩ قام الشيخ سليمان بن حمير - وهو المساعد الأول للإمام وأمير مناطق مرتفعات الجبل الأخضر وأحد الموقعين على اتفاقية السيب الذين ما زالوا على قيد الحياة بتوجيه دعوة إلى الأخ غير الشقيق للسلطان السيد

طارق بن تيمور لزيارته في منطقته وفي عاصمته تنوف ولكن اندلاع أحداث الحرب العالمية الثانية حال دون ذلك.

في بداية العام ١٩٤٠ نما لدى العديد من أفراد القبائل التي تقطن في المناطق الداخلية في عُمان قلق وخوف كبيرين من أن يكونوا عرضة للهجوم عليهم من قبل الفرس الذين كانوا يُعتبرون عدوهم اللدود القديم، وأرسل الشيخان عيسى بن صالح وسليمان بن حمير رسائل إلى السلطان يدعوانه فيها للاجتماع معهما لمناقشته هذا الأمر بصورة مستفيضة ومفصلة. وأوضح الإمام في رسالة أرسلها أيضاً إلى السلطان أنه سوف يرسل ممثلاً له لحضور هذا الاجتماع. وكانت هذه الدعوات تعكس الاحترام والمكانة التي وصل إليها السلطان بالنسبة لهؤلاء القادة أو الأقطاب الثلاثة الأساسيين في عُمان كلها وكانت هذه العادة قديمة ومتوارثة منذ عهود سحيقة حيث يقوم زعماء وقادة التجمعات القبلية بالتغاضي عن خلافاتهم البينية الداخلية والتوحد فيما بينهم والوقوف صفاً واحداً لمجابهة أي عدو أو غزو أجنبي من الخارج. وقد كان السلطان يشجع ويراعي هذه العادة عند تعامله مع الكثير من القادة والزعماء حيث لا يُدخل نفسه في موضع أو موقف ما إلا بعد أن يتأكد إنه موضع ترحيب واتفاق تام معه. ولقد تأكد من الدعم الكامل الذي توفر له من أغلبية الزعماء والقادة قبل أن يتخذ قراره وينفذه بدخول نزوى.

تلقت جهود السلطان ضربة معوقة في العام ١٩٤١ عندما قام بعض الأفراد من قبيلة بني كلبان بقتل بعض رجال الإمام غالب بن علي. وكانت قبيلة بني كلبان من القبائل المؤيدة للسلطان. وتوجه الإمام إلى مدينة عبري لغزوها ومعه عدد لا بأس به من القوات من الأفراد المؤيدين له واحتل عبري وعيَّن عليها والياً من جانبه هو محمد بن عبدالله الرقيشي. وقام رجال بني كلبان بالشكوى إلى السلطان الذي لم يكن يملك كثيراً من الخيارات التي يمكن له أن يستخدمها لمد يد العون والنجدة لهم بخصوص هذا الموضوع.

وتراجعت سمعة السلطان مرة ثانية في العام ١٩٤٣ عندما تفشت الأخبار التي تقول أن الإجراءات التي اتخذتها حكومة مسقط والقيود التي فرضتها حول مسألة استيراد المواد الغذائية ـ الأرز والقمح والسكر ـ وذلك لظروف الحرب العالمية الثانية تعتبر مخالفة واضحة وصريحة لنصوص وبنود اتفاقية السيب. ولكن وعلى كل حال وبعد زيارة ابن الشيخ عيسى بن صالح إلى مسقط تم التعرف إلى أن حكومة مسقط لا يد لها في النقص الذي حدث في كميات الأغذية المستوردة وأن أحداث الحرب هي السبب في ذلك. وتم تعيين ممثل للقبائل القاطنة في المناطق

الداخلية في عُمان لتنظيم عملية شراء الكميات الغذائية التي يحتاجونها.

ومع حلول سنة ١٩٤٦م اشتدت وطأة المرض على الإمام، ما يشير إلى أن سياسة السلطان يمكن أن تؤتي أي نتائج إيجابية. وكما ذكر سابقاً لم يكن لدى السلطان أي أمل فعلي لتحقيق طموحاته ما دام محمد بن عبدالله على قيد الحياة. ولكن أثناء إصابته الحالية بالمرض وتوقعات وفاته القريبة استلم رسالة ودية من الشيخ عيسى بن صالح يشير فيها إلى عدم وجود نية لديه للتدخل في مستقبل الإمامة، وبعد ذلك تلقى مباشرة خطابين من الشيخ سليمان بن حمير والزعيم الكبير البارز زعيم جعلان بني بو علي الشيخ علي بن عبدالله حيث طلب الاثنان مقابلة السلطان والاجتماع به في صور. وقد فعل السلطان ذلك وطلب منهم بالمقابل زيارته والاجتماع به في مسقط. وكانت هذه الاجتماعات بداية لسلسلة من الأحداث القادمة المتوالية التي شهدتها عُمان. وعلى الرغم من أن التهديدات الخارجية على العموم كانت سبباً دائماً وقوياً لكي يتحد الفرقاء العُمانيون على مختلف مشاربهم، ولكن بخصوص الأوضاع داخلياً كانت معظم القبائل في عُمان قد انقسمت إلى قسمين أو تجمعين كبيرين هما الغافري والهناوي. ولهذا الانقسام قصة أخرى؛ ولكن كان لهذا التحزب والتنافس أثر كبير على الحياة السياسية والاجتماعية في عُمان على مدى المئتي سنة الماضية. وكانت الخلافات القبلية والتنافس دائماً ما نفسد أي مشروع للاتحاد في هيكل دولة واحدة منظمة. وإذا عدنا إلى الأوضاع الراهنة فإن لقاء الزعيمين الكبيرين مع السلطان أثار كوامن العداء بين التجمعين حيث إن الشيخ عيسى بن صالح وهو من التجمع الهناوي والشيخ سليمان بن حمير من التجمع الغافري. وحدث توتر بين التجمعين حيث أصبح كل طرف يشك في أن تصرفات وخطوات الآخر تهدف إلى إكسابه مزيداً من النفوذ وكسب المواقع وانتهاز الظروف الحالية حيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى الخلل في ميزان القوى المتوازن حالياً بين الطرفين.

بينما يدرك السلطان أن أي مكاسب سياسية يود تحقيقها في المناطق القبلية الداخلية يجب أن تكون بالطرق الدبلوماسية. إن الاتصالات التي جرت معه بواسطة الزعماء الكبار قد شجعته على المضي قدماً في مخططه مع التأكد من ضمانه وحصوله على القوة الكافية، أو مقدرته في إظهار أنه يملك وسائل الردع الملائمة لكي لا يفكر أي شخص في معارضته مستخدماً القوة المسلحة ضد أفراد السلطان. ولكي يحقق هذا الغرض قام بمفاتحة البريطانيين في هذا الأمر لكي يستكشف المدى الذي يمكن أن يذهب إليه الإنكليز في مساعدته على السيطرة على المناطق الداخلية في عُمان. ولقد طلب خصيصاً مساعدة فعالة من سلاح

الجو الملكي البريطاني حيث إن هذا سوف يضمن له السيطرة على الأرض بكل قوة إذا ضمن الغطاء الجوي المناسب. ولكن تم رفض هذا الطلب تخوفاً من الآثار والعواقب الواسعة التي قد يخلفها إقليمياً وعالمياً في حالة الاستجابة له. وكذلك ومرة ثانية تم رفض طلبه الخاص بمنحه مساعدة مالية لتكوين قوة من ألف وخمسمئة رجل لكي يغزو ويسيطر على كامل أراضي عُمان، وذلك لأن الحكومة البريطانية لم تر في تحقيق طلبه هذا أي مكسب سياسي وهي لا تريد أن تشجع مثل هذه الطلبات من جانبه. وبالمقابل تعيق السلطان كثيراً في الوصول إلى أي اتفاق مع زعماء وقادة القبائل لإقناعهم بالاتفاق معه حول موضوع السماح لشركة النفط البريطانية بالدخول إلى المناطق المختلفة للتنقيب عن النفط واستغلاله لمصلحة كل الأطراف. وكان البريطانيون قد طلبوا من السلطان القيام بهذه المهمة حتى إذا تم استغلال النفط يكون هذا سبباً في رفع العبء المادي عن كاهل حكومة صاحبة الجلالة بدعم حكومة السلطان مادياً وعينياً.

في الوقت الحالي ـ آذار/ مارس ١٩٤٧ ـ استعاد الإمام بعضاً من صحته ورجعت الأمور كثيراً جداً إلى ما كانت عليه بدون تغيير يذكر، ما عدا وفاة الشيخ محمد بن عيسى الحارثي الذي خلف والده في الزعامة في خلال العام ١٩٤٦. وبالرغم من أن الشيخ محمد أوصى بتعيين ابنه خلفاً له وهو الشيخ أحمد، إلا أن التجمع الهناوي اختار عمه صالح بن عيسى الحارثي وذلك بعد أن قاد الأخير تحركاً واسعاً أدى إلى انقسام قبيلة الحارثي الكبيرة إلى جزأين كان الجزء الأقل عدداً مع الشيخ أحمد بن محمد الحارثي وأصبحوا مؤيدين للسلطان، بينما كان الجزء الأكبر عدداً تحت قيادة الشيخ صالح بن عيسى الحارثي. وقد أدى هذا الانقسام إلى مزيد من إضعاف نظام الإمامة وبالذات الدعم والتأييد الواضح جداً الذي أبداه الشيخ أحمد بن محمد الحارثي للسلطان. وكان الشيخ أحمد يمتلك الذكاء والأموال الكافية غير المتوفرة لدى عمه الشيخ صالح بن عيسى.

خلال الأربع سنوات التالية استمرت العلاقات بين الإمام والسلطان يسودها الاحترام المتبادل والتقدير بالرغم من أنه لم يتم لقاء مباشر بينهما، واستمرت البلاد بأكملها تعيش في جو من الهدوء والسلام والاستقرار لم تشهده من قبل. ولكن الشيخ سليمان أصر على القيام ببعض التحركات التي تؤكد استقلاله الكامل وسعيه في سبيل اعتراف الجهات الأخرى به، وقام بمحاولات عديدة للتقرب من الإنكليز ومحاولة إقامة نوع ما من العلاقة معهم. كما قام بمحاولات للتقرب وإقامة علاقات مع الأمريكيين والسعوديين وبعض شركات النفط لإقناعها بالقدوم للبحث والتنقيب في المناطق الواقعة تحت سيطرته.

بالنسبة للسلطان فلقد بدا منتظراً نهاية لحياة الإمام الطويلة، وبدا مقتنعاً أنه بدون موت الإمام والحصول على المساعدة المطلوبة من البريطانيين فإنه يكاد يكون مستحيلاً بالنسبة إليه بسط نفوذه وسيطرته على كامل أراضي عُمان في المناطق الداخلية. وقد أدرك في نفس الوقت مدى أهمية البريمي كمفتاح لأراضي عُمان. ولما لم يستطع التوصل لأي نوع من الاتفاق مع الشيوخ وزعماء القبائل المعنية في موضوع السماح لشركة النفط بالتنقيب عن النفط فلقد قرر إنشاء قوة جعلها تتمركز في منطقة صحار وتتكون من مئتي رجل تحت قيادة ضابط بريطاني. ولكن الشيخ سليمان لا يزال حتى الآن غير مستعد للمضي قدماً في علاقات مثل القائمة حالياً مع السلطان، وفشل بإقامة أي نوع من التعاون مع البريطانيين أو إقامة اتفاق مباشر مع شركات النفط للقدوم والبدء في التنقيب في المناطق الخاضعة لنفوذه وسيطرته. ولكنه تشجع في المضي قدماً بعد أن تعددت محاولات ابن سعود توسيع حدوده داخل عُمان. وكان هنالك عدد من الشيوخ الذين ذهبوا إلى السعودية لملاقاة ابن سعود وعادوا محملين بالأموال والهدايا وذلك بعد فشل مفاوضات ١٩٥٠ في الدمام ومفاوضات ١٩٥١ في لندن وبالذات من منطقتي الظاهرة والبريمي. وكان هؤلاء الشيوخ قد عادوا وبحوزتهم أوراق سفر ثبوتية - جوازات سعودية تمنح للذين يودون الذهاب إلى مكة إلى الحج من أهل عُمان، مما أدى إلى اكتساب آل سعود شعبية ملحوظة في المناطق الداخلية.

لوحظ في منطقة العراقي وهي قرية صغيرة في منطقة الظاهرة، أن الزعيم سعيد بن راشد وهو قائد فرع من البلوش استقروا في هذه المنطقة منذ فترة طويلة قد قام برفع العلم السعودي على منطقته، ومن الشيوخ الآخرين الذين انخرطوا في هذه الأنشطة والتحركات المؤيدة لابن سعود الشيخ راشد بن حمد زعيم منطقة حماسة وقائد قبيلة آل بني شامس والذين استقروا في واحة البريمي منذ فترة طويلة نسبياً، والشيخ عبيد بن جمعه سليل وخلف الأسرة الحاكمة لمنطقة محضة الحدودية.

أثار رفع العلم السعودي قريباً من محيط سيطرة الإمام ونفوذه غضبه واستيائه وأرسل في استدعاء الشيخ سعيد بن راشد الذي طلب أولاً من السلطان أن يرد بدلاً عنه ويدفع عنه غضب الإمام. ولكنه قرر أخيراً الفرار إلى الرياض في السعودية حيث بحث عن الحماية تحت ظل جناح ابن سعود وأسرته الحاكمة. وغادر أيضاً العديد من الشيوخ الآخرين مناطقهم ولجأوا إلى السعودية تحت كنف ابن سعود بمن فيهم الشيخ عبيد شيخ محضة وبعض شيوخ البريمي.

فجأة وفي الفاتح من أيلول/ سبتمبر ١٩٥٢ وبدون أي سابق إنذار وبالرغم من الاتفاقية التي وقعت في لندن حول النزاع الحدودي في منطقة البريمي والتي

نصَّت على إبقاء الأوضاع على ما هي عليه لحين التوصل إلى اتفاق نهائي، بالرغم من كل هذا وصل إلى منطقة حماسة الأمير تركي بن عطيشان مبعوثاً من قبل أمير منطقة الإحساء الذي عينه ابن سعود ومعه قافلة من أربعين سيارة وعدد من الأفراد والعتاد وذلك عبر الطريق الصحراوي مخترقاً المناطق الحدودية عبر المحمية البريطانية وهي منطقة أبو ظبي. وأعلن تركي بعد وصوله هناك أنه قدم للمنطقة مرسلاً من الملك ابن سعود وذلك استجابة لنداء وطلب سكان وأهل واحة البريمي، وهم أهل ستة قرى من أصل تسعة قرى تقع تحت نفوذ حاكم أبو ظبي ويحكمها أخوه الشيخ زايد. أما باقي القرى الثلاث بما فيها قرية البريمي فلقد طالب بها السلطان بعد أن وصل إليها تركي وأعلن نفسه حاكماً عليها. وكان السلطان قد حاول ضمان ولاء شيوخ وزعماء القبائل عن طريق منحهم الأموال وإغداق الهدايا عليهم وذلك بعد أن نجحت هذه الوسائل في جذب دعم وولاء شيوخ بني كعب، نعيم، البوشامس وبعض القبائل الأخرى الصغيرة، مع استثناء وحيد رفض هذه العروض المقدمة من سلطان مسقط وذلك هو الشيخ صقر بن سلطان شيخ آل نعيم، وهو يعتبر الزعيم التاريخي الأبرز لقبائل بني نعيم ويعد تميمة للمنطقة بالنسبة للقبائل وللسلطان نفسه. وخلال المفاوضات بخصوص البحث عن النفط في العام ١٩٤٨ ـ ١٩٤٩ أعلن هؤلاء الشيوخ ولاءهم وتأييدهم للسلطان في خطاباتهم التي بعثوها له وكان الشيخ محمد أخو الشيخ صقر يعتبر ممثلاً للسلطان في منطقة ضنك والبريمي وكان يعتبر صديقاً للسلطان وله معه العديد من الاتصالات والمراسلات.

سكن تركي في منزل قريب من القلعة «الحصن» الذي احتله وأصبح الشيخ راشد بن حمد شيخ وزعيم حماسة تحت سيطرته. وكانت القلعة حتى ذلك التاريخ المركز الرئيسي لتصريف تجارة الرقيق تحت رعاية الشيخ راشد وبمشاركة من السعوديين. وكان قد تلقى بعض الاتصالات من السلطان وسبق أن أرسل له معترفاً به حاكماً أعلى للسلطنة وكان أيضاً قد وعد السلطان بالعمل على إيقاف تجارة الرقيق. ورفع تركي بن عطيشان علم السعودية على رأس منزله وأعلن عن نفسه حاكماً على مجمل المنطقة وقام عدد من زعماء القبائل وقادتهم بإعلان ولائهم وتأييدهم لتركي وقالوا إن اتصالاتهم مع السلطان قد اقتصرت فقط في التباحث معه حول البحث عن النفط في مناطقهم وطلبوا منحهم أوراقاً ثبوتية وجوازات سفر سعودية.

بعد سماع نبأ الاقتحام السعودي هرع السلطان للمسؤولين البريطانيين الذين كان قد فوضهم لتمثيله في المفاوضات التي جرت بخصوص النزاع الحدودي في

منطقة البريمي وطلب أن تقوم حكومة صاحبة الجلالة بإدانة هذا العمل والعمل على الطلب من السعوديين سحب تركي ورجاله من منطقة حماسة. ورفض السعوديون الاستجابة للنداء البريطاني وأعلنوا أن منطقة البريمي ومنذ فترة طويلة عبر تاريخها كانت تتبع لابن سعود. وهنا تباحث السلطان والمسؤولون البريطانيون عن الخطوات المناسبة التي يجب اتخاذها لاستعادة سيطرة السلطان على المنطقة ولكن لم يتم إعطاؤه وعوداً قاطعة بالمساعدات العسكرية ولكنه تشجع للقيام ببعض التحركات حتى قبل أن يستشير الإمام في الأمر أو حتى يطلب مساعدته في الأمر.

وفي تلك الأثناء وصلت الأخبار إلى الإمام وزعماء القبائل في المنطقة الداخلية فقاموا كلهم بمن فيهم الإمام بإرسال رسائل إلى السلطان للحضور بأنفسهم للتشاور معه حول ما يود أن يفعله بخصوص هذا الهجوم السعودي، والشخص الوحيد الذي لم يفعل ذلك هو الشيخ سليمان بن حمير زعيم منطقة الجبل الأخضر، والذي طمع في أن يعترف به السعوديون حاكماً مستقلاً ويحصل منهم على ما لم يستطع أن يحصل عليه من البريطانيين.

وكتب الإمام شخصياً رسالة إلى السلطان يطلب فيها منه تولي القيادة والتحرك لدحر هذا الغزو، وتم اتخاذ قرار بتجميع قوة من ثمانية آلاف رجل يكون مركزها في صحار وسوف يقودهم الإمام بنفسه إلى البريمي لدحر العدو الغازي. وتم اتخاذ قرار بمهاجمة حماسة وتدميرها وسحق راشد بن حمد باعتباره المحرك الأساسي لهذه الأحداث والداعم الأكبر للسعوديين. وتم الاتفاق مع البريطانيين على محاولة إقناع تركي بالانسحاب من المنطقة سلمياً دون إراقة دماء. وتم التخطيط على أن يتحرك الإمام في منطقة الظاهرة على رأس عشرة آلاف رجل يتوجه بهم إلى عبري وهذا ما تردد وأشيع على نطاق واسع، ولكن اقتصر الأمر على تحرك وتجميع خمسمئة فرد فقط تحت قيادة الشيخ صالح بن عيسى وكان غرض هذه القوة هو تأمين المنطقة والبقاء في شكل قواتٍ احتياطية في حال الحاجة إليها في منطقة البريمي والتي ستكون مسرحاً للعمليات.

كان هذا العدد الكبير من الأفراد قد تم الإعلان عنه لتشجيع باقي أفراد القبائل الأخرى التي لم تتأثر بالأحداث، وكانت التوقعات بأن يتجمع في زمن معقول حوالى ١٠٠٠ رجل مسلحين بالبنادق ويشكلون صعوبة كبيرة لتقدم أفراد قوات السلطان خلال ممرات وطرق مرتفعات الحجر. وكانت هنالك توقعات أخرى غير معروف مدى صحتها مفادها أن إمارة أبو ظبي سوف لن تسمح لرجال مسلحين من السعودية بعبور الحدود لدعم قوات تركي بن عطيشان في البريمي.

وكان معروفاً أن هذه الحدود هي الحدود المناسبة لعبور السعوديين بأعداد كبيرة إلى منطقة البريمي. ولم يكن بمقدور السلطان التغاضي عن الحقيقة التي تم إيضاحها له بأن لا يتوقع أي مساعدة عسكرية من القوات البريطانية لمعالجة الأوضاع في البريمي، وعليه سوف يكون العبء كله ملقى على كاهله وحده. نتيجة لبعد المسافات المفترض قطعها تجمع رجال وأفراد القبائل المختلفة في مدة زمنية ناهزت الثلاثة أسابيع للوصول والتمركز في صحار وبلغ العدد أكثر من ستة آلاف رجل من جميع أفراد القبائل المختلفة وتم رفض طلب بعض أفراد القبائل بالانضمام لهذه القوات. وتم توريد الأغذية والمشروبات وبعض المستلزمات الأخرى بواسطة شركة تجارية خاصة هندية وبالمشاركة مع جهود وزارة الشؤون الداخلية. وكان عدد كبير من أفراد هذه القوة قد أتى من المناطق التي تقع تحت السيطرة الإدارية للإمام. وكانت رئاسة المعسكر في أيدي وزير الشؤون الداخلية حتى وصول السلطان ذاته إلى المعسكر في صحار في يوم ١٣ تشرين الأول/أكتوبر. ولكن في نفس اليوم تلقى القنصل العام في مسقط تعليمات وأوامر بأن يقنع السلطان بوقف تقدمه نحو البريمي وذلك لأن الحكومة السعودية تعهدت بأن تحل المشكلة سلمياً وعلى جناح السرعة ولكنها طلبت المحافظة على الوضع الراهن كما هو، ورأت الحكومة البريطانية أنها إذا سمحت للسلطان وقواته بالتقدم فإنها سوف تكسب عداء السعودية بصورة واسعة، وهذا ما تود الحكومة البريطانية تجنبه بقدر الإمكان في الوقت الراهن، وفي نفس الوقت تود أن تحافظ على العلاقات الحيوية والمتينة جداً التي تربطها مع سلطان مسقط وعُمان.

أحس السلطان بخيبة أمل كبيرة وإحباط عميق لإعاقة خططه ولأن رد فعل شعبه وأفراد القبائل الموالية له كان إيجابياً ولقد انتظر هذه الفرصة لفترة طويلة كي يكون على رأس أكبر عدد ممكن من أفراد وزعماء القبائل المختلفة الذين تجمعوا معاً من أجل إنجاز المهمة، وسيكون من الصعب عليه أن يشرح لهم كيفية تغير هذه المهمة، وما هي المستجدات التي يجب على ضوئها إيقاف الزحف نحو البريمي؟ أخيراً رجع السلطان إلى مسقط وتقلصت قواته إلى أقل من نصف عددها بعد أن اقتنع بفعل ما يراه البريطانيون في هذه الأثناء وأخذ يقلص المزيد من الرجال في خلال الأسبوعين الأولين بعد وصوله إلى مسقط.

انطلقت سلسلة مفاوضات بين المسؤولين البريطانيين والسعوديين في محاولة للوصول إلى حلول سلمية بخصوص مسألة الحدود بين السعودية وكل جاراتها وهي قطر، أبو ظبي، إمارات الساحل المتصالحة وسلطنة عُمان. ولكن حتى نهاية العام لم يتم التوصل إلى أي حل عملي لهذه المشكلات، فقرر السلطان وهو مستاء

جداً من هذا الوضع القيام بزيارة إلى بريطانيا ومقابلة وزير الدولة للشؤون الخارجية خصيصاً لمناقشته هذه المشكلة.

استمرت في هذه الأثناء الاتصالات والمناورات بين بعض قادة القبائل في البريمي وحماسة وتركي بن عطيشان وذلك لأن بعضهم كان يحاول الحصول على مكاسب مادية من الطرفين السلطان والسعوديين؛ ولكن وعلى كل حال بقيت قبيلتان كبيرتان تقطنان في أماكن استراتيجية بالنسبة للبريمي على ولائهما وتأييدهما للسلطان، هما قبيلة بني علي بالقرب من ينقل وقبيلة المقابيل في وادي الجزي. وبقيت باقي القبائل تلتزم الهدوء ولم تقم بتحركات ضد السلطان إلا الشيخ سليمان بن حمير وشيخ الجنبة سعيد والذي لم تكن له سيطرة فعالة أو كبيرة وحاول استمالة الشيخ خالد زعيم بني بو علي ولكن من دون أن ينجح في ذلك.

كتب الإمام رسالة إلى السلطان عبَّر فيها عن سروره ورضاه عند سماعه الأخبار التي تقول إنه والمسؤولين البريطانيين يعملون على حل مشكلة البريمي وإنه بالطرق السلمية يقف بكل قوة خلف السلطان فيما يراه من حلول مناسبة لهذه المشكلة. قرر السلطان وكرد فعل على الأحداث التي جرت في البريمي إبلاغ شركة النفط البريطانية أن الزمن قد شارف على الانتهاء ما لم يبدأوا بأعمال التنقيب في المنطقة التي مُنحوا فيها حق التنقيب وهي منطقة الحقف. وأنه يجب على الشركة دفع تمويل يكفي لإنشاء قوة قوامها ٤٠٠ فرد تكون مهمتها الأساسية حماية ومراقبة أفراد ومعدات ومناطق البحث والتنقيب عن النفط. وأن قوات المشاة التابعة لكتيبة مسقط عددها محدود ولا يمكن الاستغناء عن ٢٠٠ فرد منهم للقيام بالمهام الموضحة أعلاه.

تم التوصل إلى اتفاقية بخصوص إنشاء القوة مع شركة النفط بتاريخ ١٣ كانون الثاني/ يناير١٩٥٣، ووافقت الحكومة البريطانية على أن يتم تزويد هذه القوة بالسلاح والمعدات والتجهيزات اللازمة من معدات الجيش البريطاني الموجودة أصلاً في المخازن في مسقط. وإن القوات البريطانية سوف تساعد في تدريب وتأهيل أفراد هذه القوة وتوفير قائد لها.

واجه إنشاء هذه القوة صعوبات عدة وبالذات مسألة إيجاد قائد لها، وتجنيد العدد الكافي من الأفراد للعمل جنوداً محترفين بصورة نظامية ورسمية. ولم يتم إحراز تقدم كبير في هذا الموضوع حتى تتمكن القوة من بدء أعمالها.

بذلت جهود عديدة لإقناع السلطان بترك شركة النفط في المضي قدماً في أعمالها وذلك تحت حماية جزء صغير من القوات التي توفرت، وأنه يمكن البدء

في العمل. وفي نفس الأثناء تستمر عملية إنشاء باقي القوة لحين اكتمال العدد المطلوب. أو يمكن إنشاء قوة مؤقتة من بعض رجال القبائل والمصادر الأخرى ولكنه رفض خوفاً من المخاطر والعواقب مهما كان حجمها في تصوره.

وكان أفضل وأقصى عرض قدمته له حكومة صاحبة الجلالة هو أن تضمن له الحماية العسكرية المطلوبة في المناطق المجاورة للمنطقة الساحلية على الشاطئ والقضاء على أي مقاومة قد تواجه أعمال التنقيب. ولكن السلطان اعتذر أيضاً عن قبول هذا العرض وقال إن مسؤولي حكومته في مسقط ورجاله الآخرين في المناطق الأخرى سوف يسعون لإكمال القوة التي اقترحها وبعددها الكامل الذي عرضه وهو ٤٠٠ فرد، ولكنه يوافق على البدء بعدد ٢٠٠ فرد أولاً في المناطق على رأس الشاطئ كمرحلة أولى على أن يكتمل العدد قبل التوغل بعيداً في المناطق الداخلية. ونجحت جهود شركة عمالة محلية تستورد العمالة من الهند للقوات البريطانية وهي شركة كيمجي رامداس في إحراز تقدم ملحوظ بخصوص إنشاء هذه القوة وذلك بحلول نهاية العام، حيث كان هنالك أكثر من ١٠٠ مجند قد تم تدريبهم وتأهيلهم بصورة منضبطة وتعاظمت الآمال في الوصول للهدف المنشود بعد فترة زمنية وجيزة وبصورة أكثر سلاسة وسهولة عما كان عليه الحال في البداية.

سافر السلطان إلى إنكلترا في الثاني من شباط/ فبراير ١٩٥٣ حيث كرر هنالك طلبه بأن تساعده الحكومة البريطانية في موضوع إنشاء قوة مركزية قوامها ١٥٠٠ فرد مجهزين ومسلحين بصورة جيدة وذلك لكي يتمكن من فرض سيطرته على مجمل البلاد بأسرها، وقمع المطامع السعودية بالتوغل في المناطق الداخلية في عُمان وإخراجهم من منطقة البريمي.

لم يكترث السلطان كثيراً بمعارضة البريطانيين لأفكاره بغزو المناطق الداخلية وأعلن بعد عودته وذهابه إلى ظفار في نهاية نيسان/ أبريل أنه بصدد بدء المفاوضات مع شركة النفط الأمريكية والتي منحها حق التنقيب عن النفط في المناطق المجاورة لحدود محافظة ظفار. وكان قد تناهى إلى سمعه طمع وعزم السعوديين في الاستيلاء على بعض المناطق في ظفار فقام بإنشاء مراكز عسكرية متفرقة على الحدود في منطقتي مقشن وشيرص، وجعل شركة النفط الأمريكية ترصف وتعبِّد الطرق المؤدية إليهما. ولكن لم يكن هنالك ما يثبت أن هذه التحركات قد جعلت السعوديين يغيِّرون رأيهم في موضوع الاستيلاء على بعض المناطق الحدودية بين البلدين، ولكن لم تظهر حتى الآن الشركات العاملة في مجال النفط في الجانب السعودي من الحدود المشتركة.

قرر السلطان من جانبه لوحده أن يعد خططاً تسمح له بمد نفوذه وسيطرته في المناطق الداخلية، وبالذات في المناطق التي يتوقع أن تكون لشركة النفط البريطانية فيها أعمال كثيرة. وكانت له أساساً علاقات قديمة مع أربعة قبائل كبيرة معنية بهذا الأمر وكانت لا تعترف كثيراً بقيادة الإمام وزعامته على كامل المناطق الداخلية في عُمان.

أدت عملية محاصرة منطقة واحة البريمي من قبل قوات ساحل عمان بأمر حكومة صاحبة الجلالة إلى اتساع الشائعات بوصول مساعدات كثيرة لمؤيدي السعوديين في السلطنة مما برر التحركات البريطانية المساندة للسلطان ولحاكم إمارة أبو ظبي وشجعت الكثير من الأفراد الذين كانوا ضد التدخل والتحركات السعودية في المنطقة.

سقط الإمام مريضاً مرة ثانية ولسوء الحظ كان ذلك في أوائل كانون الثاني/ يناير للعام ١٩٥٤ وكان قد تقدم به العمر وأصبح كفيفاً وعاجزاً لا يستطيع اتخاذ قراره بنفسه، وقد أصبح تماماً تحت سيطرة وتأثير الشيخ سليمان بن حمير، والذي كوَّن لنفسه قوة قوامها ٢٥٠ فرداً وبمساعدة مالية كبيرة من ابن سعود. وكان له طموح كبير في أن يصبح القائد الأوحد والزعيم الأعلى لمنطقة عُمان بأكملها متمتعاً باستقلالية تامة. وقام بإرسال رسائل باسم الإمام والإمامة إلى السعوديين في الرياض وإلى القاهرة طالباً فيها الدعم والتعاطف مع قضية عُمان وشعب عُمان وحقه في المطالبة باستقلال عُمان والاعتراف الكامل بها كدولة ذات سيادة. وقام بعزل والي عبري والذي كان قد عيَّنه الإمام، وقام سليمان بتعيين رجل من أتباعه والياً على عبري، وقام بزيارة إلى منطقة محوت ومنطقة مصيرة وذلك للحصول على دعم وتأييد القبائل التي تسكن هنالك للإمام عن طريقه هو. وقد قام بهذه الزيارات خصيصاً بعد أن علم أن عمليات التنقيب عن النفط سوف تبتدئ انطلاقاً من الحقف.

وكانت هذه الأنباء قد تسربت إليه من الدكتور هيوريت من البعثة الطبية الأمريكية والذي زار الإمام وعالجه أثناء فترة مرضه الأخير في السنة الأخيرة، وذلك بدعوة شخصية من الشيخ سليمان نفسه. وكانت المخططات أن يكون المعسكر في منطقة الدقم جنوب وادي الحقف حيث تمت تسمية العملية بالكامل بهذا الاسم: الاستكشاف في الحقف. قام الشيخ سليمان بزيارة المنطقة في تاريخ ١٥ شباط/فبراير. وحاول إغواء وتحريض الشيوخ والزعماء في المنطقة على مقاومة أعمال التنقيب التي تنوي شركة النفط البريطانية القيام بها تحت رعاية سلطان مسقط وعُمان، على أمل أن يتم الاتفاق تحت رعايته هو وابن سعود مع شركة النفط الأمريكية للقدوم والعمل لاستكشاف النفط في المنطقة وتقاسم

الأرباح والعوائد مع أهالي المنطقة. ولم يتمكن أي شخص وحتى الآن من معرفة ما إذا كان للدكتور الأمريكي هيوريت من البعثة الطبية الأمريكية أي دور في هذه العملية أم لا؟ وليس من المحتمل معرفة الإجابة على هذا السؤال قريباً. ولكن كان واضحاً من خلال كل المفاوضات والنزاعات الحدودية أن الحكومة الأمريكية قد أظهرت ميلاً واضحاً للوقوف بجانب المطالبات السعودية. وانعكس ذلك واضحاً من تصريحات المسؤولين الأمريكيين الذين زاروا مسقط خلال هذه الفترة أو المقيمين فيها بصورة دائمة أصلاً.

سمع شيوخ قبيلة آل وهيبة من الشيخ سليمان بن حمير أنه تصرَّف وفعل ما فعل باسم الإمام وعلى علم منه، فقاموا بالاحتجاج الشديد لدى الإمام وأعلنوا عن تنصيب ابن أخي الشيخ صالح ابن عيسى الزعيم أحمد بن محمد الحارثي زعيماً لهم بدلاً عن الشيخ صالح بن عيسى الحارثي. وكان الشيخ أحمد قد أوصى له والده بتولي الزعامة بدلاً عنه. وقام هؤلاء الشيوخ بالكتابة إلى السلطان معارضين لفكرة أن تقوم شركة التنقيب عن النفط بالدخول إلى مناطقهم وبدء العمل فيها بدون أن يسمحوا هم بذلك. وكان من الواضح أن السلطان قد غفل عن طلب الإذن منهم بذلك وذلك افتراضاً منه أنهم لن يحتاجوا إلى مثل هذا الاستئذان وأعلنوا أن الدقم كانت منطقة تابعة لهم قبل أن تحتلها جماعة قبائل الجنبة. ولذا فهم يشعرون بأن من حقهم المشاركة بأفراد من قبيلتهم في القوة التي يزمع السلطان إنشاءها لحماية مناطق وعمليات التنقيب عن النفط. وكان السلطان قد رفض حتى ذلك التاريخ قبول طلبهم هذا، ولكنه استدرك الأمر أخيراً. وفي اللحظات الحرجة حيث قام بتوجيه وزير الشؤون الداخلية بإعطائهم قدراً من الأموال تعويضاً لهم عن ذلك ونجح في إثنائهم عن البحث عن دعم من السعوديين.

نتيجة لكل ما سبق ذكره قام السلطان بتقليص المساحة التي يمكن لشركة النفط ممارسة عملياتها فيها وذلك لكي تتضمن فقط الأجزاء الساحلية من مناطق الجنبة وجدة الحراسيس حتى حدود محافظة ظفار عند زيارته لمنطقة الدقم على مدخل الشاطئ.

استمرت عمليات الشركة في التقدم بصورة طبيعية. وبلغ عدد أفراد قوة مسقط وعُمان النظامية ٤١١ فرداً مسلحين بطريقة جيدة، وقاموا بالتحرك من صحار إلى مسقط بالشاحنات واللواري. ومن مسقط تم ترحيلهم بواسطة طائرات نقل تابعة لشركة النفط البريطانية وعددها طائرتين هما جميلة وجسورة. وجلبت طائرة أخرى من عدن معدات بحرية وبرية وهندسية لفرقة المساحة المتمركزة في رأس الشاطئ.

بحلول العاشر من آذار/ مارس كان المعسكر قد اكتمل إنشاؤه على رأس الشاطئ، وتمت عمليات استطلاع ومسوحات أولية واسعة في المنطقة. ولكن لسوء الحظ أثبتت عمليات المسح والاستطلاع هذه على طول منطقة الساحل والشواطئ أن هذه المناطق ليست فيها كميات مشجعة من النفط ولذلك تم إبلاغ القنصل العام في مسقط الذي زار المنطقة في ١٢ آذار/ مارس على متن السفينة البريطانية فلامنغو، وأيضاً سلطان مسقط وعُمان الذي زار المنطقة في ١٦ آذار/ مارس أن الشركة سوف لن تقوم بعمليات حفر لأي بئر ما لم يتم إعطاؤها الإذن والسماح لها بمسح مساحات أكبر من الأراضي إلى الداخل. وأصيب السلطان بإحباط شديد إذ إنه عندما قدم للمنطقة كان يأمل في مشاهدة عمليات حفر واسعة تقوم بها الشركة لذا لم يعطهم جواباً محدداً على طلبهم هذا بزيادة المساحة المخصصة لهم لمد عمليات التنقيب والاستكشاف إليها. وزاد من إحباطه حالة القوة الحقلية المخصصة لحماية الشركة وبرد فعل قبائل آل وهيبة الذي وصله حين وصوله إلى المنطقة فقفل راجعاً إلى صلالة على ظهر السفينة البريطانية فلامنغو وهو في حالة معنوية سيئة. ورغم ذلك فقد وعد بالعودة مرة ثانية عن طريق البر وذلك في خلال شهر من زيارته هذه. ويأتي فوق كل هذه الأحداث عدم رضا قائد قوات حقول النفط عن الأوضاع عامة وأوضاعه خاصة، وعبَّر عن رغبته في إنهاء خدماته وعدم تجديد مدة خدمته بعد انتهاء فترة الستة أشهر الأولى. طلب السلطان من حكومة صاحبة الجلالة أن توفر قائداً بديلاً لهذه القوة.

حاول السلطان في منتصف شهر نيسان/ أبريل القيام بالزيارة الثانية إلى منطقة الدقم عن طريق البر، وأرسلت الشركة مجموعة من موظفيها لاستقباله لتوضيح الطريق حتى منطقة معسكر عمليات الشركة. وكانت هنالك آمال وتوقعات أن يقوم هو شخصياً بمعرفة وتحديد الحدود الفاصلة ما بين عمليات الشركة والمناطق التي منحت فيها حقوق الامتياز للتنقيب عن النفط والحدود الأخرى الخاصة بشركة خدمات المدن المتعلقة بالعمل في منطقة محافظة ظفار فقط. ولكن بعد مسافة حوالى ٧٠ ميلاً تعطلت العربات التي تم إرسالها لاستقبال السلطان وكان الطقس شديد الحرارة وكمية الماء المتوفرة بسيطة وغير كافية. وهنا قرر السلطان إلغاء الزيارة والعودة مرة أخرى راجعاً إلى صلالة. وعلى ضوء التقارير التي أعدها المساحون والمشاكسات القبلية التي حدثت قررت الشركة تقليص عدد أفرادها وعملياتها خلال فترة الصيف بأكملها، والانتظار لحين حلول فصل الشتاء حيث تتحسن درجة الحرارة بصورة ملحوظة. وكان مسؤولو الشركة يتوقعون عودة رجال الدروع حتى ذلك الوقت حيث ثبت أن قوات حقول النفط

التي تم إنشاؤها غير قادرة على القيام بأية مهمات جوية بخصوص المناطق الداخلية حيث يتوقع أن تتركز المعارضة الأساسية لأعمال التنقيب. وسوف تكون فترة التوقف عن العمل فرصة يمكن انتهازها لتعيين بعض الضباط الجدد وتدريب الأفراد وتأهيلهم وتجهيزهم.

في هذه الأثناء وفي مسقط بذل وزير الشؤون الداخلية مجهوداً كبيراً مُحاولاً إقناع شيوخ وزعماء الدروع بالقدوم مع رجالهم إلى المنطقة. وكانت محاولة سليمان بن حمير بالاستيلاء التام على عبري وتدخلاته المستمرة فيها سبباً إضافياً لإقناع هؤلاء بالاستجابة لنداءاته. وكان سليمان قد عزل والي عبري الذي عينه الإمام بطلب من شيوخ اليعاقيب المستقرين في عبري. ومع تنامي وازدياد نفوذ وسيطرة سليمان ندم هؤلاء الشيوخ على طلبهم له بالتدخل في المنطقة. وحيث أن الإمام لا يستطيع أن يقدم إليهم المساعدة المطلوبة فلقد طلبوا من السلطان العون والتدخل لنزع قلعتهم وحصنهم من أيدي سليمان ورجاله. ولكن السلطان لم يستجب لطلبهم بالتدخل، ذلك لأنه أحس أن الوقت غير ملائم له لكي يرسل أي قوات إلى عبري. وعلى كل حال انتهز وزير الشؤون الداخلية الفرصة ودعا جميع شيوخ عبري للقدوم إلى مسقط ومقابلته ومقابلة السلطان. وكانت هذه الدعوة قد شملت زعماء الدروع بالرغم من أنهم لا يملكون نفوذاً كبيراً ولا أي سيطرة على عبري، لكن كانت لهم مصالح تجارية في المدينة وما جاورها من القرى. وعندما قدموا أخيراً إلى مسقط عرض وزير الشؤون الداخلية على شيوخ الدروع أن يوافقوا على دخول شركة النفط إلى مناطقهم وعليهم أن يكتبوا للسلطان في هذا الأمر ويعلنوا موافقتهم، ويدعون السلطان لإرسال الشركة إلى مناطقهم للعمل فيها. وقاموا بتنفيذ هذا الطلب في أوائل شهر آب/أغسطس ثم رجعوا إلى ديارهم للاحتفال بعيد الأضحى وقاموا بتجهيز أفراد قبائلهم. وكانت موافقتهم السريعة جداً نابعة من درايتهم بأن عمليات الشركة سوف تتيح لهم منافذ ومصالح كبيرة في مدينة عبري، لذا اشترطوا في الخطاب الذي أعلنوا فيه موافقتهم وأرسلوه إلى السلطان أن يقدم لهم كل الحماية والدعم المطلوب في وجه الإمام. وبفعلهم هذا أثبتوا أن لهم وجهة نظر حكيمة ورؤية بعيدة المدى على عكس ما كان يعتقد ويظن فيهم وزير السلطان للشؤون الداخلية.

حدثت وقبل كل هذه التطورات وفاة الإمام محمد بن عبدالله الخليلي والتي طال انتظارها كثيراً وذلك بعد نوبة من الحمى ألمت به وكان ذلك في تاريخ ٢ أيار/مايو ١٩٥٤.

وعلى عكس كل التوقعات وربما لقيام الإمام الراحل بالتوصية بالمنصب

لشخص محدد قبل وفاته فلقد تم بهدوء تام وبسرعة إعلان انتخاب الإمام الجديد بتاريخ ٧ أيار/ مايو ١٩٥٤، أي بعد ٥ أيام فقط من وفاة الإمام السابق. وتلقت حكومة مسقط ومجلسها خطابات من الشيخ غالب بن علي الهنائي - من التجمع الهناوي - تفيد بأنه الإمام المنتخب الجديد لعُمان، وبدا ظاهرياً أن الزعيمين الكبيرين سليمان بن حمير وصالح بن عيسى قد دعما الإمام الجديد وأعلنا تأييدهما له ومساندتهما إياه. ودعيا بقية القبائل المجاورة في المنطقة للقيام بزيارات إلى الإمام في مقره في نزوى لإعلان بيعتهم له وتأييدهم له كإمام على كامل مناطق عُمان.

بتشجيع ودعم واضح من وزير الشؤون الداخلية رفضت بعض القبائل الاعتراف بالإمام الجديد ومنهم قبائل آل وهيبة وبنو بو حسن في جعلان وكان الوزير قد أرسل لزعماء هؤلاء القبائل هدايا ضخمة ومغرية.

وجّه الإمام الجديد خطاباً إلى مجلس الحكم والشورى الخاص بالإمامة أعلن فيه استمراره على نهج سياسة سلفه الإمام الراحل، وأعلن مواصلة اعتراضه على عملية تمركز موظفين بريطانيين أو شركات بريطانية في منطقة الدقم. وكان الإمام الراحل قد أرسل خطاباً بنفس المعنى قبل وفاته بفترة قصيرة إلى القنصل العام البريطاني في مسقط. وكان القنصل قد أرسل إليه رداً على ذلك خطاباً قصيراً جداً ذكر فيه أن الذين دخلوا منطقة الدقم هم من شركة النفط البريطانية وقد تم ذلك بموافقة من السلطان وبتنسيق تام معه، وأنه - أي القنصل - يعتقد أن اكتشاف النفط واستغلاله سوف يكون فيه الخير لكل سكان البلاد بأكملها. ولم يتم إرسال أي رد على خطاب الإمام الجديد، ولكن تم إعلامه أن القنصل العام قد استلم الخطاب فقط وأنه تم رفعه إلى السلطات العليا للرد والتعقيب عليه. وأرسلوا أيضاً تعازيهم في وفاة الإمام السابق محمد بن عبدالله الخليلي. وكان معروفاً أنه وفي نفس الوقت تقريباً كان الإمام غالب قد أرسل أخاه طالب إلى السعودية ولكن كان هنالك تصورات واضحة أنه لا يمكن للسعوديين أن يتدخلوا في مجرى الأحداث لصالح الإمام بصورة كبيرة أو مؤثرة من الناحية العملية، وأنه لا توجد أي فرصة حقيقية للتعاون المستقل ما بين الإنكليز والإمام. لذا بدا واضحاً أنه لا بد للإمام ورجاله من أن يصلوا إلى نوع من التنسيق مع السلطان يكون فيه للسلطان الهيمنة الأعلى والنفوذ الأخير. أو بالمقابل يفقدوا أي فرص مستقبلية لهم للبقاء في مناصبهم ونيل نصيبهم من الخيرات المتوقع أن يجلبها اكتشاف النفط واستغلاله في جميع أنحاء البلاد.

في نهاية شهر أيلول/ سبتمبر السابق، وفي تحدٍ واضح لتحذيرات الإمام رجع شيوخ قبائل الدروع إلى مسقط وأعلنوا عن استعدادهم لأخذ موظفي وعمال

شركة النفط البريطانية لأي مكان في حدود مناطقهم وتوفير الحماية اللازمة لهم. وهنا قرر السلطان السماح لموظفي شركة النفط بالتوغل داخل أراضي ومناطق الدروع للقيام بعمليات المسح والاستطلاع على أن لا يدخلوا القرى المسكونة بالأهالي، وأن يقوم زعماء الدروع بمرافقتهم خلال عمليات البحث والتنقيب.

وفي نفس الوقت تقريباً وصل فريق من الخبراء الجيولوجيين إلى منطقة جبال فهود في منتصف تشرين الأول/أكتوبر، وهنا قرر الإمام البدء في ضرب الدروع ومهاجمة مصالحهم بالاستيلاء على عبري والتي كانت تمثل مركز أعمالهم وتجارتهم وهدد أن يقوم بتدمير قراهم ومساكنهم بما فيها منطقة تنعم، والتي هدد الإمام أن يتم تسديد ضربات شديدة فيها إلى زعيمهم الأكبر علي بن هلال.

قام قائد القوة الخاصة بحماية حقول النفط بالتوجه ومعه عدد كبير من أفراد قواته إلى تنعم وذلك نتيجة للنداءات التي وصلته من الدروع على أثر التهديدات الصارخة التي وجهها لهم الإمام بمهاجمتهم وسحقهم في القريب العاجل. وتوجهت القوة حتى وصلت مشارف مدينة عبري.

ووصلت القوة بعد فترة قصيرة من سقوط عبري في يد الإمام والذي هاجمها واستسلمت له بعد معركة قصيرة وسقوط عدد محدود من الضحايا. ولما كان مصدر المياه الوحيد على بعد نصف ميل من مدينة عبري كان لا بد للقوة الخاصة بحقول النفط أن تقيم معسكرها هنالك. نتيجة لظهور عدد من السفن الحربية البريطانية على الساحل ومرافقة بعض الضباط والجنود البريطانيين للقوة الحقلية فلقد ترك ذلك أثراً واضحاً ودليلاً قوياً على أن البريطانيين يدعمون السلطان ويقفون خلفه، ما جعل قوات الإمام المنتصرة تخضع بصورة سريعة لقائد القوات الحقلية. وأتى جميع مشائخ وزعماء المنطقة معلنين ولاءهم وتأييدهم للسلطان. وعندما سمع السلطان هذه الأخبار استاء بصورة كبيرة إذ إنه كان لا يحبذ أن يدخل في نزاع مفتوح مع الإمام في هذه المرحلة. وقد شعر السلطان أن قائد القوات الحقلية قد تجاوز نطاق صلاحياته بصورة كبيرة لذا قام بالاحتجاج بشدة على ذلك لدى الممثل السياسي البريطاني المقيم في مسقط. ولإزالة سوء التفاهم هذا والتنسيق بصورة أفضل في المستقبل من ناحيتي التخطيط والتنفيذ قام صاحب السعادة الوكيل السياسي البريطاني في مسقط بزيارة السلطان في صلالة. وبعد أن تمت معالجة الأمر بين الطرفين بدا أن السلطان وبالرغم من الإحراج الذي سببه له الخضوع والانسحاب من عبري بواسطة قوات الإمام كان يجب أن يشكر قائد القوات الحقلية لأن ظهوره في عبري لحسن الحظ كان له أثر أكبر من التخطيط العسكري، الأمر الذي أدى إلى إفساد خطط الإمام في عبري بخصوص رجال

الدروع. ولكن السلطان فكر في الأمر؛ إن هجوم الإمام على عبري قد تم النظر إليه على اعتبار أنه اعتداء غير سياسي وإن القبائل التي احتمت به إنما فعلت ذلك لمجرد طلب حمايته وليس اقتناعاً به ولا ولاء له. وإنه إذا فعل السلطان نفس الشيء وسبق الإمام في الهجوم على عبري لكان رجال القبائل فعلوا نفس الشيء باللجوء إلى الإمام.

استمرت القوات الحقلية في تقدمها إلى الأمام بعد النجاح السهل الذي أحرزته متوجهة إلى ضنك حتى تلاقت مع القوات الشرقية الخاصة بإمارات الساحل وقوات السلطان بالقرب من محضة وصحار، مما كوَّن مشهداً عاماً مهيباً لهذه القوات مجتمعة. وقام الشيخ صقر زعيم بني نعيم في البريمي بعد سماعه كل هذه الأخبار بإنزال العلم السعودي من على المناطق الواقعة تحت سيطرته، وكان قد رفعه بعد انسحاب عساكر السلطان من منطقة البريمي وأيضاً قوات ساحل عمان وذلك على إثر اتفاقية التحكيم حول النزاع الحدودي في المنطقة، ولكنه لم يفعل مثل باقي شيوخ وزعماء القبائل حينما وجهوا الدعوة للسلطان لزيارتهم في منطقة ضنك حيث تعتبر المنطقة المفتاح الأساسي لبقية المناطق الأخرى المجاورة. وتجاهل السلطان التحذيرات التي سربها له البريطانيون بأنهم سوف لن يقدموا له دعماً عسكرياً كبيراً إذا ما دخل في أي ورطة، ولكنه استمر قدماً في تعزيز موقفه وتدعيمه في داخل مدينة عبري والمناطق المجاورة لها.

اعتبر المسؤولون في شركة النفط البريطانية قرار السلطان هذا صائباً وصحيحاً وطالبوه مؤخراً بالسماح لهم بتوسعة مناطق استكشافهم في اتجاه الشمال والغرب من عبري، مما أدى إلى منحهم مناطق شاسعة كانت أكبر من تلك التي تضمنتها الاتفاقية الموقعة معهم في العام السابق. وكان هدفهم الأساسي يتمثل في العمل في منطقة جبال فهود واتخذوا قرارهم في نهاية العام ١٩٥٥ ببدء حفر بعض الآبار في فهود ووضعوا خطة لاستمرار عمليات الحفر طوال عامي ١٩٥٥ و١٩٥٦.

كانت الصورة بالنسبة للسلطان وبالرغم من عدم اكتمالها مرضية نوعاً ما له. ففي الشمال كانت علاقاته ممتازة مع بني كعب في محضة وزعيمهم عبدالله سالم والذي كانت له علاقات واتصالات جيدة مع والي السلطان في صحار، وذلك خلال منطقة وادي الجزي والذي تم فتحه وتأمينه بواسطة قوات مسقط وقوات ساحل عمان وذلك بأوامر وتوجيهات من صاحب السعادة الممثل السياسي البريطاني المقيم في مسقط. وفي منطقة الظاهرة وكل المناطق المجاورة لعبري كان هنالك بني قتب. وحتى منطقة ضنك شمالاً كانت كل القبائل قد أعلنت بوضوح

ولاءها وتأييدها له خاصة بعد سقوط عبري في أيدي قواته. ويبقى فقط بنو نعيم والبوشامس حتى البريمي وهما لا يزالان بين الإقدام والإحجام عن الخضوع والولاء الكامل له. ومن عبري حتى الدقم هنالك رجال الدروع والذين هم معه بالكامل، وعلى الساحل وإلى الداخل الجنبة وآل وهيبة ومعهم الشيخ سليمان بن حمير والإمام والقبائل التي تساندهم والتي سوف لن تتمكن الآن بسهولة من أن تكون قوة ما لمعارضة أعمال شركة النفط. أما صالح بن عيسى الحارثي زعيم الشرقية ومن التجمع الهناوي فيبدو أنه لا ينوي معارضة السلطان، إنما الوقوف إلى جانبه مع الاحتفاظ بمسافة ما. هنالك أنباء كثيرة عن أن سليمان بن حمير والإمام يحاولان الآن دراسة كيفية استعادة علاقتهما وبصورة جيدة مع السلطان وذلك بصورة كثيفة وجادة خلال الفترة القليلة القادمة. وحتى السعوديون لم يتحمسوا كثيراً للمراسلات التي جرت مع الإمام عن طريق بعض الرسل الذين بعث بهم إليهم، وكل ما فعلوه أنهم نصحوه أن يحاول الالتحاق بجامعة الدول العربية ومن ثم إعلان عُمان دولة مستقلة ذات سيادة. وقام السعوديون ببدء حملة في الصحف ووسائل الإعلام المختلفة في هذا الاتجاه وذلك انطلاقاً من القاهرة في مصر وبدعم كامل من الحكومة المصرية.

بينما كانت الجهود تتجه إلى مد أعمال شركة النفط إلى المناطق في غرب السلطنة كانت الحكومة البريطانية مشغولة في المفاوضات مع السعوديين للوصول إلى حل عبر طرق التحكيم أو غيرها للنزاع الحدودي، والذي أصبح يطلق عليه قضية النزاع على البريمي. ولما كان السلطان يعتقد أن السعوديين في منتهى المكر والخبث والدهاء وإنه لا يمكن الثقة بهم مطلقاً فلقد عارض وبشدة أي اتفاق يكون فيه السعوديون هم الضامنين لاستمراريته ورفض الاعتراف بحقهم أو سيادتهم على أي منطقة بالقرب من البريمي. وكان يعتقد جازماً أن هدفهم الأساسي لم يكن أخذ مناطق في البريمي فقط، ولكن كان هدفهم أن يشجعوا قبائل عُمان، وعلى رأسها الإمام، على الاستقلال التام عن سلطات السلطان ونفوذه ومحاولة إقامة دولة مستقلة ذات سيادة وحرية تامة، وإذا لم يتحقق ذلك فيمكن أن يكونوا منطقة ذات حكم ذاتي تكون تابعة إلى حد كبير لنفوذهم.

وإن عملية التحكيم هذه حول هذا النزاع إنما هي مجرد وسيلة لكسب الوقت من جانبهم ليس إلا، وستار يمكن لهم العمل من خلفه لتحقيق مآربهم ومقاصدهم. وعلى كل حال تم إقناع السلطان أو اقتنع من ذات نفسه بالقبول باتفاقية التحكيم وذلك في أوائل شهر تموز/يوليو العام ١٩٥٤ وقام بتنفيذ الجزء الخاص به ببساطة وفعالية ويتضمن أساساً سحب العساكر التابعين له من قرى

البريمي. وذهب شيخ النعيم صقر والذي لم تتم هزيمته بصورة كاملة إلى السعودية وقام بتقديم بعض الأموال إليه الضابط السعودي من الشركة السعودية عبدالله بن نامي، والذي كان يرأس فرقة الشرطة السعودية، والتي تم تخصيصها وفقاً لنصوص وبنود الاتفاقية التي تم التوقيع عليها أخيراً، وذلك لضمان الأمن والنظام المحلي. وتم أيضاً إنشاء قوة شرطة من البريطانيين لنفس الهدف والعمل سوياً مع السعوديين. وبالرغم من أن الاتفاقية نصت على أن لا يقوم قائد قوة الشرطة السعودي بأي عمل سياسي أو تحريضي إلا أن الضابط السعودي بدأ يمارس كثيراً من الأعمال التي كان يقوم بها تركي من قبل، وذلك بتحريض وإغراء القبائل داخل مناطق عُمان لمساعدة بعض العملاء وعلى رأسهم شخص مصري الجنسية يعتنق المذهب الأباضي ويعمل كرجل دين. وأغدق السعوديون الهدايا والأموال التي كانت تأتي من الرياض.

وعلى الجانب الآخر وبعد عودة السلطان من ظفار في شباط/ فبراير ١٩٥٥ بعد عامين من الغياب عن مسقط وحتى مغادرته لها في نهاية نيسان/ أبريل شهدت العاصمة توافد أعداد كبيرة من شيوخ وزعماء القبائل المختلفة وذلك لإعلان ولائهم للسلطان وتأييدهم له والحصول على المنح والهدايا من السلطان، وهي عادة عريقة وقديمة وكانت سبباً أساسياً في ابتعاد السلطان عن عاصمته وبقائه لفترات طويلة في محافظة ظفار في صلالة البعيدة جداً عن مسقط. وكان إعطاء هؤلاء الشيوخ بعض الأهمية والتقدير الشخصي يتم من خلال المعاملة والتكريم الذي يحظون به إبان زيارتهم للسلطان. وخلال هذه الزيارات استطاع السلطان التوصل إلى اتفاق مع شيوخ قبائل آل وهيبة بخصوص موضوع أعمال التنقيب عن النفط في المناطق إلى الشمال من الدقم والقريبة من مناطق تواجدهم. وتلقى دعوات واتصالات من شيوخ وزعماء إمارات الساحل الخليجي وبالذات من حاكم الفجيرة والشيخ زايد بن سلطان حاكم أبو ظبي، وقام بالرد عليهم شاكراً لهم ومقدراً الاتصالات التي عبَّروا فيها عن احترامهم له وتقديره. وبالذات الشيخ زايد والذي عبَّر له السلطان عن بالغ شكره وتقديره للدعم والمساندة التي قدمها له سابقاً وحالياً.

بعد أن رجع السلطان إلى صلالة بفترة قصيرة غادرها عن طريق البحر متوجهاً إلى لندن في زيارة له إلى إنكلترا وكان ذلك في الثاني من شهر تموز/ يوليو وعاد في العاشر من آب/ أغسطس عن طريق الجو وذلك بعد دعوات عديدة وجهت إليه من بغداد والبحرين. وكان سعيداً جداً بالحفاوة والتكريم الذي وجده من البريطانيين في لندن حيث أقامت له الملكة أليزابيث الثانية حفل غداء على

شرفه، ووجد أيضاً اهتماماً وتقديراً كبيراً عند زيارته إلى كل من بغداد والبحرين، وفقد جزءاً من الرهبة التي كان يحس بها لدى وجوده في تجمعات كبيرة وأمام حشد من الناس، كما تغلب على بعض مخاوفه بخصوص السفر بالجو. وانعكس أثر هذه الزيارات كثيراً ـ وبدون أي شك ـ على موقفه وموقعه في الداخل في عُمان.

استمرت خلال هذه السنة الجهود المبذولة لبناء وتقوية القوات المسلحة السلطانية. وبالرغم من بطء عملية تجنيد الأفراد إلا أنه تم اكتمال إنشاء مركز تدريب متكامل في منطقة الغبرة على بعد حوالى ٢٠ كيلومتر من مسقط. وبلغ عدد الأفراد تحت التدريب بنهاية العام أكثر من مئة فرد، وتم إنشاء قوة عسكرية صغيرة وتدريب أفرادها للعمل في صلالة وظفار. وتمت زيادة عدد أفراد قوة صحار وكل هذه القوات قد تم دعمها بآليات للحركة ومعدات أخرى من بريطانيا من وزارة الحربية ومصادر أخرى عديدة. وتم دفع التكلفة بواسطة شركة نفط العراق وذلك على حساب الأرباح المتوقع تحقيقها في المستقبل بعد استخراج النفط وتسويقه. وأدى ذلك إلى زيادة القوة الضاربة التي يمتلكها الجيش السلطاني وتم التخطيط على أن يتم نقل جزء من هذه القوات للعمل مع قوات الحقول النفطية، والعمل أيضاً بالقرب من منطقة البريمي وأخيراً العمل ضد الإمام إذا قام بأي تحركات معادية في أي منطقة.

وأعطى احتلال عبري وما جاورها في المناطق في نهاية السنة السابقة سبباً لارتفاع بعض الأصوات ضد السلطان ومخططاته وتحركاته تارة من الإمام وجماعته، وتارة أخرى من السعوديين. وقام محمد بن سالمين الزعيم الأبرز لبدو آل بو شامس بالطلب من السلطان السماح له بإقامة مركز للقوة العسكرية السلطانية في المناطق التابعة له ولبعض الشيوخ الآخرين والذين جاؤوا معه إلى مسقط لزيارة السلطان ومقابلته بخصوص هذا الموضوع وكانت هنالك نقطة عسكرية قد تم إنشاؤها سابقاً في منطقة القابل.

وصل سليمان بن حمير إلى مسقط للمرة الأولى منذ سبع سنوات وذلك في يوم ١٣ تموز/يوليو. وكان هدف زيارته ظاهرياً هو التوسط بين السلطان والإمام. وغادر مسقط بعد أن تعهد للسلطان بأن يفعل أقصى ما في وسعه لمنع نشوب أي مشاكل مهما كان نوعها في المناطق الداخلية. ولقد صدق وعده بخصوص هذه النقطة إذ أشيع عنه أنه تمكن من إقناع الإمام والشيخ صالح بن عيسى بعدم المضي قدماً في فكرة إنشاء جيش نظامي في المنطقة الداخلية بمساعدة اثنين من الخبراء المصريين الذين كانوا قد وصلوا سلفاً إلى هناك خصيصاً من أجل

هذا الموضوع. وبالتأكيد لم يكن ثمة أي أثر لجيش من هذا القبيل عندما دخلت قوات السلطان الرستاق ونزوى.

تناثرت تقارير عديدة عن المسلحين السعوديين الذين يتسللون إلى المناطق الوسطى في عُمان مما أدى إلى تشديد الرقابة وأعمال الدورية والتفتيش في كافة المراكز الحدودية العسكرية. وفي شهر حزيران/ يونيو تم الإعلان عن كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة تم تسريبها حتى وصلت منطقة السيب ومنها إلى الخوض وهي في طريقها إلى المنطقة الداخلية، ولكن تحركت قوة عسكرية من مسقط واستطاعت الاستيلاء على عدد كبير من البنادق يقدر بأربعمئة بندقية من مخلفات الجيش البريطاني تمت صناعتها في العام ١٨٩٩ وذلك بعد تدخل شيخ الخوض بطلب من والي بوشر المعين من السلطان، والذي كان يمت بصلة قرابة للإمام السابق محمد ابن عبدالله الخليلي. ولكن ظل هنالك اعتقاد واسع إن الجزء الذي تمت مصادرته ليس كل الشحنة. وإنما جزء منها فقط. وتم اكتشاف ومصادرة عدة جوالات تحتوي على ذخيرة يعود تاريخ صنعها للأعوام ١٩١٤ ـ ١٩١٦، وذلك بواسطة قوة مسقط وفي منطقة السيب تحديداً وهذه الذخائر التي تم إخفاؤها وسط التمور كانت مثل البنادق التي تمت مصادرتها ـ قديمة وفي حالة سيئة وغير صالحة للاستعمال. ويبدو أن هذه البنادق والذخائر قد تم الاحتفاظ بها مدفونة على ساحل الخليج للاستعمال وقت الحاجة. وهنالك ملفات كثيرة في القنصلية تحوي تفاصيل كثيرة عن عمليات التهريب والمتاجرة في الأسلحة والذخائر في فترة الثلاثينيات والأربعينيات. أما البنادق التي تمت مصادرتها في الرستاق ونزوى فيعود تاريخ صنعها إلى العام ١٩٢٣ وكانت تحت استخدام جيش الهند وقد تم إرسالها إلى حكومة إيران لاستعمالها في مشكلة بلوشستان. وكان قد تم التخلص من هذه البنادق وتجريدها وإلغاء استعمالها. وبدون أي شكوك فلقد تأكد أن السعوديين قد وعدوا غالب ورجاله بإرسال أسلحة حديثة لهم تحتوي على بنادق رشاشة آلية ومدافع وقنابل وألغام بلاستيكية، ولكن لم يتم إثبات أن كميات كبيرة من هذه الأسلحة الموعودة قد تم تسريبها بالفعل إلى الإمام وجماعته في المناطق الداخلية.

ظهرت أدلة ومؤشرات قوية أوضحت عدم التزام السعوديين بنصوص وبنود اتفاقية الحدود حول البريمي، والتي نتجت من محاولات التحكيم بينهما. وقد أعلنت الحكومة البريطانية عن انتهاك السعوديين لمبادئ وبنود الاتفاقية وذلك نيابة عن سلطان مسقط وحاكم منطقة إمارة أبو ظبي. فتمت إعادة احتلال كامل منطقة واحة البريمي في ٢٦ تشرين الأول/ أكتوبر بواسطة القوات الشرقية الساحلية

والقوات المسلحة السلطانية، وبعد أيام قليلة دخلت عساكر السلطان إلى ضنك الواقعة في منتصف المسافة بين عبري والبريمي.

وكنتيجة للعمليات التي تمت في البريمي فلقد تم اكتشاف المزيد من الخروقات والخدع التي قام بها السعوديون، وتم ضبط وثائق كثيرة تحرض الناس على السلطان وتدعوهم إلى مساندة الإمام ضده وذلك للحصول على كامل الاستقلال والانفصال عن السلطان. وهذه الحقائق التي تم الكشف عنها من خلال هذه المستندات كانت معروفة على نطاق واسع منذ زمن طويل لكل الناس المتواجدين في المنطقة وما جاورها، وعندما رجع السلطان إلى ظفار بعد انتهاء زيارته إلى إنكلترا قرر اتخاذ إجراءات فعَّالة لوضع حد لهذه الممارسات وذلك تحقيقاً للتخطيط الذي كان ينوي تنفيذه منذ أمد بعيد وهو القضاء على سلطة ونفوذ الإمام وكل من تآمر معه والمعاونين التابعين له. وفي هذه المرة كانت حكومة صاحبة الجلالة قد أكدت له وقوفها خلفه ودعمه بما يحتاج إليه لإنجاز هذه المهمة.

تمت كل الترتيبات اللازمة لاقتحام مدينة نزوى عاصمة الإمام في تاريخ ١٥ كانون الأول/ ديسمبر، وتم إبلاغ الشيخ أحمد بن محمد الحارثي بواسطة رسالة ألقيت إليه في منزله في القابل في الشرقية عن طريق طائرة نقل عسكرية وذلك في تاريخ ١٣ كانون الأول/ ديسمبر. وكان فحوى الرسالة أن يتحرك فوراً إلى نزوى على رأس ٣٠٠ رجل مسلح على ظهور الإبل وأن يبقى هناك كممثل للسلطان. وتم توجيه دعوات مثل هذه إلى بعض زعماء القبائل التي كانت تؤيد الإمام السابق، ولكنهم رفضوا قيادة زعامة غالب الإمام الحالي وحركوا بعض أفراد قبائلهم في اتجاه نزوى كدعم واضح للسلطان في تحركه هذا. وعلى أجزاء كبيرة من البلاد هيَّأ السلطان الأجواء لتحركه هذا ضد الإمام بحيث أصبح مقبولاً على نطاق واسع وبجانب تأكد معظم شيوخ وزعماء القبائل التي دعمت السلطان أن هنالك قوة أجنبية كبيرة تسانده وتقدم له الدعم العسكري فإن ضعف الإمام غالب الإداري وتردده وعدم مقدرته على اتخاذ القرار الصحيح في الوقت المناسب وعدم توزيعه أي جزء من الأموال التي حصل عليها من السعوديين على زعماء وشيوخ القبائل الآخرين أضاف كل هذا سبباً لهم لكي يقفوا بكل سهولة في صف ومعسكر السلطان.

اعتبرت حكومة صاحبة الجلالة أن خطوة السلطان هذه صحيحة وصائبة من ناحية التوقيت والحاجة السياسية لها لضمان الاستقرار والأمن في البلاد، لذا قررت تقديم مساعدة محدودة له في المجال العسكري تتمثل في توفير طائرات نقل عسكرية له وبعض الخبراء والفنيين والمعدات. ووعدت بتقديم مزيد من الدعم للسلطان في حالة احتياجه لذلك.

تقدمت كتيبتان من قوة مسقط وقوة الحقول النفطية في اتجاه نزوى واقتربتا منها في ١٤ كانون الأول/ ديسمبر وذلك بناءً على الخطة التي رسمها السلطان بنفسه. وفي صباح يوم ١٥ كانون الأول/ ديسمبر دخلت هذه القوات نزوى ولم يسمع إلا صوت طلقة واحدة من نقطة بعيدة ولم يسقط أي ضحايا من الطرفين، وكسب السلطان وضعاً سياسياً كبيراً بعد قيامه بهذه الخطوة المهمة الجوهرية. وبخصوص الإمام نفسه فإنه لم يبذل أي مجهود كبير في سبيل تحريض أتباعه للقيام بمعارضة هذا الهجوم من جانب قوات السلطان ولجأ إلى قلعته معتصماً بها في ليلة ١٤ كانون الأول/ ديسمبر بعد أن علم أن القوات بدأت زحفها نحو نزوى مباشرة. وعلم بعد فترة قصيرة أنه أعلن استقالته من منصب الإمام وهو في غاية الاستياء والإحباط، وقام بالانسحاب إلى مسقط رأسه في قريته التي ولد وترعرع فيها وهي قرية سيت. حيث قام أتباعه هنالك بأخذه إلى منزل في الغافات يتبع إلى كبير شيوخ المنطقة حيث أصبح يعيش هنالك في شبه منفى داخلي. وعبرت التقارير عن أخيه الشيخ طالب أنه قام بمقاومة جزء من قوات صحار والتي توجهت لدخول الرستاق وتمكنت هذه القوة من دخول الرستاق بعد أن انحازت إليها مجموعة من القبائل التابعة للتجمع الغافري والذين كانت علاقتهم مع السلطان تتسم بالصداقة والمودة. ومن ثم هرب طالب إلى خارج نطاق المنطقة ولم تتمكن هذه القوات من معرفة مكانه أو القبض عليه.

انتظر سليمان بن حمير قوات السلطان في نزوى وقابله حين حضوره إليها وتم الاتفاق معه على العودة والبقاء في مسقط رأسه على أن لا يقوم بأي تحركات مضادة للسلطان. وغادر صالح بن عيسى إلى صلالة حيث جعله السلطان ينتظر أكثر من عشرة أيام حتى يسمح له بلقائه. ويعتقد البعض أنه رجع الآن إلى صور بينما يقول آخرون أنه غادر البلاد بأسرها إلى مصر أو البحرين أو السعودية وهو ليس له أتباع كثيرون ولا يوجد لدى السلطان أي نوايا للتعامل معه أو إجراء أي نوع من الاتصالات معه.

بعد الانهيار التام والسريع لنظام الإمامة توالت وانهمرت الخطابات والرسائل تحمل التأييد والمؤازرة للسلطان في كل من مسقط ونزوى وصلالة. ودل هذا التأييد الكبير من جميع القبائل على أن تأييدهم للإمام الأخير كان هشاً وضعيفاً، وباستثناء القادة والشيوخ الثلاثة صالح بن عيسى وسليمان وطالب وأتباعهم قليلي العدد فإن أحداً لم يتشجع لدعوة الوهابية السعوديين في التدخل مرة ثانية في أمور العُمانيين في المناطق الداخلية في عُمان، خاصة أن الإمام الراحل كان في العام ١٩٥٢ قد دعا السلطان ليتولى القيادة وهم من خلفه لرد الاعتداء السعودي الذي

حدث بواسطة تركي بن عطيشان وقواته على منطقة البريمي، في تلك السنة بنهاية العام ١٩٥٥ كانت البلاد كلها مسقط وعُمان قد أصبحت موحدة تحت سيطرة السلطان وتحقق الطموح الذي كان يسعى لإنجازه منذ سنوات عديدة مضت. وكانت رحلته من صلالة إلى المنطقة الداخلية قد استغرقت فقط أربعة أيام وقابل فيها الكثير من المشايخ والزعماء وأثبت أن بقاءه في صلالة لا يعني عزلته عن أفراد شعبه أو بعده عن المناطق الداخلية، وأن بقاءه هنالك في صلالة أو في مسقط لا يغير من الأمور كثيراً ولا يبعده عن معالجة الأمور في حينها.

تجنب السلطان في الوقت الراهن إحداث تغييرات جوهرية حتى يعطي الفرصة للناس لكي يتكيفوا مع الوضع الجديد الذي استجد بعد دحر الإمام وإلغاء نظام الإمامة نهائياً من الحياة السياسية والاجتماعية التي يعيشها الناس في المناطق الداخلية في عُمان، ولم يفكر مطلقاً بالمغامرة في عزل القادة والزعماء القبليين التاريخيين والتخلص منهم ولم يحدث أية تغييرات جذرية وجوهرية في القواعد التي تحكم العلاقات والشؤون اليومية العادية والتي أرساها الأئمة السابقين في المنطقة وما جاورها، وفضل أن ينتظر أن يقول له الناس ماذا يريدون من تلقاء أنفسهم.

وقام السلطان بالاستجابة لأول مطالب أهالي المنطقة الداخلية بزيادة عدد الأطباء في المنطقة ورصف طرق من السيب حتى نزوى وحتى وادي سمائل، وذلك لكي يمكن السيارات من الوصول إلى تلك المناطق بسهولة. واحتفظ بأغلب الولاة الذين كان قد عيَّنهم الإمام المستقيل وبالذات والي مدينة عبري محمد بن سالم الرقيشي والذي كان قد أقصاه عن منصبه الشيخ سليمان بن حمير وجعله والياً على إزكي.

وحتى يتم اكتشاف النفط سوف تظل مشكلة المنطقة هي نقص الأموال الحاد وعدم وجود أي موارد طبيعية أو مصدر ثروة يمكنه جني أموال لزيادة الدخل القومي، مع أنه يجب أن لا ننسى أن شركة النفط العراقية قد قررت دفع مئة ألف روبية كقيمة إيجار للأراضي التي تشملها عملياتها في مجال البحث عن النفط، وبذلك ارتفع الدخل الكلي العام للسلطنة إلى مبلغ خمسمئة ألف روبية لا يتبقى منها إلا مبلغ ضئيل وقليل بعد تغطية المصروفات الإدارية لحكومة مسقط وموظفيها والمصاريف العسكرية والأمنية التي كانت تلتهم جزءاً كبيراً من هذه الميزانية، لذا لا يتبقى أي مبلغ يذكر للبدء في عملية تنمية واسعة أو إصلاح زراعي أو تقديم خدمات أفضل للأهالي في كافة المناطق المختلفة. وظلت شركة النفط البريطانية تتكفل بمصروفات قوة حقول النفط الخاصة بحماية أماكن التنقيب

عن النفط. ونتيجة لكل ذلك لم يتشجع السلطان للصرف على مشاريع لا تعود بعائد مادي مباشر مثل الخدمات الصحية والتعليمية والزراعية والمواصلات والطرق وتعبيدها.

بالرغم من أن البلاد الآن أصبحت متحدة وتحت قيادة شخص واحد فقط هو السلطان فإن السلطان لم يعبر عن اعترافه مطلقاً لا بالإمام ولا بمساعديه ولا أي من الزعماء الروحيين الآخرين. وهو لم يعترف بلقب الإمام في السابق ولا يجد أي حاجة للاعتراف به حالياً. وفي الوقت الحالي توقفت مجموعات من الأباضيين عن إقامة الصلوات في أماكن مفتوحة وبالذات أيام الجمعة وذلك لأنهم يعتقدون في صلب مذهبهم أنه لا يصح إقامتها بصورة جماعية مفتوحة بدون وجود الإمام. فقام السلطان من جانبه بإرسال كبير القضاة من مسقط ـ وهو إباضي ـ إلى نزوى في محاولة لإقناع الأهالي هنالك بأن رأيهم هذا ليس صحيحاً وأنه يجب أن يعودوا لممارسة شعائر صلاة الجمعة كما كان في السابق.

تمت دعوة القنصل العام لحكومة صاحبة الجلالة إلى لقاء السلطان في نزوى في يوم ٢٤ كانون الأول/ ديسمبر وكذلك الوكيل السياسي المقيم في مسقط والذي قابل السلطان في مسقط في يوم ١١ كانون الثاني/ يناير، وتمت تلك اللقاءات بحضور عدد كبير من الشيوخ وزعماء القبائل مما كان له أثر كبير عليهم وذلك نتيجة للدعم الواضح والاعتراف الكبير من حكومة صاحبة الجلالة بالسلطان حاكماً أوحد لعموم البلاد والذي كان حداً فاصلاً وواضحاً لانتهاء العمل ببنود واتفاقية السيب، والتي كان قد تم التوصل إليها بوساطة البريطانيين أنفسهم وحضرها عدد من القادة والشيوخ الذين لا يزالون على قيد الحياة حتى الآن.

إذا ما رجعت إلى الوراء وبالذات إلى السنين الأخيرة المليئة بالأحداث والتطورات على كافة الأصعدة فإن ما يثير اندهاشي وإعجابي هو معرفة السلطان الدقيقة والحاذقة بكل التفاصيل والخبايا عن مجرى الأمور وتوقعاتها في بلاده، ومقدرته على التحرك في التوقيت المناسب والمدى الذي يستخدمه عن طريق القوة أو الطرق السلمية لتحقيق ما يريده حتى وصل إلى ما وصل إليه من انتصار شخصي كبير وعظيم أنجزه مؤخراً. ولم يعجز ولا مرة واحدة في تفهم عدم مقدرتنا على مساعدته بصورة كبيرة أو تقديمنا مساعدة محدودة فقط له. ورغم اعتراضه في أحيان كثيرة على موقفنا من بعض الأمور إلا أنه كان يعمل دائماً بالكثير مما نصحناه به حتى لو بدا الأمر غير مقبول له إطلاقاً، مع احتفاظه دائماً بمساحة للمناورة واتخاذ بعض الخطوات الفردية المحدودة من جانبه. وكان دائماً صريحاً في مراسلاته معنا، وكان يعبر عن شكره وتقديره العميق وبصورة مناسبة

لأي مساعدة تقدم له من جانبنا مهما كان حجمها ونوعها. وكان يحاول أن يجد بعض البدائل والخيارات التي يمكن أن تكون مقبولة لديه ولدينا في حالة اعتراضه أو اعترضنا على المواقف والقضايا تحديداً. وأكسبته السنين الطويلة في الحكم خبرة إدارية وحنكة ممتازة حتى أصبحت آراؤه ـ ولو كنا غير موافقين عليها ـ جديرة بالاعتبار والتمحيص والتمعن. وأثبت أنه يمتلك القدرة على اتخاذ القرار الصائب والتحرك بسرعة ومباشرة لتحقيق ما يود تحقيقه، أو مجابهة بعض المستجدات الطارئة والتي لم تكن في الحسبان. وكان يمتلك الشجاعة والصراحة اللازمة لرفض موضوع ما إذا لم يكن لديه أي نية لفعله أو اعتقاد أنه صحيح. ويرجع الانتصار الكبير الذي حققه بتوحيد معظم أنحاء البلاد تحت قيادته إلى دراسته المتعمقة للخيارات المطروحة أمامه واستبعاده تلك التي لا تؤدي إلى تحقيق ما يصبو إليه بصورة فعَّالة وحاسمة وسريعة. وهذه التصرفات لم يفعلها أسلافه فكانت سبباً مباشراً في عجزهم وفشلهم عن تحقيق ما استطاع هو أن يحققه.

أجد أن أكبر الإخفاقات والمعوقات التي صادفته هي النقص في الكادر البشري والمادي حتى بين أقربائه وأفراد أسرته الحاكمة، مما كان له الأثر في أن يجعل تسيير قسم كبير من الشؤون الإدارية والمحلية بأيدي الأجانب وهذا كان مصدر نقد كبير له على المستويين المحلي والخارجي.

مرفق مع هذه المذكرة ـ إصدارة تتعلق بتفاصيل الإدارة الخاصة بحكومة الإمام وتم ذلك قبل أربع سنوات مضت. وتحتوي أيضاً على تلخيص موجز عن السياسة الداخلية للسلطنة حتى توقيع اتفاقية السيب. أرجو أن يساعد هذا في إكمال الفراغ الموجود في خلفيات الأحداث التاريخية الرئيسية الخاصة بهذه البلاد.

لي عظيم الشرف، سيدي أن أكون خادمكم المطيع.

أف. سي. أل. شونسي

(F. C. L. Chauncy)

القنصل العام لحكومة صاحبة الجلالة

مسقط

الرسائل

الوثيقة رقم (٧١٥)

نقل من أصل بالحرف الواحد (بخط الشيخ صالح بن عيسى الحارثي)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمد بن عبدالله

إلى حضرة المحترم السلطان المكرم سعيد بن تيمور

السلام عليك ورحمة الله، إني والحمد لله بحال أشكر الله عليها وأسأله العفو والعافية. وبعد، فقد رأيت أذنه لا ينتظم أمر العمانيين ويحفظ لهم أمر دينهم ودنياهم إلا إمام عادل يقوم بعبء ذلك ويحملهم على الشريعة المطهرة. فاجتهدت لله ولعباده ونظرت في أبناء العمانيين فلم أر اءهل من الشيخ غالب بن علي الهنائي فاستخلفته بعدي على المسلمين ليكون القائم بشئونهم [بشؤونهم]. وقد أحضرت رؤساء القبائل وعلمائها [وعلماءها] فأعلمتهم فتلقوا الأمر بالسمع والطاعة والقبول فاجتمعوا على ذلك فلله الحمد على جمع الكلمة، نسأل الله التأييد والتوفيق والتسديد. هذا والسلام.

حرر في يوم ٢٥ شعبان سنة ١٣٧٣هـ

الإمضاء إمام المسلمين محمد بيده

هذا الكتاب أرسلناه مع صك الاستخلاف حسب أمر الإمام (توقيع الشيخ صالح بن عيسى الحارثي) .

نقل من اصل بالحرف الواحد

بسم الله الرحمن الرحيم

من امام المسلمين محمد بن عبد الله الى حضرة المحترم السلطان المكرم سعيد بن تيمور

السلام عليكم ورحمة الله اني والحمد لله بحال اشكر الله عليها واساله العفو والعافية
وبعد فقد رايت انه لا ينتظم امر العمانيين ويحفظ لهم امر دينهم ودنياهم
الا امام عدل ليقوم بعبء ذلك ويحملهم على الشريعة المطهرة فاجتهدت
لله وللعباد ونظرت في ابناء العمانيين فلم ار اهلاً من الشيخ غالب
ابن علي الهنائي فاستخلفته ليعدل على المسلمين ليكون القائم
بشؤونهم وقد احضرت رؤساء القبائل وعلماءها فاعلمتهم فتلقوا
الامر بالسمع والطاعة والقبول فاجتمعوا على ذلك فلله الحمد على جمع
الكلمة نسال الله لنا وله التاييد والتوفيق والتسديد هذا والسلام

حرر في يوم ٥ شعبان سنة ١٣٧٣ هـ الامضاء امام المسلمين محمد بن عبد الله

هذا الكتاب ارسلناه مع صك الاستخلاف حسب امر الامام

الوثيقة رقم (٧١٦)

نقل من أصل بالحرف الواحد (بخط الشيخ صالح بن عيسى الحارثي)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة محترم المقام الأجل إمام المسلمين غالب بن علي الهنائي حفظه الله، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وأنا نحمد الله على كل حال إن شاء الله إنك في خير وبعد، فكتابك المخبر عن وفاة والدنا محمد بن عبد الله وصلنا فالأمر لله وحده سبحان من تفرد بالبقاء وحكم على خلقه بالفناء فإنا لله وإنا إليه راجعون، تغمد الله روحه برحمته الواسعة إلى الرفيق الأعلى، وقد وصل إلينا كتاب منه عندما استخلفك قبل وفاته وموافقة المسلمون [المسلمين] على البيعة. جاءنا الكتاب من يد الشيخ الأمير صالح بن عيسى فلك منا الوفاء حسب المعامرة المعهودة والذمم السابقة كما عهدت به لنا. والله في عونكم والسلام عليكم والقاضي سفيان وعموماً من هنا الأخوة.

٤ رمضان سنة ١٣٧٣

صحيح

خالد بن علي وناصر بن محمد آل حموده

الواردة

نقل من اصل بالحرف الواحد

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة محترم المقام الاجل امام المسلمين غالب بن علي الهنائي حفظه الله سلام عليكم
ورحمة الله وبركاته وانا نحمد الله على كل حال ان شاء الله انكم في خير وبعد فكتابكم
المخبر عن وفاة والدنا محمد بن عبدالله وصلنا فالامر لله وحده سبحان من تفرد
بالبقاء وحكم على خلقه بالفناء فانا لله وانا اليه راجعون تغمده الله برحمته الواسعة
الى الرفيق الاعلى وقد وصل الينا كتاب منه عندما استخلفكم قبل وفاته وموافقة
المسلمون على البيعة جاءنا الكتاب من يد الشيخ الامير صالح بن عيسى فلكم
منا الوفاء حسب المعاهدة المعهودة والذمم السابقة كما عهدة بينا والله في
عونكم والسلام عليكم والقاضي سفيان وعموما من هنا الاخوى ١٣٧٣
٤ رمضان

صحيح

خالد بن علي وناصر بن محمد آل حمود

الوثيقة رقم (٧١٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

من صالح بن عيسى

إلى جناب الأجل المحترم المكرم قنصل الدولة البريطانية بمسقط

بعد إهداء واجب التحية والاحترام نذكر لكم أنه لا شك أنه بلغكم مصاب المسلمين لفقد إمامهم محمد بن عبدالله الخليلي رحمه الله وجزاه عن الإسلام وأهله خيراً، وحيث أنه رحمه الله حكم على المسلمين باستخلاف الإمام الحالي غالب بن علي بعد موته فقد بايعه المسلمون إماماً ملتزمين بما أمرهم الله به وممن بايع الشيخ الحميري ثم من يليه ثم من يليه، أحببنا إعلامكم بذلك وهذا كتاب منا لفخامة الرئيس نرجو إبلاغه ولكم الشكر والسلام. تحريره في ٦/ ٩/ ١٣٧٣.

وهذا الرسول أمرناه أن يقصدكم بكتبنا هذه.

توقيع صالح بن عيسى

ختم صالح بن عيسى الحارثي

122/12/54

من صالح بن عيسى الى جناب الاجل المحترم المكرم قنصل الدولة البريطانية بمسقط

بعد اهداء واجب التعظيم والاحترام نذكر لكم انه لا شك انه بلغكم مصاب المسلمين لفقد
امامهم محمد بن عبدالله الخليلي رحمه الله وجزاه عن الاسلام واهله خيرا وحيث انه رحمه
الله حكم على المسلمين باستخلاف الامام الحالي غالب بن علي بعد موته فقد بايعه
المسلمون اماما ملتزمين بما امرهم الله به وممن بايعه الشيخ الحميري ثم من يليه
ثم من يليه احببنا اعلامكم بذلك وهذا كتاب منا لفخامة الرئيس نرجو ابلاغه
ولكم الشكر والسلام تحريره في ٦/٩/١٣٧٣
وهذا الرسول امرناه ان يقصدكم بكتبنا هذه

122/12/54

From Shaikh Salih bin Isa al Harthi

To the British Consul, Muscat

Dated: 6th Ramadhan (May 10)

....

After Compliments,

It is no doubt that you heard about the death of the Imam Mohamed bin Abdullah al Khalili. In accordance with the order he passed on the Muslims, that the present Imam Ghalib bin Ali will be his successor after his death, the Muslims have appointed him as an Imam, accepting God's order. Among those who have appointed him is Shaikh al Himyari and then his followers. I liked to let you know this. The enclosed letter may kindly be sent to His Excellency the Political Resident. I have instructed the messenger to come to you direct with these letters. With thanks and salaam.

Signature and seal of
Salih bin Isa al Harthi.

الوثيقة رقم (٧١٨)

نقل من نقل من نقل من أصل بالحرف الواحد

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أقوله وأنا إمام المسلمين محمد بن عبدالله الخليلي أني قد رجعت عن استخلاف الولد عبدالله بن الإمام سالم لأني رأيت فيه ضعفاً وإحراضاً[*]، وذلك مخالف للمقصود من أمر الخلافة لأن أمرها مبني كما قال عز وجل إن خير من استأجرت القوي الأمين. وإني نظرت في أمر المسلمين مجتهداً لله وللمسلمين ورأيت أن غالب بن على هو القوي في دينه والعدل في أمانته فجعلته هو الخليفة على أمر المسلمين من بعدي مقتدياً في الاستخلاف بأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما. فإن استقام غالب فذلك حسن ظني فيه وإلا فسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. والله أسأله لي وله الإعانة والتأييد والتسديد وحسن الخاتمة ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، كتبه عن إملاء الإمام شاهداً عليه وملتزماً لله بطاعة هذا الذي استخلفه الإمام أعزه الله ومعتقداً النصح له خاصه وللمسلمين عامة. وأنا العبد لله سفيان بن محمد بن عبدالله الراشدي بيده في اليوم التاسع عشر من شهر رجب من سنة ١٣٧٣.

أشهدني الإمام على رجوعه عن استخلافه الشيخ عبدالله بن الإمام سالم وعلى استخلافه للشيخ غالب بن علي ورضيت باستخلافه إياه والتزمت طاعة من رضي الإمام للمسلمين وكتبه منصور بن ناصر بيده

أشهدني الإمام على رجوعه عن استخلافه للشيخ عبدالله بن الإمام سالم وعلى

(*) والحرض ما دون الموت. كتبه صالح.

استخلافه للشيخ غالب بن علي ورضيت باستخلافه إياه والتزمت طاعة من رضي الإمام للمسلمين ما أطاع الله عز وجل وكتبه سعيد بن ناصر السيفي حضرت على ما قرر هنا وشهدت به وأنا سعيد بن ماجد السيفي وكتبه سعيد بن ناصر بيده عن أمره.

قد رضيت بما رضيه الإمام العدل باستخلاف الشيخ غالب بن علي على أن يكون إماماً للمسلمين ما أطاع الله ورسوله والتزمت بطاعته وكتبته بيدي وأنا مالك بن محمد العبري.

أقول نظرت فيما رآه الإمام واجتهد فيه لله ولصلاح هذه الأمه وأنه استخلف غالب بن علي تحرياً فيه أنه أقوم وأحمد لهذا الأمر فإنه بعد اجتهاده وجزمه بذلك فعلى المسلمين كافة وعلينا اتباعه. وقد رضيت من ارتضاه الإمام وشهدت عليه بذلك وأنا محمد بن سالم الرقيشي بيده.

قد رضيت من رضيه الإمام وهؤلاء الجماعة لهذه الأمة وهو حق وصواب ليعلم، وكتبه العبد سعود بن سليمان الكندي بيده.

التزمت ما ارتضاه المسلمون وأنا العبد لله إبراهيم بن محمد بن سالم الرقيشي بيده.

رأيت ما كتبه أخونا سفيان عن إملاء الإمام العدل من رجوعه عن استخلافه للشيخ عبدالله ابن الإمام الشهيد ومن استخلافه للشيخ غالب بن علي إماماً للمسلمين بعده اجتهاداً منه للمسلمين وطلباً لثواب الله عزّ وجلّ وما كتبه الأشياخ كالشيخ العلامة الرقيشي وولده ومن معهم وأقول أني رضيت ما رضيه والتزمت طاعته ما سار السيرة الذي ساره السلف الصالح وأنا العبد لله زاهر بن عبدالله العثماني بيده.

وقفت على ما كتبه القاضي سفيان بن محمد الراشدي باملاء الإمام من رجوعه عن استخلاف عبدالله بن الإمام للأعذار التي أبداها فيه وأنه جعل الخليفة من بعده غالب بن علي لأهليته للقيام بهذا الأمر وقد رضي به الأشياخ والقضاة المذكورون بهذه الصحيفة لرضا الإمام وقد رضيت بما رضي به الإمام والقضاة باستخلافه ونسأله سبحانه العون والتوفيق وكتبه قاضي الإمام سالم بن محمد بن علي الحارثي بيده.

نظرت ما كتبه القاضي أبو الحسن من رجوع الإمام أبقاه الله عن استخلافه للشيخ عبدالله بن الإمام سالم واستخلافه للشيخ غالب بن علي على أمر المسلمين فرضيت به خليفة والتزمت بطاعته، وأنا العبد علي بن ناصر بن عامر الغسيني بيده.

نظرت ما كتبه القاضي أبو الحسن من رجوع الإمام أبقاه الله ومتعنا بحياته عن استخلافه للشيخ عبدالله ابن الإمام سالم واستخلافه للشيخ غالب بن علي على أمر

المسلمين فرضيت به خليفة والتزمت طاعته، وأنا محمد بن راشد بن سلطان الحبسي بيده عامل الإمام.

أشهدني الوالد الإمام على ما سطر هنا من استخلاف الشيخ غالب بن علي من بعده وعندي أنه صالح وكتبه عبدالله بن الإمام سالم رحمه الله ورضيت به خليفة. عبدالله بيده.

وقفت على ما سطره الإمام أبقاه الله والمشايخ بهذه القرطاسة وقد رضيت ما رضيه المسلمون من استخلاف الشيخ غالب بن علي والتزمت بطاعته وكتبه خالد بن مهنا البطاشي عامل الإمام بيده، نقلته بالحرف من خطوطهم وكتبه سفيان بن محمد بيده.

قد رضيت ما رضيه الإمام أبقاه الله باستخلافه الشيخ غالب بن علي والله نسأله التوفيق والتأييد وكتبه أحمد بن ناصر البوسعيدي بيده وكتب ذلك نقلاً بالحرف سعيد بن حمد بن سليمان بيده.

هذا حكم به الإمام محمد بن عبد الله الخليلي رحمه الله وجزاه عنا وعن الإسلام وأهله خيراً وقد صرح لنا بذلك لما دعانا إليه قبل وفاته ببضعة أيام فالتزم المسلمون ما ألزمهم الله إياه. وكانت وفاته في يوم ٢٩ شعبان فجراً وقد بويع الإمام غالب بن علي قبل أن يغسل الإمام رحمه الله فغسله الإمام الثاني وكفنه وصلى عليه وحمله ومعه الجم الغفير من المسلمين حتى دفنوه بين قبري الإمامين ناصر بن مرشد وسلطان بن سيف وبالقرب منهم قبر القاضي محمد بن عمر المدادي المشهور رحمهم الله جميعاً بنزوى. وكتبه صالح بن عيسى بن صالح الحارثي في يوم ٥/ ٩/ ١٣٧٣.

هؤلاء كلهم قضاة الإمام، أي المحررون بالصحائف الثلاث، وكتبه العبد لله سليمان بن حمد بن سليمان الحارثي نقلاً بالحرف الواحد عن أمر الأخ الشيخ صالح بن عيسى بتاريخ ٣/ ١٠/ ١٣٧٣. أرسلنا نسخة منها لسعيد بن تيمور في حياة الإمام الخليلي.

يا حضرة الشيخ أطفيش نرجو أن ترسل هذا النقل لإخواننا المغاربة بعد الإطلاع عليه أو ترسل إليهم نقلك بنفسك وليطلعوا عليه. والسلام عليك ورحمة الله وبركاته. من محبك صالح ابن عيسى حرَّره بيده.

(١)

بسم الله الرحمن الرحيم نقل من نقل من اصل بالحرف الواحد

هذا ما اقوله وانا امام المسلمين محمد بن عبدالله الخليلي اني قد رجعت عن
استخلاف الولد عبدالله بن الامام سالم لاني قد رايت فيه ضعفا واحراجا
وذلك مخالف للمقصود من امر الخلافة لان امرها مبني كما قال عز وجل
ان خير من استاجرت القوي الامين واني قد نظرت في امر المسلمين
مجتهدا لله وللمسلمين ورايت ان غالب بن علي هو القوي في دينه
والعدل في امانته فجعلته هو الخليفة على امر المسلمين من بعدي مقتديا
في الاستخلاف بابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما فان استقام
غالب فذلك حسن ظني فيه والا فسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون والله اساله لي وله الاعانة والتاييد والتسديد وحسن
الخاتمة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم كتبه عن املاء الامام رش هذا عليه وملتزما
لله بطاعة هذا الذي استخلفه الامام اعزه الله ومعتقدا النصح له
خاصة وللمسلمين عامة وانا العبد لله سفيان بن محمد بن عبدالله
الراشدي بيده في اليوم التاسع عشر من شهر رجب سنة ١٣٧٣
اشهدني الامام على رجوعه عن استخلافه الشيخ عبدالله بن الامام سالم
وعلى استخلافه للشيخ غالب بن علي ورضيت باستخلافه اياه
والتزمت طاعة من رضي الامام للمسلمين وكتبه منصور بن ناصر
بيده اشهدني الامام على رجوعه عن استخلافه للشيخ عبدالله بن
الامام سالم وعلى استخلافه للشيخ غالب بن علي ورضيت باستخلافه
اياه والتزمت طاعة من رضي الامام للمسلمين ما اطاع الله عز
وجل وكتبه سعيد بن ناصر السيفي حضرت على ما قرر هنا وشهدت
به وانا سعيد بن ماجد السليمي وكتبه سعيد بن ناصر بيده عن امره) قد رضيت بما
رضيه الامام العدل باستخلاف الشيخ غالب بن علي على ان يكون

٩ الرضى ما دون الورقة كتبه صالح [illegible]

امام المسلمين ما اطاع الله ورسوله والتزمت بطاعته وكتبته بيدي وانا مالك بن
محمد العبري اقول نظرت فيما رآه الامام واجتهد فيه لله ولصلاح هذه الامة لانه
استخلف غالب بن علي تحريا منه انه اقوم واحمد لهذا الامر فانه بعد اجتهاده
وجزمه بذلك فعلى المسلمين كافة وعلينا اتباعه وقد رضيت من ارتضاه
الامام وشهدت عليه بذلك وانا محمد بن سالم الرقيشي بيده قد رضيت من
رضيه الامام وهؤلاء الجماعة لهذا الامر وهو حق وصواب ليعلم وكتبه
العبد سعود بن سليمان الكندي بيده التزمت ما ارتضاه المسلمون
وانا العبد لله ابراهيم بن محمد بن سالم الرقيشي بيده رايت ما كتبه اخونا
سفيان عن املاء الامام العدل من رجوعه عن استخلافه للشيخ عبدالله
ابن الامام الشهيد ومن استخلافه للشيخ غالب بن علي اماما للمسلمين
بعده اجتهادا منه للمسلمين وطلبا لثواب الله عز وجل وما كتبه
الاشياخ كالشيخ العلامة الرقيشي وولده ومن معهم وأقول اني
رضيت ما رضيه والتزمت طاعته ما سار المسيرة التي سلكها
السلف الصالح وانا العبد لله ناصر بن عبدالله العثماني بيده وقفت
على ما كتبه القاضي سفيان بن محمد الراشدي باملاء الامام من رجوعه
عن استخلاف عبدالله بن الامام للاعذار التي ابداها فيه وانه جعل
الخليفة من بعده غالب بن علي لاهليته للقيام بهذا الامر وقد
رضي به الاشياخ والقضاة المذكورون بذلك الصحيفة لرضا الامام
وقد رضيت بما رضي به الامام والقضاة باستخلافه ونسأله سبحانه
العون والتوفيق وكتبه قاضي الامام سالم بن محمد بن علي الحارثي
بيده نظرت ما كتبه القاضي ابو الحسن من رجوع الامام ابقاه الله عن
استخلافه للشيخ عبدالله بن الامام سالم وعن استخلافه للشيخ غالب
ابن علي على امر المسلمين فرضيت به خليفة والتزمت طاعته وانا
العبد علي بن ناصر بن عامر الغسيني بيده نظرت ما كتبه القاضي ابو الحسن
من رجوع الامام ابقاه الله ومتعنا بحياته عن استخلافه للشيخ عبدالله
ابن الامام سالم وعن استخلافه للشيخ غالب بن علي على امر المسلمين

تابع

نا محمد بن راشد بن سلطان الحشري عامل
قد رضيت به خليفة والتزمت طاعته ولنا محمد بن راشد بن سلطان الحشري عامل
الامام اشهدني الوالد الامام على ما سطر هنا من استخلاف الشيخ غالب بن
علي من بعده وعندي انه صالح وكتبه عبدالله بن الامام سالم رحمه الله ورضيت
به خليفة عبدالله بيده وقفت على ما سطره الامام ابقاه الله والمشائخ
نزلت القدرة وقد رضيت ما رضيه المسلمون من استخلاف الشيخ غالب بن
علي والتزمت بطاعته وكتبه خالد بن بهنا البطاشي عامل الامام بيده نقلته
بالحرف من خطوطهم وكتبه سفيان بن محمد بيده قد رضيت ما رضيه الامام
ابقاه الله باستخلافه الشيخ غالب بن علي والله نسأله التوفيق والتاييد
وكتبه احمد بن ناصر البوسعيدي بيده وكتب ذلك نقلا بالحرف سعيد بن حمد
ابن سليمان بيده هذه حكم به الامام محمد بن عبدالله الخليلي رحمه الله
وجزاه عنا وعن الاسلام واهله خيرا وقد صرح لنا بذلك لما دعانا اليه
قبل وفاته ببضعة ايام فالتزم المسلمون ما الزمهم الله اياه وكانت
وفاته في يوم ٢٩ شعبان فجرا وقد بويع الامام غالب بن علي قبل
ان يغسل الامام رحمه الله فغسله الامام الثاني وكفنه وصلى
عليه وحمله ومعه الجم الغفير من المسلمين حتى دفنوه بين قبري
الامامين ناصر بن مرشد وسلطان بن سيف وبالقرب منهما
قبر القاضي محمد بن عمر المدادي المشهور رحمهم الله جميعا بنزوى
وكتبه صالح بن عيسى بن صالح الحارثي في يوم ٥/٩/١٢٧٢
هؤلاء كلهم قضاة الامام اي المحرون بالصحائف الثلاث
وكتبه العبد لله سليمان بن حمد بن سليمان الحارثي نقلا بالحرف
الواحد من اصل الاخ الشيخ صالح بن عيسى بتاريخ
١٢٧٢/١٠/٢
ارسلنا نسخة منها لسعيد تيمور
في حياة الامام الخليلي
يا حضرة الشيخ اطفيش نرجو ان ترسل هذه النقل لاخواننا
المغاربة بعد الاطلاع عليه او ترسل اليهم نقلك بنفسك ليطلعوا

[illegible]

الوثيقة رقم (٧١٩)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام

أما بعد فقد اجتمع بإمام المسلمين غالب بن علي الهنائي الموقّعون بهذا السجل وبايعوه عنهم وعمن وراءهم من قومهم على السمع والطاعة له فيما يأمرهم به وينهاهم عنه، وعاهدوا الله أن لا يخونوه ولا يغدروا به ولا يولوا أمورهم أحداً غيره ولا يجيبوا أي داع سواه إلا بمشاورة منهم له وإذن منه لهم أو لبعضهم. وقد جعل هذا الإمام كل واحد من هؤلاء الموقعين والياً على كل من تحت يده ما دام يسير فيهم بكتاب الله وسنة نبيه، وعلى الإمام لهم المناصرة والمساعدة بالمال والرجال على كل من تعدى عليهم أو قصدهم بسوء ما استقاموا على الحق. وهذه البيعة وهذا العهد يشملان لكل قائم بأمور المسلمين بعمان على الحق وذلك بتاريخ اليوم السابع عشر من صفر من سنة ١٣٧٤ هـ وكتبه صالح بن عيسى الحارثي بيده ـ نائب الإمام غالب بن علي الهنائي.

صحيح سيف بن عامر العلوي بيده	ينقل الظاهرة ـ أميرها
صحيح حمد بن سالم الوحشي بيده	ضنك من أمرائها
مهر مطر بن سالم العزيزي	ضنك من أمرائها
صحيح سعيد بن راشد البلوشي	المازم ـ أميرها
صحيح راشد بن علي البادي	ينقل ـ رشيد من أكابر جماعتها والأمير عليه سيف بن عامر
صحيح الحقير لله محمد بن حمد اليحيائي	ضنك - أمير جماعته
صحيح علي بن سعيد الغافري	الدريز الظاهرة ـ أمير جماعته
صحيح محمد بن ناصر بن سعود	خفدي من أعمال الرستاق ـ أمير جماعته
صحيح غصن بن ناصر	عبري ـ أمير جماعته
إبهام الشيخ سليمان بن خريبي المحمودي الدرعي	أمير جماعته الدروع
صحيح خلف بن ناصر المعولي بيده	أمير المعاول
صحيح سيف بن راشد	
صحيح خالد بن هلال الحبسي	أمير جماعته
صحيح سليمان بن راشد بن حمد الحبسي	
صحيح سعيد بن سلطان بن سيف الجابري الحبسي	

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام

اما بعد فانه قد اجتمع بامام المسلمين غالب بن علي الهنائي الموقعون بهذا السجل وبايعوه عنهم
وعمن ورائهم من قومهم على السمع والطاعة له فيما يامرهم به وينهاهم عنه وعاهدوا الله أن لا
يخونوه ولا يغدروا به ولا يولوا امورهم احداً غيره ولا يجيبوا اي داع سواه الا بالمشاورة
منهم له واذن منه لهم او لبعضهم وقد جعل هذا الامام كل واحد من هؤلاء الموقعين واليا
على كل من تحت يده بالحكم فيهم بكتاب الله وسنة نبيه وعلى الامام لهم المناصرة والمساعدة
بالمال والرجال على كل من تعدى عليهم وقصدهم بسوء ما استقاموا على الحق وهذه البيعة
وهذا العهد يشملان لكل قائم بامور المسلمين بعمان على الحق وذلك بتاريخ اليوم السابع
عشر من شهر صفر من ١٣٧٤ سنة وكتبه صالح بن عيسى بن صالح [الحارثي] بيده نائب الامام غالب بن علي الهنائي

صحيح سيف بن عامر الفلاحي بيده بنتل الظاهرة اميرها

صحيح محمد بن سالم الوهيبي بيده (ضنك) من امرائها

محمد بن ... سالم ... (،،،،،) (،،،،)

صحيح سيف بن ... البلوشي ... (المأزم) اميرها

صحيح راشد بن علي الباهلي (ينقل) رشيد من اكابر جماعته والامير عليهم سيف بن عامر

صحيح ... محمد بن ... الياسي بيده (ضنك) امير جماعته

صحيح علي بن سعيد الغافري بيده (الدريز الظاهرة) امير جماعته

صحيح ذلك كتبه محمد بن ناصر ... (خفدي من اعمال الرستاق) امير جماعته

صحيح محمد بن ناصر الكنا[ني] بيده (عبري امير جماعته)

صحيح ... (امير جماعته الدروع)

... (امير المعاول)

صحيح خلف بن ناصر العوايد[ي]

صحيح سيف بن ... المقبيلي ...

صحيح خالد بن هلال الحبسي (امير جماعته)

صحيح سليمان بن راشد بن حمد الحبيب

صحيح سعيد بن سلطان بن سيف الجابري ...

الوثيقة رقم (٧٢٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد فيعلم المطلع على كتابنا هذا من إخواننا أهل الشرقية الحبوس والحرث والمساكره والحجريين وأهل جعلان وغيرهم علماءهم ورؤساءهم وعامتهم بأن إمامة الإمام غالب بن علي منعقدة ثابتة باستخلاف الإمام له ورضي العلماء بذلك ولم ينكر عليه في إمامته حدثاً أحدثه ولا كبيرة ارتكبها واستمر على ذلك حتى صح عنده خذلان الرعية له وصح عندنا كما صح عنده، فترك أمر المسلمين أخذاً بالرخصة وفي مدته تلك ملتمساً للنصرة على إعزاز الدين وأهله. فلما وجدها قام بها وصدع لما أمره الله به فهو إمام محق يجب على الرعية إجابته إذا دعاهم ونصرته ومؤازرته وإعانته حسب الاستطاعة ونحرم عليهم معاداته وخذلانه وغشه ظاهراً وباطناً ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً. هذا ما نخبركم به لئلا يشك شاك في ثبوت إمامته وهذا من النصح لإمام المسلمين وخاصتهم وعامتهم كما هو الواجب على كل مسلم أهـ والسلام عليكم.

من إخوانكم محمد بن سالم ومن معه من إخوانه وكتبه بإملائه وعنه سفيان بن محمد بيده. يوم العشرين من شهر الحج ١٣٧٦. صحيح هذا وكتبه محمد بن سالم الرقيشي بيده.

صحيح هذا مني وعني كتبه سيف بن حمد الأغبري بيده.

صحيح سعود بن سليمان الكندي بيده.

صحيح سليمان بن سالم الكندي بيده.

صحيح منصور بن ناصر بن محمد.

سلمنا بما رآه الأشياخ والأخوان من ثبوت إمامة الإمام غالب بن علي الهنائي وكتبه ذلك وصححه سالم بن سيف البوسعيدي.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

اما بعد فليعلم المطلع على كتابنا هذا من اخواننا اهل الشرقية الحبوس والحرث والمساكره والحجريين واهل جعلان وغيرهم علماؤهم ورؤساؤهم وعامتهم بان امامة الإمام غالب بن علي منعقدة ثابتة باستخلاف الامام له ورضى العلماء بذلك ولم ينكر عليه في امامته حدثنا احدثه ولا كبيرة ارتكبها واستمر على ذلك حتى صح عنده خذلان الرعية له وصح عندنا كما صح عنده فترك امر المسلمين اخذا بالرخصة وفي مدته تلك ملتمسا للنصر على اعزاز الدين واهله فلما وجدها قام بها وصدع بما امره الله به فهو امام محق يجب على الرعية اجابته اذا دعاهم ونصرته وموازرته واعانته حسب الاستطاعة ويحرم عليهم معاداته وخذلانه وغشه ظاهراً وباطنا ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً. هذا ما نخبركم به لئلا يشك شاك في ثبوت امامته وهذا من النصح لإمام المسلمين وخاصتهم وعامتهم كما هو الواجب على كل مسلم اه والسلام عليكم

من اخوانكم محمد بن سالم ومن معه من اخوانه وكتبه بامره وعنه سفيان بن محمد بيده

يوم العشرين من شهر الحج ١٣٧٦ صحيح هذا وكتبه محمد بن سالم الرقيشي بيده

صحيح هذا مني وعني كتبه سيف بن حمد الاغبري بيده

صحيح سعود بن سليمان الكندي بيده

صحيح سليمان بن سالم الكندي بيده

صحيح منصور بن ناصر بن محمد

سلمنا بما رآه الاشياخ والاخوان من ثبوت امامة الامام غالب بن علي الهنائي وكتبه ذلك

وصحيح سالم بن سيف البوسعيدي

الوثيقة رقم (٧٢١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

من إمام المسليمن غالب بن علي

إلى المشايخ الكرام العزاز خلف بن ناصر وسيف بن راشد وسيف بن عبدالعزيز، والجماعة آل معولة وإبراهيم بن محمد والجماعة أهل نخل والطو كافة والجماعة بني صبح وزهران بن محمود وأحمد بن ناصر والجماعة بني حراص والجماعة بني خروص كافة وقبائل الرستاق ومتعلقاتها وإخواننا المتعلمين ومحمد وخالد إبني ناصر بن راشد، وأولاد محمد بن علي بني غافر وأهل الحوقين كافة.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وإني أحمد الله جلّ وعلا وأشكره على ما أسبغ من النعم وأولى وبعد، فإن الشيخ الأمير صالح بن عيسى نوجهه إلى ذلك الطرف في مهمات إسلامية ومصالح عامة وطنية فعليكم امتثال أمره والقيام معه بما يجب ويستحب من المصالح التي يعود نفعها إلى الدولة وينتعش بها الوطن، فإذا احتاج الأمر وأعوز الحال إلى تجنيد وثورة فعليكم أيها الأمراء على القبائل المذكورة أن تجندوا جماعتكم وتكون راياتكم فوق رايته فهو القائم عنا والمفوض منا فاسمعوا له وأطيعوا وحيث يأمركم فائتمروا وأين يتوجه بكم فتوجهوا وأينما يسير فسيروا معه والله ناصر من ينصره. وما آل فيه الأمر إلى قيام على قبيلة أو بلد ومحاربة لأجل بغي وعدوان فقد أذنا له بذلك فقوموا معه وجاهدوا في سبيل الله لإعلاء كلمة الله لعلكم تفلحون. فإن الجهاد عز في العاجل وفوز في الآجل وخير في الدنيا وسعادة في الآخرة، وما ترك قوم الجهاد إلا ذلوا وعلى الفقهاء منكم أن يساعدوه بعلمهم ويكونوا معه ويلازموا الحق والدعاء إلى الله ونصرة دينه ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين. ولقد أخذ الله الميثاق على العلماء أن يبينوا ما علموه للناس ولا يكتمونه ومن يكتمه فإنه آثم قلبه والله بما تعملون خبير. هذا وإن استقمنا استقيم لنا ونعوذ بالله من الإعوجاج ونسأله أن يوفقنا لسلوك صواب المنهاج، والاقتداء بالسلف الصالح الذين هم للأرض كالسراج، ونرغب إليه سبحانه أن يمكننا من ناصية كل عابث مشاقق ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، والسلام عليكم.

محرراً في السادس عشر من شهر المحرم سنة ١٣٧٤.

صحيح كتبه إمام المسلمين غالب بن علي بيده

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

من إمام المسلمين غالب بن علي الى المشايخ الكرام العزاز خلف بن ناصر وسيف بن راشد وسيف بن عبد العزيز والجماعة آل معولة وابراهيم بن محمد والجماعة أهل نخل والطو كافة والجماعة بني صبح وزهران ... واحمد بن ناصر والجماعة بني حراص والجماعة بني خروص كافة وقبائل الرستاق ومتعلقاتها ... المتعلمين ومحمد وخالد ابني ناصر بن راشد واولاد محمد بن علي بني غافر واهل الحوقين كافة

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته واني احمد الله جل وعلا واشكره على ما اسبغ من النعم اولى وبعد فان ... الامير الاخ صالح بن عيسى توجهه الى ذلك الطرف في مهمات اسلامية ومصالح عامة وطنية فعليكم امتثال امره والقيام معه بما يجب ويستحب من المصالح التي يعود نفعها الى الدولة وينتعش بها الوطن فاذا احتاج ... واعوز الحال الى تجنيد ونورة فعليكم ايها الامراء على القبائل المذكورة ان تجندوا جماعتكم وتكون راية ... رايته فهو القائم عنا والمفوض منا فاسمعوا له واطيعوا وحيث ما امركم فأتمروا واين توجه بكم توجهوا واينما يسير فسيروا معه والله ناصر من ينصره وما آل فيه الأمر الى قيام على قبيلة او بلد ومحاربة لاجل بغي وعدوان فقد اذنا له بذلك فتقوموا معه وجاهدوا في سبيل الله لاعلاء كلمة الله لعلكم تفلحون فان الجهاد عز في العاجل وفوز في الآجل وخير في الدنيا وسعادة في الآخرة وما ترك قوم الجهاد الا ذلوا وعلى الفقهاء منكم ان يساعدوه بعلمهم ويكونوا معه وليلازموا الحق والدعاء الى الله ونصرة ... ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ولقد اخذ الله الميثاق على العلماء ان يبينوا ما علموا للناس ولا يكتمونه ومن يكتمه فانه آثم قلبه والله بما تعملون خبير هذا وان استقمنا استقيم لنا ونعوذ بالله من الاعوجاج ونسأله ان يوفقنا السلوك صواب ... والاقتداء بالسلف الصالح الذين هم للارض كالسراج ونرغب اليه سبحانه ان يمكننا من ناصيتكم ... منه ... ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والسلام

حرر في ... شهر المحرم ...

صحيح من امام المسلمين غالب بن علي بيده

الوثيقة رقم (٧٢٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين غالب بن علي

إلى الشيخ الفاضل الرضي الوالد صالح بن أحمد بن صالح

سلام عليك ورحمة الله وبركاته وإني أحمد الله إليك وأشكره وبعد، فكتابك الكريم وصلني وفهمته وقبلت بيعتك وأسأل الله لك التوفيق على الوفاء والثبات، وأرغب إليه سبحانه أن يسلك بي مسلك الأئمة الهادين المهتدين، وذكرت أنك تعتذر عن القيام فنرى إن هذا لا يحسن منك فقم أيها الشيخ بمهمات ذلك المسحاب واصدع بأمر الله فإني أجدِّد لك عهداً على ولاية بلدان الحرث ووادي دما والطائيين، وأمر بالمعروف وانه عن المنكر وأنفذ الأحكام ولا تخف في الله لومة لائم وانصر المظلوم وأغث الملهوف، وأخرج الجباة الأمناء لقبض الصدقات من هذه البلدان كلها فعهدتها عليك ومسؤوليتها إليك، واستعن على عملك بمن شئت من الأمناء. واعلم أيها الشيخ أن الأمر بالمعروف وإغاثة اللهفان من أعظم خصال الإيمان وإقامة العدل من أقرب القربات إلى الحكم والعدل وإن الله مستخلفكم في بلاده على عباده فناظر كيف تعملون. هذا وما احتاج إلى علم فعندكم الشيخ النعماني وأضرابه ونرجو أن بهم كفاية هذا. والسلام عليكم وعلى الأخوان كالشيخ النعماني وتلميذه الراشدي وعلي بن محمد ومن هنا الأخوان.

حرَّره بأمره محبكم سفيان بن محمد بيده مسلماً عليكم كثيراً.

صح هلال شهر رمضان معنا أنه على النقص فاليوم ١٤ شهر رمضان، والاثنين سنة ١٣٧٣.

بسم الله الرحمن الرحيم

من امام المسلمين غالب بن علي الى الشيخ الفاضل الرضي الوالد صالح بن احمد بن صالح

سلام عليك ورحمة الله وبركاته واني احمد الله اليك واشكر وبعد فكتابك الكريم وصلني وفهمته وقبلت بيعتك واسال الله لك التوفيق على الوفاء والثبات وارغب اليه سبحانه ان يسلك بي مسلك الائمة الهادين المهتدين وذكرت انك تعتذر عن القيام فنرى ان هذا لا يحسن منك فقم ايها الشيخ بمهمات ذلك المسحاب واصدع بامر الله فاني اجد ذلك عهدا على ولاية بلدان الحرث ووادي دما والطايين وامر بالمعروف وانه عن المنكر وانفذ الاحكام ولا تخف في الله لومة لائم وانصر المظلوم واغث الملهوف واخرج الجباة الامناء لقبض الصدقات من هذه البلدان كلها فعهدتها عليك ومسئوليتها اليك واستعن على عملك بمن شئت من الامناء واعلم ايها الشيخ ان الامر بالمعروف واغاثة اللهفان من اعظم خصال الايمان واقامة العدل من اقرب القربات الى الحكم والعدل وان الله مستخلفكم في بلاده على عباده فناظر كيف تعملون هذا وما احتاج الى علم فعندكم الشيخ النعماني واضرابه ونرجوا ان بهم كفاية هذا والسلام عليكم وعلى الاخوان كالشيخ النعماني وتلميذه الراشدي وعلى بن محمد ومن هنا الاخوان

حرر بيد محبكم سفيان محمد مسلما عليكم كثيرا ١٣٧٣ ١٤ شهر رمضان والاثنين

صح ام هلال شهر رمضان معنا انه على النقص فاليوم

الوثيقة رقم (٧٢٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

حكومة عُمان الداخلية

من إمام المسلمين غالب بن علي الهنائي

إلى المشايخ الكرام الجماعة أهل العراقي كافة

سلام عليكم ورحمة الله وإنا نحمد الله ونستمده النصر والتأييد وبعد،

فإني عمدت الشيخ الأخ صالح بن عيسى يدعوكم إلى الدخول فيما دخل فيه المسلمون والسمع والطاعة فإن سمعتم وأطعتم وأجبتم فذلك الواجب عليكم والمرجو منكم، وإلا فقد أمرته أن ينابذكم ويقوم عليكم بالواجب، فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله، والله ناصر من ينصره. هذا والسلام.

ليلة ١٠ صفر سنة ١٣٧٤

صحيح إمام المسلمين غالب بن علي

بسم الله الرحمن الرحيم

حكومة عمان الداخلية

من امام المسلمين غالب بن علي الهنائي

الى المشايخ الكرام جماعة اهل العراقي كافة سلام عليكم ورحمة الله
وانا نحمد الله ونستمده النصر والتاييد وبعد فاني عمدت الشيخ الاخ
صالح بن عيسى يدعوكم الى الدخول فيما دخل فيه المسلمون والسمع والطاعة
فان سمعتم واطعتم واجبتم فذلك الواجب عليكم والمرجو منكم والا فقد
امرته ان ينابذكم ويقيم عليكم بالواجب فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله
والله ناصر من ينصره هذا والسلام ليلة ١٠ صفر ١٣٧٤ كتبه امام المسلمين غالب بيده

الوثيقة رقم (٧٢٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين غالب بن علي بن هلال

من بلد نزوى

إلى قنصل الدولة البريطانية بمسقط.

بعد التحية اللائقة، فهذا الشيخ الأمير الأخ صالح بن عيسى بن صالح عمدناه نائباً عنا في معالمات ومفاهمات اقتضتها الظروف الحالية، والدولة نقدر لها قدراً ونحاشيها عن الجري والتعدي فيما ليس لها، ولعلمكم أن هذا الشيخ هو بمنزلة أبيه الشيخ الأمير عيسى بن صالح والسلام على من اتبع الهدى.

محرره في ٢٩/ ٢/ ١٣٧٤هـ

إمام المسلمين غالب بن علي بيده.

بسم الله الرحمن الرحيم

من امام المسلمين

غالب بن علي بن هلال

من بلد نزوى

الى قنصل الدولة البريطانية بمسقط بعد التحية اللائقة فهذا الشيخ الامير الاخ
صالح بن عيسى بن صالح عمدناه نائب عنا في معاملات ومفاوضات اقتضتها الظروف
الحالية بالدولة نعتبرها قدرا ونحاشيها عن الجري بالتعدي فيما ليس لها ونعلمكم ان
هذا الشيخ هو بمنزلة ابنه الشيخ الامير عيسى بن صالح والسلام على من اتبع الهدى محرر
في ٩ / ج ٢ / ١٣٧٤ امام المسلمين غالب بن علي بيده

الامام غالب بن علي الهنائي
١٣٧٣

الوثيقة رقم (٧٢٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين غالب بن علي بن هلال

من بلد نزوى

خطاب القنصل

المواد التي عمدنا في الخطاب فيها الشيخ صالح بن عيسى بن صالح

الأولى: خطاب القنصل البريطاني

كي يعرف الواقع بين أهل عمان وسلطان مسقط والوقوف على تلك الروابط ورد الأحداث الواقعة ضد الروابط السابقة. ومنها مسألة الدقم والمراكز المحددة بالساحل حدها إلى مركز محضة، ومنها التدخل في قبائل عمان كالدروع والجنبة وآل وهيبة وغيرهم، ومنها استماعه لخطاب أي شخص من العمانيين في أي خطاب يصدر إلا بكتاب مجيز من الإمام القائم بعُمان، ومنها التدخل في عُمان. فإن الدولة العمانية لا تبيح ذلك وتقف باذلة نفسها في حريتها ضد التعدي عليها ما بقيت ذرة فيها من الحياة. ولا يخفى على الدولة أن دولة عمان حرة مستقلة، وعليه فينبغي أن لا تغمط حقوقها.

الثاني [الثانية]: خطاب السيد سعيد بن تيمور

فيما وقع من الأحداث ضد المرابطات السابقة بين أهل عمان وأهل مسقط بواسطة الشيخ الأمير عيسى بن صالح كمراكز الساحل الشمالي إلى محضة وكقضية الدقم والتدخل في رجال عمان. وضم المحدثين منهم الهاربين عن الإمام وإمدادهم بالمال والقوة والرجال. صحيح إمام المسلمين غالب بيده.

إمضاء الإمام

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين

غالب بن علي بن هلال المواد التي في الخطاب منها الشيخ صالح بن عيسى بن صالح

من بلد نزوى | خط الكتاب المنفصل

المواد التي عندنا في الخطاب منها الشيخ صالح بن عيسى بن صالح
الأولى خطاب القنصل البريطاني حول عرض الرائج من أهل عمان وسلطان مسقط والوقوف
على تلك الروابط ورد الأحداث الواقعة ضد الروابط السابقة ومنها مسألة الدقم
والمراكز الجديدة بالساحل منها إلى مركز محضه ومنها التدخل في قبائل عمان كالدروع
والجنبة وآل وهيبة وغيرهم ومنها استماعه لخطاب أي شخص من العمانيين في أي
خطاب يصدر إلا بكتاب مجاز من الإمام القائم بعمان ومنها التدخل في عمان
فإن الدولة العمانية لا تبيح ذكر وتنقض بنفسها بأدلة حريتها ضد التعدي عليها ما بقيت ذرة
فيها من الحياة ولا يخفى على الدولة أن دولة عمان حرة مستقلة وعليه ينبغي أن لا تغمط حقوقها

الثاني خطاب السيد سعيد بن تيمور
فيما وقع من الأحداث ضد الروابط السابقة بين أهل عمان وأهل مسقط والطلب من الشيخ الإمام عيسى بن
صالح [illegible] مراكز الساحل الشمالي إلى محضه وتصفية الدقم والتدخل في رجال عمان وضم المحاربين منهم
[illegible] عن الإمام وإمدادهم بالمال والقوة والرجال [illegible] إمام [illegible]

الإمام غالب بن علي الهنائي
١٣٧٣

ختم الإمام

الوثيقة رقم (٧٢٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين غالب بن علي بن هلال

من بلد نزوى

حضرة السيد الأجل المحترم الهمام شهاب بن فيصل المكرم

سلام عليكم ورحمة الله، وإنا نحمد الله على السراء والضراء وبعد، فهذا الشيخ الأمير صالح بن عيسى عمدناه إليكم لمعالمات ومفاهمات اقتضاها الحال وهو نائب عنا مفوض منا كما كان والده الشيخ عيسى نائباً عن الإمام الخليلي ونشكرك على مراعاتك السابقة ويسرنا أن تكون بالمقام المحمود وأن ترفع إلى السلطان كل ما يرفعه الشيخ عنا. هذا والسلام عليكم. حرر في ٢٩ صفر ١٣٧٤هـ.

صحيح إمام المسلمين غالب بيده

إمضاء الإمام

كتاب الإمام للسلطان بنص هذه

توقيع صالح بن عيسى

بسم الله الرحمن الرحيم

من امام المسلمين

غالب بن علي بن هلال

من بلد نزوى

حضرة السيد الاجل المحترم الهمام شهاب بن فيصل المكرم

سلام عليكم ورحمت الله وانا نحمد الله على السراء والضراء وبعد فهذا الشيخ الامير

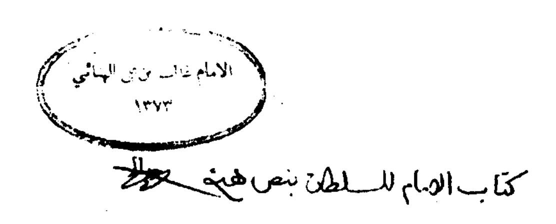
صالح بن عيسى عمدناه اليكم لمعاملات ومفاهمات اقتضاها الحال وهو نائب

عنا ومفوض منا كما كان والده الشيخ عيسى نائبا عن الامام الخليلي ونشكره

على مراعاتكم السابقة ويسرنا ان تكون بالمقام المحمود وان ترفع الى السلطان

كل ما يرفعه الشيخ عنا هذا والسلام عليكم حرر ٢٩ صفر ١٣٧٤

صح امام المسلمين غالب بن علي



امضاء الامام

الوثيقة رقم (٧٢٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

حكومة عُمان الداخلية

من إمام المسلمين غالب بن علي الهنائي

إلى المشايخ العزاز آل صالح وآل حميد

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، نحن بخير أما بعد، فقد وصلنا بهلا وبلغنا بها أن النصارى دخلوا عبري بالظاهرة وخرج الأخوة سفيان ويحيى وتأخرنا الآن عن القدوم إلى أن ننظر نظرة في ذلك والأمر لله عز وجل والسلام عليكم.

محرراً في ٢/ ٣/ ١٣٧٤

إمام المسلمين غالب بيده

يسلم عليكم المشايخ الوالد سعود والشيخ سلطان بن سليمان والصحب.



حكومة عمان الداخلية

من إمام المسلمين غالب بن علي الهنائي

إلى المشايخ العزيز آل صالح وآل حميد سلام عليكم ورحمة الله وبركاته [illegible]

أما بعد فقد وصلنا [illegible] وبلغنا [illegible] أن النصارى دخلوا [illegible]

[illegible] سفيان ونحن [illegible] إلى أن [illegible]

[illegible] ٢٧٤ [illegible] الإمام غالب [illegible]

سلم عليكم المشايخ [illegible]

الوثيقة رقم (٧٢٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى جناب المكرم الفاضل العزيز غالب بن علي بن هلال،

السلام عليك ورحمة الله وبعد،

فقد تناولنا كتابك المؤرخ في يوم ٢٩ صفر سنة ١٣٧٤ من يد الشيخ صالح بن عيسى بن صالح وفهمنا ما ذكرت فيه وهذا الشيخ المذكور يعود إليكم وتصحبه السلامة في الحل والترحال ونسأله تعالى أن يوفقنا لمرضاته وأن يرشدنا لما فيه صلاح البلاد والعباد.

هذا والسلام عليك كما بدأ. وعلى من شئت.

حرِّر بظفار بيوم ٩ رع ٢ سنة ١٣٧٤

سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم



إلى جناب المكرم الفاضل العزيز غالب بن علي بن هلال

السلام عليك ورحمة الله . وبعد فقد تناولنا كتابك المؤرخ

في يوم ٢٩ صفر ١٣٧٤هـ من يد الشيخ صالح بن عيسى بن صالح

وفهمنا ما ذكرت فيه وهذا الشيخ المذكور يعود اليكم وتصحبه

السلامة في الحل والترحال ونسأله تعالى ان يوفقنا لمرضاته

وان يرشدنا لما فيه صلاح البلاد والعباد هذا والسلام

عليك كما بدأ . وعلى من شئت حرر بيوم ٩ ع ٢ ١٣٧٤هـ

بظفار

سعيد

الوثيقة رقم (٧٢٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة صاحب الفضيلة الشيخ الجليل غالب بن علي دام بعافية.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد، فكتابكم المؤرخ ٢٩ صفر ٧٤ بيد الشيخ صالح بن عيسى وصل وفهمته وإنه لكفء فيما عمدتموه عليه، وقد توجه إلى ظفار وهو راجع إليكم والحقائق بلسانه، والسلام عليكم.

محبك شهاب

١٦ ربيع الثاني ٧٤

منحصه

دام بعافية

الى حضرة صاحب الفضيلة الشيخ الجليل غالب بن علي

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فكتابكم المؤرخ ٢ صفر ٧٤ بيد الشيخ صالح بن عيسى وصل وفهمته وانه لكف عما عملتموه عليه وقد توجه الى ظفار وهو راجع اليكم والحقائق بلسانه والسلام عليكم

محبكم

[signature]

١٦ ع ١

٢٧٤

الوثيقة رقم (٧٣٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العمانية

إمام المسلمين غالب بن علي

إلى كل من يراه من المسئولين [المسؤولين] السياسيين من رجال الحكومات كافة.

تحية طيبة،

أما بعد فقد وقع اختيارنا على حمل أماناتنا واصطفينا لرسالتنا الأخ الزعيم صالح بن عيسى الحارثي أمير الشرقية بعمان فهو النائب عنا الأمين المفوض من قبلنا في جميع المصالح مطلقاً، ولأجل العلم حررنا هذا والسلام.

يوم ١٤ الحج سنة ١٣٧٤هـ

إمام المسلمين غالب بن علي بيده

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العمانية امام المسلمين غالب بن علي

الى كل من يراه من المسئولين السياسيين من رجال الحكومات كافة

تحية طيبة اما بعد فقد وقع اختيارنا لحملة امانتنا واصطفينا
لرسالاتنا الاخ الزعيم صالح بن عيسى الحارثي اميرالشرقية بعمان فهو النائب
عنا والامين المفوض من قبلنا في جميع المصالح مطلقا ولاجل العلم حررنا ذ
والسلام يوم ١٥ ج ٢ سنة ١٣٧٢

امام المسلمين غالب بن علي بيده

الوثيقة رقم (٧٣١)

بسم الله الرحمن الرحيم

لجنة حقوق عمان

COMMITTEE FOR THE RIGHTS OF OMAN

Chairman: R. Edwards M. P. 374 Grays inn Road

Secretary: F. Glubb B. A. London W C 1

Telephone TERmlnux 0825

لندن في ٩/ ٣/ ١٩٦٤

حضرة صاحب السيادة الإمام غالب بن علي رئيس دولة إمامة عمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد، فإنني أشكر سيادتكم على رسالتكم المؤرخة في ١٩ من رمضان ١٣٨٣ والتي حوت ملاحظاتكم على رسالتي إليكم.

أما بخصوص الرغبة التي أبديتموها للاجتماع بالسيد/ روبرت ادواردز فإنني سأنقل إليه هذه الرغبة الكريمة في اجتماع اللجنة القادم الذي تحدد له يوم الأربعاء ١١/ ٣/ ١٩٦٤، وهي ولا شك فكرة سديدة أعتقد أنها ستؤدي بالضرورة إلى توثيق الصلة وزيادة التعاون لصالح القضية العمانية.

على أنني أجد من واجبي أن أعرض عليكم مشروعات معينة لمعاونة الجانب العسكري للقضية، وهي مشروعات أعتقد أنها بالغة الأهمية، ويهمني أن أتحدث فيها إلى سيادتكم شخصياً، فإذا كان من المقرر أن يتم اجتماع سيادتكم بالسيد/ روبرت ادواردز في إحدى الدول الأوروبية فإنه يهمني أن أعرف رأيكم في إمكان حضوري أنا أيضاً إلى مقر هذا الاجتماع لعرض هذه المشروعات على سيادتكم.

كذلك يسرني أن أنقل إلى سيادتكم أن كتبنا إلى «أوثانت» نطلب إليه الموافقة على أن يقوم عدد من أعضاء «لجنة حقوق عمان» بتقديم شهادتهم أمام بعثة استقصاء الحقائق. وقد أرسلت نسخة من هذا الطلب إلى الشيخ حمير ممثل إمامة عمان بالقاهرة فإذا تقرر أن يكون هذا في أثناء وجود البعثة بالشرق الأوسط، فإنه يهم اللجنة أن تتأكد من أن الحكومة العمانية ستسهل لهؤلاء الأعضاء الحصول عل تأشيرات الدخول وعلى التسهيلات الضرورية في مثل هذه الأحوال.

في ختام هذه الرسالة يسرني أن أعبر عن أطيب تمانياتنا ودعائنا إلى الله أن يكتب لكم النجاح في مسعاكم الخاص بالحصول على تأييد الدول الأفريقية - الآسيوية، ومطلبكم العادل بأن يقوم ممثل للحكومة العمانية بمصاحبة بعثة استقصاء الحقائق.

كتب الله لكم ولشعب عمان النصر فيما تقومون به من جهاد، والله ولي التوفيق.

المخلص فارس غلوب

بسم الله الرحمن الرحيم

لجنة حقوق عمان

COMMITTEE FOR THE RIGHTS OF OMAN

Chairman: R. Edwards M. P.
Secretary: F. Glubb B. A.

374 Grays Inn Road
London WC I
Telephone TERminus 0825

لنـدن فى ٩/٣/١٩٦٤

حضرة صاحب السيادة الامام غالب بن علي رئيس دولة امامة عمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعـد ، فاننى اشكر سيادتكم على رسالتكم المـؤرخـة فى ١٩ من رمضان ١٣٨٣ والتى حوت ملاحظاتكم على رسالتى اليكم .

اما بخصوص الرغبة التى ابديتموها للاجتماع بالسيد / روبرت ادواردز فاننى سأنقل اليـه هذه الرغبـة الكـريمة فى اجتماع اللجنة القادم الذى تحدد له يوم الاربعاء ١١/٣/١٩٦٤ ، وهـى ولا شـك فكرة سديدة اعتقـد انها سـتؤدى بالضـرورة الى توثيق الصلة وزيادة التعاون لصـالح القضـية العمانية .

على اننى اجد من واجبى ان اعرض عليكم مشـروعات معينة لمعاونة الجانب العسكرى للقضية ، وهى مشروعات اعتقـد انها بالغة الاهمية ، ويهمنى ان اتحدث فيها الى سيادتكم شخصـيا ، فاذا كان من المقرر ان يتم اجتماع سيادتكم بالسيد / روبرت ادواردز فى احدى الدول الاوروبيـة فانه يهمنى ان اعرف رأيكم فى امكان حضورى انا ايضـا الى مقر هذا الاجتماع لعرض هذه المشـروعات على سيادتكم .

كذلك يسرنى ان انقل الى سيادتكم ان كتبنا الى " اوثانت " نطلب اليه الموافقة على ان يقوم عدد من اعضاء " لجنة حقوق عمان " بتقديم شهاداتهم امام بعثة استقصاء الحقائق . وقد ارسـلت نسخة من هذا الطلب الى الشيخ حمير ممثل امامة عمان بالقاهرة فاذا تقرر ان يكون هذا فى اثنـاء وجود البعثة بالشرق الاوسط ، فانه يهم اللجنة ان تتأكد من ان الحكومة العمانية ستسهل لهؤلاء الاعضاء الحصول على تأشيرات الدخول وعلى التسهيلات الضرورية فى مثل هذه الاحـوال .

فى ختام هذه الرسالة يسرنى ان اعبر عن اطيب تمنياتنا ودعائنا الى الله ان يكتب لكـم النجاح فى مسعاكم الخاص بالحصول على تأييد الدول الافريقية ـ الاسيوية ، ومطلبكم العادل بان يقوم ممثل للحكومة العمانية بمصاحبة بعثة استقصاء الحقائق .

كتب الله لكم ولشعب عمان النصـر فيما تقومون به من جهاد ، والله ولى التوفيق .

المخلـص
فرانز جلوب

الوثيقة رقم (٧٣٢)

The Daily Telegraph

صحيفة الدايلي تلغراف
والمورنينج بوست

١. ما هي الخطوة التالية التي يزمع فخامة الإمام اتخاذها حول النزاع مع السلطان؟

٢. هل بالإمكان استمرار الحرب؟

٣. هل الحرب قائمة في الوقت الحاضر؟

٤. ما هي تقديرات الإمام حول الإصابات؟ وكم عدد البريطانيين الذين قتلوا وهم يقاتلون في معركة السلطان؟

٥. يقال بأنه قد تم هجر مكتبة تضم كتباً نفيسة أثناء الإنسحاب من الجبل الأخضر في شهر كانون الثاني/ يناير؟ هل بإمكانكم تقديم بعض المعلومات لنا بخصوص ذلك؟

٦. ما هو المصدر الذي تتوقع قوات الثوار الحصول منه على الدعم والمواد؟

٧. هل بإمكان صاحب الفضيلة تأكيد التقارير التي تشير إلى مقتل العقيد ستيوارت كارتر قائد كشافة عمان في الحملة الأخيرة في مسقط وعمان؟

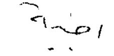
٨. كيف تمكن الإمام من الإفلات في الحملة الأخيرة على العربية السعودية؟

٩. هل لدى الإمام ما يقوله للشعب البريطاني؟

أيان كلفين

مراسل الشرق الأوسط

The Daily Telegraph
and
Morning Post



1. What is the next step that His Highness the Imam of Oman intends in his dispute with the Sultan?

2. Can the war be carried on?

3. Is the war being fought at this moment?

4. What is the Imam's estimate of casualties? How many British have been killed fighting in the Sultan's war?

5. A library of precious books is said to have been abandoned on the Green Mountain during the retreat of January. Can His Highness tell me about these?

6. From whom will the insurgent troops expect support and material?

7. Can His Highness confirm the reported death of Colonel Stewart Carter, Commander of the Oman Scouts in the recent campaign in the Oman and Muscat?

8. How did the Imam himself escape from this campaign into Saudi Arabia?

9. Has the Imam anything special to say to the British public?

Ian Colvin
Correspondent
for Middle East.

الوثيقة رقم (٧٣٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين غالب بن علي بيده

إلى المشايخ(*) الكرام الأجلاء الفضلاء أخوتنا ناصر بن سعيد الثقة النعماني وسالم بن حمد وصالح ويعقوب ويحيى وزاهر بني الشيخ حمد بن سليمان المحترمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نحن بخير نحمد الله جل جلاله ونشكره على نعمائه وحسن بلائه سائلين النصر والتوفيق والعفو والعافية، الاعلام هنا كما تبلغكم من المقاومة والكفاح عن الدين والوطن. وبعد، نأسف كثيراً على الواقع منا من التقصير بعد أن كنا نحن وإياكم في امطي ونعترف بالقصور والتقصير وإنها خطيئة نستغفر الله ونتوب منها ونسألكم الرضى.

إخوانكم مصممون على الكفاح حتى النصر بإذن الله عز وجل ويسرنا منكم المساهمة في هذا، والأمل إرسال تلك الحوائج بوجه السرعة على الترتيب الذي ذكره صاحبكم والسلام عليكم وعلى المشايخ أبيكم وبني عمكم. من هنا المشايخ سليمان وأنجاله والأخ طالب والجماعة

محرر في ليلة ١٥ ج ٢ سنة ١٣٧٧.

(*) لقد كان المشايخ المذكورون أعلاه متواجدين مع الإمام في بلدة امطي بالمنطقة الداخلية من عمان، وفي صبيحة اليوم الثاني وجدوا أن الإمام قد غادر البلدة دون أن يودعهم، بسبب ظروف الحرب أثناء تلك الفترة، فكتب الإمام غالب هذه الرسالة معتذراً عن ذلك.

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات المسلمين [illegible] المشائخ الكرام الاجلاء الفضلاء اخوتنا [illegible]
سالم [illegible] وصالح ويعقوب و[illegible] الشيخ محمد [illegible] المجاهدين سلام عليكم ورحمة الله
وبركاته نحمد اليكم الله جل جلاله ونشكره على نعمائه [illegible] ونسأله النصر والتوفيق
والعفو والعافية [illegible] الاعلام مع مكاتيبكم والمقاومة بالكفاح عن الدين والوطن
ولقد تأسف كثيرا على الواقع منا من التقصير فيه كنا نحن واياكم بالخطى ونعترف بالتقصير
بالتقصير وانها خطيئة نستغفر الله ونتوب منها ونسألكم الرضى
اخوانكم مصممون على الكفاح حتى النصر ان شاء الله [illegible] وبشرنا منكم
ذلك وان تقوموا هناك حق قيام والله معكم وباقي الحقائق [illegible]
هذا والامل [illegible] بذلك الحاج [illegible] البرعي [illegible]
[illegible] المشائخ [illegible] سليمان [illegible]
[illegible] ليلة ١٥ [illegible] ١٣٧٣

الوثيقة رقم (٧٣٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمد بن عبدالله

إلى المشايخ العزاز الأولاد صالح بن أحمد وأحمد بن حمدون وعبد الله بن حمد.

السلام عليكم ورحمة الله وبعد، فإنا قد اجتمعنا بأولاد الشيخ وسرَّنا اجتماعكم وتوازركم على الصلاح، والله نسأله الرشد والهداية. ومحمد بن عيسى إن فوض أمره أهل العلم وشاور أهل الصلاح والفضل استقام أمره، وهو يعترف أن سلوك طريق آبائه مثل عيسى وصالح لا يطمع فيها طامع تتقاصر دونها الرجال، ولكن مع العون من الله والتسديد يسهل الأمر والله ولي التسديد ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم.

حررته يوم ١١ رجب سنة ١٣٦٥.

بسم الله الرحمن الرحيم

من امام المسلمين محمد بن عبد الله الى المشايخ الاجلاء صالح واحمد واحمد حمدون وعبد الله حميد

السلام عليكم ورحمة الله وبعد فانا لله اجتمعنا باولاد الشيخ وسرنا اجتماعكم وتوازركم على
الصلاح والله نسأله الرشد والهداية ومحمد بن عيسى ان وصل من اهل العلم وشاور
اهل الصلاح والفضل باستقامة امره والمولى يعرف ان سيدي [illegible] بانه مثل عيسى
وصالح لا يطمع فيهما طامع تتقاصر دونهما الرجال ولكن مع العون زاده الله والتسديد بل يسهل
الامر والله ولي التسديد ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم حرر في يوم ١١ رجب
سنة ١٣٦٥

الوثيقة رقم (٧٣٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة العلامة العادل إمام المسلمين الوالد محمد بن عبدالله الخليلي أبقاه الله وأعزه.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته، نحن نحمد الله على كل حال، أعلامنا سرور وبعد، كتبك الكريمة وصلت وسرنا حالك وما رأيته من التأخير في الحال عن مسير الوادي علمناه وقد تحركنا لملاقاة الهشم بالظاهر وفاء بالوعد، ولاقوا جميعاً وهم الطالبون منا وهذا كتابهم لما وقع عليك من التلبيس ورفعاً للوهم وبلغك ما بلغك فأخرنا امتثالاً لأمرك، ولو كان في ذلك الوهن علينا عند القبائل. ومن الواجب في حقنا ما يوفرنا عندهم والنصح لنا والتثبت فيما يرفع إليك عنا والتأييد فيما يعزنا ولم يكن فيه وهن علينا. وهل فعلنا ما يقدح في ديننا؟ فسل أهل العلم والفضل والخاصة ودع أهل الحمية والإرادة فما قدمنا على أمر إلا عن نظر ومشورة وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. وأما ثائر النائرة فأحسبه لا يخفى عليك ولا يحيق المكر السيِّىء إلا بأهله وكل شيء ينقضي في وقته. والله سائل من جعلت بهذا الطرف من عدم القيام وأنا في انتظار رسلك. هذا ما لزم بيانه والسلام على الأصحاب والقضاة. من هنا الأصحاب والأخوان بعد القاضي العلامة والآباء صالح وحمد وأخوانهم وأولادهم.

١٠ ج ٢ سنة ١٣٦٩

من العبد المطيع صالح بن عيسى بيده

بسم الله الرحمن الرحيم

الى حضرة العلامة العادل امام المسلمين الوالد محمد بن عبدالله الخليلي ابقاه الله واعزه

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فنحن نحمد الله على كل حال اعلامنا
كتبكم اليكم وصلت وسرنا حالكم وما رأيته من التاخير في الحال عن مسير الوالي علمناه
وقد تحركنا للملاقاة الشيخ الطاهر وفاء بالوعد ولاقرا جميعا وهم الطالبون منا
وهنا كتبنا لهم لما وقع عليكم من التلبيس ورفعا للاوهام وبلغنا بالغد فاخرنا امتثالا
لامركم ولو كان في ذلك الوهن علينا عند القبائل ومن الواجب في حقنا ما يوقرنا
عندهم والنصح لنا والتثبت فيما رفع اليكم عنا والتأييد فيما يعززنا ولم يكن
فيه وهن علينا وهل فعلنا ما يقدح في ديننا فسل اهل العلم والفضل والخاصة
ودع اهل الحمية والاهواء فما قدمنا على امر الا عن نظر ومشورة وحسبنا
الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واما تاثر الناس فاحسبه
لا يخفى عليكم ولا يحيق المكر السيء الا باهله وكل شيء ينقضي في وقته
والله سائلكم جعلت بهذا الطرف عن عدم القيام وانا في انتظار رسالتكم
بعنوان ما لزم بيانه والسلام على الاخ والقضاة من هنا الاخ والاخوان بعد الشيخ
العلامة والاباء صالح ومحمد واخوانهم واولادهم

١٣٦٩
١٠ ج ٢

من العبد المطيع صالح بن عيسى

الوثيقة رقم (٧٣٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمد بن عبدالله

إلى الشيخ الولد صالح بن عيسى بن صالح سلام عليك ورحمة الله.

كتابك وصلني أما قولك في قضية الحبوس فقد كتبت لكم في وجهها والأمور فيها خصوص وعموم ودرء المفسدة مقدم عن جلب المصلحة. وإذا تعارض أمران قدم الأهم. ولم نر الأهم في الأمور المثارة إلا تأخيركم في الحال. لئن استعجلنا في الأمر رأينا الفائرة والثائرة فيها ما يوجب الاستعجال. وأقول تصلنا الكتب من جماعتكم أنكم اصطلحتم فذلك هو المراد، والذي يريده المسلمون أجمعون. وهذه نزغة شيطان، وقد كان ذلك بين أخوة يوسف عليهم السلام ثم تراجعوا واعتذروا فأجابهم عليه الصلاة والسلام بقوله لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم. وقد قالها سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام لقريش، فنقول لا تثريب ونسأل الله أن يصلح الشأن فكفوا واصفحوا عما مضى. والرسل ربما يكون وصولهم إليكم في هذا الوقت وللخير علامات، وعند اجتماعكم لا وهن على أحد وفي الافتراق الفشل وفساد الدين والدنيا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وحررته يوم ١٧ ج ٢ سنة ١٣٦٩.

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمد بن عبد الله إلى الشيخ الولد صالح بن عيسى بن صالح سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وصلني أما فذكرت في قضية الخوص فقد كتبنا لكم في وجهها والأمر فيها خصوص من عموم ودرء المفسدة

مقدم عن جلب المصلحة وإذا تعارض أمران قدم الأهم فالأهم من الأمرين الشارع إلا

ما خيركم في الحال لأن استعملنا في الأمرين إنما الناس والشارع فيهما ما يوجب الاستعمال

وإنما نفصلنا الكتب جاء عنكم أنكم اصطلحتم وبذلك هو المراد والذي يريده المسلمون أجمعون

وهل ترغبون سوى ذلك وقد كان ذكر به أمر يوسف عليه السلام ثم رجعوا واعتذروا

ما جاءهم عليه الصلاة والسلام بقوله لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وقد قال لهم سيدنا

محمد عليه الصلاة والسلام لقريش فنقول لا تثريب ونسأل الله أن يصلح الشأن

فكفرا واصفحا عما مضى والرسل ما تكون وصلاة الجمعة في هذا الوقت والحجة على [illegible]

وعندنا جميعا عليك لا تظهر على أحد ونحو الأفراد والفعل ونسأل الدين والدنيا والاحتمال ولا حول ولا قوة

إلا بالله العلي العظيم وحرر في يوم ١٧ الحجة سنة ١٣٦٩

الوثيقة رقم (٧٣٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمد بن عبد الله بيده

إلى الشيخ المحترم الولد صالح بن عيسى سلام عليك ورحمة الله وبعد،

فكتابك بيد علي بن سعيد الحسني وصلني، وقال ما قال، وأشعرت أنت في بعض أجوبتك أنك إن كنت على الحق لا تبالي، هكذا ينبغي، وأنت تعلم أن صالح بن علي وجد العناد من أخيه ناصر بن علي ومن سعيد بن علي وأعوانه من أكابر الحرث، فأعرض عنهم وأقبل على شأنه، وأبى الله إلا أن تكون كلمة الله هي العليا، فخلد الله لصالح الذكر العاطر، لسان صدق في الآخرين. ثم أن عيسى بن صالح كان في زمنه تصغر في عينه العظائم، له عزم لا يفل، ويكفيك أنه يعد حمد بن سالم الحجري ولداً، ولما تخلف حمد مضى قدماً ونصره الله عز وجل لنيته الصادقة ومع ذلك لم يعاتب حمد بن سالم بشيء بل ذكره بأفعاله الجميلة، أقال عثرته. لكنني أقول أرى المسلمين قد أطبقت كلمتهم إن المنافسة في أمر الوادي والهشم منكم جميعاً لم تريدوا به وجهاً من الحق، لا أنت ولا أحمد بن محمد يريد بذلك أن يظهر عجزك وأنك لست بقادر ليفرغ صفحته، وأنت تريد عكس ذلك، فألغوا ذلك عن أنفسكم وإن الله قد أوحى في قلوب الناس الأخيار ذلك ولا بد من أن يكون أمر دسيس نفوس. هذا قولي وحرر يوم ٢٢ من شهر رجب سنة ٦٩

وإن أباك أحد في مسألة الوادي والهشم فأعلمهم أنه أخرني الإمام عن التداخل فيها لأمر يراه ولكل نازلة حكم.

بسم الله الرحمن الرحيم

من امام المسلمين محمد بن عبد الله بن سعيد الى الشيخ المحترم الولد صالح بن عيسى سلام عليكم
ورحمة الله وبعد فكتابك بيد علي بن سعيد الحسني وصلني وقال ما قال واشرت انت
في بعض اجوبتك اما ان كنت على الحول لا نبالي هكذا ينبغي وانت تعلم ان
صالح بن علي وجد العناء والمحنة بلا صدر من علي ومن سعيد بن علي واعوانهم كابر الحرث
فاعرض عنهم واقبل على [illegible] الى الله الا ان يكون كلمة الله هي العليا
فجزاه الله بصالح الذكر العاطر لسان صدق في الاخرين ثم ان عيسى بن صالح
كان في من تصغر في عينه العظائم له عزم لا يفل ويكفيك انه بعد جهله سالم
المحرم ولذا ولما تخلف عد مضى قدما ونصر الله عز وجل لنيته الصادقة
ومع ذلك لم يعاتب حمد سالم بشيء بل ذكر بافعاله الجميلة اما الى عترته
لكن امر رأي المسلمين فقد اطبقت كلمتهم ان التنافس في امر الوادي والقسم
منكم جميعا لم تريدوا انه وجهاز الحول الا انت ولا احد احد يريد بذلك نظمهم
عن [illegible] وانك لست بنزع صحفته وانت تريد عكس ذلك فالعفو
ذلك عن انفسكم وان الله قد ادحى في قلوب الناس الاخيار ذلك ولا بد من
ان يكون امرد سبب لتقديس هذا بدل وحررت بيوم ٢٣ محرم [illegible] ٩٤
وان اباك شاحد في مسألة الوادي والقسم فاعلمهم انه اخرج الامام
عن البلد احد فيها الامر براه ولكل نازلة حكم

الوثيقة رقم (٧٣٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

ليعلم أنه وصلني الولد أحمد بن محمد بن عيسى الحارثي بهذه الأيام وهو يذكر أشياء لا نستبعدها، ولكلامه مجال ومساغ في النظر. وعليه فأقول إن من جبل الحديد مشرقاً إلى جعلان بني بو حسن وما حوته هذه الحوزة من بلدان وقبائل فقد كان مرجعهم إلى الشيخ صالح بن علي الحارثي، وكان هو القائم بمصالحهم وفي جميع ما يهمهم وكانت له منهم الطاعة والمناصرة وهو يأخذ ويعطي عليهم حسب القواعد المعروفة بينهم. وكان الشيخ رحمه الله في زمان الإمام عزان رضوان الله عليه هو المفوض من قبله، وكان الإمام يناصر الشيخ ويعاضده في مقامه هذا وغيره، وكان سعيهما لله فرحمهما الله. وكان بعد الشيخ صالح ولده الشيخ عيسى بن صالح الحارثي وقلدوه [وقلده] المسلمون ما قلدوه لثقتهم به وإخلاصه لدينه وارتضائهم سيرته، وكان بمقام أبيه الشيخ صالح إلى أن مضى لسبيل ربه. فرحم الله عيسى. وأقول إن لأولاد الشيخ ما لآبائهم من حق وتبقية ما لم يعد عليهم حدث ينزلهم عن منزلتهم وليس لأحد من القبائل أن ينافسوهم في حقوقهم هذه، فكل ما يقوم به أولاد الشيخ صالح في الشرقية من إصلاح بين الناس فنحن نناصرهم فيه، لا فرق في ذلك بين القريتين والخضراء ولا وادي عندام لأن الشرقية كلها جزء واحد فيما علمناه. وقد أذنت للولد أحمد بن محمد أن يقوم فيما يراه صلاحاً. وفي صلح القبائل وتسديد أمورهم على الوجه الجائز المرضي شرعاً وله الاعانة منا على ذلك انشاء [إن شاء] الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. وكتبه بإملاء الإمام أحمد بن عبدالله بن أحمد الحارثي بيده ٢٥ الحج سنة ١٣٦٩ صحيح إمام المسلمين محمد بيده.

نقلته من الأصل بالحرف الواحد وأنا العبد لله بدر بن هلال بن خلفان الحارثي بيده.

هذا طبق الأصل من خط الشيخ أحمد بن عبد الله وخط الإمام بالحرف الواحد، وكتبه وشهد بذلك محمد بن عبد الله الصواعي

نقلته كما وجدته في الأصل وأنا العبد لله سيف بن علي بن سيف الراشدي بيده.

بسم الله الرحمن الرحيم

ليعلم انه وصلني الولد احمد بن محمد بن عيسى الحارثي في هذه الايام وهو يذكر اشياء لا نستبعدها ولكلامه مجال ومساغ في النظر وعليه فاقول ان من جبل الحد بدية مشرقا الى جعلان بني بو حسن وما حوته هذه الحوزة من بلدان وقبائل فقد كان مرجعهم الى الشيخ صالح بن علي الحارثي وكان هو القائم بمصالحهم في جميع ما يهمهم وكان يتسلم منهم الطاعة والمناصرة وهو ياخذ ويعطي عليهم حسب القواعد المعروفة بينهم وكان الشيخ رحمه الله في زمان الامام عزان رضوان الله عليه هو المفوض من قبله وكان الامام يناصر الشيخ ويعاضده في مقام هذا وغيره وكان سعيهما لله رحمهما الله وكان بعد الشيخ صالح ولده الشيخ عيسى بن صالح الحارثي وقلده المسلمون ما قلدوه لثقتهم به ولخلاصه لدينه وارتضائهم سيرته وكان لمقام ابيه الشيخ صالح الى ان مضى لسبيل ربه رحمه الله عيسى واقول ان لاولاد الشيخ ما لاباهم من حق وتبعية ما لم يعد عليهم حدث يزيلهم عن منزلتهم وليس لاحد من القبائل ان يبخسوهم في حقوقهم هذه فكلما يقوم به اولاد الشيخ صالح في الشرقية من اصلاح بين الناس فنحن نناصرهم فيه لا فرق في ذلك بين الشرقيتين والخضراء ولا وادي عندام لان الشرقية كلها جزء واحد فيما علمناه وقد اذنت للولد احمد بن محمد ان يقوم فيما يراه صلاحا في صلح القبائل وتدبير امورهم على الوجه الجائز المرضي شرعا وله الاعانة منا على ذلك ان شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وكتبه باملاء الامام محمد عبد الله بن احمد الحارثي بيده ٢٥ الحج سنة ١٣٦٩ صحيح امام المسلمين محمد بيده

نقلته من الاصل بالحرف الواحد وانا العبد سعيد بن هلال من خلفان الحارثي بيده

هذا طبق الاصل من خط الشيخ احمد عبد الله وخط الامام بالحرف الواحد وكتبه وشهد بذلك محمد عبد الله الصوافي

نقلته كما وجدته في الاصل وانا العبد سيف بن علي بن سيف الراشدي بيده

الوثيقة رقم (٧٣٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمد بن عبد الله

إلى المشايخ الكرام العزاز الأولاد صالح وصالح ابني الشيخ الصالح بن علي

سلام عليكم وإنا نحمد الله إليكم وما لدينا من علم. أما بعد، فكتابكم صحبة الولد النعماني فرأينا الصواب فيه واعتمدنا عليه والله ييسر للمسلمين ما فيه الخير والصلاح والسلامة لا تعادل. والدنيا وإن كانت مطية للأخرى لكن أهل زماننا لا يمتطونها لذلك. ثم أقول يا صالح بن عيسى إن سيف بن حمد أخبرني بأمر أبحته والآن أرى غير ذلك، وأنت تدري أنه لا يتوصل إلى ذلك إلا بأمر من هناك لا يخفى على أمثالك، والسلام.

حررته أول شهر ربيع ٢ سنة ١٣٧٠ سلامنا على الأولاد والأصحاب.

بسم الله الرحمن الرحيم

الامام السلطان محمد بن عبد الملك نعم الكلام المنان الاولاد صالح وصالح ابن الشيخ الصالح علي

سلام عليكم وانا نحمد اليكم الله ومابعد فات عدما بعد تكتبكم صحبة الولد العماني قد رسا الصلوات

به واعتمدنا عليه وانه يسر للسلطان ما فيه الخير والصلاح والسلامة لانقاد لي

والدنيا وان كان سلطنة للاخرى لكن اهل زماننا لا يمنطقونها لكنكم ثم اخوان

يا صالح سيـ عصير ان شهور جدا حصلت بامر الجنة والان اري عندكم وانت تدري

انه لا يتوصل لكم ذلك الا بامر هنا لكم لا يخفى على امثالكم والسلام في ٢٩ شهر صفر عام

مسلم منا على الاولاد والـ ٤ ... ربيع ٢ ١٢٧٠

الوثيقة رقم (٧٤٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

ليعلم من يرى كتابي هذا أن الجماعة الحرث قد اجتمع نظرهم على تقديم صالح بن عيسى بن صالح، وأقول هكذا لا يقوم الأمر إلا أن تكون مرجع القبيلة إلى واحد وأن يوازر ويناصر ما أطاع الله فيلزمنا مناصرته وشد عضده مع الاستقامة وإن لم يستقم فإن شاء الله لا نكون معه بل عليه. ويا معشر الحرث كونوا مطيعين له سامعين ونوصيه وأنفسنا بتقوى الله، وأما الحبس والقيد فله بشرط أن يرجع أمره على القضاة هم الذين يحكمون بالقيد والمدة وهو المنفذ. وأما الحكم فما كان يحبسه النعماني وحكم فيه فلا بأس وإلا فمرجع الحكم إلى سالم بن محمد لأنه أعلم وأبصر.

هذا وحررته بيدي وأنا إمام المسلمين محمد بن عبد الله الخليلي.

يوم ١٦ شعبان سنة ١٣٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم

ليعلم من يرى كتابي هذا أن الجماعة الحرث قد اجتمع نظرهم على تقديم صالح بن عيسى صالح
وأقول أن هكذا الا ليقوم الأمر الآن نكون مرجع القبيلة إلى واحد وأن يوازروه وينا صروه
ما أطاع الله فيلزمنا مناصرته وشد عضده مع الاستقامة وإن لم يستقم
فإن شاء الله لا نكون معه بل عليه ويا معشر الحرث كونوا مطيعين له سامعين
وتوصيه والنفس بتقوى الله وأما الحبس والقيد فله بشرط أن يرجع
أمرهم على القضاة هم الذين يحكمون بالقيد والمدة وهو المنفذ وأما الحكم
مما كان يحسبه العاني وحده فيه فلا بأس والا مرجع الحكم إلى سالم
بن محمد الله أعلم وأبصر هذا وحرر نه بيدي وأنا إمام المسلمين محمد بن عبد الله بيده
يوم ٦ [illegible] شعبان ١٣٣٧ سنة

الوثيقة رقم (٧٤١)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة الإمام العادل الرضي محمد بن عبد الله الخليلي،

سلام عليك ورحمة الله وبركاته، نحن بخير لا زلتم كذلك وبعد، فهذا مسعود بن ناصر الرشيدي الذي أخذه الحدارا ذهبت ركابه مع هؤلاء اللصوص حيث أمنوا العقوبة فاستخفوا وهؤلاء المستضعفون يسعون على عيالهم آمنون في ظلكم فطلبنا وطلبوا فلم يقدر الله رداً للركاب وهم واصلوك، يسألون الإعانة والمساعدة وأنتم أهل للجميل والسلام عليكم والقضاة من هنا الأخوة.

٦ شوال ١٣٧١

من ابنكم صالح بن عيسى بن صالح

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمد بن عبدالله

إلى الشيخ الرئيس الكيس صالح بن عيسى بن صالح

سلام عليك ورحمة الله وبعد،

فكتابك صحبة مسعود بن ناصر وصلني. وقد أكثر التغني الأعراب، ويشق علينا فتح هذا الباب ولم يزل المسلمون يقتلون ويقتلون، ويغار عليهم ويغارون، وأنت غير جاهل، مع أني أعلم يقيناً أنه يستحق وله حق لأنه غارم، ولكن عسى بعد حين نواسيه، والله نسأله أن يفرج عن المسلمين، وعنا وعنكم وعن الرجل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله إلا إليه والسلام.

حرر يوم ١٦ شوال سنة ١٣٧١



إلى حضرة الإمام العادل الرضي محمد بن عبدالله الخليلي سلام عليك
ورحمة الله وبركاته نحن بخير إن زلتم كذلك وبعد فنخبركم مسعود
ابن ناصر الرشيدي الذي أخذ من الحدارا ذهبت ركابه مع هؤلاء اللصوص
حيث أمنوا العقوبة فاستخفوا وهؤلاء المستضعفون يسعون على عيالهم
آمنون في ظلكم فطلبنا وطلبوا فلم يقدر الله ردّ الركاب وهم واصلون
يسألون الإعانة والمساعدة وأنتم أهل الجميل والسلام عليكم
من القضاة [illegible] الأخو

١٣٧١
٦ شوال

من ابنكم صالح بن عيسى [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى إمام المسلمين محمد بن عبدالله [illegible] الشيخ الرئيس الكبير صالح بن عيسى [illegible] سلام عليكم ورحمة الله وبعد
فكتابكم صحبة مسعود بن ناصر وصلني وقد أكثر البغي الأعراب وتشوش علينا في هذه البلاد ولم يزل المسلمون يقتلون
ويقتلون ويغار عليهم ويغارون وأنت [illegible] مع [illegible] الساعة [illegible]
بعد حين [illegible] والله نسأله أن يفرج عن المسلمين وعنا وعنكم وعن أهل [illegible] وله حول [illegible] غارم وكل عسى
العظيم لا ملجأ من الله إلا إليه والسلام [illegible] تحريره ١٦ شوال سنة ١٣٧١

الوثيقة رقم (٧٤٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمد بن عبدالله الخليلي

إلى من يراه من المسلمين

أما بعد،

فإن الولد صالح بن عيسى بن صالح خرج بإذني لمناصرة الحق، فإذا أراد من أحد من المسلمين مناصرة ومعاونة على الحق فقد ألزمته أن يجيبه وقد جعلته نائباً عني في ذلك ومن خرج عن الحق فلا إجابة له. وكتبه عن إملائه منصور بن ناصر بن محمد الفارسي.

صحيح إمام المسلمين محمد بن عبد الله

في يوم ٣ من شهر صفر ١٣٧٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمد بن عبد الله الخليلي إلى من يراه من المسلمين أما بعد فإن الولد صالح بن عيسى بن صالح خرج بإذني لنصرة الحق فإذا أراد من أحد من المسلمين مناصحة ومعاونة على الحق فقد الزمتم أن يجيبوه وقد جعلته نائبا عني في ذلك ومن خرج عن الحق فلا إجابة له وكتبه عن أمره الآثم منصور بن ناصر بن محمد الفارسي بيده في نعيم ٢ من شهر صفر سنة ١٣٧٢

صحيح إمام المسلمين محمد

الامام محمد بن عبد الله الخليلي

١٣

الوثيقة رقم (٧٤٣)

دار الرئاسة البريطانية
بالبحرين



BRITISH RESIDENCY,
BAHRAIN.

حرر في ٢١ مارش ١٩٥٣ - ٤ رجب ١٣٧٢

(٥٩)

المحترم

حضرة الافخم الفاضل الامام محمد بن عبد الله الخليلي

بعد تقديم التحية وفائق الاحترام

استلمت مع السرور كتابكم المؤرخ جمادى الاول ١٣٧٢ و تباحثت مع الشيخ صالح بن عيسى عن الصلح الذى وقع على يد والده الشيخ عيسى بن صالح والمسائل المتعلقة • وهو بدون شك سيبلغكم عن كل ما قيل • ان الحكومة البريطانية دائما ترغب من انه لا بد من ان تحفظ العلاقات الطيبة بين صاحب السمو السلطان و العمانيين و انها ستعمل ما يمكن بان ترقيهما •

هذا وفي الختام تفضلوا بقبول خالص التحية والسلام •

(دبليو • ار • هاى)
رئيس الخليج الفارسي بالبحرين

الوثيقة رقم (٧٤٤)

بسم الله الرحمن الرحيم



الرقم ... ١٠٨٤

التاريخ . ٢٢/١٢/٧٢

المشفوعات

من سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى جناب الاخ المكرم الامام محمد بن عبد الله الخليلي حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته • وبعد فقد تلقينا كتابكم المؤرخ في العاشر
من جمادى الاول ١٣٧٢ والمصحوب بيد صالح بن عيسى ولقد اسرنا جميع ما جاء
فيه من اخباركم السارة وما تطمئننا به عن صحتكم التي نامل من الله دوامها وانما
لنشكركم على كل ما ابديتم في بيانه اما بخصوص طلبكم لاعتماد الكتب التي تنسب
اليكم عندما تكون موقعة بخاتمكم فاننا سنعتمد ذلك ونحن دائما اذا وصلنا شيء ينسب
اليكم قمنا بالواجب نحوه مهما كانت ظروفه قياما بحقكم ورغبة في اكرام كل من ينتسب
اليكم وعلى ما ذكرتم الاعتماد بعد الان والسلام ••

الوثيقة رقم (٧٤٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله وآله

من إمام المسلمين محمد بن عبد الله بيده

إلى الملك المعظم المحترم عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود

سلام عليك ورحمة الله أما بعد،

فإني أقول إن الشيخ سليمان بن حمير النبهاني قد بايع أول من بايع الإمام وهو إلى الآن تحت الأمر ولم يظهر منه إلا أنه ثابت على بيعته، ومن بايع وعاهد الله يلزمه الوفاء بعهده. والآن يبلغنا أنه يخاطب الدول في شركات ولم يستأذن في ذلك منا إن صح ذلك منه، فتدخل النصارى من أمريكا وغيرهم لا نراه ولا نرضاه، وكذلك نظن في الملك ابن السعود لا يرضى ذلك ولا يراه. كيف يرضى ذلك وتدخيل الأجانب يخشى منه الخلل في الدين الذي هو المقدم، نعم إن كان الأمر عن نظر منا وإذن فذلك سائغ والسلام.

وهذا الولد الأمير صالح بن عيسى أرسلته إليك نائباً عني وهذا الخطاب والحقيقة بلسانه.

وحرر يوم ١٤ من جمادى الأولى سنة ١٣٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله

من امام المسلمين محمد بن عبد الله الى الملك المعظم المحترم عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود

سلام عليك ورحمة الله اما بعد فاني اقول ان الشيخ سليمان بن حمير النبهاني قد بايع اول
من بايع الامام وهو الى الان تحت الامر ولم يظهر منه الا الثبات على بيعته ومن بايع
وعاهد الله يلزمه الوفاء بعهده والان بلغنا انه يخاطب الدول في شركات ولم يستاذن
في ذلك منا ان صح ذلك منه فتدخيل النصارى من امريكا وغيرهم لا نراه ولا نرضاه وكذلك
نظن في الملك ابن السعود لا يرضى ذلك ولا يراه لا كيف يرضى ذلك وتدخيل الاجانب
نخشى منه الخلل في الدين الذي هو المقدم نعم ان كان الامر عن نظرنا واذن فذلك
سائغ والسلام وهذا الولد الامير صالح بن عيسى ارسلته اليكم نائبا عني
هذا الخطاب والحقيقة بلسانه وحرر يوم ١٦ جمادى الاولى من
سنة ١٣٧٢



وارد

الوثيقة رقم (٧٤٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين محمد بن عبدالله

إلى الشيخ الأمير المحترم صالح بن عيسى سلام الله عليك ورحمة الله

وبعد فكتابك وصلني والهناء عائد إليك بكل خير. دعوة السلطان. أما القواعد فينبغي أن يكتب كتاباً إني أريد صالح بن عيسى يصلني، وأما أنت فما أدري بماذا أجبته لكتبه السابقة، إن كنت وعدته فذلك أمر آخر، وإن كنت علقت الأمر فهذا هو القاعدة، وأما قولك سالم بن محمد متكفل بمراجعة ولاية خالد على ثلاثه أشهر، لو كان أبوك حياً لم يرض ذلك، كان رضي الله عنه ينكر على من يغيب عن مركز ولايته شهراً أو دونه مع إن القاضي قائم مقامه وأمره وحكمه جارٍ، وثانية إن أعطى الناس ما يحبون لم يبق قاض في ولايته وقوم يتحكمون على المسلمين ويعطون محابهم لا تجري الأحكام فيهم إلا على هواهم عند القاضي الثاني، فلا ينبغي للإنسان أن يغتر بنفسه. فإن لم ننصر خالداً على من خالفه بغير حق لا ننصر غيره، وأما قولك أن ندفع المائتين لصالح بن أحمد فهذا يا صالح ليس من الإنصاف أن نرجع بزكاة دماء لصالح ونجحف بخالد وصالح نفعه لجماعته أكثر من نفعه للمساكرة. وأهل دما لأنه في المضيرب يتحمل وجه الضيافة والأمر والنهي والقيام بالمصالح والمساكرة ويقوم بالأمر والنهي وشد عضد القاضي وما يحمل عنهم كلّ، بل هم حملوه فينبغي شكرهم على ذلك والسلام.

بسم الله الرحمن الرحيم

من امام المسلمين محمد بن عبد الله سلمه الله الى الشيخ الامين المحترم صالح بن عيسى سلام عليكم ورحمة الله

وبعد فكتابك وصلني والهنا عامد الله بكل خير ودعوتم السلطان اما القواعد فينبغي

ان يكتب لنا كتابا الى ما سيد صالح بن عيسى يصلني واما انت فما ادري بماذا اجيبه

لكنه تالي ثقة ان كتب وعدته فذلك امر آخر وان كنت علقت الامر بهذا انهو القاعدة

واما قولك ان صالح لم يزل محمد يشتغل بمراجعة ولايته حالة على بلاده الاسهل لو كان ابوك

حيا لم يرض ذلك كان رضي الله عنه ينكر على من يغيب عن مركز ولايته شهرا او

دونه مع ان القاضي قام مقامه وامره وحكمه جار وثانية ان اعطي الناس ما يحبون

لم يبق قاض في ولايته وقوم يتحكمون على المسلمين ويعطون بجاههم لا تجري الاحكام

فيهم الاعلى هواهم عند القاضي الثاني ولا ينبغي للانسان ان يغتر بنفسه فان لم

ينصر خالدا على من خالفه بغير حق لا ينصر غيره وانما عليك ان تدفع الماتين لصالح

بن احمد فهذا يا صالح ليس من الانصاف ان ترجع من زكاة دماء لصالح وتجحف بخالد

وصالح نفعه لجماعته اكثر من نفعه للعساكر واهل دما لانه في المصر بسا بمحمد رحمه

الضبا به والامر الالهي والعنا بالمصالح والعساكر ليقم بالامر الالهي ونشد

عضد القاضي وما يحمل عنه كله بل هو حملوا فينبغي بشكرهم على ذلك والله اعلم

الوثيقة رقم (٧٤٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

من نادر بن فيصل

إلى جناب الشيخ المحب المكرم الأجل المحترم صالح بن عيسى بن صالح الحارثي سلمه الله تعالى

سلام عليك ورحمة الله وبركاته، محبك يحمد الله على الطاقة لازلت في كمال الصحة والخير وما هنا من حادث إلا الخير والسكون والحمد لله، كتابك المحرر ٢٤ رجب وصل بمعية عبدالله بن حمد وفهمناه والحمد لله على ما أفاد من أحوالكم. أما عبدالله بن الشيخ حمد بن سليمان لم يقدِّر الله بالاجتماع به فإنه عند وصوله إلى البيت أرسل الكتب التي بيده مع الرجل القائم معنا ولم تكن له معرفة به، بل ذكر لنا أن أتى بهن ولد حمد بن سليمان ولم يكن أحد من الخدام حاضر لعله أخذه شبه الظن الذي سبق في النفس على حد قوله عزَّ من قائل: اجتنبوا كثيراً من الظن.

والاجتماع مقدم وثم حضر بيت الأخ ملك وما عرفنا خبر سيره حتى نحرر الجواب لك ولوالده الشيخ حمد بن سليمان، ومن صحب الدنيا طويلاً أرته العجب ومهما تكن فرصة لمواصلة كتبكم فنؤمل أن تكون مستمرة كما سبق مع ما يبدو ودمتم بخير وإقبال. والسلام على المشايخ اخوتكم وأولادكم من هنا الإخوة.

١١ شوال سنة ١٣٤٩

وكتابك الثاني المؤرخ ٥ شوال وصلنا وفهمناه والهنا نعيده إليكم بالبهجة والأفراح وحسن القبول ونيل الفضل والآمال ومزيد الأفضال عاماً بعد عام، ونؤمل [ونأمل] مواصلة كتبتكم على المنهج السابق وأن يعود الأمر إلى مجراه ودمتم بخير والسلام.

محبك نادر

بسم الله الرحمن الرحيم

من نادر مصيل الجناب الشيخ المحب المكرم الاجل المحترم صالح بن عيسى بن صالح الحارثي سلمه الله تعالى

سلام عليك ورحمة الله وبركاته تحييك بحمد الله على الطاقة لازلت في كمال الصحة والخير وما هنا من حادث
الا الخير والسكون والحمد لله كتابك المؤرخ ٤ رجب وصل بمعية عبد الله بن حمد وفهمناه والحمد لله على ما افاد من
احوالكم اما عبد الله بن الشيخ حمد بن سليمان لم يقدر الله بالاجتماع به فانه عند وصوله الى البيت ارسل الكتب
التي بيده مع الرجل القائم معنا ولم تكن لنا معرفة به بل ذكر لنا انه اتى من ولد حمد بن سليمان ولم يكن احد من الخدام
حاضرا لعلمه اخذه منه بالظن الذي سبق في النفس على حد قوله عز من قائل فاجتنبوا كثيرا من الظن
والاجتماع مقدر وثم حضر بيت الاخ ملك وما عرفنا خبر مسيره حتى نحرر الجواب كذا ولوالده الشيخ حمد بن سليمان
ومن صعب الدنيا طويلا الا انه العجب ومهما تكن فرصة للمواصلة لكتابكم فنؤمل ان تكون مستمرة كما سبق فيما بيننا
ودمتم بخير واقبال والسلام على المشايخ اخوتكم واولادكم من هنا الاخوة (في ٩ شوال ١١ ٣)

وكتابك الثاني المؤرخ ٥ شوال وصلنا وفهمناه والهنا لعيد المبارك بالبهجة والافراح وحسن
القبول ونيل الفضل والآمال ومزيدا الافضال عاما بعد عام ونؤمل مواصلة كتبكم على المنهج
السابق وان تعود الامور الى مجراها ودمتم بخير والسلام

محبكم

الوثيقة رقم (٧٤٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب الشيخ المحب المكرم صالح بن عيسى الحارثي حرسه الله تعالى

سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

محبك يحمد الله تعالى ويشكره على نعمه التي لا تعد ولا تحصى، لا زلت في صحة وعافية. وبعد، فنهنئك بتمام صوم الشهر المبارك رمضان وبعيد الفطر السعيد أعاده الله تعالى عليك عاماً بعد عام بالخيرات والبركات. وقد عدنا إلى ظفار . من رحلتنا إلى القاهرة بعد أن قضينا معظمها في القدس - ونحن متمتعون بالصحة والعافية والحمد لله حق حمده فعساك أن تكون كذلك.

الطقس عندنا في هذه الأيام معتدل وعسى أن يكون عندكم كذلك. والسلام، سلم على والدك العزيز وإخوتك.

حرِّر بحصن ظفار في ١٧ شوال سنة ١٣٦٣

بســـــم الله الرحمن الرحــيم

حرسه الله تعالى

من سعـــيد بن تيمور الى جــناب الشيخ المحب المكرم صالح بن عيسى الحارثي

ســـــــــلام عليك و رحمة الله و بركاتـــه ٠

محبك يحمد الله تعـــالى و يشــكره على نعمــه التي لاتعد

ولا تحصى لازلت في صحــة وعافيــه ٠ و بعـــد فنهنئك بتمام صوم الشــهر المبارك

رمضان و بالعيد الفطر السعيد أعاده الله تعـالى عليك عاما بعـد عام بالخيرات والبركات

و قــد عــد نا الى ظفــار ــ من رحلتنـــا الى القاهره بعـــد

ان قضينا معظمهـــا في القـــد س ــ ونحن متمتعـون بالصحة والعـافيــه والحمد لله حق

حمــد ه فعســـاك ان تكون كــذلك ٠

الطقس عــند نا في هــذه الايام معتدل وعســى ان يكون

عــندكم كــذلك ٠ والســـــــــلام ٤ سلم علي والدكم العزيز واخوتكم

حرر بحصن ظفــار في ١٧ شــوال ســـنة ١٣٦٣ هـ

الوثيقة رقم (٧٤٩)

باسمه العظيم

الشيخ المحب العزيز صالح بن عيسى دام بعافية،

السلام عليك ورحمة الله. وبعد فإني آسف بعدم مقابلتك منذ يومين وأرجو أن أقابلك غداً في الساعة ١١، وسنأذن لك بالسفر إن شاء الله. لقد قرب سفرنا إلى ظفار ونسأله تعالى التوفيق. والسلام على أخيك إبراهيم.

ليلة ١٧ المحرم سنة ١٣٦٦

محبك سعيد بن تيمور

باسمه العظيم

الشيخ المحب العزيز صالح بن عيسى دام بعافيته

السلام عليك ورحمة الله . وبعد فاني آسف لعدم مقابلتك منذ يومين وارجو ان اقابلك غداً في المساء وسنأذن لك بالسفر ان شاء الله ، لعدم قرب سفرنا الى ظفار ونسأله تعالى التوفيق . والسلام على اخيه ابراهيم .

ليلة ١٧ المحرم ١٣٦٦

محبك سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٧٥٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب الشيخ المحب المكرم صالح بن عيسى الحارثي دام محروساً

سلام عليك ورحمة الله.

محبك يحمد الله الكريم ويشكره في صحة وعافية، لا زلت كذلك.

وبعد، فكتابك وصل عن وصولك إلى الوطن وسرنا ذلك ونحن أيضاً وصلنا ظفار كما تقدم إليك البيان والحمد لله على ذلك. والسلام.

حرر بحصن ظفار في ٢٧ صفر سنة ١٣٦٦.

سلم على إخوتك ومن هنا يسلم عليك ولدنا قابوس.

بسم الله الرحمن الرحيم

دام محروسا

من سعيد بن تيمور الى جناب الشيخ المحب المكرم صالح بن عيسى الحارثي

سلام عليك ورحمة الله .

محبك يحمد الله ويشكره في صحة وعافية لا زلت كذلك .

وبعد فكتابك وصل عن وصولك الى الوطن وسرنا ذلك ونحن

هنا أيضا وصلنا ظفار كما تقدم اليك البيان والحمد لله على ذلك . والسلام ٤

حرر بحصن ظفار في ٢٧ صفر سنة ١٣٦٦

سلم على اخوتك ومن هنا يسلم عليك ولدنا قابوس

الوثيقة رقم (٧٥١)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب الشيخ المحب المكرم صالح بن عيسى الحارثي دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله.

محبك يحمد الله ويشكره في صحة وعافية لا زلت كذلك. وبعد، ففي مساء يوم ١٠ من جمادى الأولى وصلتنا برقية من مسقط تنعي وفاة الشيخ محمد بن عيسى الحارثي وقد أسفنا على هذا الخبر فالبقاء لله سبحان الحي الباقي ولكل أجل كتاب ونرجو للفقيد الرحمة والغفران ولكم فيه حسن العزاء وجميل الصبر وهذا سبيل كل حي. والسلام.

حرر بحصن ظفار في ١٦ جمادى الأولى سنة ١٣٦٦.

محبك سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم

دام بعافيه

من سعيد بن تيمور الى جناب الشيخ المحب المكرم صالح بن عيسى الحارثي

سلام عليك و رحمة الله ٠

محبك بحمد الله و بشكره فى صحة وعافيه لا زلت كذلك ٠

و بعد نفي مساء يوم ١٠ من جمادى الاولى و صلتنا برقية من مسقط تنعى وفاة الشيخ محمد بن عيسى الحارثي و قد اسفنا على هذا الخبر فالبقاء لله سبحان الحيّ الباقي و لكل اجل كتاب و نرجو للفقيد الرحمة الغفران و لكم فيه حسن العزاء و جميل الصبر و هذا سبيل كل حيّ ٠ والسلام ٤

حرر بحصن ظفار في ١٦ جمادى الاولى سنة ١٣٦٦

سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٧٥٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحاق خير للشيخ المخلص العزيز صالح بن عيسى السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

وبعد فقد تناولت كتابك المؤرخ في يوم ٢١ شعبان وبطيه الكتاب الذي ورد إليك من ممثل شركة استثمار النفط المسمى برد وفهمنا ما ذكرت فيه، وإني أشكرك على إرسال هذا الكتاب إليّ وما ذلك إلا من مودتك وإخلاصك. إن هذا الكتاب قد حرره برد قبل مجيئه إلى مسقط لملاقاتنا في أوائل شهر رجب ١٣٦٧ فالمذكور عندما وصل إلى هنا تعارفنا نحن وإياه في المسائل وقد فهم منا ما يلزم أن يفهم، وهو بهذه الأيام في إنكلترا قد رجع إليها منذ شهرين تقريباً، وسيعود إلى الخليج الفارسي في أوائل الشتاء المقبل فنقترح أن لا تحرر إليه في الوقت الحاضر وعند وصولك إلينا في الشهر القادم سنخبرك بالحقائق في هذا الخصوص إن شاء الله تعالى، وهذا برد نحن نعرفه معرفة شخصية منذ سنوات لتعلم.

في صباح هذا اليوم وصلنا كتاب من الأخ أحمد بن إبراهيم وعن قريب سيعود إلينا وأخباره طيبة والحمد لله ونسأله تعالى أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه.

في صباح يوم الاثنين ٢٧ شعبان وصلنا المقيم السياسي البريطاني في خليج فارس زائراً وقد رجع إلى مركزه بالبحرين في صباح يوم الأربعاء ٢٩ شعبان.

واصلك بيد رسولك الشبلي أربعمائة ريال مساعدة لمقابلة شهر رمضان المبارك وكما قيل «المحب عذّار».

هذا ونكرر شكرنا على مودتك وإخلاصك وأنت لدينا عزيز والسلام عليك كما بدأ.

صباح ١ رمضان سنة ١٣٦٧

المحب لك

سعيد بن تيمور



ملحاق خير للشيخ المخلص العزيز صالح بن عيسى   السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد فقد تناولت كتابك المؤرخ في يوم ٢١ شعبان وبطيه الكتاب الذي ورد اليك من ممثل شركة استثمار النفط المسمى بُرْتُرْ وفهمنا ما ذكرت فيه واني اشكرك على ارسال هذه الكتاب الي وما ذلك الا من مودتك واخلاصك . ان هذه الكتاب قد حرره بُرْتُرْ قبل مجيئه الى مسقط لملاقاتنا في اوائل شهر رجب ١٣٦٧ فالمذكور عندما وصل الى هنا تعارفنا نحن واياه في المسائل وقد فهم منا ما يلزم ان يفهمه وهو بهذه الايام في انكلترا قد رجع اليها منذ شهر تقريبا وسيعود الى الخليج الفارسي في اوائل الشتاء المقبل فنقترح ان لا تحرر اليه في الوقت الحاضر وعند وصولك الينا في الشهر القادم سنخبرك بالحقائق في هذه الخصوص ان شاء الله تعالى وهذه برد نحن نعرفه معرفة شخصية منذ سنوات لتعلم

في صباح هذه اليوم وصلنا كتاب من الاخ احمد بن ابراهيم وعن قريب سيعود الينا والاخبار طيبه والحمد لله ونسأله تعالى ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه .

في صباح يوم الاثنين ٢٧ شعبان وصلنا المقيم السياسي البريطاني في خليج فارس زائرا وقد رجع الى مركزه بالبحرين في صباح يوم الاربعاء ٢٩ شعبان .

واصلك بيد رسولك الشبلي اربعمائة ريال مساعدة لمقابلة شهر رمضان المبارك وكما قيل "المحب عذّار" هذه ونكرر شكرنا على مودتك واخلاصك وانت لدينا عزيز والسلام عليكم كما بداء

صباح ١ رمضان ١٣٦٧

المحب لك

سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٧٥٣)

باسمه العظيم

إلى جناب الشيخ المخلص العزيز صالح بن عيسى بن صالح دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته. وبعد فإننا سنقابلك غداً إن شاء الله وسنحرر إليك صباحاً إن شاء الله والسلام على من شئت وعليك كما بدا.

٧ رجب سنة ١٣٦٨

محبك

سعيد بن تيمور

باسمه العظيم

ولد العاصمة

الى جناب الشيخ المخلص العزيز صالح حسن صالح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد فاننا سنقابلكم غداً

ان شاء الله وسنخبر اليكم صباحاً ان شاء الله والسلام

حرر في ٢٦ ولديكم احمد ابراهيم

١٣٥٨

٧ رجب

الوثيقة رقم (٧٥٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب الشيخ المخلص العزيز صالح بن عيسى بن صالح سلمه الله تعالى.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته. وبعد، فحسب المذاكرة التي جرت بيننا بشأن جماعتكم ومن تعلق عليكم خاصة فإننا قد أثبتنا لك ما كان جارياً بيننا وبين والدك الشيخ عيسى بن صالح رحمه الله. بإلقاء القبض عليهم متى طلبت ذلك كتابياً وأن تكون أنت الوحيد المُخاطِب والمخاطَب عنهم والمفاهمة بيننا وبينكم فيما يهم الطرفين، وكما أخبرناك أننا سنؤكد على كافة عمالنا أن يعملوا بموجب ما ذكرناه آنفاً ونسأله تعالى أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه.

والسلام عليك كما بدأ.

محبك

سعيد بن تيمور

٨ رجب ١٣٦٨

بسم الله الرحمن الرحيم

سلمه الله تعالى

من سعيد بن تيمور   الى جناب الشيخ المخلص العزيز صالح بن عيسى بن صالح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فحسب المذاكرة التي جرت بيننا بشأن جماعتكم ومن تعلق عليكم خاصه فاننا قد اثبتنا لك ما كان جاريا بيننا وبين والدك الشيخ عيسى بن صالح رحمه الله ، بالقاء القبض عليهم متى طلبت ذلك كتابيا وان تكون انت الوحيد المخاطب والمخاطَب عنهم والمفاهمه بيننا وبينكم فيما يهم الطرفين وكما اخبرناك اننا سنؤكد على كافة عمالنا ان يعملوا بموجب ما ذكرناه آنفا ونسأله تعالى ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه والسلام عليك كما بدأ

٨ رجب ١٣٦٨

محبك سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٧٥٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

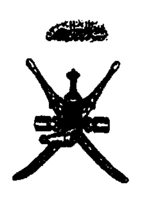
إلى جناب الشيخ العزيز صالح بن عيسى دام بعافية.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته. وبعد، فقد تناولنا كتابك وبطيه البروة وإني آسف على ما وقع فيها وقد غيرنا الربيات إلى الريالات. هذا وتصحبك السلامة في الحل والترحال والسلام.

مساء ١٣ شوال سنة ١٣٦٨

المحب لك

سعيد بن تيمور



الى جناب الشيخ المخلص العزيز صالح بن عيسى دام بعافيته

سلام عليك ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد تناولنا كتابك وبطيه البروة واني آسف على ما وقع فيها وقد عزرنا الزبيات الى الريالات هنه وتصحبك السلامة في الحل والترحال والسلام .

١٣ شوال ١٣٦٨

المحب لك سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٧٥٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى جناب الشيخ المخلص العزيز صالح بن عيسى دام بعافية.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته. محبك يحمد الله الذي لا معبود سواه في أحسن حال، نرجو أنك في صحة وعافية. وبعد فقد وصلنا كتابك المؤرخ في ١٥ الحج، وفهمنا ما ذكرت فيه، ونشكرك، وكتاب الشيخ سيف بن حمد الأغبري قد اطلعنا عليه كما إننا قد استلمنا كتابه المؤرخ في ٢٩ القعدة أيضاً المؤرخ في ١١ الحج. وعن ناصر بن سالم بن مسلم صار معلوماً وقد وصلنا كتابه. كما علمت أن الشيخ سيف قد طلب الاستعفاء من مركز الوادي لأسباب ذكرها فإننا نقبل الاستعفاء الذي طلبه وسنعين رجلاً آخر لذلك المركز ولكن من هو؟ ويجب أن يعلم أهل الوادي وغيرهم أن الشيخ سيف قد طلب الاستعفاء وقد قبل ذلك، وسيُعين رجل آخر بعد رجوعنا من الهند إن شاء الله وذلك في شهر صفر. فالآن إذا ثبت عليه شيء أم لم يثبت فالرجل قد استعفاء [ه] من المركز من تلقاء نفسه ونحن قد قبلنا ذلك فعليك أيها الشيخ أن تنظر في المسائل وترتب ترتيباً مؤقتاً ببقاء الشيخ سيف بنفسه في الوادي أو أحد أولاده إلى أن نرجع من الهند ويذهب الرجل الجديد إليهم ويستلم المركز وما تعلق عليه. فانظر الأصلح. ونود أن تفكر وتعرفنا بترشيح الرجل اللائق لذلك الوادي والله نسأله أن يوفقنا وإياك إلى ما يحبه ويرضاه. أما قولك في خلفان بن عثمان الخروصي، إني لم أختبر الرجل كما ينبغي وأنت أعلم به فنود معرفة رأيك في هذا الرجل. وعساك توجهت إلى الوادي أو في طريقك إليه. ولا شك أن استعفاء الشيخ سيف يغير من الوقف أي مسألة (عبارة غير واضحة) إلا ما يثبت عليه شرعاً من الحقوق التي يجب عليه أن يؤديها لأصحابها. هذا ما خطر في هذه المسألة.

لقد ذهب رسولكم قبل أن يأخذ الجواب مع إننا أمرنا له بالبهط المعتادة إذا تأخر

الرسول عنا، ولكنه استعجل وذهب وقد لزم أن نرسل إليك كتابنا هذا بيد رسول مخصوص. ونحن بهذه الأيام قد كثرت علينا الأشغال بسبب السفر إلى الهند وأنت تعلم. وسنغادر العاصمة غداً صباحاً بعد طلوع الشمس حالاً إن شاء الله ونسأله تعالى التيسير في كل الأحوال إنه كريم.

لقد مات محمد بن هلال بن سعيد فلكل أجل كتاب والبقاء لله وحده. عسى أن كتابي المرسل بيد رسولك السابق وصلك. هذا والسلام عليك وعلى إخوتك والشيخ حمد بن سليمان ومن شئت.

ليلة الجمعة ٢٧ الحج ١٣٦٨هـ

المحب لك

سعيد بن تيمور

نعم سنعود إلى العاصمة في شهر صفر إن شاء الله، لقد عجبت من مسألة الكتب التي تصلكم، مفتوحة ولكني لا أذكر أني حرر [ت] إليك كتاباً مهماً مع غير رسلك أو الذين تعمدهم إلينا في بعض الأوقات وعلى كلٍ فسننظر في هذه المسألة. واعلم أننا لا نحرر إليك مهماً إلا مع رسلك أو رسلنا خاصة.

محبك سعيد

بعد اطلاعك على كتاب الشيخ سيف أرجو أن ترسله إليه ولا زلت مشكوراً.

الظرف عليه ختمنا بالشمع فانظر ذلك.



الى جناب الشيخ المخلص العزيز صالح بن عيسى   دام بعافيه

[illegible] عليكم ورحمة الله وبركاته . محبكم بحمد الله الذي لا معبود سواه في احسن حال
[illegible] في صحة وعافيه . وبعد فقد وصلنا كتابك المؤرخ في ١٥ الحج وفهمنا ما ذكرت فيه
ونشكرك وكتاب الشيخ سيف بن حمد الاغبري قد اطلعنا عليه كما اننا قد استلمنا
كتابه المؤرخ في ٢٩ القعده ايضا المؤرخ في ١١ الحج . وعن ناصر بن سالم بن مسلم صار
[illegible] وقد وصلنا كتابه . كما علمت ان الشيخ سيف قد طلب الاستعفاء من مركز الوادي
[illegible] ذكرها فاننا نقبل الاستعفاء الذي طلبه وسنعين رجلا آخر لذلك المركز
ولكن من هو ؟ ويجب ان يعلم اهل الوادي وغيرهم ان الشيخ سيف قد طلب الاستعفاء
[illegible] قبل ذلك وسنعين رجلا آخر بعد رجوعنا من الهند ان شاء الله وذلك في شهر
[illegible] . فالآن اذا ثبت عليه شيئا ام لم يثبت فالرجل قد استعفا من المركز من
تلقاء نفسه ونحن قد قبلنا ذلك فعليك ايها الشيخ ان تنظر في المسائل وترتب ترتيبا
[illegible] ابقاء الشيخ سيف بنفسه في الوادي او احد اولاده الى ان نرجع من الهند
[illegible] الرجل الجديد المهم ويستلم المركز وما تعلق عليه فانظر الاصلح . ونود
ان [illegible] بتعيين شيخ الرجل اللائق لذلك الوادي والله نسأله ان يوفقنا واياكم
[illegible] . [illegible] في خلفان بن عثمان الخروصي اني لم اختبر الرجل كما
[illegible] انت اعلم به [illegible] رأيك في هذه الرجل . وعسكر توجهت الى الوالي
[illegible] اليه [illegible] ان استعفاء الشيخ سيف لا يغير من الوقف اي مسئله
[illegible] لا [illegible] عليه شيئا من الحقوق التي يجب عليه ان يؤديها لاصحابها .
هذا [illegible] في هذه المسئله .
[illegible] ذهب رسولكم قبل ان يأخذ الجواب مع اننا امرنا له بالبقاء للعشاء اذا اخذ
[illegible] وكذلك استعجل وذهب وقد لزم ان نرسل اليك كتابا بناهضين [illegible]
[illegible] . ونحن بهذه الايام قد كثرت علينا الاشغال بسبب السفر
[illegible] كما انت تعلم . وسنغادر العاصمه غدا صباحا بعد طلوع الشمس حالا

ا ... الله وذ ... تعالى التيسير في كل الاحوال انه كريم .

تدا ... الب... حميد فكل اجل كتاب والبقاء لله وحده . عسى ان كتابي

المرسل ... السابق وصلك . هذه والسلام عليك وعلى اخوتك والشيخ ...

... شئت .

ليلة ٢٧ الحجه
الحجه ١٤٢٨

... دالى ... في شهر صفر ان شاء الله

المحب لك
سيف ...

... من ... الكتب التي تصلكم

... لا اذكراني حرر اليك كتابا ...

... او الذين تعمدهم الينا في بعض الاوقات

... كل ... ننظر في هذه المسئله . واعلم اننا لا نحرر اليك سهما الا

... او ... خاص ...

... كتابا الشيخ سيف ارجوان ترسله اليه ولا زلت مشكورا

الزائف عليه ختمنا بالشمع ...

الوثيقة رقم (٧٥٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المخلص المكرم الشيخ العزيز صالح بن عيسى بن صالح الحارثي دام محروساً

سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

محبك يحمد الله ويشكره على مزيد فضله، لا زلت في صحة وعافية.

أما بعد، فقد رجعنا من صور بحال السلامة والحمد لله. ويسرنا أن نخبرك بأننا سنسافر غداً إلى ظفار بمشيئة الله تعالى فنسأله التوفيق والتيسير.

هذا الشيخ المخلص حمد بن سليمان عائد إليكم رافقته السلامة. وليس هنا من أخبار إلا الخير من فضل الله. والسلام.

بلِّغ سلامنا أخاك المحب إبراهيم.

تحريراً في ٢٥ ربيع الآخر سنة ١٣٦٩

هذا الكتاب بكل اختصار وسوف نحرر إليك من ظفار إن شاء الله. لقد اقتصى نظرنا أن يبقى الشيخ سيف بن حمد في الوادي مؤقتاً إلى أن نعود من ظفار، ونرى أن نكلفك بالمسير إلى الوادي وبصحبتك الشيخ حمد بن سليمان وأخذ الحقائق من الشيخ المذكور. ونحن قد أخبرنا أولاد سالم بن مسلم عن ذلك. وعن المسجد والهواجر فستجد الإفادة بلسان الشيخ حمد بن سليمان. هذا والسلام عليك.

ليلة ٢٦ ر ع ٢

المحب لك

سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور   الى جناب المخلص المكرم الشيخ العزيز صالح بن عيسى بن
صالح الحارثي دام محروسا

سلام عليك ورحمة الله وبركاته .

محبك يحمد الله ويشكره على مزيد فضله لازلت
في صحة وعافية .

اما بعد فقد رجعنا من صور بحال السلامة والحمد لله .
ويسرنا أن نخبرك بأننا سنسافر غدا الى ظفار بمشيئة
الله تعالى فنسأله التوفيق والتيسير .

هذا الشيخ المخلص حمد بن سليمان عائد اليكم رافقته
السلامه . وليس هنا من اخبار الا الخير من فضل الله .
والسلام

بلغ سلامنا أخاك المحب ابراهيم ؛

تحريرا في ٢٥ ربيع الآخر سنة ١٣٦٩

هذه الكتاب بكل اختصار وسوف نحرر اليك من ظفار ان شاء الله . لقد
اقتضى نظرنا ان يبقى الشيخ سيف بن حمد في الوادي موقتا الى ان نعود
من ظفار ونرى ان نكلفك بالسير الى الوادي وبصحبتك الشيخ حمد بن سليمان
وخذ الحقايق من الشيخ المذكور . ونحن قد اخبرنا اولادسالم بن مسلم
عن ذلك . وعن المسجد والهواجر فستجد الافادة طب نزل الشيخ
حمد بن سليمان . هذا والسلام عليك . ليلة ٢٦ ربيع

المحب لك سعيد

الوثيقة رقم (٧٥٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

رقـــم ٦٦٩/٨

نظارة الداخلية

بمسقط

من أحمد بن إبراهـيم

إلى جناب الشيخ المكرم الأحشم الأخ صالح بن عيسى بن صالح الحارثي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، إنا بفضل الله نحمده على كل حال لا زلتم في حال خير. أما بعد، فكتابكم المؤرخ ٢٨ ربيع الأول وصل وفهمنا إشارتكم عن الحوادث بحمى جلالة السلطان أبقاه الله. نعم قد تقع أشياء لم تكن متوقعة والأيام وليدة للحوادث، وقد كان على حين بغتة صادف هؤلاء قطاع السبل انتهازها غرة، وقد كانت إفاضتهم في الحادثتين التي قام بها عامر وطويرش من طريق الداخلية نزوى، سمائل، ثم رجعوا بوادي بني غافر ولم يمكن الله منهم في حينه حتى يجازوا بما يستحقونه. وقد كتبنا للعلامة بذلك فقام بواجبه كما هو مأمول منه، ونحن قائمون بما هو لزام علينا ونستمد من الله التوفيق لقطع دابر المفسدين وإظهار عدله ولما يحبه ويرضاه، وهكذا أملنا فيك أن تواصلنا بمثل هذه المكاتبات الدالة على صفاء السريرة وحب في الله والسلام على المشايخ كافة وإخوتك والأخ صالح وحمد.

٩ ربيع ٢ سنة ١٣٧٠

محبكم

أحمد بن إبراهيم

ناظر الشؤون الداخلية

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم ٦٦٩/٨

نظارة الداخلية

بمسقط

من احمد بن ابراهيم   الجناب الشيخ المكرم الافخم الاخ صالح بن عيسى بن صالح الحارثي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته   انا بفضل الله نحمده على كل حال لا زلتم في حال خير
اما بعد فكتابكم المؤرخ ٢٨ ربيع الأول وصل وفهمنا اشارتكم عن الحوادث بحمى
جلالة السلطان ابقاه الله   نعم قد تقع اشياء لم تكن متوقعة والايام
وليدة للحوادث وقد كانت على حين بغتة صادف هؤلاء قطاع السبل انتهازهم
غرة وقد كانت افاعيلهم في الحادثتين التي قام بها عامر وطويرش من طريق الداخلية
نزوى . سمائل   ثم رجعوا الوادي بني غافر ولم يمكن الله منهم في حينه حتى
يجازوا بما يستحقونه وقد كتبنا للعلامة بذلك فقام بواجبه كما هو مأمول
منه ونحن قائمون بما هو لزام علينا ونستمد من الله التوفيق لقطع دابر
المفسدين والظهار عدله ولما يحبه ويرضاه وهكذا املنا فيك ان تواصلنا
بمثل هذه المكاتبات الدالة على صفاء السريرة وحب في الله والسلام
على المشايخ كافة واخوتك هلال وسالم ومحمد

١٣٧٠

٩ ربيع ٢

محبكم

[signature]

ناظر الشؤون الداخلية

الوثيقة رقم (٧٥٩)

باسمه العظيم

ملحاق خير للشيخ المخلص صالح بن عيسى دام بعافية.

وبعد، فقد اطلعت على الملحاق ونشكرك عليه. بشأن الشيخ صالح بن أحمد فإذا حرر إلينا سنجيبه حسبما ذكرت إن شاء الله. ها إننا نرجو أن يصلنا الشيخ حمد بن سليمان ما بين الخامس والعاشر من شهر رجب المقبل إن شاء الله وقد حررنا إليه.

المقيم السياسي في الخليج الفارسي سيصلنا في يوم ٢٤ ج ٢ وسيمكث هنا نحو ٦ أيام. وقد زارنا في الأسبوع الماضي قنصل جنرال الأميركاني المقيم في الظهران. هذا والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

مساء ٢٠ ج ٢ سنة ١٣٧٠

المحب لك

سعيد بن تيمور

باسمه العظيم

ملحاق خير للشيخ المخلص صالح بن عيد دام بعافيته

وبعد فقد اطلعت على الملحاق ونشكركم عليه - بشأن الشيخ صالح
ابن احمد فاذا حضر الينا سنجيبه حسبما ذكرت ان شاء الله -
ها اننا نرجو ان يصلنا الشيخ حمد بن سليمان ما بين الخامس والعاشر
من شهر رجب المقبل ان شاء الله وقد حررنا اليه -
المقيم السياسي في الخليج الفارسي سيصلنا في يوم ٢٤ ج وسيمكث هنا
نحو ٤ أيام - وقد زارنا في الاسبوع الماضي قنصل جنرال الاميركاني
المقيم في الظهران هذه والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

مساء ٢٠ ج ١٣٧٠
المحب لك سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٧٦٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحاق خير للشيخ المخلص العزيز صالح بن عيسى، دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته. لقد اطلعنا على جميع كتبك والملاحيق وفهمنا ما ذكرت فيها ولا زلت مشكوراً، فخذ الأجوبة على جميع ما ذكرته لنا من الشيخ المخلص حمد بن سليمان، وإني آسف أن أقول إن جلب الأسلحة والذخائر من الخارج غير ممكن، وقد بينت ذلك لأسلافك منذ سنوات. هذا والسلام عليك كما بدأ.

ليلة ٢١ رجب ١٣٧٠

المحب لك

سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٧٦١)

ملحاق خير للشيخ المخلص العزيز صالح بن عيسى دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله ورحمة الله ـ

لقد وصل الشيخ إبراهيم وأبدى لنا ما أودعته من الخطاب فخذ الجواب منه. ونؤكد لك زيادة على ما سيخبرك به أننا معكم كما تعهدنا وزيادة ولا هنا إلا كل جميل إن شاء الله. وأقول كما قيل و«يبقى الود ما بقي العتاب». إننا ننتظر وصولك إلينا في شهر شوال إن شاء الله وعسى أن يكون خروجكم من القابل في ٢٠ شوال وبعد وصولك سنرتب مسألة سفرك إلى الخارج للعلاج. عافاك الله. لقد أطلعت على صورة الكتاب الذي أرسل إلى بني قتب. إننا نوافق على سفر الشيخ إبراهيم إلى أفريقيا مؤقتاً كما أخبرنا وفقه الله. اطلعنا على نص الرقعة التي وصلت من أطراف الغربية وما هي إلا دعاية، وسنخبرك بحقيقة المسألة عند الاجتماع إن شاء الله. والمسألة ليست بمسألة الشيخ شخبوط أو أسماء القبائل أو الدولة الإنكليزية، بل هي مسألة حدود قُطر عُمان وعلى كل حال فلا هناك مهم في الوقت الحاضر لتعلم. هذا ما حررناه وإلى اللقاء إن شاء الله والسلام عليك.

٢٨ شعبان ١٣٧٠

المحب لك

سعيد بن تيمور

باسمه العظيم

ملحاق خير الشيخ المخلص العزيز صالح بن غالب دام بعافيه

سلام عليكم ورحمة الله ورحمة الله - لقد وصل الشيخ ابراهيم وابدى لنا ما اودعته من الخطاب فخذ الجواب منه ونؤكد لك زيادة على ما سيخبرك به اننا كما تعهدنا وزيارة ولدنا الا كل جميل ان شاء الله واقول كما قيل "ويبقى الود ما بقي العتاب" - اننا ننتظر وصولك الينا في شهر شوال ان شاء الله وعسى ان يكون خروجكم من العاصمة بتاريخ ٢٠ شوال وبعد وصولك سنرتب مسألة سفرك الى الخارج للعلاج - عافاك الله - لقد اطلعت على صورة الكتاب الذي ارسل الى بني قتب - اننا نوافق على سفر الشيخ ابراهيم الى افريقيا موقتا كما اخبرنا وفقه الله - اطلعنا على نص الرقعة التي وصلت من الاطراف الغربية وما هي الا دعاية وسنخبرك بحقيقة المسألة عند الاجتماع ان شاء الله والمسألة ليست مسألة الشيخ شخبوط او اسماء القبائل أو الدولة الانكليزية بل هي مسألة حدود قطر عمان وعلى كل حال فلا هناك مهم في الوقت الحاضر لتعلم - هذا ما حررناه والى اللقاء ان شاء الله والسلام عليكم

٢٨ شعبان ١٣٧٠

المحب لكم سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٧٦٢)

باسمه العظيم

إلى جناب المحب المخلص الشيخ العزيز صالح بن عيسى دام بعافية.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته. محبك يحمد الله على كل حال، نرجو أنك في صحة وعافية، تناولنا كتابك المؤرخ في يوم ٩ رمضان صباح أمس وفهمنا ما ذكرت فيه ونشكرك عليه، لقد سرنا أن الشيخ حمد بن عبد الله السالمي متأهباً للعمل في الوادي وقد وصلنا كتاب منه وأجبناه عليه. أما عن محمد وناصر ابني سالم بن مسلم الهشم فقد صار معلوماً وليتك أرسلت كتابنا إليهما عندما وصلك دون أن تطلبهما للحضور في بادئ الأمر، إذ القصد إخبارهما بتعذر والي ونصب آخر ولكن لا بأس في ذلك ولا تظن أن عندهما أي خلاف وما هناك إلا الخير. ولكن سنخبرك عند المقابلة إن شاء الله. وبهذه الأيام اتصل بنا ناصر بن سالم بن مسلم الهاشمي وتكلم في نفس الموضوع عندما ظهرت الإشاعة بتولية الشيخ حمد بن عبدالله السالمي قبل أن يصلهم البيان من عندنا. وقد استنكروا من هذه الإشاعة ولكن نحن قد أفهمنا المذكور ما يلزم في هذا الشأن وقد فهمنا منه أنه مر عليك في طريقه إلينا. وقد حررنا كتاباً آخر لأخيه محمد أكدنا له فيه ما جاء في كتابنا السابق إليهما وقد أذنا لناصر بالعودة إلى وطنه، وقد أوضحنا له أن كل ما صدر كان بأمرنا ويجب عليهم الامتثال ونظن أنه فهم كل شيء كما ينبغي. هذا ونرجو أن يذهب القائم إلى الوادي في أسرع وقت وأن تجري جباية الزكاة على يده كما كان الحال في زمن الشيخ سيف بن حمد الأغبري. والمهم أن تبين للقائم الجديد أن جميع مصاريف الوادي تكون من مداخيله وأننا لسنا على استعداد لأن ندفع له أي شيء من هنا فليقدر ذلك. ولا شك أنه سيدفع المقررات لمحمد وناصر حسب الاتفاق السابق ـ لقد وصلنا كتاب من حليس بن خادم وقد أجبناه بما يلزم. إننا نعيد إليك كتاب محمد بن سيف الأغبري. من الذي تسلم زكاة سنة ١٣٦٩؟ إذا كان قد قبضها الشيخ سيف فعليه أن يدفع مصاريف النائب إذ هو لم يكن في الوادي والنائب هو الذي قام بالواجبات، وأنت لم تذكر لنا شيئاً عنها فلا شك أنه عندما جعل محمد نائباً فكان المنتظر أن تكون مصاريفه من مدخول الوادي. وعن وصول القائم الجديد إلينا فذلك نستحسنه كما أشرت ولكن نود أن يكون ذلك بعد انتهاء جباية الزكاة لهذه السنة إن شاء الله. أما الخطط الذي [التي] يمشي عليها فلا شك أنها ستكون كما عهدناها في زمن الشيخ سيف بن حمد. أما مسائل المساجد فنرى أن تبقى في يد أهلها وعلى القائم الجديد الإشراف عليها كما هو الواجب. وسننتظر رسولك بعد العيد إن شاء الله. هذا ما

حررناه ونرجو به الكفاية. لا بطرفنا هنا من علم مهم إلا الخير والحمد لله حق حمده. سلم على إخوتك كافة والشيخ حمد بن سليمان ومن شئت. وعليك السلام كما بدأ.

مساء ١٥ رمضان سنة ١٣٧٠

المحب لك سعيد بن تيمور

باسمه العظيم

الى حناب المحب المخلص الشيخ العزيز صالح بن عيسى دام بعافيه

سلام عليك ورحمة الله وبركاته. محبك بحمد الله على كل حال، نرجوانك في صحة وعافيه تناولنا كتابك المؤرخ في يوم ٩ رمضان صباح امس وفهمنا ماذكرت فيه ونشكرك عليه لقد سرنا ان الشيخ حمد بن عبد الله السالمي متأهبا للعمل في الوادي وقد وصلنا كتاب منه واجبناه عليه - اما عن حمد وناصر ابني سالم بن مسلم الهشم فقد صار معلوما ولتيك ارسلت كتابنا اليهما عندما وصلك دون ان تطلبهما للحضور في بادى الامر اذ القصد اخبارهما بتعلن والي ونصب آخر ولكن لا باس في ذلك ولا نظن ان عندهما اي خلاف وما هناك الا الخير ولكن ـــ سنخبرك عند المقابله ان شاء الله - وبهذه الايام اتصل بنا ناصر بن سالم بن مسلم الهاشمي وتكلم في نفس الموضوع عندما ظهرت الاشاعه بتولية الشيخ حمد بن عبد الله السالمي قبل ان يصلهم البيان من عندنا وقد استنكروا من هذه الاشاعه ولكن نحن قد افهمنا المذكورها يلزم في الشأن وقد فهمنا منه انه مر عليك في طريقه الينا - وقد حررنا كتابا آخر لاخيه حمد اكدنا له فيه ماجاء في كتابنا السابق اليهما وقد اذنا لناصر بالعودة الى وطنه وقد اوضحنا له ان كل ماصدر كان بامرنا ويجب عليهم الامتثال ونظن انه فهم كل شئ كما ينبغي هنه ونرجو ان يذهب القائم الى الوادي في اسرع وقت وان تجرى جباية الزكاة على يده كما كان الحال في زمن الشيخ سيف بن حمد الاغبري والمهم ان تبين للقائم الجديد ان جميع مصاريف الوادي تكون من مداخيله واننا لسنا على استعداد لان ندفع اي شئ من هنا فليقدر ذلك ولا شك انه سيدفع المقررات لحمد وناصر حسب الاتفاق السابق - لقد وصلنا كتاب من حليس بن خادم وقد اجبناه بما يلزم - اننا نعيد اليك كتاب حمد بن سيف الاغبري - من الذي تسلم زكاة سنة ١٣٦٩ ؟ اذا كان قد قبضها الشيخ سيف فعليه ان يدفع مصاريف النائب اذ هو لم يكن في الوادي والنائب هو الذي قام بالواجبات وانت لم تذكر لنا شيئا عنها فلاشك انه عندما جعل محمد نائبا فكان المنتظر ان تكون مصاريفه من مدخول الوادي - وعن وصول القائم الجديد الينا فذلك نستحسنه كما اشرت ولكن نود ان يكون ذلك بعد انتهاء جباية الزكاة لهذه السنه ان شاء الله - اما الخطط الذي نمشي عليها فلاشك انها ستكون كما عهدناها في زمن الشيخ سيف بن حمد - اما مسائل المساجد فنرى ان تبقى في يد اهلها وعلى القائم الجديد الاشراف عليها كما هو الواجب - وسننتظر رسولك بعد العيد ان شاء الله - هذه ماحررناه ونرجو به الكفايه - لا بطرفنا هنا من علم مهم الا الخير والحمد لله حق حمده - سلم على اخوتك كافه والشيخ حمد بن سليمان ومن شئت وعليك السلام كما بدأ

مساء ١٥ رمضان ١٣٧٠

المحب لك سعيد [signature]

الوثيقة رقم (٧٦٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المخلص الشيخ العزيز صالح بن عيسى الحارثي دام بعافية.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

محبك يحمد الله ويشكره على نعمه وألطافه، لا زلت في صحة وعافية.

لقد فهمنا جميع ما جاء في بيانك بخصوص النائب المحب محمد بن سيف الأغبري الذي جعل نائباً عن والده منذ أوائل سنة ١٣٦٩.

وكما تعلم أننا لما عيَّنا الشيخ سيف للوادي قد أفهمناه أننا غير مستعدين لندفع له أي شيء من مسقط بل مداخيل الوادي يجب أن تكفي المصاريف وعلى هذا قد جرت الخطة في السنين الماضية ولا شك أن محمداً قد فهم ذلك، فَمَن الذي تسلم زكاة الوادي لسنة ١٣٦٩؟ ألم تكن جمعت لتصرف في مصالح الوادي لقيام النائب وغيره وأننا لم نفهم الحقوق التي يطلبها الآن. والخلاصة نود أن ترتب ترتيباً حسناً بين النائب الذي سيغادر المركز والقائم الجديد فيما إذا كانت هناك بواقي مصاريف للوالي المتقدم ليكون الرجوع فيها على الوادي ويتم الحساب عليها. وأما من هنا فلا يمكن أن يرسل له أي شيء لأننا سبق أن قررنا أن يكون حساب الوادي مستقلاً بذاته وهم يعلمون ذلك.

أما البيت الذي بنوه بأنفسهم مع المال فهذا أيضاً تخرج قيمته من دخل الوادي ويبقى البيت مركزاً للحكومة. وعسى أن يكون فيما أوضحناه إليك كفاية لترتيب العمل. يجب على القائم الجديد أن يستلم من النائب عدد أحد عشرة بندقية صمع مصوغة بالفضة مع ألف رمية صمع التي سلمت للشيخ سيف بن حمد بواسطة ناظر الشؤون الداخلية، وهي خاصة لاستعمال المركز كما فهمنا من ناظر الشؤون الداخلية. والسلام.

المحب لك سعيد بن تيمور

حرر في ١٥ رمضان سنة ١٣٧٠.



دام بعافيته

من سعيد بن تيمور — الى جناب المخلص الشيخ العزيز صالح بن عيسى الحارثي

السلام عليك ورحمة الله وبركاته .

محبك يحمد الله ويشكره على نعمه والطافه لا زلت في صحة وعافية .

لقد فهمنا جميع ما جاء في بياناتك بخصوص النائب المحب محمد بن سيف الاغبري الذى جعل نائبا عن والده منذ اوائل سنة ١٣٦٩ .

وكما تعلم اننا لما عينا الشيخ سيف للوادى قد افهمناه اننا غير مستعدين لندفع له اى شيء من مسقط بل مداخيل الوادى يجب ان تكفي المصاريف وعلى هذا قد جرت الخطة في السنين الماضيه ولا شك ان محمدا قد فهم ذلك فمن الذى تسلم زكاة الوادى لسنة ١٣٦٩ مالم تكن جمعت لتصرف في مصالح الوادي لقيام النائب وغيره واننا لم نفهم الحقوق التي يطلبها الآن والخلاصه نود ان ترتب ترتيبا حسنا بين النائب الذي سيغادر المركز والقائم الجديد فيما اذا كانت هناك بواقي مصاريف للوالي المتقدم ليكون الرجوع فيهما على الوادي ويتم الحساب عليهما واما من هنا فلا يمكن ان يرسل له اى شيء لاننا سبق ان قررنا ان يكون حساب الوادي مستقلا بذاته وهم يعلمون ذلك .

اما البيت الذى بنوه بانفسهم مع المال فهذا ايضا تخرج قيمته من دخل الوادي ويبقى البيت مركزا للحكومة . وعسى ان يكون فيما اوضحناه اليك كفاية لترتيب العمل . يجب على القائم الجديد ان يستلم من النائب عهد واحد عشرة بندقية صمع مصوغه بالفضه مع الف رمية صمع التي سلمت للشيخ سيف بن حمد بواسطة ناظر الشوون الداخليه وهي خاصة لاستعمال المركز كما فهمنا من ناظر الشوون الداخليه . والسلام ؟

المحب لك سعيد

حرر في ١٥ رمضان سنة ١٣٧٠ .

الوثيقة رقم (٧٦٤)

باسمه العظيم

إلى جناب المحب المخلص الشيخ العزيز صالح بن عيسى دام بعافية.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته. محبك يحمد الله على كل حال، نرجو أنك في صحة وعافية، تناولنا كتابك المؤرخ في يوم ٩ رمضان صباح أمس وفهمنا ما ذكرت فيه ونشكرك عليه. لقد سرنا أن الشيخ حمد بن عبد الله السالمي متأهب للعمل في الوادي وقد وصلنا كتاب منه وأجبناه عليه. أما عن محمد وناصر ابني سالم بن مسلم الهشم فقد صار معلوماً وليتك أرسلت كتابنا إليهما عندما وصلك دون أن تطلبهما للحضور في بادئ الأمر، إذ القصد إخبارهما بتعذر والي ونصب آخر ولكن لا بأس في ذلك ولا تظن أن عندهما أي خلاف وما هناك إلا الخير. ولكن سنخبرك عند المقابلة إن شاء الله. وبهذه الأيام اتصل بنا ناصر بن سالم بن مسلم الهاشمي وتكلم في نفس الموضوع عندما ظهرت الإشاعة بتولية الشيخ حمد بن عبدالله السالمي قبل أن يصلهم البيان من عندنا وقد استنكروا من هذه الإشاعة ولكن نحن قد أفهمنا المذكور ما يلزم في هذا الشأن قد فهمنا منه أنه مر عليك في طريقه إلينا. وقد حررنا كتاباً آخر لأخيه محمد أكدنا له فيه ما جاء في كتابنا السابق إليهما وقد أذنا لناصر بالعودة إلى وطنه. وقد أوضحنا له أن كل ما صدر كان بأمرنا ويجب عليهم الإمتثال ونظن أنه فهم كل شيء كما ينبغي، هذا نرجو أن يذهب القائم إلى الوادي في أسرع وقت وأن تجري جباية الزكاة على يده كما كان الحال في زمن الشيخ سيف بن حمد الأغبري. والمهم أن تبين للقائم الجديد أن جميع مصاريف الوادي تكون من مداخيله وأننا لسنا على استعداد لأن ندفع له أي شيء من هنا فليقدر ذلك، ولا شك أنه سيدفع المقررات لمحمد وناصر حسب الاتفاق السابق - لقد وصلنا كتاب من حليس بن خادم وقد أجبناه بما يلزم. إننا نعيد إليك كتاب محمد بن سيف الأغبري. من الذي تسلم زكاة سنة ١٣٦٩؟ إذا كان قد قبضها الشيخ سيف فعليه أن يدفع مصاريف النائب إذ هو لم يكن في الوادي والنائب هو الذي قام بالواجبات، وأنت لم تذكر لنا شيئاً عنها، فلا شك أنه عندما جعل محمد نائباً فكان المنتظر أن تكون مصاريفه من مدخول الوادي. وعن وصول القائم الجديد إلينا فذلك نستحسنه كما أشرت ولكن نود أن يكون ذلك بعد انتهاء جباية الزكاة لهذه السنة إن شاء الله. أما الخطط الذي [التي] يمشي عليها فلا شك أنها ستكون كما عهدناها في زمن الشيخ سيف بن حمد. أما مسائل المساجد فنرى أن تبقى في يد أهلها وعلى القائم الجديد الإشراف عليها كما هو الواجب. وسننتظر رسولك بعد العيد إن شاء الله. هذا ما حررناه ونرجو به الكفاية. لا بطرفنا هذا من علم مهم إلا الخير والحمد لله حق حمده. سلم على إخوتك كافة والشيخ حمد بن سليمان ومن شئت. وعليك السلام كما بدأ.

مساء ١٥ رمضان سنة ١٣٧٠

المحب لك سعيد بن تيمور

باسمه العظيم

الى جناب المحب المخلص الشيخ العزيز صالح بن عيسى دام بعافيه

سلام عليك ورحمة الله وبركاته. محبك بحمد الله على كل حال، نرجوانك في صحة وعافيه تناولنا كتابك المؤرخ في يوم ٩ رمضان صباح امس وفهمنا ماذكرت فيه ونشكرك عليه لقد سرنا ان الشيخ حمد بن عبد الله السالمي متأهبا للعمل في الوادي وقد وصلنا كتاب منه واجبناه عليه - اما عن محمد وناصر ابني سالم بن مسلم الهشم فقد صار معلوما ولكنك ارسلت كتابنا اليهما عندما وصلك دون ان تطلبهما للحضور في بادئ الامر اذ القصد اخبارهما بتعين والي ونصب آخر ولكن لا باس في ذلك ولا نظن ان عندهما اي خلاف وما هناك الا الخير ولكن —— سنخبرك عند المقابله ان شاء الله - وبهذه الايام اتصل بنا ناصر بن سالم بن مسلم الهاشمي وتكلم في نفس الموضوع عندما ظهرت الاشاعه بتولية الشيخ حمد بن عبد الله السالمي قبل ان يصلهم البيان من عندنا وقد استنكروا من هذه الاشاعه ولكن نحن قد افهمنا المذكورها بما يلزم في الشأن وقد فهمنا منه انه مر عليك في طريقه الينا - وقد حررنا كتابا آخر لاخيه محمد اكدنا له فيه ماجاء في كتابنا السابق اليهما وقد اذنا لناصر بالعودة الى وطنه وقد اوضحنا له ان كل ماصدر كان بامرنا ويجب عليهم الامتثال ونظن انه فهم كل شيئ كما ينبغي هذه ونرجو ان يذهب القائم الى الوادي في اسرع وقت وان تجرى جباية الزكاه على يده كما كان الحال في زمن الشيخ سيف بن محمد الاغبري ولالمهم ان تبلغ للقائم الجديد ان جميع مصاريف الوادي تكون من مداخيله واننا لسنا على استعداد لان ندفع له اي شيئ من هنا فليقدر ذلك ولا شك انه سيدفع المقررات لمحمد وناصر حسب الاتفاق السابق - لقد وصلنا كتاب من حليس بن خادم وقد اجبناه بما يلزم - اننا نعيد اليك كتاب محمد بن سيف الاغبري - من الذي تسلم زكاة سنة ١٣٦٩ ؟ اذا كان قد قبضها الشيخ سيف فعليه ان يدفع مصاريف النائب اذ هو لم يكن في الوادي والنائب هو الذي قام بالواجبات وانت لم تذكر لنا شيئا عنها فلاشك انه عندما جعل محمد نائبا فكان المنتظر ان تكون مصاريفه من مدخول الوادي - وعن وصول القائم الجديد الينا فذلك نستحسنه كما اشرت ولكن نود ان يكون ذلك بعد انتهاء جباية الزكاة لهذه السنه ان شاء الله - اما الخطط الذي تمشي عليها فلاشك انها ستكون كما عهدناها في زمن الشيخ سيف بن محمد - اما مسائل المساجد فنرى ان تبقى في يد اهلها وعلى القائم الجديد الاشراف عليها كما هو الواجب - وسننتظر رسولك بعد العيد ان شاء الله - هذه ماحررنا ٢ ونرجو به الكفايه - لا لطرفنا من علم مهم الا الخير والحمد لله حق حمده - سلم على اخوتك كافه والشيخ محمد بن سليمان ومن شئت وعليك السلام كما بدا

١٢٧٠ مساء ١٥ رمضان

المحب لك سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٧٦٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المود المكرم المخلص الشيخ العزيز صالح بن عيسى بن صالح الحارثي سلمه الله تعالى

سلام عليك ورحمة الله وبركاته. محبك والحمد لله في خير وأطيب الأحوال لا برحت في خير ومسرة. كتابك المحرر غرة ٢٣ شوال وصل وفهمنا ما ذكرت من حطكم الرحال ببلدة بدبد وأنكم توافون بلد السيب يوم ٢٤ منه إلى آخره علمناه.

ولقد امرنا الأخ أحمد بن إبراهيم بإرسال السيارات (سيارة ولاري) لإتيانكم وسيكون وصولكم العاصمة مسقط غداً في الساعة الرابعة صباحاً، فإن وافق وصولكم قبل الساعة الرابعة فليكن نزولكم أولاً في المنزل المعد لكم (الباغ).

وإن يكن في الساعة الرابعة فليكن وصولكم رأساً إلى قصر العلم لتعلم والسلام على إخوتكم سعيد وسليمان. يسلم عليكم الأخ أحمد بن إبراهيم.

حرر في ٢٤ شوال سنة ١٣٧٠

المحب لك

سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

الى الجناب المودد المكرم الافخم الشيخ صالح بن عيسى بن صالح الحارثي سلمه الله تعالى

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته محياكم والحمد لله في خير واطيب الاحوال لا برحتم في خير ومسرة، كتابك المحرر غرة ٢٣ شوال وصل وفهمنا مما ذكرت من حطكم الرحال ببلدة بدبد وانكم تواقون بلد السيب يوم ٢٤ منه الى الحمرة علمناه وسيكون وصولكم (سيح ولاريك) لعدامرنا الاخ احمد بن ابراهيم بارسال السيارات لاتيانكم قبل الساعة الرابعة العاصمة مسقط في الساعة الرابعة صباحا غدا فان وافق وصولكم قبل الساعة الرابعة فليكن نزولكم اولا في المنزل المعد لكم (الباغ) وان يكن في الساعة الرابعة فليكن وصولكم رأسا الى قصر العلم للتعلم والسلام على اخوتكم ويسلم عليكم الاخ احمد بن ابراهيم سعيد وسليمان

المحب لك
سعيد

حرر في ٢٤ شوال ١٣٧٠

الوثيقة رقم (٧٦٦)

باسمه العظيم

إلى جناب المود المخلص الشيخ العزيز صالح بن عيسى دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته - تناولنا كتابك وفهم محبك ما ذكرت فيه. هذه رخصة البدو وهي على نظرك - والمقابلة في صباح يوم الخميس في الساعة ٤,١٥ إن شاء الله ـ هذا والسلام عليك كما بدأ.

ليلة ٢٦ شوال سنة ١٣٧٠

المحب لك

سعيد بن تيمور

لقد اطلعنا على كتاب القنصل وقد أمرنا بإرساله إليه.

محبك سعيد

باسمه العظيم

الى حناب المود المخلص الشيخ العزيز صالح بن عيسى دام بعافيه

سلام عليك ورحمة الله وبركاته - تناولنا كتابك وفهمنا حسب ماذكرت فيه

هذا رخصة البدو وهي على نظرك - والمقابله في صباح يوم الخميس في الساعه ٤،١٥

ان شاء الله - هذا والسلام عليكم كما بدا.

ليلة ٢٦ شوال ١٣٧٠

المحب لك سعيد

لقد اطلعنا على كتاب القنصل وقد امرنا بارسال اليه محبكم

الوثيقة رقم (٧٦٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

دام بعافيه

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المحب المخلص العزيز صالح بن عيسى الحارثي

سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

محبك يحمد الله ويشكره على نعمه وآلائه التي لا تعد ولا تحصى، لا زلت في صحة وعافية.

وبعد فكتاباك وصلا وفهمنا ما ذكرت فيهما وقد سرنا وصولك بالسلامة ومباشرتك العلاج وعن انتقالك إلى الحكيم الفارسي بروتشا صار معلوماً فنسأل الله لك الشفاء العاجل والشبيلي قد ذكر لنا ذلك.

أما ما ذكرته بشأن السلاح فالجواب كما أخبرناك عنه أثناء قيامك في مسقط وما كنا نظن أن بعد ذلك الإيضاح أنك ستذكر هذه المسئلة وأننا نكرر ما قلناه لك سابقاً أن هذه المسئلة تصوب علينا ولا ترى سبيلاً إلى ذلك وإلا فأنت تعلم بمنزلتك عندنا والمسئلة ليست بمسئلة هذه الحكومة أو تلك وما كل ما يعرق يقال.

لقد وصلنا تلغراف من أخيك إبراهيم بوصوله إلى زنجهار بالسلامة.

لا بطرفنا هنا من الأخبار إلا الخير والمسرة والحمد لله وقد سافرنا إلى صور ورأس الحد في ليلة ٣ ذي الحجة وعدنا إلى العاصمة في صباح يوم ١٢ الجاري وقد أبرقنا إليك بذلك والسلام. سلم على المحب سليمان بن حمد

حرر في ١٨ ذي الحجة سنة ١٣٧٠.

محبك سعيد

بسم الله الرحمن الرحيم

دام بعافيته



الى جناب المحب المخلص الشيخ العزيز صالح بن عيسى الحارثي

سلام عليك و رحمة الله و بركاته .

محبك يحمد الله و يشكره على نعمه و الائه التي لا تعد و لا تحصى

لا زلت في صحة وعافية .

و بعد فكتاباك و صلا و فهمنا ماذكرت فيهما و قد سرنا وصولك بالسلامة
و مباشرتك العلاج وعن انتقالك الى الحكيم الفارسي بروتشا صار معلوما فنسأل الله
لك الشفاء العاجل و الشبيلي قد ذكر لنا ذلك .

اما ماذكرته بشأن السلاح فالجواب كما اخبرناك عنه اثناء تيلهك في
مسقط و ما كنا نظن ان بعد ذلك الايضاح انك ستذكر هذه المسئلة و اننا نكرر
ما قلناه لك سابقا ان هذه المسئلة تصعب علينا و لا ترى سبيلا الى ذلك و الا
فانت تعلم بمنزلتك عندنا والمسئلة ليست مسئلة هذه الحكومة وتلك وماكلما يعرف يقال -

لقد وصلنا تلغراف من اخيك ابراهيم بوصوله الى زنجبار بالسلامة
لا يطرقنا هذا من الاخبار الا الخير و المسرة و الحمد لله و قد
سافرنا الى صور و راس الحد في ليلة ٣ ذى الحجة و عدنا الى العاصمة في صباح
يوم ١٢ الجارى و قد ابرقنا اليك بذلك و السلام ؟ سلم على المحب سليمان بن حمد

حرر في ١٨ ذى الحجة سنة ١٣٧

محبك سعيد

الوثيقة رقم (٧٦٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعيد بن تيمور بن فيصل بن تركي

الواثق بالله المجيد

إلى جناب المود المخلص الشيخ العزيز صالح بن عيسى دام بعافية.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته. محبك ولله الحمد في أحسن حال، لا زلت في صحة وعافية. بعد تحرير كتابنا (جوابنا إليك) المؤرخ في صباح هذا اليوم، وصلنا كتابك المؤرخ في غرة رع ٢ المرسل مع رسولك شطيط بن سالم المالكي وفهم مودك ما ذكرت فيه. وقد سرني اهتمامك في هذه المسألة، وهكذا الأمل. ونحن قد أجبناك بخلاصة ما عندنا وقلنا إن المسألة مسألة داخلية قبل كل شيء لا خارجية، والحمد لله إن كتابك الذي وصلنا بهذا اليوم أشار إلى ذلك وكأنك قد أدركت المسألة ولا شك أنك أصبت الرأي وهكذا يجب. أما التحرير للعلامة من قبلي حسب إشارتك مع الاستحسان لهذا الاقتراح فإني لا أرى حاجة للتحرير في الوقت الحاضر وبمعارفتك له كفاية وبعد المعارفة حرر إلينا وسنرى إذا كان هناك ما يحتاج إلى مساعدتنا الممكنة في هذا الخصوص والمعارفة بينكما بغير كتاب مني أولى ولا شك أنك تفهم ذلك هذا وعرفني مهما زاد من علم وكما قلت إنك تسمع وترى في تلك الأمور لا سيما بهذه الأيام. ونسأله تعالى لنا ولك التوفيق والسلام. الرسول أكرمناه حسب إشارتك.

مساء ٥ ربيع الثاني ١٣٧١

المحب لك سعيد بن تيمور

والشيخ عبدالله بن علي وصل وقد
قابلناه وهو يروم الرجوع إلى وطنه.



دام بعافيه

الى جناب الود المخلص الشيخ العزيز صالح بن عيسى

سلام عليك ورحمة الله وبركاته . محبك ولله الحمد في احسن حال، لا
زلت في صحة وعافيه . بعد تحرير كتابنا (جوابنا اليك) المؤرخ في صباح هذه اليوم
وصلنا كتابك المؤرخ في غرة ربيع ٢ المرسل مع رسولك شطيط بن سالم
المالكي وفهم مودكه ما ذكرت فيه وقد سرني اهتمامك في
هذه المسئله وهكذا الامل ونحن قد اجبناك بخلاصة ما عندنا
وقلنا ان المسئله مسئلة داخلية قبل كل شي لا خارجيه
والحمد لله ان كتابك الذي وصلنا بهذا اليوم اشار الى ذلك
وكأنك قد ادركت المسئله ولا شك انك اصبت الرأي
وهكذا يجب اما التحرير للعلامه من قبلي حسب اشارتك مع
الاستحسان لهذا الاقتراح فاني لا ارى حاجة للتحرير في الوقت
الحاضر ومعارفتك له كفايه وبعد المعارفه (جر الينا) وسنرى اذا كان
هنا ما يحتاج الى مساعدتنا الممكنه في هذه الخصوص والمعارفه
بينكما بغير كتاب متى اولى ولا شك انك تفهم ذلك هذه وعرفني
مهما زاد من علم وكما قلت انك تسمع وترى في تلك الامور
لا سيما بهذه الايام وسأله تعالى لنا ولك التوفيق والسلام
الرسول اكرمناه حسب اشارتك
والشيخ عبدالله بن علي وصل وقد
قابلناه وهو يروم الرجوع الى وطنه

ما ٥ ربيع ٢ ١٢٧١

المحب لك
سعيد

الوثيقة رقم (٧٦٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المود المخلص الشيخ العزيز صالح بن عيسى الحارثي سلمه الله تعالى.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته، محبك ولله الحمد في خير الأحوال، لا زلت في صحة، كتابك المؤرخ ٤ جمادى الأولى وصل وفهمنا ما ذكرت فيه ولقد سبق لك منا جواب كتابك المتقدم ذكرنا فيه عن عودتنا من صور إلى مسقط بتاريخ ٢٣ ربيع الآخر كما علمت ذلك والبنادق الصمع المرسلة من سيف بن حمد الأغبري وصلت والبندق الباقي عند محمد لا بأس بذلك وأننا بهذه الأيام نروم الخروج إلى طرف الباطنة إن شاء الله وهو الموفق والسلام.

حرر في الاثنين ١٤ جمادى الأولى سنة ١٣٧١.

سيكون خروجنا في يوم الخميس ١٧ الجاري إن شاء الله. لقد مات الملك جورج السادس ملك الإنكليز في يوم الأربعاء الماضي في أثناء نومه وقد جلست ابنته ملكة على بريطانيا باسم الملكة اَلِيزَبَاثْ الثانية، لتعلم أعطي الرسول ١٥ ريال ثم ٥ ريال [ريالات] فالمجموع ٢٠ ريال [ريالاً] وقد خص بذلك حسب إشارتك.

المحب لك

سعيد بن تيمور

لقد أسفنا على مرضك بالحمى فنرجو أنها قد زالت عنك ونسأل الله لك الصحة والعافية، اطلعنا على كتاب الشيخ المعولي المحرر إليك وسنرى في المسألة إن شاء الله وإلى الآن لم نعلم بذلك إلا من كتابك. إننا ننتظر دهن العود من الشبيلي وقد طلبه من داخلية الهند والآن نرسل إليك من القليل الموجود عندنا فعساه يكفيك في الوقت الحاضر إلى أن نرسل إليك زيادة منه إن شاء الله. والسلام عليك.

نعيد إليك كتاب الشيخ المعولي.

المحب لك سعيد بيده

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور — إلى جناب المود المخلص الشيخ العزيز صالح بن عيسى الحارثي سلمه الله تعالى

سلام عليك ورحمة الله وبركاته ومحبك ولله الحمد في خير الاحوال لا زلت في صحة كتابك

المؤرخ ٣ جمادى الاولى وصل وفهمنا ما ذكرت فيه ولقد سبق لك منا جواب كتابك المتقدم

ذكرنا فيه عن عودتنا من صور الى مسقط بتاريخ ٢٣ ربيع الآخر كما علمت ذلك والبنادق

الصمع المرسلة من سيف بن حمد الاغبري وصلت والبندق الباقي عنند محمد لا باس بذلك

واننا بهذه الايام نروم الخروج الى طرف الباطنه ان شاء الله وهو الموفق والسلام ٢

حرر في ١٤ جمادى الاولى الاثنين سنة ١٣٧١

سيكون خروجنا في يوم الخميس ١٧ الجاري ان شاء الله - لقد مات الملك جورج السادس ملك الانكليز في يوم الاربعاء الماضي في اثناء نومه وقد جلست ابنته ملكة على بريطانيا باسم الملكه اليزاباث الثانيه لتعلم اعطي الرسول ريالين ثم ريالين فالمجموع ريالات وقد خص بذلك حسب اشارتك - المحب لك سعيد

لقد اسفنا على مرضك بالحمى [illegible] فنرجوا انها قد زالت عنك ونسأل الله لك الصحة والعافيه اطلعنا على كتاب الشيخ المعولي المحرر اليك وسنرى في المسألة ان شاء الله والى الآن لم نعلم بذلك الامر كتابه - اننا ننتظر دهن العود من الشبيلي وقد طلبه من داخليه الهند والآن نرسل اليك من القليل الموجود عندنا فهو يكفيك في الوقت الحاضر الى ان نرسل اليك زيادة منه ان شاء الله - والسلام عليكم المحب لك سعيد
نعيد اليك كتاب الشيخ المعولي

الوثيقة رقم (٧٧٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المود المخلص الشيخ العزيز صالح بن عيسى الحارثي سلمه الله تعالى.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته،

محبك يحمد الله ويشكره على نعمائه وألطافه، لازلت في صحة وعافية.

وبعد، فقد وصلنا كتابك المؤرخ في ١٥ جمادى الأولى المرسل بيد المحب سعيد بن حمد الحارثي وفهمنا ما ذكرت فيه بشأن رسوم البسر بصور إلى آخره، فنقول إن المسألة سهلة وما كان يجب أن يزعجوك بهذه الطريقة. واعلم أنه لم تكن هناك أي زيادة في الرسوم المقررة منذ سنوات ولكن يظهر أنه صار بعض الاختلاف في تثمين البسر وكما تعلم أن الرسوم تؤخذ بموجب الثمن الواقع في الوقت الذي يرد فيه البسر إلى البندر. وقد اطلعنا على ورقة حساب البانيان التي تخص حمد بن سالم الحجري وهذا البانيان يعلم القواعد الجارية في الجمارك وكان يجب عليه عندما رأى أن المثمن بصور قد ثمن البسر بأكثر من السعر الواقع أن يرفع مسألته إلى مدير الجمارك العام بمسقط، وهو بدوره سيبحث في المسألة ويعمل اللازم وهذه قاعدة جارية ومتبعة أيضاً في جميع جماركنا. فحقيقة أن القصور كان من الوكيل الذي لم يقم بواجبه كما ينبغي. ونود أن يبرز الوصل سيظهر منه حقيقة الأمر أي ثمن البسر في ذلك الوقت الذي دفعت فيه الرسوم. ونود أن تعلم أنه عندما وصلنا إلى صور في الشهر الماضي وجدنا كتاباً من الشيخ أحمد بن محمد بن عيسى الحارثي في موضوع البسر وكان مبهماً ولكننا لم نجبه. وبعد رجوعنا إلى مسقط وصلنا كتاب آخر من الشيخ المذكور ولكن لم نجبه أيضاً ويظهر أن الذين عرفوك الآن لم يفعلوا ذلك إلا لأنهم لم يتحصلوا على الجواب بواسطة المذكور ونحن توقفنا عن إجابته في مثل هذه المواضيع حسب التماسك منا سابقاً.

ونرجو أن لا تشغل بالك بهذه المسألة لأن كل ما هناك فهو اختلاف في مسألة التثمين ومثل هذه الحال تقع في بعض الأوقات ومثل البانيان يعلم ذلك وعلاجها هو حسب القانون المتبع أن يقدم صاحب المال عريضة إلى دائرة الجمارك العامة بمسقط مبيناً فيها مسألته وهي ستقوم بالنظر فيها كما يجب. وهذا المحب سعيد يعود إليكم تصحبه السلامة. كما إننا نعيد إليكم كتب حمد الحجري وسيف بن محمد العيسري وقائمة الحساب ولا شك أن أثمان البسر لا تكون ثابتة على الدوام بل تتغير من وقت إلى آخر حسب السوق وعلى ضوء ذلك تكون أخذ الرسوم. والخلاصة أننا قد أمرنا مدير الجمارك العام بمسقط أن يبحث في المسالة من صور ويعمل اللازم فيها وستأتيك النتيجة فيما بعد إن شاء الله. وفي هذه الأثناء نود أن تطلب الوصل الذي ذكرناه آنفاً وترسله إلينا والسلام.

حرر في ٢٨ جمادى الأولى سنة ١٣٧١.

متى أرسل هذا البسر إلى صور؟ إن القائمة لا تبين أنواع البسر والمفهوم أنه على ثلاثة أنواع (مدلوكي، جعلاني، البدية) كم وزن حمل الجمل أي البسر ووزن حمل الحمار؟ يظهر إن الحساب الذي قدمه وكيل كيمجي رامداس بصور يشمل جميع البسر المرسل إليه، فبه الكميات التي كانت أسعارها عالية وبه الكميات التي أصبحت قيمتها أنقص بكثير والواضح أنه نظراً إلى جملة الرسوم التي تحصلت منه وعمل حسابه على موجب القيمة الحالية ولا شك إن كانت عمليته على أساس السعر الجاري فيظهر أنها تزيد عن ٥ في المائة وعلى كل حال كما ذكرنا آنفاً إن الرسوم لم تزد بل المسألة في التثمين والحساب.

المحب لك

سعيد بن تيمور



سلمه الله تعالى

 الى جناب الود المخلص الشيخ العزيز صالح بن عيسى الحارثي

سلام عليك و رحمة الله و بركاته .

محبك يحمد الله و يشكره على نعمائه و الطافه لا زلت في صحة وعافية .

و بعد فقد وصلنا كتابك المؤرخ في ١٥ جمادى الاولى المرسل بيد المحب سعيد بن حمد الحارثي وفهمنا ماذكرت فيه بشأن رسوم البسر بصور الى آخره فنقول ان المسئلة سهلة و ما كان يجب ان يزعجوك بهذه الطريقة و اعلم انه لم تكن هناك اي زيادة في الرسوم المقررة منذ سنوات ولكن يظاهر انه صار بعض الاختلاف في تثمين البسر وكما تعلم ان الرسوم توخذ بموجب الثمن الواقع في الوقت الذى يرد فيه البسر الى البندر وقد اطلعنا على ورقة حساب البانيان التي تخص حمد بن سالم الحجرى و هذا البانيان يعلم القواعد الجاريه في الجمارك و كان يجب عليه عند ما راى ان الثمن بصور قد ثمن البسر باكثر من السعر الواقع ان يرفع مسئلته الى مدير الجمارك العام بمسقط و هو بدوره سيبحث في المسئلة و يعمل اللازم و هذه قاعدة جارية و متبعة ايضا في جميع جماركنا فحقيقة ان القصور كان من الوكيل الذى لم يقم بواجبه كما ينبغي . ونود ان يبرز الوصل الاصلي الذي تسلمه البانيان من الجمرك عند ما دفع الرسوم اليه فبعد نظر ذلك الوصل سيظهر منه حقيقة الامر اى ثمن البسر في ذلك الوقت الذي دفعت فيه الرسوم . ونود ان تعلم انه عند ما وصلنا الى صور في الشهر الماضي وجدنا كتابا من الشيخ احمد بن محمد بن عيسى الحارثي في موضوع البسر وكان مبهما و لكننا لم نجبه . و بعد رجوعنا الى مسقط وصلنا كتاب آخر من الشيخ المذكور و لكن لم نجبه ايضا و يظهر ان الذين عرفوك الآن لم يفعلوا ذلك الا لانهم لم يتحصلوا على الجواب بواسطة المذكور و نحن توقفنا عن اجابته في مثل هذه المواضيع حسب التماسك منا سابقا .

بسم الله الرحمن الرحيم

- ٢ -



ونرجو ان لا تشغل بالك بهذه المسئلة لان كل ما هناك فهو اختلاف في مسئلة التثمين ومثل هذه الحال تقع في بعض الاوقات ومثل البانيهان يعلم ذلك وعملا جهما هو حسب القانون المتبع ان يقدم صاحب المال عريضة الى دائرة الجمارك العامة بمسقط مبينا فيها مسئلته وهي ستقوم بالنظر فيها كما يجب . وهذا المحب سعيد يعود اليكم تصحبه السلامة . كما اننا نعيد اليكم كتب حمد الحجرى وسيف بن محمد العيسرى وقائمة الحساب ولا شك ان اثمان البسر لا تكون ثابتة على الدوام بل تتغير من وقت الى آخر حسب السوق وعلى ضوء ذلك تكون اخذ الرسوم . والخلاصة اننا قد امرنا مدير الجمارك العام بمسقط ان يبحث في المسئلة من صور ويعمل اللازم فيها وستاتيك النتيجة فيما بعد ان شاء الله . وفي هذه الاثناء نود ان تطلب الوصل الذى ذكرناه آنفا وترسله الينا والسلام

حرر في ٢٨ جمادى الاولى سنة ١٣٧١

متى ارسل هذه البسر الى صور ؟ ان القائمة لاتبين انواع البسر والمفهوم انه على ثلاثة انواع (مدلوكي، جعلاني، البديه) كم وزن حمل الجمل اي البسر ووزن حمل الحمار ؟ يظهر ان الحساب الذي قدمه وكيلكم [illegible] لا يشمل جميع البسر المرسل اليه فبه الكميات التي كانت اسعارها عاليه وبه الكميات التي اصبحت قيمتها انقص بكثير والواضح انه نظرا الى جملة الرسوم التي تحصلت منه وعمل حسابه على موجب القيم الحاليه ولا [illegible] ان كانت تمليته على اساس السعر الجاري فيظهر انها تزيد عن ٥ في المائة وعلى كل حال كما ذكرنا آنفا ان الرسوم لم تزد بل المسئلة في التثمين والحساب

المحب سعيد

الوثيقة رقم (٧٧١)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المود المخلص الشيخ العزيز صالح بن عيسى الحارثي دام بعافية.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته،

محبك يحمد الله المتعال على نعمائه وألطافه، لا برحت في صحة وعافية.

وبعد، فنود أن تعلم بأننا قد ذهبنا إلى الباطنة في يوم ١٤ جمادى الأولى وعدنا منها في يوم ٢١ منه مساء ولا هنا بطرفنا من الأخبار إلا الخير والمسرة والسلام.

نرجو أن ولدك في صحة وعافية، سلم على الشيخين صالح بن أحمد وحمد بن سليمان وكافة إخوتك.

حرر في ٢٨ جمادى الأولى سنة ١٣٧١

المحب لك

سعيد بن تيمور

الأربعاء مساء ١ ج٢

لقد وصلتني برقية من الشيخ إبراهيم بن عيسى بسفره من زنجبار. بهذه الأيام وصلنا سفير الهند المقيم في طهران عاصمة إيران مندوباً من قبل حكومته لتجديد المعاهدة. أما أخبار الأطراف التي ذكرتها لنا فهي متنوعة.

المحب لك سعيد بيده

بسم الله الرحمن الرحيم

دام بعافيته



الى جناب الود المخلص الشيخ العزيز صالح بن عيسى الحارثي

سلام عليك و رحمة الله و بركاته .

محبك يحمد الله المتعال على نعمائه و الطافه لا برحت في صحة و عافية .

و بعد فنود ان تعلم باننا قد ذهبنا الى الباطنة في يوم ١٤ جمادى

الاولى وعدنا منها في يوم ٢١ منه مساء و لا هنا بطرفنا من الاخبار الا الخير

والمسرة والسلام ، نرجوان ولدكم في صحة وعافية سلم على الشيخين صالح بن احمد

وحمد بن سليمان وكافة اخوتك

حرر في ٢٨ جمادى الاولى سنة ١٣٧١ المحب لكم سعيد بن تيمور

الاربعاء مساء ١ ؟

لقد وصلتني برقية من الشيخ ابراهيم بن عيسى لسفره من زنجبار . بهذه الايام وصلنا

سفير الهند المقيم في طهران عاصمة ايران مندوبا من قبل حكومته لتجديد المعاهدة

اما اخبار الاطراف التي ذكرتها لنا فهي متنوعة . المحب لك سعيد

الوثيقة رقم (٧٧٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المود المكرم الشيخ العزيز صالح بن عيسى بن صالح الحارثي سلمه الله تعالى

سلام عليك ورحمة الله وبركاته، محبك يحمد الله على مزيد ألطافه، لا تزال في صحة ومسرة، كتابك المؤرخ في ٢٢ رجب وصل وفهمنا ما ذكرت فيه وأخوك الشيخ ناصر بن عيسى وصل وكأنه انثنى عن قصد السفر وهذا هو يعود إليكم تصحبه السلامة والسلام.

حرر في ١٠ شعبان ١٣٧١.

سلم على إخوتك والمشايخ صالح بن أحمد وحمد بن سليمان.

المحب لك

سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

الجناب المود المكرم الشيخ العزيز صالح بن عيسى بن صالح الحارثي سلمه الله تعالى

سلام عليك ورحمة الله وبركاته   محبك بحمد الله على مزيد الطاقة لا تزال في صحة وسرة كتابك المؤرخ
في ٢٢ رجب وصل وفهمنا ما ذكرت فيه والخو الشيخ ناصر بن عيسى وصل وكانه انثنى عن قصد السفر
وهذا هو نعوه اليكم تصحبه السلامة والسلام حرر في ١٠ شعبان ١٣٧٢
سلم على اخوتكم والمشايخ صالح بن احمد وحمد بن سليمان   المحب لكم سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٧٧٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

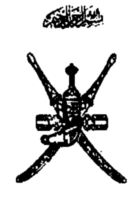
ملحاق خير للشيخ العزيز صالح بن عيسى دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته. وبعد فقد وصل الشيخ عبدالله بن حمد بن حميد واستلمنا كتابك المؤرخ في يوم ٦ شعبان وفهمنا ما ذكرت فيه كما إننا اطلعنا على الملحاق المرسل بطيه ولا زلت مشكوراً ولا شك فإن المسألة التي ذكرتها لنا فأنتم أعلم بها، وكما تعلم أننا لا نتدخل في هذه الشؤون. وأسأله تعالى أن يرشدنا لما يحبه ويرضاه - لا بطرفنا هذا من أخبار مهمة إلا الخير والمسرة والحمد لله - وقد وصل الشيخ سعيد بن مكتوم وولده راشد بقصد العلاج عند الحكيم طومز هذا ما حررته والسلام. نعم بشأن مسائل التركات الخارجية صار معلوماً ونحن سنخبر ناظر الشؤون الداخلية ولكن أغلب هذه المسائل ترجع إلى القضاة الشرعيين وسنأمرهم أن يتبعوا الخطة التي كانت جارية في أيام سلفكم لتعلم إن شاء الله.

١٣ شعبان ١٣٧١

المحب لك

سعيد بن تيمور



ملحاق خير الشيخ العزيز صالح بن عيسى   دام بعافيه

سلام عليك ورحمة الله وبركاته - وبعد فقد وصل الشيخ عبدالله بن حمد بن حميد واستلمنا
كتابك المؤرخ في يوم ٦ شعبان وفهمنا ما ذكرت فيه كما اننا اطلعنا على الملحاق
المرسل بطيه ولازلت مشكورا ولاشك فان المسئله التي ذكرتها لنا فانتم اعلم
بها وكما تعلم اننا لا نتدخل في هذه الشؤون واسأله تعالى ان يرشدنا لما يحبه
ويرضاه - لا يطرفنا هذه من اخبار مهمة الا الخير والمسرة والحمد لله وقد وصل الشيخ
سعيد بن مكتوم وولده راشد لقصد العلاج عند الحكيم طومز هذه ما حررته والسلام
نعم بشأن مسائل التركات الخارجيه صار معلوما ونحن سنخبر ناظر الشؤون الداخليه
ولكن اغلب هذه المسائل ترجع الى القضاة الشرعيين وسنأمرهم ان يتبعوا الخطه
التي كانت جارية في ايام سلفكم لتعلم ان شاء الله -

المحب له سعيد بن تيمور

١٢ شعبان ١٣٧١

الوثيقة رقم (٧٧٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم

نظارة الداخلية

بمسقط

من أحمد بن إبراهيم

إلى جناب الشيخ الأجل المكرم الأحشم صالح بن عيسى بن صالح الحارثي حرسه الله تعالى

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. المخلص لكم يحمد الله بخير نرجو أنكم في أطيب حال وأنعم بال. أما بعد، فكتابكم المؤرخ في ١٣ شعبان وصل وفهمنا ما أشرتم إليه بشأن مادة أهل وهيبه وكفهم عن التعدي بالباطنة، كما وقفنا على كتاب الشيخ حمود بن سلطان الغفيلي حول الموضوع. وإننا نشكركم على هذا القيام والمسلمون لا شك كتلة واحدة في ذات الله والسعي وراء الصالح العام والرجاء منكم مواصلة كتبكم مع كل علم يبدو والسلام عليكم والمشايخ إخوانكم وأولادكم. ومن هنا الملازمون.

١١ رمضان ١٣٧١

محبكم

أحمد بن إبراهيم

ناظر الشؤون الداخلية

الرقم

نظارة الداخلية
بمسقط

بسم الله الرحمن الرحيم

من احمد بن ابراهيم الى جناب الشيخ الاجل المكرم المحترم صالح بن عيسى بن صالح الحارثي حرسه الله تعالى

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . المخلص لكم بحمد الله بخير نرجوا انكم في اطيب حال وانعم بال اما بعد فكتابكم المؤرخ في ١٣ شعبان وصل وفهمنا ما اشرتم اليه بشأن مادة اهل وهيبه وكفهم عن التعدي بالباطنة كما وقفنا على كتاب الشيخ حمود بن سلطان الغفيلي حول الموضوع واننا نشكركم على هذه القيام والمسلمون لا شك كتلة واحدة في ذات الله والسعي فيما الصالح العام والرجاء منكم مواصلة كتبكم مع كل علم يبدو وسلام عليكم والمشايخ لخوانكم والاولاد كم ومن هنا الملازمون

١١ رمضان ١٣٧١

احمد بن ابراهيم
ناظر الشؤون الداخلية

الوثيقة رقم (٧٧٥)

باسمه العظيم

ملحاق خير للشيخ المخلص صالح بن عيسى، دام بعافية.

وبعد، فقد أطلعنا على الملحاق وفهمنا ما ذكرت فيه،

١. قضية الحرث أهل السيب مع الخادمة - فقد اطلعت على الأوراق بواسطة ناظر الشؤون الداخلية وقد عمل اللازم في وقته على نظر الشرع فما هو المطلوب الآن؟ ومن هو المدعي؟ فأنت لم تذكر لنا شيئاً فنرجو الإيضاح.

٢. أما ما ذكرته بشأن دعوى الحرث على العوامر فإني لا أعلم بما أجيبك به في الوقت الحاضر ولكن عند وصول الشيخ حمد بن سليمان إلينا فسيصلك الجواب بلسانه.

٣. مسألة آل وهيبة فقد فهمنا من الأخ أحمد إبراهيم ناظر الشؤون الداخلية إنه حرر إلى العلامة المحترم بشأن هذه المسئلة [المسألة] - وإني لفي عجب من مثل هذه الدعاوى وهل يود آل وهيبة أن يعترف لهم بحدود في السيب؟ هل فكرت في أمثال هذه الدعاوى قبل أن تحرر إلينا. والسلام عليك ورحمة الله.

سيصلك مني بيان آخر في مسألة مجيء الشيخ حمد إلينا.

المحب لك سعيد بن تيمور

باسمه العظيم

دام العافيه

ملحاق خير للشيخ المخلص صالح بن علي

وبعد فقد اطلعنا على الملحاق وفهمنا ما ذكرت فيه

١) قضية الحرث اهل السيب مع الخادمه - فقد اطلعنا على هذه الاوراق بواسطة ناظر الشؤون الداخليه وقد عمل اللازم في وقته على نظر الشرع فما هو المطلوب الآن؟ ومن هو المدعي؟ فانت لم تذكر لنا شيئاً فنرجو الايضاح -

٢) اما ما ذكرته بشأن دعوى الحرث على العوامر فاني لا اعلم بما اجيبك به في الوقت الحاضر ولكن عند وصول الشيخ حمد بن سليمان الينا فسيصلك الجواب ملسانه -

٣) مسئلة ال وهيبه فقد فهمنا من الاخ احمد بن ابراهيم ناظر الشؤون الداخليه انه حرر الى العلامه المحترم بشأن هذه المسئله - واني لفي عجب من مثل هذه الدعاوي وهل يود ال وهيبه ان يعترف لهم بحدود في السيب؟ هل فكرت في امثال هذه الدعاوى قبل ان تحرر الينا -

المحب لكم سعيد

والسلام عليك ورحمة الله -

سيصلك مني بيان آخر في مسئلة مجيئ الشيخ حمد الينا -

الوثيقة رقم (٧٧٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المود المكرم الشيخ العزيز صالح بن عيسى بن صالح الحارثي سلمه الله تعالى

سلام عليك ورحمة الله وبركاته، محبك يحمد الله في أطيب حال، لا برحت في صحة وخير، كتابك المؤرخ في ١٩ ذي القعدة الذي هو جواب كتابنا المرسل إليك من صور وصل وفهمنا ما ذكرت فيه ونحن قد عدنا في ظهر يوم ٢٠ القعدة إلى مسقط بحال الخير والسلامة والحمد لله هذا والسلام.

حرر في ٢٧ ذي القعدة ١٣٧١

سلم على إخوتك والمشايخ صالح بن أحمد وحمد بن سليمان

المحب لك

سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور   الى جناب الموقر المكرم الشيخ العزيز صالح بن عيسى بن صالح الحارثي سلمه الله تعالى

سلام عليك ورحمة الله وبركاته نحبك بحمد الله في اطيب حال ان بحث في صحة وخير كتابك المؤرخ

في ١٩ ذي القعدة الذي هو جواب كتابنا المرسل اليكم صورة وصل وفهمنا ما ذكرت فيه ونحن

قد عدنا في ظهر يوم ٢٠ القعدة الى مسقط بحال الخير والسلامة والحمد لله هذا والسلام حرر في ٢٧

ذي القعدة ١٣٧١   المحب لك سعيد بن تيمور

سلم على اخوتك والمشايخ صالح بن احمد ومحمد بن سلطان

الوثيقة رقم (٧٧٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المود المكرم الشيخ العزيز صالح بن عيسى بن صالح الحارثي سلمه الله تعالى

سلام عليك ورحمة الله وبركاته، محبك يحمد الله في خير الأحوال، لا تزال في صحة ومسرة، تناولنا كتابك المؤرخ ١٩ القعدة المرسل بيد رسولك سلطان بن سعيد المالكي بعد عودتنا من صور، وفهمنا ما ذكرت فيه لا سيما عن الشبلي ولد الأعرج فقد أمرنا ناظر الشؤون الداخلية أن يحرر كتباً إلى ولاة الباطنة بشأن المذكور وأن يُسلم الكتب لرسولك لتعلم والسلام.

حرر في ٢٧ القعدة ١٣٧١

سلم على إخوتك والمشايخ صالح بن أحمد وحمد بن سليمان.

محبك

سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور الى الجناب المود المكرم الشيخ العزيز صالح بن عيسى صالح الحارثي سلمه الله تعالى

سلام عليك ورحمة الله وبركاته محبك والحمد لله في خير الاحوال لا تزال في صحة ومسرة تناولنا كتابك المؤرخ ١٩ القعدة المرسل بيد رسولك سلطان بن سعيد المالكي بعد عودته من صور وفهمنا ما ذكرت فيه لا سيما عن الشبلي ولد الاعرج فقد امرنا ناظر الشؤون الداخلية ان يحرر كتابا الى والي الباطنة بشأن المذكور وان يسلم الكتاب لرسولك لتعلم والسلام حرر في ٢٧ القعدة ١٣٧١

سلم على اخوتك والشايخ صالح بن احمد وحمد بن سليمان

محبك سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٧٧٨)

ملحاق خير للشيخ المخلص صالح بن عيسى دام بعافية.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته. وبعد فقد وصلني الملحاق المؤرخ في يوم ١١ الحج وفهمنا ما ذكرت فيه. إن الأخبار كما بلغتكم وتبلغكم ولا شك أنك علمت بعد تحرير الملحاق المذكور بوصول رجال الملك ابن السعود إلى البريمي والظاهرة ورئيسهم تركي بن عطيشان ـ ذكرت أنك تود إرسال الشيخ حمد بن سليمان إلينا للمعارفات، فإننا نأذن بذلك والمراد أن يأتينا حالاً حتى نسمع منه ويأخذ الجواب ويرجع إليك حالاً ولا يمكن الشرح في القرطاس كما لا يخفى هذا اختصار وأنت تفهم.

كتابك المعنون إلى القنصل جنرال الدولة البريطانية استحسنته ولكن نقترح أن تحذف الجمل التي جعلنا عليها دائرة وتحرر كتاباً آخر وترسله إلينا حالاً بيد رسول مخصوص قبل مغادرة الشيخ حمد بن سليمان إلى طرفنا وسوف نبين لكم بواسطة الشيخ حمد عن اقتراح حذف تلك الجملة وما بقي فذلك مرادكم وبعد وصول كتابك سنأمر بإبلاغه إياه حسب طلبك لتعلم.

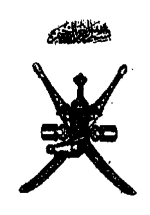
قد حررت للشيخ حمد بن سليمان أن الحقائق بكتابك.

نعم لقد أرسلنا الأخ محمد بن أحمد بن سعود إلى الكامل والوافي وعساه أن يكون عند حسن ظننا به ومن الله التوفيق. والسلام عليك.

مساء ١٨ الحج ١٣٧١

المحب لك

سعيد بن تيمور



ملحاق خير الشيخ المخلص صالح بن عيسى دام بعافيه

سلام عليك ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد وصلني الملحاق المؤرخ في يوم الحج وفهمنا ما ذكرت فيه . ان الاخبار كما بلغتكم وتبلغكم ولا شك انك علمت بعد تحرير الملحاق المذكور بوصول رجال الملك ابن السعود الى البدو والظاهره ورئيسهم تركي بن عطيشان . ذكرت انك تود ارسال الشيخ حمد بن سليمان الينا للعارفات فاننا نأذن بذلك والمراد ان يأتينا حالاً حتى نسمع منه ويأخذ الجواب ويرجع اليك حالاً ولا يكن الشرح في القرطاس كما لا يخفى هذه بكل اختصار وانت تفهم .

كتابك المعنون الى القنصل جنرال للدولة البريطانية استحسنته ولكن نقترح ان تحذف الجمل التي جعلنا عليها دائره وتحرر كتاباً آخر وترسله الينا حالاً بيد رسول مخصوص قبل مغادرة الشيخ حمد بن سليمان الى طرفنا وسوف نبين لكم بواسطة الشيخ حمد عن اقتراح حذف تلك الجمله وما بقي فذلك مرادكم وبعد وصول كتابك سنأمر بابلاغه اياه حسب [illegible] لتعلم .

لقد حررت للشيخ حمد بن سليمان ان الحقايق بكتابك

نعم لقد ارسلنا الاخ سحك بن احمد بن سعود الى الكامل والوافي وما اظن يكون عنده حسن ظننا به ومن الله التوفيق . والسلام مليا

١٨ ما ، ١٨ الحج ١٣٧١

المحب لك سعيد

الوثيقة رقم (٧٧٩)

إلى جناب المود المخلص الشيخ العزيز صالح بن عيسى، دام بعافية

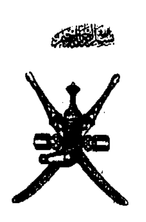
سلام عليك ورحمة الله وبركاته. إني أحمد الله المتعال على كل حال، نرجو أنك في صحة وعافية، كتاباك المؤرخان في يوم ٢٢ الحج (مع الملحاق) وصلا وفهمنا ما ذكرت فيهما. وكتاب قنصل جنرال وصل وقد أرسل إليه أمس. إن الخطابات جارية بيننا والدولة البريطانية بشأن هذه المسائل. والآن إننا نود أن يتأخر مجيء الشيخ حمد بن سليمان إلينا حتى نعلم حقيقة الحقائق وسيصلكم بيان آخر إن شاء الله وعسى أن يصلكم هذا الرسول قبل مغادرته وإن صادفه بالطريق فمرحباً به هذا ما حررته بكل اختصار والسلام على إخوتك والشيخ حمد بن سليمان وعليك كما بدأ.

صباح يوم ٢٦ الحج ١٣٧١ الأربعاء

المحب لك سعيد بن تيمور

إننا ننتظر وصول بندق مثل الذي أرسلناه للشيخ حمد بن سليمان ولكن بدون ناظور وسنرسله إليك حالما يصلنا إن شاء الله.

محبك سعيد بن تيمور



الى جناب الموقر المخلص الشيخ العزيز صالح بن عيسى دام بعافيه

سلام عليك ورحمة الله وبركاته . اني احمد الله المتعال على كل حال ، نرجو انك في صحة وعافيه
كتابك المؤرخان في يوم ٢٢ الحج (مع الملحاق) وصلا وفهمنا ما ذكرت فيهما . وكتاب
قنصل جنرال وصل وقد ارسل اليه امس . ان المخابرات جارية بيننا والدولة البريطانيه
بشأن هذه المسائل والآن اننا نود ان يتأخر مجيئ الشيخ حمد بن سليمان الينا حتى نعلم
حقيقة الحقايق وسنصلكم ببيان آخر ان شاء الله وعسى ان نصلكم هذه الرسول
قبل مغادرته وان صادفه بالطريق فمرحبًا به هذه ما حررته بكل اختصار والسلام على اخوتنا
والشيخ حمد بن سليمان وعليكم كما بداء

صباح يوم ٢٦ الحج ١٣٧١ه
الاربعاء
المحب لكم
سعيد بن تيمور

اننا ننتظر وصول بندق مثل الذي ارسلناه
للشيخ حمد بن سليمان ولكنه بدون ناظور
وسنرسله اليك حالما يصلنا ان شاء الله
المحب سعيد

الوثيقة رقم (٧٨٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المحب المخلص الشيخ العزيز صالح بن عيسى الحارثي دام بعافية.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

محبك يحمد الله ويشكره على نعمه وألطافه، لا برحت في صحة وعافية. وبعد، فكتابك المؤرخ في ليلة ١٨ المحرم وصل وفهمنا ما ذكرت فيه إلى آخره فلا حركة ولا سكون إلا بمشيئة الله تعالى وقد وصلنا الشيخ حمد بن سليمان وقد رجع إلى الداخلية ولا شك أنه عرفك بذلك ولا بطرفنا هذا من أخبار جديدة إلا الخير والمسرة ونحن بمشيئة الله تعالى سنغادر العاصمة غداً صباحاً إلى صحار لما نحن بصدده في مصالح حكومتنا ورعايانا ونستمد من الله العون والتوفيق ولا هنا ما نحرره زيادة في الوقت الحاضر وقد أجبناك على كتابك السابق فنرجو أنه وصلك والسلام على إخوتك كافة.

حرِّر في ٢٢ المحرم سنة ١٣٧٢

محبك سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم

دام بحفظه



الى جناب المحب المخلص الشيخ العزيز صالح بن عيسى الحارثي

سلام عليك و رحمة الله و بركاته .

مخبرك بحمد الله و بشكره على نعمه و الطافه لا برحت في صحة وعافية .

و بعد فكتابك المؤرخ في ليلة ١٨ المحرم وصل و فهمنا ما ذكرت فيه

الى آخره فلا حركة و لا سكون الا بمشيئة الله تعالى و قد وصلنا الشيخ حمد بن سليمان

وقد رجع الى الداخليه و لا شك انه عرفك بذلك و لا يطرقنا هذا من اخبار جديدة

الا الخير و المسرة و نحن بمشيئة الله تعالى سنغادر العاصمة غدا صباحا الى صحار لما

نحن بصدده في مصالح حكومتنا و رعايانا و نستمد من الله العون و التوفيق و لا هنا ما نحرره

زيادة في الوقت الحاضر و قد اجبناك على كتابك السابق فنرجو انه وصلك و السلام

على اخوتك كافة .

حرر في ٢٠ المحرم سنة ١٣٧٢

محبك سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٧٨١)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب المود المخلص الشيخ العزيز صالح بن عيسى بن صالح الحارثي سلمه الله تعالى.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته. محبك يحمد الله على توفيقه لا برحت في صحة وخير. أما بعد، ففي مساء يوم ٢٣ الثلاثاء من شهر المحرم وصلنا بمشيئة الله صحار ووجدنا جميع القبائل الذين دعوناهم بالقيام في مواد البريمي حاضرين فيها وقد قررنا خروج الجيش من هنا إلى البريمي يوم الخميس ٢٥ المحرم تحت قيادة الأخ أحمد بن إبراهيم على طريق وادي الجزي.

ولكن في صباح يوم ٢٤ محرم وصل إلينا قنصل جنرال الدولة البريطانية مندوباً من قبل حكومته وأبلغنا بأن مواد البريمي ستحل بطريقة سلمية بواسطتها فقد أسعفنا الدولة البريطانية بما طلبت؟ فلذلك أخرنا مسير الجيش من هنا إلى البريمي بالوقت الحاضر والله نسأله التوفيق والإعانة لما يحبه ويرضاه. أحببنا أخباركم والسلام. حرر في ٢٧ المحرم ١٣٧٢

عن قريب سنعود إلى مسقط إن شاء الله

سلم على إخوتك.

محبك سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور   الى جناب المولى الفاضل الشيخ العزيز صالح بن عيسى بن صالح الحارثي سلمه الله تعالى

سلام عليك ورحمة الله وبركاته   محيك بحمد الله على توفيقه لا برحت في صحة وخير اما بعد ففي مساء يوم ٢٣ والثلاثاء من شهر المحرم وصلنا بمشيئة الله صحار ووجدنا جميع القبائل الذين دعوناهم بالقيام في مواد البريمي حاضرين فيها وقد قررنا خروج الجيش من هنا الى البريمي يوم الخميس ٢٥ المحرم تحت قيادة الاخ احمد بن ابراهيم على طريق وادي الجزي
ولكن في صباح يوم ٢٤ محرم وصل الينا قنصل جنرال الدولة البريطانية مندوبا من قبل حكومته وابلغنا بان مواد البريمي ستحل بطريقة سلمية بواسطتها فقد اسعفنا الدولة البريطانية بما طلبت   فلذلك اخرنا مسير الجيش من هنا الى البريمي بالوقت الحاضر والله نسئله التوفيق والاعانة لما يحبه ويرضاه اجبنا اخباركم والسلام حرر في **٢٧** المحرم ١٣٧٢
عن قريب سنعود الى مسقط ان شاء الله
محبك سعيد بن تيمور
سلم على اخوتك

الوثيقة رقم (٧٨٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم: ١١٢٥/ ٨/ ٧٣

نظارة الداخلية

بمسقط

من أحمد بن إبراهيم

إلى جناب الشيخ الأجل المكرم الأحشم صالح بن عيسى بن صالح الحارثي المحترم حرسه الله تعالى

سلام عليك ورحمة الله وبركاته، إننا نحمد الله بخير نرجو أنكم في عافية. أما بعد،

فكتابكم المؤرخ ٢٥ من هذا الشهر وصل وفهمنا ما أشرتم إليه من مغادرتكم نزوى إلى وطنكم وتحملكم الدية الواجبة على العوامر كما تحملتم أمر سعد بن سعيد فنشكركم على ذلك وما بعد هذا التحمل من معارضة على المذكورين والأمل مواصلة كتبكم مع كل علم يبدو.

والسلام عليكم.

٢٨ شعبان ١٣٧٣

محبكم

أحمد بن إبراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ١١٢٥/د/٧٣

نظارة الداخلية
بمسقط

من احمد بن ابراهيم الى الجناب الشيخ الاجل المكرم الاحشم صالح بن عيسى بن صالح الحارثي المحترم حرسه الله تعالى

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته انما نحمد الله بخير نرجوا انكم في عافية . اما بعد فكتابكم المؤرخ ٢٥ من هذا الشهر وصل وفهمنا ما اشرتم اليه من مغادرتكم نزوى الى وطنكم وتحملكم الدية الواجبة على العوامر كما تحملتم امر سعد بن سعيد فنشكركم على ذلك وما بعد هذا التحمل من معارضة على المذكورين والامل مواصلة كتبكم مع كل علم يبدو والسلام عليكم ٠٠

٢٨ شعبان
١٣٧٣

محبكم
احمد بن ابراهيم
الشؤون الداخلية

الوثيقة رقم (٧٨٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم: ١٢٢٠/ ٩/ ٧٣

نظارة الداخلية

بمسقط

من أحمد بن إبراهيم

إلى جناب الشيخ الأجل المكرم الفاضل صالح بن عيسى بن صالح الحارثي المحترم سلمه الله تعالى

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، محبكم يحمد الله بخير، نرجو أنكم في حال تسرون به، لا علم هنا بحمد الله وثم بوجود جلالة السلطان حفظه الله إلا ما يسر كل مسلم.

أما بعد. . .، فكتابكم المؤرخ ٤ من شهر رمضان وصل وفهمناه وعن وفاة العلامة الجليل الخليلي رحمه الله فقد أثر رزؤه في القلوب غير قليل وأي رزء أفدح من موت العلماء لا سيما مثل هذا الحبر الذي هو خاتمة العاملين لله فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، لقد وجهنا حسن تعازينا لآله، ولا نزال نوجهها لكل مسلم هذا وإننا نشكركم على هذا الالتفات ونرجو مواصلة كتبكم.

ودمتم والسلام عليكم والمشايخ آبائكم وإخوانكم.

حرر في ١٢ شهر رمضان سنة ١٣٧٣

محبكم

أحمد بن إبراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ١٢٣٠ / ٩ / ٢٣

نظارة الداخلية
بمسقط

الى العلامة سالم

من احمد بن ابراهيم — الى جناب الشيخ الاجل الاكرم الفاضل صالح بن عيسى بن صالح الحارثي المحترم

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته محبكم بحمد الله بخير نرجوا انكم في حال تسرون به لا عدمناكم هنا بحمد الله

وثم بوجود جلالة السلطان حفظه الله الا ما يسر كل مسلم . اما بعد فكتابكم المؤرخ ٤ من شهر

رمضان وصل وفهمناه وعن وفاة العلامة الجليل الخليلي رحمه الله فقد أثر رزؤه في القلوب

غير قليل واي رزء افدح من موت العلماء لاسيما مثل هذا الحبر الذي هو خاتمة العاملين

لله فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لقد وجهنا حسن تعازينا لآله ولا نزال

نوجهها لكل مسلم هذا واننا نشكركم على هذه الالتفات ونرجو مواصلة كتبكم

ودمتم والسلام عليكم والمشايخ آبائكم واخوانكم ٦ حرر في ١٢ شهر رمضان ١٣٧٢

محبكم
احمد بن ابراهيم

الوثيقة رقم (٧٨٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم: ٨٤٦/ ٥٥/ ٧٤

نظارة الداخليـــة

مسقط

من أحمد بن إبراهيم

إلى جناب الشيخ الفاضل المكرم صالح بن عيسى الحارثي سلمه الله تعالى

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أما بعد، فكتابكم المؤرخ ١٥/ ٥/ ٧٤ وصل وفهمنا ما حواه وما حواه كتاب الشيخ سعود بن عامر وملحاقكم بشأن الخادم الماس والمذكور هو لا يزال معنا ولاستعجال رسولكم للعودة حررنا لكم هذا البيان والإفادة عن الماس هذا ستصلكم إن شاء الله بكتاب آخر. وإننا نستغرب منكم هذا الخطاب بشأن المذكور كأنكم لا تعلمون شيئاً من مسئلة [مسألة] الرقيق واتفاقية الحكومة والدولة فيها، أم كيف ذلك الرجاء مواصلة كتبكم مع كل علم يبدوا [يبدو] والسلام عليكم والمشايخ إخوانكم وأولادكم كما من هنا الولد والكاتب.

نعم ما كنا نرخص الرسول قبل الوصول إلى النتيجة الحاسمة حول الماس غير أن الشيخ سعيد بن حمد هو الذي أرخصه.

حرر ٢٤ ج ١ سنة ١٣٧٤هـ

أحمد بن إبراهيم

ناظر الشؤون الداخلية

الرقم ٨٤٦/٥٥/٥/٧٤ بسم الله الرحمن الرحيم

نظارة الداخلية

مسقط

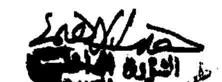
من احمد بن ابراهيم الى جناب الشيخ الفاضل المكرم صالح بن عيسى الحارثي سلمه الله تعالى

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اما بعد فكتابكم المورخ ١٥/٥/٧٤ وصل وفهمنا ما حواه وما حواه كتاب الشيخ سعود بن عامر وملحاقكم بشأن الخادم الماس والمذكور هو لا يزال معنا ولا ستعجال رسولكم للعودة حررنا لكم هذا البيان والافادة عن الماس هذا ستصلكم ان شاء الله بكتاب اخر واننا نستغرب منكم هذا الخطاب بشأن المذكور كأنكم لاتعلمون شيئا من مسئلة الرقيق وانفاقية الحكومة والدولة فيها ام كيف ذلك الرجاء مواصلة كتبكم مع كل علم يبدوا والسلام عليكم والمشايخ اخوانكم واولادكم كما من هنا الولد والكاتب

حرر ٢٤ ج الاول ١٣٧٤

نعم ما كان رخص الرسول قبل الوصول الى النتيجة الحاسمة حول الماس غير ان الشيخ سعود بن احمد هو الذي ارخصهم



الوثيقة رقم (٧٨٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

سلطنة مسقط وعمان

نظارة الشؤون الداخلية

مسقط

المحترم سلمه الله تعالى

من أحمد بن إبراهيم

إلى جناب الشيخ الفاضل المكرم صالح بن عيسى الحارثي

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

جواباً عن كتابك المحرر في ٨ رجب ١٣٧٤

لقد وصل عوامر الحميضة وسيحلوا وكالتهم بالمحكمة الشرعية بمسقط بشأن رفيقهم سعيد بن محمد العامري المتوفي [المتوفى] في قطر.

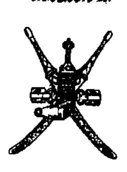
لقد أحب المذكورون الرجوع إلى أوطانهم فهاهم يعودون وعندما يعزموا المقصد إلى قطر فستصحبهم الحكومة بكتاب إلى شيخ قطر في الموضوع إن شاء الله.

وكتاب شرح لأمية ابن النظر وصل ورفع إلى جلالة السلطان أبقاه الله ومهما من علم عرفنا به والسلام،

حرر في ١٣ شعبان ١٣٧٤

ناظر الشؤون الخارجية

بسم الله الرحمن الرحيم



سلطنة مسقط وعمان

نظارة الشئون الداخلية

مسقط

المحترم سلمه الله تعالى

من احمد بن ابراهيم الى جناب الشيخ الفاضل المكرم صالح بن عيسى الحارثي

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

جوابا عن كتابك المحرر في ٨ رجب ١٣٧٤

لقد وصل عوامر الحميضه وسجلوا وكالتهم بالمحكمة الشرعية

بمسقط بشأن رفيقهم سعيد بن محمد العامرى المتوفي في قطر .

لقد احب المذكورون الرجوع الى اوطانهم فمهما هم يعودون و عندما

يعزموا المقصد الى قطر فسنصحبهم الحكومة بكتاب الى شيخ

قطر في الموضوع ان شاء الله .

وكتاب شرح لامية ابن النظر وصل ورفع الى جلالة السلطان ابقاه الله

ومهما من علم عرفنا به والسلام ؟

حرر في ١٣ شعبان ١٣٧٤



ناظر الشئون الداخلية

الوثيقة رقم (٧٨٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين غالب بن علي

إلى الشيخ الصالح الهمام محترم المقام الأخ صالح بن شيخنا عيسى بن صالح أصلحه الله وسلمه وعافاه،

سلام عليك ورحمة الله وبركاته، نحن بخير والإعلام ساكن والحمد لله حق حمده، كتابك الشريف وصلني وفهمته وتأخركم بالمرض عافاك الله بقضاء وقدر فمنه الحركة والسكون وعسى الله أن يقدر الكرب بالهناء بالفضيلتين العظيمتين عائد إليك بكل خير وبركة تقبل الله منا ومنك صالح العمل ووقانا وإياكم مواقع الغي والزلل. وقد سبق منا لك كتب فعساها وصلت، ما منا من حركة أو سكون إلا وأنتم معنا، هذا والسلام عليك على المشايخ الصالح وآل حميد والشيخ الفقيه الأخ علي بن محمد بن علي، والرجل لا بد من النظر في مواساته عند معرفة الحاصل إن شاء الله، سلامي الكثير على الشيخ الأخ سالم بن حمد بن سليمان ومن هنا القضاة والأعلام والأعيان سيما الأخ علي بن زاهر.

حرر في ١٤ شوال سنة ١٣٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم

من امام المسلمين محمد بن عبد الله الخليلي

من امام المسلمين غالب بن علي الهنائي الى الشيخ الصالح الهمام محترم المقام الاخ
صالح بن عيسى بن صالح اصلحه الله وسلمه وعافاه سلام عليكم ورحمة
الله وبركاته نحن بخير والاعلام ساكنة والحمد لله حق حمده كتابك الشريف وصل
وفهمته وتاخركم لمرض عافاكم الله بقضاء وقدر ففيه الحركة والسكون وعسى
الله ان يقدر الكره بالهناء والفضيلتين العظيمتين عائد الفضل بكل
خير وبركة [illegible] الله بنا وبكم صالح العمل ووفقنا واياكم مواقع الخير والرشاد
وقد سبق منا لك كتب فعساها وصلتكم وهامنا من حركة او سكون الان الامة
معنا [illegible] بالرضا عليكم وعلى الشيخ الصالح ابي احمد والشيخ الفقيه
الاخ علي بن محمد بن علي [illegible] للامام النظر [illegible] عند معرفة [illegible] حاصل
ان شاء الله سلامي الكثير على الشيخ الاخ سالم بن حمد [illegible] وهذا
القضاة والاعلام والاعيان سلم الاخ علي [illegible] محرم ٥ في ١٤ شوال
١٣٧٣

الوثيقة رقم (٧٨٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين غالب بن علي

لحضرة الشيخ الهمام المكرم الأخ الأمير صالح بن عيسى المحترم

سلمه الله تعالى

سلام عليك ورحمة الله وبركاته وإنا نحمد الله عز وجل على نعمه ونشكره على مواهبه، ولا خبر هنا إلا الخير وبعد.. . .،

فكتابك وصلني والكتب اطلعت عليها ودعوتك سالم بن قسور حسن ذلك ونصحك له ذلك اللائق بمقامك، وكنا قد رأينا والأخوان تنفيذ عهد الإمام الخليلي في تولية الأخ علي بن زاهر ذلك المسحاب كله من بعد إلى سناو بدخولهما فألزمناه القيام بذلك، وها نحن نجهزه ليتوجه إلى عمله، والرجل به كفاية للولاية والقضاء وفي ذلك تخفيف على الدولة، وعذرنا الكل من يحيى وسالم ومحمد وسالم إلا أن يحيى ممن له سابقة ولا بد من أن ننظر له نظراً، هذا وكنا نأمل الخروج إلى وادي سمائل تمهيداً لأمورها وتسديد الأحوال، لكن عرض لنا ما رأينا أن المقام بنزوى هذه الأيام أولى، لأن القبائل تفد إلينا من كل صوب ونزوى مجتمع وسط وهي أوسع وأحوال سمائل وغيرها سنرسل إليها رسلاً لعل الأمور تسهل، وما أحتاج إلى وصولنا فلا بد، نعم تبلغني أحوال عن جعلان وكتب إليّ عاملها سالم بن محمد بأشياء وكان الحال تستدعي وصولنا وقد أرسلنا الأخوة علي بن محمد وعلي بن منصور قبل وصول كتابه وأمرناهما أن يمرا عليكم وتصحبوهما بكتاب منكم فعساهما امتثلا الأمر، وعسى الله أن يؤلف بين القلوب وصلح الرعاة والرعية وها نحن ننتظر ما يؤول إليه الأمر. هذا والسلام عليك وعلى المشايخ أخوتك ومن تشاء ومن هنا الأخوان.

صحيح كتبه إمام المسلمين غالب بن علي

٢٢ شوال سنة ١٣٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين غالب بن علي لحضرة الشيخ الهمام المكرم الأخ الأمير صالح بن عيسى المحترم سلمه الله تعالى

سلام عليك ورحمة الله وبركاته وإنا نحمد الله عز وجل على نعمه ونشكره على مواهبه ولا خبر هنا إلا الخير وبعد فكتابك
وصلني والكتب اطلعت عليها ودعوتك سالم بن قسور حسن ذلك ونصحك له ذلك اللائق بمقامك وكنا
قد رأينا والإخوان تنفيذ عهد الإمام الخليلي في تولية الأخ علي بن هلال ذلك المسحاب كله من بعد إلى سناو
بدخولها فألزمناه القيام بذلك وها نحن نجهزه ليتوجه إلى عمله والرجل به كفاية للولاية والقضاء وفي ذلك
تخفيف على الدولة وعذرنا الكل عن يحيى وسالم ومحمد وسالم الآن يحيى ممن له سابقة ولا بد من أن
ننظر له نظرًا هذا ولكنا نأمل الخروج إلى وادي سمائل لتمهيد الأمور بها وتسديد الأحوال لكن عرض
لنا ما رأينا أن المقام بنزوى هذه الأيام أولى لأن القبائل تفد إلينا من كل صوب ونزوى مجتمع وسط
وهي أوسع وأحوال سمائل وغيرها سنرسل إليها رسلًا لعل الأمور تسهل وما احتاج إلى وصولنا
فلا بد نعم تبلغني أحوال عن جعلان وكتبت إلى عاملها سالم بن محمد كاشيا وكان الحال تستدعي
وصولنا ولما أرسلنا الأخوين علي محمد وعلي منصور قبل وصول كتابك وأمرناهما أن يمرا عليكم وتصحبوهما بكتاب منكم
نعم سار ها امتثالًا الأمر وعسى الله أن يؤلف بين القلوب ويصلح الرعاة والرعية وها نحن ننتظر ما
يؤول إليه الأمر هذا والسلام عليك وعلى المشايخ إخوتك ومن تحب ومن هنا الإخوان

صح كرام إمام المسلمين غالب بن علي بيده

٢٢ شوال ١٣٧٣

الوثيقة رقم (٧٨٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

مـن إمام المسلمين غالب بن علي

إلى الشيخ المحترم الصالح النبيه الغيور الأخ الأمير صالح بن شيخنا عيسى بن صالح سلام عليك ورحمة الله وبركاته

محبك في حال يحمد الله ويشكره عليها، أعلام هذه الجهات سكون الحركات، ورجوع الأخ أحمد بن عبد الله بن هلال بعد الطلب وقد وجد الشيخ زايد واليعقوبي ما يسر والحمد لله. كتابك وصلني وفهمته وسرنا كثيراً مواصلتك أهل الساحل بالصداقة عنا، وقضية الدقم لم نجر فيها بالشدة بل لم نزد الدولة خطاباً فوق ما خاطبها به الإمام الخليلي رضوان الله عليه وفي فكرنا كما في فكرك من أن الأولى توطيد الداخلية رغم ما يحاوله المنافقون، وما كيدهم إن شاء الله إلا في تباب. وتأخرنا عن سمائل اكتفاء بالوفد المشايخ سفيان بن محمد ويحيى بن عبد الله وعبد الله بن زهران النبهاني لما رأينا من القول الرجوع والانكسار والطاعة، وقد وصلتنا كتب من الكل إن القوم واجهوا، وأن الأمور جرت على ذلك الشرع رغم ما يرومه المشاغبون وما ذلك إلا اختبار وفي النفس حركة مما ذكرت وعسى الله أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه، وأرى في أهل جعلان السكوت بالحال لأن الأمور جارية، وفي المثل أتركوا الترك ما تركوكم وما هناك إلا محاولة طمع ونحن لا ننقصهم شيئاً إن شاء الله وأمر الرجل لا طائل تحته إلا تعاظم، ونحن لا بد لنا من وصول هناك إن شاء الله وعسى أن يكون بعد العيد والشيخ سليمان ابن حمير ذكر معاني ولعله عرفك بها وهي أن اتفقت فيها صلاح كبير وحياة عظيمة والسلام عليكم وعلى المشايخ آل صالح وآل حميد والجماعة من هنا القضاة والأعلام.

حرر في ٣ القعدة سنة ١٣٧٣

الشبيلي المسجون نقب السجن فهرب فاجعلوا عليه عيوناً وعسى الله أن يمكن منه، الرجل عرفناه ليصل وهو يعد وسينظر في أمره والأولى وصولك أولاً هنا ثم ننظر في سمائل، وأرى أن لا بد لها من والي والنظر فيه، والمعولي سننظر في أمره إن شاء الله ولا بد من اختبار الناس والسلام.

بسم الله الرحمن الرحيم

صالح

من امام المسلمين غالب بن علي الى الشيخ المحب الصالح النبيه الغيور الاخ الامير صالح بن عيسى
سلام عليك ورحمة الله وبركاته نحن في حال بحمد الله ونشكره عليها اعلام هذا الكتاب
سكون الحركات ورجوع الاخ احمد بن عبد الله بن هلال الحبسي بعد الطلب وقد وجد الشيخ
زايد بن [illegible] بحمد الله كتابك وصلني وفهمته وسرنا كثير مواصلتك اهل الساحل
بالصداقة عنا وتصفيه الدقيق لم نحتج لها بالشرح بل لم نزد الدولة خطابا فوق ما خاطبها به الامام
الخليلي رضوان الله عليه وفي فكرنا كما في فكركم من ان الاولى توطيد الحالة [illegible] رغم ما حاوله
المنافقون وما كيدهم ان شاء الله الا في تباب وتاخرنا عن [illegible] الكفاء بالوفد الذي
سفيان بن محمد ويحيى بن عبد الله وعبد الله بن [illegible] ان البهانيين لما رأينا من الفتن الرجوع والانكسار
والطاعة وقد وصلتنا كتب من الكل ان القوم راجعين وان الامور جرت على ذلك الشرع
رغم ما يرومه المشاغبون وما كان الا اختبار وفي النفس حركة كما ذكرت وعسى الله ان
يوفقنا لما يحبه ويرضاه وارى ان اهل جعلان السكوت بحالهم لان الامور جارية وفي
المثل اتركوا الترك ما تركوكم وما هناك الا محاولة طمع ونحن لا نقطعه ان شاء الله
وامر الحال لا يحتمل الاتعاظ ونحن لا بد لنا من وصول هناكم ان شاء الله وعسى ان
يكون بعد العيد والشيخ سليمان بن حمير ذكر معاني ولعله عرضها لك [illegible] ان انفقت [illegible]
بحمد وحياة عظيمة والسلام عليكم وعلى من لديك الصالح وال حمد وجماعة من القضاة والاعلام
محرر في ٣ القعدة ١٣٧٢

الشيطل المسجونون بعث المسجن [illegible] فاجعلوا عليه عيونا وعسى الله ان يمكن منه
[illegible] لتصل [illegible] بعد [illegible] في امره والاول [illegible] اولا [illegible] في شهادة وارى ان
لا بد لها من [illegible] والنظافة والمعول [illegible] في امره ان شاء الله ولا بد من اخبار [illegible] والسلام

الوثيقة رقم (٧٨٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

مـن إمام المسلمين غالب بن علي

إلى المشايخ الكرام الأجلاء الأخوة صالح وصالح وحمد وأخوتهم آل صالح وآل حميد

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وإنا نحمد الله عز وجل على سوابغ نعمه وبوالغ حكمه ونستوهبه المزيد بمنه وكرمه. أما بعد،

فإن بسمائل كان بعض ارتباش وهراش كاد أن يزعجنا فخفف بعضه قيام المشايخ بالواجب وقصد الرفق ولين الجانب ومعاطاة رد الشارد من كل جانب فسرنا الحال وتراءيناه من خلال القال أن هناك أشياء فأرسلنا من يكشف فرجعوا إلينا بحال. وكان هناك الشيخ أحمد فلم يأل جهداً بل ضرب في التأليف غوراً ونجداً. ثم وصلنا من أثاروا ما أثاروا وفتلوا باطلهم في الذروة والغارب وبصحبتهم أحد شيوخ بني جابر وأظهروا الإذعان والانقياد وأعلنوا التوبة ووعدوا من أنفسهم جميلاً فرأينا أن نوسعهم عفواً لنتمكن من اقتناص الأوابد ورد الشوارد ولما نأمله في ذلك من جلب الفوائد وعلى كل فهم وإن كانوا محاربين أو لا بما أظهروه فعلاً فقد تابوا قبل القدرة وأعطوا بأيدهم فهذه فئة، ونحن ناظرون في أمرهم هداهم الله وسلك بهم سبل الرشاد وفقنا لنهج طريق السداد وقمع أهل الفساد.

ثم إنا فكرنا والأخوان في حالنا معشر العُمانيين من عدة للدولة واستعداد وتقريب ما بْعُد وتسهيل ما صعب وتذليل سبيل المواصلة فلم نرَ مثل السيارات في تسهيل المواصلات وتقريب الأقوات إلى البلدان النائيات في أقرب الأوقات إلى غير ذلك من تبع الهارب وحيث أنكم بالرتبة العليا والدرجة القصوى والحمد لله من النظر في مصالح الدولة وصلاحها وتأييد عزها ومن النظر في صلاح الوطن وإصلاحه وترفيه الشعب ولم الشعث فإنا نستشيركم في فتح الطرق وإدخال السيارات وجلبها والإذن لتجار الوطن في اتخاذها واتخاذها للدولة وما ترونه من رأي نرجوه حالاً هذا والسلام عليكم والقاضي النعماني والأخوان ومن هنا الأخوان.

صحيح كتبه إمام المسلمين غالب بن علي

١٣ القعدة ١٣٧٣هـ

ب

بسم الله الرحمن الرحيم

وال حميد
من امام المسلمين غالب بن علي الى المشايخ الكرام الاجلاء الاخوة صالح وصالح ومحمد واخوتهم آل صالح

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وانا نحمد الله عز وجل على سوابغ نعمه وبوالغ حكمه ونستوهبه المزيد بمنه
وكرمه اما بعد فان بسمائل كان بعض ارتباش وهراش كاد ان يزعجنا فخفف بعضه قيام
المشايخ بالواجب وقصد الرفق ولين الجانب ومعاطاة رد الشارد من كل جانب فسبرنا
الحال وتراءينا من خلال الفال ان هناك اشياء فارسلنا من يكشف فرجعوا الينا
بحال وكان هناك الشيخ احمد فلم يؤل جهدا بل ضرب في التاليف غورا ونجدا ثم وصلنا
من اثار واما اثار وفتلوا من باطلهم في الذروة والغارب وبصحبتهم احد شيوخ بني جابر
واظهروا الاذعان والانقياد واعلنوا التوبة ووعدوا من انفسهم جميلا فراينا ان نوسعهم
عفوا لنتمكن من اقتناص الاوابد ورد الشوارد ولما نامله في ذلك من جلب الفوائد
وعلى كل فهم وان كانوا محاربين اولا بما اظهروه فعلا فقد تابوا قبل القدرة واعطوا بايديهم
فهذه فيئة ونحن ناظرون في امرهم هداهم الله وسلك بهم سبيل الرشاد ووفقنا لنهج
طريق السداد وقمع اهل الفساد
ثم انا فكرنا والاخوان في حالتنا معشر العمانيين من عدة للدولة واستعداد وتقريب ما يبعد
وتسهيل ما صعب وتذليل سبيل المواصلة فلم نر مثل السيارات في تسهيل المواصلات
وتقريب الاقوات الى البلدان النائيات في اقرب الاوقات الى غير ذلك من
تبع المآرب وحيث انكم بالرتبة العليا والدرجة القصوى والحمد لله من النظر في مصالح
الدولة وصلاحها وتاييد عزها ومن النظر في صلاح الوطن واصلاحه وترفيه الشعب
ولم الشعث فانا نستشيركم في فتح الطرق وادخال السيارات وجلبها والاذن
لتجار الوطن في اتخاذها واتخاذها للدولة وما ترونه من راي نرجو حالا هذا
والسلام عليكم والقاضي النعماني والاخوان ومن هنا الاخوان

صح كتبه امام المسلمين غالب بن علي بيده

١٣٧٣
القعدة ٢

الوثيقة رقم (٧٩٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين غالب بن علي بن هلال

من بلد نزوى عاصمة عمان

إلى المشايخ الأجلاء الكرام الأخوين الأمير صالح بن عيسى وطالب بن علي المحترمين،

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وإنا نحمد الله إليكم ونشكره ولا خبر هنا وبعد، فقد وصلنا نزوى على جناح السلامة واجتمعنا بالقضاة والأخوان على أحسن حال ولا تزال الهمة تتوقد ونرغب إلى الله أن تأخذ يد العناية بأيدينا وتحلنا رحاب التوفيق.

بلغنا وصول الشيخ أبي إسحاق الشارقة وإن الظروف عاقته عن الاتصال ولم يحصل على إذن وهذا كما تعلمون مما لا يستقر عليها قرار حر ولا يهنأ عليه عيش، إن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا، وهذا الأخ إبراهيم نوجهه إليكم فذمروه حالاً في سيارة إليه ليأتي به وأصحبوه كتاباً لصقر بن سلطان وعجلوا بذلك على وجه السرعة هذا والسلام عليكم وعلى الأخوان والأولاد ومن هنا الأخوان.

حرره بيده سفيان بن محمد في ٢١ محرم سنة ١٣٧٤

إمضاء الإمام

وزوده يا طالب ما يحتاج إليه ذهاباً وإياباً، أنت الأولى تأخيرك في المركز لما نسمعه، والحزم خير ما استعمل وفي الشيخ صالح كفاية والسلام.

بسم الله الرحمن الرحيم

من امام المسلمين

غالب بن علي بن هلال

من بلد نزوى عاصمة عمان

الى المشايخ الاجلاء الكرام الاخوين الامير صالح بن عيسى وطالب بن علي المحترمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وانا نحمد الله اليكم ونشكره ولا خبر هنا وبعد

فقد وصلنا نزوى على جناح السلامة واجتمعنا بالقضاة والاخوان على

احسن حال ولا تزال الهمة تتوقد ونرغب الى الله ان يأخذ بيد العناية

بايدينا ويحملنا رحاب التوفيق

بلغنا وصول الشيخ ابي اسحاق اطفيش وقد وان الظروف عاقته عن

الاتصال ولم يحصل على اذن وهذه كما تعلمون مما لا يستقر عليه قرار

ولا يهمنا عليه عبوس ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا

وهذا الاخ ابراهيم نوجهه اليكم فقروا حالا في مبادرة اليه ليأتي به

واصحبوه كتابا لصقر سلطان وعجلوا بذلك على وجه السرعة هذا

والسلام عليكم وعلى الاخوان والاولاد ومن هنا الاخوان

حرر ببلد سفيان [illegible] ١ محرم ١٣٧٤ — امضاء الامام

وزودوا يا طالب ما يحتاج اليه ذهابا وايابا

انت الاولى تاخيرك في المركز لما نسمعه والحزم

خير ما استعمل وفي الشيخ صالح كفاية والسلام

الوثيقة رقم (٧٩١)

بسم الله الرحمن الرحيم

حكومة عُمان الداخلية

من إمام المسلمين غالب بن علي الهنائي

إلى الشيخ الهمام الأمثل المجتهد الأمير صالح بن الشيخ الوالد عيسى بن صالح

سلام عليك ورحمة الله وبركاته، نحن بخير نحمد الله ونشكره ولا علم هنا لنعرفك به وبعد، فكتابك وصل وما أشرت به فحسن، وعند انتهاء المسألة وكمالها عرفني، ولم أزل شاكر لمساعيك حامداً لأفعالك ومعانيك ودم محفوظاً. والسلام على المشايخ إخوانك وبني عمك من هنا الأخوة والأولاد. وحرره المسلم عليكم عن أمر الإمام العبد لله ناصر بن راشد المنذري بيده.

حرر في يوم ٢٣ ع ٢ سنة ١٣٧٤

صحح إمام المسلمين غالب بيده

بسم الله الرحمن الرحيم

حكومة عمان الداخلية

من امام المسلمين غالب بن علي الهنائي الى الشيخ الهمام الامثل المجتهد الامير صالح بن الشيخ الوالد عيسى بن صالح

سلام عليك ورحمة الله وبركاته نحن بخير نحمد الله ونشكره ولا علم هنا لنعرفك به وبعد فكتابك وصل
وما اشرت به نحسن وعند انتهاء المسألة وكما لها عرفتني ولا ازال شاكرا لمساعيك
حامدا لاوفائك ومعانيك ودم محفوظا والسلام على الشيخ اخوانك وبني عمك ومن هنا الاخوة
والاولاد وحرره المسلم عليكم عن امر الامام العبد لله ناصر بن راشد السدري [illegible] في يوم ٢٣ [illegible]
١٣٧٤

ختم امام المسلمين غالب [illegible]

الوثيقة رقم (٧٩٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

حكومة عُمان الداخلية

من إمام المسلمين غالب بن علي الهنائي

إلى الشيخ المكرم الصالح المصلح الصفي المخلص الراسخ القدم أخينا الأمير صالح بن عيسى شيخنا رحمه الله، سلام عليك ورحمة الله وبركاته،

نحن في حالة نشكر الله عليها، ما هنا من ما يوجب إبلاغه إليكم إلا سوابغ النعم من الله ذي الكرم، كتابك وما بطيه وما حوته رمته وصلني وفهمت الكل، وكأني بالرجل لم يتمكن إلى مراده فالله مخزيه وراد كيده في نحره ويريح المسلمين من شره، فلا تهنوا ولا تحزنوا، وجدوا واجتهدوا. ومتى ما علم الله منا ومنكم صدق العزائم والإخلاص لا شك أنه ناصركم ومؤيدكم ولا بد من التدبير في الأمر فإنه يتجدد عزمنا فيما هو يعز المسلمين ويصلكم قريباً إنشاء الله الشيخ شيبة والمعاملة برمتها بلسانه وسترون ما يسركم إنشاء الله.

ورد عليّ كتاب من البحرين من أحد الأصدقاء أن مصر أذاعت بعد وصول البكباشي بدفع الإنكليز من منطقة عبري هذا ونحن نلجأ إلى الله ونتضرع إليه في كل ما يهمنا وما النصر إلا من عند الله. هذا والأعلام باقيها خذها من الأخ سالم بن حمد والسلام عليكم وعلى الشيخ إبراهيم والشيخ صالح والشيخ الوالد الصفي حمد بن سليمان وآل صالح وآل حمد من هنا المشايخ كافة.

١٠ رمضان ١٣٧٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

حكومة عمان الداخلية

من امام المسلمين غالب بن علي الهنائي الى الشيخ الكريم الصالح المصلح الصفي المخلص [illegible] القدير

اخينا الامير صالح بن عيسى بخنا رحمه الله [illegible] سلام عليك ورحمة الله وبركاته

نحن في حالة [illegible] الله علينا ما هنا ما يجب ابلاغه اليكم الا السوابغ من

الله ذي الكرم كتابك وما بطيه من اخوته رحمه وصلني وفهمت الكلام وكان

بالرجل لم يتمكن الا [illegible] فالله يجزيه بدا كيده في نحره ومن المسلمين

[illegible] فلا تهنوا ولا تحزنوا وجدوا واجتهدوا ومتى علم الله [illegible] منكم صدق

العزائم والاخلاص لا شك انه ناصركم ومؤيدكم ولا بد من التدبير في الا[illegible] بما يتجدد

عزمنا فيما هو عز المسلمين ويصلكم قريبا ان شاء الله الشيخ شيبة [illegible] برفقتها

بلغنا انه يستنزرون ما [illegible] ان شاء الله ورد علي كتاب من البحرين من احد

الاصدقاء انه صار [illegible] بعد وصول البكباشي بدفع الانكليز [illegible]

منطقة عبري هذه ونحن نلجأ الى الله ونستنصره في كل ما يهمنا وما

[illegible] الامر الا عند الله [illegible] بايتها خذها والاخ سالم بن حمد

[illegible] عليكم وعلى الشيخ ال[illegible] [illegible] والشيخ الوالد الصفي حمد [illegible]

وال صالح وال حميد ومن هنا من المشايخ [illegible] محرر في [illegible] [illegible]

الوثيقة رقم (٧٩٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العُمانية

إمام المسلمين غالب بن علي

إلى الشيخ المكرم الأخ الأمير الصالح المحترم صالح بن عيسى بن صالح،

سلام عليك ورحمة الله وبركاته، نحن بخير من فضل الله، الإعلام سكون وبعد، كتابك من يد حمد بن خيلة وصلني وسرني صحتك واستقامة حالك والمراد المسارعة بالوصول إلينا للمعالمة فيما أنت بصدده والمعالمة السابقة بيننا وإياك لأن هذا وقت انتهاز الفرصة وتشفعك للموالك علمته وفي هذه الأيام الصرة فارغة فكتبنا لهم وعسى الله إن يمن على المسلمين باليسر والسلام عليك. ونرجوك قبل العيد ولا تقل العيد العيد، فإن المهمات والحوائح أقدم من العيد واجعل بالك الشيخ إبراهيم. والسلام عليك وعليه من هنا الأخوان سيما والأخ عدي والولد محمد.

٣ القعدة سنة ١٣٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

لمملكة العمانية　　　　امام المسلمين غالب بن علي

الى الشيخ المكرم الاخ الامير الصالح المحترم صالح بن عيسى الحارثي سلام عليكم ورحمة الله
وبركاته بحرمة وبفضل الله الاعلام سكون وبعد كتابك ورد وصل وصلني
فهمت كلامك تقاضاك والمراد المسارعة بالوصول الينا للمعاملة انت بعد
بالمعاملة التي بيننا واياكم لان هذا وقت انتهاء الفرصة وتشغفك للمواكب
علينا وفي هذه الايام الصدر فارغة مكتبنا لم يمضي الله ان من على المسلمين بالنصر
والله عليك ونرجوك قبل العيد ولا تقل العيد العيد فان الهمم والحوائج اقدم من العيد
واجعل باتيك الشيخ ابراهيم والسلام عليكم وعلينا من صحبة اخو من لديه الاخ عبده الولد محمد
في عام القعدة ١٣٧٤

الوثيقة رقم (٧٩٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العُمانية

إمام المسلمين غالب بن علي

إلى جناب الشيخ العزيز الفاضل الأخ الأمير صالح بن عيسى بن صالح سلام عليك ورحمة الله وبركاته، وإنا نحمد إليك الله، أما بعد،

ففي هذا اليوم رجع إلينا الأخوة أحمد بن عبد الله بن هلال وسفيان بن محمد ومن معهما من بلد الخوض وقد أخبرونا أن الفتنة التي أثارتها حكومة مسقط على أهل الخوض ومن القوا عليه القبض من ضعفاء السيب لم يدركوا إخمادها إلا بدفع جزء كبير من الأسلحة التي أرسلت للمسلمين مبلغه أربعمائة بندقية وقد دفعوا هذا المبلغ فعلاً فلم يمكننا رد ما صنعوه ورأوه وقد حملناهم على الاجتهاد والنصح للمسلمين وعسى أن يكون للمسلمين في ذلك خير، فإن الأمور ربما تتبين في ظاهر الأمر واهنة وتكون عاقبتها خيرا جزيلاً وفتحاً مبيناً وناهيك بصلح الحديبية وأمثاله من يوم الأحزاب وغيره. والله نسأله أن يقوي عزائم المسلمين ويجمع كلمتهم ويعز دعوتهم هذا وعليك السلام وعلى المشايخ إخوتكم وأولادكم ومن هنا المشايخ الحاضرون والأخ عدي والولد الخطاب.

حرر في يوم ٢٦ ذي القعدة سنة ١٣٧٤

إمام المسلمين غالب بن علي

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العمانية　　　　　　امام المسلمين غالب بن علي

الى جناب الشيخ العزيز الفاضل الاخ الامير صالح بن عيسى بن صالح سلام
عليكم ورحمة الله وبركاته وانا نحمد اليكم الله اما بعد ففي هذا اليوم رجع الينا الاخوة احمد بن عبد الله
بن هلال وسفيان بن محمد ومن معهما من بلد الخوص وقد اخبرونا ان الفتنة التي اثارتها
حكومة مسقط على اهل الخوص ومن القوا عليه القبض من ضعفاء السبب لم يدركوا
اخمادها الا بدفع جزء كبير من الاسلحة التي ارسلت للمسلمين مبلغه اربعمائة
بندقيه وقد دفعوا هذا المبلغ فعلاً فلم يمكننا ردها صنعوه وراوه وقد
حملناهم على الاجتهاد والنصح للمسلمين وعسى ان يكون للمسلمين في ذلك خير
فان الامور ربما تتباين في ظاهر الامر واهنة وتكون عاقبتها خيرا اخبر بذلك
وفلكاميينا وناهيك بصلح الحديبيه وامثاله من يوم الاحزاب وغيره
والله نساله ان يقوي عزائم المسلمين ويجمع كلمتهم ويعز دعوتهم هذا وعليكم
السلام وعلى المشايخ اخوتكم واولادكم ومن حضر من المشايخ الحاضرون والاخ عدي
والولد الخطاب . حرر بتاريخ ٢٦ ذي القعدة سنة ١٣٧٤

امام المسلمين غالب

الوثيقة رقم (٧٩٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

إمام المسلمين غالب بن علي بن هلال

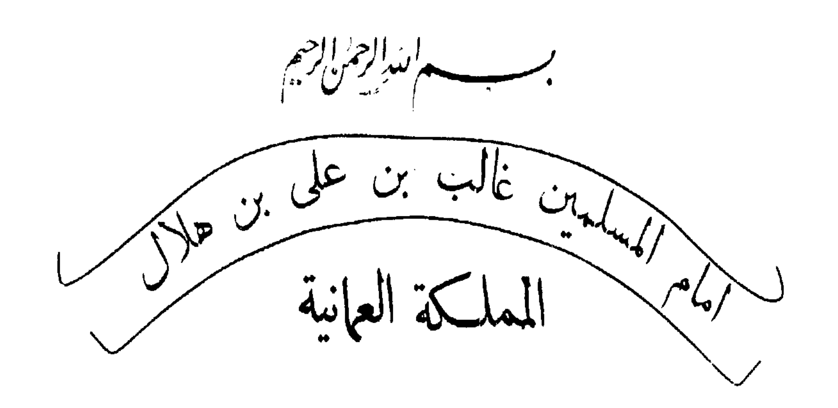
المملكة العُمانية

إلى الشيخ المكرم الأمير الصالح الفاضل الأخ صالح بن شيخنا عيسى بن صالح المحترم،

سلام عليك ورحمة الله وبركاته، نحن بخير، الاعلام سكون، سبق منا لك كتاب في القضية الخوضية وما وقع من الصلح على يد الشيخ محمد بن سالم والأمر لله، ثم أنه وصلني الأخ كاشفاً ما هناك بحال غير مأمون من مسؤولي مسقط، فعلى كلٍ لا بد من الأخذ بالحزم والعزم في الأمور فلا يقال انقد في البطن السلا، فعلى المسلمين الوفاء بما عاهدوا الله عليه، ومن نكث فإن ما ينكث على نفسه، وأردنا الآن أن نجعل حامية جندية في فنجا إلى أن يفرج الله. ثم أنه نرى أن لا بد من وصولك إلينا حالاً للمعالمات السابقة، وهذا محمد بن عثمان رسول منا إليك فنرجوك على بركاته والله المسؤول التيسير والتوفيق. والسلام عليك وعلى أخوتك كافة من هنا الأخوان.

محرره إمام المسلمين غالب بن علي بيده

يوم ٢٧ القعدة ١٣٧٤



الى الشيخ المكرم الامين الصالح الفاضل الاخ صالح بن [illegible] عيسى بن صالح المحترم

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته نخبركم [illegible] الاعلام سيكون [illegible] في القضية الحوضية

وما وقع والصلح على يد الشيخ محمد بن سالم والامير بعد ثم انه وصلني الاخ [illegible] ما هنالك

[illegible] مأمون ومسؤول [illegible] نعلم كان لابد من الاخذ بالحزم والعزم في الامور

[illegible] انعقد في البطن [illegible] المسلمين الوفاء بما عاهدوا الله عليه ومن نكث

فانما ينكث على نفسه واردنا الآن ان نجعل حامية جندية [illegible] الى ان يفرج الله

ثم انه نرى ان لا بد من وصولك الينا حالا للمعالجة [illegible] محمد بن عثمان

[illegible] منا اليك ونرجوك على بركات والله المسئول التيسير والتوفيق والسلام عليكم وعلى

الاخوان كافة [illegible] الاخوان محبكم امام المسلمين غالب بن علي بيده ٢٧ [illegible] ١٣٧٤

الوثيقة رقم (٧٩٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العُمانية

إمام المسلمين غالب بن علي

إلى الشيخ المحترم الأمير المكرم الأخ صالح بن عيسى بن صالح الأفخم.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته، وبعد، فالاعلام هنا كما عرفناك سابقاً. وصل الأخ سالم بن محمد وتعارفنا فيما مضى وفيما سيأتي ولم نرَ منه إلا غيرة في الحق وكيف لا وقد قرع في حياض الأشياخ رحمة الله عليهم، وقد أردنا منه أن يكون قيامه معنا بنزوى فلم يرَ إلا الموافقة فالأمل من جنابكم أنتم التفويض بذلك وها هو عائد إليكم رافقته السلامة، وحقائق ما هنا بلسانه به كفاية يخبركم عنا وعنه هذا والسلام عليكم وعلى المشايخ اخوتك آل صالح وآل حميد والشيخ النعماني ومن هنا الأخوان.

كتبه بأمره سفيان بن محمد مسلماً عليكم.

٢٩ القعدة سنة ١٣٧٤

إمام المسلمين غالب بن علي بيده

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العمانية | امام المسلمين غالب بن علي

الى الشيخ المحترم الامير المكرم الاخ صالح بن عيسى بن صالح الاكرم

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فالاعلام هنا كما عرفناك سابقا.
وصل الاخ سالم بن محمد وتعارفنا فيما مضى وفيما سياتي ولم نر منه الا غيرة في الحق
وكيف لا وقد كرع في حياض الاشياخ رحمة الله عليهم وقد اردنا منه ان يكون فيما معنا
بنزوى فلم ير الا الموافقة فالامل من حبابكم انتم التفويض بذلك وها هو عائد
اليكم رافقته السلامة وحقائق ماهنا بلسانه به كفاية يخبركم عنا وعنه هذا والسلام
عليكم وعلى المشايخ اخوتك آل صالح وال حميد والشيخ النعماني ومن هنا الاخوان
كذلك سفيان محمد كل يسلم عليكم
٢٩ / ق ١٣٧٤
امام المسلمين غالب بن علي بيده

الوثيقة رقم (٧٩٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العُمانية

إمام المسلمين غالب بن علي

إلى الشيخ المكرم المبجل المحترم الأمير الصالح أخينا الأفخم صالح بن شيخنا عيسى بن صالح أصلحه الله وأصلح به،

سلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته، نحن ومن قبلنا من المسلمين بخير والحمد لله، الاعلام سكون، إلا بعض الأراجيف من ابن إبراهيم ولا طائل تحتها إلا تجدد بغض له من المسلمين. كتابك وصلني من يد رسولك حميد الغيثي وفهمته وسرني كثيراً اهتمامك بالمجيء قد انتظرناك لوعدك ولم تصل والأقدام عليها أحكام، يسر الله لك القصد فها نحن نرجوك على حسب الأمر السابق على بركات الله الكريم.

في هذه الأيام أصابت أمطار غزيرة سهلاً وجبلاً وسالت الأودية بقوة والحمد لله. والسلام عليكم وعلى جميع الأخوة والإخوان والقاضي من هنا الأخوة طالب وأحمد والأولاد والأخوان.

محرره إمام المسلمين غالب بيده

٢١ الحج سنة ١٣٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العمانية امام المسلمين غالب بن علي

الى الشيخ المكرم المجل المحترم الامير الصالح اخينا الاكرم صالح بن محمد بن عيسى بن صالح اصلحه الله
واصلح به سلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته نحن ومن قبلنا والمسلمين بخير والحمد لله
الاعلام سكون الاوضاع الا ضعيف من ابن ابراهيم ولا طايل تحتها الا نجد بفضله
والمسلمين كتابكم وصلني بيد سلوك حميد الفيصلي وفهمنا ما شرح كتابكم اه
بالمجيء فقد انتظرناكم لوعدكم ولم تصل والاقدام عليه احكام بيد الله كم المقصد
فهاكم محمد مرجوكم على حسب الامر سابق على بركات الله الكريم
في هذه الايام اصابت امطار غزيرة سهول وجبال وسالت الاودية بنقوح والحمد لله
والسلام عليكم وعلى جميع الاخوان والاصحاب والكل منا الاخ طالب والشيخ سعود والاولاد
والاخوان محمد امام المسلمين غالب بن علي ١ الحجة الحرام ١٣٧٤

الوثيقة رقم (٧٩٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العُمانية

إمام المسلمين غالب بن علي

إلى حضرة الشيخ الأجد الأخ صالح بن أمير الشرق عيسى.

أبقاه الله محروساً، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد. . . ،

فكتابك الأكرم وصل وفهمناه وسررنا بصحتك وأهل القريتين نعينهم إن شاء الله في غرم الناقة والسيد محمد بن هلال يعتذر بأعذار فلم نعذره ونرجو أن يصل قريباً والسلام عليكم وإخوتك.

من هنا الأصحاب. وكاتبه محمد بيده

٢٣ محرم ١٣٧٥

بسم الله الرحمن الرحيم

امام المسلمين غالب بن علي — للمملكة العمانية

الى حضرة الشيخ الامجد الاخ صالح بن امير الشرقية عيسى

ابقاه الله محروساً سلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد
فكتابك الاكرم وصل وفهمناه وسررنا بصحتك واهل القربيين
نعلمكم ان شاء الله الشيخ عمر الناقة والسيد محمد بن هلال يعتذر
بالاعتذار فلم نعذره ونرجوا ان يصل قريباً والسلام عليكم واخوكم
من هنا الاقصى وكاتبه ... ١٣٧٥ ٢٣ محرم

الوثيقة رقم (٧٩٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العُمانية

إمام المسلمين غالب بن علي

وبعد، الشيخ الهمام الكامل الأمير الفاضل الأخ صالح بن عيسى الأفخم، سلام عليك ورحمة الله وبركاته، إني والحمد لله بحال يسركم. وبعد،

فكتابك وصلني من يد الأخ علي بن سعيد وما عنده أبداه والله يقدر لنا الخير، ولقد قمت أيها الشيخ مقاماً تحمد عليه وهكذا الرجاء وما كتبته لمشايخ بني بو حسن فحسن جميل والقمع سيأتيك والشيبة أزعجناه ولعله يمر عليكم أو يستعجل فيشعركم وأنتم هناك عن المسلمين فقابلوا كل شيء بواجبه وأخلصوا النيات وعليكم بالصبر والثبات ونحن إن أعوز الحال إلى وصولنا بأنفسنا فلسنا بالبعيد أو أحوج الحال إلى رجال فعرفونا واجعلوا كتبكم ورسلكم متصلة فلا يفوتنا أي خبر هناك فتجدونا بقلوبنا وهممنا معكم هذا والله نسأله النصر والتمكين وإعزاز الدين وأن يخذل الكافرين وأن يردهم على أعقابهم خاسرين. هذا والسلام عليك وعلى إخوتك ومن تشاء ومن هنا الولد والأخوة.

٥ صفر ١٣٧٥

إمام المسلمين غالب بن علي بيده

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العمانية　　　　امام المسلمين غالب بن علي

الى الشيخ الهمام الكامل الامير الفاضل الاخ صالح بن عيسى الافخم
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته　انا والحمد لله بحالة تسركم
وبعد فكتابك وصلني من يد الاخ علي سعيد وما عندنا ابداه والله
يقدر لنا الخير ولقد قمت ايها الشيخ مقاما تحمد عليه وهكذا الرجل
وما كتبته عن لمشايخ بني بوحسن فحسن جميل والقبح سياتيه
والشيبة ازعجناه ولعله يمر عليكم او يستعجل فيشعركم وانتم
هناك عن المسلمين فقابلوا كل شيء بواجبه واخلصوا النيات
وعليكم بالصبر والثبات ونحن ان اعوز الحال الى وصولنا
بانفسنا فلسنا بالبعيد او احوج الحال الى رجال فعرفونا
واجعلوا كتبكم ورسلكم متصلة فلا يفوتنا اي خبر هنالك
فتجدونا بقلوبنا وهممنا معكم هذا والله نسأله النصر والتمكين
واعزاز الدين وان يخذل الكافرين وان يردهم على اعقابهم خاسرين
هذا والسلام عليك وعلى اخوتك ومن تحب، ومن هنا الولد والاخ

٥ صفر ١٢٧٥

امام المسلمين غالب بن علي

٨/٥/٧٥

الوثيقة رقم (٨٠٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين غالب بن علي بيده

إلى الشيخ المكرم الأمير الأخ الهمام صالح بن شيخنا عيسى

سلام عليك ورحمة الله وبركاته، نحن بخير، الاعلام سكون الحركات من كل الجهات، وصلني كتاب من سفارة مصر يحمله علي خشبة بخبر انضمام دولة عُمان إلى جامعة الدول العربية وإنه يحرض على مواضيع ويأسف بعدم مسير وفد ليمثل الهيئة لدى الجامعة لأن الجامعة ومصر مهتمة بعمان كثيراً.

كتابك الذي بجانبه كتاب الشيبة وصل وسيكون ما أردتموه فعلاً وبعض أولئك وصل إن شاء الله ولا تضجر فإن الأمور تجري بمشيئة الله وما هنا إلا نظر في أحوال، وربما أنتم تحثون عليها ولا تكون أسرع القوم إلى الفتنة، كفانا الله شر كل ذي شر. والسلام عليكم وعلى آل صالح وآل حميد. من هنا محبك.

٢ ع ا سنة ١٣٧٥

بسم الله الرحمن الرحيم

من امام المسلمين غالب بن علي بيده الى الشيخ المكرم الامير الاخ الهمام صالح بن عيسى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نحن بخير الا [illegible] الحال [illegible]

وصلني كتاب من سفارة مصر بجدة على حسب خبر بانضمام دولة عمان في جامعة الدول

العربية [illegible] بخصوص على مواضيع ويأسف بعدم [illegible] وقد يمثل الهيئة لدى جامعة

لان الجامعة ومصر [illegible] كتبه

كما [illegible] الذي [illegible] الشيخ وصل [illegible] ما اردت [illegible]

وصل [illegible] والله ولا تضجر فان الامور تجري على مشيئة الله وما هنا الا النظر في احوال

[illegible] والسلام عليكم [illegible] صالح [illegible] حميد و[illegible] محرم ١٤ [illegible] ١٣٧٥

الوثيقة رقم (٨٠١)

بسم الله الرحمن الرحيم

من إمام المسلمين غالب بن علي

إلى الشيخ الهمام المكرم الأمير المحترم الأخ صالح بن عيس بن صالح

سلام عليك ورحمة الله وبركاته، وإني أحمد الله جل وعلا وبعد، فكتابك وصلني وفهمته وما بلسان سليمان علمته وما أردته سنقوم به إن شاء الله وهذه ظروف وأحوال يجري فيها على مقتضاها وعناية الله ورعايته سوران عظيمان لا تتناولها الأيدي ولا تتسلقهما الأعداء على من حصلتا له ولو أنا رجعنا إلى أنفسنا واعترفنا بعجزنا ووثقنا بوعد ربنا لأنجز لنا ما وعد. ولقد قال عمر رضي الله عنه «أعددت لأعدائي التقوى». فنعم العدة هي مع القيام بالواجب لا مع النوم. وأقول على كل أن يقوم بواجبه فالكف بساعدها. هذا سليمان يعود إليكم بغاية ما وجدنا قرضاً ألف وخمسمائة ١٥٠٠ ريال ونحن في همة الالتماس واستفتاح خزائن الله. الجانب الغربي لم تحدث به زيادة. وسيأتيك بيان آخر في معان أُخر والله نسأله العون والتوفيق وأن يكلأنا بحفظه والسلام عليك وعلى المشايخ أخوتكم، وخصوصاً الشيخ الصالح، وعلى الشيخ القاضي النعماني ومن هنا الأخوان.

وحرر يوم ٢٤ رع ١ سنة ١٣٧٥

إمام المسلمين غالب بن علي

غالب

بسم الله الرحمن الرحيم

من امام المسلمين غالب بن علي الى الشيخ الهمام المكرم الامير المحترم الاخ صالح بن عيسى صالح

سلام عليك ورحمة الله وبركاته واني احمد الله جل وعلا وبعد فكتابك وصلني وفهمته وما بلغ سليمان علمته وما اردته سنقوم به ان شاء الله وهذه ظروف واحوال يجري فيها على مقتضاها وعناية الله ورعايته سوران عظيمان لا تتناولهما الايدي ولا تتسلقهما الاعداء على من حصلتا له ولو انا رجعنا الى انفسنا واعترفنا بعجزنا ووثقنا بوعد ربنا لا نجز لنا ما وعد ولقد قال عمر رضي الله عنه «اعددت لاعدائي التقوى» فنعم العدة هي مع القيام بالواجب لا مع النعم واقول على كل ان يقوم بواجبه فالكف يساعدها. هذا سليمان يعود اليكم بغاية ما وجدنا قرضا الفا وخمسمائة ١٥٠٠ ريال ونحن في همة الالتماس واستفتاح خزائن الله الجانب العزيز لم تحدث به زيادة وسيأتيك بيان آخر في معان أخر والله نسأله العون والتوفيق وان يكلأنا بحفظه والسلام عليكم وعلى الشيخ اخوتكم خصوصا الشيخ الصالح وعلى الشيخ القاضي الغافي ومن هنا الاخوان وحرر يوم ٢٤ / ع ١ - ١٣٧٥ هـ

امام المسلمين غالب

الوثيقة رقم (٨٠٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العُمانية

إمام المسلمين غالب بن علي

إلى حضرة الشيخ الأجل الزعيم المفضال الأمير الأخ صالح بن عيسى بن صالح الحارثي

سلام عليك ورحمة الله وبركاته، وإنا نحمد الله إليكم ونشكره،

وبعد، فلكونك النائب المفوض من قبلنا والمصطفى لرسالتنا كما كان والدك الأمير العلامة عيسى بن صالح بهذه المثابة من الإمام محمد بن عبد الله الراحل، نؤكد لك بأن تبلغ القادة العرب الأحرار وسيادة الأمين العام لجامعة الدول العربية وكل محب للسلام تكالب الدول الغربية على وطننا عُمان، وما يزاوله هذا الوطن من مصاعب ومتاعب وحرب ضروس مبيدة تشنها عليه بريطانيا الغادرة بإيعاز من حليفتها الكبرى. وعليه فعُمان معرضة للخطر والإبادة من صواريخ وقنابل ومدافع بريطانيا التي قتلت الأبرياء والعجزة وأذهلت المرضعات وأسقطت الحوامل ودمرت المنازل وأهلكت المواشي، ونحن صامدون أمام هذه الصواعق المحرقة نتلقاها بعزم وصبر وإيمان بالله ونرى الدول غب وعودها واقفة موقف المنتظر المتتبع سير الحوادث ولم يكن للوعود أي وفاء سوى الدعايات والصراخ، وهذا في جانب الأعمال الوحشية التي ترتكبها بريطانيا وتذيعها ويصرخ بها وزراء الدول الغربية لا يزيد الموقف إلا شدة، مع العلم اليقين أن بريطانيا بأخبارها هذا وكشفها لأعمالها غير مبالية بأية دولة متمكنة بمؤيديها ومناصريها ولا ينفذ علم شيء من الأعمال التي ذكرناها آنفاً إليكم إلا ما تذيعه هي باختيارها وقد طوقت البلاد بسور من حديد فلا ينفذ منها ولا إليها أي شيء، لهذا وأمثاله ينبغي أن تناصرنا الدول العربية وكل محب للسلام مناصرة إيجابية فعالة بجميع معانيها ومن جميع وجوهها وأنت منا وعنا في كل ما يصلح الوطن وينقذه من هلكة هؤلاء الوحوش والله نسأله أن يثبتنا ويصلح عاقبتنا في الأمور كلها وينصرنا عليهم والسلام عليك والأولاد الملازمين المجاهدين من لدنا الأخ طالب والأولاد.

١٤ الحج سنة ١٣٧٦

إمام المسلمين غالب بن علي

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العمانية   امام المسلمين غالب بن علي

الى حضرة الشيخ الاجل الزعيم المفضال الامير الاخ صالح بن عيسى بن صالح الحارثي.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وانا نحمد الله اليكم ونشكره
وبعد فلكونكم النائب المفوض من قبلنا والمصطفى لرسالتنا كما كان والدكم
الامير العلامة عيسى بن صالح بهذه المثابة من الامام محمد بن عبد الله الراحل نؤكد لكم
بان تبلغ لقادة العرب الاحرار وسيادة الامين العام لجامعة الدول العربية
وكل محب للسلام تكالب الدول الغربية على وطننا عمان وما نزل بهذا الوطن
من مصاعب ومتاعب وحرب ضروس شديدة تشنها عليه بريطانيا الغادرة بايعاز
من حليفتها الكبرى وعليه فعمان معرضة للخطر والابادة من صواريخ وقنابل ومدافع
بريطانيا التي قتلت الابرياء والعجزة واذهلت المرضعات واسقطت الحوامل ودمرت
المنازل واهلكت المواشي ونحن صامدون امام هذه الصواعق المحرقة نتلقاها
بعزم وصبر وايمان بالله ونرى الدول غب وعودها واقفة موقف المتنظر المتتبع
سير الحوادث ولم يكن للوعود اي وفاء سوى الدعايات والصراخ وهذا في جانب
الاعمال الوحشية التي ترتكبها بريطانيا وتنددها ويصرح بها وزراء الدول الغربية
لا يزيد الموقف الا شدة مع العلم اليقين ان بريطانيا باجبارها هذا وكشفها
لاعمالها غير مبالية بانه دولة متمكنة بمؤيديها ومناصريها ولا ننفذ علم شيء من
الاعمال التي ذكرناها آنفا اليكم الا ما نذيعه هي باخبارها وقد طوقت البلاد
بسور من حديد فلا ننفذ منها ولا اليها اي شيء لهذا وامثاله ينبغي ان تناصرنا
الدول العربية وكل محب للسلام مناصرة ايجابية فعالة بجميع معانيها ومن جميع
وجوهها وانت منا وعنا في كل ما يصلح الوطن وينقذه من هلكة هؤلاء الوحوش والله
نسأله ان يثبتنا ويصلح عاقبتنا في الامور كلها وينصرنا عليهم والسلام عليكم
والاولاد الملازمين المجاهدين من لدنا الاخ طالب والاولاد

١٢ ج ١ سنة ١٣٧٦   امام المسلمين غالب بن علي بيده

الوثيقة رقم (٨٠٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الشيخ المكرم الأمير الفاضل الأخ صالح بن عيسى بن صالح المحترم

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فإن الفرصة الآن تتيح لكم إبرام ما تحدثنا فيه أولاً لغيبة من كنا نخاف منه الانضمام عندك فلذا لما رأيت ذلك عاجلت الإمام في أن يفي لك بالوعد فيصلك إن شاء الله كتابه مع رسوله إليك فعجل بالوصول قبل العيد، وقد وصل إليّ كتابك الذي فيه حساب سيف بن سالم والعمل إن شاء الله عليه وكذا رأيت الملحقة التي نبهت فيها على القصد الذي قدمنا ذكره أعلاه، هذا ودم في عناية الله وحقائق الخوض بلسان الواصل فهو خبيرها. والسلام عليك وعلى المشايخ اخوتك وأولادك ويسلم عليكم من هنا الإمام والأخوة والأولاد.

حرر يوم ٢٧ قع ١٣٧٤

محبكم طالب بن علي بيده

بسم الله الرحمن الرحيم

الى الشيخ المكرم الامير الفاضل الاخ صالح بن عيسى بن صالح المحترم

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فان الفرصة الآن تتيح لكم ابرام ما تحدثنا فيه
اولا لغيبة من كنا نخاف منه الانضمام عندك فلذا لما رايت ذلك عاجلت الامام
في ان يفي لك بالوعد فيصلك ان شاء الله كتابه مع رسوله اليك فعجل بالوصول
قبل العيد وقد وصل الي كتابك الذي فيه جواب سيف بن سالم والعلم ان شاء الله
عليه وكذا رايت الملحقة التي نبهت فيها على العقد الذي تقدم ذكره اعلاه هذا
ودم في عناية الله وحقايق الخوض بلسان الواصل فهو خبيرها والسلام
عليك وعلى المشايخ اخوتك داود وادم وهنا الامام والاخوة والسلام

حرر في ٢٧ ج ع ١٣٧٤ محبكم طالب بن علي

الوثيقة رقم (٨٠٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة المكرم الهمام الشيخ صالح بن عيسى بن صالح المؤيد،

سلام عليك ورحمة الله وبركاته وإني بخير والحمد لله ولا علم بهذا الطرف. وبعد،

فكتابك وصل ولا زلت سباقاً للخير والمراعاة وفقك الله وأعانك، وهناء العيد عائد إليك بكل خير وفضل وأفضال وعطاء ونوال وإني أفهم عزمك وقصدك وأنت عاقل مفكر فيما يؤول إليه الأمر. أرى تحت الرماد وميض نار وأخشى أن يكون لها ضرام. وفي مثل هذه الأيام التأني في كل شيء خير ما استعمل. والسلام عليك وعلى المشايخ إخوتك وأصحابك. وهنا الأخوة والأولاد.

وحررته لك يوم بل ساعة وصول كتابك.

٢٠ شوال ١٣٧٤ هـ

أخوك طالب بن علي

الأخ سيف بن سالم عرضنا عليه الحساب الذي ذكرته لي أنك قبضت منه ثلاثمائة قرش وخمسين قرشاً من حوالة الألف قرش، وذكر أنه أبلغك زيادة عن ذلك مائتين وعشرين قرشاً فهل ذلك صحيح؟ عرفنا حتى نحاسبه عليه من الألف أو من غيره، نريد معرفة الوصول منك فقط. أولاد ناصر بن راشد رأيت منك لهم إمارة على سيف ابن سالم في مائة قرش، وتريدها عليك إن لم يسمح الإمام بها، فسيف صار له شيء كثير على الدولة، وأقر به لمن لهم الحقوق، وهذه المائة لم يدخلها في حسابه ونحن تكفلنا ببراءة ذمتك منها فقابلناهم فيها وأبلغناهم شيئاً منها والباقي تتمة لمحمد بن ناصر إن شاء الله فأترك همتها. والسلام عليك. محبك طالب بيده

بسم الله الرحمن الرحيم

الى حضرة الامير المكرم الهمام الشيخ صالح بن عيسى بن صالح المؤيد سلام عليك

ورحمة الله وبركاته واني بخير والحمد لله دل على بخير الطرف وبعد فكتابك وصل والارسال

سباقا الى الخير والمراعاة وفقك الله واعانك وهناء العيد عايد الينا بكل خير وفضل

وافضال وعطاء ونوال واني افهم عزمك وقصدك وانت عاقل مفكر فيما يؤول

اليه الامر ارى تحت الرماد وميض نار واخشى ان يكون لها ضرام بعينيك

وفي مثل هذه الايام التاني في كل شيء خيرها استعمال وسلم عليك وعلى المشايخ

اخوتك واصحابك وهذا الاخوة والاولاد حررته بل ساعة وصول كتابك

٢٠ شوال سنة ١٣٧٤ اخوك طالب بن علي

الاخ سيف بن سنان عرضنا عليه الحساب الذي ذكرته لي انك قبضت منه تلك المائة

قرش وخمسين قرش من حوالة الالف قرش وذكر انه ابلغك زيادة عن ذلك

مائتين وعشرين قرش فهل ذلك صحيح عرفنا حتى نحاسب عليه من الالف

او من غيره نريد معرفة العصوالعشك فقط اولاد ناصر بن راشد رايت منك لهم امارة

على سيف بن سنان في مائة قرش وتريدها عليه ان لم يسمح بها الامام فسيف صار له ديا

كثير على الدولة واقربه لمن لهم الحقوق وهذه المائة لم ندخلها في حسابه ونحن كفلنا

براءة ذمتك منها فقابلناهم فيها وابلغناهم ستة منها والباقي في ذمة محمد بن ناصر

ان شاء الله فاترك همها وسلم عليك محبك طالب بن علي

الوثيقة رقم (٨٠٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأمير المكرم الشيخ صالح بن شيخنا عيسى المحترم سلمه الله تعالى.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته، وإني بخير والحمد لله وقد كنت متوجهاً إلى الخوض بعد ما طال في قضيتها الارتباش، والخوض وكأني بأهل عُمان إذا ساء ظنهم بأحد لا يبالون في تركه وشأنه ولو أفضى على القضاء على وطنهم، قدر الله ما فيه عز الدين وذل المنافقين والكافرين. وصل ناصر بن سعيد بجواب كتابنا لك الذي صحبه ابن عثمان وعرفت ما عند ناصر وعرف عني فها هو قادماً إليكم بما هذا برمته ونحن على وعدك وتجد الحقائق عند الإمام أبقاه الله. هذا والسلام عليك وعلى المشايخ أخوتك وأولادك ومن هنا الإمام والأصحاب.

حرر يوم ٤ الحج ١٣٧٤

محبكم أخوك طالب

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الامير المكرم الشيخ صالح بن شيخنا عيسى المحترم سلمه الله تعالى

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وان بحث عنا فالحمد لله وقد كنت متوجها الى الحوص
بعد ما طال في قضية الارتباش والخوض وكاني باهل عمان اذا اساء ظنهم
باحد لا يبالون في تركه [illegible] ولو افضى على القضاء على وطنهم قدر الله ما فيه عز
الدين وذل المنافقين والكافرين . وصل ناصر بن سعيد بجواب كتابكم الذي
صحبة ابن عثمان وعرفت ما عندنا من وعرف عني فيما هو قادما اليكم بما هو
برمته ونحن على وعدكم وبجد الحقايق عند الامام ابقاه الله هذا وانهض السلام
عليكم وعلى المشايخ اخوتكم واولادكم من الامام والقاضي حرر الرابع

الحج ١٣٧٤

محبكم [illegible] طالب

الوثيقة رقم (٨٠٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الشيخ الهمام الأمجد الفاضل الأخ صالح بن عيسى بن صالح المحترم

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. إننا بخير نحمد الله ونشكره،

وبعد، فكتابكم المصاحب بالشيخ سالم وصل وفهمنا جميع ما تضمنه وما بلسان الشيخ عرفناه وفتح المكتب عساه مسبباً لفتح البلاد، ونسأل الله أن يوفق خطاكم لما فيه رضاه. عتابكم عن قلة رفع الأخبار نقبله ولكن إذا كان بني الوطن نياماً فهل تحبون أن نرفع لكم نومهم، أما إذا كان أي شيء فسنرفعه إن شاء الله، ولكن تدري يا شيخ أخبارنا لا تسرع سرعان ما ترفعه الحكومات لأنها تقدر حقوق بعضها بعضاً، فنحن علينا أن نرفع أي حادث يقع إما عن طريق البرق معجلاً أو البريد الجوي والسرعة والبطء بيد غيرنا، والسلام عليكم وعلى المشايخ أبي إسحاق وبنيه وسليمان وإبراهيم. ومن هنا الأخوة أحمد وأولاده والشيبة وأولاده.

حررته ٤/ ١١/ ١٣٧٥

محبكم طالب بن علي بيده

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الشيخ الهمام الامجد الفاضل الاخ صالح بن عيسى بن صالح المحترم

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته اننا بخير نحمد الله ونشكره

وبعد فكتابكم المصاحب بالشيخ سالم وصل وفهمنا جميع ما تضمنه وما بلغ الشيخ

عرفناه وفتح المكتب عساه سبب الفتح البلاد نسئل الله ان يوفق خطاكم

لما فيه رضاه عتابكم عن قلة رفع الاخبار نقبله ولكن اذا كان بني الوطن نيامًا

فهل تحبون ان نرفع لكم نومهم اما اذا كان اي شيء نسرع انشاء الله

ولكن تدري يا شيخ اخبارنا لا نسرع سرعات ما ترفع الحكومات لانها تعذر

حقوق بعضها بعضا فنحن عليك ان نرفع اي حادث يقع اما عن طريق البرق

معجلا او البريد الجوي والسرعة والبطائة بيد غيرنا والسلام عليكم وعلى

المشائخ ابي اسحاق وبنيه وسليمان وابراهيم ومن هنا الاخوة احمد والاولاد

والشيبه ... حررته ٤/١١/١٣٧٥

محبكم طالب علي ...

الوثيقة رقم (٨٠٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الشيخ المكرم الهمام الأخ الصفي الوفي صالح بن عيسى بن صالح الموقر حفظه الله تعالى

سلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد، فنحن بخير لا زالت عناية الله ترعاكم.

فسبحان الله أين تذهب كتبنا عنك؟ أو أين يذهب جوابكم عن كتبنا، وكتبنا وبينا وأخبرنا وبالرغم من هذا فلم يرجع إلينا جواب لا تهنئة ولا أخبار ولا استخبار ومن جملة ما عرفناك به تحقق مفعول التدريب ثم عرفناك عن تنفيذه، وأنه الآن مستمر والزيادة كذلك مستمرة فأنت تعرف ما يحتاجه الأمر وفيك فطانة وبك نرجو تيسير ذلك والسعي فيه بجد وتخبرنا ونخبرك عن أي نتيجة والتريث إذا كان في مفيد فلا بأس فيه، والسلام عليك وعلى زميليك والشيخ أبي إسحاق وبنيه وآل الباروني. من هنا الأخوة والأولاد وسالم بن حمد الحجري.

٢٥/ ١٢/ ١٣٧٥

أخوك طالب

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الشيخ المكرم الهمام الاخ الصفي الوفي صالح بن عيسى بن صالح الموقر حفظه الله تعالى

سلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعده فنحن بخير لا زالت عناية الله ترعاكم
فسبحان الله اين تذهب كتبنا عنك واين يذهب جوابكم عنا كتبنا وكتبنا وبينا
واخبرنا وبالرغم من هذا فلم يرجع الينا جواب لا تهنئه ولا اخبار ولا استخبار
ومن جملة ما عرفناك به تحقق مفعول التدريب ثم عرفناك عن تنفيذه وانه الآن
مستمر والزيادة كذلك مستمره فانت تعرف ما يحتاجه الامر وفيك فطانة - وبك نرجوا
تعيين ذلك والسعي فيه بجد وتخبرنا ونخبرك عن اي نتيجة والتريث اذا كان في مفيد
فلا باس فيه والسلام عليك وعلى زميليك والشيخ ابا اسحاق ومحبيه وآل البارودي

من محب الاخوه والاولاد ورسا ابن محمد البحريني ٥/١٢/١٢٧٥

احمد...

الوثيقة رقم (٨٠٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة المكرم الشيخ الهمام الأمير الأخ صالح بن عيسى بن صالح حفظه الله تعالى،

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أخي وصلني كتابك المعزز لجواب البرقية، أما أنا فستجدني إن شاء الله مجيباً لكل داعٍ إلى خطة رشد ولست معارضاً لك فيما بصدده من أمر صاحبكم، وما أبرقت لك فيه فإنما هو محض رأي فقط ولما يقال أحبب حبيبك هوناً ما إلخ. والخاتمة حسن الظن فيك مقدم وأنت أهل وكفؤ لكل شيء فاعمل ولك من التأييد ولا تميل إلى كل ناعق إن شاء الله وستنبئ الأنباء.

أخي اعتذر لي عند الأخ الباروني بعدم مقابلته عند سفره ذلك لأنه في وقت وعد السفر تجمعت علينا أناس ينبغي أن لا يصد عنهم فبقي كلما جاء واحد وفرغ من حاجته جاء آخر غيره حتى كانت الساعة ٢٠ : ٩ صباحاً توجهنا المطار فقيل إن الباروني طار فأسفنا جداً والمحب عذّار. الباروني أودعته التماس حاجة فحرضه عليها وإن استعان بمثل سائقنا عباس توفيق فعسى أن يعينه وأرجو الجواب عنها معجلاً جداً حسب التفاصيل التي أخبرته بها والسلام عليكم وعلى المشايخ سليمان وإبراهيم والصحب ومن هنا الأخ أحمد والأولاد.

حررته ١٠/ ٢/ ٧٦

أخوكم طالب بن علي بيده

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة المكرم الشيخ الهمام الامير الاخ صالح بن عيسى بن صالح حفظه الله تعالى

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخي وصلني كتابك المعزز بجواب البرقيه اما انا فستجدني ان شاء الله مجيبا لكل داع

الى خطة رشد ولست معارضا لك فيما انت بصدده من اصلاحكم وما ابرقت لك

فيه فانما هو محض راي فقط ولا يقال احبب حبيبك هونا ما الخ

والخاتمة حسن الظن فيك مقدم وانت اهل وكفوء لكل شئ فاعمل وبك مع

التأييد ولا نميل الكل فاعق ان شاء الله وسننفذ الانباء

اخي اعتذر لي عند الاخ البارودي بعدم مقابلته عند سفره

ذلك لانه في وقت وعد السفر تجمعت علي اناس ينبغي ان لا اصدعنهم فبقي كلما

جاء واحد وفرغ من حاجته جاء اخر غيره حتى كانت الساعة ٩/٠٠ صباحا

توجهنا للمطار فقيل ان البارودي طار زنا سفنا جدا والمحب عذار

البارودي اودعته الناس حاجة تحرضه عليها وان استعمان بمثل سايقنا عباس

توفيق فعسى ان يعينه وارجو الجواب عنها معجلا جدا حسب التفاصيل

التي اخبرته بها والسلام عليكم وعلى المشايخ سليمان وابراهيم والصحب

ومنا الاخ احمد والاولاد حررته ١٠/٦/٧٦

اخوكم طالب علي

الوثيقة رقم (٨٠٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الشيخ الهمام الفاضل الأخ صالح بن عيسى بن صالح الموقر،

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أخي تناولت كتابكم جذلاً مسروراً وأيدتكم في فكرتكم واقتراحكم وعزمكم وسعيت جهدي حول قبول هذا الاقتراح من الشيخ السالمي. ولكن تمسك بعذره الذي تراه في كتابه فهذا أقصى ما قدرت عليه فيه، وأنت الذي تراه فيه وفي هذا الأمر وغيره فنحن لا تجد منا إلا التأييد عليه وكلنا جزء واحد لا يتجزأ وفي هذه الأيام وصل محمد بن سيف بن سليمان الرواحي رسولاً من الشيخ الخليلي مؤيداً لكم في كل موقف وقد وصل المشايخ محمد بن أحمد وعبد العزيز بن إبراهيم وأخوه سعيد وهلال ومحسن أولاد محمد بن سالم وحمود بن عبد الله بن أحمد بن سعيد العبريين مؤيدين لكم في جميع المواقف وشادين العضد من جانبهم لا يألون جهداً عن مناصرة الحق فالله المسؤول جمع الكلمة وإعزاز دينه والنصر والتأييد ودم بعافية. والسلام.

١٩/ ٢/ ٧٦

محبكم أخوكم طالب بيده

يسلم عليكم هؤلاء المشايخ والأخ أحمد وأولاده ومحمود وأخوته.

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الشيخ الهمام الفاضل الاخ صالح بن عيسى بن صالح الموقر

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخي تناولت كتابكم جذلا مسرورا وايدتكم في فكرتكم واقتراحكم وعزمكم وسعيت جهدي حول قبول هذا الاقتراح من الشيخ السالمي ولكن تمسك بعدم الذي تراه في كتابه فهذا اقصى ما قدرت عليه وانت الذي تراه فيه وفي هذا الامر وغيره فنحن لا تجد منا الا التأييد عليه وكلنا جزء واحد لا يتجزى وفي هذه الايام وصل محمد بن سفيان الرواحي رسولا من الشيخ الخليلي مؤيدًا لكم في كل موقف وقد وصل المشايخ محمد بن احمد وعبد العزيز بن ابراهيم واخوه سعيد وهلال ومحسن اولاد محمد بن سالم وحمود بن عبد الله بن احمد بن سعيد العريمي مؤيدين لكم في جميع المواقف وشادين العضد من جانبهم لا يالون جهدًا عن مناصرة الحق فالله المسئول جمع الكلمة واعزاز دينه والنصر والتاييد ودمتم بعافيته والسلام ١٩ / ٤ / ٧٦

محبكم اخوكم طالب بن

يسلم عليكم هولاء المشايخ والاخ احمد كذلك الاولاد محمود واخوته

الوثيقة رقم (٨١٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد وولده أحمد

إلى إخوانه الأودّاء العزاز صالح وإبراهيم بني سيدنا العلامة سلمكم الله تعالى وعافاكم.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. محبوكم في صحة كاملة ولا علم والحمد لله. يسرني أن أخبركم شرحاً عن سفرنا لكي تكونوا على بصيرة وابتهاج، تلقانا سكرتير السلطان بمقابلة تفوق عن الوصف وخرجنا الى الهند وبمرساها تلقانا مندوب السيد تيمور وولد عبد الرحمن المدفع وولد ماموه ببرقيات ضربناها لهم لضيق الأمكنة بممبي ونزلنا اختياراً في محل أهِب (أعد) لنا لا تسالوا عن المغاريم (المصاريف) مدهشة، حالاً دخلنا عند حكيم العيون واستكشف على العلة فإذا هي من أثر رمد مزمن واكتفى بالأدوية عن العملية الى مدة ١٤ يوماً نراجعه، ثم حصلت الرخصة منه وفي أثناء ذلك سرنا إلى أطباء جملة نبذل الدراهم من غير حساب وأرادوا إبقاءنا في الاسبتال (المستشفى) ولكن الأمور رأينا التأخير عنها ورأى السيد أن نأخذ الكشف فقط ونؤخر عن العلاج بالهند في هذا الوقت هنا في الأمراض الباطنة التي نشكوها. نعم ففي مسيرنا هذا لم يترك السيد مجتَهد عندنا أي اجتهاد، ملاحظ لنا، مراع، يدعونا إليه تارة ويأتينا أخرى ويفرجنا آونة في السيارات وحساب الهواتيل (الفنادق) ولا زالوا أهل يد علينا لما حصلت إجازة الحكماء عولنا على السفر فعز المركوب وبعد التي واللتيا ومراجعة رسل السيد تيمور من حفيس (مكتب) لآخر وبذلنا الرشاء تحصلنا على محل في المركب لحمد (مرافق لهم) فقدمناه وبذلنا على القليل الذي أرسلناه ما يكاد يقاوم ثمنه فطاف من كستم (جمارك) بممبي الى كراتشي والعلم عند الله فيه، لأنه أخذ منه شيئاً فيها وحمد لم نجده بمسكد (مسقط) تضجر فحم (أصيب بمرض الحمة) وخرج إلى الخوير عند ولده حمود بن سعيد ونرجو يرجع اليوم.

لم نزل نحاول السفر الى كراتشي في الريل (القطار) وبعد أن مرضونا تحصلنا على

فرصة الركوب في ليلة ٢٣ وصلنا كراتشي عصر ٢٤ أرسل عندنا السيد خادمه وضرب (أرسل) برقية لبانيان (هنود) هناك، فالشرح يطول عن خبر سفرنا من كراتشي. والحاصل خرجنا في الطائرة إلى دبي يوم حادي الساعة ١٢ ووصلنا لمحطة دبي ٥ إلا ربع تلقانا (استقبلنا) أولاد الشيخ سلطان بن صقر (حاكم الشارقة) لوصول برقيتنا إليه قبل وصول برقيتنا لابن مكتوم (حاكم دبي) ووصلنا محلهم وإذ بالشيخ راشد بن سعيد ينتظرنا هناك وصل، فبلغه الخبر والشيخ سعيد وصل صبح ثاني عازماً لنا وإن من المهم والحالة السيئة بين أهل دبي وأهل أبو ظبي من دساس الانجليز ورجوع المشايخ الساحلية من غير فائدة بصلح لأن الأمر منوط بالدولة لم نر سبيلاً للتكلم، وعزمنا على الخروج بعد أن فهمت المسألة من المشايخ الراجعين أولاد وابن المعلا. ولما وصل سعيد بن مكتوم وعلمنا الدسيس الذين غفلوا عنه أو تغافلوا لم نرَ بداً من حل المسألة. فسرنا مع قنصل الدولة وتفاهمنا في المسألة وبعد جدال فوق الساعتين وأخذ النتيجة منهم ساعف على القيام بالصلح وهذا المعتمد هو الذي كان بمسكد وذلك بعد أخذ النتيجة منهم وأبديناه للشيخ سعيد وولده وإخوانه واستبشروا إذ كانوا في حالة سيئة بقطع التموين ومنع الناس عن الذي يريد السفر من دبي ومسائل شتى. وسرنا الجميع الى المعتمد وهو بالشارقة واتفق الحال بينهم واصطلحت الأحوال وتكفل الجميع وسيأمر بسحب الجيوش ورد الأموال المأخوذة وانحلت المشكلة وارتاح أهل دبي لما زال عنه الخوف من دولة انكلترا وهي المشكلة. وأرادوا تأخيرنا بعد حسم الأمور إلى أن تنتهي كلها والغرض محض الإكرام فاعتذرنا منهم بأعذار قبلوها وخرجنا عنهم والألسن تذكر تدقيق المسألة وكيف الدخول فيها وحلها بأسرع وقت بعد معالجتهم لها منذ ٨ أشهر والحمدلله على التوفيق لما فيه صلاح المسلمين خصوصاً مثل هؤلاء الناس البعداء الذين لنا بهم علاقة قديمة خاصة، فله الشكر على كل حال. خرجنا عنهم صبح ٨ ووصلنا ليلة ٩ مطرحا الساعة الثانية وأرسلنا للسلطان ورحنا إلى سيح الحرمل للبيات لكون صحبنا بني ياس (حكام أبو ظبي) أحبوا المبيت هناك خوفاً من حمى مطرح، وأتانا خادم السيد سعيد بالجواب هناك مرحباً وأن المكان (مقر الإقامة) مهيَّأ، والصبح توجهنا مسكد والتقينا به وها نحن نحاول الرخصة منه في أسرع وقت وحسبما أشار بهذا الأخ صالح لا بد أن نرسل لكم إذا شاء الله عند خروجنا، إن كتبكم كلها وافتني وزالت بعض الجوى والوحشة والحمدلله الذي سرني بذلك بادرت بكتابي هذا إعلاماً لكم وإخباراً عسى أننا نجد له قاصد إليكم هذا ما لزم بوقته والسلام على الإخوان والأصحاب وعلى من لازمكم من الجماعة من غير تخصيص. من هنا الأخوة سعيد بن سالم وولده محمد ابن سعيد وسعيد بن مسعود ومحمد بن صالح الوكيل.

حررته في ١٠ ج٢ سنة ١٣٦٥

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد ... ولد احمد الى اخوانه الاوداء الاعزاز صالح وابراهيم بني سيدنا العلامة سلمكم الله وعافاكم

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته محبوكم في صحة كاملة واعلم والحمد لله يسرني ان اخبركم شرحا عن
من سفرنا لكي تكونوا على بصيرة وابتهاج تلقانا سكرتير السلطان بمقابلة تفوق عن الوصف وصحبنا الى الكعبة
وبمرساها لقانا مندوب السيد تيمور وولد عبد الرحمن المدفع ووفد ... برقيات ضربناها لهم لصغيرها الاكمة
بمبي ونزلنا اختيارا في محل اهيب لنا لا نسأل الراعي عن الفارس مدهش حالا دخلنا عند حكيم لعمون
واستكشف على العلة فاذا هي عزائم بعد مرض الكبد فيه بالادوية عن الطبيب الى مدة ٤ ايام تراجعهم ثم حصلت
والرضا منه وفي اثناء ذلك سرنا الى الطبيب جملة بنفس الدراهم من غير حساب وارادوا ابقاءنا لدى الاستبداد
ولكن لا عهد لابنا التاجر عنها ورأي السيد ان ناخذ الكشف فقط ونوجز عن العلاج ما انتهى لي جهة
الوقت هنا في الامراض الباطنية التي تشكوها نعم لو سرنا هنا لم نترك السيد مجتهد معنا اي
اجتهاد ملاحظ لنا مما يدعونا اليه ثانيا وباتينا اخرى ولبعضنا آونة في السيارات وحسنا في الهوائيل
ولا زالوا اهل يد علينا للحصول لحاجة الحكام وعولنا على السفر من الركوب وبعد الاتي والتقيا ومراجعة
السيد تيمور من جنيس الآخر وبذلنا الرشاء تحصلنا على ... الركب لم نفقد مناه وبذلنا على التعليل الذي
ارسلناه مالك دبقادم عشر فطاف من كستم بمبي الى كراتشي والعلم عند الله فيه لانه انقذ منه سببي فيهما
وجدد لم عند لمسكد تضيع منهم وخرج الى الخور عنه ولو لم يعوا بعيد ومن حيث جمع العمم
لم نزل بحال السفر الى كراتشي في البلد وبعد ان وصفنا تحصلنا على غرفة الركوب قبلة ... ووصلنا كما
عصر ٢٤ ارسل عندنا السيد خادمه رضوب برقيته لبابه هناك والشيخ يطلعنا عن خبر سرنا من الدهر تلقانا
والحاصل من حيث في العلا نزع الى ... دبي يوم جادي ١٢ ساعة ووصلنا الحطة دبي ٥ الاربع
واولاد الشيخ سلطان منتظر لوصولنا برقيتنا اليه قبل وصول برقيتنا لانه ... ووصلنا محلهم واذا اماتنه ... سعيد
منتظرنا هناك ووصل فلم يقابله الخبر والشيخ الكل وصل صبح ثانية عازمنا ولكن من المهم والحالة السيئة بين
اهل دبي واهل ابوظبي ... الانكليز ومرجوع الشيخ السلطان وسعيد فانه يصلح لانه لا ... ما اليوم
لم نر سبيلا للتكلم وعزمنا على الخروج بعد ان تمت المسألة من الشيخ الرحيم اولاد صغير واخ العلي عمر
ولما وصل سعيد ... ووصلت الكتب الذين غفلوا عنه او تغافلوا من ... حال المسألة فسرنا مع
قنصل الدولة من هنا في المسألة وبعد جد الموفق اسعى عنه ... اخذ النتيجة منهم
التمام بالصلح وهذه المعتمد هو الذي كان يشكو ... بعد اخذ النتيجة بالتمام وابدينا للشيخ سعيد وولده
واخوانه واستبشروا اذ كانوا في حالة سيئة تمنعهم التموين ومنع ... عن الاشياء ... عن ...

وبعد ثلاث شهور وصلنا الجميع الى المتمة وهو بالصحة رفقته واتفق الجميع بينهم واصطلحت الاحوال
وتكفل بالجميع وسيار بتجهيز [illegible] الاموال [illegible] واعلمت المشاكل وارتاح اهل دنقلا
من الغنم المخوف من دولة انكلترا [illegible] بالمراد [illegible] بعد [illegible] الامور الى ان تنتهي كلها
والمرجو من حضرة الاكرم [illegible] منهم باعذار قبلوها [illegible] عنهم والالسن تذكر تدفعنا [illegible] بمسألة
وكيفية الدخول فيها حلها باسرع وقت بعد معالجتهم لها منذ ٨ اشهر ما كدر [illegible] على التوفيق [illegible]
صلاح المسلمين حضرنا مثل هؤلاء الناس السوداء الذين لهم علاقة قديمة [illegible] فلم [illegible]
[illegible] خرجنا عنهم صبح ١١ [illegible] ليلة ٩ [illegible] وارسلت للسلطان
ورجعنا الى [illegible] الحمل للبيات لكثرة صعوبة [illegible] المبيت هنا [illegible]
[illegible] ٢٢ ثم السيد عبد [illegible] وان المكان [illegible] والصبح [illegible]
[illegible] باسرع وقت [illegible]
[illegible] صالح لا بد ان نرسل لكم اذا [illegible] الله [illegible] ان كتبتم [illegible]
الحوش والمصلحة والحمد لله الذي [illegible]
[illegible] انتا [illegible] ٤ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] محمد صالح [illegible]

[illegible]

الوثيقة رقم (٨١١)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة شيخنا الأجل الهمام الأمجد الشيخ صالح بن عيسى بن صالح المحترم

حرسه الله تعالى، سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته وإنا نحمد الله إليكم وأخبار الطرف السرور والحمد لله وبعد، كتابكم الكريم وصلني وفهمته وسرني حالكم وكتاب صاحب الجلالة حفظه الله لكم بتأكيد الروابط سرنا، ونحمد الله على ذلك، نسأله تعالى أن يعز بكم الدين ويمتعنا بحياتكم النيرة وعلى كل حال لا اغتناء لنا عنكم سواء تقلدنا عملاً أو قعدنا دونه كما هي سيرة السلف سلك الله بنا وبكم سبيل النجاة. ذكرت يصلك أناس من أهل الظاهر ينقلون عنا طلب إلزامنا لهم وتنبيهك لنا عن ذلك فنشكرك ولكننا نقول لا نحس في أنفسنا جهل قانون أو قاعدة متداولة عند الأمراء والولاة ومخاطبة أولي الأمر في أي منطقة سرت إلى أهلها أو إلى أي فرد منها دعوة أو طلب رآه الحاكم إلا وآتيناه من مفصله، وكنا فيما سبق نخاطب في أهل الظاهر حال مغيبكم عنها الشيخ حمد بن عبدالله وذلك لما رأيناه يخاطبنا في شأنهم ونود أن تطلع على مكاتبتنا له في هذا الموضوع وبعد أن ترى ما خالف القاعدة نبهنا وقد أخبرناك شفاهاً بالتثبت فيما ينقله الناقل والله عند لسان كل قائل. ودم محروساً والسلام عليكم والمشايخ إخوانك والأهل. وهنا الأولاد أحمد وإخوانه وحرره بأمر أبيه المُسَلِم محمد.

٥ ع ١/ ١٣٦٧

محبكم سيف بن حمد الأغبري

بسم الله الرحمن الرحيم

المحترم

المكرم شيخنا الفاضل الهمام الأمجد الشيخ صالح بن عيسى بن صالح

حرسه الله تعالى سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وانا نحمد الله إليكم ولغبار الظرف
السرور والحمد لله وبعد كتابكم الكريم وصلني وفهمته وسرني حالكم وكتاب
صاحب الجلالة حفظه الله لكم بتأكيد الروابط بيننا ونحمد الله على ذلك
نسأله تعالى أن يعز بكم الدين ويمتعنا بحياتكم النيرة وعلى كل حال لا غنى لنا
عنكم سواء تقلدنا عملاً أو قعدنا دونه كما هي سيرة السلف سلكه أسلافنا
وبكم سبيل النجاة. ذكرت بعبارة أناس من أهل الظاهر ينقلون عنا طلب الزامنا
لهم وتنبيهك لنا عن ذلك فنشكرك ولكننا نقول لا نحسن من أنفسنا جهل قانون
أو قاعدة متداولة عند الأمراء والولاة ومخاطبة أولي الأمر أي منطقة
سرت إلى أهلها أو الغرض منها دعوة أو طلب رأي الحاكم إلا وأتيناه
من مفصله وكنا فيما سبق نخاطب أهل الظاهر حال مغيبكم عنها الشيخ حمد بن
عبد الله وذلك لما رأيناه يخاطبنا في شأنهم ونود أن نطلع على مكاتبتنا له
في هذا الموضوع وبعد أن ترى ما خالف القاعدة نبهنا وقد أخبرناكم شفاهاً
بالتثبت فيما ينقل لنا قالوا والله عند لسان كل قائل ودمتم محروساً والسلام عليكم
والمشايخ الإخوان والأمراء منها الأولاد أحمد ولفيفه [illegible] بأبلغ السلام

١٤٥ / ٢٦٧

محبكم سيف بن حمد الأغبري

الوثيقة رقم (٨١٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

ليعلم من يراه من المسلمين أن الشيخ صالح بن شيخنا عيسى بن صالح وإخوانه وصلوا بلدة خفدي منفذين حكم إمام المسلمين محمد عبدالله بن سعيد الخليلي الذي حكم به بين أولاد ناصر بن راشد، سيف ومحمد وخالد فعرض على سيف سكون بلاده خفدي هو وأولاده وأولاد ولده علي بن سلطان وإخوته وخدامه علي بن باروت وأخوه الذيب وعائلته بالنزول في بيته أو السكون في وادي بني هني. فرأى سيف أن ينظر لنفسه إن شاء السكون أو عدمه، فإن اختار عدم السكنى فله مراجعة ماله والمطالعة. وقد حجر الشرع الشريف تدخل أولاد محمد بن علي بين أولاد ناصر إلا في أمر يتفقون عليه جميعاً أو يعوج أحد عن الحق. وليعلم أن الشيخ صالح عرض على سيف بن ناصر قسمة ما تركه أبوهم ناصر بن راشد من بيوت وأصول وغير ذلك مما يطلق عليه اسم ملك، فأجرى سيف القسمة بعد ما فتح بيته وأطلق له السكون هو وأولاده وأولاد ولده علي بن سلطان والذيب وأخوه علي بن باروت وعائلته. وبعد ما تكفلنا له بإصلاح الضايع من بيته فهذا ما على المسلمين لسيف بن ناصر على وفق ما حكم به إمام المسلمين محمد عبدالله، والله أساله الهداية والتوفيق وذلك بحضرة المشايخ خالد بن ناصر بن محمد وابن اخيه زهران بن خلف المعوليين وسيف بن علي الهنائي والجماعة بني غافر ومن شاء الله من الناس. كتبه غالب بن علي بن هلال الهنائي بيده يوم ٣ ج ١ سنة ١٣٦٧.

شهدت بهذه كله وكتبه صالح بن عيسى بن صالح بيده

شهدت عليه بذلك وأنا عبد الله إبراهيم بن عيسى بن صالح بيده

شهدت عليه بذلك وكتبه أحمد بن حمدون بن حميد بيده

شهدت عليه بذلك وكتبه حمود بن حمد بن حميد بيده

شهدت على هذا وأنا أحمد بن حمود بن حميد بيده

شهدت بذلك وكتبه عبدالله بن حمد بن سليمان الحارثي بيده

بسم الله الرحمن الرحيم

ليعلم من يراه من المسلمين ان الشيخ صالح بن [illegible] عيسى بن صالح واخوه وصلوا الى خفدي منفذ بن حكم امام
المسلمين محمد بن عبد الله بن سعيد الخليلي الذي حكم به بين اولاد ناصر [illegible] سيف بن محمد وخالد فعرض على سيف
سكون بلاده خفدي هو واولاده واولاد على سلطان واخوه وخدامه على باروت واخوه
الذيب وعايلته والنزول في بيته او السكون في ذلك بين هؤلاء فان شاء سيف ان ينظر لنفسه ان شاء
السكون او عدمه فان اختار عدم السكن فله مراجعه سالم والمطالعه وقد حجر الشرع الشريف ان تدخل
اولاد محمد على بيت اولاد ناصر الا في امر يتفقون عليه جميعا او يعوج احدهم عن الحق وليعلم ان الشيخ
صالحا عرض على سيف بن ناصر قسمة ما شركه [illegible] من بيوت واصول [illegible] وكذا يطلق
عليه اسم [illegible] فاحتج سيف عن القسمة بعد ما فتح بيته واطلق له السكون هو واولاده واولاد
على سلطان والذيب واخوه على باروت وعايلته وبعد ما تكفلنا له باصلاح الضايع في بيته فهذه
ما على المسلمين لسيف بن ناصر على وفق ما حكم به امام المسلمين محمد بن عبد الله واسأل الله به التوفيق
وذلك بحضرة المشايخ خالد بن ناصر بن محمد وابن اخيه زهران بن خلف المعوليين وسيف بن علي الهنائي [illegible]
[illegible] ان شاء الله من الناس كتبه غالب بن علي بن هلال الهنائي بيده يوم ٢ ج ١ ١٣٦٧

شهدت بهذا كله وكتبه صالح بن عيسى بن صالح بيده
شهدت عليه بذلك وانا عبد الله بن [illegible] عيسى بن صالح بيده
شهدت عليه بذلك وكتبه احمد بن حمدون بن حميد بيده
شهدت عليه بذلك وكتبه حمود بن [illegible] حميد بيده
شهدت على هذا وانا احمد بن حمود بن حميد بيده
شهدت بذلك وكتبه عبد الله بن محمد بن سليمان الحارثي بيده

الوثيقة رقم (٨١٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة شيخنا الأمير الأجل الأمجد صالح بن عيسى بن صالح حفظه الله تعالى

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وإنا نحمد الله إليكم وأعلامنا الخير وبحمد الله. وبعد، تقدمت لك مني كتب برفقة مسلم بن سعيد وأحمد بن خادم وزودتهما ما عندي من القول وقد بعثت إليك بكتابي هذا لما تيقنت أن الفتنة التي ثارت بالقرب عليكم بلغ سعير لهيبها أقصى الأرض وأدناها من مخالف وموافق، لم يمنع اشتعالها إلا ملازمتك لمكانك فلا وجه لخروجك إلى هذا الطرف في الوقت الحاضر ولا داعي إليه. وأما نحن فلا محذور علينا من هنا فيما نرى وعسى الله أن يكف بأس الذين كفروا والله أشد بأساً وأشد تنكيلاً. وأخشى أن يكون في هذا القصد باعث من نزغات الشيطان وأهوائه لا توافق الشرع والفتنة نائمة - الحديث. والأولى أن يُصلح الإنسان نفسه ثم الأقرب فالأقرب، وعسى أن أجتمع بك ويكون في اجتماعنا خير. وبالجملة إن يكن للنصح منا قبول عندك فالزم بالحال بيتك ولا تغتر بأقوال الرجال فإنهم يرون ظاهراً من الحياة الدنيا وعَرَضاً يقضون به الإرادة لتنزعج في غير مزعج نعوذ بالله من هوى متبع. وقد أطلنا القول شفقة على نفسك ودينك وإن نظرت سيرة نبيك صلى الله عليه وسلم رأيته تحمل أمراً رآه الناس غضاضة فكانت العاقبة للمتقين هذا ما عندي. أسال الله أن يصادف لهذا النصح قلباً واعياً وإن يكن في الأجل فسحة، ففي الزمان طول لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين. وصلى الله على رسوله محمد وآله وسلم والسلام عليكم وعلى الشيخين صالح بن أحمد وحمد بن سليمان وإخوانكم ومن تشاؤوا ومنا الأولاد والأخوة العوامر والصحب. تحريراً في ليلة ٨ ج ٢/ ١٣٦٩ كتبه المُسَلِم محمد عن إملاء أبيه.

مودكم المخلص سيف بن حمد

صحيح محبكم سيف بن حمد الأغبري

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة شيخنا الأمير الأجل الأمجد صالح بن عيسى بن صالح الحارثي حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأنا بحمد الله إليكم ولعلا منا الخير والحمد لله
وبعد تقدمت لكم مني كتب تعقد مسلم بن سعيد والحمد بن خادم وزودتهما ما عندي
من القول وقد بعثت إليك بخطابي هذا لما تيقنت أن الفتنة التي نشبت بالعرب
عليكم بلغ سعيرها أقصى الأرض وأدناها من مخالف وموافق لم تمنع اشتعالها
الأملاك منك لمكانه فلا وجه لخوض أهل هذا الطرف في الوقت الحاضر ولا داع
إليه وأما نحن فلا محذور علينا من هنا فما نرى وعسى الله أن يكف بأس الذين
كفروا والله أشد بأسا وأشد تنكيلا ونخشى أن يكون لهذه الفتنة باعث
من نزغات الشيطان وأهوية لا تلوي على الشرع والفتنة نائمة الحديث
والأولى أن يصلح الإنسان نفسه ثم الأقرب فالأقرب وعسى أن أجتمع بك ويكون
في اجتماعنا خير وبالجملة إن بقي للنصح منا قبول عندك فالزم بالجانب الذي بينك
ولا تغتر بأقوال الرجال فإنهم يرون ظاهر الحياة الدنيا وعرضا يتطلبون به
الإرادة لتنزع فيه عن منزع نفوذ بأس من هوى متبع وقد أطلنا القول
شفقة على نفسك ودينك وإن نظرت سيرة نبيك صلى الله عليه وسلم
رأيته يحمل أمرا رآه الناس غضاضة فكانت العافية للمتقين هذا ما عندي
أسأل الله أن يصادف لهذا النصح قلبا واعيا وأن يكون في الأجل فسحة
وفي الزمان طول لندخل المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين
رؤوسكم ومقصرين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم والسلام عليكم وعلى
الشيخين صالح أحمد وسليمان وإخوانكم وعشيرتكم ومنا الأولاد يسلمون عليكم
العوام والصحب تحريرا في ليلة ٨ ج ٢ ١٣٤٩

محبكم المخلص سعيد بن حمد

محبكم [illegible] بن حمد الأعزي

الوثيقة رقم (٨١٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

ليعلم من يقف عليه أن المشايخ راشد بن علي البادي وهلال بن خليفة ومالك بن خليفة العلويان أعطوا الشيخ الأخ صالح بن عيسى عهد الله وميثاقه على أن يكونوا عون الشيخ سيف بن عامر العلوي وأولاده يداً وسعداً. وإن أمرهم أمره ما وافق الشرع وأنهم لا يغترون عليهم في حالهم ولا في مالهم وأن يكفوا أيديهم عن الذي سنه سالفهم من القتل في بعضهم ولا يواطئون على ذلك غيرهم ومن ينكث فإنما ينكث على نفسه.

وكتبه العبد سعيد بن حمد بن سليمان الحارثي بيده بأمرهم.

محرراً في يوم ١٧ صفر سنة ١٣٧١

شهدت بهذا وكتبه عبدالله بن حمد بن حميد بيده

شهدت عليهم بذلك وكتبه حمود بن حمد بن حميد الحارثي بيده

شهدت عليهم بذلك وأنا صالح بن حمد بن سليمان

شهدت عليهم بهذا وأنا سليمان بن حمد بن سليمان الحارثي

صحيح ذلك راشد بن علي البادي وكتبه بأمره سعيد بن حمد

صحيح هلال بن خليفة وكاتبه مالك بن محمد بن خليفة بيده

صحيح مالك بن محمد بن خليفة بيده

صحيح ما كُتب بهذا الصك وذلك بواسطتي وأمري

كتبه صالح بن عيسى بن صالح الحارثي بيده.

بسم الله الرحمن الرحيم

ليعلم من يقف عليه ان المشايخ راشد بن علي البادي وهلال واخوه خليفه ومالك بن
خليفه العلويان اعطوا الشيخ الاخ صالح بن عيسى عهد الله وميثاقه على ان يكونوا مع
الشيخ سيف بن عامر العلوي والحارث يدا وساعدا وان امرهم امره ما وافق الشرع وانهم لا
يغتنون عليهم في حالهم ولا في مالهم وان يكفوا ايديهم عن الذي سنه سالفهم من القتل
في بعضهم ولا يوا طئون على ذلك غيرهم ومن ينكث فانما ينكث على نفسه وكتبه العبد
سعيد بن حمد بن [illegible] الحارثي بيده بامرهم محررا في يوم ١٧ صفر سنة ١٣٧٤

شهدت بهذا وكتبه عبد الله بن محمد بن حميد بيده
شهدت عليهم بذلك وكتبه حمود بن حمد بن حميد الحارثي بيده
شهدت عليهم بذلك وانا صالح بن حمد بن سليمان بخطه
شهدت عليهم بهذا وانا سليمان بن حمود بن سليمان الحارثي
صحيح ذلك راشد بن علي البادي وكتبه بامره سعيد بن حمد

صحيح هلال بن خليفه وكاتبه مالك
بن محمد بن خليفه بيده
صحيح مالك بن محمد بن خليفه بيده

صحيح ما كتب بهذا الصك وذلك بواسطتي وامري كتبه صالح بن عيسى بن صالح الحارثي بيده

الوثيقة رقم (٨١٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

لحضرة الشيخ الهمام الفاضل الأشيم الأمجد الأكمل الأمير الثقة صالح بن شيخنا الولي عيسى بن صالح متعنا الله بدوام بقاه آمين.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته، محبك يشكر الله ويحمده على دوام بقاك لا زلت في زيادة صحة وكمال العافية ولا علم بطرفكم هذا إلا الخير والحمد لله، ولقد أجبتك على كتابك المنبىء عن أوبتك عساه وصلك ولما وجدت الأخ سالم الشبيبي قاصداً إلى بلده أصحبته هذا البيان سائلاً ومسلماً. ثم إني أذكركم والذكرى تنفع المؤمنين. بلغني الطريق بوادي سمائل تنفتح للسيارات وهذا أيها الشيخ ثغر عظيم والعاقل مَن يفكر في العواقب فانظروا في ذلك بإمعان وسابقاً تعهد الإمام أعزه الله مانع فتح هذه الطريق ولكن الليالي والأيام تبدي العجائب وأنتم ممن يرجى منكم سد كل ثلمة ودفع كل مهمة أيد الله بكم الإسلام والأمل المواصلة بالكتب إعلاماً عما لكم والقلوب تراعي جنابكم مهما أمارة البيان، والسلام عليكم وعلى المشايخ أخوتك الكرام وحمد بن سليمان وأشباله الفخام والجماعة والشيخ القاضي من هنا الأخوة علي وخالد ومحمد والقاضي وسيف بن راشد وأعيان الجماعة والأولاد وسعود وزهران وغصن وأخوته.

في يوم حادي ربيع ٢ سنة ١٣٧١

من العبد المخلص خلف بن ناصر (المعولي)

بسم الله الرحمن الرحيم

امين بجاه

لحضرة الشيخ الهمام الفاضل الاشيم الامجد الاكمل الاديب الثقة صالح بن شيخنا الولي عيسى بن صالح متعنا الله بدوام

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته نحمد بشكر الله جميل على دوام نعماه لا زلت تجر ملابس صحة وكمال العافية ولا علم
بطرفكم هنا الا الخير والحمد لله ولقد اجبتك على جواب المبتلى عن لو تكرمت [illegible] وصلته ولما وجدت
الاخ سالم الشيبي في اصلاح الابل اصحبته هذه ابيات [illegible] تلاوة مسلماً ثم انك ذكرت
والذي تنفع المؤمنين بلغني الطريق بوادي سمايل لا تنفتح للسيارات وهذه امرها الشيخ
ثغر عظيم والعاقل من يفكر في العواقب فانظروا في ذلك بامعان وسابقا نعهد
الامام اعزه الله مانع فتح هذه الطريق فكأن لليالي حالة بأيام تبدي العجائب وانتم ممن
يرجى منكم سد كل ثلمة ودفع كل مهم ادام الله بكم الاسلام [illegible] بالاكتفاء على ما
عندكم في التعليق ترامى جنابكم [illegible] والسلام عليكم وعلى الشيخ اخوكم الكرام
وعلى عيالنا على اشبالكم الغنام والماجد والشيخ القاضي ومن هنا الاخوة وخالد وحمد والقاضي
ومنير بن سعد [illegible] وزهران وغصن والاخوة

في ٣ جمادى ٢ ١٣٧١

العبد المخلص [illegible]

الوثيقة رقم (٨١٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

من علي بن سعيد (الغافري) بيده

إلى حضرة جناب الشيخ الأجل الأمجد حميد الشيم الولد العزيز صالح بن عيسى ابن صالح المحترم

سلمه الله تعالى وأبقاه وأيده وحماه إن شاء الله، السلام عليك ورحمة الله وبركاته، نحن والحمد لله بخير. لا زلتم كذلك في حال الخير وكمال العافية ولا بديارك هذه وأطراف الظاهرة من علم مهم حتى نذكره لجنابكم سوى الخير والسكون فالحمد لله. كتبك الكريمة السابق واللاحق وصلت، السابق بإيابك من الهند وذكرت وجدت الراحة وزال الألم فسررت بأحوالك وسلامتك واتصال كتبك لا زلت مشكوراً لا عدمناك. وذكرت تواجهتم وسيف بن عامر العلوي في مسقط وعارفته بصفاوة واتحاد الصفاء والمحبة مثل السيرة السابقة. اعلم يا عزيز نحن نحب ذلك وممنونين بذلك، لكن من سيف لا يتهيأ ذلك، لا بأس نحن فهمناك وامتثلنا إلى أمرك وهذا الرجاء والأمل من جنابكم، وسيف لا صارت منا أمور تبعد سيف عن قاعدته وشفه، ولكن ذلك هو نفس لكن عسى الله قد يلين الصلب ويألف القلوب لا هنا خلاف، وولاتك الأمر كله، وذكرت لأحد يصل من جنابكم إلى ذلك المكان، نرجوك تصل بنفسك الأجل معاني ظننا، ولا نعذرك الأجل بيننا معارفة في معاني كثيرة. وكتابك الثاني وصل وفهمت معناه فلك الفضل وذكرت لتصلوا في شهر القابل إلى حضرة الإمام أبقاه الله فذلك الواجب منكم ومع وصولكم نرجوكم تشرفوا مكانكم والديار قريبة وإن أحببتم نصل إليكم عند البيان، ولا بد من المواجهة، وأخبار والي عبري كما تبلغكم أخباره وأشكل، لكن ما عرفنا ما نصنع إجلالاً إلى سيدنا الإمام لكن المعارفة بيننا وأنتم كونوا منا وعنا ونعلم ذلك لا يحتاج تأثير ومع الإمكان لا تحرمونا البيان وإن بدت لكم أمارة أو غرض منك الإشارة والسلام عليكم على المشايخ إبراهيم وأخوته وحمد بن سليمان وأولاده والجماعة ومن هنا يسلم عليكم الأخوة حمد بن حمود وزهران وراشد والأولاد محمد وسلطان وإخوتهم والجماعة.

حررته يوم ١٥ ج ١ سنة ١٣٧١

يسلم عليكم مانع المعلم والأمل منك تعرفني عن الذين مسافرين من الأخوة والأولاد والذي هناك مثل أحمد بن حمدون وسيف بن حمد وسيف الشاعر وغيرهم

لأجل تسأل عنهم وما نعلم وكذلك في ليلتي ٣٠ شهر ربيع الأخير من الله علينا بأمطار وخصبت الديار لكن لا خصب تمام لكن الأفلاج تحركت عن السابق فالحمد لله عساكم خصبتم الأمل أن تعرفونا بذلك قبل كل شيء لأجل ذلك أهم وأشكل.

من صفيك علي بيده

الوثيقة رقم (٨١٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى جناب الفاضل الهمام الأمير صالح بن عيسى بن صالح حفظه الله تعالى،

سلام عليك ورحمة الله وبركاته، أخبارنا خير والحمد لله وبعد، كتابك الشريف وصل وما ذكرته علمناه والهناء عائداً إليك وراجعاً بكل خير وسرور وأنت في عز وشرف، وقد تقدم منا لك كتاب قبل وصول كتابك عساه وصل وقد بلغنا ما صنعه الشيخ أحمد بن محمد وما قصده وقد مروا وادي نفعا صباح ١٣ من قبل طلوع الشمس ولم نشعر به إلا من بعد ومن بعده اندفعوا آل وهيبة وغشوا أماكن الناس وقد هممنا أن نحجز عليهما الطريق وسألناهم عن القصد وأجابوا أن لا أمر قصدوه بل أوصاهم عليها (غير مقروء. . . . .) ولكنهم رجعوا من غير إفادة وربما يقال إنه قصد السلطان وعلمه عندكم يوضح إلى الأسف عليه ولكن بوجود الحال جميل لا عدمناك إن شاء الله لا زلت عوناً للمسلمين والشكر ويا معشر المسلمين متى وجدتم إمام يقيم فيكم العدل واستقلال بتوليكم الله حق حمده نسأل الله النصر إلى إمامنا والتسديد والتوفيق على ما قصده وما هنا إلا التسليم للحق وأهله وإن غرض الإشارة الكتب الذي أرسلتها إليكم بصحبة الأخوة سعيد بن سلطان وناصر بن حميد تواجهنا نحن وإياهم في أيام العيد وأخبرونا بقصدهم إلى حضرتكم ولكن من بعد بلغنا أن صار لهم تأخير لأيام قليلة لعل الكتب أرسلوها إليكم وإن بدا غرض الإشارة ودم في حفظ الله.

مرسل من محبك عبد الله بن سعيد السيابي بيده

حرر يوم ٢٢ الحج سنة ١٣٧١

سلم لنا على الإمام والمشايخ كما من هنا مسلم عليكم الأخوة والأولاد.

والشيخ أحمد وعنده عدد من الرجال فقط.

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى جناب الشيخ الفاضل الهمام الأمير صالح بن عيسى بن صالح حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته [illegible] بعد الحمد لله وصل كتابكم الشريف [illegible]
وما ذكرت علمناه [illegible]
[illegible] كتاب [illegible] بلغنا ما صنعه
الشيخ حمد بن محمد [illegible] صباح [illegible] قبل طلوع الشمس ولم
[illegible]
[illegible] عليهما [illegible]
عليهما [illegible]
[illegible]
[illegible] عليه [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سلطان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ٢٢ الحجة سنة [illegible]
[illegible]

من الشيخ أحمد بن حمد [illegible]

الوثيقة رقم (٨١٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سيف بن عامر العلوي ومحمد بن ناصر وعلي بن سعيد وحمد بن حمود بنو غافر وسعيد بن راشد البلوشي

إلى جناب المشايخ الكرام الحشام الجماعة غصن بن ناصر وحمد بن سيف بنو كلبان ومحمد بن عبد الله اليعقوبي سلمهم الله تعالى وأبقاهم أما بعد،

نحن أطعنا الإمام أعزه الله وبايعناه حتى تعلم، إن وافقتم وبايعتم فنحب ذلك لكم، والمسلمون إخوانا وإن نظرتم غير ذلك فالوجوه طايحة بيننا لما يحب بيننا وإياكم، وعن تلومونا بشيء من اللوم وإن بدت لكم حاجة أو غرض منكم الإشارة. والسلام عليكم وعلى الجماعة كافة ومن هنا يسلم عليكم الجماعة كافة.

صحيح سيف بن عامر بيده

صحيح سعيد بن راشد بيده

حرر يوم ١١ صفر سنة ١٣٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم   وحسبنا [illegible]

من سيف بن عامر [illegible] ومحمد بن ناصر وعلي بن سعيد ومحمد بن حمود بن غافر اليعقوبي

الى جناب المشايخ الكرام الحشام الجماعة غصن بن ناصر ومحمد بن يوسف بنو كلبان ومحمد بن علام

سلام الله عليكم وبعد اما بعد نحن اطعنا الامام اعزه الله وبايعناه حتى تولى فانا

[illegible] وبايعتم فنحب ذلك لكم وللمسلمين اخوانا وان نقضتم غير ذلك فلو جعل [illegible]

بيننا وبينكم عن تكدرونا بشيء من الدم وان يكن لكم حاجة او غرض منا [illegible] والسلام عليكم

وعلى الجماعة [illegible] يسلم عليكم الجماعة [illegible]

صح سيف بن عامر بيده

صح محمد بن [illegible]

صح علي بن [illegible]

الوثيقة رقم (٨١٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

ليعلم من يراه أن الشيخين سيف بن عامر بن غصن العلوي وعلي بن سعيد بن محمد الغافري فوضا الشيخ الأخ صالح بن عيسى في أي خطاب يجر نفعاً لهم وللمسلمين وجعلا له الإتمام في كل شيء طابق الحق وإن نظرهما ونظره واحد وليس عندهما خلاف وذلك حسب تفويض الإمام محمد بن عبد الله أيده الله له. وكتب هذا عن أمرهم سعيد بن حمد بن سليمان الحارثي بيده.

١ ج ٢ سنة ١٣٧٢

قد فوضنا ورضينا بهذا — **سيف بن عامر بيده**

قد فوضنا ورضينا بما في هذه — **كتبه علي بن سعيد بيده**

بسم الله الرحمن الرحيم

ليعلم من يراه ان الشيخين سيف بن عامر بن غصن العلوي وعلي بن سعيد بن محمد القافري
فوضا الشيخ الاخ صالح بن عيسى في اي خطاب يجر نفعا لهم وللمسلمين وجعلا له
الاتمام في كل شيء طابق الحق وان نظرهما ونظره واحد وليس عندهما خلاف
وذلك حسب تفويض الامام محمد بن عبدالله ايده الله له وكتبه عن امرهما
سعيد بن حمد بن سليمان الحارثي بيده ١ ج ٢ ١٢٧٤

قد فوضناه رضينا بمادي سيف بن عامر بيده
[illegible] فوضناه رضينا بما في هذه كتبه علي بن سعيد بيده

الوثيقة رقم (٨٢٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الشيخ المفضال الأجل الكامل العزيز الأخ صالح بن عيسى بن صالح سلام عليكم،

إنا نحمد الله إليك ونشكره على فضله ولا علم بسمد الشان إلا الخير فالحمد لله على ذلك. وبعد، كتابك وصلنا بيد الشيخ أحمد بن عبد الله وخاطبنا بما فيه صلاحنا واستقامة أمورنا والعدل بيننا على الحق وأن نكون إخواناً على الحق أعواناً. وأخلص لنا محض النصح والمواعظ الجد فعلينا امتثال أمر المسلمين والاقتداء بأهل الحق قولاً وفعلاً وعلينا إن شاء الله أن نخلص الوداد والنصح لبعضنا بعضاً، واتفقنا على كلمة واحدة وكلنا نفساً واحدة على ذلك حياتنا وعليه نموت ونسأل الله الرشد ودفع الفساد عن البلاد والعباد وهو ولي التسديد. وإن أهمنا مهم أو حدث لنا حادث فشاورا فيه أهل العلم والقضاة والعمال وبعد ذلك سنعرفكم وأنتم المأمول منكم القيام بالمصالح العامة والخاصة وهذا ما حضرناه واعتقدناه وقلناه وسنتبعه الفعل إن شاء الله والسلام عليكم وعلى كافة المشايخ والأخوة، منا الأولاد والجماعة وذلك من محبيك وأكابر أهل سمد الشان الجهاضم والحرث والورود والزكاونه وكتبه بأمر الكل حمد بن عبد الله بن حمد البوسعيدي بيده في ٢٣ ج ١ سنة ١٣٧٢.

وحضرت هذا وشهدت به. كتبه سالم بن قسور بيده وقد أوجز الشيخ أحمد في مقام الإيجاز وأطنب في مكان الإطناب وبلغ الغاية في جهده سالم بيده.

حضرنا محضر الشيخ أحمد بن عبد الله والقاضي حمد بن عبد الله وسالم بن قسور وشهدت على هذا كله، كتبه محمد بن حمود الفرعي بيده.

حضرت هذا وشهدت به وكتبه يحيى بن سالم بن سعيد العبدلي عامل الإمام بيده

حضرت هذا وشهدت عليهم بذلك وكتبه سعيد بن حمد بن سيف البوسعيدي بيده

حضرت هذا وشهدت عليهم بذلك وكتبه سعيد بن علي بن عيسى البوسعيدي بيده

صحيح عزان بن سليمان الوردي بيده — صحيح سالم بن سعيد الزكواني بيده

صحيح سيف العبد بن محمد الجهضمي بيده — صحيح كتبه سيف بن حمد بن سليم الجهضمي بيده

وهذا صحيح ناصر بن سالم السناوي بيده — صحيح عبد الله بن ربيع المعولي بيده

صحيح علي بن سيف بن علي الحارثي بيده — صحيح هذا كتبه سيف بن مسلم بن سويف الزكواني بيده.

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الشيخ المفضال الأجل الكامل العزيز الأخ صالح بن عيسى [illegible] صالح سلام عليكم

أما بعد فإنا نحمد الله إليك ونشكره على فضله ولا علم لنا [illegible] إلا الخير والحمد لله على ذلك ولقد وصلنا كتابك بيد الشيخ أحمد بن عبد الله وخاطبنا بما فيه صلاحنا واستقامة أمورنا والعمل بنا على الحق وأن نكون إخواناً وعلى الحق أعواناً وأخلص لنا محض النصح والمواعظ فقبلنا امتثال أمر المسلمين والاقتداء بأهل الحق قولاً وفعلاً وعلينا أن نتخالص الوداد والنصح لبعضنا بعضاً واتفقنا على كلمة واحدة ولنا [illegible] أنفسنا لا حدع على ذلك حياتنا وعليه نموت ونسأل الله الرشد ودفع الفساد عن البلاد والعباد وهو ولي التسديد وأن [illegible] أو حصل لنا حادث فنشاور [illegible] العلم [illegible] والعلماء في [illegible] والقضاة والعمال وبعد ذلك [illegible] وأنتم المأمول منكم القيام بالمصالح القائم [illegible] الخاصة وهذا ما حضرنا واعتقدناه وقلناه وتتبعه الفعل إن شاء الله [illegible] عليكم وعلى من [illegible] المشايخ والإخوان منا الأولاد [illegible] ومحبة [illegible] بدا أهل [illegible] والحرث والورود وإن [illegible] وكتبه بأمر الله [illegible] عبد الله [illegible] البوسعيدي بيده [illegible] ١٣٧٢ [illegible]

١٣٢٢

حضر هذا ~~[illegible]~~ الأمر حضرت وشهدت به كرسا المرين [illegible] رقداً وجزا الشيخ أحمد في مقام الكفار واطنب في مقام الإطناب وبلغ الغاية في جمله ونحو رسالته حضرة [illegible] الشيخ أحمد بن عبد الله والعاصي حمد بن عبد الله وكتبه بنفسه

وشهدت على هذا كله كتبه محمد [illegible]

حضرت هذا وشهدت به وكتبه يحيى بن سالم بن سعيد العبدلي [illegible] بيده

حضرت هذا وشهدت عليهم بذلك وكتبه سعيد بن حمد بن سيف البوسعيدي بيده

حضرت هذا وشهدت عليهم بذلك وكتبه سعيد بن [illegible] بن عيسى البوسعيدي بيده

صح عزان بن سليمان الدرمكي بيده

صحيح سالم بن سعيد الدرمكي [illegible]

صحيح سيف بن سعيد بن محمد الجهضمي بيده صحيح كتبه سيف بن [illegible] بن سليم الجهضمي [illegible]

وهذا صحيح ناصر بن سالم السناوي بيده صحيح عبد الله بن [illegible] المعولي بيده

صحيح علي بن سيف بن علي [illegible] بيده

صحيح كتبه سيف بن مسلم بن سعيد [illegible] بيده

الوثيقة رقم (٨٢١)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى جناب الشيخ الفاضل الأمير صالح بن عيسى بن صالح حرسه الله تعالى،

سلام عليك ورحمة الله وبركاته، أخبارنا خير والحمد لله وبعد، من مدة لم نقف على كتاب منك عساك في شاغل الخير وفي هذه التقينا والأخ ناصر بن حميد ببلدك سرور وأخبرني أنه اجتمع والشيخ خليفة وربما تفاهموا ببعض المفاهمة ومنها إلينا وذلك من جنابك بلسان الشيخ خليفة وخليفة ألقاها إلى الأخ ناصر. اعلم يا شيخ إننا باقين على حالنا كما تعهد لا نتبدل ما دام جنابك يلاحظنا بحسن الاتحاد ولا يكون في نفسك شيء، ونسأل الله أن يسدد أحوال المسلمين وكل شيء يفهمك فيه الأخ ناصر هو هو لا غير وإن غرض الإشارة ودم في حفظ الله، والسلام من

محبك عبد الله بن سعيد السيابي بيده.

حرر يوم ٢٢ ربيع الثاني سنة ١٣٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الى محب[نا] الشيخ الفاضل الاكرم صالح بن عيسى بن صالح حفظه الله تعالى

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخبارنا خير والحمد لله وبعد [illegible] لم نتفق

على كتاب منكم مسافر في ما نقل الخبر في هذه الايام لنفتقدنا والاخ ناصر بن سعيد

[illegible] وسعيد خبرني انهم اجتمعوا بالشيخ خليفة [illegible] تفاهم معه بعقد المفاهمة

منها الينا [illegible] بلسان الشيخ خليفة [illegible] خليفة ولقاها الى الاخ

ناصر بن علي [illegible] لنا باقين على حالنا كما تعهدناه لا نتبدل ما دام [illegible]

حفظنا [illegible] وله يكون في نفسه شي من [illegible] الله ان [illegible]

المسلمين [illegible] فيه الاخ ناصر [illegible] [illegible]

[illegible] الله [illegible] سعيد [illegible]

[illegible]

الوثيقة رقم (٨٢٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد وقع الاتفاق ما بين المشايخ صالح بن عيسى وخالد بن هلال الحبسي على أن يكونوا يداً واحدة على من سواهم على ضد الحق وعلى التعاون فيما يهم الفريقين من أمور القبائل. وقد اتفقا على هذا اتفاق لا مثونية فيه وإن ضيع أحدهما في شيء من هذه الشروط فللآخر منهما ما له من شرع وسنة. وكتب ذلك العبد سعيد بن حمد بن سليمان بمحضرهما وعن أمرهما وحررته في يوم ٢٣ ربيع الآخر ١٣٧٢ وقد فوض خالد صالحاً في ما يراه صلاحاً له ولجماعته تفويضاً مطلقاً. وكتبه سعيد بن حمد بيده.

صحح خالد بن هلال الحبسي

شهدت عليهما بهذا وأنا سليمان بن حمد بن سليمان

شهدت عليهما بهذا وكتبه العبد لله محمد بن ناصر بن حمد بيده

صحيح ما بهذا الصك وبأمري كتبه صالح بن عيسى

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد وقع الاتفاق ما بين المشايخ صالح بن عيسى وخالد بن هلال الحبسي
على ان يكونوا يدا واحدة على من سواهم على ضد الحق وعلى التعاون فيما بينهم
الفريقين من امور القبائل وقد اتفقا على ذلك اتفاقا لا مثنوية فيه
وان ضيع احدهما في شيء من هذه الشروط فللآخر منهما ماله من شرع وسنة
وكتب ذلك العبد سعيد بن حمد بن سليمان بمحضرهما وعن امرهما وحرره
في يوم ٢٣ ربيع الآخر سنة ١٣٧٤ وقد فوض خالد صالحا في ما يصلح
حال خالد وجماعته تفويضا مطلقا وكتبه سعيد بن حمد بيده

صحيح خالد بن هلال الحبسي

شهدت عليهما بهذا وانا سليمان بن حمد بن سعيد بيده

شهدت عليهما بهذا وكتبه العبد لله محمد بن ناصر بن راشد بيده

صحيح ما بهذا الصك وما جرى كتبه صالح بن عيسى

الوثيقة رقم (٨٢٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه ومن تبع منهج الحق.

أما بعد، فقد وقع الاتفاق بين الشيخ الهمام صالح بن عيسى بن صالح وأعيان سفالة نزوى بأنه إذا اجتمعت كلمة العلماء وأكابر أهل عُمان على قيام إمام في المسلمين بعد هذا الإمام فمرجع الكل إلى الإمام المقدم، وإن لم تجتمع الكلمة على تقديم إمام فأعيان السفالة من نزوى عاقدوا الشيخ صالح بن عيسى على أن يكون أمرهم أمره على القيام لهم بالحق وأعطوه على ذلك عهد الله ومواثيقه وتكفل لهم بالمناصرة على من تعدى عليهم بغياً وعدواناً. والله نسأله اجتماع الكلمة والتسديد وقمع أهل البغي والباطل وكتبه عن أمرهم والداخل في هذا العقد معهم سعيد بن ناصر السيفي بيده في يوم خامس صفر سنة ١٣٧٣.

صحيح ما كتبه الأخ العارف سعيد بن ناصر ورضينا به

كتبه سالم بن سيف بن سليمان البوسعدي صحيح هذا ورضينا به وأنا بدر بن سيف ابن مهنا البوسعيدي كتبه بأمره سعيد بن ناصر بيده شهدت بذلك عليه وأنا سالم بن سيف

صحيح هذا وكتبه خميس بن سعيد بن خميس الإسماعيلي بيده

ودخلت في هذا العقد وأنا عبدالله بن أحمد العبادي

صحيح هذا وأنا ناصر بن سلوم وخالد بن أحمد كتبه بأمره سعيد بن ناصر

صحيح هذا وأنا سالم بن حمود من سالم العفيفي كتبه عن أمره عبد الله بن أحمد العبادي بيده

صحيح هذا ورضينا به وأنا محمد بن صالح الإسماعيلي بيده

صحيح محمد بن خميس وإخوته كتبه عن أمره عبد الله بن أحمد بيده

صحيح هذا ورضينا به وأنا حارث بن ناصر بن أحمد البوسعيدي كتبه بأمره ولده خلفان بن حارث بيده

صحيح هذا ورضيت به وأنا سليمان بن جمعة الحوقاني وكتبه بأمره خلفان بن حارث بيده

صحيح هذا ورضيت به وأنا سعود بن أحمد بن محمد الإسحاقي وكتبه بأمره خلفان بن حارث ابن ناصر البوسعيدي بيده

صحيح هذا وأنا راشد بن محمد اليعربي كتبه بأمره سعيد بن ناصر

صحيح ذلك عن والدي وأنا علي بن سعود وأخي عبد الله بن سعود

صحيح هذا وأنا زهران بن زاهر وعبد الله بن سعود وسعيد بن زهران أولاد صباحي

صحيح ذلك كتبه سعيد بن سعود السليماني

صحيح هذا ورضينا به ونحن ناصر بن سعيد بن محمد وسالم بن سويد وكتبه بأمرهم خلفان ابن حارث بيده

وهذه المعاقدة إجمالاً عن أهل السفالة ليعلم ذلك وأنا عبد الله بن أحمد العبادي

أقول وقعت المعاقدة من أعيان السفالة وهي تعم جمعيهم كتبه سعيد بن ناصر السيفي بيده

صحيح ذلك عن الجمع كتبه سالم بن سيف بيده

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه ومن تبع منهج الحق

اما بعد فقد وقع الاتفاق بين الشيخ الامام صالح بن عيسى صالح واعيان سفالة نزوى بانه اذا اجتمعت كلمة العلماء واكابر اهل عمان على قيام امام في المسلمين بعد هذا الامام فترجع الكل الى الامام المقدم وان لم تجتمع الكلمة على تقديم امام فاعيان السفالة من نزوى عاقدوا الشيخ صالح بن عيسى على ان يكون امرهم امره على القيام لهم بالحق واعطوه على ذلك عهد الله وميثاقه وتكفل لهم بالمناصرة على من تعدى عليهم بغيا وعدوانا والله نسأله اجتماع الكلمة والتسديد

الوثيقة رقم (٨٢٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة الشيخ العزيز المكرم صالح بن عيسى المحترم، حرسك الله من مكايد الزمان.

السلام عليك ورحمة الله وبركاته على الدوام. أدام الباري عليك نعمة السلام، بعد التحية والاحترام، لا بدارك من علم سوى الخير، وخطك المكرم وصل وفهمت جميع ما ذكرت، تريدني أوجه للإمام أبقاه الله، لا هنا خلاف عن أمرك يا شيخ، نوجه عنا الأخ محمد بن حمد اليحيائي إلى حضرة الإمام نائباً عنا في جميع الأمور ومفوضينه في كل ما يراه من صلح في سيرة المسلمين، هذا ما لزم بيانه والباري يحفظك، بلغ سلامنا من لديك عزيز ومن هنا يسلمون عليكم كافة.

هذا من محبك المطيع أمرك.

مطر بن سالم العزيزي

حرر في ٥ صفر سنة١٣٧٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الى حضرة الشيخ العزيز المكرم صالح بن عيسى المحترم حرسه الله من مكايد الزمان

السلام عليك ورحمة الله وبركاته على الدوام ادام الباري عليك نعمة
السلام بعد التحية والاحترام الابدا انا في علم سوى الخير وخطك المكرم
وصل وفهمنا جميع ما ذكرت من تريدني ارجع الامام ابقاه الله الاهنا
حلة في عمان مرحبا الشيخ توجه عنا الاخ محمد بن حمد الحبابي الى حضرة
الامام نايب عنا في جميع الامور ومفوضينه في كل ما يراه من صلاح
في سيرة المسلمين بعد ما الزم بيانه والباري يحفظك بلغ سلامنا من
لديك عزيز ومن عندنا يسلمون عليكم كافة وهذا ما محبك المطيع امرك

مطلق سالم العويري حرر في ٥ صفر
سنة ١٣٤٤

الوثيقة رقم (٨٢٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

من صقر بن سلطان آل حمود

إلى حضرة الشيخ الأجل الأمجد الأفخم المحترم صالح بن عيسى الحارثي حفظه الله تعالى،

السلام عليك ورحمة الله وبركاته على الدوام، دمتم محروسين. وإن سألتم عنا فالله الحمد، الأمور على ما نحب مستقيمة وعدل من فضل الله وبعد، في يوم ١٠ صفر وصلنا بلد ضنك ولم نجد في طريقنا مكروه وقد بلغنا أخبار قيامكم على أهل عبري نسأل الله أن يصلح أمور المسلمين ويخمد نار الفتن بفضله والله أولى بعباده. هذا، وهؤلاء الرسل أعمدناهم إليكم وباقي الجواب بألسنتهم. هذا والسلام عليك مع المشايخ إخوانك وطالب بن علي وأعيان المسلمين ومن هنا الملازمون يهدون إليكم السلام انتهى.

يوم ١١ صفر الخير سنة ١٣٧٣ هـ.

محبكم صقر بن سلطان

بسم الله الرحمن الرحيم

من صقر بن سلطان   آل حمود
الى حضرة الشيخ الأجل الأمجد الأفخم المحترم صالح بن عيسى الحارثي حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام دمتم محروسين ومن سؤالكم عنا فالله الحمد
الامور على ما نحب مستقيمة وعدل من فضل الله وبعد في يوم ١٠ صفر
وصلنا بلد منك ولم نجد في طريقنا مكروه وقد بلغنا اخبار قيامكم على
اهل عبري نسئل الله ان يصلح امور المسلمين ويخمد نار الفتن بفضله
والله اولا بعباده هذا وهولاي الرسل اعدناهم اليكم وباقي الجواب بالسلام
هذا والسلام عليكم مع المشايخ اخوانك وطالب بن علي واعيان المسلمين
ومن هنا الملازمون يهدون اليكم السلام انتهى يوم ١١ صفر الخير ١٣٧٤

محبكم صقر بن سلطان

الوثيقة رقم (٨٢٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

قد وقع الصلح بين بني هناة وبني شكيل بمحضر الشيخين صالح بن عيسى ابن صالح ومن معه من أخوته وبني عمه وبمحضر الشيخ سليمان بن حمير وولده سلطان ومن معهما على إتمام كل ما جرى بينهم في الصلح المتقدم بنزوى بحضرة الإمام وأصحابه وعلى رجوع بيع الغابية التي تغشي حصن الزامة من الجهة الغربية وعلى تمام بيع ثلث الرضعا ومعه ستة عشر أثر ماء من فلج سيفم لزاهر بن غصن وعلى عدم تجديد بنيان لم يسبق قبل هذا الصلح وعلى عدم البنيان في فلج المعيلف من الفريقين وعلى رجوع نصف ثلثي هذا الفلج بثمنه لبني شكيل وعلق هذا الرجوع على رضى غالب وطالب ابني علي بن هلال بن زاهر، أما المباني التي وقع عليها شرط الهدم فقد هدمت إلا بعض بقية بنيان في السيبة التي قريب من المدرسة وقع فيه حكم وذلك إن بني شكيل ادعو قدمه وعبدالله بن زاهر بأيمان بني شكيل والحاضر من بني هناة على ذلك سليمان بن محمد الهناوي بالنيابة عن بني هناة واختار اليمين من سلطان ابن سيف وعلي بن سلطان من بني شكيل فحلفا وتمت أحوال الصلح على ما سطر هنا في هذه القرطاسة ووقوع الصلح في أول يوم من شهر ربيع الأول من سنة ١٣٧٣ هـ وكتبه شاهداً على ذلك كله وحكماً فيما فيه الحكم منه محمد بن سالم الرقيشي بيده.

بسم الله الرحمن الرحيم

قد وقع الصلح بين بني هناه وبني شكيل بمحضر الشيخ صالح بن عيسى بن صالح ومن معه
من اخوته وبني عمه وبمحضر الشيخ سليمان بن حمير وولده سلطان ووقع على اتمام كلما
جرى بينهم من الصلح المتقدم ذكره بحضرة الامام واصحابه وعلى رجوع بني [illegible] الغابة
التي يغشى حصن الزانه من الجهة الغربية وعلى تمام بيع ثلث الضاحية (?) ودعوه سبعة عشر اثر
ماء من فلج سيغم لزاهر بن حصن وعلى عدم تجديد بنيان لم يسبق قبل هذا الصلح وعلى عدم
البنيان في فلج المعلف من الغربية وعلى رجوع نصف ثلث هذا الفلج بثمنه لبني شكيل
وعلق هذا الرجوع على بني غالب وطالب ابني علي بن هلال بن شهر واما المباني [illegible] فيها
شرط الهدم فقد هدمت الا بعض بقية بنيان في السيبة التي [illegible] المدرسة رفع
فيه حكم وذلك ان بني شكيل ادعو قدمه و[illegible] بني شكيل [illegible]
من بني هناه على ذلك بينة [illegible] بالبينة على بني هناه [illegible] سلطان
من سيف [illegible] بني شكيل [illegible] الصلح على ما سطر هنا في هذه القرطاسه
ووقع الصلح بتاريخ يوم [illegible] من شهر ربيع الاول من سنة ١٣٧[illegible] وكتبه [illegible] هذا بحضرة ذلك كله وحكما
[illegible] سالم بن [illegible] الرقيشي (?) بيده

الوثيقة رقم (٨٢٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

من صفيك المخلص العبد لله خلف بن ناصر بيده لحضرة شيخنا وملاذنا الثقة الأمير الصالح صالح بن شيخنا الولي عيسى بن صالح، متعنا الله تعالى بدوام بقاه وأعلى مرتقاه إن شاء الله،

سلام عليك ورحمة الله وبركاته، وإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو، لا زلت ممدوداً بلطف الله عز وجل ولا زاد علم بطرفك هذا إلا ما يسر قلبك والحمد لله. كتابك الكريم وصلني في أبرك ساعة وتلوته مسروراً مبتهجاً حيث أنبأني عن حال صحتك التي هي المراد، وإني أشكر مراعاتك وحسن أخلاقك، لا زلت أهل كل مكرمة أيدك الله وما إليه أشرت. أعلم أيها الشيخ، المؤمن بعين الله يبصر، ولقد علمتم بواطن الأمور حنكتكم التجارب وأرضعتكم السياسة لبانها ومن كان معه الحق لا يذل ولو كان فرداً، ومن كان الباطل معه لا يعز ولو كان معه الأنام طراً. وأقول إن هذا الطرف قياد أمرك والقول يزكيه الفعل والشرح لا حاجة عليه، خير الكلام ما قل ودل ونحن وإياكم إخوان وأعوان متساعدون على طاعة الله ورسوله، وكن للأمور منتبهاً يقظاً ولا هنا خلاف وعلى ما في القلوب المعول ونحب المساعدة إن أمكن، الحال مع عزمك والكتاب أرسلناه للحال هذا ودم عزيزاً، ومهما أماره البيان، والسلام عليك وعلى المشايخ المصاحبون من هنا أعيان الجماعة والأخوالأصحاب والأولاد.

حررته في يوم ٥ جماد ١ سنة ١٣٧٣

أعيان معولة يقرؤك السلام الوافر وهم أعوانك وإخوانك.

بسم الله الرحمن الرحيم

من محبيكم المخلص العبد لله خلف بن ناصر بن سيف لحضرة شيخنا وملاذنا النقيه الامير الصالح صالح بن شيخنا الوالي عيسى بن صالح

متعنا الله بك بدوام بقائه واعلاء ارتقائه آمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وانى احمد الله الذي
لا اله الا هو لا زلت محفوظاً بلطف الله عز وجل ولا زال حالنا بطرفنا هذا الا ما يسر قلبك واحمد الله
كما يحمد الكريم وصلني [illegible] ولقيته مسروراً منه بما حيث انبأني عن حال صحتكم
هو المراد واني اشكر مراعاة كلكم حسن اخلاقكم لا زلت اهل لكل مكرمة ابلغ على الله وما البلاد
اعلم ايها الشيخ الملوم من بعيد انه بصير ولقد علمت ما لعله من حنكتكم التجارب وارضعتكم
السياسة لبانها ومن كان معه الحق لا يذل ولو كان فرداً ومن كان الباطل معه لا يعز ولو
كان معه الانام طمراً واقول ان هذه الطرق قياد امر رو القول مرتبا الفعل فاخرج لا حاجة
علم خير الكلام ما قل ودل ونحن واياكم اخوان واعوان متحسبين عن عونها على طاعة الله ورسوله
وكلوا للامور منتبهاً يقظاً والاختلاف وعلى ما في القلب بالعمل ويحسن هذا الى اماكن
لحال مع عزمكم والآن ابلغنا بحالكم هذه ودم عزيزاً دمتما زمان البقاء والسلام عليكم وعلى
المشايخ المصاحبون من هنا اعيان الجماعة والمحب حاله حسب ما الزم دهر تحرر في يوم ٥ ج ١ /١٣٧٢

اعيان معولة بعثوا لكم السلام الوافر وهم اعوانكم واخوانكم

الوثيقة رقم (٨٢٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة شيخنا الفاضل الهمام الرضي الوالد صالح بن عيسى الحارثي حفظه الله تعالى إن شاء الله،

سلام عليك ورحمة الله وبركاته، نحن ولله الحمد بخير وعافية، أخبار الظاهرة ساكنة وقد تقدم منا جملة كتب ولم يصلنا منك إلا كتاب صحبة الورقة، لا زالت رسلنا تتردد إلى نزوى وفي طلب الورقة ولم نجد لها ذكر إلا بعد ذكر أنها مرسولة عند أحد من أهل عبري، فتلك الخطوط في بيته وسافر إلى دبي، فلما بلغنا أنها مرسلة منك طلبناها من أولاده فوجدناها وبلغناها صاحبها بعد ما وقع منه ما وقع نسأل الله الفرج. أقول يا شيخنا بايعناكم على الحال والمال، والواقع ما له من دافع ونلزمكم على القدرة ما يلزمكم لنا شرعاً... وفي أمركم بما تحبونه لنا والصبر مفتاح الفرج إن نظرتم المعارفة السبّد أم السكون بنظركم كفاية نحن أولادكم كما قال الحديث: المال والولد لأبيه.. وهذه الطريق سهلة ولكن حاجة الساكت لا مقضاية وجاءنا الشيخ سلطان يطلب منا الدولة سكون يومين فسعفنا له ووعدناه بما يأمل وزيادة، فلما نزلوا بها بعد ٢٠ يوم بلغنا يحدثوا عمارات طرف الإحرام فقصدنا نتضرر فجاءنا رسول الشيخ محمد بكلام عنيف وقصدناهم في بيت سلطان وصح لنا من محمد تهديد إن ذكرنا الطوي ولمحنا ما دمنا هدر، وسلطان وإخوانه وجملة جماعته حاضرين وسلطان ساكت ونحن نقول حاشا السلطان يرضى بذلك وبنظرك الكفاية وعليك جزيل السلام وعلى المشايخ حمد بن سليمان وأولاده والأخوة والأولاد كافة الأشياخ مسلمين عليكم والأولاد.

من ولدك أحقر العباد حميد بن راشد الوائلي بيده

حرر يوم سادس شهر جمادى ٢ سنة ١٣٧٣هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

الى حضرة شيخنا الفاضل الامام الرضي الوالد صالح بن عيسى الحارثي حفظه الله تعالى ان شاء الله وسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته نحن ولله الحمد بخير وعافيه اخبار الطرف ساكنه وقد تقدم منا جملة كتب ولم يصلنا
منكم الجواب صحبة الورقه ان التي ارسلنا [illegible] ولم نجد لها ذكر الا بعد ذكره
مرسوله عند احد منا [illegible] فلما بلغنا انها مرسوله له
طلبناها منه فوجدناها وبلغنا ما صاحبها بعدما وقع منه ما وقع نسأل الله الفرج آمين
باشيخنا [illegible] والواقع ما له من دافع [illegible] القدره ما يلزمكم لنا شيء [illegible]
امركم ما تخبروه لنا [illegible] مفتاح الفرج ان نصبر [illegible] المعارضه [illegible] ام السكرتير ننتظر كم كفايه
وصل اولاد [illegible] صاحب الحديث [illegible] بيومين فسعفناه ووعدناه بما امر وزياده
وجاءنا الشيخ سلطان يطلب منا الدوله [illegible] فقصدنا ننتظر فجاءنا
فلان [illegible] ٢٠ يوم بلغنا بعد [illegible] ووقع لنا من عبد [illegible]
سعود الشيخ محمد [illegible] في بيت سلطان [illegible] سلطان ساعفنا بحث
[illegible] سلطان واخوه [illegible] حاضر بين [illegible] السلام وعلى المشايخ
فعلا حاشا السلطان [illegible] ذلك [illegible] واولاد منا والدكم احقر العباد
حمد بن سليمان [illegible] الاولاد وكافة الاشياخ المسلمين
حميد بن راشد [illegible] يوم سادس شهر جماد ٢ سنة ١٣٧٤ وصلى [illegible]

الوثيقة رقم (٨٢٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الشيخ الهمام الماجد العزيز الراشد الأمير المقدام صالح بن عيسى بن صالح أبقاه الله.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته وما بنا إلا انقطاع كتبك خلاف عادتك ولست أدري ما السبب. والذي لزم فيه البيان فإن اللجنة النزوية قد اجتمعت على استخلاف الشيخ الولد النجيب الضليع غالب بن هلال الهنائي، وكتبوا إلينا جملة كتب منسوبة من الإمام يدعوننا بالقدوم إليهم فوجدناهم قد أثبتوا له الخلافة وطلبوا منا الموافقة والتصحيح. فأجبناهم أن الرجل من أهل ذلك ولا نقول فيه إلا خيراً، إلا هذا الأمر لا يتم لكم بالاستبداد، ولكن بموافقة الرؤساء والأمراء فاطلبوا منهم الاجتماع، ومع موافقتهم واتفاقهم فليس من قبلنا امتناع، وقد صرحنا لهم علانية بأن بيننا وبين المشايخ أولاد صالح رابطة ولسنا ندخل في هذا الأمر دونهم، وكان الأخ سالم بن محمد حاضراً وكان ممن صحح ويحض على التصحيح، ويقول إن جواب المشايخ أولاد صالح عندي، وها هو قادم إليكم وتصريح ما هنا لديه، وقد أزمع الإمام العزم على الانتقال من نزوى إلى سمائل قائلاً أريد تغيير الهواء لطلب الصحة، فاجتمعنا عليه بهذا اليوم وعزمنا عليه أن لا يترك الأمر ولا يخل بما طوقه الله أياه، لأن في مسيره من نزوى اليوم مع هذه الإشاعة وعلى هذه الحالة تشويشاً للقلوب وتفريقاً للكلمة، وأخيراً وافق على التأخير منتظراً للحالة التي ستكون هنا، على أن يقوم هنا بالأمر مقامه الشيخ غالب ولا يبلغه من الأمر إلا ما يسره، فالأولى أن تنظروا في هذا الأمر وتتفقوا على أمر ترجون فيه الخير والصلاح، وها أنا أرجو منك الجواب المفيد، وأما الولد عبد الله بن مهنا فقد توجه إلى الظاهرة لإصلاح جماعته، وأخوه الولد محمد بن مهنا سافر إلى بندر الكويت في طلب دية رجل من الجماعة دعمته هنالك سيارة، هذا وعليك السلام وعلى المشايخ الكرام صالح بن أحمد وإبراهيم بن عيسى وأحمد بن محمد وخليفة بن علي وحمد بن سليمان وأخوته وأولاده وذلك من محبكم الفقير لله إبراهيم بن سعيد العبري بيده في يوم ٨ شعبان سنة ١٣٧٣ هـ.

وعليك السلام يا فخامة الشيخ لقد عرفتك بجملة كتب ولم أحظَ بجواب منك فبقيت متعجباً من ذلك مع أنك كنت تبتدئ لنا بالمكاتبة فالكتب التي رسمتها لك منها من البندر عند مغادرتي إلى البحرين ومنها عند رجوعي ومنها من الوطن إشعاراً

برجوعي سالماً ومنها إشعاراً بوفاة والدنا سيف بن بدر، فهذه الكتب أجمعها لم يصلني جواباً فها أنا أستفهمك عنها ومثلك يحسن به الظن والاعتماد على ما تكنه الضمائر وإخلاص وولاء ومحبة. نسأل الله التوفيق لمرضاته اهـ. هذا وأهدي إليك تحيتي وسلامي العاطر لحضرتك العلية وعلى حضرات المشايخ الفخام ويسلم عليكم أخونا محمد بن أحمد سلاماً وافراً.

مخلصكم عبدالعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

الى الشيخ الهمام الماجد العزيز الاستاذ الامير المقدام صالح بن عيسى بن صالح ابقاه الله
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وما بنا الا انقطاع كتبكم خلاف عادتكم ولست ادري ما
السبب والذي لم يخف عليكم ان افراد اللجنة التنويرية قد اجتمعت على استخلاف الشيخ الولد النجيب
الضليع غالب بن علي بن هلال الهنائي وكتبوا الينا جملة كتب منسوبة من الامام يدعوننا بالقدوم
اليهم فوجدناهم قد اثبتوا الخلافة وطلبوا منا الموافقة والتصحيح فاجبناهم ان الرجل اهل
ذلك ولا نقول غير الاختيار الا ان هذا الامر لا يتم لكم بالاستبداد ولكن بموافقة الرؤساء والامراء
فاطلبوا منهم الاجتماع ومع موافقتهم واتفاقهم فليس من قبلنا امتناع وقد صرحنا لهم
علانية بانه بيننا وبين المشايخ اولاد صالح رابطة ولسنا ندخل في هذا الامر دونهم وكان
الاخ سالم بن محمد حاضرا وكان ممن صحح ويحض على التصحيح ويقول ان جواب المشايخ اولاد
صالح عندي وها هو قادم اليكم بتصحيح ما هنا لديه وقد ازمع الامام العزم على الانتقال من نزوى
الى سمائل فقلنا لا نريد تغيير الرأي ولطلب الصحة فلم تمعنا عليه بهذا اليوم وعزمنا عليه بان لا
يترك الامر ولا يخل بما طوقه الله اياه ولان في مسيره من نزوى اليوم مع هذه الاشاعة وعلى هذه
الحالة تشويشا للقلوب وتفريقا للكلمة ما خفي وما ظهر التأخر منتظرا الحالة التي ستكون
منا على ان يقوم هنا بالامر مقامه الشيخ غالب ولا يبلغه حال الامر الا ما يسره وفي الاوقات تنظروا
في هذا الامر وتتفقوا على امر ترجون به الخير والصلاح وها انا ارجو منكم الجواب المفيد
واما الولد عبدالله بن محمد فقد توجه الى الظاهرة للاصلاح جماعته واخوه الولد محمد جهة ساحل الباطنة
والكويت في طلب دية رجل من الجماعة دعمته هناك سيارة هناك وعليكم السلام وعلى مشايخ
الكرام صالح واحمد وابراهيم وحمد واحمد بن محمد وخليفة بن علي ومحمد بن سليمان والاخوة والاولاد
وذلكم محبكم الفقير الى الله ابراهيم بن سعيد العبري بيده في يوم ٨ شعبان سنة ١٣٧٣

وعليك السلام يا فضيلة الشيخ لقد وصلتني جملة كتب ولم أحظ بجواب منك فبقيت متعجباً من ذلك مع أنك كنت
تتحفني بالكثير من الكتب التي سبقتها منها من البلد [illegible] الى [illegible] ومنها عند رجوعي ومنها [illegible] اشعارا
برجوعي سالما ومنها اشعارا بوفاة والدنا سيف بن بدر فهذه الكتب اجمعها لم يصلني جوابها فها انا استفهمك عنها ومثلك يحسن
به الظن والاعتماد على ما تكنه الضمائر من اخلاص وولاء ومحبة نسأل الله التوفيق لمرضاته اهـ هذا واهدي اليك تحيتي
وسلامي العاطر لحضرتك العلية وعلى حضرات المشايخ الفخام ويسلم عليكم اخونا محمد بن احمد سلاما وافرا
مخلصكم عبدالعزيز

الوثيقة رقم (٨٣٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود بن بدر وزاهر بن غصن

إلى الشيخ الأكرم الولد الصالح صالح بن عيسى

سلام عليك ورحمة الله وبركاته، إعلامنا خير، كتابك وصلنا وتلوناه وسررنا به وعرفت أنك تدعونا بالوصول أو تصلونا جميعاً، فأما وصولكم إلينا فتلك عادة الفضلاء كأرضٍ أصابها المطر بعد الجدب وكلما تردد عليها وابله نعمت جناته ومرابعه وما أبركها ساعة وما أنعمها معيشة. ولكن أنتم دعيتم وأجبتم وذلك الواجب منكم، عساه كشف لكم ما دعيتم إليه ونحن دعينا ولم يكشف لنا ما يدعونا إليه لنعتد له ونعارف فيه من اتحدنا وإياه، نحب منك أيها الولد أن تخبر لنا الإمام ما مراده منا فإن كان حقاً علينا نصله مقيدين لقضائه، وإن كان أمراً يعنيه نعتد لما نراه يصلحه، وإن كان لمشورة فما عودنا بمشورة، وبحث من قلة المشورة ما سببها، قال لا أرى لها إلا ثلاثة نفر فإن كان على حالته السابقة في الثلاثة النفر معه وما الحاجة على الباقين، وإن كان رجع عما قاله سابقاً ويرجع المشورة إلى أكابر عمان وأفاضلها، ويقر لكم لذلك فنحن نشكركم ونشكره وأنتم بحضرته والذي يريده منا يصله وإن كان يدعونا ليجعل الرجال فوق أعناقنا فيتركنا مكاننا وأصحابه معه واختبره لنا ونرقب جوابك لنا. والسلام عليك وعلى المشايخ حمد بن سليمان وأولاده وصحبكم ومنا الأولاد.

حرر يوم ١٣ شعبان سنة ١٣٧٣

ولا تستكثر قولي لأنا جربناه مراراً ولم يكن منه غير ما قلناه وستبصر وتسمع.

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود بن عبد العزيز بن [illegible] الى الشيخ الاكرم الولد الصالح صالح بن علي
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعلم منا خبر كتابكم وصلنا وتلوناه وتبينا ما فيه
وعرفت انكم تدعونا بالوصول او تصلونا جميعا فاما وصولكم الينا فتلك
عادة الفضل ورضا نطلبه وهكذا رضا اصابها المطر بعد الجدب وكلما
تردد عليها وابل نعم جنانه ومن ابعد فما ادركها شاعه وما نفعها
معيبه ولكن انتم دعيتم ورضيتم وذلك الواجب منكم عتاه كشف لكم ما
دعيتم اليه ونحن دعينا ولم يكشف لنا ما يدعونا اليه لنعتقد له ونعرف فيه
من نعتقد او اياه نحن منكم ايها الولدان تخبر لنا الامام ما طلبه منا فان كان
حقا علينا فضله معتقد من نعصابه وان كان امرا بعينه لنعتقد لما يريده بعلمه
وان كان لمشورة فما عرفنا بمشورة ويحبس عن قلة المشورة ما شبهها قال
لا ان الهما الاثلاثة نفر فان كان على حالته السابقة في التلاثة النفر بعد
وما الحاجب على الباقين وان كان رجع عما فاته سابقا ويرجع المشورة
الى الاكابر عمان واما ضلها ويقر لكم بذلك فنحن نشكركم ونشكره
والذي بيده منا يعلم بعينه وان كان يدعونا لنعمل الرجال خوف اخفافنا وانتم بحضرته
بذلك فنا واهاله بسعه واختبر به لنا وتزف جوابكم لنا والسلام عليكم
وعلى المشايخ حمد بن سليمان واولاده وعبد الله ومناكه ولا دمعكم ابو انعام
ولا نستكثر قتولكم لانا جبنا مبادر ولم يكن منه غير ما قلناه ومستحضر ونسمه

الوثيقة رقم (٨٣١)

بسم الله الرحمن الرحيم

ليعلم من يراه أن الشيخ سلطان بن راشد العامري أعطى الشيخ الأخ صالح بن عيسى عهد الله وميثاقه على أن يكون عنده على الحق باطناً وظاهراً وأمرهما ونظرهما واحد، وعلى أن لا يخاطب سلطان أحداً من أولاد صالح أو غيرهم من الحرث في أمر يرجع إلى الرياسة والسياسة. وقد التزم له صالح بأن لا يخاطب غيره ممن مرجع أمره إلى سلطان من العوامر وذلك بمحضر الوالد حمد بن سليمان والوالد حمود بن حمد والأخ عبدالله بن عيسى وأحمد بن سعيد العامري وبني الشيخ خميس بن راشد وكاتبه العبد سعيد بن حمد بن سليمان بأمر سلطان.

حررته في ١٤ شعبان سنة ١٣٧٣

هذا موقع إبهام الشيخ سلطان بن راشد، كتبه سعيد بن حمد

ليعلم من يراه ان الشيخ سلطان بن راشد العامري اعطى الشيخ الاخ صالح
ابن عيسى عهد الله وميثاقه على ان يكون عنده على الحق باطنا وظاهرا وامرهما
ونظرهما واحد وعلى ان لا يخاطب سلطنة احدا من اولاد صالح او غيرهم من
الحرث في امر يرجع الى الرياسة والسياسة وقد التزم له صالح بان لا يخاطب
غيره من مرجع امره الى السلطة من العوامر وذلك بمحضر الوالد حمد بن سليم والوالد
حمود بن محمد والاخ عبد الله بن عيسى واحمد بن سعيد العامري وبني الشيخ خميس بن راشد
وكاتبه العبد سعيد بن محمد بن سليمان بامر سلطان حررته في ١٤ شعبان سنة ١٣٢٣

الوثيقة رقم (٨٣٢)

نقل من أصل بالحرف الواحد

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة محترم المقام الأجل إمام المسلمين غالب بن علي الهنائي حفظه الله، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وإنا نحمد الله على كل حال إن شاء الله إنك في خير وبعد، فكتابك المخبر عن وفاة والدنا محمد بن عبد الله وصلنا فالأمر لله وحده سبحان من تفرد بالبقاء وحكم على خلقة بالفناء فإنا لله وإنا إليه راجعون تغمد الله روحه برحمته الواسعة إلى الرفيق الأعلى. وقد وصل إلينا كتاب منه عندما استخلفك قبل وفاته وموافقة المسلمين على البيعة. جاءنا الكتاب من يد الشيخ الأمير صالح بن عيسى فلك منا الوفاء حسب المعامرة المعهودة والذمم السابقة كما عهدت به لنا والله في عونكم والسلام عليكم والقاضي سفيان وعموماً من هنا الأخوة.

٤ رمضان سنة ١٣٧٣

صحيح

خالد بن علي وناصر بن محمد آل حموده

نقل من اصل بالحرف الواحد

بسم الله الرحمن الرحيم

الى حضرة محترم المقام الاجل امام المسلمين غالب بن علي الهنائي حفظه الله سلام عليكم
ورحمة الله وبركاته وانا نحمد الله على كل حال ان شاء الله انكم في خير وبعد فكتابكم
المخبر عن وفاة والدنا محمد بن عبدالله وصلنا فالامر لله وحده سبحان من تفرد
بالبقاء وحكم على خلقه بالفنا فانا لله وانا اليه راجعون تغمده الله برحمته الواسعة
الى الرفيق الاعلى وقد وصل الينا كتاب منه عندما استخلفكم قبل وفاته وموافقة
المسلمين على البيعة جاءنا الكتاب من يد الشيخ الامير صالح بن عيسى فلكم
منا الوفاء حسب العادة المعهودة والذمم السابقة كما عهدتم بركتنا والله في
عونكم والسلام عليكم والقاضي سفيان وعموما من هنا الاخوان ١٢٧٣
٤ رمضان

صحيح

خالد بن هلال وناصر بن محمد الجهوري

الوثيقة رقم (٨٣٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأخ المكرم الأمير المحترم صالح بن عيسى بن صالح الحارثي،

سلام عليك ورحمة الله وبركاته، محبك في خير إن شاء الله أنك في صحة وعافية وبعد، فبهذه الساعة تناولت كتابيك الأول المؤرَّخ ٢٩ المنصرم والثاني المؤرَّخ ٣ الجاري ولم نتمكن بإيصال الكتاب الأول قبل اليوم بعد تناول الكتاب المحرر من بديه، وأشكرك على كل حال وفق الله معاليك إلى ما فيه الخير وهداكم الله إلى جمع الكلمة ولم الشعث وعن الخبر المفجع بوفاة والدنا محمد بن عبد الله الخليلي علمناه وأنه لرزء على المسلمين أجمعين فالخيرة لله وحده اختاره لجواره، رحمه الله رحمة الصالحين الأبرار، وإنا لله وإنا إليه راجعون، ما استخلفه بعده ورضيه قومه وبايعوه أهل البيعة إماماً على المسلمين فحمداً لله وشكراً، أصبتم، وهذا كتاب إليه جواب على كتابه يخبرنا عن وفاة إمام المسلمين الأول وتسلمه الإمامة وفق الله الكل إلى مراضيه عوناً، سلامنا لأخيك العزيز، والأشياخ صالح وحمد وأولاده من هنا الأخوة، هكذا وتقبل سلامنا.

حرر يوم ٤/ ٩/ ١٣٧٣هـ

خالد بن علي آل حموده

وصل يوم ١٣/ ٩

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأخ المكرم الأمير المحترم صالح بن عيسى بن صالح الحارثي سلام عليك ورحمة الله وبركاته، وبعد

فخير ان شاء الله انك في صحة وعافية. وبعد فبهذه الساعة تناولت كتابيك الأول المؤرخ ٢٩ المحرم والثاني في المؤرخ ٣

الجاري ولم نتمكن بإيصال الكتاب الأول قبل اليوم بعد تناول الكتاب المحروس بديه ما ذكرت على كل حال وفق

الله معاليك إلى ما فيه الخير وهداكم الله إلى النهج الكامل ولم الشعث وعن الخبر المفجع بوفاة والدنا محمد بن عبدالله

الخليلي طاب ثراه لرزء على المسلمين أجمعين فالخيرة لله وحده لما اختاره لجواره، رحمه الله رحمة الصالحين

الأبرار وإنا لله وإنا إليه راجعون ولما استخلفه بعده منصبه قومه وبايعه أهل البيعة إماماً على

المسلمين فحمداً لله وشكراً، أصبتم، وهذا كتاب إليه جواب على كتابه يخبرنا عن وفاة إمام المسلمين

الأول وتسلمه الإمامة وفق الله الكل إلى ما فيه عونه، سلامنا لأخيك العزيز، والأخ صالح

وحمد وأولاده ومن عندنا الأخوة هنا وتقبل سلامنا حرر يوم ٤، ٩، ١٣٧٣هـ محبك

خليفة بن علي الحارثي

وصل يوم ٩/١٢

الوثيقة رقم (٨٣٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الزعيم الأكمل الأمير المطاع الشيخ الأخ الهمام صالح بن عيسى حفظه الله،

سلام الله ورحمته عليك دواماً وإني أخوك بحال تسرك، ولله الحمد وما بطرفك هذا سوى الخير. وإن المسلمين يفغرون فم الثناء عليك والشكر لقومتك السنية التي ألفت، وأنا منتظرك حسب وعدك الأول لي كما أخالك تعهده، ولكن بلغني تأخير وإن بيني والشيخ الحميري خطاب نبنيه وأنت أنت وسيوقفك الأخ علي على جله وسيصلك التصريح إن وإن، فإن تك إن الأولى فذاك وستستمر، وإن تك الثانية لا قدر فسنكون على البناء المستقبل يداً واحداً. هذا ما أقوله إجمالاً. والسلام عليك وأخوتك وصحبك ومن شئت، ومن هنا الإمام والصحب الملازمون.

من أخيك المخلص عبد الله

(عبد الله بن علي الخليلي)

١٧ شوال ١٣٧٣

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الزعيم الأكمل السعيد المطاع الشيخ الأخ الهمام صالح بن علي

سلام الله ورحمته عليكم دوامًا واني لأخوك بحال تسرك ومع الحمد لله
لطرفكم نفسي سوى الخير وان المسلمين يفخرون فهم الثناء عليكم
والشكر لقومكم السنية التي ألفت وانا منتظر لها حسب وعدكم
الذي لي كما اخاكم تعهدتم ولكن بلغني تأخر وان بيني وبين الشيخ احمد
خطاب نبينه وانت انت وسيوقفك الاخ علي على جليته
وسيصلكم التصريح ان وان فان تلك ان الاولى فذاك وستمر
وان تلك الثانية لا تقدر فسنكون على البناء المستقبل بدًا وهذه
هذه ما اقول اجمالا والسلام عليكم ولعزتكم ومحبتكم وانا شيئ
من جهة الاعمام والصعب [illegible] المخلص عبد [illegible]

الوثيقة رقم (٨٣٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سليمان بن حمير إلى حضرة الشيخ الأجل الأفخم الأخ العزيز صالح بن عيسى بن صالح،

أبقاه الله، سلام عليك ورحمة الله وبركاته، وما هنا علم إلا الخير والحمد لله، أما بعد، كتابك الكريم وصل وعلمنا ما ذكرت إلخ.. وما على لسان الولد سالم بن حمد أبداه إلينا، وإني أشكر حضرتك على اهتمامك في صلاح المسلمين وسرني حيث كونك في تقدم عافية، وأرى تعجيلك في الوصول قبل العيد حالاً لا تتأخر، وعرفني عند تحركك من وطنك حتى نعرف الأخ عبد الله بن علي ونلتقي بالبركة ونقصد حضرة الإمام جميعاً والله يحفظك والسلام عليك وعلى الأخوة والأولاد ومنا الأولاد.

حرر يوم ١٧ القعدة سنة ١٣٧٣

أخوك المخلص سليمان بن حمير

وصل الجماعة أشياخ بني قتب وأخبروا أن طائرة وصلت البريمي، أربعة رجال من أمريكا وإنكلترا ومن أصحاب الملك سعود، ولما وصلت حملتهم سيارات إنكلترا إلى الأمير وبعد ذلك تلقتهم سيارات الأمير وهم الآن بالبريمي مع الأمير ولا يعرفون ما معهم اهـ. من لفظهم أخوك سليمان بن حمير

بسم الله الرحمن الرحيم

من سليمان بن حمير الى حضرة الشيخ الاجل الاكرم الاخ العزيز صالح بن عيسى بن صالح

ابقاكم الله سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وما هنا فعلم الا الخير والحمد لله

اما بعد كتابكم الكريم وصل وعلمنا ما ذكرت وما على لسان الولد سالم بن حميد
ابداه الينا واني اشكر حضرتكم على اهتمامكم في صلاح المسلمين
وسروري حيث كونكم في تقدم عافية واري تعجيلكم في الوصول
قبل العيد حالا لا تتاخر وعرفني عند تحريككم ووطنكم حتى
نعرف الاخ عبد الله بن علي ويلتقي بالبركة ونقصد حضرة الامام
جميعا والله يحفظكم والسلام عليكم وعلى الاخوة والاولاد ومنا الاولاد
حرر يوم ١٧ القعدة سنة ١٣٤٣ بكره باجر [illegible]

اخوكم المخلص سليمان بن حمير

وصل الجابر شيخ بني غفير واخبروا ان طايره وصلت البريمي اربعة رجال [illegible]
وانكلترا ووراء اصحاب الملك سعود ولما وصلت عملتهم سيارات انكلتر الى الامير بعد
ذلك تلفتهم سيارات الامير وهم الان بالبريمي مع الامير ولا يعرفون ما معهم
اهدن لعظيم اخوكم س

الوثيقة رقم (٨٣٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الشيخ الأجل الأمير الأكمل الأخ صالح بن عيسى المحترم

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، إنا نحمد الله ونشكره، وكتابك الكريم وصلنا في اليوم الذي كان فيه خروجنا من سمائل وقد فهمنا ما إليه أشرت، وليس الخبر كالعيان فإن الإمام ينتظر وصولك للمصارحة وإيقافك على كل مهم بجعلان وغيرها، ويرجو منك حسن الرأي بمحض الإخلاص ولا شك أنه لك الرأي والمشورة ولك المقام الأكمل عند الإمام وعند الناس، ونحن لا نعتذر عما تروه وأنا لعندكم قلباً وقالباً والذي لم تكن فيه الإفادة بالقلم نتحرك إليه بالقدم ونقول إن أمر جعلان هو أكبر مهم وأنتم جيرانها بل والأولى بأمرها والجار في جاره أعرف بمساره ومضاره فأرشدوا إلى خير كما يرجى منكم، أما مسائل بني جابر فقد تمت على أحسن حال حيث إنهم قدموا الطاعة ووافقوا الجماعة والتزموا بالبيعة وأذعنوا بالانقياد ولا محذور هنا والحمد لله. نعم إنا نتوجه إلى الحج قياماً بأداء الفريضة لا بالصورة التي لمحتموها أو بينت لكم وتلك حال نوكلها إلى من عرفناه بالأولوية فيها متى كان لديك مقام والقصد في الله وإلى الله ونحن محتاجون إلى تنبيهكم ومنا لكم جزيل الشكر، هذا وإنا على ما عهدتم وقد سبق لكم الجواب على طريق سمائل، غير أن أحببنا نقدم هذا حيث إنه بيد رسول الشيخ أحمد للإبلاغ قبل والسلام عليكم والمشايخ صالح وحمد والإخوان من هنا الشيخ أحمد بن عبد الله وإنا وإياه في صحبة، والسلام من الإخوان الملازمين.

٣٠ القعدة ١٣٧٣

مخلصيكم هلال وسعود ابني علي (الخليلي)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الشيخ الاجل الامير الاكمل الاخ صالح بن عيسى المحترم

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته انا نحمد الله ونشكره وكتابك الكريم وصلنا في
اليوم الذي كان فيه خروجنا من سمايل وقد فهمنا ما اليه اشرت وليس
الخبر كالعيان فان الامام ينتظر وصولك للمصارحة وايقافك على كلام
بحملان وغيرها ونرجو منك حسن الراي بمحض الاخلاص ولا نشك انك
اهل الراي والمشورة ولك المقام الاكبر عند الامام وعند الناس ونحن لا نعتقد
عما تروه وانا لعندكم قلبا وقالبا والذي لم تكن فيه الافادة بالقلم نتحرك
اليه بالقدم ونقول ان امر حملان هو اكبر مهم وانتم جيرانها بل انتم الاولى
بامرها والجار حجاك اعرف بمسارح ومضارح فارشدوا الى خير كما
يرجى منكم اما مسائل بني جابر فقد مشت على احسن حال حيث
انهم قدموا الطاعة ووافقوا الجماعة والتزموا بالبيعة واذعنوا
بالانقياد ولا محذور هنا والحمد لله نعم انا نتوجه الى الحج قياما
باداء الفريضة لا بالصورة التي تحتموها او بينت لكم وتلك حالة كلها
الى من عرفناه بالاولوية فيها متى كان لديك مقام والقضية انتم والى
الله ونحن محتاجون الى تنبيهكم ومنا لكم جزيل الشكر هنا وانا على
على ما عهدتم وقد سبق لكم الجواب على طريق سمايل عن ان احببت تقدم
هنا حيث انه بيد رسول الشيخ احمد الله بلغ فقد وقد سلم عليكم والمشايخ
صالح وحمد والاخوان منها الشيخ احمد بن سعيد دام دامه في صحبة والسلم
من الاخوان الملازمين

٢٣ ل ٧ القعدة

مخلصكم هلال وسعود بن علي

الوثيقة رقم (٨٣٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأخ المحترم الشيخ الأمير صالح بن عيسى بن صالح الحارثي حفظه الله.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته وإني أحمد الله على كل حال وأسأله لك بالخير، ولا هنا علم غير الخير وبعد، فقد وصل إليّ كتابك الآجل المحرر من بديه والمعرب عن مقدم الإمام ومقدمكم فعلى الخير الشامل إن شاء الله، وأقدم لحضرتك أجل التهاني وأمناها بالعيد المبارك السعيد واليوم الأنور الجديد وما في ذلك من مزيد النعم أعاده الله علينا وعليكم بعوايده الحميدة، ولا برحت أيامكم بالطاعات سعيداً والسلام عليك والإمام والأخ الأمير سليمان وعموماً من هنا الأخوة. ١٢/ ١٢/ ٧٣ كتبك إن شاء الله متصلة.

محبك

خالد بن على آل حموده

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأخ المحترم الشيخ الأمير صالح بن عيسى بن صالح الحارثي حفظه الله

سلام عليك ورحمة الله وبركاته واني احمد الله على كل حال واسئله لك الخير
ولاهنا علم غير الخير وبعد فقد وصل الي كتابك الاجل المحرر من يديك والمعرب
عن مقدم الامام ومقدمكم فعلى الخيرات مال ان شاء الله ، واقدم لحضرتك
أجل التهاني واسناها بالعيد المبارك السعيد والعام الأنور الجديد وما في ذلك
من مزيد النعم أعاده الله علينا وعليكم بعوايده الحميده ، ولا برحت ايامكم بالطاعة
سعيدا والسلام عليك والامام والاخ الامير سليمان وعموما [illegible] ١٢/١٢/٧٦
كتبك إن شاء الله متصله

محمد
[illegible]

الوثيقة رقم (٨٣٨)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

حرر بمكة المكرمة في الثالث عشر من ذي الحجة الحرام سنة ١٣٧٣

من الفقراء إلى ربهم أعضاء لجنة الوساطة إلى سمو الأمير صالح بن عيسى برباط آل عمان بمكة المكرمة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على من يلوذ بحماكم وبعد. فقد أحطنا علماً بالرسالة التي كلفتم الشيخ سعيد بن سالم بتبليغها لنا تاريخ اليوم ومضمونها اقتراحكم عدم تدخل الدولة في أمر الشرع أو الصلح التي عزمتم على جعله بحول الله تعالى. ثانياً قبول الأحكام الصادرة طبق المشرع وأن تكون يداً واحدة على من خالفها مهما كان مركزه، ثالثاً وأن لا تصدر البراءة منكم إذا ملتم مع الفريق المحق وبعد التأمل في اقتراحكم فقد رأينا أن النقطة الوحيدة التي يجب أن نطمئنكم في شأنها هي عدم تدخل الحكومة في الأمر فكونوا على ثقة بأنكم ستكونون أحراراً من هذه الناحية غير مقيدين بسوى الكتاب والسنة لا غير. أما قبول الأحكام وتنفيذها وعدم الموالاة منكم اذا ملتم مع الحق فهذا شيء لا نحتاج إلى تأكيده لأنه لا يتصدر وأن يوجد في الجماعة من تسوِّل له نفسه التمرد على الحق إذا ظهر وجهه أو البراءة ممن سعى في إظهاره لأن الحق يعلو ولا يعلى عليه فكونوا مطمئنين أيها الأمير وتوكلوا على الله في تنفيذ ما وجهكم إليه الإمام الخليلي نصره الله وأيده ونحن من جهتنا منذ أن تفاهمنا واتفقنا معكم مجدون في عمل الواجب ليكون سفركم إن شاء الله بصحبتنا. وقد اتصلنا لهذه الغاية بقنصل فرنسا والمسألة متوقفة على الإتيان بجوازاتكم وكتاب الإمام الذي كلفكم فيه بالمأمورية للاعتماد عليه. وإنا هنا لمنتظرون وبالله التوفيق ودمتم في عون الله في عز واكرام وتبجيل واحترام من مقدري صنيعكم وشاكري سعيكم المذكورين أعلاه الممضين أثر هذه الكتابة عبد ربه باسعيد عبدون بن بكير، الحاج إبراهيم بن محمد بن عمر، اكراوه الناصر بن عمر، الحاج أيوب بن إبراهيم، الطالب باحمد موسى بن داود، داده الحاج عمر بن عيسى، باب عمي أحمد ابن الحاج موسى، الحاج امحمد عمر بن عيسى، الشيخ صالح محمد بن أحمد، عمي اسعيد بن عيسى، مرموري حمو، بهون اعلى اسعيد، حواش داوود.

هذه نسخة من الأصل صحيح ما كتب هنا الحاج محمد عمر بن عيسى إبراهيم وكيل الأمة المزابية في الدفاع عن المسألة العسكرية الإجبارية بمزاب توقيع علي سعيد الحاج عيسى.

بسم الله الرحمن الرحيم   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

حرر بمكة المكرمة في الثالث عشر من ذي الحجة الحرام سنة ١٣٧٢

من الفقراء الذين هم أعضاء لجنة الوساطة الى سمو الأمير صالح بن عيسى بن رياط آل
عمان بمكة المكرمة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعلى من يلوذ بجنابكم، وبعد فقد أحطنا
علما بالرسالة التي كلفتم الشيخ سعيد بن سالم بتبليغها الينا تاريخ اليوم ومضمونها اقتراحكم أولا
عدم تدخل الدولة في أمر الشرع أو الصلح الذي عزمتم على جعله بيد الله تعالى، ثانيا قبول الأحكام
إنما دون طيف المشهور وأن تكون يدا واحدة على من خالفها مهما كان مركزه ثالثا
وأن لا تحصل البراءة منكم اذا ملتم مع الفريق المحق وبعد التأمل في اقتراحكم
حققنا رأينا ان القضية الوحيدة التي يجب ان نطمئنكم في شأنها هي عدم تدخل
الحكومة في الأمر فكونوا على ثقة بأنكم ستكونون أحرارا من هذه الناحية غير
مقيدين بسوى الكتاب والسنة لا غير أما قبول الأحكام وتنفيذها وعدم البراءة
منكم اذا ملتم مع الحق فهذا شيء لا يحتاج الى تأكيده لأنه لا يتصور أن يوجد
في الجماعة من تسول له نفسه التمرد على الحق اذا ظهر وجهه أو البراءة ممن سعى
في احضاره لأن الحق يعلو ولا يعلى عليه فكونوا مطمئنين أيها الأمير وتوكلوا على
الله في تنفيذ ما وعدكم اليه العالم الخليلي نصره الله رأيه ونحن من جهتنا منذ أن
بدأ سعينا واتفقنا معكم مجدون في عمل الواجب ليكون سعيكم ان شاء الله منجحا
وقد اتصلنا بصفة الغاية بقنصل فرنسا والمسألة متوقفة على الاتيان بجوازاتكم
وتقابل الصلح الذي كلفكم فيه بالمأمورية للاعتماد عليه وإنا لمنتظرون وبالله
التوفيق ودمتم بعون الله في عز واكرام وتبجيل واحترام من مقدري صنيعكم
وشاكري سعيكم المذكورين أعلاه الموقعين أمر هذه الكتابة عيسى بن باسعيد ...
الحاج ابراهيم محمد بن حمد الكراوه الناصر بن عمر الحاج أيوب ابراهيم الكالديباخ موسى بن داود
داود الحاج عمر بن عيسى بابا عمي أحمد بن الحاج موسى الحاج محمد بن عيسى الشيخ صالح
محمد بن أحمد عمر اسعيد حمو بن عيسى هرمور حمو بعون الحاج اسعيد حواش داود

هذه نسخة من الأصل   صحيح ما كتب هذا به الحاج ...

حدو ...   ونيل الأمة الرابية في الرباع ... المكرمة

... جبارية ...   ... السعود ...

الوثيقة رقم (٨٣٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

من صالح بن عيسى

إلى جناب الأخ الأفخم الشيخ الأميرخالد بن علي آل حموده حرسه الله

سلام عليك ورحمة الله وبركاته، وإني أحمد اليك الله وأشكره على ما أولى، ولا علم هنا إلا ما يسركم من كل وجهة. والحمدلله على إشراق نور الحق جوابك الكريم المحرر ١٢ وصلني بهذا اليوم بفلج المشايخ صحبة إمامنا الوفي كما بينا لكم سابقاً وغداً إن شاء الله نبكر إلى البلاد والهناء بالعيد يعود عليكم كما بدأ بجزيل الخيرات وجليل البركات وكل عام وأنتم بخير. هذا ونأمل أن تواصلنا بكتبك باستمرار مع كل ما يبدو. والسلام على المشايخ أخوتك. من هنا الامام أبقاه الله والشيخ الأخ سليمان والآباء صالح وحمد والإخوان كافة.

تحريره في يوم ١٤ ذي الحجة سنة ١٢٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم

من صالح بن عيسى الى جناب الاخ الافخم الشيخ الامير خالد بن علي آل حمود حرسه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته واني احمد اليك الله واشكره على ما اولى على اشراق نور الحق

ولا علم هنا الا ما يسركم من كل وجه والحمد لله [illegible] المشايخ صحبة امامنا

جوابك الكريم المحرر ١٢ وصلني بيد [illegible]

الوفي كما بينا لكم سابقا وغدا ننفر الى البلاد والهناء بالعيد يعود

علينا وعليكم كما بدا بجزيل الخيرات وجليل البركات وكل عام وانتم

بخير هنا ونامل ان تواصلنا بكتبك باستمرار مع كل ما يبدو [illegible]

والسلام على المشايخ اخوتك ومن هنا الامام ابقاه الله والشيخ الاخ

والاولاد صالح ومحمد والاخوان كافة محرر في نعيم ١٤ ذي الحجة سنة ١٢٧٦

الوثيقة رقم (٨٤٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة الشيخ المكرم المطاع صالح بن عيسى الحارثي، حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام وعنا ولله الحمد على ما يرام، أخبارنا ولله الحمد سكون، وكتابكم المكرم إلينا وصل وفهمنا بما تضمنه، وعن الأخ محمد بن حمد اليحيائي والشيخ محمد بن سالمين الشامسي توجهوا إلى الإمام في ٢٨ من محرم وقد قدمنا الأخ محمد بن حمد في جميع الأمور. وعنا وإن شاء الله تجتمعون وإياه وتجدون منا ما يصلح المسلمين هذا ونحن مستعدين في لوازم المسلمين ونسأل الله أن يعز الإسلام وأهله وأن ينصر الحق، هذا والله يحفظكم والسلام على كافة أعيان المسلمين، من كافة أولاد حمد بن أحمد اليحيائي.

في ٣ صفر سنة ١٣٧٤

من خميس بن حمد اليحيائي بيده

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة الشيخ المكرم المطاع صالح بن عيسى الحارثي حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام وعنا والله الحمد على ما يرام كذا أخبارنا
والله الحمد تسركم وكتابكم المكرم البنادر وصل وفهمنا ما تضمنه وعندنا الأخ محمد بن حمد
الجيباي والشيخ محمد بن سالم الشامسي توجهوا إلى الإمام في ٨ من عيد وقد
فرعنا الأخ في جميع الأمور وعندنا حاجة غاية وإن شاء الله تجتمعون وإياه
وتجددون منا ما يصلح المسلمين هذا ونحن معتمدين على لوازم المسلمين ونسأل الله أن يعز
الإسلام وأهله وأن ينصر الحق هذا والله يحفظكم والسلام على كافة أحباب المسلمين
من كافة أولاد محمد بن أحمد الجيباي في ٣ محرم سنة ٧٢ محبكم محمد بن حمد الجيباي بيده

الوثيقة رقم (٨٤١)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة الشيخ سمو الأمير الفاضل المحترم صالح بن الشيخ العلامة عيسى الحارثي، أدام الله وجوده وأعلى مقامه آمين.

بعد التحية والاحترام عليك ورحمة الله، كتابك بيد الأخ علي بن راشد وصل وأنا خالص من تيمم الإمام غالب واجتمعوا المسلمين بكلمة واحدة وأنا أخدم صلاح المسلمين وأعيان عبري جيتهم وأخذت منهم مواثيق وكذلك بني قتب والعفار والنصف من الدروع وغصن بن ناصر الكلباني لكن طلبوا مني إلى وصول الإمام. وأنا والله العظيم ما امتنعت من وجاهك من خوف لأجل أدري أني خالص لكم ظاهر وباطن وأرى منك سمعاً لي وصول الإمام. فإن جاء الإمام الدريز أوصل بجماعتي وإن جاء السليف أعارفك إن بغيت أواجهك قبل وصوله وأن الآن الغافرية زائرين ونحن في الوسط وإن واجهنا قبل وصول الإمام ستكون سبة حرب لأن الجماعة خايفين منا ونتأمل وصول الإمام وتجنب الفتنة والمشقة بين المسلمين.

نسأل الله إخماد الباطل تجاه سيدنا محمد.

والسلام عليكم وكل المشايخ طالب وخلف وأعيان المشايخ ورؤساء القبائل من هنا الوالد راشد بن سعيد مع الأخوة والجماعة وإن بك غرض نتشرف بقضاه.

حرر في ٦ صفر ١٣٧٤هـ

باقي الجواب بلسان الأخ علي بن راشد وذلك من محبك المخلص لك.

سعيد بن راشد البلوشي

آل صالح

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة الشيخ المحب الملي الفاضل المحقق صالح بن الشيخ العلامة عيسى الحارثي

أدام الله وجوده وأعلاه مقامه آمين

بعد التحية والسلام عليك ورحمة الله كتابك بيد الأخ علي بن راشد وصل وأنا خالص من نيتي

الملا غالب وبجمعتي المسلمين كلهم محله وأنا أخذ أصلاح المسلمين وأعيان عرب بلجميعهم

وجنية منهم مواثيق وكذا بنو قتب والعفار ونصف من آل ... وغمت بن ناصر

الكلباني راكب طالبوا مني إليا وصول الإمام وأنا والله لعظم ما امتنعت من وجاهكم من

خوف في بلد أدري أني خلعته لكم بالحث وضامنه وأراه منكم سمعليه وصول الإمام

من جاء الإمام لا دريت أوصل بجماعتي وإن جاء المسلمين أعلمكم إن بغيتوا أو اجمعكم قبل

أو رخص منكم لو جاء الإمام وأنا الآن لقابرته دار بيننا ونحن ... وإن وصلنا قبل وصول

الإمام بكوث سببت حرب لجل القوم خايفين منا ونتحمل عنه وصول الإمام المرسل

تحدث ولفتنة بين المسلمين مشقته نسل لا عن المسلمين وأخاد الباطل بجاه سيدنا محمد

والسلام عليك والملا طالب وخلف وأعيان الملا ورؤساء القبايل من هنا الوالد راشد

بن سعيد مع الحفظ والحاجي ادبله عرض تتشرف بقضاه ... ٧ صفر ١٣٧٤ وسلم

بخط الجواب بلسان الأخ علي بن راشد وذاكره عنك المحكم المكرم

سعيد بن راشد البكوري

الوثيقة رقم (٨٤٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

من هزاع بن سلطان

إلى حضرة المكرم المحب الأخ العزيز الشيخ صالح بن عيسى الحارثي المحترم سلمه الله تعالى.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، دمتم مسرورين كما إننا من فضل الباري في كمال يسركم ولا هنا علم سوى علم الخير، كتابكم المؤرخ خامس صفر وصل وفهمنا ما احتواه وذكرت لنا عن وصولكم إلى بلد الدريز ومن معكم من رؤساء القبائل وإرسالك إلينا الرجل أحمد بن حمود الحارثي وفهمنا بما عنده من الحقائق عن مسألة عبري وأنتم في انتظار الإمام ليصل إليكم، أيها المحب العزيز ما كنا ننتظر منك ذلك إلا بعد ما نتفاهم وياك وتشرف على ما عندنا من الحقائق ونبديها لك بصراحة، من جهة أهل عبري والدروع وبني كلبان التجأوا بالسلطان كذلك وصل معنا محمد بن عبد الله اليعقوبي وأخبرنا عن الروابط في ما بينهم وبين السلطان وإذ كان الحال كذا، السلطان يرى هذا منكم بضده، ونحن ما نحب أن يكون فيما بينكم أو بين السلطان أي شيء من التشابه وكذلك تربطنا مع السلطان روابط ودية وأرجوك أن تنظر للأشياء بعين بصيرة ومثلك من يفهم ذلك. وسلم لنا على المشايخ طالب ومحمد بن ناصر وأعيان القبائل والأخوة عبد الله وحمود وسعيد ومحمد بن منصور وكافة الملازمين معكم. هذا والباري يحفظكم والسلام.

في ٨ صفر سنة ١٣٧٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المحترم حفظه الله

من زايد بن سلطان الى حضرة المكرم المحب الودود العزيز الشيخ صالح بن عيسى الحارثي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام دمتم مسرورين كما اننا من فضل الله في صحة دائمة ونود منا علمكم سوا علم الخير كتابكم المؤرخ خامس ٥ صفر لدينا وصل وفهمنا ما احتواه . ذكرت لنا عن وصولكم الى بلد الذيد من معكم من روسا القبايل وانكم قابلتم الرجل احمد بن حمود الحارثي وفهمنا ما عنده من الحقايق عن مسئلة عبري وانتم في انتظار الايام لتصل اليكم ايها المحب العزيز ما كنا ننتظر منك ذلك الا بعدما نتفاهم سوايا وتشرف على ما عندنا من الحقايق ونبين لها لك [illegible] وحين [illegible] اهل عبري والدروع وبني كلبان التحو بالسلطان كذا لك وصل معنا محمد بن عبدالله اليعقوبي واخبرنا عن الروابط في ما بينهم وبين السلطان وان الحالة هذه السلطان يراجع منكم نصحه ونحن ما نحب ان تكون فيما بينكم او بين السلطان اي شي من التشابه وكذلك ترابطنا معا آل سلطان [illegible] [illegible] واحببنا ان تنظر الاشيا بنظر بصيره ومثلك من يفهم ذلك وسلم لنا على المشايخ طالب ومحمد بن ناصر واعيان القبايل والاخوة عبدالله بن حمود وسليمان ومحمد بن منصور وكافة الملازمين معكم هذا والباري يحفظكم والسلام

مورخا [illegible]

٢٦ [illegible] ١٣٧٤

الوثيقة رقم (٨٤٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

من أحمد بن محمد الصلف

إلى حضرة الأجل الأمجد الأكرم المكرم الشيخ المطاع صالح بن عيسى المحترم حفظه الله

السلام عليك ورحمة الله وبركاته على الدوام أدام الله وجودكم، أما بعد،

وصلنا بلدة ضنك صحبة المشايخ صقر وراشد وإني قليل الصحة، رجعت الوطن، هذا وإني ثابت مع المسلمين وكلما يبدون الإشارة، والسلام على المشايخ كافة ومنا كذلك وبما عندنا تجده بلسان الولد محمد بن حمد اليحيائي.

١٣/ ٢/ ١٣٧٤هـ

أحمد بن محمد الصلف

بسم الله الرحمن الرحيم

من احمد بن محمد السلف الى حضرة الأجل الأمجد الأكرم المكرم الشيخ المطاع صالح بن عيسى المحترم حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الدعاء دام الله وجودكم اما بعد

وصلنا بلادنا [illegible] صحبة الملك في صفر وراشد واني قليل الصحة [illegible] الوطن

[illegible] واني ثابت مع المسلمين وكلما يبدو الاشياء [...] السلام على المشايخ

كافة ومنا كذلك وما عندنا تجدد بك الوالد محمد بن حمد [...] ٢٩/٦/١٣٢٧

الوثيقة رقم (٨٤٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

مـن صالح بن عيسى

إلى حضرة محترم المقام الجليل الأخ الشيخ زايد بن سلطان آل بو فلاح

سلام عليك ورحمة الله وبركاته، محبك بخير ولا زلت في عافية، الاعلام سكون والحمد لله وبعد، فقد وصلنا كتابك الكريم بيد أحمد بن حمود وفهمنا ما ذكرت فيه وسرنا حالك وصحتك وما أشرت إليه في كتابك من العتاب الدال على مودتك، سرنا منك جداً وشكرناك عليه، وفي صباح يوم ١١/ ٢ فتحنا حصن العراقي وأخرجنا منه البغاة وصفدناهم بالحديد وتمكنا من البلاد والحمد لله وبعد أخذ ورد بيننا وأهل عبري بالكلام انقادوا للإمام أعز الله به الحق وأيد به الدين وحمى به البيضة، على اختلاف قبائلهم أتوه بالعراقي فبايعوه وسمعوا له وأطاعوا فأوسعهم عفواً وفر من فر لما رأى وشاهد، وأرجو أن تتيقن أيها الشيخ أن هذه الحركة لله تعالى نصرة لدينه وصدعاً بأمره وذلك لوقوع سوء التفاهم بين عامل الإمام بعبري وأهاليها والإمام مكلف بنصرة عامله على من خالف الحق وقد بايع جميع أكابر أهل الظاهرة من هم تحت طاعة الإمام، وفي يوم ١٢/ ٢ وصلنا عبري ونحن مستقرون بها بين أمر ونهي والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وقد وجهت إليك هذا الرسول إعلاماً لك لعلمنا بك أنه يسرك ما يسرنا وبالعكس، لتعلم ذلك وإن رأيت أن نجتمع للتفاهم في شتى المواضيع فأرسل إلينا سيارتين ونقترح أن يكون فيهن بعض رجالك هذا إذا أحببت ورغبت والنظر إليك ونرجو أن تعجل هذا والسلام عليك وعلى المشايخ محمد وهزاع وأولادكم الكرام من لدنا حضرة الإمام والمشايخ طالب والأخوة وأعيان القبائل ـ ومحرره سليمان بيده وبإملائه لي. إن بلادنا ولله الحمد حرة مستقلة تشهد لها جميع الدول لا دخل فيه لأجنبي قط ونحن باذلون جهودنا بذلاً لا يقاومه معارض بإذن الله في كل ما يصلحها ويزينها وليس الأمر كما يفهم بعض الناس أو يسمعه فإننا لا نلجأ إلا إلى الله العزيز الحميد الذي له ملك السموات والأرض لتعلم ذلك.

١٥/ ٢/ ١٣٧٤

محبك صالح بن عيسى

بسم الله الرحمن الرحيم

من صالح بن عيسى الى حضرة محترم المقام الجليل الاخ الشيخ زايد بن سلطان آل بو فلاح

سلام عليك ورحمت الله وبركاته نحييك بخير لازلت في عافيه الاعلام سكون والحمد لله وبعد فقد
وصلنا كتابك الكريم بيد احمد بن حمود وفهمنا ما ذكرت فيه وسرنا ما لك وصحتك وما اشرت اليه في كتابك من العتاب
الدال على مودتك سرنا منك جدا وشكرناك عليه وفي صباح يوم ٢٧/٦ فتحنا حصن العراقي ما خرجنا
منه البغاه وصفدناهم بالحديد وتمكنا من البلاد والحمد لله وبعد اخذ ورد بيننا واهل عبري بالكلام انقادوا
للامام اعز الله به الحق وايد به الدين وحمى به البليضه على اختلاف قبائلهم اتوه بالعراقي فبايعوه
وسمعوا له واطاعوا فاوسعهم عفوا وفرح فرحا لما رأى وشاهد وارجو ان تتيقن ايها الشيخ ان
هذه الحركه لله تعالى نصرة لدينه وصدعا بامره وذلك لوقوع سوء التفاهم بين عامل الامام بعبري
واهاليها والامام مكلف بنصرة عامله على من خالف الحق وقد بايع جميع اكابر اهل الظاهره
منهم تحت طاعة الامام وفي يوم ١٢/٦ فصلنا عبري ونحن مستقرون بها بين امر ونهي
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وقد وجهت اليك هذا الرسول اعلاما لك لعلمنا بك انه يسرك ما
يسرنا وبالعكس لتعلم ذلك وان رايت ان نجتمع للتفاهم في شتى المواضيع فارسل الينا سيارتين
ونقترح ان يكون فيهن بعض رجالك لهذا اذا احببت ورغبت والنظر اليك ونرجوا ان تعجب
هذا والسلام عليك وعلى المشايخ محمد وهزاع واولادكم الكرام من لدنا حضرة الامام وطالب والشيخ والاخوه
واعيان القبائل والمحرر ... باملائه لي ان بلادنا ولله الحمد حرة مستقلة تشهد لها جميع الدول لا دخل فيها
لاجنبي قط ونحن باذلون جهودنا بذلا لا يقاومه معارض باذن الله في كل ما يصلحها ويزينها ١٥/٦/١٣٧٤
وليس الامر كما يفهمه بعض الناس او يسمعه فاننا لا نلجأ الا الى الله العزيز الحميد الذي له ملك السموات والارض لتعلم ذلك
محبك صالح ...

الوثيقة رقم (٨٤٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

من راشد بن حمد

إلى حضرة الأجل الأمجد الأكرم المكرم الشيخ المطاع الأخ صالح بن عيسى الحارثي المحترم حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، على الدوام أدام الله وجودكم وأيدكم الله بنصره وأمدكم من واسع فضله، أخبارنا جميعها سارة، أما بعد، كتابك الكريم وصلني وفهمته وما بلسان رسولنا عامر أبداه وعلمته، وإني أشكركم أيها المسلمون بجمع الكلمة وإقامة الحق وإخماد الباطل واجتماعكم على هذا الإمام أبقاه الله وأيده. وقد سرنا بما قمتم به ونهنئكم بفتح هذه البلاد وما حولها جزاكم الله خيراً وأمدكم الله بعونه وتوفيقه، هذا ومن قبلنا ترون ما يسركم هنا ما لزم سلامنا على الإمام والأشياخ والقضاة وحملة العلم وأعيان المسلمون والجنود ومنا الأشياخ صقر بن سلطان وأحمد بن محمد الصلف والملازمون، بما عندنا تجده بلسان الأخ محمد بن حمد اليحيائي وبه الكفاية.

١٩ / ٢ / ١٣٧٤

راشد بن حمد الشامسي

من راشد بن حمد — بسم الله الرحمن الرحيم — حفظه الله

الى حضرة الأجل الأمجد الأكرم المكرم الشيخ المطاع الاخ صالح بن عيسى الحارثي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام ادام الله وجودكم وايدكم الله بنصره وامدكم

من واسع فضله اخبارنا جميعها سارة اما بعد فكتابكم الكريم وصلنا وفهمنا ما به وما ذكرتموه سرنا

عما هو ابداه وعلمتم ولذا اشكركم ايها المسلمون بجمع الكلمة واقامة الحق واخماد الباطل

واجماعكم على هذا الامام ابقاه الله وايده وقد سرنا ما قمتم به ونهنيكم بفتح هذه

البلاد وما حولها جزاكم الله خيرا وامدكم الله بمعونته وتوفيقه هذا ومن قبلنا ترون

ان يسركم هذا ملزم سلام ابناء الامام مع الاشياخ والقضاة وحملة العلم واعيان

البلد والجنود ومنا الاشياخ احمد بن محمد الصلف والملا وعلى

بما عندنا نحو ذلك الاخ محمد بن محمد اليماني به الكفاية

٢٦/٤/

راشد بن حمد الشامسي

الوثيقة رقم (٨٤٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

من علي بن سعيد بيده وأولاده بني غافر

إلى جناب الشيخ المحب الأكرم المكرم الآجل الأفخم الولد العزيز صالح بن عيسى بن صالح المحترم سلمه الله تعالى وأبقاه.

ما هنا بأطراف الظاهرة من علم مهم نذكره لجنابكم سوى الخير والسكون فالحمد لله، أما بعد أن أخرج عنا الإمام وصلنا كتاب منه على أيدي ولاته وقضاته سفيان ويحيى كأنه يريد يستلم الماء الذي يخصنا في العراقي ويريدوا يقعدوه والذي بقوا في العراقي أشياخ العبريين تبين منهم بنيات، والآن عمدنا إلى الإمام وإليكم الأولاد حمد بن سليمان وعلي بن راشد يعارفوكم، نقول لا نرضى بذلك ونستعيذ بالله عن تحوجونا للغير ولا نسعف بشيء الذي كان تحت أيدينا وأخذناه من الإمام الخليلي، ومن ذلك الإمام صك تصحيح والأمل منكم تعارفوا الإمام يسعف ويؤخر ذلك الوالي ونحن نخبركم ولو كان على ذهابنا من عمان لا نسعف بشيء وإن كان الإمام لقي علينا تخلف يعارفنا به وذلك لو طالت المدة كيف هذا عرفناكم وأرسلنا الأولاد يعارفوكم عن التخالف. وكذلك تقول قيام العبريين في العراقي لا نرضاه واما أن بقوا الفتنة ثائرة وتداركوا الأمور عن التباعد وأن جماعتكم بنو غافر ذهبوا وبتعدد نقصان عليكم وعن تشمت الأعداء. وإن صار منا بغي أو تخلف نقول صنعناه في جنابكم ونستحق كل شيء لا لوم لنا عليكم. ونحن قبضنا إثبات أوراق وكتب من ذاك الإمام ونقول الإمام يرفع العبريين عن العراقي اليوم قبل باكر عن لا تدركوا شيئاً، وبنظركم الكفاية وباقي الكلام من لسان الأولاد بهم الكفاية. وإن بدت لكم إمارة أو غرض منكم الإشارة وعليكم السلام وعلى المشايخ الأخ عبد الله وحمود والأولاد سعيد وسليمان وإبراهيم وصالح وعبد الله والملازمين من هنا يسلم عليكم الأولاد محمد وسليمان وأخوتهم الجماعة وخدامكم حررته يوم ٢٥ صفر ١٣٧٤هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

والولد حمد بن غانم

من علي بن سعيد بن بيه الى جناب الشيخ المحب الاكرم المكرم الأجل الأنجم الولد العزيز صالح بن عيسى الحارثي المحترم

سلمه الله تعالى وابقاه آمين هذا ما لطائف الطاهرة من عالم الله حتى نذكره لجنابكم سوى الخير والسكون فالحمد لله

اما بعد من اخرج غنا الامام وصلنا الكتاب منه على ايدي ولد يتيم وعرفنا انه سفيان وتحيي كان بزبيد

يستلم الملك الكبير يخمنا بالعراقي ويبيد يقعد معه الكبير نقف فالعراقي ان الشباب العبديين تبين

منهم بينات والآن عندنا الى الامام والكيل الله وولد حمد سليمان وعلي بن جابر يبا رزوكم نقول لا ندخي

بذلكم ونستلبيك بالله عن تعوجنا للتعيين وله نسعف بشي الكبير لانه تحت ابديا واخذنا من الامام

الخليلي ومن ذاكم الامام مكة نتحجج ما العمل فيكم نوا رفع الامام بيسعف وباخر ذاكم الولد يحمت

نحبكم ولو ما نعيا ذهابنا من عان له نسعف بشي وان كان الامام لقي علينا تخلف يبا رزقنا

به وذاكم لو ما الت الملك كيف هلة عند فراكم وارسلنا اله وله حمد يبا رزقكم عن التخالف وكذاكم

نقول تياسم العبديين في العراقي لا ندخي واما ان بعو القتنه ثابت ونتذاكر الامور عن التباعد

وان جاتكم بنضاعة ذهب ونتعدد نقمات عليكم وعن تشتهت الى هنا وان كان ما عندنا يبقي او تخلف

نقول منعنا في جنابكم ونستحق كما يلي لو لزم لنا عليكم ونحن قبضنا ائتمانات كتب واوراق

من ذاكم الامام ونقول الامام يدفعها العبديين من العراقي اليوم قبل يا كم عندنا له ندركم

شي وبنفذكم الكفاية وباقي السلام من لسان الولد وله حمد بهم الكفاية وان بغيت كلم ما اوضح منكم الامانه

والسلام عليكم وعلى المشائخ الاخ عبد الله وحمد والولد سعيد وسليمان وابراهيم وصالح وعبد الله والملا زهير

ومن هنا يسلم عليكم الولد وله حمد وسليمان واخوتهم والجماعة وخدامكم حرر في يوم ٢٥ صفر [illegible]

الوثيقة رقم (٨٤٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة الشيخ الفاضل الأخ الأمير صالح بن عيسى بن صالح حفظه الله تعالى،

سلام عليك ورحمة الله، إخوانك بخير ومسرة والحمد لله، عسى أنك نجحت يسر الله لك كل عسير ولم تزل كتب الإمام مترادفة بالدعوة لنا كما عرفناك وكنا نجيبه بأن سيكون التوجه إليك بعد معرفة ما عند الشيخ صالح، فالآن وصلنا منه كتاب ومعه الركاب يذكر وصولنا إليه وهو غير مضيع فيما أرسلك فيه ولذلك يرسل إليك البيان الواصل إليك بصحبة الرسول فنقول بناء على ما تقدم بيننا إن كان جواب الأربعاء وصلك وهو مفيد وتتوجه لأجله فنحن نتوجه إلى نزوى تركيلاً لما أنت ساع فيه ولا يكون الحزم في أية مادة ما لم تقفوا عليه إلا أن عجزنا عنه ورأينا كما سبق بأن يكون الخطاب هو الذي بواسطتكم فقط لا غير وإن كان هنالك غير مفيد فإن الإمام يطلبك ومسير الكل للرأي أولى من مسير البعض، وأنتم الأحق بالقيام في مهمات المسلمين فننتظرك ويكون الذهاب معاً. هذا رأينا ولذلك نبعث الرسول ونرجو جوابك بالحال. والسلام عليك والإخوان المشايخ من هنا الأولاد.

١٣/ ٣/ ١٣٧٤

محبيك المخلصين هلال وعبد الله وسعود (الخليلي)

بسم الله الرحمن الرحيم

صح

الى حضرة الشيخ الفاضل الاخ الامير صالح بن عيسى بن صالح حفظه الله

سلام عليكم وجزاكم الله اخوانكم بخير وسرور والحمد لله عسى انك بخير يسر
الله لكم كل عسير ولم تزل كتب الامام مترادفة بالدعوة لنا كما عرفناك
وكنا نجيبه بان سيكون المتوجه اليه بعد معرفة ما عند الشيخ صالح
فالآن وصلنا منه كتاب ومعه الركاب يذكر وصولنا اليه وهو
غير مضيع فيما ارسلك فيه ولذلك يرسل اليك البيت الواصل بـ
صحبة الرسول فنقول بناء على ما تقدم بيننا ان كان جواب
الاربعا وصلك وهو مفيد وتتوجه لاجله فنحن نتوجه الى نزوى
تركيا لما انت ساع فيه ولا يكون الجزم في ماذا ما لم تتفقوا
عليه الان عجزنا عنه ورأينا كما سبق بان يكون الخطاب هو الذي
بواسطتكم فقط لا غير وان كان هناك غير متعينا فالامام يطلبه
وسير الكل الراي اولى من سير البعض وانتم الاحق بالقيام
في مهمات المسلمين فننتظرك ويكون الذهاب معا هنا
رأينا ولذلك نبعث الرسول ونرجو جوابك بالحال والسلام
عليك والاخوان المشايخ يهدون السلام

سنة ١٢٧٤ / ٣ / ٢٣

محبك المخلص هلال بن عبدالله

الوثيقة رقم (٨٤٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة شيخنا الرضي الوفي الثقة صالح بن شيخنا العلامة عيسى بن صالح الحارثي حفظه الله،

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد،

فنظراً إلى قيام المسلمين ووحدتهم سعياً في إعلاء كلمة الله وإظهار الحق رأيت أن أتقدم إليك ماداً يد البيعة للإمام على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله، وأن لا أخون المسلمين ظاهراً ولا باطناً بايعتك عني وعن من ورائي من قومي على عهد الله وميثاقه ما استقام أمر المسلمين ومن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً والسلام عليكم ورحمة الله.

من الفقير لله حمود بن عبد الله بن سالم المعمري

حرر في يوم ٢٥ القعدة سنة ١٣٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المحترم شيخنا الرضي الوفي الثقة صالح بن شيخنا العلامة عيسى بن صالح الحارثي حفظه الله
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فنظراً الى قيام المسلمين ووحدتهم سعياً في
اعلاء كلمة الله واظهار الحق رأيت ان اتقدم اليك ماداً يد البيعة للامام
على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله وان لا نخون المسلمين
ظاهراً ولا باطناً بايعتك عني وعمن ورائي من قومي على عهد الله وميثاقه
ما استقام امر المسلمين ومن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد
عليه الله فسيؤتيه اجراً عظيماً والسلام عليكم ورحمة الله

من الفقير لله حمود بن عبدالله بن سالم المعمري

حرر في يوم ٢٥ القعدة سنة ١٣٧٦ هـ

الوثيقة رقم (٨٤٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

أنا الموقع أدناه خليفة بن ماج الياسي أعترف بأنني التزمت لسمو الأمير صالح بن عيسى الحارثي بأن أتزعم الحركة التحررية بساحل الخليج العربي من دبي والشارقة إلى مسقط ضد المستعمر وأذنابه كما إنني تعهدت له بكل ما أستطيعه من مقابلة ما يرسله إلي من قوات للحركات الداخلية والساحلية التي يقوم بها المجاهدون وأنا المسئول [المسؤول] عن كل ما يرسل باسمي حتى يصل إلى الأمكنة المرسل إليها وعلي عهد الله وميثاقه بذلك حرر بتاريخ اليوم الأول من شهر الصوم المبارك عام ١٣٧٦ هـ الموافق ٢/ ٤/ ١٣٧٦ [٢٨/ ٤/ ١٩٥٧].

خليفة بن ماجد

بسم الله الرحمن الرحيم

انا الموقع ادناه خليفه بن ماجد الياسي اعترف بانني التزمت لسمو الامير صالح بن عيسى الحارثي بان اتزعم الحركة التحريره بساحل الخليج العربي من دبي والشارقه الى مسقط ضد المستعمر واذنابه كما انني تعهدت له بكل ما استطيعه من مقابلة ما يوسله الي من قوات لنحركات الداخليه والسلحليه التي يقوم بها المجاهدون وانا المسئول عن كل ما يوسل باسمي حتى يصل الى الامكنه الموسل اليها وعلي عهد الله وميثاقه بذلك حرر بتاريخ اليولم الاول من شهر الصوم المبارك عام ١٣٧٦هـ الموافق ٢/ ٤/ ١٣٧٦م

خليفه بن ماجد

الوثيقة رقم (٨٥٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

ليعلم أنه وقع الاتفاق بين المشايخ صالح بن عيسى الحارثي نائب الإمام وأمير الشرقية بعُمان ومحمد بن حمد الشرقي حاكم الفجيرة وتوابعها على أن يكونا يداً وساعداً ونظراً واحداً فيما فيه صلاح الرعايا، وأعطى الشيخ الشرقي الشيخ الحارثي عهد الله وميثاقه على النصح للمسلمين ومساعدتهم بحاله وماله ورجاله متى دعت الحاجة إلى ذلك، وأن تكون بلاده مأوى للمسلمين إذا احتاجوا إليها ولهم ما له وعليه ما عليه في ملكه براً وبحراً وذلك في اليوم التاسع من المحرم سنة ١٣٧٧ هـ وكتبه وشهد به العبد سعيد بن حمد بن سليمان الحارثي.

شهدت هذا الاتفاق وأنا سليمان بن حمد الحارثي.

صحيح محمد بن حمد الشرقي

صحيح ما كتبه الشيخ سعيد بن حمد الحارثي

كتبه محمد بن حمد الشرقي حاكم الفجيرة وتوابعها

بسم الله الرحمن الرحيم

ليعلم انه وقع الاتفاق بين المشايخ صالح بن عيسى الحارثي نائب الامام وامير الشرقية بعمان
ومحمد بن حمد الشرقي حاكم الفجيرة وتوابعها على ان يكونا يدا وساعدا ونظرا واحدا
فيما فيه صلاح الرعايا واعطى الشيخ الشرقي الشيخ الحارثي عهد الله وميثاقه على
النصح للمسلمين ومساعدتهم بحاله وماله ورجاله متى دعت الحاجة الى ذلك
وان تكون بلاده مأوى للمسلمين اذا احتاجوا اليها ولهم ما له وعليهم ما عليه
ملكه برا وبحرا وذلك في اليوم التاسع من الحج ١٣٧٧ وكتبه وشهد به
العبد سعيد بن حمد بن سليمان الحارثي ٧ شهدت بهذا الاتفاق وانا سليمان بن حمد الحارثي

صحيح محمد بن حمد الشرقي

صحيح بما كتبه الشيخ سعيد بن حمد الحارثي
كتبه محمد بن حمد الشرقي حاكم الفجيره وتوابعها

الوثيقة رقم (٨٥١)

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٦/ ٦/ ١٣٧٧ هـ

ليعلم أني فوضت الشيخ صالح بن عيسى بن صالح الحارثي فوضته وأنا المدعو حمد بن منصور المجعلي في كل أمرٍ يمضيه في ديارنا وأوطاننا التي اغتصبتها منا بريطانيا فالشيخ صالح هو النائب عنا والكفيل عنا والمفوض في جميع ما ينوبنا من خير أو شر فكل ما يمضيه فهو منا وعنا فوضته وأقمته مقام نفسي في كل أمر كتبه عن أمره سالم بن عبد الله الحارثي.

صحيح حمد بن منصور المجعلي

بسم الله الرحمن الرحيم ١٣٧٧/٦/٢٨

ليعلم أني فوضت الشيخ صالح بن عيسى بن صالح الحارثي فوضته
وانا المدعو محمد بن منصور المجعلي في كل امر يمضيه في ديارنا
واوطاننا التي اغتصبتها منا بريطانيا فالشيخ صالح هو النائب عنا
والكفيل عنا والمفوض في جميع ما ينوبنا منه خير او شر فكل
ما يمضيه فهو منا وعنا فوضته واقمته مقام نفسي في كل امر
كتبه عن امر ... بن عبد الله الحارثي
صحيح محمد بن منصور المجعلي

الوثيقة رقم (٨٥٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ١٧٨٨/ ١١/ ٧٣

سلطنة مسقط وعُمان

نظارة الشؤون الداخلية

مسقط

إلى جناب الأجل المكرم الأحشم الصديق المخلص المستر تشونسي قنصل جنرال دولة بريطانيا العظمى بمسقط المحترم دام في صحة وسرور

تحية طيبة. نشكركم على كتابكم الرقم ٩١/ ٢١٢/ ٥٤ في ٨ أجست سنة ١٩٥٤ م.

وقد اطلعت على نسخة برقيتكم لجلالة السلطان حفظه الله عن شيوخ الدروع وجوابه لكم.

يسرنا أن نشعركم بأنه قد تم حسن التفاهم مع المذكورين على ما يرام وكتبوا منهم كتاباً لجلالة السلطان بالطاعة والانقياد وتسليم مقاليد أمورهم إليه على الإطلاق، كما كتبوا لناظر الداخلية كتابا آخر يقطعون فيه على أنفسهم العهود على أن يكونوا في العشرين من شهر صفر هنا حضوراً ليتلقوا الأوامر من جلالته. وإن عاجلهم أمر الدعوة بالحضور من صاحب الجلالة بعد مضي شهر أي قبل المدة المذكورة أعلاه فهم في السمع والطاعة يلبون الأمر حيث يريدهم جلالته سواء أكان بمسقط أم الدقم أم في صلالة. ولأجل المعلومية نرسل إليكم نسختين من كتابيهما ونرجو منكم قبول تحياتنا العاطرة ودمتم.

حرر في ليلة ١٠ الحج الحرام ١٣٧٣

صديقكم

توقيع

ناظر الشؤون الداخلية

بسم الله الرحمن الرحيم



الرقم ٧٣/١١/١٧٨٨

سلطنة مسقط وعمان

نظارة الشؤون الداخلية

مسقط

ق ساس ور

مسقط المحترم دام في صحة

دولة ابريطانيا العظمى

الى جناب الاجل المكرم الاحشم الصديق الخاص المستر تشونسي قنصل جنرال

تحية طيبة . نشكركم على كتابكم الرقم ٩١/٢١٢/٥٤ في ٨ - اجست ١٩٥٤ سنة .

وقد اطلعت على نسخة برقيتكم لجلالة السلطان حفظه الله عن شيوخ الدروع

وجوابه لكم .

يسرنا ان نشعركم بانه قد تم حسن التفاهم مع المذكورين على ما يرام وكتبوا

منهم كتابا لجلالة السلطان بالطاعة والانقياد وتسلم مقاليد امورهم اليه

على الاطلاق كما كتبوا لناظر الداخلية كتابا آخر يقطعون فيه على انفسهم العهود

على ان يكونوا في العشرين من شهر صفر هنا حضورا ليتلقوا الاوامر من جلالته وان

عاجلهم امر الدعوة بالحضور بين يدي صاحب الجلالة لعل مضي شهراي قبل المدة المذكورة

اعلاه فهم في السمع والطاعة يلبون الامر حيث يريد هم جلالته سواء ا كان

بمسقط ام الدقم ام في صلالة . ولاجل المعلومية نرسل اليكم نسختين من كتابيهما

ونرجو منكم قبول تحياتنا العاطرة ودمتم ؟ حرر في ليلة ١٠ الحج الحرام

١٣٧٣

صديقكم

أحمد بن ابراهيم

ناظر الشؤون الداخلية

الوثيقة رقم (٨٥٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة سيدنا ومولانا صاحب الجلالة السلطان سعيد بن تيمور المعظم حرسه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد، فإننا نحن الموقعون أدناه هذا الكتاب شيوخ الدروع رجال جلالة مولانا السلطان ورعاياه وخدامه نتقدم بعريضتنا هذه فنرفعها إلى جلالتكم لتتفضلوا علينا بمساعدتنا لتحسين حالتنا وحالة بلداننا التي نسكنها في كل ما ترون فيه صلاحاً ومنفعة لنا حيث لا تجدون منا بعون الله إلا الطاعة والخضوع لأوامركم ونحن وبلادنا وجماعتنا وجميع إحراماتنا دوما تحت أوامركم ورهن إشارتكم.

وبما أننا الآن قد سمعنا عن الشركات التي تبحث عن النفط في كل مكان، وعلمنا أن البلاد التي يظهر فيها النفط يعود بالخير والفائدة على أهلها فتتحسن أحوالهم، وكما ذكرنا آنفاً أننا رعاياكم ومرجع أمرنا إليكم من قديم الزمان نسلم قيادنا في جميع شؤوننا إلى جلالتكم ونرجو أن تتكرموا فتأمروا بإحضار الشركة الإنكليزية التي تبحث عن النفط لتدخل في بلادنا للبحث والاستكشاف عنه في أي وقت من الأوقات أو زمن من الأزمان. فنحن نرغب في ذلك رغبة أكيدة لا استثناء عنها وتجدوننا على استعداد لكل نوع من أنواع المساعدة فنقوم بها عن طيب خاطر مهما تنوعت وخصوصاً القيام بمساعدة رجال الشركة وجنودكم ومن يكون معهم من خدامكم فنكون نحن المسؤولين عنهم ونقوم بحراستهم وتأمين راحتهم فننتقل معهم من مكان إلى مكان ومن بقعة لأخرى في جميع نواحي بلداننا، ونكون معهم ونرافقهم في كل مرة مهما تكررت وتعددت المرات للكشف والبحث ما داموا راغبين في البحث، ونكون عندهم كلما صدر علينا الأمر من جلالتكم بذلك فلا نتأخر عن أي نوع من أنواع المساعدة التي تأمروننا بها. وإننا في هذا الأمر وغيره وخصوصاً الكشف عن النفط وما يتبعه من استخراج وغيره والتفاهم مع الشركة وما إلى ذلك من الشؤون الأخرى نترك الأمر فيه والتفويض لجلالتكم في كل ما ترون فيه المصلحة لنا ولبلادنا. فالحل والعقد بيديكم أنتم سلطاننا المطاع والآمر والناهي ونترك جميع مصالحنا بيديكم ونتكل بعد الله عليكم فنحن رعاياكم المطيعون ونرجو من جلالتكم أن تشملونا بعطفكم في توفير مصالحنا كما نرجو من عظمتكم أن تتفضلوا بمساعدتنا وإعانتنا في كل ما يمكن أن يحدث لنا من تعرض أو تدخل من طرف الشيخ غالب بن علي وجماعته ومن أعانه علينا فتسندونا وتعينونا لدرء مثل هذا التعرض أن لو حصل والله على ما نقول شهيد والسلام عليكم.

٨ الحج الحرام ١٣٧٣

بصمات كل من الشيخ علي بن هلال الدرعي ومسلم بن حمد بن سلطان

وشهادة المستر هندرسون عليهم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحضرة سيدنا ومولانا صاحب الجلالة السلطان سعيد بن تيمور المعظم حرسه الله دوما

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . اما بعد فاننا نحن الموقعون ادنى هذا الكتاب مشايخ الدروع رجال الجلالة مولانا السلطان ورعاياه وخدامه نتقدم بعريضتنا هذه ونرفعها الى جلالتكم لتتفضلوا بمساعدتنا لتحسين حالتنا وحالة بلداننا التي نسكنها في كل ما ترون فيه صلاحًا ومنفعة لناحيتنا . لا تعدون منا بعون الله الا الطاعة والخضوع لاوامركم ونحن وبلادنا وجماعتنا وجميع اعوانا دومًا تحت اوامركم ورهن اشارتكم .

وبما اننا الآن قد سمعنا من الشركات التي تبحث عن النفط في كل مكان وعلمنا بان البلاد التي يظهر فيها النفط يعود بالخير والفائدة على اهلها فتتحسن احوالهم وكما ذكرنا انّنا انّنا رعاياكم ومرجع امرنا اليكم من قديم الزمان نسلم قيادنا في جميع شؤوننا الى جلالتكم ونرجو ان تتكرموا فتأمروا باحضار الشركة الانجليزية التي تبحث عن النفط لتدخل في بلادنا ومسحاتنا [illegible] والاستكشاف عنه في اي وقت تريد ونحن من لا نمانع فنحن نرغب في ذلك رغبة اكيدة لا استثناء فيها ونجد ذاتنا على استعداد لكل نوع من انواع المساعدة فنقوم بها بطيب خاطر مهما تنوعت وخصوصًا القيام بمساعدة رجال الشركة وجنودكم ومن يكون معهم من خدامكم فنكون نحن المسؤولين عنهم ونقوم بحراستهم وتأمين راحتهم [illegible] معهم [illegible] الى مكان ومن بقعة لاخرى في جميع نواحي بلداننا ومسحاتنا او [illegible] وراء مقامهم في [illegible] [illegible] الى [illegible] للكشف والبحث [illegible] [illegible] [illegible] عندهم [illegible] الامر [illegible] جلالتكم بذلك فلا نتأخر عن اي نوع من انواع المساعدة [illegible] امورنا [illegible] في هذا الامر [illegible] الكشف عن النفط وما يتبعه [illegible] [illegible] مع الشركة وما الى ذلك [illegible] الامور [illegible] الامور [illegible] جلالتكم [illegible] [illegible] [illegible] بلادنا ومسحاتنا فالحل والعقد بيديكم انتم سلطاننا المطاع والامر [illegible] [illegible] [illegible] بيديكم [illegible] بعد الله عليكم فنحن رعاياكم المطيعون [illegible] تشملونا بعطفكم في توفير مصالحنا كما نرجو من عظمتكم ان تتفضلوا بمساعدتنا [illegible] في [illegible] يمكن ان يحدث اما من تعرض او تدخل من طرف الشيخ غالب بن علي وجماعته او من [illegible] علينا [illegible] [illegible] [illegible] مثل هذا المعترض ان لو حصل [illegible] [illegible] شهيد والسلام عليكم

٨ محرم الحرام ١٣٧٣

[illegible]

[illegible]

شهود الحاضرين [illegible]
عليهم .

الوثيقة رقم (٨٥٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة سيدنا وذخرنا الهمام الأجل أحمد بن إبراهيم بن قيس ناظر الشؤون الداخلية المحترم، سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

كما سبق في علمكم بأننا ألقينا مقاليد أمورنا وجماعتنا وبلداننا وجميع إحراماتنا لجلالة مولانا السلطان حفظه الله. وقد كتبنا له الكتاب باعترافنا هذا لجلالته وقد أمرتمونا بأن نكون في اليوم العشرين من شهر صفر سنة ١٣٧٤، أي المقبلة حضوراً هنا لتلقي أوامر جلالته فيما يراه لنا من المصالح فنحن نقطع على أنفسنا لكم عهد الله وميثاقه بأن نكون في هذا الوقت هنا حضوراً كما أمرتم وإن صدر الأمر من جلالة السلطان علينا بالحضور قبل هذه المدة فنحن في السمع والطاعة ساعة ما يصلنا رسولكم بالدعوة نلبيكم في حينه فنحن خدامكم السامعون المطيعون لكم غير أنه إذا صدر أمر كما قلنا علينا بالحضور قبل شهر صفر فلا يكون قبل مضي شهر زماناً منذ هذا التاريخ.

من خدامكم المطيعين:

علي بن هلال ومسلم بن أحمد الدرعيين ٩ الحج ١٣٧٣

بصمات

بسم الله الرحمن الرحيم

سلمه الله

الحضرة سيدنا وذخرنا الهمام الاجل احمد بن ابراهيم رئيس ناظر الشؤون الداخلية المعظم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كما سبق في علمكم بأننا ألقينا مقاليد أمورنا وجماعتنا وبلداننا وجميع أحوالنا إلى الجلالة مولانا السلطان حفظه الله وقد كتبنا له الكتاب باعترافنا هذا لجلالته وقد أمرتمونا بأن نكون في اليوم العشرين من شهر صفر من سنة ١٣٧٤ اي المقبلة حضوراً هنا لتلقي أوامر جلالته فيما يراه لنا من المصالح فنحن نقطع على أنفسنا لكم عهد الله وميثاقه بأن نكون في هذا الوقت هنا حضوراً كما أمرتم وإن صدر الأمر من جلالة السلطان علينا بالحضور في أقرب مدة فإذن في السمع والطاعة من ساعة ما يصلنا رسولكم بالدعوة إليكم في حينه فإننا خدامكم السامعون المطيعون لكم غير أننا إذا صدر أمركم فاعلمنا علينا بالحضور قبل شهر صفر والا نكون قبل مضي شهر زمانا منذ هذا التاريخ والسلام عليكم

من خدامكم المطيعين علي بن هلال ومسلم بن محمد ٩ الحج ١٣٧٣

الداعي محمد بن سليم

الراجي ... الامام الشيخ

الامام الشيخ علي بن هلال

الوثيقة رقم (٨٥٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة سيدنا وذخرنا صاحب المنة والفضل علينا أحمد بن إبراهيم حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحوالنا تسركم وأخبارنا خير، خطك المؤرخ يوم ٢٦ جمادى الثاني بقدوم جلالة السلطان أبقاه الله، استسرت خواطرنا واستبشرنا حمدنا الله على ذلك، وخطك المؤرخ يوم ٨ شهرنا هذا وصل يوم ١٨ من الشهر الحالي، خادمك يا سيدي المستعد على وجه جلالة السلطان أبقاه الله ولا خلاف ثابتاً على ما كنا عليه من صفاء، هذا ما لزم بيانه والباري يحفظك. بلغ سلامنا من لديك عزيز كما من هنا خدامك يهدونكم السلام. يوم ١٩ رجب سنة ١٣٧٤.

هذا من خادمك مطر بن سالم العزيزي

بسم الله الرحمن الرحيم

الى حضرة سيدنا وذخرنا صاحب المنة والفضل علينا احمد بن

ابراهيم حفظه الله .

السلام عليك ورحمت الله وبركاته .
احوالنا تسركم واخبارنا خير خطك المارخ يوم ٢٦ جمادى الثاني
بقدوم جلالة السلطان ابقاه الله استرتخوا طرائنا واستبشرنا حمدنا الله
على ذلك وخطك المارخ يوم ٨ شهرنا هذا وصل يوم ١٨ من شهر الحالي
خبامك ياسيدي المعتمد على وجه جلالة السلطان ابقاه الله ولا
[illegible] خلاف ثابت على ما كنا عليه من صفاء هذا ما لزم
بيانه والبارى يحفظك بلسغ سلامنا من لديك عزيز كما من هنا خدامك
يهدونكم السلام يوم ١١ رجب ١٣٧١
هذا من خادمك مطر بن سالم العزيزي سنة

الوثيقة رقم (٨٥٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة سيدنا وذخرنا الهمام المطاع ناظر الشؤون الداخلية أحمد بن إبراهيم حرسه الله تعالى.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كتابكم الشريف المؤرخ ٣ رمضان وصلنا يوم ٩ منه، تذكروا فيه سفالة ضنك وأهلها، نعم مولانا لما رجع جلالته من صحار إلى العاصمة سنة ثورة صحار أحضرني بين يديه وقال يبلغني عن اليحيائي وأولاده يداعبوا السعودي ويأملوه بمركز ورفع أعلامه في بلدهم وأمر عليّ أسير وأنزل في حارتهم فإن وجدت هذا منه شيئاً أرفع العلم الأحمر وأرجع طارش لجلالته أطال الله حياته، فلما وصلتهم وجمعتهم، اليحيائي والوحشي وطلعت والعزيزي وجدتهم لا لهم مقدرة على ما رقع لعظمته أعزه الله.

وقالوا هذا شيء لا نقدر له ولا نواحيه وإن وقع منا، يد مولانا السلطان قاهرة علينا وأنت فالواسطة، رجعة الأمر لمولانا أيده الله، إن هذا الموضوع ما منه شيء أولاً أنهم يسير يحملوا نمرة بلادهم للبريمي والمملكة يهدوا ويبيعوا وينتاشوا من السعودي بما يحصل مثل غيرهم حتى أولادنا عامر وغصن هذا ساير وهذا جاي وجميع القبائل أهل عُمان. والحقيقة مع خروج بيرقكم ينعرف الذي لكم والذي فارق عنكم فالذي لكم هو لكم والفارق من قبائل عُمان من بني ياس شرق، يدكم قادرة عليهم إن شاء الله، وحالة أهل سفالة ضنك وغيرهم هي الأول والآن متقاسمين هذا ساير وهذا جاي يستجدو من السعودي وغير هذا ما هي أبداً، هذا سيدنا بما تساءلنا عنه ومع كل أمارة الإشارة والسلام عليك.

من خادمكم سيف بن عامر بيده في ١٠ رمضان سنة ١٣٧٤.

بسم الله الرحمن الرحيم

الى حضرة سيدنا وذخرنا الهمام المطاع ناظر الشؤون الداخلية احمد بن ابراهيم حرسه الله تعالى .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . كتابكم الشريف المؤرخ ٣ رمضان وصلنا يوم ٩ منه تذكرون فيه سفالة ضنك واهلها نعم مولانا لما رجع جلالته من صحار الى العاصمة بسنة ثورت صحار احضر نفسي بين يديه وقال يبلغني من الهبابي واولاده بدا يعبو السعودي ويأملوه بمركز ورفع اعلامه في بلدهم وامرعلي اسير وانزل في حارتهم فان وجدت هاذ منه شي ازفع العلم الاحمر وارجع المؤرش لجلالته اطال الله حياته فاما وصلتهم وجدتهم الهبابي والوحشي والعت والعزيزي وجدتهم لا لهم مقدرة على ما رفع لعلامة اعزه الله وقالوا هاذ شي لا نقدر له ولا نواحيه وان وقع منا بعد مولانا السلطان فادورة علينا وانت تلواطه وجملة الامر لمولانا ايده الله ان هاذ المرفوع ما منه شي اولا انهم بسبب يحطو تمرة بلادهم للبريمي والمملكة يهدو ويجيو وينتنا تسوا من السعودي بما يحتمل مثل غيرهم حتى اولادنا عامر ونصر هاذ سابر وهاذ جابر وبجميع القبايل اهل عمان والحقيقة مع غرور بسيرتكم يتعرف الذي لكم والذي فارق عنكم فلذي لكم هولكم والفارق من قبايل عمان من بني ياس شرق يدكم قادره عليهم انشاء الله وحالة اهل سفالة ضنك وغيرهم هي الاول والان منقاعين هاذ سابر وهاذ جابر يستجدو من السعودي وغير هاذ ما في ابدا هاذ سيدنا بما تشا لساعته ومع كل امارة الاشارة والسلام عليكم من خادمكم سيف بن عامر بيده في ١٠ رمضان سنة ١٣٧٤

الوثيقة رقم (٨٥٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة جلالة سيدنا ومولانا صاحب المنة والفضل الواسع علينا، أحمد بن إبراهيم بن قيس نظارة الشؤون الداخلية حرسه الله تعالى.

السلام عليك ورحمة الله وبركاته، على الدوام دمتم بحال المسرة، لا ببلدك ضنك من علم سوى الخير الحمد لله، وكتابك المؤرخ في الحادي من رمضان وصلني يوم ٢٦ وفهمت معناه طول الله عمرك، ولكن يا سيدي ما إني متكبر عن الوصول إليكم ولا مخلف أمركم، إني مستعد على حسن أمركم لكن لا خوفي على داري، خوفي على نفسي، وإن شاء الله متى تستعدوا على أمور ضنك، أنا أول من طاع وآخر من عصى ولكم الهنا بعيد صيام، وموافاة عيد الإسلام أعاده الله علينا وعليكم عام بعد عام، وهذا خدامك الواصلين إليك، حليس بن خمس ومرهون بن سالم نريد لهم من فضلك باس ينزلوا به في كل دار، هذا ما لزم، بلغ سلامنا على من يرجع أمره إليك، ومن هنا خادمك علي بن سيف يسلم عليكم.

صحيح خادمك مطر بن سالم العزيزي في يوم ٦ شهر شوال سنة ١٣٧٤.

بسم الله الرحمن الرحيم

الى حضرة جلالة سيدنا ومولانا صاحب الدولة والفضل الواسع بلينا

احمد بن ابراهيم بن قيس نظارة الشؤون الداخلية حرسه الله تعالى .

السلام عليك ورحمة الله وبركاته . على الدوام ادمتم بحال الصحة لا بليت
منك من سلم سوى الخير الحمد لله وكتابك المورخ في حادي رمضان وصلني
يوم ٢٦ وفهمته معناه باطول الله عمرك ولاكن ياسيدي ما اني متكبر عن
الوصول اليكم ولا مخالف امركم اني مستعد على حسب امركم لاكن لا بقي
على داري خوفي على نفسي وان شاء الله منا نستعد وعلى امور نساك
انا اول من طاع واخر من عصا ولكم الهنا بعيد عيام ومواقاة عيد
الاسلام اعاده الله علينا وعليكم عام بعد عام وهذا خدامك الوادلي اليك خليس بن
خميس وحمود بن سالم نريد لهم من فضلك ياس ينزلوا بعلي كل دار هذا مالزم
بلغ سلامنا على من يرجع امره اليك ومن هنا خادمك علي بن سيف يسلم عليكم
صحيح خادمك مسلم بن سالم العزيزي في يوم ٦ [illegible] شهر شوال سنة ١٣٧٤

الوثيقة رقم (٨٥٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة سيدي ومولاي صاحب المنة والفضل علينا أحمد بن إبراهيم بن قيس، ناظر الشؤون الداخلية حفظه الله وأبقاه،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

على الدوام إني أحمد الله إليك، لا زلت على الدوام دارك ضنك سكون من فضل الله، ربما بلغك عني خبر أني سرت بر السعودي، والله يا سيدي لا وصلت بر السعودي وتعمى عيني لم تره، فقط جاء صقر بن سلطان النعيمي على عرب ضنك أنه مطر يريد يجيب عسكر السلطان الذي في بلد عبري ويجيبهم إلى ضنك، فلما رأيت الخطر من المذكورين مانعتهم وعطيتهم على ما يحبوا وأروني أوصل البريمي إلى خادمكم راشد بن حمد، ووصلت قصدي أخدعهم عن كيد الذي يكيدوه، وأنا والله يا سيدي لا خلفني خلاف عن أمركم، مستعد في خدمتكم وفي ما كنت عليه سابقاً، داري داركم وأنا خادمكم، هذا ما لزم، الباري يحفظكم، بلغ سلامنا من لديك عزيز، كما من هنا خدامكم يهدونك جزيل السلام، يسلم عليك خادمك علي بن سيف.

هذا من محبكم خادمكم المخلص مطر بن سالم العزيزي

في ٩ شهر شوال سنة ١٣٧٤.

بسم الله الرحمن الرحيم

الى حضرة سيدي ومولاي صاحب المنة والفضل علينا احمد بن ابراهيم

بن قيس ناظر الشئون الداخلية حفظه الله وابقاه .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام اني احمد الله اليك لا زلت
على الدوام دارك ضمنك سكون من فضل الله ربما بلغك عني خبر اني
سرت بر السعودي والله ياسيدي ما لا وصلت بر السعود وتمام بيعني لم نابره
نقطنا صقر بن سلطان النعيمي على عرب ضمنك انه مطمع يريد يجيب عسكر
السلطان الذي في بلد عبري ويجيبهم الى ضمنك للمارين الخاص من المذكورين
ما نعنهم ونطيبهم على ما يسيرو وذلك واروني اوصل البريمي
الى خادمكم راشد بن حمد وطلبت نحمدي اخذهم عن كيد الذي يكيدوه
وانا والله ياسيدي لا خلفني خلاف عن امركم مجتهد في خدمتكم
ولي ما كنت عليه ما بقا داري داركم وانا خادمكم هذا ما لزم البارى
يحفظكم بلغ سلامنا من لديك عزيز ثما من هنا خدامكم يهدونك جزيل السلام
يسلم عليك خادمك علي بن سيف هذا من محبكم خادمكم المخلص سالم بن
سالم العزيزي في ١ شهر شوال سنة ١٢٧٢

الوثيقة رقم (٨٥٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة سيدنا وذخرنا الهمام الأجل أحمد بن إبراهيم ناظر الشؤون الداخلية المحترم سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

إن رغبتنا عدم رفض سلطاننا وحكومتنا التي هي مرجعنا ولا هناك من سبب في مسيرنا إلى السعودي، إلا ما ذكرناه في تعهدنا الذي أمضيناه بطيب خاطر مؤملين بأن حكومتنا ستغفر عنا جنايتنا في مسيرنا إلى حكومة غير حكومتنا بمسقط والتي أجبرنا إليها الطمع الذي خدعنا وخدع جماعتنا. إننا نطلب من السلطان وحكومته السماح مما عملناه والعفو وأن يتقبلوا عودتنا ونطلب أيضا من حكومتنا فتح مراكز في بلداننا (حفيت والقابل والسنينة) وترك أعلامها التي نحن بأنفسنا وضعناها برغبة منا ليعرف الملأ أن رجوعنا إلى حكومتنا قد قبل ولتتأكد حكومتنا بأننا لا لدينا إلا الطاعة والإخلاص. والسلام عليكم.

(مهر الشيخ محمد بن سالمين بن رحمة) صحيح زايد بن سلطان

(إبهام محمد بن علي بن عواد النعيمـي)

(رسم إبهام عبدالعزيز بن راشد بن حمدان)

(رسم إبهام حميد بن راشد بن حمدان النعيمي)

(رسم إبهام سلطان بن سيف ين عواد النعيمي)

حرر في ٢٥ شوال ١٣٧٤

لقد مثل أمامي كل من الشيخ محمد بن سالمين والشيخ محمد بن علي بن عواد والشيخ حميد وقد أقروا باستيعابهم التام بمضمون هذه الرسالة وبأنها كتبت بإيراداتهم الحرة.

توقيع إف. سي. إل. شونسي

قنصل صاحبة الجلالة بمسقط

مسقط ١٦ يونيو ١٩٥٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

الى حضرة سيدنا وذخرنا الهمام الاجل احمد بن ابراهيم ناظر
الشؤون الداخلية المحترم . سلمه الله تعالى .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ان رغبتنا ~~[illegible]~~ عدم رفض سلطاتنا وحكومتنا
التي هي مرجعنا ولا هناك من سبب في مسيرنا الى السعودي
الا ما ذكرناه في تعهدنا الذي امضيناه بطيب خاطر مؤملين بان
حكومتنا ستغفر عنا جنايتنا في مسيرنا الى حكومة غير
حكومتنا بسقط والتي اجبرنا اليها الطامع الذي خدعنا وخدع
جماعتنا . اننا نطلب من السلطان وحكومته السماح مما عملناه
والعفو وان يتقبلوا عودتنا ونطلب ايضا من حكومتنا لتفتح
مراكز في بلداننا (حليت والقابل والمضيبي) يترك اعلامها
التي نحن بانفسنا رفعناها برغبة منا ليعرف الملا ان رجوعنا
الى حكومتنا قد تم واننا نؤكد حكومتنا باننا لا ندين الا بالطاعة
والاخلاص والسلام عليكم .

~~[illegible]~~ (ختم الشيخ محمد بن سالمين بن رحمه) صحيح زايد بن سلطان

(ابهام محمد بن علي بن عواد النعيمي) (رسم ابهام عبدالعزيز بن راشد بن حمدان

(رسم ابهام حميد بن راشد بن حمدان النعيمي) (رسم ابهام سلطان بن سيف بن عواد النعيمي)

حرر في ٢٥ شوال ١٣٧٤

Shaikh Mohammed bin Salamin and Shaikh Mohammed bin Ali bin Awud and Shaikh Humaid appeared before me and declared that the foregoing letter has been written with their full understanding and of their own free will.

Signed F.C.L. Chauncy.
H.B.M's Consul-General.

Muscat: 16th June, 1955.

الوثيقة رقم (٨٦٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد جئنا بعد طول مدة ومعاناة واختلافات ما بيننا وجماعتنا وذلك أننا وجماعتنا بعنا ضمائرنا إلى السعودي طلباً لدارهم التي نحصلها منه بدون تفكير في المستقبل نظراً لحصول هذه الدراهم قلنا سنكون من رعاياه، والحقيقة لا هناك علاقة بيننا والسعودي بتاتاً. لقد ظن بأننا أصبحنا في طوعه وغيَّرنا حالتنا ولكن هذا لا يمكن عمله ولا نرضاه، ونحن الآن نخاف وقوع شيء علينا من قبل السعودي، فاتصلنا بالشيخ زايد بن سلطان وسألناه أن يعيدنا إلى حكومتنا فوافقنا وأتينا معه جميعاً. إننا نؤكد بأننا وجماعتنا دوماً خدام السلطان سعيد بن تيمور ورعاياه الآن ومن قبله وإن بلادنا بلاده وإحراماتنا إحراماته وحكومته حكومتنا بيده مقاليد أمورنا كلها سياسياً واقتصادياً، فلجلالته في كل ذلك الحل والعقد مطلقاً بغير قيد فنحن تحت مسؤولياته لا لنا علاقة بالسعودي لا الآن ولا في الماضي، وإننا رعايا أولاد وخدام السلطان باستطاعته عمل ما يشاء في بلداننا وجميع إحراماتنا. لقد أتينا لهذا الغرض ولم يكن أحد أجبرنا على المجيء بل رغبة منا الجميع كما بيناه أعلاه.

(رسم إبهام سلطان بن سيف بن عواد النعيمي) صحيح زايد بن سلطان

(إبهام حميد بن راشد بن حمدان النعيمي)

(مهر الشيخ محمد بن سالمين بن رحمة)

(رسم إبهام عبد العزيز بن راشد بن حمدان النعيمي)

(إبهام محمد بن على بن عواد النعميي)

حرر في ٢٥ شوال ١٣٧٤

لقد مثل أمامي كل من الشيخ محمد بن سالمين والشيخ محمد بن علي بن عواد والشيخ حميد ابن راشد وقد أقروا باستيعابهم التام بمضمون هذه الرسالة وبأنها كتبت بإراداتهم الحرة.

توقيع إف. سي. إل. شونسي
قنصل صاحبة الجلالة بمسقط
مسقط ١٦ يونيو ١٩٥٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد جلبنا بعد طول مدة ومعاناة واختلافات ما بيننا وجماعتنا وذلك اننا وجماعتنا بعثنا ضمائرنا الى السعودي طلبا لدراهم التي نحصلها منه بدون تفكير في المستقبل نظرا للحصول هذه الدراهم فلسنا سنكون من رعاياه والحقيقة لا هناك علاقة بيننا والسعودي بتاتا . لقد ظن باننا اصبحنا في طوعه وغيرنا حالتنا ولكن هذا لا يمكن عمله ولا نريده ، ونحن الآن نخاف وقوع شيء علينا من قبل السعودي فاتصلنا بالشيخ زايد بن سلطان وسألناه ان يعيدنا الى حكومتنا لولاتنا واتينا معه جميعا اننا نؤكد باننا وجماعتنا دوما خدام السلطان سعيد بن تيمور ورعاياه الان ومن قبله وان بلادنا بلاده واحتراماتنا احتراماته وحكومته حكومتنا بيده فالبعد امورنا كلها سياسيا واقتصاديا فلجلالته في كل ذلك الحل والعقد مطلقا بغير قيد فنحن تحت سيطرته وولايته لاننا لا علاقة بالسعودي لا الآن ولا في الماضي واننا رعاياه اولاد وخدام السلطان بالنيابة عن ما بيننا في بلداننا وجميع احتراماتنا . لقد اتينا لهذه الغرض ولم يكن احد اجبرنا على المجيء بل رغبة منا الجميع كما بيناه اعلاه

(رسم ابهام سلطان بن سيف بن عواد النعيمي) (ابهام حميد بن راشد بن حمدان النعيمي) (مهر الشيخ محمد بن سالمين بن رحمة)

(رسم ابهام عبد العزيز بن راشد بن حمدان النعيمي) (ابهام محمد بن علي بن عواد النعيمي) (صحيح زايد بن سلطان)

حرر في ٢٥ شوال ١٣٧٤

Shaikh Mohammed bin Salamin and Shaikh Mohammed bin Ali bin Awas and Shaikh Humaid bin Rashid appeared before me and declared that the foregoing letter has been written with their full understanding and of their own free will.

Signed F.C.L. Chauncy.
H.B.M's Consul-General.

Muscat: 16th June, 1955.

الوثيقة رقم (٨٦١)

٢٧ أكتوبر ١٩٥٢

مسقط

إلى حضرة معالي جناب صديقنا المحترم وكيل صاحبة الجلالة الملكة البريطانية في مسقط القنصل جانسي[١]

سلاما وتحية

١. أخبرتكم سابقاً في كتابي الأول بصورة خيانة العُمانيين على حضرة السلطان الحرث وغيرهم من الهناوية والغافرية وقد صدق قولي كما أخبرتكم في خيانتهم فلم يقم شخص منهم كما تعهدوا للسلطان وصورة النفاق منهم.

٢. تحقق أن المطاوعة العُمانيين غيروا فكرة الإمام بالقيام في مساعدة السلطان بقولهم لا هناك فائدة للإمام والعُمانيين بعدئذ بقيامهم في منفعة السلطان.

٣. بهذا اليوم وصل السيد أحمد بن إبراهيم من صحار ويصحبه جميع الشيوخ الذين اجتمعوا في جيش السلطان في صحار وعندهم فكرة ثانية حسبما يظهر.

(١) جانسي = شونسي.

٤. أخبار من البريمي أن مندوب السعودية تركي بن عبدالله في البريمي قد تزوج على ابنة الشيخ راشد بن حمد الشامسي وأخرى بنت راشد بن سعيد البلوشي من سكان العراقي والمفهوم بأنه وصله أمر أن يتوقف ثلاثة أشهر في البريمي حتى يأتيه أمر ثان بحسب هذه المواد بثورته إلى البريمي في مجلس الأمن ويقال إن جميع شيوخ الظاهرة قد عاهدوه وبايعوه حتى شيوخ عبري.

٥. بعد خطابكم للسلطان من جهة حوار ابن سعود أرسل الإمام الشيخ طالب ابن علي بن حمد الهنائي(٢) وصهر الشيخ سليمان يحيى ندباء رسمياً إلى الرياض فقد ذهبوا في موتر إلى الشارجة(٣) ومنها في الطائرة إلى الرياض لكي يعرفوا أن المختص هذا الجاري هما مشتركين فيه أم لا أي العُمانيين مشتركين في الصلح مع السلطان أم لا.

٦. تواصلت الأخبار أن تركي بن عبد الله مندوب السعودية أن نفقاته منذ تاريخ ٣ سبتمبر إلى ٢٠ أكتوبر خمسة وستين ألف روبية لإعطاء العُمانيين الهدايا.

٧. وأما حضرة السلطان المفهوم أن جيشه اجتمع في صحار ستة آلاف شخص مع اثنين وسبعين بيرق والمصروف من خمسة إلى سبعة لك(٤) هكذا المفهوم ويروم(٥) الرجوع إلى صحار ثانياً.

٨. أخبار من البريمي فيصل بن سعيد طلبه السلطان أن يرجع إلى مسقط ولكن لم يتمكن من الرجوع بواسطة الجبال والطرق كلها مقبوضة من بني غافر والسلطان في حيرة من ذلك لحيث أن الشيخ صقر بن سلطان كتب للسلطان بأن اليوم جميع جماعته النعيميين وأقوامهم انخلسوا عنه وترك معه بني كلبان مائتي نفس في حصنه لحفظ نفسه.

---

(٢) الشيخ طالب بن علي بن حمد الهنائي = ربما يقصد الشيخ طالب بن علي بن هلال الهنائي.
(٣) موتر إلى الشارجة = سيارة إلى الشارقة.
(٤) لك = مائة ألف.
(٥) يروم = بإمكانه.

٩. عاد الإمام في إمامته كما كان والإمام الذي ترك عوضه عبدالله بن سالم رفض وقتئذ وكله سياسة وكذب عن المثار حسب اتفاقه مع السلطان أولاً.

من صديقكم المخلص خان صاحب محمد سعيد مسقط

٧ ـ المصروف المذكور هو من أسلحة وأرز ونقود.

ملحق ٢
٢٧ اكتوبر ٥٢
مسقط

الى حضرة معالي جناب صديقنا المحترم وكيل صاحب الجلالة الملكة البريطانية
في مسقط القنصل [illegible]

دائري

سلاما وتحية

١ أخبرتكم سابقاً في كتابي الاول بصورة خيانة العمانيين على حضرة السلطان الحرث وغيرهم من الهناوية والغافرية وقد صدق قولي كما أخبرتكم في خياناتهم فلم يقم شخص منهم كما تعهدوا للسلطان وصورة النفاق منهم

٢ تحقق ان المطاوعة العمانيين غيروا فكرة الامام بالقيام في مساعدة السلطان بقولهم لا حاجة لذلك للامام والعمانيين بعد ان [illegible] بقيامهم في منفعة السلطان

٣ بهذا اليوم وصل السيد [illegible] ابراهيم من صحار وصحبه جميع الشيوخ الذين اجتمعوا في جيش السلطان في صحار وعندهم فكرة ثانية حسبما يظهر

٤ اخبار من البريمي ان مندوب السعودي تركي بن عبدالله في البريمي قد تزوج على ابنة الشيخ راشد بن حمدان [illegible] واخرى بنت راشد بن سعيد البلوشي سكان عراقي والمفهوم بانه وصله أمر ان يتوقف ثلاثة اشهر في البريمي حتى يأتيه أمر ثاني بحسب هذه المواد [illegible] الى البريمي لمجلس الامن وخيانة أن جميع شيوخ الظاهرة قد عاهدوه وبايعوه حتى شيخ شيوخ العبري

٥ بعد خطابكم للسلطان من جهة محاولة ابن سعود ارسل الامام الشيخ طالب بن علي بن محمد الهنائي وصهره الشيخ سليمان يحيى [illegible] رسمياً الى الرياض فقد ذهبوا في موتر الى الشارجة ومنه في الطائرة الى الرياض لكي يخبروه ان المخض هذا الجاري هما مشتركين فيه الا اي العمانيين مشتركين في الصلح مع السلطان [illegible]

٦ قد وصلت الاخبار ان تركي بن عبدالله مندوب السعودي ان نفقاته منذ تاريخ ٣ سبتمبر الى ٢٠ اكتوبر خمسة وسبعين الف ربية لاعطاء العمانيين بالهدايا

٧ واما حضرة السلطان المعظم ان جيشه اجتمع في صحار ستة الاف شخص مع الشيخ [illegible] [illegible] والمصدر من جهته الى سبب ذلك هكذا المفهوم ويرجع الموضوع الى صحار ثانياً [illegible]

٨ اخبار من البريمي فيصل بن سعيد طلب السلطان ان يرجع الى مسقط ولكن لم يتمكن الرجوع بواسطة الجبال والطرق كلها مقبوضة من بني غافر والسلطان في حيرة من ذلك [illegible] الشيخ سقر بن سلطان كتب للسلطان بان اليام جميع جماعة النعيميين واقوامهم انخلسوا منه وترك معه بني كلبان مائتين نفس في حصنه لحفظ نفسه

٩ عاد الامام في امامته كما كان والامام الذي تركه عوضه عبدالله بن سالم رفض وقتئذ وكله سياسة وكذب من المنار حسب اتفاقه مع السلطان [illegible]"

٧ المصدر المذكور هو من أصلح رجال وثقة — من صديقكم المخلص خان صاحب محمد سعيد

الوثيقة رقم (٨٦٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم ٦٥٣/ ٤/ ٧٣

النظارة الداخلية

مسقط

إلى حضرة صديقنا العزيز الميجر إف. سي.إل. تشونسي القنصل العام بمسقط المحترم

بعد التحية :

استلمت كتابكم رقم ٩٠ / ١٠ / ٤٥ المؤرخ ٥ جنيوري ١٩٥٤ م وبطيه نسخة من رصيد البنك عن ايصال الدراهم إلى الشيخ زائد. أشكركم جداً على هذا التكليف والسلام.

حرر في ٣٠ ربيع الثاني ١٣٧٣

ناظر الشؤون الداخلية

توقيع شهاب بن فيصل

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم ٦٥٣/٤/٧٣
النظارة الداخلية
مسقط

الى حضرة صديقنا العزيز الميجر اف ٠ سي ٠ ال ٠ تشونسي القنصل
العام بمسقط المحترم

بعد التحية٠
استلمت كتابكم رقم ٥٤/١٠/٩٠ المؤرخ ٥جنوري ١٩٥٤ وطيه
نسخة من رصيد البنك عن أيصال الدراهم الى الشيخ زائد ٠
اشكركم جدا على هذا التكليف والسلام ٠

حرر في ٣٠ ربيع الثاني ١٣٧٣

ناظر الشؤون الداخلية

No. 653/4/73 Dated 30th Rabi-ul-Thani 1374 (6/1/54)

Our dear dear friend Major F.C.L. Chauncy, H.B.M's
Consul General, Muscat.

After Compliments,

I have received your letter No. 90/10/54 dated January 5, 1954. It was enclosed with a Bank receipt for the money sent to Shaikh Za'id.

I thank you very much for the trouble you have taken and salaam.

Shihab.

Minister of Interior Affairs.

الوثيقة رقم (٨٦٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة شيخنا الأمير صالح بن عيسى أبقاه الله سلام عليكم،

وصلنا قطر الساعة ٨ بالأمس واليوم إن شاء الله نسافر ومن الله التوفيق، الكتب أرسلناها لشيخ قطر، يقال إن خلافاً وقع بين السلطان وزايد وإن زايداً طلب مساعدة الإنكليز فأملته ولكن أخاه منعه من ذلك، والله أعلم بالحقيقة، المشايخ العُمانيين خرجوا يوم ٢٤ السلطان سيسافر ٢٦ كذا يقال.

أقول لا بد من الرشاشات وما يلزمها ولا بد من رشاش عيار خمسين للطيارات والمصفحات أعني سهمنا من الرشاشات الكبيرة الله الله ما دام خليفة عندكم عجل لنا بأصحابنا سريعاً عبدالله بن سلوم وأهل جعلان سفرهم إلى صور ويلاقوا سلاحهم عند عبدالله، عجل بسفرهم من غير طريق دبي والله الموفق والميسر. هذا ما لزم بوقته ولا ترفع نظرك عن الأولاد ولا تغفل الدراهم فهي المراهم الله الله ولو القرض أو الدين إلى أن النتيجة العجل العجل.

الرشاش عيار خمسين مضاد الطائرة لتعلم والسلام عليك والولد سليمان ومن تشاء.

محبكم محمد بن عبدالله

٩/ ٢/ ١٣٧٦

يحتاج الزغبي وأصحابه إلى سلاح فخد لعددهم سبعة بنادق وقد وجدناه هنا وهو يتحرق.

الألغام للنسف هي عليها الحاجة عجل عجل.

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة شيخنا الامير صالح بن عيسى ابقاه الله سلام عليكم

وصلنا قطر العم بالامس واليوم ان شاء الله نسافر ومن الله التوفيق
الكتب ارسلناها للشيخ قطر بلغنا ان خلاف وقع بين السلطان وقد يد
وان زايدا طلب شيخ الانجليز فاصلحه ولكن اخاه منعه من ذلك والله اعلم بالصحة
المسلمين العمانيين خرجوا بين [illegible] السلطان سببا في [illegible] كذا ابلغنا
اقول لابد من الرشاشات وما يلزمها ولابد من رشاشتين عيار خمسين
للطيارات والمصفحات اعني سهمنا من الرشاشات الكبيرة ان شاء الله دام [illegible]
عجل لنا باصحابنا سريعا عبد الله بن سليم واهل جعلان سفرهم الى الصور
وبلاد قوم [illegible] عند عبد الله عجل سفرهم [illegible] من غير طريق دبي
والله الموفق والمجيب [illegible] ما الذي يوقفنا ولا ترفع نظركم عن الاولاد
ولا تغفل الدراهم في المراكز [illegible] والرصاص [illegible] الى ان النتيجة
العجل العجل اهـ
الرشاش عيار خمسين [illegible] لنعلم [illegible]
فقط

٩/٦/١٣٧٦

بجناح الزعبي للاصحاب المسلح
نحن لعددهم سبعة بنادق وقد وجدنا ههنا وهو بيحرق

الالغام للنسف هي علينا الحاجة عجل عجل

الوثيقة رقم (٨٦٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة شيخنا الأمير الصالح المؤيد صالح بن سيدي أمير الشرق أبقاه الله محروساً،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، نحن بخير والحمد لله الأخبار كتبنا لكم عنها كثيراً ولا أدري أتصلكم الكتب أم لا؟ الحقيقة أن الأمر وقع على غير روية إنما هذا شيء قام به ابن أخيك يريد استئصال الجنود الواصلين، فكان من الشيخ إبراهيم القيام لحمايتهم، فتجمع النصف عنده وبقي عند أحمد أفراداً يقل عددهم من المائتين. وعلى كل حال فإنه استنجد بالسلطان وأبرق وأرعد إليه أن من أمر الشيبة كذا وكذا إلخ.. الحاصل إن الفتنة قامت شهراً والسلطان أرسل أولاً صخراً، وثانياً أخاه طارق بجنوده، وثالثاً أحمد بن ناصر، ورابعاً صخر وأحمد. وصل طارق بسيارة وطائراته الثلاث فحلقت ووصل عنه صالح بن أحمد وحمد بن سليمان بأجل مقداره ٢٠ ساعة بقي منها ٨ ساعات. الخلاصة ما سيكتبه لك الشيخ إبراهيم من مسقط وخروجه إليها باتفاق منا جميعاً وذلك بعد ما أنهكتنا المغارم في غير شيء وأحرجتنا الزانة وعدمها وقلة المساعدة، بكذب الغربيين الذين طلبنا منهم أخيراً أن يشغلوهم عنا ولو بقطع طريق السيارات، فما حصلنا على طايل، ولا يكن بقلبكم ولا بقلوب غيركم حرج من قبل خروج إبراهيم إنما ذلك رأي رأيناه لا محيص عنه وسيصلكم التصريح منه بلسان الأوداء المخلصين للجميع، فإني أعرفك بهذا لأني خرجت عنه ولا يرغب إلا أن أكون بصحبته حسب الطلب ولكني لا أثق بالخروج إلى مسقط لما تعرفه وتعهده. ومحبك الآن بمكاني أنظر في الأمور والمستقبل كفيل وكتبكم انقطعت عنا فما عرفنا المانع وكتبنا نرسلها إليكم أفراداً ولعلها لا تصلكم.

هؤلاء الأولاد محمد بن هلال وأصحابه الحجاج خرجوا للحج وسيمرون عليكم راجين أن تنظروا إليهم بعين الاحترام وأنتم من أهله وعساك لم ترفع نظرك عن الأولاد. الشيخ طالب لم نرَ له أثراً ولا عيناً فما أخباركم؟ هذا والحقائق بألسن الواصلين إليكم عبد الله بن حمد وصالح بن حمد وأصحابهم. أما عبد الله بن حمد وحمود فإنهم وقعوا في البغض بمواصلاتنا ونرجو أن تنظروا إليهم ولكم الفضل.

سلامي عليك والأمير ابن جلوي وابن عطيشان والأولاد سليمان وإبراهيم وإخوانكم من هنا الأولاد.

حرره محمد

١٤ شوال ١٣٧٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الى حضرة شيخنا الاجل الصالح المؤيد صالح بن سيلدي امير الشرق ابقاه الله

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نخبركم بخير والحمد لله الاخبار ركتبنا لكم عنها
كثيرا ولا ادري انصلكم الكتب ام لا الحقيقة ان الامر وقع على غير رويته انما هي
شيء قام به ابن اخيك بدل ما نصيبا الحق دالوا صلين فكان من الشيخ ابراهيم
النيام لحمايتهم نتجع الناس عنده وبقي عند احد افرادا بقدر عددهم مائتين وعلى كل
حال فانه استنجد بالسلطان وابرق وارعد اليهم ان ساقر شيئة كذا وكذا الخ الحاصل
ان الفتنة فاشت شهرا والسلطان ارسل اولا صحارا وثانيا اخاه طارق بجيوش ده
في البلد احلتنا امر مرا بين صحار واحد وصلها طارق بسيلانه وطيرانه
الثلاث لحقت ووصل عنه صاحب راجد وصده با دلفار قه بعض بقي منها ٨ وسانها
الحاصل بعد ما شيكنتم لكن الشيخ ابراهيم من مسقط وخروجه اليها باتفاق منه
جميعا وذلك بعد ما انهكنت المعارك في غير شيء واحرجنت الزانه وعدمهم
وقلة عدد بكثرة الغربيين الذين طلبت منهم اخيرا ان يشغلوهم عنا ولو بقطع
طريق سبابة فما حصلت على طائل ولا يكون بقلبتكم ولا بقلوب غيركم من قبل
خروج ابراهيم انما ذلك راي رايته لا محيص عنه وسيصلكم التصريح منه بل
الاوداء المخلصين للجميع فاني امرته بهذا لاني خرجت عنه ولا بد غيب الا ان اقول
بعينه حسب الطلب ولكني لا اثق بالخروج الى مسقط لما تعرفون وتعهدون
ومجيء الان بمكاني انظر في الامور والمستقبل كفيل وكتبكم انقطعت عنا فما عرفنا
المانع وكتبنا نرسلها اليكم افرادا ولعلها لا تصلكم
هؤلاء الاولاد من هلال واصحابه الحاج ترجوا لكم وسيمرون عليكم راجين ان تنظر
اليهم بعين الاحترام وانتم عن اهلهم وعن كل من صحبهم فنظر كريم الوالد
الشيخ طالب لم نزل لا نزال ادعية وما اخبار كم هنا ولمنا نقي بالسلام الواصلين
اليكم محمد بن عبد الله وصالح بن محمد واصحابهم ان عبد الله بن عيسى وهود فانهم نفعوا قسمي
النقص بمواصلاتها ونرجو ان تنظروا اليهم ولكم الفضل
سلام من عبد الله سليمان بن جلهاي وابن عطيشان والاولاد وسلام ابراهيم
واسلم لكم عن هذه الاولاد

صالح بن [illegible]
١١ شوال ١٣٢٢

الوثيقة رقم (٨٦٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة شيخنا الأمير صالح بن سيدي أمير الشرق

السلام عليك جزيلاً كتبت لك قبل هذا بما وجب بوقته وفي هذه الليلة وصلني شطيط الهذالي رسول أخيك إليّ. ذكر في كتابه أن السلطان لم ير قبول الشروط التي كتبها له وأنه أعرض عنها وأن إبراهيم رجع إلى سمد فها هو يستنجد القبائل وأقام بها وكتب إلينا أن نصله ولا بد أن الغربيين تحسنت أمورهم وما أدري ما هنالك فيجب أن تكونوا مساعدين بكل وجه فقد أنهكتنا الديون ننفق منذ شهرين ونصف فوق ٣٠ ألفاً كل ذلك قرضاً وديناً وإن لوازمكم لم يصل شيئاً منها فنحن لا بهذا ولا بهذا بقي شيئكم مكانه، ويجب أن تخاطب الدول العربية الإنكليز بالتأخر عن الدخول بين العُمانيين في مصالح داخليتهم ويرجعون إلى صلحهم الأول بينهم والسلطان وكل يصلح مكانه فنحن كتبنا لكم قبل هذا ما كان بوقته. والسلام عليك والأمير ابن جلوي وابن عطيشان ومن تشأ لا سيما الأولاد سليمان وسليمان وأصحابهم.

حرره محبكم محمد

ليلة ٧ القعدة ١٣٧٦ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة شيخنا الامير صالح بن سعيدي امير الشرق السلام عليكم

جزيلا كتبت لكم قبل هذه بما وجب بوقته وفي هذه الليلة وصلني شطيط
الهند الي رسولنا اخيك الي ذكرتموه لنا به ان السلطان لم يرقبول الشروط التي
كتبتها له وانه اعرض عنها وان ابراهيم رجع الى سمد فما هو بمستنجد
القب بل واقام بها وكتب البيانات نصله ولابد ان الغريب بن نخسنت امورهم
ربما اذري ماهنا بكم فيجب ان تكونوا ساعدين بكل وجه فقد انهكتنا الديون
ننفق منذ شهرين ونصف فوق ٣٠ الفا كلها ذهبا قرضا ودينا وان لو ان ملكم لم يصل شيئا
منها فنحن لا بهذا ولا بهذا ابقي شيئكم مكانه ويجب ان تخاطب الدولة العربية الانكليز
بالتاخير الدخول بين الجانبين في مصالح داخليتهم فيرجعون الى صلحهم الاول بينهم
والسلطان وكل يصلي مكانه فنحن كتبت لكم قبل هذه مكانه بوقته والسلام عليكم
والامير ابن جلوي وابن سطيه نرسل لهم الاولاد وسلموا واحدا

حرر محبكم محمد الادريسي

ليلة ٧ ق ع ح ١٣٣٦

الوثيقة رقم (٨٦٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة شيخنا الأمير الأمجد صالح بن سيدي أمير الشرق أبقاه الله محروساً.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته، نحن بخير والحمد لله كتابك الأكرم وصل وفهمناه وما أنا مستعجل ما بأيديكم ولا أنا طامع فيما يضركم إن شاء الله لا تجدون منا شيئاً من ذلك، إنما كتبت لك ما كتبته استيناساً وأخباراً والحال واحد يا شيخ وما هنا سيدي إلا ما تظن ولا يبقى بفكرك حرج ولا ملامة من قبلنا وأقول يلزم تسديد اللوازم الحاضرة خوف التفاقم والضرر فقد دخلتم في شيء ما هو بهين وكلها تحتاج إلى مال والمال عزيز وإن رأيتم كثرته الآن فقد تعتريكم ظروف تعوزكم إلى مرارة تتضجرون منها ولا يعرف منتهى الشيء لأنه غيب وما عندي إلا هذا الذي أكتبه لك وما يضركم يضرنا والوجع واحد إن شاء الله.

أما الوثيقة فمن زمان كتبت للأخ سعود بإرسالها وعند وصولها نبلغك إياها حاضراً أو غائباً ودم في عز وشرف واطمئنان وتوفيق والسلام عليك والولد سليمان من هنا الأولاد.

شكوركم المخلص محمد

٢٧ شوال ١٣٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة شيخنا الامير الامجد صالح بن سيدي امير الشرق

انتم ان شاء الله محروسين   سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم نحن بخير والحمد لله
كتابكم الاكرم وصل وفهمت ما وما انا مستعجل ما بايديكم ولا انا طامع فيما بيدكم
ان شاء الله لا تجدون منا شيئا من ذلك انما كتبت لكم ما كتبت استئناسا
واخبارا ان الحال الا هدي يا شيخ وما هنا سيدي الا ما نظن ولا يبقى بيكم حرج ولا
ملامة فقبلت واقول يلزم تسديد اللوازم الحاضرة خوف التلف ثم والضرر فقد
دخلتم في شيء ما هو هين وكله تحتاج الى مال والمال عزيز لعلكم رأيتم كثرته الآن
فقد تعتريكم ظروف تعوزكم الى مدارة تتضررون منها ولا يعرف ذلك الا الشيء لانه
غيب وما عندي الا هذا الذي اكتب لكم وما يضركم يضرنا والوجع له حد
اما الوثيقة فمن زمان كتبت للاخ سعود بارسالها وعند وصولها نبلغكم اياها حاضرا
او غائبا ودم في عز وشرف واطمئنان وتوفيق والسلام عليكم والولد سليمان
مسلم الا والد

محبكم المخلص

٢٢ شوال ١٣٢٢

الوثيقة رقم (٨٦٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة شيخنا العزيز الأكرم صالح بن سيدي أمير الشرق، أبقاه الله

سلام عليك ورحمة الله وبركاته، كتبنا لكم كتباً جمة لما يلزم بوقته وعن سفر سيف بن أحمد وصحبه ووصول مانع رسولاً من الجبل وأنهم تصاحبوا جميعاً فحملوا ما قدروا على حمله عبارة عن مائة عدة وكان خروجهم ليلة ١٣ وبلغنا خبر بوصوله سالما فنسأل الله تحقيقه. وصل البارحة الشيخ محمد بن صقر راجعاً من إيران على طريق الكويت مستخبراً صديقكم عما أرسل بيده إذ أخبره سالم أن العدد أكثر وأن المفقود منه كثير فإذا الشيء برمته لا زيادة ولا نقص. فما تراه X هكذا فإنه كذلك وما كان هكذا. . . . ، فإنه بصناديقه ولم يطلع على ما بباطنها. هذا وإن سالماً أقام عنده حروة شهر ونصف وإنه عبأ حوائجه فخرجت في ٣ سيارات على طريق اسود عليها حظار نساء وصبيان إلى كلبا، وسالم وصحبه في سيارة أخرى إلى قرب أسود فنزلوا مشاة ولاقوا السيارة من بعيد ولم يتغير عليهم حال وإن إحدى السيارات أخذها محمد لهم بالكرا عن ٣ آلاف وثمانية. وإن ما عندهم لا تحمله سيارة واحدة على ما قيل وهذا القرطاسة واصلة إليك من عنده.

يسلم عليك الشيخ محمد ويقول إنه مستعد لكل ما يلزم وإنه أخذ عشرين بندقية بوعشر جدد كذلك قرضاً من صاحب راس الخيمة إلى مدة شهرين فإن لم يردها يدفع عنها أربعين ألف وذلك لأن أصحاب سالم لم يكن عندهم إلا هذه ٢١ الموجودة بالدفتر فاحتاجوا إلى زيادة فأخذ ذلك لهم لحاجتهم إليها فهو مضغوط في الأداء. يقول يحتاج إلى الأربعين ألفاً سريعاً ليدفعها بصورة ضمانة إلى مدة فإن ردت البنادق بحالها يرد الـ ٤٠ وكان متأثراً جداً لكنه مجاهد باذل نفسه وإن صاحبكم بالكويت تفاهم وإياه

بصورة بينهما لا ثالث فيها ولو كان النظر طرح عليه لكان سيرتب من طريق العراق ترتيباً يسركم، ومحمد سيرتب من جهته فليكن العمل متراسلاً مع أنه هيأ المحل للادخار وهو بعيد عن الظنون. الأخ محمد سافر هذه الساعة بطريق الجو كما إنه جاء من إيران والكويت بذلك وإنه أنفق من كيسه للوازم سالم كما إن سالماً يقول إنه لم يدفع شيئاً من جيبه هذا من قبل محمد.

هنا يجب أن تحرروا إذاعة استصراخ للمسلمين في مسألة عُمان وما توقعه الطائرات بها فاعلم أنهم قد تضرروا ضرراً كبيراً (هذا مكتوم) وإن الجبل لم يبق به شجر ولا مدر قائم ويحتاج إن تعجلوا إليهم بزانة المضاد فإن الموجود عندهم إذا ضرب به قطعة المدافع وأظن أنه قديم فلا يقدرون لأكثر من خمس ضربات إلا وانقطع في بطن المدفع، وإن وجدت فدائيين يعرفون ضرب المدافع للطائرة حروة عشرة أنفار يضمن رجوعهم فأولى وعندهم ما يحتاجون له من عدة وهؤلاء الرسل يطلبون مساعدة مالية لأن الناس بوصول هذه السيارة ودخولها تحركت عُمان فمنهم خايف ومنهم محب، وكثرت المراسلات والتودد ولا بد أن المال رأس كل شيء وليس بكتبهم إلا تحويل عشرة آلاف من طالب عليك ويقولون إن هذه توصية منهم من الإمام ولا يكتبون شيئاً في الكتب خوف بيان ذلك هذا ما لزم ويلزم النظر الممعن في القضية خوف الفشل. مسألة الشيخ × × × كتبناها لك مفصلة فما الجواب وإن بدأ غرض فالبيان. سلامي عليك والمشايخ والأولاد خصوصاً سليمان وإبراهيم.

محبكم محمد بن عبدالله

٢٥ محرم سنة ١٣٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الى حضرة شيخنا العزيز الاكرم صالح بن سبيل امير الشرق

ابقاه الله سلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتبنا لكم لكتابة جمة لما يلزم من موقفه وعن
سفر سيف بن احمد وصحبه ووصول مانع رسولهم الجبل وانهم نصاحوا جميعا تحملوا ما قدروا على حمله
عبارة عن ماية علة وكان خروجهم ليلة ١٣ وبلغنا خبر بوصولهم سالما فنسئل الله تحقيقه
وصل البارحة الشيخ محمد صيقر ٨ جماعت ابران على طريق الكويت مستخبرا صديقكم عما ارسل بيده
اذ اخبره سالم ان الحمد الاكثر وان المفقود منه كثير فاذا الشي برمته لا زيادة ولا نقص
فما تراه x هكذا افانه كذلك وما كان هكذا اسر فانه بصنا دبقه فلم يطلع على ما بباطنها هنه
وان سالما اقام عنده مدة شهر ونصف لانه عيا حوايجه فخرجت في ٣ سيارات على طريق
البو دعليها حطار نب، وصيبل الى الكلب وسالم وصحبه في سيارة اخرى الى قريب السودة ونزلوا
مشاة ولاقوا السيارة من بعيد ولم يتغير عليهم حال وان احدى السيارات اخذها محمد لهم
بالكراء ~~بما يخص الوضع~~ بمائة وثمانية وان ما عندهم لا تحمله سيارة واحدة على ما
قبل وهذه الزيارات واصلة اليه عنده
بلغ عليه الشيخ محمد ويقول انه مستعد لكلما يلزم وانه اخذ عشرين بندقية بوشبو جدد
كنه فرضا من صاحبكم لخمسة الى مدة شهرين فاما لم يردها يدفع عنها اربعين الف
وذكر لان الاهالي لم يكن عندهم الا هذه ٢ الموجودة بالدفعة فاحتاجوا الى زيادة فاخذ
ذلك لهم لما جنتم اليها نحو مضغوط في الاداء تبعا يحتاج الى الاربعين الالف سريعا ليدفعها بصورة
ضمانة الى مدة فان ردت البنادق حالا ايرد ٤٠ الالف وكانه منتاخر جدا لكنه مجاهد بالراتقه
وان صاحبكم بالكويت تفاهم واياه بصورة بينهما لاثالث فيها ولو كان النظر طرح عليه يمكن
سير نبت من طريق العراق ترتيبا يسركم ومحمد سيرتب جهته قليلين الحمل منه ارساله
مع انه هيئ الحمل للادخار وهو بعيد عن الظنون اهـ محمد سافر هذا الصبح بطريق الجو كما انه
جاء من الايران والكويت بذلك وانه اتفق من كيسه للوازم سالم كما ان سالما يغوى انه لم
يدفع شيئا من جيبه هنه من قبله

هنا يجب ان نحرر رسالة لاذاعة استصراخ للمسلمين في مسألة عمان وما توقعه الطائرات بها فاعلم انهم قد اضطروا الى
ضرب كبير وان الجبل الذي يتقون به من الطائرات لا شجر ولا مدر تقيهم ويحتاج ان تعملوا لهم بزائد الضماد فان الموجود عندهم اذا
ضرب به قطعته المدافع والطبن انه قديم فلا يقدر وعلى اكثر من خمس ضربات الهوا انقطع في بطن المدفع وان وجدت
فالذين يعرفون ضرب المدافع حوالي عشرة انفار بخمس جوخهم فاعط وعندهم ما يحتاجونه جدا لرس عزم
وهؤلاء الرسل يطلبون مساعدة مالية لان الناس يحبون هذه السياسة ويخلون لحركتنا ان فيهم خايف
ومنهم عصبو كثرة المراسلة والتردد ولا يبدأن المال الا بعد كل شيء وليس بيدهم الا نحو عشرة
الاف عن طالب علي ويقولون ان هذه توصية منهم من الامام ولا يكتبون شيئا في الكتب خوف
بيان ذلك هذه ما لزم وبلغ النظر للبعث في التفتيش خوف الفشل مسئلة الشيخ × × ×
كتبنا لها كلها مفصلة في الجبل وان بدا غرضنا البيان سلامتي بحيث والمراجع والاولاد ان تخصصوا مسلكم الى ام
منه هنا الاولاد

[signature]
٢٥ محرم ١٣٧٨

الوثيقة رقم (٨٦٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٧/ ٥/ ١٣٧٨هـ

إلى حضرة شيخنا المكرم الأجل صالح بن سيدي أمير الشرق أبقاه الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، نحن بخير والحمد لله، وصلني مشرفك المحرر من دمشق بوصولك إليها من بغداد وفهمت ذلك وعزمك السفر إلى الهند، وفقكم الله وأصلحكم وأصلح بكم وسدد وأعان وفتح وأهان إنه القدير الكريم المجيب. وعسى أنكم في رحلتكم تلك وهذه نلتم المراد فإن لم يصبها وابل فطل، وكتابك للأمير أرسلناه إليه إذ هو من أيام خرج للقنص وكتبنا إليكم مستمرة إذا صح عندنا خبر، وجوابك كتاب من بغداد أرسلته إليك وكل ما عندنا من الكتب نرسلها على يد الشيخ خالد بن سلطان، إلا ٣ كتب أرسلناها بالبريد والكل إلى مكتب دمشق. أخبار عُمان المهاجمات مستمرة والصحة لم نظفر بها أصلاً إذ لم يصلنا أحد بعد حارب من الجبل وقد أرسلناه إليهم مستكشفاً لما عزبت عنا الأنباء وصل ابن العفيفي وذكر يوم ٢٢ أن هجوماً صدر من الإنكليز في يوم ٥/ ٥ وأنهم رجعوا بالخيبة والخسارة وذهب كثير من بغالهم التي حملوا عليها أرزاقهم وكتبت لكم صفته عساه وصلكم، وكذلك غيره يرفع ولكن الناقل المعتبر الذي هو عن أصل لا نجده، فنحن منذ شهرين وزيادة لم نرَ أحداً وهذا قد ابهم وأرتج كثيراً من الأبواب المفتوحة. ابن حريزة وأصحابه وفيهم غريب عرفتكم بخروجهم وأنهم أقاموا بالساحل حروة شهر وتخالفوا لي ما لا يذكر وما صدر من غريب وما حاذروه منه إلى غير ذلك الحاصل حملوا من أشغالهم ٤٠ نقلة بعشرين جملاً وتركوا الباقي وقد أعطيناهم على الجمل لحمله عشرة آلاف فأوهموا أنهم لم يكفهم فأرسلنا للباقي من يحمل على طريق آخر وسلمنا ذلك، فعلى هذا يصير العزم ثقيلاً والسؤال أثقل منه والمعول على هذه الحكومة، وعلى كل حال فالأمر مشكل وأخبارهم تصل أن إبراهيم العبري توصل إليهم بالصلح وخرج إلى ظفار عنهم والله أعلم ماذا كان. وعلى هذا فنحن لا نعرف ما هناك ولا نقدر أن نعبر عنه للحكومة وهم يفحصون ولا نكتب لكم إن الكتب التي تصلكم من البحرين تصلنا وغيرها مثلها.

الولد يحيى بن حمد بلغنا عنه أنه بالكويت وعنده ابني علي بن نعيف ولم يصلنا هنا، ونحن إن شاء الله ما نقدر عليه في حقهم وأمثالهم كما تظن والتوصية زيادة والعمل عليها إن شاء الله.

عرفتك بوصول ناصر بن سالم ومحمد الراشدي رسولاً بعد وصول حارب وهو الذي خرج لحمل ما أخره غريب وصحبه والله المساعد.

التاريخ عرفت ما كتبته وقد أرسلت لكم بيد الولد سليمان لواحق وأرسلت للسيد عبد المنعم.

محمد بن عبدالله

٧/ ٥/ ١٣٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

لحضرة شيخنا المكرم الاجل صالح بن [illegible] ايده الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نحن بخير والحمد لله وصلني [illegible] المحرر من دمشق [illegible]
اليمامة بغداد وفهمت ذلك وعزمكم السفر الى الهند وفقكم الله واصلحكم واصلح بكم [illegible]
[illegible] الكريم المجيب وحيث انكم في رحلتكم [illegible] المرادات لم [illegible]
[illegible] خرج للقنص وكتبت اليكم [illegible]
غير وجوابكم من بغداد ارسلته اليه وكل ما عندنا من الكتب [illegible]
ارسلتها بالبريد والكل الى مكتب دمشق [illegible] والصحيح لم نظفر [illegible]
اذ لم يصلنا احد بعدها من الجبل وقد ارسلنا اليهم [illegible] وصل ابن العفيفي [illegible]
ان هجوما [illegible] من الانكليز [illegible] انهم رجعوا بالخيبة [illegible] وذهب كثير [illegible]
[illegible]
[illegible]
ابن [illegible] واصحابه وفيهم غريب [illegible] شهر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible]
والله اعلم ما ذاك [illegible] فنحن لا نعرف ما هنا [illegible]
ولا نكتب لكم ان الكتب التي تصلكم من البحرين تصلنا وغيرها مثلها [illegible]
الولد يحيى [illegible] بلغني انه بالكويت [illegible] ولم يصلنا هنا ونحن ان شاء الله
ما نقدر عليه في حقهم [illegible] والتوصية زيادة والحال عليها ان شاء الله
عرفتك بوصول ناصر بن سالم ومحمد الراشدي رسولا بعد وصول حارب وهو الذي خرج لحمل ما اخره غريب وصحبه
والله المساعد التاريخ عرفت ما كتبته وقد ارسلت لكم بيد الولد سليمان لواحق وارسلت للسيد عبد المنعم

الوثيقة رقم (٨٦٩)

إلى المشايخ الكرام العزاز الأولاد محمد وإبراهيم ابني الشيخ حمد بن سليمان الحارثيين أبقاهما الله.

السلام عليكم إني أحمد الله إليكم.

ما يوجب الأسى ولا يمكن إلا إخباركم عنه بعد ما كتبت لكم توالت إلينا كتب من البحرين من محفوظ بن حمدان وغيره من الأصدقاء يذكرون احتلال الإنكليز للجبل وأنهم هجموا عليه باثني عشر ألف مقاتل من المرتزقة والعُمانيين والبريطانيين وطلعوا من أمكنة شتى متسللين منذ أسابيع من غير الطرق المعهودة التي بأيدي المجاهدين وقد أشغلوهم بالقنابل المحرقة ليل ونهار فدامت معركة بينهم ١٦ ساعة ولم يكن للمجاهدين استطاعة في دفع تلك القوى البربرية وكان هذا في ٢٠ شباط/ فبراير ومنذ مدة ما بقي بالجبل إلا قليل، لقد فر الناس والآن الفحص عن الإمام وأخيه وسليمان وابنه فإنهم لم يظفروا بهم، ولا يدرى أين هم والله يحفظهم. والأولى ترك هذه الخزعبليات التي لا زلنا ننكرها ولم يقبل منا والنظر إليكم هذا ما هنا والله في عون الكل.

وعساكم سمعتم من لندن تمركزهم في ٣ مناطق رئيسية أو قرأتم جريدتها وسمعتم إذاعة باريس بخروج الزعماء الأربعة.

سلامي عليكم ومن شئتم من هنا الأولاد

محبكم

محمد بن عبد الله السالمي

٢٥ / ٧/ ١٣٧٨

بطيه تجدون ٤ صفحات من الكتاب الذي ورد من البحرين لمعلوميتكم وسوف نوافيكم بجميع الأخبار الصحيحة التي تردنا بعد ذلك ووصل كتاب من محفوظ بن حمدان يذكر أنه وصلته كتب من مسقط بصحة ما كتبناه لكم وإن الخبر عنده أكيد والله أعلم.

بسم الله الرحمن الرحيم

الى المشايخ الكرام الاولاد محمد وابراهيم ابني الشيخ عبد الله الحارثيين

ابقاهما الله   السلام عليكم اني احمد الله اليكم

ما يوجب الاسف ولا يبكى الا اخبار نكم عنه بعد ما كنت لكم توالت الينا كتب من البحرين

منذ اصدرنا وبذكرهم عن احتلال الانجليز للجبل وانهم هجموا عليه باثنا عشر الف

مقاتل من المرتزقة والمانيين والبريطانيين وطلعوا من اماكن شتى متسللين

منذ اسابيع من غير الطرق المعهودة التي بايدي المجاهدين وقد اشغلوهم بالقنابل

المحرقة ليلة دخولها وقد دامت معركة بينهم ٢٤ ساعة   فلم يكن للمجاهدين استطاعة

في دفع تلك القوى البربرية وكان هذه ٥ فبراير ومنه دخلها ما بقي بالجبل الا

قليلا ... والآن ... الامام ... وسليمان ولا ... انهم لم يظفر بهم

ولا ... والله يحفظهم   والله ... هذه الخبر علينا التي لا زلنا ننكرها ولم

يقبل هنا ... في عون الكل

وعلكم سمعتم من لندن تمركزهم   سلامي عليكم ... من هنا الاولاد

في ٣ مناطق ... وقرأتم جريدتها

وسمعتم اذاعة باريس بخروج الزعماء الاربعة

[illegible signature]

١٣٧٨

٢٥ / ٦

الولد ابراهيم ... وصلت ... الى ... فانهم اخذوا عليها

٢١٨ ما بين ٨ اريالا والاخر ...   فعرفني ... نفعكم

بطيه تجدون ٤ صفحات من الكتاب الذي ورد من البحرين لمعلوميتكم وسوف نوافيكم بجميع الاخبار الصحيحة التي ترد نا بعد ذلك وصلتنا كتب محفوظ صالح بذكرانه وصلته كتب من مسقط بصحة ما كتبناه لكم وان الخبر عنده اكيد والسلام

الوثيقة رقم (٨٧٠)

رسالة بخط الشيخ عبدالله بن حمد بن سليمان الحارثي
وتعليق الإمام محمد بن عبدالله الخليلي عليها

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

إلى سيدي إمام المسلمين سلام عليك ورحمة الله وبعد، فقد بدا لي نظر رأيته صلاحاً فعسى أن يوافقك وذلك من باب السياسة والنظر في مصالح الراعي والرعية. فإن تهذيب الناس وتعليمهم الآداب من أعظم مصالحهم والله سبحانه وتعالى يقول إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يفقهون ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيراً لهم وأرى الناس لموجودون في الحصن من ذي حاجة وغيره على غير معنى سوى الأذا للإمام والتصديع والأحسن تهذيب الناس حتى تكون الأمور على خطة، فذو الحاجة يصل إلى حاجته وينظر الإمام في أمره أرى أن تأمر بتصليح السبلة الكبيرة التي قدام الحصن وتوضع فيها البسط ويكون الناس كلهم مجتمعون بها وتخرج إليهم أول وقت الضحى قدر ما تراه من الوقت. وإذا دخلت الحصن بعد ذلك تشتغل بالأهم من أمور الإسلام عن كثرة الزحام في غير معنى وما كان من سعة وفضل توصلهم إليه خارج الحصن على قدر السعة.

وفي مثل هذا الزمان ينبغي أن يكون الأمر هكذا وأنت أدرى فسامح الحقير فيما ذكره وما القصد إلا التعاون على الخير والله أسأله الإعانة والتوفيق والسلام.

الجواب بعد رد السلام ينبغي التهذيب، والخطاب منك ومن أمثالك، فإنه لا يحسن مني أن أخاطب الناس في حقي عليهم، وكثرة الاعتذار وإظهاره مخلاً، وأما هذا فحسن، وأكثر حاجة الناس السؤال، يعلمون حالهم ولا يعلمون حالة غيرهم، ورد قول معروف حسن، ولكن يكثرون المراجعة ولا تليق منا.

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الى سيدي امام المسلمين سلام عليك ورحمة الله وبعد فقد بدا لي نظر رأيته صالحا
عسى ان يوافقه وذلك من باب السياسة والنظر في مصالح الراعي والرعية فان تهذيب
الناس وتعليمهم الآداب من اعظم مصالحهم والله سبحانه وتعالى يقول ان الذين
ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا
لهم وارى الناس يلجون في الحصن من ذي حاجة وغيره على غير معنى سوى
الاذى للامام والتصديع والاحسن تهذيب الناس حتى تكون الامور على
خطة فذو الحاجة يصل الى حاجته وينظر الامام في امره ارى ان تامر بتصليح
السبلة الكبيرة التي قدام الحصن وتوضع فيها البسط ويكون الناس كلهم
مجتمعون بها وتخرج اليهم اول وقت الضحى قدر ما تراه من الوقت واذا دخلت
الحصن بعد ذلك تشتغل بالأهم من امور الاسلام عن كثرة الزحام في غير معنى
وما كان من سعة وفضل توصلهم اليه خارج الحصن على قدر السعة
وفي مثل هذا الزمان ينبغي ان يكون الامر هكذا وانت ادرى بصالح [illegible] فيما ذكره
وما القصد الا التعاون على الخير والله اسأله الاعانة والتوفيق والسلام

الجواب بعد رد السلام ينبغي التهذيب والخطاب [illegible] فان الحسن هو ان الخاطر الكامل في حقي عليهم
وكثرة الاعتذار [illegible] واما هذا الحسن [illegible] الناس السؤال لعلو حالهم ولا العلم بحاله
عزمهم وعد اللقاء معروف حسن ولكن يكرزون المراجعة ولا [illegible]

الوثيقة رقم (٨٧١)

بسم الله الرحمن الرحيم

سلمان بن حمد آل خليفة

حاكم البحرين

الرقم ٦٤/ ١٣٦٨

التاريخ ١٦ محرم ١٣٦٨

إلى جناب الأخ المكرم عبدالله بن حمد بن سليمان الحارثي المحترم

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام نرجو الله أنكم بخير وسرور كتابكم المكرم ١٣ محرم سنة ١٣٦٨ وصل نحمد الله على صحتكم وذكرتم عن إرشاد الطبيب هو أحسن وعند الانتهاء من ذلك إن شاء الله الاجتماع متصل.

هذا ما لزم بيانه ودمتم سالمين والسلام

سلمان بن حمد آل خليفة

حاكم البحرين

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ٦٩ / ١٣٦٨

التاريخ ٢٦ محرم ١٣٦٨

المحترم

الى جناب الاخ المكرم عبد الله بن حمد بن سليمان آل [illegible]

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام نرجو الله انكم بخير وسرور كتابكم المكرم ١٢ محرم ١٣٦٨ وصل نحمد الله على صحتكم وذكرتم عن ارشاد الطبيب هواء حسن وعند [illegible] ومن ذلك ان شاء الله الاجتماع متصل.

هذا ما لزم بيانه ودمتم سالمين والسلام [illegible]

الوثيقة رقم (٨٧٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب الشيخ المحب المكرم عبدالله بن حمد بن سليمان الحارثي دام بعافية.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

كتابك المؤرخ بهذا اليوم وصل وفهمنا ما ذكرت فيه ولا مانع من ذهابكم إلى مطرح. وسنقابلكم في يوم السبت إن شاء الله.

واصلك بالطي بروة بقدر الخرج. والسلام

تحريراً في ١٤ صفر سنة ١٣٦٨

محبك سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور الى جناب الشيخ المحب المكرم عبد الله بن حمد بن سليمان الحارثي دام بعافيه

سلام عليك ورحمة الله وبركاته ٠

كتابك المؤرخ بهذا اليوم وصل وفهمنا ماذكرت فيه ولا مانع من ذهابكم الى مطرح ٠ وسنقابلكم في يوم السبت ان شاء الله ٠

واصلك بالطي بروة بقدر الخرج ٠ والسلام

تحريرا في ١٤ صفر سنة ١٣٦٨

سعيد

الوثيقة رقم (٨٧٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى جناب الأجل المفضال الشيخ عبدالله بن حمد بن سليمان الحارثي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، تشرفت بكتابكم الكريم وسررت بوصولكم مطرح وإنني آسف لأخبركم أنني على موعد منذ الأمس لكي أذهب الآن لمسقط لأمر ضروري وأرجو المسامحة آملاً أن تشرفوني غداً في الساعة الرابعة صباحاً. والسلام عليكم وعلى الشيخ سعيد.

ودمتم بخير.

المخلص لكم

اسماعيل الرصاصي

١٥ صفر ١٣٦٨ هـ



الى حضرة الأجل المفضال الشيخ عبدالله بن محمد بن سليمان الحارثي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . تشرفت

بكتابكم الكريم وسررت بوصولكم مطرح

وانني آسف لاخبركم انني على موعد منذ الأمس

لكي اذهب الآن لسقطرة لأمر ضروري وأرجع

الليلة آملاً أن تشرفوني غداً في الساعة

الرابعة صباحاً . والسلام عليكم وعلى الشيخ سعيد

ودمتم بخير .

المخلص

١٥ صفر ١٣٦٨

الوثيقة رقم (٨٧٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب الشيخ المحب المكرم عبد الله بن حمد بن سليمان الحارثي دام محروساً،

سلام عليك ورحمة الله،

محبك يحمد الله ويشكره على مزيد عمله لا زلت في صحة عافية.

أما بعد فكتابك المؤرخ في ٢٤ صفر وصل وفهمنا ما ذكرت فيه ونشكرك عليه. وكتابك السابق وصل وقد أجبناك عليه. وسرنا رجوعك إلى وطنك في ٢٢ صفر وأنت بحال الصحة. والسلام

بلغ سلامنا المشائخ المحبين صالح بن عيسى ووالدك حمد بن سليمان وإخوتك.

تحريرا في ٥ ربيع الأول سنة ١٣٦٨.

محبك سعيد

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور الى جناب الشيخ المحب المكرم عبد الله بن حمد بن سليمان الحارثي دام محروسا

سلام عليك ورحمة الله .

مبك يحمد الله ويشكره على مزيد فضله لازلت في صحة وعافية .

اما بعد فكتابك المؤرخ في ٢٤ صفر وصل وفهمنا ما ذكرت فيه ونشكرك عليه . وكتابك السابق وصل وقد اجبناك عليه . وسرنا رجوعك الى وطنك في ٢٢ صفر وانت بحال الصحه . والسلام

بلغ سلامنا المشائخ المحبين سالم بن عيسى ووالدك حمد بن سليمان واخوتك .

تحريرا في ٥ ربيع الأول سنة ١٣٦٨

الوثيقة رقم (٨٧٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحاق خير للشيخ المحب عبدالله بن حمد بن سليمان، دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته. لقد اطلعت على الملحاق وإني أشكرك جداً على ما ذكرته لي وما ذلك الا من إخلاصك ومودتك لنا ولا شك أن رضاء الناس غاية لا تدرك ولكن نسأله تعالى أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه وأرجو اتصال كتبك مهما زاد من علم والسلام عليك كما بدأ.

٨ ربيع الأول سنة ١٣٦٨

محبك سعيد بن تيمور

عن مأمور جمرك صور علمناه ونشكرك على التنبيه وسنبحث في المسألة ونرجو دائماً تعرفنا بما يخطر على بالك فيما يهمنا ويهمك ولا تتأخر عن ذلك والتوفيق من الله. والسلام عليك ورحمة الله.

٤ ربيع الثاني سنة ١٣٦٨

محبك سعيد بن تيمور

١- كان يسيء معاملة القادمين بالسفن الشراعية من زنجبار ويشتكون من ظلمه.



دام بعافيه

ملحاق خير للشيخ المحب عبدالله بن حمد بن سليمان

سلام عليك ورحمة الله وبركاته . لقد اطلعت على الملحاق
واني اشكرك جداً على ما ذكرته لي وما ذلك الا من اخلاصك
ومودتك لنا ولاشك ان رضاء الناس غاية لاتدرك ولكن
نسأله تعالى ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه وارجو اتصال
كتبك مهما زاد من علم والسلام عليك كما بداء

١٤٦٨
٧/٨

محمد
سعيد سعيد

عن مأمور جبرصو علمنا ونشكرك على التنبيه وسنبحث في المسئلة فيما يهمنا وبهمك
ونرجو دائماً تعرفنا بما يخطر على بالك ولاتتأخر عن ذلك والتوفيق
من الله . والسلام عليك ورحمة الله

١٤٦٨
٦/٤

محمد سعيد سعيد

كان يسيء معاملة القادمين
بالسفن الشراعية من زنجبار ويشتكون من
ظلمه

الوثيقة رقم (٨٧٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

محروسا

ن

سليمان الحارثي دام

من سعيد بن تيمور الى جناب الشيخ المحب المكرم عبد الله بن حمد بن

سلام عليك ورحمة الله .

محبك يحمد الله و يشكره على ما انعم لازلت

في صحة وعافية .

اما بعد فكتابك المؤرخ في ١٨ رجب وصل

وفهمنا ما ذكرت فيه ونشكرك عليه . وقد سرنا وصولكم

الى الهند بحال السلامه . والسلام

بلغ سلامنا المحب الشيخ صالح

تحريرا في ٨ شعبان سنة ١٣٦٨

محبكم
سعيد

الوثيقة رقم (٨٧٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحارثي دام محروسا



الى جناب الشيخ المحب العزيز عبد الله بن حمد بن سليمان

سلام عليك ورحمة الله .

اما بعد فكتابك وصل ولا مانع من ذهابك الى مطرح بهذا اليوم .

ابقاك في صحة وعافية . والسلام

تحريرا في ٨ شوال سنة ١٣٦٨

محبك
سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٨٧٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب الشيخ المحب المكرم عبدالله بن حمد بن سليمان الحارثي ـ دام محروساً

سلام عليك ورحمة الله.

محبك يحمد الله ويشكره على مزيد فضله، لا زلت في صحة وعافية.

أما بعد، فكتاباك وصلا وفهمنا ما ذكرت فيهما لا سيما عن وصولك إلى وطنك واجتماعك بوالدك فقد سرنا ذلك وأنت المشكور. والسلام على والدك وأخوتك.

بلغ سلامنا والدك وأخوتك.

تحريراً في ١٢ ذي القعدة سنة ١٣٦٨

محبك

سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور الى جناب الشيخ المحب المكرم عبد الله بن حمد
ابن سليمان الحارثي دام محروسا

السلام عليك ورحمة الله .

محبك يحمد الله ويشكره على مزيد فضله
لازلت في صحة وعافية .

اما بعد فكتاباك وصلا وفهمنا ماذكرت فيهما
لا سيما عن وصولك الى وطنك واجتماعك بوالدك فقد
سرنا ذلك وانت المشكور . والسلام علي
بلغ سلامنا والدك واخوتك

تحريرا في ٢ ذي القعدة سنة ١٣٦٨

الوثيقة رقم (٨٧٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب الشيخ المحب المكرم عبدالله بن حمد بن سليمان الحارثي دام محروساً

سلام عليك ورحمة الله.

محبك يحمد الله ويشكره في صحة وعافية لا زلت كذلك.

أما بعد فكتابك المؤرخ في ٢٨ ذي القعدة وصل وفهمنا ما ذكرت فيه عن وصولك إلى سمائل بصحبة والدك فنشكرك عليه. وأيضاً وصلنا كتابك المؤرخ في ١٢ ذي الحجة وبطيه كتاب جلالة والدنا وسنبلغه إياه إن شاء الله.

والسلام.

بلغ سلامنا والدك وأخوتك

محبك سعيد بن تيمور

حرر في ٢٠ ذي الحجة سنة ١٣٦٨

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور الى جناب الشيخ المحب المكرم عبد الله بن حمد بن سليمان الحارثي دام محروسا

سلام عليك ورحمة الله .

محبك يحمد الله ويشكره في صحة وعافية لازلت كذلك .

اما بعد فكتابك المؤرخ في ٢٨ ذى القعده وصل وفهمنا ما ذكرت فيه عن وصولك الى سمائل بصحبة والدك فنشكرك عليه . وايضا وصلنا كتابك المؤرخ في ١٢ ذى الحجه وبطيه كتاب جلالة والدنا وسنبلغه اياه ان شاء الله .

والسلام

بلغ سلامنا والدك واخوتك .

تحريرا في ٢٠ ذى الحجه سنة ١٣٦٨

الوثيقة رقم (٨٨٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور   الى جناب الشيخ المحب الكرم عبدالله بن حمد بن سليمان العازي دام محروسا

السلام عليك ورحمة الله وبركاته .

محبك يحمد الله ويشكره على نعمه لازلت في صحة وعافية .

اما بعد فكتابك المؤرخ في ٦ شوال وصل وفهمنا ما ذكرت فيه ونشكرك عليه . كذلك نشكرك على تهنئتك باتمام شهر الصيام المبارك وبعيد الفطر السعيد نسال الله ان يعيد هما علينا جميعا اعواما كثيرة بالخير والمسرة . والسلام

بلغ سلامنا والدك واخوتك .

محبكم سعيد بن تيمور

تحريرا في ١١ ذي القعدة سنة ١٣٦٩

اشكركم على اللاحقة ونرجوا تتصالك كتبكم على الدوام . محبكم سعيد

الوثيقة رقم (٨٨١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحارثي دام محروسا

من سعيد بن تيمور   الى جناب الشيخ المحب المكرم عبد الله بن حمد بن سليمان

سلام عليك ورحمة الله .

محبك يحمد الله ويشكره في صحة وعافيه لازلت كذلك .

اما بعد فكتابك المؤرخ في ١٣ ذى الحجه وصل وفهمنا ما ذكرت فيه ونشكرك على تهنئتك بعيد الأضحى المبارك نسأل الله أن يعيده على الجميع بالخير والمسره . كذلك نشكرك على تعزيتك بوفاة العم حمد بن فيصل . وهذا سبيل كل حي والبقاء لله وحده .

وكتبك السابقة وصلت وقد أجبناك عليها فيما مضى . والسلام

بلغ سلامنا والدك المحب الشيخ حمد واخوتك .

تحريرا بظفار

في ١٩ صفر سنة ١٣٧٠

محبك

سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٨٨٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب الشيخ المحب المكرم عبدالله بن حمد بن سليمان الحارثي دام محروساً

سلام عليك ورحمة الله.

محبك يحمد الله ويشكره في صحة وعافية لا زلت كذلك.

أما بعد فقد وصلنا كتابك المؤرخ في ١٩ ذي الحجة جواب كتابنا إليك وفهمنا ما ذكرت فيه ونشكرك على تهنئتك بحلول العام الهجري الجديد. نرجو الله الكريم أن يرينا جميعاً رؤية أمثاله أعواماً كثيرة بالخير والسعادة. والسلام.

بلغ سلامنا والدك المحب الشيخ حمد وأخوتك.

تحريراً بظفار

محبك سعيد بن تيمور

في ١٩ صفر سنة ١٣٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحارثي دام محروسا

من سعيد بن تيمور الى جناب الشيخ المحب المكرم عبد الله بن حمد بن سليمان

سلام عليك ورحمة الله .

محبك يحمد الله و يشكره في صحة وعافية لازلت كذلك

اما بعد فقد وصلنا كتابك المؤرخ في ١٩ ذي الحجة

جواب كتابنا اليك و فهمنا ما ذكرت فيه و نشكرك على تهنئتك

بحلول العام الهجري الجديد . نرجو الله الكريم ان يرينا جميعا

رؤية امثاله اعواما كثيرة بالخير والسعاده . والسلام

بلغ سلامنا والدك المحب الشيخ حمد واخوتك ؟

تحريرا بظفار

في ١٩ صفر سنة ١٣٧٠

محبكم

سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٨٨٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب الشيخ المحب المكرم عبد الله بن حمد بن سليمان الحارثي دام بعافيه.

سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

محبك يحمد الله ويشكره في صحة وعافية لا زلت كذلك.

وبعد فيسرنا أن تعلم أننا رجعنا إلى العاصمة في صباح يوم ٢٢ جمادى الأول سنة ١٣٧٠ بالسلامة فالحمد لله على ذلك. والسلام،

سلم على والدك وإخوتك،

حرر في ٢٢ جمادى الأول سنة ١٣٧٠

كتبك وصلت ونشكرك عليها.

محبك سعيد

ملحاق خير

إن عبد الله الزامل لم يكن إلاّ - وسنخبركم بحقيقة أمره عند المواجهة إن شاء الله ولا شك أنهم قابلوه بما هم له أهل وليس بما هو له أهل - ولله في خلقه شؤون لتعلم.

بسم الله الرحمن الرحيم

دام بعافيه

الحـــــــــا رثـي

من سعيد بن تيمور الى جناب الشيخ المحب المكرم عبد الله بن حمد بن سليمان

سلام عليك ورحمة الله وبركاته .

محبك يحمد الله ويشكره في صحة وعافية لازلت كذلك .

وبعد فيسرنا أن تعلم أننا رجعنا الى العاصمة في صباح يوم ٢٢

جمادى الاول سنة ١٣٧٠ بالسلامة فالحمد لله على ذلك . والسلام

سلم على والدك واخوتك

حرر في ٢٢ جمادى الاول سنة ١٣٧٠

محبك سعيد بن تيمور

كتبك وصلت ونشكرك عليها ــ

ملحاق خير

ان عبدالله الزامل لم يكن الا ــ وسنخبركم بحقيقة امره عند المواجهه ان شاء الله ولاشك انهم قابلوه باهمله اهل وليس باهوله اهل ـ ولله في خلقه شؤون لتعلم جلاله

الوثيقة رقم (٨٨٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب الشيخ المحب المكرم عبدالله بن حمد بن سليمان الحارثي دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

محبك يحمد الله ويشكره في صحة وعافية لا زلت كذلك.

وبعد، فكتابك المؤرخ في جمادى الأولى وصل ونشكرك على التهنئة وقد تقدم منا إليك كتاباً أشعرناك فيه عن وصولنا إلى العاصمة بالسلامة فالحمد لله حق حمده فعساه وصلك. والسلام.

بلغ سلامنا والدك المحب الشيخ حمد وأخوتك.

حرر في ١ جمادى الآخر سنة ١٣٧٠.

محبك سعيد بن تيمور

كتابك المرسل إلى ظفار وجدناه بمسقط واطلعنا على مضمونه ونشكرك واعلم أنك ما زلت منا على البال وثق بذلك ولاشك أنك ستصلنا مع مجيء والدك المخلص.

محبك سعيد بن تيمور

بسم الله الرحمن الرحيم

دام بعافيه

من سعيد بن تيمور الى جناب الشيخ المحب المكرم العزيز عبد الله بن حمد بن سليمان الحمدي

سلام عليك ورحمة الله وبركاته .

محبك يحمد الله ويشكره في صحة وعافية لازلت كذلك .

وبعد فكتابك المؤرخ في جمادى الاول وصل ونشكرك على التهنئة وقد

تقدمنا اليك كتابا اشعرناك فيه عن وصولنا الى العاصمة بالسلامة فالحمد

لله حق حمده نعمساه وصلك . والسلام ؟

محبك

حرر في ١ جمادى الآخر سنة ١٣٧

كتابك المرسل الى ظفار وجدناه بمسقط واطلعنا على مضمونه وشكرناك واعلم انك مازلت هنا على

البال وثق بذلك ولا شك انك ستصلنا مع محبى والدك المخلص

محبك

الوثيقة رقم (٨٨٥)

باسمه العظيم

إلى جناب الشيخ المحب العزيز عبدالله بن حمد بن سليمان دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته، وبعد،

فنود أن تصلنا في مساء هذا اليوم في الساعة ١١ إن شاء الله والسلام.

١٨ رجب ١٣٧٠

محبك

سعيد بن تيمور

باسمه العظيم

دام بعافية

الى جناب الشيخ المحب العزيز عبد الله بن حمد بن بليهان

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته - وبعد فنود ان تصلنا

في مساء هذه اليوم في الساعة ١١ ان شاء الله والسلام

١٣٧٠
١٨ رجب

محمد سعيد

الوثيقة رقم (٨٨٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ المحب العزيز عبدالله بن حمد بن سليمان، دام بعافية

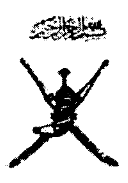
سلام عليك ورحمة الله وبركاته، وصلنا كتابك بشأن المسدس، وإني آسف أن لا يوجد في الوقت الحاضر وعساه في المستقبل.

والسلام،

٢٠ رجب ١٣٧٠

محبك

سعيد بن تيمور



دام بعافيته

الشيخ المحب العزيز عبدالله بن حمد بن سليمان

سلام عليك ورحمة الله وبركاته . وصلنا كتابك
بشأن المدرس واني آسف انه لا يوجد
في الوقت الحاضر وعساه في المستقبل
والسلام

٢٠/٧/١٣٩٠

المحب

محمد بن عبدالله السالمي

الوثيقة رقم (٨٨٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن تيمور

إلى جناب الشيخ المحب المكرم عبدالله بن حمد بن سليمان الحارثي، دام بعافية

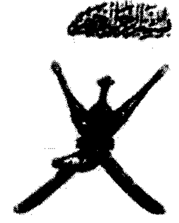
سلام عليك ورحمة الله وبركاته.

بناء للأمر العالي

الرجاء أن تقدموا طلباً كالمعتاد إلى دائرة جوازات السفر بمسقط بشأن الذي سيصحبكم في سفركم هذا والسلام.

حرر في ٥ رمضان سنة ١٣٧٠

المخلص



دام بعافيه

الحارثي

الى جناب الشيخ المكرم العزيز عبد الله بن حمد بن سليمان

سلام عليكم و رحمة الله و بركاته .

بناء للامر العالي

الرجاء ان تقدموا طلبا كالمعتاد الى دائرة جوازات

السفر بشأن الرجل الذي سيصحبكم في سفركم هذا

والسلام ؟

حرر في ٥ رمضان سنة ١٣٧٠

المخلص

[signature]

الوثيقة رقم (٨٨٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى جناب الشيخ المكرم العزيز عبد الله بن حمد بن سليمان الحارثي، دام بعافيه

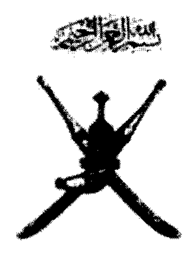
سلام عليكم ورحمة الله.

أرجو أن تكونوا في صحة وعافية.

وبعد فبناءً للأمر العالي الرجاء أن تسلموا إلى حامله شهادات [الشهادات] الطبية خاصتكم وخادمكم إذا كان توجد لديكم ذلك ولكم الشكر والسلام،

حرر في ١٢ رمضان سنة ١٣٧٠.

المخلص محمد



دام بعافيه

الحـــارثـي

الى جناب الشيخ المكرم العـزيز عبد الله بن حمد بن سليمان

ســـلام عليكم و رحمة الله ،

ارجوان تكونوافي صحـة و عافيـة .

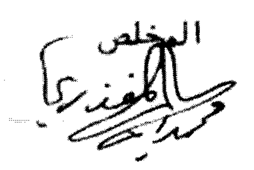
و بعـد فبناء للامر العالي الرجاء ان تسلموا

الى حاملـه شـهادات الطبيه خاصتكم و خادمكم اذا كان

توجـد لديكم ذلك و لكم الشـكر و الســـــلام ؟

حـرر في ١٢ رمضان سـنة ١٣٧٠

المخلص



الوثيقة رقم (٨٨٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى جناب الشيخ المود العزيز عبدالله بن حمد بن سليمان، دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته. وبعد فنود وصولك إلينا في الساعة ٥,١٥ الخامسة والربع إن شاء الله هذا والسلام.

٢٢ محرم سنة ١٣٧١

محبك

سعيد بن تيمور

باسمه العظيم

الى جناب الشيخ المود العزيز عبدالله بن حمد بن سليمان دام بعافيه

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته - وبعد فنود وصولك الينا في الساعه الخامسه والربع ١٥ ٥

ان شاء الله هذا والسلام

٢٢ محرم ١٣٧١

محمد سعيد

الوثيقة رقم (٨٩٠)

باسمه العظيم

إلى جناب الشيخ المود العزيز عبدالله بن حمد، دام بعافية

سلام عليك ورحمة الله وبركاته، وبعد،

فنود وصولك إلينا في صباح غدٍ في الساعة الخامسة إن شاء الله، والسلام.

ليلة ٢٥ محرم ١٣٧١

محبك

سعيد بن تيمور

باسمه العظيم

دام بقائه

الى جناب الشيخ المكرم العزيز عبد الله بن حمد

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته - وبعد فنود

وصولكم الينا في صباح غد في الساعة الخامسة

ان شاء الله والسلام

١٣٧١

ليلة ٢٥ محرم

محبك سعود

الوثيقة رقم (٨٩١)

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة

إمامة عُمان

التاريخ: ١١/ ٤/ ١٢٨١

حضرة المشايخ الكرام الأخوة عبد الله بن سليمان الحارثي ومحمد بن عمير الهنائي،

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته،

وبعد فقد تناولت رسالتكم الكريمة بمزيد التقدير والاحترام من يد الأخ عبد الله بن حمد والتي أعربتم فيها عن شعوركم الطيب نحونا واهتمامكم بأمورنا والأخ عبد الله قد قام بدور كبير حول محاولة جمع الكلمة ورد الشارد المنحرف ولكنه للأسف لم يوفق لكونه لم يصادف قبولاً من جانب صالح إذ لم يذعن برد ما طولب به ونحن ما قصدنا بتلك المطالبة ألا تبرئته وتبرئتنا، هذا وأما أحوال عُمان فلا يزال الصراع مستمراً بين المجاهدين والبريطانيين المعتدين ولن يزال حتى يحقق الله النصر.

والسلام عليكم وعلى الأصحاب وهنا الشيخ سليمان والأخوة طالب وحمير وبقية الملازمين.

الإمام غالب

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة
إمامة عُمان

التاريخ ١١ ـ ٤ ـ ١٣٨١

المرفقات ... ...

حضرة الإخوان الكرام الأعز عبد الله بن سليمان الحارثي ومحمد عمير الهنائي

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته

وبعد فقد تناولت رسالتكم الكريمة بمزيد التقدير والاحترام من يد الاخ
عبد الله بن حمد والتي عبرتم فيها عن شعوركم الطيب نحونا واهتمامكم بامورنا
والاخ عبد الله قد قام بدور كبير حول محاولة جمع الكلمة بعد ذلك ورد
المنحرف ولكنه للاسف لم يوفق لكونه لم يصادف قبولا من جانب صالح
اذ لم يذعن برد ما طولب به وليس ما قصدنا بتلك المطالبة الا تبرئة ذمتنا
هذا واما احوال عمان فلا يزال الصراع مستمرا بين المجاهدين والبريطانيين المعتدين
ولن يزال حتى يكشف الله النصر

والسلام عليكم وعلى الاخوان ومنا الشيخ سليمان والاخ طالب
وجميع رفقتنا الملازمين

الامام غالب

الوثيقة رقم (٨٩٢)

رسالة من ابن لأبيه من المنفى
وقد وافى الأب الأجل المحتوم في سنة ١٣٨٩ قبل أن تسمح الظروف للابن بالعودة إلى الوطن.

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة سيدي الرضي الفاضل والدي الحنون حمد بن سليمان الموقر

حفظه الله وأدام له الصحة والسعادة وأزال عنه الأذى والبلاء ولا أحرمنا لقاءه على الدوام، وبمناسبة حلول عبد الفطر المبارك أهنئكم وأبارك لكم فيه عيداً مقروناً بالسعادة والرخاء والهناء والصحة التامة وأن يتقبل الله أعمالكم ويرفع صومكم وأجركم ويثيبكم على ما ابتلاكم به خير ما عنده، إنه الكريم الرحمن الرحيم. وكل عام وأنتم تستقبلون أعياد الصحة والسعادة لقد ذهبنا أيام العيد إلى الكويت لعيادة سيدنا العم وقد وجدناه والحمد لله أحسن حالاً وقد فرح برؤية أولاده وأحفاده وهم أمامه وهو على الكرسي ينظر إليهم ويمسح عليهم ببركة يمينه الواحد بعد الآخر. وليت لو أعطتنا الأيام فرصة وتكرم الدهر برؤية وجهك الكريم وكانت السعادة لنا تاجاً فنرى حضرتك وأنت بخير ولكن أمر الله الذي لا يمكن لمخلوق أن يتحداه لا يمكن الا أن نسلم له ونخضع طوعاً أو كرهاً لمشيئته وقدره. هذا وختاماً أتمنى لكم كل خير وعند السعة والإمكان شرفنا ولا تقطع عنا رسائلك ولو نرى اسمك الكريم بخط يدك فهو يثلج صدورنا وسلام الله عليك كثيراً وعلى الأخوة والأمهات جميعاً. من هنا يسلم عليك عمي وأخوتي وأولادهم وأحفادك أحمد ومحمد ومرداس وأخوتهم وأمهاتهم.

٥ شوال سنة ١٣٨٨

ابنك المطيع المقصر في حقك والمشتاق لرؤيتك

عبدالله بن حمد

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة سيدي الرضي الفاضل والدي الحنون محمد بن سليمان المؤمن

حفظه الله ما دام له الصحة والسعادة وأزال عنه الأذى والعلل ولا حرمنا

لقاه على الدوام وبمناسبة حلول عيد الفطر المبارك أهنئكم وبارك لكم

فيه عيدا مقرونا بالسعادة والرضا والهنا والصحة التامة وان يتقبل

أعمالكم ويرفع صومكم ويأجركم ويصبركم ويثيبكم على ما ابتلاكم به خير ما عنده

انه أكرم الرحمن الرحيم وكل عام وانتم تستقبلون أعيادا والصحة والسعادة

لقد توهنا أيام العيد الى الكويت لعيادة سيدنا العم وقد وجدناه والحمد لله

احسن حالا وقد خرج بروية أولاده وأحفاده وهم أمامه وهو على

الكرسي ينظر اليهم ويمسح عليهم ببركته بيمينه الواحد بعد الآخر وليت

لو أعطتنا الأيام فرصة وتكرم الدهر بروية وجهك الكريم وكانت السعادة

لنا تامة فنرى حضرتك وأنت بخير وكان أمر الله الذي لا يمكن المخلوق

ان يتحداه ولا على الانسان الا أن يسلم له ويخضع طوعا أو كرها للمشيئة وقدرة

هذه وختاما ما أتمنى لكم كل خير وعشت للسعة والامكان سعدنا وانقطع

عنا رسائلك ولو نرى اسمك الكريم بخط يدك فهو يثلج صدورنا

وسلم لي أم علي كثيرا وعلى الأخوة والأخوات جميعا وهم يسلم عبد الله عمر طاهري والأولاد

ما عدا وأحمد ومحمد وحمزة كما والعوانم مع السلام

٥ / شوال ١٣٨٨

ابنك المطيع المقصر في حقك والمشتاق لرؤيتك

عبد الله بن أحمد

الوثيقة رقم (٨٩٣)

تصريح متحدث رسمي باسم
سلطنة مسقط وعُمان

إن الثورة التي قام بها طالب قد انتهت الآن، إن نزوى وبهلا وتنوف وبركة الموز وإزكي هادئة الآن، وقد عادت كما كانت عليه سابقاً.

إن ناظر الشؤون الداخلية للسلطنة السيد أحمد بن إبراهيم بن قيس الآن هو في نزوى لإعادة سير الأعمال الإدارية فيها، إن بعض العصاة قد فروا إلى الجبال، والحكومة تتعقب آثارهم، وإن أكبر أولاد سليمان بن حمير قدم نفسه خاضعاً للحكومة متبرئاً من والده.

إن الاحتفالات الصادقة التي قوبلت بها قوات وممثلي السلطان في نزوى وغيرها من البلدان ترينا ثانية قلة ما تمتع به طالب من تأييد الجماهير.

والآن لقد خابت آماله وتفرقت جموعه وتقدم سكان تلك المناطق مؤكدين خضوعهم المعتاد للسلطان.

وبانتهاء هذه الثورة الآن ستستأنف حكومة مسقط وعُمان خططها الإصلاحية وفقاً لبرنامجها التدريجي لتحسين الحالة الاقتصادية في داخلية البلاد، وستقوم بهذا بالسرعة الممكنة التي تسمح بها مواردها المحدودة.

وبهذه المناسبة فإن السلطان يوجه شكره وامتنانه لصديقته القديمة حكومة صاحبة الجلالة البريطانية على ما قدمت من المساعدات العسكرية القيمة وفقاً لطلب السلطان منها.

تصريح متحدث رسمي باسم
سلطنة مسقط وعمان

From Muscat to FO
EA 1015/233(A) 15/8/57

ان الثورة التي قام بها طالب قد انتهت الآن.

ان نزوى وبهلا وتنوف وبركة الموز وازكي هادئة الآن وقد عادت كما كانت عليه سابقا..

ان ناظر الشؤون الداخلية للسلطنة السيد احمد بن ابراهيم بن قيس الان هو في نزوى لاعادة سير الأعمال الادارية فيها ، ان بعض العصاة قد فروا الى الجبال ، والحكومة تتعقب آثارهم ، وان اكبر أولاد سليمان بن حمير قدم نفسه خاضعا للحكومة متبرئا من والده.

ان الاحتفالات الصادقة التي قوبلت بها قوات وممثلي السلطان في نزوى وغيرها من البلد ان تريها ثانية قلة ما تمتع به طالب من تأييد الجماهير.

والآن لقد خابت آماله وتفرقت جموعه وتقدم سكان تلك المناطق مؤكدين خضوعهم المعتاد للسلطان.

وبانتهاء هذه الثورة الآن ستستأنف حكومة مسقط وعمان خططها الاصلاحية وفقا لبرنامجها التدريجي لتحسين الحالة الاقتصادية في داخلية البلاد ، وستقوم بهذا بالسرعة الممكنة التي تسمح بها موارد ها المحدودة.

وبهذه المناسبة فان السلطان يوجه شكره وامتنانه لصديقته القديمة حكومة صاحبة الجلالة البريطانية على ما قدمت من المساعدات العسكرية القيمة وفقا لطلب السلطان منها.

الوثيقة رقم (٨٩٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

بـــــلاغ

من سعيد بن تيمــور،

وبعد، فمنذ قطعنا دابر الخائنين الذين كانوا يعملون مأجورين بالنقود الأجنبية ضد مصالح البلاد، كنتم تستمتعون بالأمن والاطمئنان دون أي تدخل في طريقة حياتكم الخاصة.

والآن عاد طالب وغالب وسلمان بن حمير للإخلال بالأمن ثانية في سبيل مصالحهم الخاصة بمساعدة نقود وأسلحة من مصادر سعودية ومصرية لم يكن للباذلين من مأرب فيها إلا تسمينكم لابتلاعكم فيما بعد لقمة سائغة.

لم يكن قصدنا في يوم من الأيام أن نحكمكم بالإرهاب والقوة ولكن قصدنا إشاعة الأمن والعدل في البلاد لنهيئ للمخلصين من رعايانا حياة أمن وطمأنينة وسلام.

أما الآن ونظراً لما يقوم به هؤلاء الخونة من الشغب نخبركم أننا سنتخذ الإجراءات الفعالة ضدهم إلى أن يكفوا عن شغبهم ويذعنوا لأوامر الحكومة.

ولكي يظهر لكم ما يمكن أن تقوم به الطائرات من الجو سوف تُطلق النار من الطائرات على أهداف معيَّنة لبضع دقائق وستختار هذه الأهداف، هذه الأهداف سوف لا يقصد منها التدمير ولكن فقط لنكشف لكم ما يمكن أن تفعله الطائرات من الجو بأهدافها، وسوف يحذر السكان للابتعاد عن هذا الهدف.

وإذا وجد أن هذا لا يكفي لتحذيركم لتقوموا على هؤلاء المشاغبين أو لتطردوهم لإبعادهم عنكم بجميع الوسائل التي تقدرون عليها، عندها سوف نتخذ الإجراءات الفعّالة من الجو عقاباً لأي منطقة يعتقد أن هؤلاء المشاغبين والخائنين ومن يتابعهم قد التجأوا إليها.

وإن كان البعض من المسالمين يجدون شيئاً من الأذى نتيجة لهذه الإجراءات، فالعلاج بيدهم وعليهم أن يقوموا على هؤلاء الخونة والمشاغبين ليقبضوا عليهم أو يطردوهم من البلاد، ويجب أن يصل الأكابر إلينا خاضعين منقادين، وليرفع الجميع الأعلام الحمراء دلالة على ذلك.

والله نسأله أن يسدد خطانا لما فيه صالح البلاد والعباد.

تحريراً بمسقط

توقيع: سعيد بن تيمور

B.

بسم الله الرحمن الرحيم

بلاغ

من سعيد بن تيمور

وبعد فمنذ قطعنا دابر الخائنين الذين كانوا يعملون مأجورين بالنقود الاجنبية ضد مصالح البلاد كنتم تتمتعون بالامن والاطمئنان دون اي تدخل في طريقة حياتكم الخاصة .

والآن عاد طالب وغالب وسليمان بن حمير للاخلال بالأمن ثانية في سبيل مصالحهم الخاصة بمساعدة نقود واسلحة من مصادر سعودية ومصرية لم يكن للباذلين من مأرب منها الا تسبيبكم لابتلاعكم فيما بعد لقمة سائغة

لم يكن قصدنا في يوم من الايام ان نحكمكم بالارهاب والقوة ولكن قصدنا اشاعة الأمن والعدل في البلاد لتهيء للمخلصين من رعايانا حياة امن وطمانينة وسلام .

اما الآن ونظرا لما يقوم به هؤلاء الخونة من الشغب نخبركم اننا سنتخذ الاجراآت الفعالة ضدهم الى ان يكفوا عن شغبهم ويذعنوا لأوامر الحكومة .

ولكي يظهر لكم ما يمكن ان تقوم به الطائرات من الجو سوف تطلق النار من الطائرات على اهداف معينة لبضع دقائق وستختار هذه الاهداف ، وهذه الاهداف سوف لا يقصد منها التدمير ولكن فقط لتكشف لكم ما يمكن ان تفعله الطائرات من الجو باهدافها ، وسوف يحذر السكان للابتعاد عن هذا الهدف .

واذا وجد ان هذا لا يكفي لتحذيركم لتقوموا ضد هؤلاء المشاغبين او لتطردوهم لا يساندهم فيكم بجميع الوسائل التي تقدرون عليها ، عندها سوف نتخذ الاجراآت الفعالة من الجو عقابا لأي منطقة يعتقد ان هؤلاء المشاغبين والخائنين ومن يشايعهم قد التجأوا اليها .

وان كان البعض من المسالمين يجدون شيئا من الأذى نتيجة لهذه الاجراآت فالعلاج بيدهم وعليهم ان يقوموا على هؤلاء الخونة والمشاغبين ليقبضوا عليهم او يطردوهم من البلاد ، ويجب ان يصل الاكابر الينا خاضعين منقادين ، وليرفع الجميع الاعلام الحمراء دلالة على ذلك .

والله نسأله ان يسدد خطانا لما فيه صالح البلاد والعباد ،

تحريرا بمسقط

سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٨٩٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

إنـــــذار(*)

من : سعيد بن تيمور

إلى كافة سكان داخلية عُمان

أما بعد فإن الإجراءات التالية ستنفذ حتى تقبضوا أو تطردوا الخائنين طالب وغالب وتظهروا خضوعكم لنا.

يجب التوقف عن استعمال السيارات وعدم تحرك الأشخاص والحيوانات أثناء النهار في المنطقة التي يحدها من الشمال الجبل الأخضر ومن الشرق إزكي والطريق الجديدة ومن الجنوب فرق وجبرين ومن الغرب سيقم. وهذه المنطقة تشمل بهلا ونزوى وتنوف والغافات وبلاد سيت وبركة الموز وجميع الطرق والدروب فيما بين هذه الأماكن.

تحريراً بمسقط.

توقيع

سعيد بن تيمور

(*) الإنذار بخط سعيد بن تيمور وبدون تاريخ.

٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

انذار

من سعيد بن تيمور   الى كافة سكان داخلية عمان

اما بعد فان الاجراآت التالية ستنفذ حتى تقبضوا أو تطردوا الخائنين طالب وغالب وتظهروا اخضوعكم لنا.

يجب التوقف عن استعمال السيارات وعدم تحرك الأشخاص والحيوانات اثناء النهار في المنطقة التي يحدها من الشمال الجبل الأخضر ومن الشرق أزكي والطريق الجديدة ومن الجنوب فرق وجبرين ومن الغرب سيفم. وهذه المنطقة تشمل بهلا وزكي ونزوى وتنوف والغافات وبلاد سيت وبركة الموز وجميع الطرق والدروب فيما بين هذه الأماكن،

تحريراً بمسقط   سعيد بن تيمور

الوثيقة رقم (٨٩٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

بــلاغ(*)

مـن: سعيد بن تيمور

إلى سكان مناطق أواسط بلادنا العُمانية

أما بعد، فإنكم شاهدتم أن الطائرات يمكنها أن تصل إلى أي ناحية من نواحي البلاد، وقد شاهدتم ما هي قوة أصغر أسلحتها ولديها أسلحة أخرى أقوى من هذه حيث يمكن استعمالها عند الضرورة.

اطردوا الخائنين حتى تتجنبوا زيادة التدمير.

إن تجارتكم ورخاءكم في خطر أيضاً، قابلوا ما عُمل لكم في خلال سنتين بما أوقعكم به الخائنون الآن، إن لديكم طريقاً جميلاً لتوريد منتوجاتكم إلى الساحل وفي وقت أقصر بكثير مما كان يكلفكم في السابق. إن لديكم أطباء يقيمون فيما بينكم لأول مرة، إن لديكم مستشفى متنقل يصل إلى أصغر القرى، وقد وعدتم بتحسين زراعتكم بواسطة الخبير الزراعي الذي جلبناه لهذا الغرض. وفوق كل هذا كنتم تتمتعون بالأمن والسلام متنقلين للقيام بأعمالكم المشروعة.

وكنتم تتمتعون بالأمن والسلام حتى وصل هؤلاء الخونة بالمساعدات الأجنبية للإفساد بين القبائل والإخلال بالأمن.

والآن الطريق عُطلت والتجارة أُعيقت وساد الخوف فيما بينكم.

اطردوا الخائنين ونحن وإياكم نواصل السير نحو الترقي والفلاح في أمن وطمأنينة وسلام.

والسلام عليكم.

تحريراً بمسقط.

توقيع: سعيد بن تيمور

(*) البلاغ بخط سعيد بن تيمور وبدون تاريخ.

بسم الله الرحمن الرحيم

بلاغ

من سعيد بن تيمور

الى سكان مناطق أواسط بلادنا العمانية،

أما بعد فانكم شاهدتم أن الطائرات يمكنها أن تصل الى اي ناحية من نواحي البلاد ، وقد شاهدتم ما هي قوة أصغر أسلحتها ولديها أسلحة أخرى أقوى من هذه ، حيث يمكن استعمالها عند الضرورة.

اطردوا الخائنين حتى تتجنبوا زيادة التدمير.

ان تجارتكم ورحلاتكم في خطر ايضاً ، فاذكروا ما عُمل لكم وخلال سنتان بما اوقعكم به الخائنون الآن. ان لديكم طريقاً جيداً لتوريد منسوجاتكم الى الساحل في وقت اقصر بكثير مما كان يكلفكم في السابق. ان لديكم الطبيب يقيمون فيما بينكم لأول مره. ان لديكم مستشفى متنقل يصل الى امصار القرى ، وقد وعدتكم بتحسين زراعتكم بواسطة الخبير الزراعي الذي جلبناه لهذا الغرض. وفوق كل هذا كنتم تتمتعون بالأمن والسلام متفرغين للقيام بأعمالكم المشروعة.

وكنتم تتمتعون بالأمن والسلام حتى وصل هؤلاء الخونة بالمساعدات الأجنبية للإفساد بين القبائل والإخلال بالأمن.

والآن الطريق عُطلت والتجارة أُعيقت وساد الخوف فيما بينكم.

اطردوا الخائنين ونحن وإياكم نواصل السير نحو الترقي والفلاح في أمن وطمأنينة وسلام.

والسلام عليكم،

سعيد بن تيمور

تحريراً بمسقط

الوثيقة رقم (٨٩٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

بــلاغ(*)

مــن سعيد بن تيمور

سلطان مسقط وعُمان

أما بعد فإننا نعلمكم بأن آخر مرحلة من عملياتنا العسكرية تبتدئ الآن.

وفي هذه الأثناء بقي كثير من القبائل في داخلية البلاد على طاعتهم لنا. وآخرون أرسلوا مؤكدين طاعتهم منذ ابتداء هذه العمليات، ولكن ما زال هناك القليل من الرجال يتبعون الخونة. إنهم الآن قد انفصلوا وأحيط بهم. إن القوات البرية قد ابتدأت تقدمها ضدهم، وكلما قدم السكان زيادة في المساعدة لعساكرنا يكون من شأنها تعجيل إنهاء هذه الشؤون وإعادة الحياة العادية إلى ما كانت عليه.

وإذا فرّ أحد الخائنين فعلى السكان عدم إيوائهم بل عليهم أن يأتوا بهم إلى السلطات أو يقدموا لنا المعلومات اللازمة بشأنهم. إن الجيش آت ومعه الأمن والسلام لجميع السكان المطيعين ولكي يحررهم من التسلط الأجنبي.

تحريراً بمسقط.

توقيع

سعيد بن تيمور

(*) البلاغ بخط سعيد بن تيمور وبدون تاريخ.

F.

بسم الله الرحمن الرحيم

بلاغ

من سعيد بن تيمور
سلطان مسقط وعمان

اما بعد فأننا نعلمكم بأن آخر مرحلة من عملياتنا العسكرية تبتدئ الآن.

وفي هذه الأثناء بقي كثير من القبائل في داخلية البلاد على طاعتهم لنا. وآخرون أرسلوا مؤكدين طاعتهم منذ ابتداء هذه العمليات. ولكن مازال هناك القليل من الرجال يتبعون الخونه. انهم الآن قد انفصلوا واحيط بهم.

ان القوات البرية قد ابتدأت تتقدم ضدهم، وكلما قدم السكان زيادة في المساعدة لعساكرنا يكون من شأنها تعجيل انهاء هذه الشئون واعادة الحياة العادية الى ما كانت عليه.

واذا فرّ أحد الخائنين فعلى السكان عدم ايوائهم بل عليهم ان يأتوا بهم الى السلطات أو يقدموا لنا المعلومات اللازمة بشأنهم ان الجيش آت ومعه الأمن والسلام لجميع السكان المطيعين ولكي يحررهم من التسلط الأجنبي.

سعيد بن تيمور

تحريرا بمسقط

الوثيقة رقم (٨٩٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

تحذيـــر(*)

مـــن سعيد بن تيمور

سلطان مسقط وعُمان

أما بعد فقد قيل لكم إن الجيش سوف لا يوقع الضرر بكم ولكن من الضروري أن تعلموا بأنه إذا وقع إطلاق نار أو مقاومة من بلدتكم فستهاجم بالحال من الجو والأرض بدون إنذار آخر.

تحريراً بمسقط.

توقيع

سعيد بن تيمور

(*) التحذير بخط سعيد بن تيمور وبدون تاريخ.

H

بسم الله الرحمن الرحيم

تحذير

من سعيد بن تيمور
سلطان مسقط وعمان

أما بعد فقد قيل لكم ان الجيش سوف
لايوقع الضرر بكم ولكن من الضروري ان تعلموا بانه
اذا وقع اطلاق نار أو مقاومة من بلدتكم فستهاجم بالحال
من الجو والأرض بدون انذار آخر،

سعيد بن تيمور

تحريرا بمسقط

الوثيقة رقم (٨٩٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على مننه العظام، وآلائه الجسام، وأشكره على ما منَّ به من الفتح بسلام، وأصلي وأسلم على من جاهد في الله حق جهاده، وعلى آله وأصحابه وأتباعه.

أما بعد: فلما مد الأجنبي بقطرنا العماني باعه، وبسط ذراعه، وعظمت الرشوات وكثرت الدعايات قمنا حماية للوطن وذباً عن الدين فنشكره تعالى على خلوص المعاقل عنوة من غير أن يراق دم رجل مسلم أو يقع ضرر على أحد من الرعية، فذلك فضل الله. ثم لتعلموا معاشر المسلمين أن هدفنا العدل في القضية، والحكم بالسوية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإجراء الأمور على أوجهها المرضية كما اقتضته الشريعة المحمدية فلا أثرة عندي لظالم ولا حيف عندي لمسلم، فكل قضية سبق فصلها بحكم حاكم أو صلح جازم، فهي كما فصلت، لا تبديل إذ القصد إنفاذ مقتضيات الشرع الشريف.

وليعلم الناس أن كل من أخاف الطرق، أو أظهر الفساد في البلاد أو قام بضد الأمن أو أحظر حنانات له قديمة، فقد التزمنا أن نلزمه ما يلزم شرعاً ولا يرى منا إلا موقفاً يكرهه إن شاء الله.

ثم يا معشر الرؤساء الحاضرين والغائبين انصرفوا لمصالح عشيرتكم والقيام بما يلزم ونرجو أن نرى منكم ما يسرنا من سعي في أمان واطمئنان واتحاد الكلمة فيما بينكم وائتلاف، والله نسأله أن يوفقنا لمصالح البلاد والعباد إنه ولي ذلك والقادر عليه والسلام عليكم.

هذه الكلمة التي ألقاها الشيخ أحمد بن محمد الحارثي إنابة عن السلطان سعيد بن تيمور في يوم السبت ٩ جمادى الأولى في عام ١٣٧٥هـ(*) في قلعة نزوى.

(*) التاريخ المذكور يوافق ٢٤ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٥م.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله احمده تعالى على منته العظام، والآئه الجسام، وأشكره على ما منّ به من الفتح بسلام، واصلي واسلم على من جاهد في الله حق جهاده، وعلى آله واصحابه واتباعه

اما بعد: فلما مد الاجنبي بقطرنا العماني باعه، وبسط ذراعه، وعظمت الرشوات وكثرت الدعايات قمنا بحماية للوطن وذبا عن الدين فنشكره تعالى على حلول البلاد عنوة من غير ان يراق دم رجل مسلم أو يقع ضرر على احد من الرعيه، فذلك فضل الله

ثم لتعلموا معاشر المسلمين ان هدفنا العدل في القضيه، والحكم بالسويه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واجراء الأمور على أوجهها المرضيه كما اقتضته الشريعة المحمديه فلا أثرة عندي لظالم ولا حيف عندي لمسلم، فكل قضية سبق فصلها بحكم حاكم أو صلح جازم، فهي كما فصلت، لا تبديل اذ القصد انفاذ مقتضيات الشرع الشريف.

وليعلم الناس ان كل من اخاف الطرق، او اظهر الفساد في البلاد أو قام بضد او من أو اظهر خيانات لم قدعه، فقد التزمنا أن نلزمه ما يلزم شرعا ولا يرى منا الا موقفا يكرهه ان شاء الله،

ثم يا معشر الرؤسا الحاضرين والغائبين انصرفوا لمصالح عشيرتكم والقيام بما يلزم ونرجوا ان نرى منكم ما يسرنا من سعي في أمان واطمئنان واتحاد الكلمه فيما بينكم وائتلاف والله نسأل ان هو يوفقنا لمصالح البلاد والعباد انه ولي ذلك والقادر عليه والسلام عليكم

هذه الكلمة التي القاها جلالة السلطان في يوم السبت ٩ جمادى الاول عام ١٣٧٥هـ الشيخ احمد بن محمد الحارثي [illegible] نقيلع نزوه

[illegible]



فهـــرس الأعلام

- ب -

- ت -

- ث -

- ج -

- ح -

- س -

- ش -

- ص -

- غ -

- ف -

- ق -

- ل -

- م -

- ن -

- هـ -

- و -

- ي -

فهـــرس الأماكن

- ت -

- ث -

- ج -

- ح -

- خ -

- د -

- ر -

- ز -

- س -

- غ -

- ف -

- ق -

- ك -

- ل -

هذا الكتاب

من وجهة نظر حكومة جلالته فإن من المطلوب القيام بإجراء تنمية وتطوير لحقول النفط بأسرع ما يمكن. ومن الممكن أن الخطة التي اقترحها السلطان ربما تكون الطريقة الأفضل لتفعيل ذلك، حيث إن وقتها يعتمد على وفاة الإمام الذي تأخر كثيراً. وقد اقترح كوسائل لتأمين الوصول المبكر لشركات النفط أن الإغراءات المالية باسم السلطان ربما تنجح في عملية الحصول على تعاون زعماء القبائل. وربما يكون ممكناً لشركات النفط توريد المال. وربما تكون خطة التدخل سلمياً بديلاً عن برنامج السلطان في المضي قدماً بالقوة، ولكن ربما تكون صالحة لأغراض محددة لضمان تأمين الوصول السريع لشركات النفط للمناطق التي ترغب فيها. **(الوثيقة ٥٦١)**

برقية من مكتب الهند بلندن إلى المعتمد المقيم في البحرين ـ ٧ تموز/ يوليو ١٩٤٦م.

نؤكد لك بأن تبلغ القادة العرب الأحرار وسيادة الأمين العام لجامعة الدول العربية وكل محب للسلام تكالب الدول الغربية على وطننا عُمان، وما يزاوله هذا الوطن من مصاعب ومتاعب وحرب ضروس مبيدة تشنها عليه بريطانيا الغادرة بإيعاز من حليفتها الكبرى. وعليه فعُمان معرضة للخطر والإبادة من صواريخ وقنابل ومدافع بريطانيا التي قتلت الأبرياء والعجزة وأذهلت المرضعات وأسقطت الحوامل ودمرت المنازل وأهلكت المواشي، ونحن صامدون أمام هذه الصواعق المحرقة نتلقاها بعزم وصبر وإيمان بالله ونرى الدول غب وعودها واقفة موقف المنتظر المتتبع سير الحوادث ولم يكن للوعود أي وفاء سوى الدعايات والصراخ، وهذا في جانب الأعمال الوحشية التي ترتكبها بريطانيا وتذيعها ويصرخ بها وزراء الدول الغربية لا يزيد الموقف إلا شدة، مع العلم اليقين أن بريطانيا بأخبارها هذا وكشفها لأعمالها غير مبالية بأية دولة متمكنة بمؤيديها ومناصريها ولا ينفذ علم شيء من الأعمال التي ذكرناها آنفاً إليكم إلا ما تذيعه هي باختيارها وقد طوقت البلاد بسور من حديد فلا ينفذ منها ولا إليها أي شيء، لهذا وأمثاله ينبغي أن تناصرنا الدول العربية وكل محب للسلام مناصرة إيجابية فعالة بجميع معانيها ومن جميع وجوهها وأنت منا وعنا في كل ما يصلح الوطن وينقذه من هلكة هؤلاء الوحوش. **(الوثيقة رقم ٨٠٢)**

رسالة الإمام غالب إلى الشيخ صالح بن عيسى الحارثي ـ ١٤ الحج سنة ١٣٧٦ الموافق ١٢ تموز/ يوليو ١٩٥٧م

مركز دراسات الوحدة العربية

بناية «بيت النهضة»، شارع البصرة، ص. ب: ٦٠٠١ ـ ١١٣
الحمراء ـ بيروت ٢٠٣٤ ٢٤٠٧ ـ لبنان

تلفون: ٧٥٠٠٨٤ ـ ٧٥٠٠٨٥ ـ ٧٥٠٠٨٦ ـ ٧٥٠٠٨٧ (٩٦١١+)

برقياً: «مرعربي» ـ بيروت

فاكس: ٧٥٠٠٨٨ (٩٦١١+)

e-mail: info@caus.org.lb

Web site: http://www.caus.org.lb

الثمن: ١٦٠ دولاراً
أو ما يعادلها
للمجموعة الكاملة

ISBN 978-9953-82-158-0

9 789953 821580